

ديوان أبي الطيب المتنبي

بشرح أبي البقاء العكبري
المسمى بالبيان في شرح الديوان

ضبطه و صححه ووضع فهارسه

عبد الحفيظ شلبي

مدير المكتبات الفرعية
بدار الكتب المصرية

أبراهيم الأبياري

مدير إدارة إحياء
التراث القديم

مصطفى السيقا

الأستاذ بكلية الآداب
جامعة القاهرة

الجزء الرابع

جميع الحقوق محفوظة

الناشر

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

وقال يمدحه ويودعه إلى إقطاع له ، وهى من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ - أيا راميا يُصمى فؤادَ مَرَامِهِ تُرَبِّي عِدَاهُ رِيشَهَا لِسِهَامِهِ
٢ - أُسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ ، فِي ثِيَابِهِ عَلَى طِرْفِهِ ، مِنْ دَارِهِ ، بِحُسَامِهِ

١ - الغريب : الإصماء : إصابة المقتل فى الرمي . أصماه : إذا قتله . والمرام : المطلب .
المعنى : يقول : إذا طاب شيئا أصاب خالص ما طلبه . ويربى عداه ريشها : هو
مثل ، وذلك أن السهام إنما تنفذ بريشها ، وأعداؤه يجمعون الأموال والعدد له ، لأنه يأخذها ،
فيقوى بها على قتالهم ، فكأنهم يربون الريش لسهامه ، حيث يجمعون المال له ، فالريش
مثل لأموالهم ، والسهام مثل له .

وقال أبو الفتح : يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون يربون الريش ، فإذا تكامل رماه
المددوح بسهامه ، أى أن الطائر يكون فرخا ، فلا يكمل حتى يتم ريشه ، فهم يربونه إلى أن
يصلح أن يصاد ؛ والآخر أن الأعداء يربون ريشهم ليأخذوه ، فيريش به سهامه ، فيكون
فعالهم قوة له . والعرب تكنى بالريش عن حسن الحال ، راش فلان فلانا : كأنه جعل له
ريشا ينهض به .

٢ - الغريب : الإقطاع : ما أقطعه من البلاد . والطرف : الفرس . والحسام : السيف
القاطع .

المعنى : يقول : كل ما أنا فيه من مواهبه وإنعامه ، فيخبر عن نفسه : أنى أسير
إلى ما أقطعتنى من الأرض ، فيما خلعه على من الثياب ، ممتطيا لما حملنى عليه من الخيل ،
خارجا مما أسكننيه من المنازل ، ممتنعا بما قلديته من السلاح . وهذا المعنى قد أجمله النابغة
فى قوله :

لما أغفـلـتُ شـكـركَ فـانـتـصـحـتـنـى وكيـفَ وـمـنَ عـظـائـكَ جـلُّ ما لي ؟
وقد فصله النابغة بقوله أيضا :

وإنَّ تـلـادـي إن ذكـرتُ وشـكـتـي ومـهـرـي وما ضـمـتُ لي الأناـمـلُ
حـبـاؤكـ والعـيـسُ العـتـاقُ كـأـنـها هـجـانُ المـهـا تـردـي علـيـها الرـحـائـلُ
قال أبو نواس :

• وكلُّ خـيـرٍ عـنـدَـم مـن عـنـدِـه •

- ٣ - وَمَا مَطَّرَتْ نِيَّهِ مِنَ الْبَيْضِ وَاللَّقْنَا
 ٤ - فَتَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقُرَى
 ٥ - وَيَجْعَلُ مَا خُوِّلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ
 ٦ - فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ
 ٧ - وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ
 وَرُومِ الْعَيْدَى هَاطِلَاتُ نَعْمَامِهِ
 وَهَنْ فِيهِ مِنْ فَرَسَانِهِ وَكِرَامِهِ
 جَزَاءً لَمَّا خُوِّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ
 مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لثَامِهِ
 تَعَجَّبُ مِنْ نَقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ

٣ - الغرب: البيض: السيوف. والقنا: الرماح. والروم: جمع رومي، كزنجي وزنج. والعيدي: العبيد. والغمام: السحاب. والهاطل: المنسكب.

المعنى: أسير فيما أمطرتني سحاب جوده، وعوائد فضله، من بيض السيوف، وسمر الرماح، يحمل ذلك روم العبيد، والجميع مما أفادته مواهبه، وسهلت السبيل إليه مكارمه.
 ٤ - الغريب: الإقليم: القرى المجتمعة، والبلاد المجتمعة، فالعراق إقليم، والشام إقليم، والفسطاط إقليم، والغرب إقليم، وأندلس إقليم، وخراسان إقليم، واليمن إقليم، والهند إقليم.
 المعنى: يقول: هو كريم، يهب البلاد بما فيها من الأموال والرجال، والضمير في «فرسانه وكرامه» للإقليم.

٥ - الغريب: التخويل: التملك. والنوال: العطاء.

المعنى: يجعل عظيم ما يملكني من ماله، جزاءً لعظيم ما يخولني من علمه. وأشار بالكلام إلى الشعر، وأن سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله، إلى بديع ما قيل فيه من شعره. وهو أغرب من قول حبيب:

* نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ *

٦ - الغريب: اللثام: ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة، وأضاف السماء إليه، قال أبو الفتح: لإظلالها وإشرافها عليه، كما أنشد أبو علي:
 إِذَا كَوَّكَبُ الْخُرْقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْقَرَائِبِ
 وأضاف الكوكب إليها، بلحدها في العمل عند طلوعه.

المعنى: فلا زالت الشمس المنيرة في السماء تراقب من وجهه المستر باللثام شمسا لا تقاوم حسنها، ولا تماثل نورها، فهي تطالعها مهيبية لحسنها، مستعظمة لأمرها.

٧ - المعنى: يقول: ولا زالت بدور الشهور مجتازة بوجهه، متعجبة من نقصانها عن بلوغ رتبته، وتصاغرهما عن مماثلة بهجته. فدعا له بالبقاء وطوله، دالا على منزلته من الرفعة والبهاء، وجمع البدور لأنه أراد بدر كل شهر، وأنه أكمل منها، فهي تتعجب من نقصانها عند تمامه.

وأشدد سيف الدولة متمثلاً بقول النابغة :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ
بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُنَائِبِ

فقال أبو الطيب مرتجلاً ، وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - رَأَيْتُكَ تَتُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيَّتَهُمُ الْمُؤَلَّدَ وَالْقَدِيمَا

٢ - فَتُعْطَى مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا وَتُعْطَى مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا

٣ - سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَيْتِي زِيَادًا نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمًا

١ - الغريب : النيل : العطاء . والحديث من الشعراء : هم الذين خالطوا الحضرة ، وتربوا في البلاد ، كسلم ، ومروان ، وأبي نواس ، وبشار ، وسلم [الخاسر] ، ودعبل ، وحبيب والوليد ، وأقرانهم . والقدماء ، كشعراء الجاهلية ، مثل : زياد هذا ، وزهير ، وولديه ، ولبيد ، وعمرو بن كلثوم وعنترة ، وطرفة ، وامرئ القيس ، وأقرانهم .

المعنى : يقول : رأيتك تكثر للشعراء العطاء ، للقدماء منهم والمحدثين ، فذكرك للقدماء هو نياهم منك ، ثم بين ذلك بقوله [البيت بعده] :

٢ - الغريب : الجسيم : العظيم الكبير . وقوله « بقى » هى لغة طيى ، يقال : بقى وبققت : مكان بقى وبقيت ، وقرأ الحسن فى إحدى رواياته « وذروا ما بقى من الربا » ، وطيى تقول فى المعتل كله مثل هذا ، تقول فى بنيت بنت . قال البولانى :

تَسْتَوِ قَدْ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَتَنْصُ طَادُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

وأشدد زيد الخليل :

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعُّلُكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا

المعنى : يقول : تعطى الماضين شرفاً عظيماً بإنشادك شعرهم ، فيكون شرفاً لهم ، وتعطى الباقين عطاءً جزيلاً لمن جاء يقصدك .

٣ - المعنى : يقول : سمعتك تنشدد بيتين هما للنابغة ، واسمه زياد ، والبيتان هما :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ
بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُنَائِبِ

مُخْسِرِينَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُتِرَ بِنَ كَلِّ التَّجَارِبِ

٤ - قَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيَا

٣٣٥

وقال في صباه : سنة إحدى وعشرين وثلاث مِثَّة ، وهي من الكامل ، والقافية من المتواتر :

١ - ذِكْرُ الصَّبَا وَمَرَابِعُ الْأَرَامِ جَمَابَتِ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي

٤ - الغريب : الغبطة : أن تمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد ، غبطته أغبطه غبطا وغبطة : والرمة (بالكسر) : العظام البالية . والجمع : رمم ورمام . رمّ العظم يرمّ (بالكسر) رمة ، أى بلى ، فهو رميم . وقوله « أعظمه الرميم » وصفها وهي جمع بالفرد ، لأن فعلا وفعولا يستوي فيهما المذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع مثل : رسول ، وصديق ، وعدو . قال الله تعالى « قَالَ مَنْ يُحِبِّي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ » . المعنى : يقول : لم أنكر موضع زياد من الشعر ، وأنه أهل أن ينشد شعره ، ولكنى غبطت أعظمه البالية في التراب ، حيث أنشدت شعره . ومثل هذا يحكى عن المعتز الملك مصر : أنه دخل عليه بعض شعرائه وهو ينشد قول أبي الطيب :

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخِلَائِقِ
وهو يكرره استحسانا ، فقال :

لَيْتَنِي جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَلَيْتَمَا بِقَدْرِ الْعَطَايَا ، وَاللَّهَا تَفْتَحُ اللَّهُهَا
تَنَبَّأَ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهَا

* * *

١ - الإعراب : من روى « مرابع » بالجرّ عطفه على الصبا ، ومن رفعه عطفه على ذكر . الغريب : الآرام : جمع ريم ، وهنّ الظباء البيض ، وأراد بهنّ النساء . والمربع : جمع مربع ، وهو المكان الذي يربعون فيه ، ومن روى بالتاء المشناة فوقها : أراد جمع مرتع وهو المرعى . رتعت المشاة ترتع رتوعا : أكلت ما شاءت . وخرجنا نرتع ونلعب ، أى نلهو وننعم وإبل رتاع : جمع راتع ، مثل نيام ونائم . والحمام : الموت . =

(١) كذا بالأصل ، وليس في ملوك مصر من اسمه المعتز . وذكر ابن خلكان هذه القصة بصورة أخرى فقال : ويحكى أن المعتز بن عباد اللخمي صاحب قرطبة وإشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت المتنبي : إذا نظرت منك العيون بنظرة أتاب بها ميمى المطى ورازمه وجعل يردده استحسانا له ، وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الأندلسي ، فأنشد ارتجالا : لئن جاد شعر ابن الحسين فإنما تجيد العطايا واللها تفتح اللها تنبأ عجبا بالقریض ، ولو درى بأنك تروى شعره لتألها

- ٢ - دَمِنٌ تَكَاثَرَتْ المُمُومُ عَلَى فِي عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثِرِ اللُّوَامِ .
 ٣ - فَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَّتْ بِهَا تَبْكِي بَعِيَّتِي عُرْوَةَ بِنِ حِزَامِ
 ٤ - وَلَطَالَمَا أَفْسَيْتُ رِيْقَ كَعْمَا بِهَا فِيهَا ، وَأَفْسَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي
 ٥ - قَدِّ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالفِرَاقِ مَجَانَةً وَتَجُرُّ ذَيْلِي شِرَّةً وَعُرَامِ .

= المعنى : يقول : ذكر الصبا ، وهو جمع ذكرة ، كسدرة وسدر . ومراتع النساء : اللاتي أهيمن بهن ، جلبا موتى قبل وقته . يريد : من شدة وجدته بهن ، وشوقه لفراقهن ، فكأنه مات قبل موته .

٢ - الغريب : الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار القوم بعد رحيلهم . والعرصات : جمع عرصة ، وهي نواحي الدار .

المعنى : يقول : آثار دار المحبوب لما وقفت بها ، تكاثرت همومي ، شوقا إلى من كان بها ، كتكاثر لوامى فى حبين .

٣ - الغريب : عروة بن حزام : أحد العشاق المشهورين ، صاحب عفراء ، المعنى : يقول : كل سحابة أمطرت فى تلك الدمن ، كأنها تبكى بعينى هذا العاشق على فراق عفراء . قال الواحدي : وهو من قول حبيب :

كَأَنَّ السَّحَابَ الغُرَّ غَيَّيْتَنِي تَحْتَهَا حَسِيْبًا فَمَا تَرَقَّا لَهْنًا مَمْدَامِعُ
 ومثله لمحمد بن أبى زرعة :

كَأَنَّ صَبَّيْنِ بَاتَا طُولَ لَيْلِيهِمَا يَسْتَطْمِطِرَانِ عَلَى غُدْرَانِهَا الْمُقْتَلَا

٤ - الغريب : الكعاب (بالفتح) : الكعاب ، وهي الجارية التي قد كعب نهداها .

المعنى : يقول : طالما رشف ريق كعاب تلك الدمن ، وأطلت الحديث مع جواري ذلك الموضع ، وأطالت عتابي ، أى أطالت محبوبتى عتابي ، حتى قطعتنى وأفحمتنى ، فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارتحل عنها ، فيزيد وجدى وشوقى .

٥ - الغريب : الهزء : الضحك . والمجانة : الخلاعة . والمناجن : الذى لا يبالي بما يتكلم به . والشرة : الحدة والنشاط . والعرام : أصله شرس الخاق ، يقال : صبي عارم بين العرام ، أى شرس . وقد عرم يعرم ويعرم عرامة (بالفتح) . وقيل : العرام الخبث . وأنشدوا لشبيب ابن البرصاء ؛ :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدُنٍ وَإِيْفَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الأَنْبَارِ

أى خبيثاتها .

المعنى : يخاطب نفسه ، يقول : حين كنت شابا مرحا لم تبتل بالفراق ، وما كنت تدري شدته ولا مضضه ، فكنت غافلا تضحك منه ، لاهيا بشرتك ، وقوة شبابك .

- ٦ - لَيْسَ الْقَبَابُ عَلَى الرَّكَابِ وَإِنَّمَا
 ٧ - لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى
 ٨ - مُتْلَاحِظِينَ نَسَحُ مَاءَ شَثُونِنَا
 ٩ - أَرَوَّاحِنَا أَنَّهُمْ مَلَّتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا
 هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ
 لِحَفَافِهِنَّ مَقَاصِلِي وَعِظَاي
 حَذْرًا مِنَ الرَّقَبَاءِ فِي الْآكَامِ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ

٦ - الإعراب : من روى القباب (بالنصب) ، جعله خبر ليس ، ويكون المعنى : ليس الذى تعانیه القباب ، ومن رفع ، وهو الأشهر ، كان اسم ليس ، وخبره فى الجار والمجرور وموضعه نصب .

الغريب : القباب : الهوادج . والركاب : الإبل .

المعنى : يقول : هذا الذى تراه فوق الإبل من هوادجهن ليس هو الهوادج ، وإنما هى الحياة ترحلت عنا ، فلا تبقى بعدها . وقوله « بسلام » ، أى بالتسليم ، يشير إلى أنه لا يبقى بعد الرحيل ، وهو معنى كثير .

٧ - الغريب : النوى : البعد . والحف : يستعمل للإبل ، ويستعار للنعام ، ويقال (أيضا) للجمل المسن . حف : قال الراجز :

أَعْطَيْتَ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا وَالذَّلْوُ قَدَ يُسْمَعُ كَنَى يَخْفَا

يسمع : أى يجعل له مسمع ، بأن يشد فى أسفله عروة ، والضمير فى « خفافهن » للإبل .
 المعنى : يقول : متمنيا : ليت الذى خلق الفراق جعل عظامى لأخفاف الإبل التى تحمل عليها الحصى ، حتى تطأنى بأخفافها .

٨ - الإعراب : متلاحظين ، نصب على الحال ، من فعل محذوف ، تقديره : سرنا أوبقينا متلاحظين . ومثله قوله تعالى « بلى قادرين » حال من ضمير فعل محذوف ، تقديره نجمعها قادرين .

وقال الواحدى : قدّ الحال على العامل ، وهو قوله « نسح » ورواه متلاحظين على التثنية .

الغريب : السح : السكب . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع . والآكام : جمع أكمة ، وهى التل من القف ، من حجارة واحدة .

المعنى : يقول : على رواية الواحدى : تنظر إلى وأنظر إليها ، وكلانا قد غلبه البكاء وسره خوفا من الرقباء .

٩ - الغريب : الانهمال : الانصباب .

المعنى : يقول الدموع التى أجريناها ليست بدموع ، وإنما هى أرواحنا جرت على أرجلنا . وهو منقول من قول الآخر :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءَهَا
 وَلَكِنَّهَا رُوحِي تَدُوبُ فَتَقَطُرُ

سألت عمرا بعد بكر خفا والذلو قد تسع كى تخفا

(١) رواية اللسان :

- ١٠- لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْسِنَ كُنَّ كَصَبْرِنَا
عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَامٍ
١١- لَمْ يَتْرُكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى
وَدَمِيلَ دِعْبَلَةَ كَفَسَحَلِ نَعَامٍ
١٢- وَتَعَدَّرُ الْأَحْرَارِ صَّيْرَ ظَهْرَهَا
إِلَّا إِلَيْكَ عَلِيٌّ فَرَجَ حَسْرَامٍ
١٣- أَنْتِ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ
وُلِدَتْ مَكَارِمُهُمْ لِغَيْرِ تَمَامٍ

١٠- الإعراب : التقدير : لو كنَّ كصبرنا ، وكنَّ الثانية زائدة ، والعرب تجعل الكون زائدا في الكلام . وقد حمل قوله تعالى « كَيْفَ نُنَكِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » على زيادة كان . وأنشدوا قول الفرزدق :

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ
الغريب : السجام : الغزيرة الكثيرة .

المعنى : يقول : لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكانت قليلة ، لكنها كانت غزيرة . يخبر عن قلة صبره وكثرة دموعه .

١١- الغريب : الأسى : الحزن . والدميل : ضرب من السير سريع . والدعبله : الناقة السريعة ، وأراد بفعل النعام الذكر لسرعته .

المعنى : لما رحلوا خلفوني وحيدا ، صاحب حزن وفكر ، وجدأ بهم ، وصاحبت ناقة تشبه الظلم في عدوها وسرعها .

١٢- المعنى : تعدَّر وجود الأحرار وقتلهم ، صَّيرَ ظهر هذه الناقة عليٌّ في ركوبها إلى قصد سواك حراما ، كركوب الفرج الحرام ، يريد : الزنا وهو منقول من قول الحكمي :
وَإِذَا الْمَطِيُّ بَيْنَا بَلَسْنَا حَمَّادًا فَظُهُورُهُنَّ عَلَيَّ الرَّجَالِ حَرَامٌ
ولقد جود هذا المعنى في أخذه مهيار بقوله :

يَانَاقُ وَيَحْمَكُ ! عَجَلِي تَصِيلِي
فَإِذَا وَصَلْتِ بِنَا قَيْبَابَ قُبَا
هذا المني فلست يهينك الطَّلَبُ
لامسَّ ظَهْرَكَ بَعْدَهَا قَتَبُ

١٣- الغريب : قال أبو الفتح : أنت الغريبة : أراد الحال أو الخصلة أو السلعة .

قال الواحدي : أخطأ في هذا ، لأنه لا يقال للرجل : أنت الحال الغريبة . والصحيح أن يقال : الهاء للمبالغة للتأنيث ، كما يقال راوية وعلامة ، ويجوز أن يقال : أنت الفائدة الغريبة في زمان أهله كلهم ناقصو كرم ، لم تمَّ مكارمهم ، ويقال : ولد المولود لتمام وتمام =

- ١٤ - أَكْثَرَتْ مِنْ بَدَلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ
 ١٥ - صَغَّرَتْ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبَّرَتْ عَنْ
 ١٦ - وَرَمَلْتِ فِي حُلُلِ الشَّنَاءِ وَلَا تَمَّا
 ١٧ - عَيْبُ عَلَيْكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعْيِ
- عَلَّمَا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ
 لِكَأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامِ
 عَدَمُ الشَّنَاءِ نِهَابَةُ الْإِعْدَامِ
 مَا يَصْنَعُ الصَّمْصَامُ بِالصَّمْصَامِ

= (بالكسر وبالفتح) ٥١ .

وقال الخطيب : أنت أعجوبة غريبة ، كما تقول : داهية دهباء ، وليل أليل ، وليل التمام (بالكسر) لا غير .

١٤ - الغريب : العلم : العلامة ، وهي التي يعرف بها الشيء .

المعنى : لم تزل علما يعرف به الإفضال والإنعام .

١٥ - الإعراب : أدخل لام التأكيد على كَأَنَّ ، وهو قليل جداً ، والقياس لا يمنع منه ، لأن كاف التشبيه تكون في صدر الكلام . وقولك : كأن زيدا عمرو مؤدّ عن قولك ، كعمرو زيد ، فجاز دخول اللام على الكاف ، كما جاز في قولك : لزيد أفضل من بكر . المعنى : قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كبرت عن أن تشبه بشيء ، فيقال : كأنك كذا ، وفعلت هذا كله وأنت شاب ، فهو أشرف وأمدح .

وقال الخطيب : إنه صغر كل كبير ، لأن الناس إذا نظروا إلى أفعاله استصغروا فعل غيره ، وكبرت أن تشبه بشيء ، وأنت مع ذلك شاب .

١٦ - الغريب : رفل يرفل في ثيابه : إذا أطالها وجرتا متبخترا ، فهو رافل . ورفل (بالكسر) رفلا ، أى خرق في لبسته ، فهو رفل . وأنشد الأصمعى :

* فِي الرَّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحَيِّ رَفِيلٌ *

والحلل : جمع حلة ، ولا تكون الحلة إلا ثوبين .

المعنى : يريد أن عليك من الشناء حللا تبختر فيهن ، وعدم الشناء هو غاية العدم لاعدم الثراء .

١٧ - الإعراب : أراد : أن ترى ، فحذف أن . وقوله « بسيف » ، أى مع سيف ، كقولك : ركب الأمير بسلاحه .

الغريب : الوغى : أصوات الحرب ، والصمصام : السيف ، وهو الصارم لا ينبو .

المعنى : يريد : أنت السيف ، فما حاجتك في الحرب إلى سيف ؟ يريد : أنت سيف

في حدّتك ومضائك ، فلا تحتاج إلى سيف .

- ١٨ - إن كان مثلك كان أوهو كائن
 ١٩ - ملك زهت بمكانه أيامه
 ٢٠ - ونخاله سلب الورى أحلامهم
 ٢١ - وإذا امتحنت تكشفت عزماته
 ٢٢ - وإذا سألت بتأنته عن نيسله
 ٢٣ - مهلاً ألا لله ما صنع المنسا
- فبرئت حينئذ من الإسلام
 حتى افتخرن به على الأيام
 من حلمه ، فهم بلا أحلام
 عن أوحدي النقض والإبرام
 لم يرض بالذنبا قضاء ذمام
 في عمرو حاب وضبة الأغمام

١٨ - المعنى : يقول : ما كان ولا يكون مثلك . وهذا يدل على رقة دينه ، إلا أنه من شعر الصبا ، وقد رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ ، والنائم حتى يستيقظ ، والمجنون حتى يفيق .
 ١٩ - الإعراب : قال أبو الفتح : أراد زهيت ، فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفا ، ثم حذفت لالتقاءها مع الياء الساكنة ، على لغة طيء ، كقولهم : بنت على الكرم ، أى بنيت ، ولا يمكن أن يقال : زهت ، لأنه لا يستعمل هذا إلا غير مسمى الفاعل ، كما قالوا في رضى : رضى ، وفي هذى : هذى . وحكى قوم زها ، فقالوا : زها يزهو ، فهو زها . وهو ضعيف ، أو قول مردود .

الغريب : زها : تكبر وافتخر . وزها : لغة غربية ، حكاه ابن دريد . ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زهى ، لأن ما لم يسم فاعله لا يتوجب منه . وأنشد لخفاف الأحمر :

لنا صاحب مؤلّع بالخلاف
 ألسج بلجاجة من الخنفساء
 كثير الخطاء قديله الصواب
 وأزهى إذا ما مشى من غراب

وقيل لأعرابي : ما معنى زهى الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه .

المعنى : يقول : افتخرت بك الأيام على الأيام التى مضين ، ولم تكن فيهن .
 ٢٠ - المعنى : يقول : لرجاحة حلمه على أحلام الناس ، كأنه أخذ أحلامهم إلى حلمه . والأحلام : العقول .

٢١ - الغريب : أصل الإبرام : القتل فى الحبل والحيط . والنقض : ضده .

المعنى : تكشفت عزماته عن رجل لانظير له فى عزماته إن أبرم أمراً أو نقضه .

٢٢ - الغريب : البنان : الأصابع والنيل : العطاء . والذمام هنا : الحق .

المعنى : يقول : إذا سألته عطاء ، لم يرض جميع الدنيا لو أعطاهها قضاء حق لسائله .

٢٣ - الإعراب : أراد : عمرو بن حابس ، مرخم فى غير النداء .

قال أبو الفتح ، ونمّله الواحدى : لا يجوز الترخيم فى غير النداء ، لأن الترخيم حذف يلحق أواخر الأسماء فى النداء تخنيماً ، والكوفيون يجيزونه فى غير النداء ، وأنشدوا :

٢٤ - لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ
 ٢٥ - فَتَرَكْتَهُمْ خَلَالَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا
 جَارَتْ وَهَنْ يَجْرُنَ فِي الْأَحْكَامِ
 غَضِبَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَتَّبِعْهُ فَكُلُّ ابْنِ حَرَّةٍ
 وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْكُرُونَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ ، وَيَقُولُونَ : أَيَا عُرْوَةَ عَلَى النَّدَاءِ ، أَمْ كَلَامَهُمَا . ذَهَبَ
 أَصْحَابُنَا إِلَى جَوَازِ تَرْخِيمِ الْمُضَافِ ، وَأَوْقَعُوا التَّرْخِيمَ فِي آخِرِ الْأَسْمِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَحُجَّتُهُمْ :
 أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْقَدَمَاءِ كَقَوْلِ زَهْرِبِ بْنِ أَبِي سَلْمَى :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاحْفَظُوا
 أَوْ أَضْرِنَا وَالرَّحْمَ بِالغَيْبِ تَذَكَّرُ
 أَرَادَ يَا آلَ عِكْرِمَةَ ، فَحَذَفَ لِلتَّرْخِيمِ ، وَهُوَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مَضْرٍ ،
 أَبُو قِبَائِلَ كَثِيرَةٌ مِنْ قَيْسِ ، وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

إِمَّا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ
 قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَبِيَّ وَجَمِّ زِي
 أَرَادَ : أُمَّ حَمَزَةَ وَالشَّوَاهِدُ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ التَّرْخِيمُ فِي قَوْلِ جَرِيرِ :

أَلَا أَضْحَحْتَ خِيَامِكُمْ رِمَامَا
 وَأَضْحَحْتَ مِنْكَ شَاسِمَعَةَ أُمَامَا
 فَهَذَا تَرْخِيمٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ عَلَى مَنْ قَالَ : يَا حَارَ (بِالْكَسْرِ) .

الغريب : الأغمات : وصف توصف به الأغبياء الجهال ، من قولهم : يوم غتم ، إذا
 كان شديد الحر . قال الراجز :

حَرَّقَهَا حَمَضُ بَيْلَادٍ فِيلٌ
 وَغَتَمُ نَجْمٍ غَشِيرٍ مُسْتَقِيلٌ

أى غير مرتفع ، لثبات الحر المنسوب إليه ، والحر يشتد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء .
 والغتمة : العجمة . والأغم : الذى لا يفصح شيئا . والجمع : غتم وأغتم .

المعنى : يقول هؤلاء الذين عصوك أهلكتهم ، لقللة رأيهم ، وكثرة جهلهم حين عصوك .
 ٢٤ - الغريب : يروى : المنية بدل الأسنة . والمنية : الموت ، والجور : خلاف العدل .
 وجمع المنية : منايا ، وليس بشيء . والأصح : الأسنة ، ولهذا قال : وهن ، فجمع الضمير
 فى المبتدأ والخبر ، ومن روى المنية أراد بها المنايا ، وليس هو بشيء ، إلا أنى وجدتها
 فى بعض النسخ فذكرتها ، حتى لا أدخل بشيء ، على حسب الطاقة .

٢٥ - الغريب : خلل البيوت : هو حشو ، أو فيه التنبيه على غزوهم فى خلال دورهم .

المعنى : يقول : لما عصوك غزوتهم فى دورهم ومواطنهم ، وفرقت بين رؤسهم
 وأجسامهم .

- ٢٦ - أَحْجَارُ نَاسٍ فَتَوَقَّ أَرْضٌ مِنْ دَمٍ
 ٢٧ - وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنْيَةٌ
 ٢٨ - عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ
 ٢٩ - يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ
 وَتَجْوُمُ بَيْضُ فِي سَمَاءِ قَتَامٍ
 حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْأَيْتَامِ
 فِي الشَّقَعِ مُحْجِمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ
 يَأْتِي مَسَالِكَ رَامٍ غَيْرَ مَرَامٍ

٢٦ - الغريب : البيض : المغافر . والقمام : الغبار .

الإعراب : رفع أَحْجَارٍ على الابتداء ، أَيْ ثُمَّ أَحْجَارِ نَاسٍ ، فهو ابتداء محذوف الخبر .
 المعنى : يصف المعركة وكثرة القتلى . يقول : مكان الحجارة ناس قتل فوق تلك
 الأرض ، والأرض دماء ، وصارت البيض نجوما لامعة ، في سماء من الغبار .

٢٧ - الإعراب : نصب « كنية » على الحال من أبي فلان .

قال أبو الفتح : ويجوز نصبها بأعنى . وقال الواحدى : على الحال ، تقديره : كلّ
 أب لفلان ، لأن ما بعد كلّ إذا كان واجدا في معنى جماعة لا يكون إلا نكرة كما تقول كل
 فرس وكل عبد كقولك رب واحد أمه لقيت ، وعبد لبطنه رأيت ، على تقدير :
 ربّ واحد لأمّه ، وعبد لبطنه ، والإضافة يراد بها الانفصال . و« ذراع » عطف على
 « أحجار ناس » أَيْ وَثُمَّ ذِرَاعُ أَبِي فُلَانٍ ، وقيل : أبو فلان ، ليس تقديره كلّ أب
 لفلان ، لأنه لم يرد بهذا اللفظ هنا حقيقة معناه ، وأنه أب لفلان ، وإنما هذا بمنزلة العلم ،
 كما إذا كان قوم يسمى كلّ واحد منهم يزيد ، فتقول : ذراع كلّ زيد علما ، ثم جعلت
 زيدا نكرة ، وأخرجته عن كونه معرفة ، كذا دهننا ، أخرجت الكنية عن كونها معرفة .
 المعنى : يقول : ثم في ذلك الموضع كلّ ذراع أبي فلان يكنى ، حالت كنيته بعد
 أبي بكر أو أبي عمرو أو أبي خالد ، ورجعت إلى أبي الأيتام ، فصار يكنى أبا الأيتام ، لأن
 ولده يقيم بهلاكه .

٢٨ - الإعراب : من روى وخيله بالجرّ ، عطفه على المعركة ، و« محجمة » بالنصب على
 الحال ، ومن رفعه فهو على الاستئناف ، والواو واو الحال .

الغريب : المعركة : موضع الحرب . والنقع : الغبار . والإحجام : التأخر . أحجم .
 تأخر . وأحجم بتقديم الحيم : تأخر (أيضا) . والإقدام : خلاف الفرار .
 المعنى : يقول : لم أرمعركة إلا وخيله متقدمة متأخرة عن الإحجام .
 ٢٩ - المعنى : يقول : من طلب أن ينال مطلبك ، فقد طاب ما لا يكون ولا يوجد ، وسماه
 سيف دولة هاشم ، لأنه سيف للدولة العباسية ، وبها يصول على الأعادى .

- ٣٠- صَلَّى إِلَهَ عَلَيْنِكَ غَيْرَ مُودَعٍ وَسَقَى ثَرَى أَبَوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ
 ٣١- وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيْقِكَ الْقَمَمَامِ
 ٣٢- فَلَمَقْدُ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ فِي رَوْقٍ أَرْعَنَ كَالْغَيْطَمِ هَامٍ
 ٣٣- قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَائِيَا فِيكُمْ فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ
 ٣٤- تَاللَّهِ مَا عَلِمَ امْرُؤٌ لَوْلَاكُمْ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ

٣٠- الغريب : قوله غير مودع ، أى أنا معك قلبا ، وإن فارقت شخصا . ويجوز أن يكون من جهة الفأل ، ويجوز أن يكون إن يكون إن روحى صحبتك ، فأنت مشيع غير مودع ، وسقى وأسقى : لغتان فصيحتان نطق القرآن بهما . قال الله تعالى : « لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا » وقال الله تعالى : « وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا » ، وقرأ نافع وأبو بكر : نسقيكم (بفتح النون) فى النحل وقد أفلح . وصوب الغمام : المطر .

المعنى : يقول : لازلت سالما نسلم عليك غير مودع عين لك . ويدعو لقب أبويه بالسقيا .

٣١- الغريب : يقول : كساك ثوب المخافة حتى يخافك الناس . والقمام : أصاله البحر : لأنه مجتمع الماء ، من قولهم : فقم الله عصبه ، أى جمعه وقبضه ، وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة .

المعنى : يدعو له بأن يلبسه ثوب الهيبة ، حتى يهابه أعداؤه ، وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة .

٣٢- الغريب : الروق : القرن ، فاستعاره ، لأول العسكر ، والأرعن : الجيش المضطرب لكثرة . والغطم : الكثير الماء . واللهم : الذى يلتم كل شىء .

المعنى : يقول : إن أخاك قد رمى بلد العدو بنفسه . يريد : وحده لشجاعته ، ولم يكن معه من أهله أحد ، فهو قائد جيش يلتم كل شىء ، ولا يخشى من شىء .

٣٣- الغريب : تفرست : تأملت . والمنايا : جمع منية ، وهى الموت .

المعنى : يقول : أنتم قوم تأملت المنايا فيكم ، واختبرتكم ، فرأيتكم صابرين فى الحرب لانفرون ، وإذا صبروا فى الحرب كانت المنايا أقرب إليهم . وكان الوجه أن يقول فيهم : فرأت لهم ، كما تقول : أنتم قوم لهم وفاء ، ولكنه حمله على المعنى ، لأنه إذا خاطبهم بالكاف كان أمدح .

٣٤- المعنى : يريد : منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة ، فأنتم عرفتموهما الناس ، ولولا أنتم ما عرفا ، لأنكم كرام شجعان ، فتعلم الناس ذلك منكم .

وقال يمدحه سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ، وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف

الدولة الأمير ، وهي من البسيط ، والقافية من المترابك :

- ١ - عَقَّبِي الْيَمِينِ عَلَيَّ عَقْبِي الْوَعْيِ نَدْمُ ما ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ
٢ - وَفِي الْيَمِينِ عَلَيَّ مَا أَنْتَ وَأَعِدُّهُ ما دَلَّ أَنْتَ فِي الْمَيْعَادِ مِنْهُمْ
٣ - آلَ الْفَتَى ابْنَ شُمُشَقِيقٍ فَأَحْسَنَتْهُ فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِيمُ
٤ - وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يَغْنِيهِ عَنِ حَلْفِ عَلَيَّ الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْعِلِ وَالْكَرِيمُ

١ - الغريب : الإقدام : الشجاعة . والقسم : اليمين :

المعنى : يقول : إذا حلفت أنك تلتقي من هو ليس من أقرانك ندمت ، ولم يزدك أقسمك شجاعة ؛ يعنى : أنه من حلف على الظفر فإنه يندم لاحالة ، لأنه ربما لم يظفر ، وفي المثل : اليمين حنث أو مندمة . فعقبى يمين الخالف عن الحرب إنما تعقبه ندما لأن فعل لإنسان ما يريد لا يفتقر إلى يمين ، فإنه إذا حلف أنه يفعل ، فإنه لا يعلم بأى شيء يجرى القضاء . وهذا إشارة إلى تكذيب البطريق الذى حلف لملك الروم أنه لا بد أن يلتقى سيف الدولة فى بطارقتة ، ويجهد فى لقاءه بالبطارقة ، ففعل ، فخيب الله ظنه ، وأنعس جدّه ، فذكر ذلك أبو الطيب يردّ عليه ويهجوّه . ويريد : لو كنت ممن إذا قال وفى لم تحتج إلى اليمين .

٢ - المعنى : يقول : إذا حلفت على ما تعده من نفسك ، دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده ، لأن الصادق لا يحتاج إلى اليمين .

٣ - الغريب : آلى : حلف . ومنه الإيلاء ، وقوله تعالى : « الَّذِينَ يُؤْتُونَ - وَلَا يَأْتُونَ »
أُولُوا الْمُضَلَّ » وابن شمشقيق : بطريق الروم . والكلم : الكلام .

المعنى : أقسم بطريق الروم أنه يلتقى سيف الدولة فأحسنته فتى ، يريد سيف الدولة ، تنسى عنده ، أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين ، فلا يذكر الخالف أنه حلف أنه يلتقاه .

٤ - الإعراب : فاعل : عطف على قوله « فتى » الأخير ، والضمير فى « يغنيه » له .
المعنى : يقول : وأحسنته فاعل يفعل ما يريد ، ولا يحتاج إلى يمين ، لأنه ملك لامعارض له ، ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه ، فلا يحتاج إلى قسم عما يريده لى .

- ٥ - كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرْبُ بِهَا
 ٦ - لَو كَلَّتِ الخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ
 ٧ - أَيْنَ البَطَارِيقُ وَالحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا
 ٨ - وَلى صَوَارِمِهِ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ
 ٩ - نَوَاطِقُ مُخْشِرَاتٍ فِي جِهَاتِهِمْ
 يَمَسُّهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ
 تَحْمَلَتَهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الهِمَمُ
 بِمَفْرِقِ المَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا
 فَهِنَّ النِّسْنَةَ أَقْوَاهُهَا القِمَمُ
 عَنَّهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا

٥ - الغريب : السام : الضمجر .

المعنى : يقول : كل السيوف إذا ضرب بها كلت ونبت إلا هذا السيف ، فإنه لا يضر ، ولا يسام من قراع الأبطال .

٦ - الإعراب : من روى تحمله رفعا ، وهو المشهور والمختار ، أراد فعل الحال ، أى حتى هى غير محتملة ، ومن نصب أراد إلى أن لا تحمله .

الغريب : كلت : ضعفت . والهمم : جمع همة ، وهى العزيمة .

المعنى : يقول : لوعجزت الخيل عن تحمله إلى أعدائه لساير إليهم بنفسه ، لأن همته لا تدعه يترك القتال .

٧ - الغريب : البطاريق : جمع بطريق ، وهو القائد من الروم . وجمعه : بطارقة وبطاريق ، وهو معرب ، والمالك : لغة فى الملك . ومفرق الملك : رأسه .

المعنى : يقول : أين ذهبت البطارقة ؟ وأين مضت أيمانهم برأس ملكهم ؟ وأين ما وعدوا من القتال ؟ وقوله « الزعم » : هو كناية عن الكذب .

٨ - الإعراب : فى « ولى » ضمير سيف الدولة .

الغريب : الصوارم : السيوف القواطع . والقمم : جمع قمة ، وهى الرأس .

المعنى : يقول : ولى سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على الملاقاة ، وجعلها كالأسنة تعبر عن كذبهم ، ولما جعلها السنة جعل رعوسهم كالأفواه ، لأنها تتحرك فى تلك الرعوس تحرك اللسان فى الفم .

٩ - المعنى : قال الواحدى : هذا البيت تفسير للمصراع الأخير من البيت الذى قبله . يريد : أن سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا منه من إقدامه وشجاعته وصبره فى الحرب الحرب ، وما جهلوا منه ، لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة .

- ١٠ - الرَّاجِعَ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً
 ١١ - كَتَلَّ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنَهَا
 ١٢ - وَظَنَّهُمْ أَنْكَ الْمِصْبَاحِ فِي حَلْبٍ
 مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارِ أَهْلِهَا لِإِرْمٍ
 بِأَنَّ دَارَكَ قِنَسْرُونَ وَالْأَجْمُ
 إِذَا قَصَدَتْ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمُ

١٠ - الغريب : محفأة ، أى قد حفيت من الطراد . مقوَّدة : أى يقودها من بلد إلى بلد ، وبار : مدينة قديمة الخراب ، وهى من مساكن الجن . قال أبو الفتح : وهى مبنية على الكسر، مثل حذام وقطام، وربما أعربوها ولم يصرفوها ، وإرم جبل من الناس يقال : إنهم عاد . وقال جماعة من أهل التفسير فى قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَّ رَبُّكَ بِعَادِ إِرْمَ » إن إرم : بدل من عاد . وقال قوم : عطف بيان : فعلى هذا يكون عاد إرم :

المعنى : قال الواحدى : هو الذى ردَّ الخيل عن غزواته ، وقد حفيت من كثرة المشى ؛ يقودها من كلِّ بلد مثل وبار فى الهلاك ، وأهلها : باروا ، وهلكوا هلاك إرم ، وليس يريد : أن وبار أهلها إرم ، بل يريد : أن الديار التى ردَّ عنها خيله كانت كوبرار خرابا ، وأهلها كل إرم هلاكا .

١١ - الغريب : تَلَّ بطريق : موضع ببلاد الروم : بقرب ملطية . وقنسرُونَ : مدينة من أعمال حلب ، وكذلك الأجم : موضع بالشام .

الإعراب : من روى ساكنها على تأنيث الضمير فإنما أنت ، وهو مذكر على إرادة البلدة أو المدينة ، ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ ، لأن تلَّ بطريق مذكر اللفظ ، وقنسرُونَ الأجود فيه فتح النون . كأنه جمع قنسر ، ومثله فعلل بوزن علكد وهلقف ، ويقال بكسر النون ، ولا يعرف فى الكلام فعلل بكسر العين . وأنشده أحمد بن يحيى ثعلب : سَقَى اللَّهُ فِتْيَانًا وَرَأَى تَرَكَتَهُمْ^١ بِحَاضِرِ قِنَسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
 المعنى : هذا تفسير لقوله « من كلِّ مثل وبار » ، أى كتلَّ بطريق الذى غرَّ أهلها أنك بعيد عنهم ، لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة ، لأن قنسرين بالشام : والأجم بقرب الفرات ، وبينهما وبين تلَّ بطريق مسافة بعيدة .

١٢ - الإعراب : ظنهم (بالجر) : عطفا على ما دخلت عليه الباء ، من قوله « بأن دارك » ، أى واغترروا بظنهم ، وقد روى (بالرفع) ، فىكون فاعلا تقديره : وغرَّهم ظنهم .
 المعنى : يقول : اغترروا بظنهم أنك كالمصباح فى حلب ، ومتى ما فارقتها أظلمت ، لأنك إن ارتحلت عنها وبعدت : انتقضت عليك ولايتها .

(١) فى لسان العرب : وأنشده ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبى يرثى بنيه . قال ابن برى : صواب

* سقى الله أجدانا ورأى تركتها *

إنشاده :

- ١٣ - وَالشَّمْسُ يَغْنُونُ إِلَّا أَنَّهُمْ جَاهِلُونَ
 ١٤ - فَلَمَّ تَسَمَّ سَرُوجٌ فَفَتَحَ نَاطِرَهَا
 ١٥ - وَالنَّقْعُ يُأْخِذُ حَرَّانًا وَيَبْقَعُهَا
 ١٦ - نُحْبُ تَمْرٌ بِحِصْنِ الرَّانِ مُمَسِكَةٌ
 ١٧ - جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تَطَاوَلَهُ

١٣ - المعنى : يريد : إنما أنت كالشمس تعم الأماكن بالضياء ، وإن كانت بعيدة ، وغلطوا ولم يعرفوا أنك الموت الذي لا يتعدّر عليه مكان .

١٤ - الغريب : سروج : موضع بالقرب من الفرات ، وهو من أول الشام .
 المعنى : يقول : لم تصبح سروج إلا وجيشك مزدحم عليها ، وجعل الصباح لها بمنزلة فتح الناظر .

١٥ - الإعراب : صرف حران ضرورة ، لأن فيه العلتين ، فلا ينصرف إلا في ضرورة الشعر .
 الغريب : حران : موضع يعدّ من الجزيرة والبقعة ، قال أبو الفتح : هي المكان الواسع من الأرض ، ورواه يضمّ الباء أبو الفتح وجماعة ، ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء ، وقال : هي مكان أفيح كالبطحاء . قال : ولا يجوز أن تضمّ الباء في هذا الموضع لأنّ النقع وهو الغبار إذا أخذ حران ، فقد أخذ بقعتها ، فلا يحتاج إلى ذكره .
 المعنى : يقول : حران على يعد من سروج ، والغبار قد وصل إليها لعظم الحرب ، وكثرة الجيش .

١٦ - الغريب : سحب : جمع سحب ، ككتاب وكتب ، في لغة من سكن العين . وحصن الرّان : موضع من بلاد سيف الدولة : والنقم : جمع نقمة ، كنعمة ونعم .
 المعنى : يقول : ليس إمساك هذه السحب بخلا ، وإنما هو إشفاق على بلاده ، والنقم إنما تصبّ على بلاد الأعداء .

١٧ - الإعراب : الضمير المرفوع في « تطاوله » للأرض ، والضمير المفعول للجيش .
 يريد : تطاول الأرض جيشك .

الغريب : الأمم : بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأمم : الشيء اليسير ، يقال : ما سألت إلا أمما ، وما أخذته من أمم ، أي من قريب . قال زهير :
 كأنّ عيني وقدّ سالّ السائلُ بهم
 وجيرةٌ ما همّ لو أنهم أمم
 يريد : أي جيرة كانوا ، لو أنهم بالقرب مني .

المعنى : يقول : بعدت الأرض فطالت ، فكأنها تطاول جيشك البعيد أطرافه ، وكلاهما كان طويلا ، ثم فسره فيما بعده .

- ١٨ - إذا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ
 وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ
 ١٩ - وَشُرْبٌ أَمَحَتِ الشَّعْرَى شَكَايَتَهَا
 وَوَسَمَتْهَا عَلَى آتَافِهَا الْحَكْمُ
 ٢٠ - حَتَّى وَرَدَنَ بِسِمْنِينَ بُحَيْرَتَهَا
 تَنْشِشُ بِالْمَاءِ فِي أَشَدِّ أَقْيَاهِ اللَّجْمِ

١٨ - الإعراب : الضمير المذكر للجيش ، والمؤنث للأرض .

الغريب : العلم للأرض هو الجبل ، وللجيش هو الراية . وجمع علم : أعلام في القلعة .
 وقالوا : علاّم ، كجبل وجبال .

المنعنى : يقول : الأعلام من الأرض ومن الجيش كثيرة ، فإذا مضى جبل بدا جبل ،
 وإذا مضى علم بدا علم ، فلا الجبال تفتنى ، ولا الأعلام تفتنى . قال الشريف هبة الله بن علي
 ابن محمد بن حمزة الشجرى فى الأملى له : قال الخطيب : لو قال وإن مضى عالم لكان
 أحسن ، لأن تكرار العلم كثير فى البيت . ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا ، لكان
 قبيحا فى صناعة الشعر ، لأنه أتى بذكر العلم الذى هو الجبل مرتين ، فوجب أن يقابله بذكر
 العلم الذى هو الراية مرتين ، وإذا قال : مضى عالم دلّ على كثرة الجيش ، فكذلك ذكر
 العلم يدلّ على كثرة الجيش ، لأن العلم يكون تحته أمير معه جماعة ، وأما كراهيته لتكرار
 العلم ، فقول من جهل ما فى التكرار من التوكيد والتبيين إذا تعلق التكرار بعبء ببعض يحرف
 عطف ، أو شرط أو غيرهما من المعلقات ، وقد جاء فى الكتاب العزيز : « وإن منهم لفريقا
 يلوون ألوانهم بالكتاب لنحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ، ويقولون هو من عند الله
 وما هو من عند الله » ، وأيضا فيه : « فاستمتعوا بخلاقهم ، فاستمتعتهم بخلاقكم كما
 استمتعت الذين من قبلكم بخلاقهم » والتكرار فى هذا النحو حسن مقبول ، وإذا ورد
 التكرار فى الكتاب العزيز علمت أن التكرار فى بيت المتنبي غير معيب ، وإنما يعاب التكرار
 إذا ورد اللفظ فى بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد .

١٩ - الإعراب : من روى شرب بالرفع ، عطفه على قوله علم الأخير ، ومن جرّه خفضه .

يرب المقدره فى القول البصرى ، وبالواو فى القول الكوفى .

الغريب : الشرب : جمع شازب ، وهى الفرس الضامر . وشرب الفرس شروبا .
 وخيل شرب : ضوامر . ومكان شازب : أى خشن . والشعرى : نجم يطلع فى فصل
 الصيف ، وفيه يكون شدة الحرّ ، والشكائم : جمع شكيمة : وهى رأس اللجام والحكم :
 جمع حكمّة ، وهو ما على أنف الفرس .

المنعنى : حميت : الشكائم من حر الشمس حتى وسمت الحكمة الخيل على آتافها .
 يصف شدة الحرّ ، وأن الشمس قد أمحت اللجم حتى بقى مكان الحكم مثل الوسم .

٢٠ - الغريب : سمنين : موضع من أفلاذ بلاد الروم . والشيش : صوت الماء وغيره إذا
 غلا . ونشّ الغديرينش نشيشا : إذا أخذ ماؤه فى النضوب . واللجم : جمع لجام . وهو
 الحديدة التى تجعل فى شدة الدابة ..

- ٢١ - وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيَطَ جَائِلَةٌ تَرَعَى الطَّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ اللَّسَمُ
 ٢٢ - قَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بُصْرٌ تَحْتِ التَّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ
 ٢٣ - وَلَا هَزْبَرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لِبَدٌ وَلَا مَهَاةً لَهَا مِنْ شَيْبِهَا حَشَمٌ

= المعنى : يقول : حتى وردت هذه الخيل بحيرة هذا الموضع وكرعت الماء ، فسمع للجمها نشيش في أشداقها ، من شدة حرارة الحديد . يريد : أنها كانت محماة ، فلما أصابها الماء نشت ، ويشير إلى أنها وردت الماء بلجمها لسرعتها ، حتى لم يقدرُوا أن ينزعوا عنها اللجم للسرعة ، بل كرعَت في الماء بلجمها .

٢١ - الإعراب : الضمير في « ترعى » للخيل . والطبا : مفعول لترعى .

الغريب : هنزيط : من بلاد الروم . والطبا : جمع طبة ، وهي طبة السيف . والخصيب المكان الكثير النبات ، واللمم : جمع لمة ، وهو ما ألم بالمنكب من الشعر . وجائلة تجول : للغارة .

المعنى : يقول : أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للغارة والقتل ، والسيوف ترعى في مكان خصيب من رعوسهم ، إلا أن نبتة الشعر .

قال الواحدى : والمعنى أن السيوف تصل من الرعوس إلى مكان مثل ما يصل إليه المال الراعى في البلد الخصيب ، أى إن الرعوس تبت الشعر ، كما يبت البلد الخصيب الكأ ، وهو قول أبو الفتح ونقله حرفا فحرفا .

٢٢ - الغريب : الخلد : ضرب من الفأر ، ليست له عيون .

المعنى : قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ؛ يعنى : أن الروم كانوا قسمين : قسما دخلوا المطامير والأسراب ، كالفأر إذا فزعت من شيء دخلت جحرها . وقسما صعّدوا الجبال واعتصموا بها ، كالبازي يطير علوا من الأرض ، فجعل من دخل الأسراب خلدا ذات أعين ، ومن تحصن بالجبال بزاة لها أقدام ، والمراد بالفريقين الناس . قال : والمعنى ما تركت السيوف إنسانا دخل تحت الأرض فصار كالخلد ، ولا من تعلق برأس الجبل كالبازي ، إلا أهلكته .

وقال ابن القطيع : ما تركن من هو في ضعفه ، وخفاء مكانه كالخلد ، إلا أنه ذو بصر ؛ يعنى إنسانا ، ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه إلا أنه ذو قدم ؛ يعنى إنسانا .

٢٣ - الغريب : الهزبر : الأسد ، واللبد : جمع لبدة ، وهى ما على كتفى الأسد من شعره ، والمهابة : بقرة الوحش . والحشم : الخدم ، وهى حاشية الإنسان العظيم .

المعنى : يقول : ولا تركت السيوف هزبرا ؛ يعنى فارسا بطلا ، ، وجعل درعه له بمكان اللبدة للأسد ، ولا تركت امرأة حسناء ، كأنها فى حسن عينها بقره وحشية ، ولها من جنسها وشكلها خدم يخدمونها .

مَكَامِنَ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانَ وَالْأَكْمَ
وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ
وَلَا يَرُدُّكَ عَنِ طُودِ لِهْمٍ شَمَمٌ
قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمَا فَتَقَدَّ سَامُوا
كَمَا تَجْفَلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعْمُ
سُكَّانُهُ رِمَمٌ مَسْكُونَهَا حَمَمٌ

٢٤- تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ بِهِمْ
٢٥- وَجَاوَزُوا أَرْسَنَاسًا مُعْصِمِينَ بِهِ
٢٦- وَلَا تَتَّصِدُكَ عَنِ بَحْرِ لِهْمٍ سَعْتَهُ
٢٧- ضَرَبَتْهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً
٢٨- تَجْفَلُ الْمَوْجُ عَنِ لَبَّاتِ خَيْلِهِمْ
٢٩- عَابَرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ

٢٤- الغريب : الشفرات : جمع شفرة ، وهي حد السيف . والباترات : القاطعات : ومكامن الأرض : الخفيات منها . والغيطان : جمع غائط ، وهو المطمئن من الأرض . والأكم : جمع أكمة . وجمع الأكم : إكام ، كجبل وجبال : وجمع الإكام أكهم ، ككتاب وكتب . وجمع الأكم : آكام ، كعقن وأعناق .

المعنى : يقول : لقرب حينهم ، وحلول آجالهم ، لم ينفعهم الحرب ، حتى كأن مهاربهم من الغيطان والجبال ، تلقيهم على حد السيف .

٢٥- الإعراب : صرف أرسناس ، لضرورة الوزن . أرسناس : نهر معروف ببلادهم . المعنى : يقول : قطعوا هذا النهر هارين ، وظنوا أنه يمنعهم ، وكيف يعصم من لا يعصم نفسه ؟ وأراد أنه لا يعصم ، لأنه يقطعه إليهم بالجسور والسفن .

٢٦- الغريب : الطود : الجبل . والشمم : العلو . المعنى : يقول : لا يمنعك من عبور بحر إليهم سعته ، ولا يردك عن صعود جبل إليهم علوه ، لأنك تقطع البحور وإن اتسعت ، وتعلو الجبال وإن شمخت ، وهذا إشارة إلى أنهم لا يعصمهم منه شيء .

٢٧- الإعراب : الضمير المفعول في « ضربته » للنهر ، وهو أرسناس . المعنى : يقول : ضربت هذا النهر بصدر خيل حاملة فرسانا ، يرون تلافهم سلامة في إقدامهم على العدو ، وفيه نظر إلى قول حبيب :

يَسْتَعْدُّ بُونٌ مَبَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ
لَا يَسْتَأْسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

٢٨- الغريب : التجفل : الإسراع في الذهاب . والغارة : الخيل الغائرة على العدو . والنعم واحد الأنعام ، وهي المال الراعية ، وأكبر ما يقع هذا الاسم على الأبل . قال الفراء : هو ذكر لا يؤنث . يقولون : هذا نعم وارد ، ويجمع على نعمان ، كحمل وحملان .

المعنى : يقول : الموج تنبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم السابحة فيه ، كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة إذا جفلت وأسرعت في الذهاب .

٢٩- الغريب : الرمم : البالية من العظام . والحمم : جمع حممة ، وهي ما احرق بالنار =

- ٣٠- وَفِي أَكْفُهُمْ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ
 ٣١- هِنْدِيَّةٌ إِنْ تَصَغَّرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا
 ٣٢- قَاسَمَتَهَا تَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا

= ومنه قول طرفة :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدِمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَمُهُ

المعنى : يقول : عبرت تقدم الجيش إلى بلد ، أى تقدم فرسانك ، وقد قتلت أهل البلد ، فصاروا غظاما بالية ، وأحرقت مساكنهم ، فصارت حمما .

٣٠- الإعراب : الضمير المجرور عائد على قوم سيف الدولة ، الذين ذكرهم في قوله حاملة قوما ، التقدير : وفي أكف القوم .

المعنى : قال أبو الفتح : يريد سيوفا كالنار في الصفاء والجواهر قبل الجوس . يريد أنها عتيق قديمة .

وقال الخطيب : يريد بالنار السيوف ، شبهها بالنار اضطراما وإهلاكا ، وعبادتهم السيوف اشتهاهم بها ، كما يشتمل المسلمون بالصحف ، والنصارى بالصلب ..

وقال الواحدى : يعنى السيوف التى كانت مطاعة فى كل وقت ، قبل أن عبدت الجوس النار ، وهى نار تضطرم إلى هذا اليوم ، أى توقد وتبرق .

٣١- الغريب : هندية : منسوبة إلى الهند .

الإعراب : جزم الشرط ، ولم يأت له بجواب مجزوم ، ولا بما يقوم مقامه ، والأولى فى الشرط والجواب إذا كانا فعلين أن يكونا مستقبلين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، ويجوز أن يكون الشرط ماضيا ، والجواب مضارعا ، وبالعكس كهذا ، وهو أضعفها ، لأن الشرط إذا أثر فى الشرط يريد أن يؤثر فى الجواب ، وذكر عبد القاهر أن الشرط إذا كان ماضيا والجواب مضارعا ، جازفيه الجزم والرفع . وأنشد بيت زهير :

وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمٌ

وهذا قول مردود لأن سيويوه يجعل هذا ضرورة فى الشعر ، والشرط معترض ، ويقول خبر لاجواب ، وموضع الضرورة يؤخر الخبر إلى موضع الاعتراض ، ويقدم الاعتراض إلى موضع الخبر . وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ، ووجه التأخير أن المعنى : يقول لا غائب مالى إن آتاه خليل .

المعنى : يقول : هذه السيوف من صغرتة صغر ، ومن عظمتة عظم .

٣٢- المعنى : يريد : أن سيوفك لما قاسمتها هذه البلدة أعطيها الأبطال فأهلكتهم ، وأخذت أنت النساء والصبيان سهيا ، فكانت هذه المقاسمة بينكما .

عَلَى جِحَافِهَا مِنْ نَضْحِهِ رَثْمٌ
مَكَدُودَةٌ وَبِقَتْوَمٍ لَابِهَا الْأَلْمُ
وَمَالِهَا خَلِيقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمٌ
كَالْمَقْطُ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهَمٌ
أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمُوا
وَسَمَّهِ رَيْتُهُ فِي وَجْهِهِ عَمَمٌ

٣٣ - تَلَقَى بِهِمْ زَبَدَ التِّيَّارِ مُقْرَبَةٌ
٣٤ - دُهُمٌ فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطُنُهَا
٣٥ - مِينَ الْجِيَادِ الَّتِي كِيدَتِ الْعَدُوَّ بِهَا
٣٦ - نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتِ عَلَى عَجَلٍ
٣٧ - وَقَدْ تَمَسَّرَا غُدَاةَ الدَّرَبِ فِي لِحَبٍ
٣٨ - صَدَمْتَهُمْ بِخَمِيسٍ أَنْتَ غُرَّتُهُ

٣٣ - الغريب : التيار . والمقربة في الأصل : الخيل المدناة من البيوت لكرمها وإعدادها للغارة . والجحافل : جمع جحفلة . وهي لدى الحافر . كالشفة للإنسان . والرثم بياض في شفة الفرس العليا . والنضح . أكثر من النضح ، وهو أغلظ جسمًا منه .

المعنى : يريد بالمقربة : السفن . جعلها كالحيل المقربة . يريد : أنه عبر بالسفن الماء ، وهم في زوارق . ولما سماها مقربة جعل مالصق من زبد الماء كالرثم في جحافل الخيل . يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها . فصار كالرثم للفرس .

٣٤ - الإعراب : رفع « دهم » على البديل من مقربة « فوارسها » : مبتدأ ، « وركاب » خبره . والألم ابتداء ، وخبره مقدم عليه ، وهو الجار والمجرور .
المعنى : يقول : هي سود مقربة ، يركب بطنها لآظها ، بخلاف الركوب من الدواب ، والتعب يلحق من يسومها ، وهم الملاحون ولا يلحقها .

٣٥ - الغريب : الجياد : جمع جواد . والشيم : جمع شيمة ، وهي ما يظهر من خلق الإنسان .
المعنى : يقول : هذه السفن من الخيل التي جعلتها كيدا لأعدائك ، وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها .

٣٦ - المعنى : يقول : هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدّة ، كما فهم كلمة في فهم سامع ، فكأنّ مدّة عملها كمدّة من وعى كلمة وكان ذافهم .
قال الواحدي : ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم ، مما له معنى كع ، من وعيت ، ود ، من وديت .

٣٧ - الغريب : الدرب موضع . واللجب : اختلاف الأصوات ، وبكسر الجيم : نعت للجيش .
المعنى : يقول : تمنوا أن يبصروك ، فلما أبصروك غضت هيبتك عيونهم ، فكأنهم عموا .
وقال أبو الفتح : فيه وجهان : أحدهما هلكوا ، وزالت أبصارهم . والثاني عموا عن الرأي والرشد ، أي تحيروا .

٣٨ - الغريب : الخميس : الجيش . والغرة الوجه . والسهمرية : الرماح . وأصل الاسمهرار

- ٣٩ - فكان أنبت ما فيهم جسومهم
 ٤٠ - والأعوجية ملء الطرقي خائفهم
 ٤١ - إذا توافقت الضربات صاعدة
 ٤٢ - وأسلم ابن شمشيق أليته
 ٤٣ - لا يأسل النفس الأقصى لمهجة
- يَسْقُطُنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَهْرِمُ
 وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلءَ الْيَوْمِ فَرَقَهُمُ
 تَوَافَقَتْ قَلِيلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَلِمُ
 إِلَّا انشَى فهو ينأى وهي تبسّم
 فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَغْتَمُ

= الشدة ، من قولهم : اسمهرت الظلام اشتدت ، وقيل سمهر : رجل كان يصنع الرماح ، فهي تنسب إليه . والغمم : كثرة الشعر وإسباله على الوجه .

المعنى : أنه جعل الرماح في هذا الجيخ ، كالغمم في وجه الإنسان ، وهو من قول الآخر :

فَلَاؤُ أَنَا شَهِيدٌ نَاكِمٌ نَعِيرُنَا
 بِدِي لِحَبِّ أَرْبٍ مِّنَ الْعَوَالِي

٣٩ - المعنى : كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك ، وأرواحهم منهزمة .

٤٠ - الإعراب : نصب ملء على الحال من الضمير في الظرف ، ويجوز أن يكون بإضمار فعل . يريد : والأعوجية ترقص في حال ملأها الطرق .

الغريب : الأعوجية : خيل منسوبة ، إلى أعوج ، فحلل كان لكندة ، ما كان في فحول العرب أكثر ذكرا منه ، وكانوا يفخرون به . والمشرفية : السيوف ، وجعل السيوف ملء اليوم ، لأنها تعلق في الجو ، وتنزل عند الضرب في الهواء ، فأينما كان النهار كانت السيوف ، وهذا مبالغة في القول ، وإغراق في الوصف .

٤١ - الغريب : تصطمم : تنتعل ، من الصدم ، وهو ضرب الشيء بالشيء .

المعنى : يقول : إذا توافقت الضربات من الأبطال صاعدة في الهواء ، لأن اليد ترفع

للضرب اتفقت رعوس مقطوعة فتلك الضربات متصادمة في الهواء يريد : أنهم لا يضربون ضربة إلا قطعوا بها رأسا ، فالرعوس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا تخطئ لهم ضربة عن قطع رأس . والمعنى : إذا توافقت الضربات في حال الصعود قطعت الرعوس واصطدمت .

٤٢ - المعنى : يقول : ترك ابن شمشيق ، وهو بطريق من بطارقة الروم ، وقد آلى أنه يثبت ولا يفر ، فهرب حينئذ ، وترك يمينه التي حلف بها على الثبات ، وأن لا ينزيم ، فانهزم وأبعد في الهزيمة ، فأليته ، وهي يمينه ، تسخر منه وتضحك .

٤٣ - الغريب : الأقصى : الأبعد ، وهو ضد الأدنى ، وطابق بينهما .

المعنى : يقول : ليأسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيد ، فيغتم نفسه الأدنى

في الحال ، وأراد ، فهو يسرق ، فرفعه .

- ٤٤ - تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً
 ٤٥ - تَحْطُطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفَعُهَا
 ٤٦ - فَلَا سَتَى الْغَيْثُ مَا وَرَاهُ مِنْ شَجَرٍ
 ٤٧ - أَهْلَى الْمَمَالِكِ عَنْ فِخْرٍ قُفِلْتُ بِهِ
 ٤٨ - مُقْلَدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ
 صَوَّبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دَائِمٌ
 كَانَ كَلَّلَ سِنَانَ فَوْقَهَا قَلَمٌ
 نُوزِلَ عَنْهُ نُوَارِي شَخْصَهُ الرَّخِمِ
 شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ
 لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهَا النَّعْمُ

٤٤ - الإعراب : الضمير في « عنه » لابن شمشقيق .

الغريب : سابغة ، أى درع سابغة . والصوب : المطر . والديم : جمع ديمة ، وهو المطر الدائم في سكون . وأثنائها : مطاويها .
 المعنى : يقول : يمنع عن ابن شمشقيق الرماح من النفوذ فيه درع سابغة قد تلطخت بالدماء التي تمطرها عليه الأسنة .

وقال أبو الفتح : وقع الأسنة في هذه الدرع كديمة المطر تتابعا .

٤٥ - الغريب : العوالى : الرماح .

المعنى : أن الرماح تؤثر فيها ولا تنفذها ، حتى كأنها قلم في كاغد .

٤٦ - الغريب : وراه : أخفاه . والرخم : جمع رخمة ، وهو طائر أبقع يشبه النسر في الحلقة .

المعنى : يقول : إنه لما هرب دخل في الشجر ، فاختفى عن أعين القوم ، ولولا ذلك لقتل وأتى للطير فأكله ، ودعا على الشجر الذي أخفاه بأن لا يسقى الماء .

٤٧ - الغريب : ألهاه : شغله . والممالك : جمع مملكة ، وهى جمع ملك ، كالمشايع : جمع مشيخة ، وهو جمع شيخ ، ويجوز أن يريد : أرباب الممالك ، فحذف المضاف .

المعنى : يقول : شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والغنيمة في هذه الغزوة ، اللهم بالمدامة والغناء بالأوتار .

٤٨ - الإعراب : مقلدا حال العامل فيها قفلت ، أى رجعت مقلدا ، والضمير في « منهما » للشكر والسيف ، أى من الشكر والسيف . وقوله « لا تستدام » هو استثناء ، وليس بوصف لشكر الله ، وذا شطب ، لأن أحدهما معرفة ، والآخر نكرة ، والمعرفة لا توصف بالجملة ، ولا يجمع بين وصف المعرفة والنكرة ، فجرى مجرى قولك : مررت بزيد ، وجاعنى رجل عاقلان ، أى هما عاقلان ، لأنك استأنفت الجملة .

الغريب : ذا شطب ، أى سيفا فيه طرائق . والنعم : جمع نعمة .

المعنى : يقول : جعلت الشكر شعارك ، وقلدت فوقه سيفا تجاهد به أعداء الله ،

ولا شىء في استدامة النعم ، مثلها .

فَأَوَّ دَعَوَاتِ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ
فَمَا يُصَيِّبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ
نَفْسٌ يُخْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلْمُ
قِيَامُهُ وَهَدَاهُ الْعُرْبُ وَالْعَجْمُ
بِسَيِّفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ
إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَّأَخْتَمُوا
قَدْ أَفْسِدَ الْقَوْلُ حَتَّى أُحْمِدَ الصَّمَمُ

٤٩- أَلْتَمَّتْ إِلَيْكَ دِمَاءُ الرُّومِ طَاعَتَهَا
٥٠- يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ
٥١- نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنِ مَحَاجِرِهِ
٥٢- الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ
٥٣- ابْنُ الْمُعْتَفِرِ فِي نَجْدٍ فَوَارِسَهَا
٥٤- لَا تَطْأُ بَيْنَ كَرِيمًا بَعْدَهُ رُؤْيَيْتِهِ
٥٥- وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ

٤٩- المعنى : يقول : لكثرة ما قتلت منهم أطاعوك ولم يخالفوك ، فهم يطيعونك بغير قتل .
٥٠- الغريب : الحادثة : ما يصيب الإنسان من مرض أو زمانة أو غيرهما . والهرم : العجز عند الكبر .

المعنى : يقول : إنك تفنيهم بالقتل ، فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم ، فما ترك منهم أحدا حتى يموت حتف أنفه ، ولا تدعه حتى يكبر فيهرم .
٥١- الغريب : عن محاجره : عن محاجر عينيه . والحلم : النوم .
المعنى : نفي رقاده عن عينيه كبير همته ، وقوة عزمه ، ونفس يفرج عن غيرها النوم والذعة واللهو . وعلى : هو سيف الدولة .

٥٢- الإعراب : رفع القائم على خبر الابتداء المحذوف ، أي هو القائم ، وروى بالجر بدلا من على .

المعنى : يقول : هو القائم بالأمور يدبرها ويمضيها على وجهها ، الهادي إلى دين الله ، الذي حضرت العرب والعجم قيامه بالأمور والحروب ، وهده في الدين .
٥٣- الغريب : المعفر : الذي عفر الفرسان في العفر ، وهو التراب . يريد : أباه أبا الهيثم ، لما حارب القرامطة بنجد . ونجد : ما بين الكوفة والحجاز ، أرض كبيرة ، وأنته على إرادة الجهة . ويجوز أن يكون الضمير في فوارسها لفرسان العرب ، وهو أجود من أن يعود على نجد . وكوفان : الكوفة ، والحرم ، أراد : مكة .

المعنى : هو ابن الذي عفر فوارس العرب وألقاهم في التراب ، وولايته الكوفة وطريق مكة ، وهو الذي أفضى القرامطة .

٥٤- المعنى : إذا رأيت فلا تطلب بعده كريما فهو خاتم الكرماء ، ونصب «بئذا» على التمييز .
٥٥- المعنى : يقول : لا تبالي ألا تسمع شعرا بعد شاعره ؛ يعني : نفسه ، فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد ، فالأولى أن لا يسمع ، فالصمم حينئذ قد حمد ، حتى لا يسمع شعر هؤلاء ، وهذه القصيدة آخر ما نال فيه :

وقال يمدح إنسانا ، وأراد أن يستكشفه عن مذهبه ، وهى من قوله فى صباه ، وهى من الكامل ، والقافية من التدارك :

١ - كُتِّفَى أَرَانَى وَيَسْكَ لَوْمَكَ أَلُومًا هَمَّ أَقَامَ عَلَى فُوَادٍ أَنْجِمًا

١ - الإعراب : قال الخطيب : يحتمل المصراع الأوّل وجهين : أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه ، أى كفى لومك ، فإنى أرانى ألوّم منك ، أى أكثر منك لوما لنفسى . والآخر أن يكون متعلقا بالثانى . فيكون همّ فاعل « أرانى » ، وإذا حمل على الأوّل كان همّ مرفوعا بإبتداء مضمّر ، أى هذا همّ ، أو بفعل ، يريد : أصابنى همّ .

قال أبو الفتح : وفى « أنجم » ضمير يعود على الفؤاد ، أى ذهب به ، كما يذهب السحاب النجم ، وألوّم بمعنى أحقّ بالملامة منى .

وقال الواحدى : قال ابن جنى : أرانى هذا الهمّ لومك إيابى ، أحقّ بأن يلام منى . وعلى ما قال ، ألوّم مبنى من الملوّم ، وأفعل لا يبنى من المفعول إلا شاذا .

وقال قوم : ألوّم من المليم ، وهو الذى يستحقّ اللوم . يقوم : الهمّ أرانى لومك أبلغ فى الإلامه واستحقاق اللوم ، وهذا أبلغ فى الشدوذ كما ذكر ابن جنى ، انتهى كلامه . وليس كما قال إنه مبنى من الملوّم ، لأنه قال : فى معناه أحقّ بأن يلام ، فيكون من الإلامه . وابن جنى أعرف منه بالتصريف .

الغريب : كفى : دعى واتركى ، وأرانى . عرفنى . وأنجم : أقلع ، يقال : أنجمت السماء : إذا أقلت من المطر .

وقال الواحدى : ألوّم فعل ماض من الملام ، وأجراه على الأصل ، كقول الآخر :
صَدَدْتُ فَطُؤَلْتُ الصُّدُودَ وَقَدَّامًا وَصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ
أراد : فأطلت . وقال : لا يقال فؤاده منجم ، ولا أنجم فؤاده ، ولكنه استعمل فى مقابلة أقام ، على الصّدّ .

المعنى : يقول للعاذلة : اتركى عذلى ، فقد أرانى لومك أبلغ تأثيرا أو أشدّ على همّ مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب ، والحزون لا يطيق استماع اللوم ، فهو يقول : لومك أوجع فى هذه الحالة ، فكفى عنى ، وفيه نظر إلى قول عمر بن أبى ربيعة :
تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجَدًا بِنَا وَوَجْدِي لَوَ أَظْهَرْتَ أَوْجَدُ

- ٢ - وَخَيَالٌ جِسْمٌ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الْهُوَى
 ٣ - وَخُفُوقٌ قَلْبٌ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَهُ
 ٤ - وَإِذَا سَخَابَةٌ صَدَحَ حَيْبٌ أَبْرَقَتْ
 ٥ - يَا وَجْهَ دَاهِيَةَ السَّيِّ لَوْلَاكِ مَا
 لَحِمًا فَيَسْتُجِلِسُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا
 يَا جَنَّتِي لَطَنَنْتُ فِيهِ جَهْتِمَا
 تَرَكَتْ حَمْلَاوَةَ كُلِّ حُبٍّ عَمَلْمَا
 أَكَلْتُ الضُّعْفَى جَسَدِي وَرَضْتُ الْأَعْظَمَا

٢ - الإعراب : وخيال : عطف على قوله « هم » ، ونصب « ينحله » ، لأنه جواب نفي بالفاء .

الغريب : الخيال : اسم لما يتخيل لك لا عن حقيقة ، فشبه جسمه لنحوه بالخيال ، وروى قوم . فينحله السقام بالنصب ، وجعله من النحلة ، وهى العطية ، أى لم يترك فيه الهوى شيئاً ، فيعطيه السقام ، وعدّاه إلى مفعولين .

المعنى : يقول : لم يترك الهوى بجسمى محلاً من لحم ولادم ، فيعمل فيه السقام ، وعلى الرواية الأخرى لم يبق الهوى فى جسمى لحماً ولادماً ، فيهبه لاسقام . وهذا معنى كثير جداً .

٣ - الغريب : الخفوق والخفتمان : اضطراب القلب . والتهب : ما يلهب من النار .
 المعنى : انتقل من خطاب العاذلة إلى خطاب المحبوبة ، والقصة واحدة ، وإن أراد بالعاذلة المحبوبة لم يكن انتقالاً ويكون كقول النيرى :

عَدَدَاتِنَا فِي عَيْشِهَا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمَعَشُوقِ

والمعنى : يقول : اضطراب قلبى ، وما فيه من حرارة الوجد ، لو رأيت لهيبه يا جنيتى لظننت فيه جهنم ، من شدة لهيبه واحتراقه . وفيه نظر إلى قول عبد الله بن الدمينية فى وداع محبوبته :

عَدَدَاتُ مُقَلَّبَتِي فِي جَنَّةٍ مِّنْ جَاهِلَا وَقَلْبِي غَدَاً مِنْ حَيْبِهَا فِي جَهْتِمِ

٤ - الغريب : الحب : المحبوب وأبرقت : أظهرت برقتها . والعلقم : شجر مرّ ، ويقال للحنظل ولكل شىء مرّ : علقمة . ومنه علقمة ، الاسم الذى يسمى به العرب ، كعلقمة ابن عبدة الشاعر وهو الفحل ، وعلقمة الحصى : وهما من ربيعة الجوع . وعلقمة بن علاثة من بنى جعفر .

المعنى : استعار للصدود سخاباً ، فلما استعار له سخاباً استعار له برقاً . يقول : إذا صدّ الحبيب عادت كل حلاوة مرارة ، وقابل بين الحلاوة والمرارة ، وجانس بين الحب والحب .
 ٥ - الغريب : قال أبو الفتح : داهية : اسم التى شُبه بها ، ولهذا لم يصرّفها .

وقال ابن فورجة : ليس هو باسم علم لها ، ولكن كنى به عن اسمها على سبيل التضخيم ، لعظيم ما حلّ به من بلائها ، أى لأنها لم تكن إلا داهية على .

قال الواحدى : والقول قول ابن جني لترك صرفها ، ولو لم يكن علماً لكان الوجه صرفها ، والضنى : السقم والهزال : المرض : السحق والتكسير .

- ٦ - إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّؤُوفُ فَإِنِّي
 ٧ - غَضِنُ عَلَى نَقْوَى فَلَاقَةَ نَابِتٍ
 ٨ - لَمْ تَجْمَعِ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهِ
 ٩ - كَصِفَاتٍ أَوْحَدًا نَابِي الْفَضْلِ إِلَى

= المعنى : يقول : لوجه محبوبته : لولاك ما أتحانى الهوى ، ولا تسلط على السقم والهزال ولما دق عظمى . ورضاض كل شيء : دقاقه . يريد : ضعفت حتى كأني تكسرت عظامي ومثله لى :

لَوْ لَا مُحْيَاكَ مَا أَحْيَيْتُ مُمْتَكِرًا لَسَيْلِي الطَّوِيلَ وَلَا أَبْلَانِي السَّقَمُ

٦ - الغريب : السلو : البغض والسامة . والمعلم : الفقير ، وروى ابن جني مصر ما . وهو بمعنى واحد . والمصرم . والمعلم ، والمحقق ، والمماق ، والمبلط ، والمعسر ، والمتمتر ، والمفلس : الذى لا مال له ، ولا شيء له . ومن كلام العرب : كأث يبيع له كبد المصرم ، وهو الذى لا مال له . حزن أن لا يكون له مال فيرعاه ، فأوجعته كبده .

المعنى : يقول : إن كان السلو تركها غنية عن وصالى ، ولا تحتاج إلى وصلى ، فأنا

محتاج إليها قد علمتها ، وعلمت كبدى . يريد : إنها غنية عني ، وأنا فقير إليها

٧ - الغريب : نقوى : تنقية نفا ، يقال نقوان ونقيان ، وهو الكثيب من الرمل ، سمي بذلك لأن المطر يصيبه وينقيه كما ينقى الثوب الغسل . والفلاة : الأرض البعيدة . ونقل : تحمل ، يقال ، أقل الشيء : إذا حمه ،

المعنى : يقول : محبوبته هى غضن نابت . يريد : قامتها كالغضن ، ووجهها كالشمس تحمل من شعرها ليلا ، وقابل بين الليل والنهار ، وشبهه ردفيها بكثيب رمل ، وقامتها بالغضن ووجهها بشمس النهار . وشعرها بالليل .

٨ - الغريب : الغرم : الغرام . وهو ما لزمه من عشقها وهواها . والمغتم : الغنيمة ، وهو ما يغتنمه الإنسان ، وأصله من مال العدو ، ثم صار فى كل ما يصيبه الإنسان من كسب أوهية . المعنى : يقول : لم تجمع هذه المحبوبة الأضداد ، وهو ما ذكر فى البيت الذى قبله من أن ردفيها كالنقوين وقامتها كالغضن ، ووجهها كشمس النهار ، وشعرها كالليل ، إلا لتجعلنى ملازما لها . مغرما بها . وقوله « فى متشابه » . يريد : فى شخص يماثل حسنها . والمعنى : إلا لتستعبدنى وترهن قلبى ، وروى الواحدى وغيره لم تجمع الأضداد بإسناد الفعل إلى المتعول .

٩ - الغريب : بهر الشيء : ظهر وغلب بظهوره ، كالشمس تغلب النجوم . والإفحام : ضد النطق .

الإعراب : الكاف فى موضع نصب ، صفة لمصدر محذوف ، تقديره لم تجمع جمعا مثل صفات .

- ١٠ - يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ
 ١١ - وَيَرَى التَّعْظِيمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا
 ١٢ - نَصَرَ الْفِعَالَ عَلَى الْمَطَالِ كَأَنَّمَا
 ١٣ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصْنِفِيُّ جَوْهَرًا
 أَعْطَاكَ مُعْتَدِرًا كَتَمَنْ قَدْ أُجْرِمَا
 وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُسْتَعْظِمًا
 خَالَ السُّؤَالَ عَلَى السُّؤَالِ مُحْرَمًا
 مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا

المعنى : أنه شبه الأضداد بصفات الممدوح ، وهو تشبيه في الجمع بينها من كونه قد جمع فيه أضداد ، فهو حلو لأوليائه ، مرّ على أعدائه ، طلق عند الندى ، جهم عند اللقاء ، وأوصافه غلبت وأصفيه ، فلم يقدروا على وصفها ، فأنطق وأصفيه لأنهم أرادوا وصف محاسنه ، ثم أفحمهم لعجزهم عن إداراكها ، فطابق بين النطق والسكوت ، وقيل المفحوم : الذي لا يقول الشعر .

- ١٠ - الغريب : الجرم والجريمة : الذنب ، وجرم وأجرم واجترم : بمنى ؛ وأصله الكسب ، يقال : جرم يجرم ، أى كسب . وفلان جريمة أهله ، أى كاسبهم . قال أبو خراش :
 جَرِيْمَةٌ نَاهِيضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَدِيحًا
 المعنى : أنه يعطى من قبل أن تسأله ، فإن أعجبتك أعطاك معتذرا إليك كأنه قد أتى بذنب .

- ١١ - المعنى : قال الواحدى : للتعظيم : إظهار العظمة ، وضده التواضع وهو أن يظهر الضعة من نفسه ، ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة ، كما وضع التعظيم موضع العظمة ، فهو يقول : يرى شرفه ، وارتفاع رتبته في تواضعه ، واتضاعها في تكبره ، والمعنى : يرى العظمة في أن يتواضع فيتواضع ، ويرى الضعة في أن يتعظم ، فليس يتعظم .
 ١٢ - الغريب : نصره : رفعه وأعلاه وأظهره . والنعال (بفتح الناء) يستعمل في الفعل الجميل . والمطال : المماثلة ، وهى المدافعة ، وروى « المتال » ، وهو جيد لمقابلته .
 النعال والنوال : العطاء ، وهو ما ينيله المعطى للمعطى .

- المعنى : يقول : نصر فعله على قوله ووعدته ، وإعطائه على المطل ، لأنه يعطى من غير عدة ، كأنه ظن أن السؤال حرام على العطاء ، فلا يجوز إلى السؤال ، بل يسبق بنواله السؤال ، والمراد أنه نباعد عن الإلحاح إلى السؤال ، فهو يعطى بغير سؤال .
 ١٣ - الإعراب : أسمى من سما ، قال أبو الفتح : موضعه نصب ، لأنه منادى مضاف ، ويجوز أن يكون موضعه رفعا ، أى أنت أسمى من سما ، أى أعلى من علا .

- الغريب : الجوهري . يريد : الأصل والنفس . وذى الملكوت : هو الله تعالى .
 وأسسمى : أعلى . وسما : علا ، ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول البصرى .
 المعنى : يقول : بأبيها الملك الذى خلص الله جوهره أصلا ونفسا من عند الله . يريد أن الله تولى تصفية جوهره لا غيره ، فهو جوهري مصفى من عند الله تعالى .

١٤ - نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ فَتَكَادُ تَعَلِّمُ عَلِيمَ مَا لَنْ يُعَلِّمَا
١٥ - وَيَهُمُّ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَّكِمَا

= قال الواحدى : وهذا مدح يوجب الوهم ، وألفاظ مستكرهة فى مدح البشر ، وذلك أنه أراد أن يستكشف الممدوح عن مذهبه ، فإن رضى بهذا علم أن مذهبه ردىء ، وإن أنكر علم أنه حسن الاعتقاد ، وأسمى من سما ، فى موضع جر . لأنه من صفة ذى الملكوت . هذا قول الواحدى .

١٤ - الإعراب : لاهوتية : قال أبو الفتح : نصبه على المصدر ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى « تظاهر » . وأنكر عليه الواحدى . وقال : هذا خطأ فى اللفظ والرواية ، لأن النور مذكرفلا تؤنث صفته واللاهوت لفظ عبرانى يقال لله لاهوت ، وللإنسان : ناسوت . وقال أبو الفتح : لو كان عربيا لكان اشتقاقه من « إله » الذى أدخل عايه الألف واللام فصار مختصا باسم الله تعالى فى أحد قولى سيديوه . ويكون بوزن الطاغوت إلا أن الطاغوت مقلوب . واللاهوت غير مقلوب ، ولو كان عربيا كان وزنه فعلاوت ، بمنزلة الرهبوت والرحوت ، وتظاهر : ظهر ، ويجوز أن يكون بمعنى تعاون ، أى عاون بعضه بعضا . ومنه « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه » .

المعنى : يقول : قد ظهر فيك نور إلهى ، تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه إلا الله تعالى .
١٥ - الإعراب : فصاحة ، نصبها قال أبو الفتح : على المصدر ، ويجوز على التمييز ، وأن يكون مفعولا لقواه « نطقت » ، ومفعولاه « ويهم فيك » ، أى نورك . فالضمير له .

المعنى : يقول : بهم هذا النور أن يتكلم من كل عضو ، ولا يقتصر على اللسان دون غيره . وقال الواحدى : قال أبو الفتح : بهم كل عضو من أعضائك أن يتكلم بمدحك إذا نطقت لفصاحتك ، وهذا عند من يجوز زيادة من فى الإثبات ، و « فيك » فى أول البيت يتعلق بأن يتكلم فى آخره ، وفيك ، أى فى مدحك ووصفك . وليس المعنى على ما ذكره من وجهين : أحدهما أنه جعل ظهور النور فى كل عضو منه نطقا ، واللفظ لا يشعر به ، إلا أنه يقال هم به ولم يفعله ، والآخر أنه لا يكون ، لقوله : إذا نطقت فصاحة فائدة ، لأن قوله « ويهم فيك كل عضو منك أن يتكلم » أفلاد المعنى المراد ، فيبقى ذلك الباقي لغوا . والمعنى : أنه جعل النطق عبارة عن الظهور ، وكان ينبغى أن يقول : هم بأن يظهر ، ولكنه لم يظهر ، لا أنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالنعل . وقال قوم : لما كان تكلم العضو بالنور الإلهى ، أعنى به القوة الناطقة ، وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره ، أضافت النعل إليه ، وقال بهم النور فيك أن يتكلم ، وينطق من كل عضو من أعضائك ، بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا . والمعنى : لفصاحتك يفعل النور ذلك :

- ١٦ - أنا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ
 ١٧ - كَثِيرَ الْعِيَانِ عَلَى حَسْتِي إِنَّهُ
 ١٨ - يَا مَنْ بِالْجُودِ يَدِيهِ فِي أَمْوَالِهِ
 ١٩ - حَسْتِي يَقُولُ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا
 مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالِإِلَهِ فَأَحْلُمْنَا
 صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُمَا
 نَقِمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعُمًا
 وَيَتَمُولُ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا

١٦ - الإعراب : تمّ الكلام عند المصراع الأول ، ثم استفهم فنصب أحلم ، لأنه جواب بالفاء ، كقولك : من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فاطلع إليها ، وهذا لا يستطاع .

المعنى : يقول : أنا أرى الشيء على حقيقته ، وكأني في نوم ، والناثم ليس بصره ثابتا ، وإنما قال هذا القول استعظاما لرؤيته ، وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئا يعجبه وأنكر رؤيته ، قال : أرى هذا حلما . يريد : أن مثل هذا لا يرى في اليقظة . وهو كقول الآخر :

أَبْطَحَاءُ مَكَّةَ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ عِيَانًا وَهَذَا أَنَا

وقال الواحدى : استفهم متعجبا مما رأى ، ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لاناثما ، يدل على هذا باقى البيت . والمعنى : لا يحلم أحد برؤية الله تعالى ، ولا يراه فى النوم أحد حتى أراك أنا ، أى كما لا يرى الله فى النوم ، كذلك لا ترى أنت . وهذه مبالغة مذمومة ، وإفراط وتجاوز حد ، ثم هو غلط فى إنكار رؤية الله تعالى فى النوم ، فإن الأخبار قد تواترت بذلك ، وقد ذكر المبرون حكم تلك الرؤيا فى كتبهم . ويروى أن ملكا من الملوك رأى فى نومه أن الله تعالى قدم مات ، فقص رؤياه على المعبرين . فلم يتكلموا فيها بشيء ، استعظاما لما رأى ، حتى قال من كان أعلمهم : تأويل رويك أن الحق قدم مات فى بلدك ، لظلمك وجورك ، وذلك بأن الله هو الحق ، فعلم الملك أنه كما قال ، فرجع عن ظلمه وتاب .

١٧ - المعنى : يؤكد ما قال فى البيت الأول ، أى عظم على ما أعينته من الممدوح وحاله ، حتى شككت فيما رأيت ، إذ لم أرمثله ، ولم أسمع به حتى صار المعين كالمتهم المظنون الذى لا يرى . قال الواحدى : والصحيح رواية من روى إنه بالكسر ، لأن ما بعد حتى جملة ، وهى لاتعمل فى الجمل ، كما تقول : خرج القوم حتى إن زيدا نلحارج ، ومن روى بفتح الألف ، فهو مخطئ .

١٨ - المعنى : يقول : جودك ينتقم من مالك ، فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو بإهلاكه ، إلا أن تلك النقم عائدة على اليتامى نعما ، لأنها مفرقة فيهم .

١٩ - المعنى : قال الواحدى : يقول : هو يفرط فى جوده حتى ينسبه الناس إلى الجنون ، ويقول بيت المال : ما هذا مسلما ، لأنه فرق بيوت أموال المسلمين ، ولم يدع فيها شيئا .

وقال الخطيب : عظم الممدوح تعظيما وجب معه أن لا يكون مخاطبه بهذا الخطاب ، وإنما تبع قول أبى نواس :

٢٠ - إِذْ كَارُمْ مِثْلِكَ تَرَكَ إِذْ كَارِي لَهٗ إِذْ لَانْرِيدُ لِمَا أُريدُ مُتْرَجِمًا

٢٣٢

وقال في صباه ، وهى من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ - إلى أى حين أنت فى زى محرم ؟ وحتى متى فى شقوة وإلى كم ؟

= جُدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ
ولعلّ أبا نواس أراد ما هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه . وإنما أراد أبو نواس ، ما هذا صحيح العقل وقد صرح به فى موضع آخر ، فقال :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسَبْتَهُ النَّاسَ مُهْتَمًّا

وتبعه أبو تمام بقوله :

مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالنَّدَى حَسَنَى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمُومٌ

والأصل فى هذا قول عبيد بن أيبوب العنبرى . ذكره الجاحظ فى كتاب الحيوان :

حَمْرَاءُ تَامِكَةُ السَّنَامِ كَأَنَّهَا جَمَلٌ يَهْوِدُجُ أَهْلِيهِ مَطْعُونٌ
جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ يَمِينُهُ كَلَسْنَا يَدَى عُمَرَ الْعَدَاةَ يَبِينٌ
مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمٌ الْحِيمِ أَوْ مَجْنُونٌ

٢٠ - الغريب : أذكرته . بمعنى ذكرته . والمترجم : المعبر عن الشيء ، مثل الترجمان .

المعنى : يقول : مثلك إذا لم أذكره حاجتى ، فهو تذكّار له لأنه يعلم ما يريد ، فلا

يحتاج إلى من يترجم له عما فى مرادى ، فترك إذكاره إذكار . وهو من قول الطائى :

وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَمَاضَيْتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

* * *

١ - الإعراب : كم : اسم مبنى على السكون ، وهو يقع عبارة عن الإخبار وعن الاستفهام

وهنا هو استفهام ، وحركته للقافية لالاتقاء الساكنين ، فكأنه أراد إلى كم التوانى ؟

الغريب : زى المحرم : هو المتعري من الثياب ، والذي لا يلبس الخيط .

المعنى : يقول : إلى متى أنت عريان شقى بالثمر ؟ وقوله « إلى كم » هو استفهام عن

عدد ، أى إلى أى عدد من أعداد الزمان ؟

- ٢ - وَإِنْ لَاتَمَّتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا تَمَّتْ وَتُقَاسِي الذَّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ
٣ - فَشَيْبٌ وَاثِقًا بِإِلَهِهِ وَثَبَّةً مَاجِدٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْمُهَيْجَا جَنَى النَّحْلِ فِي الْقَمْرِ

٢٣٣

وقال في صباه ، وهى من البسيط ، والقافية من المترابك :

- ١ - ضَيْفٌ أَلْمَ بَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمَمِ

= وقال الواحدي : يجوز أن يريد أن المحرم لا يصيد ولا يقتل صيدا ، فهو يقول : حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الأعداء ؟ وقال هو الوجه .

٢ - المعنى : أنه يحث على طلب العز والإقدام في الحرب ، فيقول : إن لم تقتل في الحرب كريما مت غير كريم في الهوان ذليلا ، فصبرك على الحرب خير من أن تهزم ثم لاتنجو من الموت في الذل .

٣ - الغريب : الهيجا : من أسماء الحرب ، تمدد وتقهر . وجنى النحل : ما يجنى من خلاليها من العسل .

المعنى : يقول : قم مبادرا إلى الحرب بدار كريم ، شريف النفس ، يستحلى طعم الموت ، كما يستحلى العسل .

* * *

١ - الغريب : المحتشم : المستحى المنقبض . واللمم : جمع لمة ، وهو الشعر الذى ألم بالمنكبين . الإعراب : من روى غير بالنصب جعله حالا ، وهو الأكثر ، ومن رفعه جعله وصف الضيف .

المعنى : يقول هذا ضيف : ألم أى نزل برأسى . والعرب تعبر عن المشيب بالضيف كما قال الآخر :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ إِلْفًا رَحَلَ

يريد : الشيب والشباب . والمعنى : أن الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة ، واختار فعل السيف بالشعر على الشيب .

قال الواحدي : وذلك أن الشيب يبيضه ، وهو أقبح ألوان الشعر . ولذلك حسن تغييره بالحمرة ، والسيف يكسبه حمرة إذا قطع اللحم ، على أن ظاهر قوله أحسن فعلا يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض ، لأن السيف إذا أصاب الشعر قطعه ، وإنما يكسبه حمرة إذا قطع اللحم . والمعنى للبحترى :

وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقَيْتَنِي مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ جَلَّ بِمَفْرَقِ

فجعل نزول السيف برأسه أحب إليه من نزول الشيب به . وقد أحسن في ذكر البياضين :

٢ - إِبْعَدْتُ بِبَعْدَتٍ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ لِأَنْتَ أَسْوَدٌ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ.

٢ - الإعراب : قال أبو الفتح : لا يقال أسود من كذا ، لأن الألوان لا يبني منها : أفعال التفضيل ، وفعل التفضيل ، وفعل التعجب . على أن الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه ، فإن صح هذا فإنما جاز لكثرة استعمالهم هذين الحرفين ، وأما قول الراجز :
جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ
وقول طرفة :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ
فإننا نقول : هو أفعال الذي مؤنثه فعلاء ، وما هو أفعال الذي تصحبه من التي للمفاضلة ، فهو بمنزلة قولك : هو أحسن القوم وجهها ، وأكرمهم أبا ، فكأنه قال مبيضهم ، وهذا أحسن من حمله على الشذوذ . ويمكن أن يكون « أنت أسود في عيني » كلاما تاما ، ثم ابتداء من الظلم ، كما تقول : هو كريم من أحرار ، وسرى من أشرف ، فن في موضع نصب على الحال ، و « في عيني » في موضع رفع ، لأنها وصف لأسود ، كقول الآخر :
وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَدَأَ وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهُ
فن ماء الحديد : وصف لأبيض ، وليس متصلا به كاتصال من بخير في قولك : هو خير منه . وكقول الآخر :

وَلَمَّا دَعَانِي السَّمْهَرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ صَقِيلِ
فن في موضع جر وصف لأبيض ، كأنه قال : بأبيض كائن من ماء الحديد .

وقال العروضي : أسود هنا : واحد السود . والظلم : الليالي الثلاث في آخر الشهر ، التي يقال لها ثلاث ظلم . يقول : أنت عندى واحد الليالي الظلم ، هذا ما قيل في إعزاب البيت ، وهو مجموع كلام ابن جنى وابن القطاع والواحدى والخطيب . وكلهم ذكر كلام أبي الفتح : وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز ما أفعله في التعجب من البياض والسواد خاصة ، من دون سائر الألوان ، فالحجة لهم فيه مجيئه نقلا وقياسا ؛ فأما النقل فقول طرفة ، وهو إمام يستشهد بقوله ، فإذا كان يرتضى بقوله ، فالأولى أن يرتضى بقوله في كل ما يصدر عنه ، ولا ينسب هذا إلى شذوذ . وقول الآخر :

* أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ *

وأما القياس فإنما جوزناه في السواد والبياض ، لأنهما أصلا الألوان ، ومنهما يتركب سائر الألوان ، وإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان .
الغريب : بعدت : هلكت . ومنه قوله تعالى : « ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود » . =

- ٣ - بِحُبِّ قَاتِلِيَّتِي وَالشَّيْبِ تَعْذِيَّتِي
 ٤ - فَمَا أَمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أُسَائِلُهُ
 ٥ - تَنْفَسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدَعٍ
 هَوَاىَ طِفْلاً وَشَيْبَى بِالْغِ الْحَلْمِ
 وَلَا بِيذَاتِ خِمَارٍ لِاتْرِيْقِ دَمِي
 يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُاتِّمٍ

= المعنى : أنه يخاطب الشيب . يقول له : اذهب واهلك ، فلأنت وإن كنت أبيض
 لأسود في عيني من الظلم ، فأنت بياض لا بياض له ، وأسود من كل أسود ، وهو منقول
 من قول حبيب :

لَهُ مَسْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضٌ نَاصِعٌ وَكَئِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدٌ أُسْفَعُ

٣ - الإعراب : قال الشريف هبة الله بن الشجري : يحتمل موضع « هواى وشيبي »
 الرفع والجر ، فالرفع بأن يكونا مبتدئين وطفلا ، وبالغ حالين سداً مسداً الخبرين ،
 كقولك : ضربني زيدا جالسا ، وتقديره : هواى إذ كنت طفلا ، وشيبي إذ كنت بالغ
 الحالم ، والجر على إبداهما من الحب والشيب ، وحسن إبدال الهوى من الحب إذ كان بمعناه
 والعامل في الحالين على هذا القول المصدران ، هواى وشيبي ، والتقدير تغذيتي بحب قاتلتني
 والشيب ، بأن هويت طفلا ، وشبت بالغ الحالم ، وقد بين في المصراع الآخر وقت المحبة ،
 ووقت الشيب . وهذا القول ذكره ابن القطاع ، وكلاهما معنى قول أبي الفتح .

المعنى : قاتلته : حبيته ، لأن حبها قتاه ، والباء في قوله « بحب » من صلة التغذية .
 يقول : تغذيتي بهذين الحب والشيب ، ثم فسر ذلك بقوله : « هويت » وأنا طفل ، وشبت
 حين احتلمت ، لشدة ما قاسيت من الهوى ، فصار غنائى .

٤ - الغريب : الرسم : أثر الديار مما كان لاصقا بالأرض . والظلل : ما كان شاخصا .
 والخمار : ما تغطي به المرأة رأسها . والجمع : خمر . قال الله تعالى : « وليضربن بخمرهن على
 جيوبهن » وأراق وهراق بمعنى ، إذا أسال .

المعنى : يقول : ما أمرت بأثر دار إلا ذكرني رسم دار المحبوبة ، وكل امرأة أراها
 تذكرنيها فأذكرها ، فيسيل دمي . أى تقتلني .

٥ - الغريب : المنصدع : المنشق . والشعب : الفراق ، من قولهم : شعبته : إذا فرقته ،
 ويقال : أراد هنا بالشعب القبيلة ، ويكون معناه فراغ شعب غير مجتمع ، لارتحالهم ،
 وتفرقتهم في كل وجه . والملمتم : المجتمع .

المعنى : يقول : تنفست عند فراقنا أسفا ونحسرا عن وفاء . يريد : عما في قلبها من وفاء
 صحيح غير منشق ، وفراق مجتمع ، وأراد وحزن فراق ، فحذف المضاف . يريد : أنها
 كانت منطوية على وفاء صحيح ، وحزن فراغ لا يجتمع ، وكسبى بتنفسها عن هذين الحالين .
 يريد : أنهما افرقا بالأجساد ، لا بالقلوب ، لأنها كانت على الوفاء له .

- ٦ - قَبَّلْتُهَا وَدُمُوعِي مَزَجُ أَدْمَعِهَا
 ٧ - فَنَذَقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مَقْبَلِهَا
 ٨ - تَرَنُّوْا إِلَيَّ بِعَيْنِ الطَّبِيِّ مُجْهِشَةً
 وَقَبَّلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِيْمْ
 لَوْ صَابَ تُرْبًا لِأَحْيَا سَالِفِ الْأُمَمِ
 وَتَمَسَّحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ

٦ - الإعراب : نصب « فما » على الحال ، كقولك : كلمته فاه إلى في ، أى مشافهة .
 وقال الخطيب : نصبه بفعل مضمر ، أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل . يريد : جعلت
 فيها إلى في ، أو جاعلة فيها إلى في .

المعنى : يقول : لئلا يكتينا جميعا امتزجت دموعها بدموعي ، في حال التقبيل ، ومزج
 مصدر بمعنى المنعول ، يفيد فائدة المزاج ، أى ما يمزج بالشيء ، وليس بمعنى الفاعل .
 يقول : دموعي ما زجت أدمعها ، أى امتزجت بها ، والمعنى : أنهما تقاربا حتى اختلطت
 دموعهما حال التقبيل .

٧ - الغريب : المتبل : موضع التقبيل . وصاب : أى نزل ، من قولهم : صاب المطر ،
 يصبوب صوبا ، ويجوز أن يكون بمعنى أصاب ، يقال صابه وأصابه . والأمم : جمع أمة .
 المعنى : يقول : إن ريقها عذب طيب ، فهو ماء الحياة ، إذا ذاقه العاشق عاش به ،
 حتى لو أصاب تربا فيه أموات لأحيا الموتى من الأمم السالفة ، وهو من قول الأعشى :

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيِّتًا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ

٨ - الغريب : مجهشة : متحيرة قد تغير وجهها للبكاء ولم تبك ، هذا أصله . وترنو :
 تنظر . والطل : المطر الصغار . والعنم : دود أحمر يكون في الرمل ، وقيل : هونبت في
 الرمل أحمر .

وقال الجوهري : هو شجر ابن الأغصان ، يشبه به أنامل الجوارى . وقال أبو عبيدة :
 هو أطراف الحروب الشامى . قال الشاعر :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمَرْضِيْعَةٍ أَمَلَتْ
 لَهَا الطَّنْزِلَ بِالْعَنَمِ الْمَسُوكِ

وأشدوا للنابعة :

بِمُخَضَّبِ رَحْمٍ كَأَنَّ بِنَانَهُ
 عَنَّمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

وهذا يدل على أنه نبت لادود . وبنان معنم ، أى مخضوب .

المعنى : أنه شبه أربعة بأربعة ، من غير أن يأتي بكان أو بمثل ، شبهها بالطبي ،
 ودمعها بالطل ، وخذودها بالورد ، وبنانها مخضوبة بالعنم ، وهذا المعنى كثير . قال
 الحكمى : وهو أبو نواس :

يَا قَمْرًا أَبْهَسَرْتُ فِي مَاءِ عَنَمٍ
 يَسْتَدْبُ شَجَرًا بَيْنَ أَنْرَابِ =

- ٩ - رُوِيَدَ حَكْمَكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفِيهِ
 ١٠ - أَبْدَيْتِ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ
 ١١ - إِذَا لَبِزَكَ ثَوْبَ الْحَسَنِ أَصْغَرُهُ

= يَبْسُكِي فَيَسْأَلِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ
 ومثله لابن الرومي :

كَأَنَّ تَأْتِكَ الدَّمْعَ قَطْرُ نَدَى
 وأحسن فيه الواواء الدمشقي بقوله :

فَمَا نَطَرْتُ لَوْلَا مِنْ نَرْجِسٍ ، وَسَقَمْتُ وَرَدًا ، وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ
 ٩ - الإعراب : رويد : اسم من أسماء الفعل ، أى أمهل وارفق وانظر ، مثل صه ، ومه ،
 ونصب « حكك » به ، « غير منصفة » : قال ابن القطاع : يحتمل وجهين : أحدهما أن
 يكون حالا من المخاطبة ، والعامل فيه « حكك » يريد : أن تحكى غير منصفة : والثانى :
 أن يكون نداء مضافا . يريد : يا غير منصفة ، فحذف حرف النداء ، « ومن حكم » فى
 موضع الحال ، أى أفديك حاكمة .

المعنى : يقول : أنا أفديك بالناس كاهم حاكمة ، وإن جرت على فى الحكم فأمهلى
 وأقل ، فأنت ظالمة لى .

١٠ - الغريب : أجنذت الشيء : سترته وكنتمته . والجزع : الخوف .

المعنى : يقول : قد واقمتنى فى ظاهر الجزع للفراق ، ولم تضمرى ما أضمرت من
 وجعه ، كقول الناشئ .

لَفْظِي وَلَفْظُكَ بِالشَّكْرِى قَدِ اثْتَلَمْنَا يَا لَيْتَ شِعْرِى فَمَقَالِبَانَا لِمَ اخْتَلَفَا

١١ - الإعراب : تأويل إذا : إن كان الأمر كما جرى أو كما ذكرت ، يقول القائل : زيد
 يصير إليك ، فتمعول : إذا أكرمه ، أى إن كان الأمر على ما تصف وقع إكرامه ، وهو
 ها هنا أنه ذكر أنها لم تستر الألم ، كأنه قال : لو سترت من الألم ما سترته إذا لبزك .

الغريب : بزّه : سلبه . وفى المثل : « من عزّ بزّه » .

المعنى : يقول : لو أخفيت وسترت من الألم ما سترت إذا لسلبك أقل جزء منه
 الحسن ، فأذهب حسنك ، وكسالك ثوبى السقم ، وثنى الثوب على عادة الناس ، إزار
 ورداء للعرب ، وهم يسمونهما الخلة ، فكأنه قال : وكسالك حاة السقم .

وَلَا الْقِنَاعَةَ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْءٍ
حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقُهَا هَمَمِي
بِرِقَّةِ الْحَالِ وَأَعْدُرْنِي وَلَا تَأْسُمْ
وَذَكَرَ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَنَامِ

١٣ - لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِي
١٣ - وَمَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتَرُكُنِي
١٤ - لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخَسَّنْتَ عَلَى جِدَّتِي
١٥ - أَرَى أَنَا سَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمِ

١٢ - الغريب: التعلل: ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء، يقال: فلان يتعلل بكذا، أي يمضي به وقته ودهره، والإقلال: الفقر والحاجة، يقال: أقلّ: إذا صار إلى حالة قلة الوجود للشيء، وهو ضد الإكثار.

المعنى: يقول: ليس من عادتي أن أترجى بالأمل، وأدافع الوقت بالشيء اليسير. يريد: أنه يطلب الكثير، ويسافر في طلب المال، كقول أبي الأسود:

وَمَا طَلَبُ الْمَعْرِشَةِ بِالْتَمَنِي وَلَكِنْ أَلْبَقِ دَلْوَكُ فِي الدَّلَامِ

١٣ - الغريب: بنات الدهر: صروفه، وحوادثه، وشدته، والعرب تستعمل البنوة والأخوة فيمن فعل شيئاً يعرف به، فيقولون: هذا ابن سفر، إذا كان معتاداً للأسفار، وهو أخو معروف، وأبو الأضياف.

المعنى: يقول: لاتدعني شدائد الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسدّ طريقتها، وهو أنه يتقوى بالمال والرجال.

١٤ - الغريب: الجدة: الغنى. ورقة الحال: الفقر. وأخني عليه الدهر: أتى عليه وأهلكه. ومنه قول لبيد:

أَضْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا أَخْنِي عَلَيْهَا اللَّدِي أَخَسَّنِي عَلَى لُسْبِدِ

المعنى: يقول: لمن لامه في الفقر: لاتلمني. ولم الدهر: الذي أتلف مالي.

١٥ - الغريب: المحصول: مصدر نقل من اسم المفعول، كقولهم: ليس له محقول، أي عقل وليس له مجلود، أي جلد.

المعنى: يقول: أرى أناساً، وإنما حصولي على غنم، لأنهم لا عقول لهم كالأنعام، كقوله تعالى: «إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ» وذكر جود تقديره، وأسمع ذكر جود، وهو من باب * علفها تبنا وماء باردا * أي وأسمع ذكر الجود، وأتمحصل على الكلام دون الفعل، وتاخيصه: أرى أناساً، غير أنهم عند الحصول كالغنم، وأسمع ذكر جود، وهو عند التحصيل كلام دون فعال، وهو من قول السيد الحميري:

- ١٦ - وَرَبَّ مَالٍ فَقَبِيرًا مِنْ مَرْوَتِهِ
 ١٧ - سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مَنِيَّ مِثْلَ مَضْرَبِهِ
 ١٨ - لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتٍ مُصْطَبِرٍ
 لَمْ يُسْتَرِ مِنْهَا كَمَا أُثْرِي مِنَ الْعَدَمِ
 وَيَسْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ
 فَالآنَ أَقْحَمَهُ حَتَّى لَاتٍ مُقْتَحَمِ

قَدْ ضَيَّعَ اللَّهُ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَدَبٍ
 وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ : مَنْ كَانَ هَمَّتَهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالنِّكَاحُ ، فَهُوَ بِطَبْعِ الْبِهَائِمِ ، لِأَنَّا
 نَعْلَمُ أَنَّهَا مَتَى خَلَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا تَرِيدُهُ ، لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ .
 ١٦ - الإِعْرَابُ : وَرَبَّ مَالٍ : عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ « أَنْاسَا » وَذَكَرَ جُودَهُ ، وَالضَّمِيرُ فِي
 « مَرْوَتِهِ » عَائِدٌ عَلَى رَبِّ مَالٍ .

التغريب : الإثراء : كثرة المال . وأصل المروءة : الهمز ، يقال : امرؤ بين المروءة ،
 وتخفف الهمز ، فيبقى واوان ، فتدغم الأولى في الثانية .

المعنى : يقول : إذا كان رب المال لامروءة له فقد أثرى من العدم ، أى استغنى
 من الفقر ، وافقر من المروءة . يريد : إذا كان رب المال لاكرم عنده ، ولم يستكثر منه
 كما استكثر من المال ، حتى أثرى بعد الفقر ، أى فلم يكثر المروءة عند كثرة المال .

قال أبو الفتح : أرى أناسا يجوز أن يكون من رؤية العين ورؤية القلب وهو من قول حبيب
 لَا يَحْسَبُ الْإِقْتَالَ عَدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ الْمُقْبِلَ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعْدِمٌ
 وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ : مَنْ أَثْرَى مِنَ الْعَدَمِ ، افْتَقَرَ مِنَ الْكُرْمِ .

١٧ - التغريب : النصل : نصل السيف . والصممة : الحية الشجاع ، وبه سمي أبو دريد
 ابن الصمة لشجاعته ، والصمم : جمعه .

المعنى : يقول : السيف سيصحب منى رجلا ، كحدثته في مضائه ، ويتبين للناس
 أنى أشجع الشجعان . يريد : أنه إذا قصد الحرب مضى مضاء السيف ، وعمل عمل الأشجع ،
 أى أنه أشجع الشجعان . والانجلاء : الانكشاف .

١٨ - الإعراب : التاء في « لَات » زائدة ، وقد تزداد في الحروف كَمْ وَثَمْتُ ، وَرَبَّ وَرَبْتُ ،
 وَالجَرَ بِهِ شَاذٌ ، وَقَدْ جَرَّ بِهِ الْعَرَبُ . وَأَنْشَدُوا :

طَأَسَبُوا صَاحِحَنَا وَلَا تَأْوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَاتَ حِينَ بَقَاءِ

وأما قوله تعالى : « وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ » ، فقال أبو عبيدة : هي زائدة على « حِينَ » لادخاله
 على لا ، والوقف عنده على لا ، والابتداء بتحسين مناص ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ،
 فيقول : ولاه . وكان الزجاج يقف على التاء ، فالكسائي يراها تاء التأنيث ، نحو : قاعد وقاعدة
 والزجاج يقول : هي مثل ذهب و ضربت ، وهو اختيار أبي علي . لأن هذه التاء دخلت

- ١٩- لِأَثْرُكُمْ كُنَّ وَجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةٌ
 ٢٠- وَالطَّعْنُ يُحْرِقُهَا، وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا
 ٢١- قَدْ كَلَّمْتُهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحِصَةِ
 وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ
 حَتَّى كَأَنَّهَا ضَرَبْنَا مِنَ اللَّسَمِ
 كَأَنَّهَا الصَّابُ مَعْنُوبٌ عَلَى اللَّحْمِ

= على الحرف ، والحرف بالفعل أشبه بالاسم من حيث إن الفعل جاء ثانيا ، والاسم أولا ، فالحرف بهذا الثاني أشبه منه بالأصل .

وقال الكلابي : لات بلغة اليمن ، بمعنى ليس ، فهذا يشير إلى أن التاء أصلية لازائدة .
 وقال الفراء : ما بعد لات نصب بلات لأنها في معنى ليس ، أى ليس الوقت حين مناص .
 وقال الزجاج : الرفع جائز على أنه اسم ليس . والخبر مضمرة ، أى ليس حين منجى ذلك .
 الغريب : المصطبر : بمعنى الاصطبار . والمقتحم كذلك : بمعنى الاقتحام ، وهو الدخول في الشيء

المعنى : يقول : تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار ، فالآن أقحم وأورد نفسى المهالك ، وأوقعها في الحروب ، حتى أدرك مرادى ، فلا يبقى اقتحام . يريد : أنه يحمل نفسه على العظام ، ويرمى بها في المهالك .

١٩- الغريب : ساهمة : متغيرة الوجوه . وسهم وجهه يسهم : إذا تغير سهوا . وقامت الحرب على ساق : إذا اشتدت .

المعنى : يقول : لأكافن الخيل من الحرب ما يغير ألوانها ، ولأتركن الحرب قائمة ، كانتصاب الساق على القدم لشدتها .

٢٠- الإعراب : الطعن : ابتداء . والواو واو الابتداء .

الغريب : الزجر : الصياح عند الاقتحام في الحرب ، أوفى الماء ، ويروى : والضرب ويروى يخرقها (بالحاء المعجمة) . واللمم : الجنون . يريد : أنها تضطرب لما يلحقها من ألم الطعن .

المعنى : الطعن : يعمل فيها عمل النار ، حتى كأنه يخرقها ، والضرب والزجر يمنعها عن التأخر ويقلقها ، أى يحرّكها ، فكأن بها جنونا من شدة اضطرابها .

٢١- الغريب : كلمتها من الجراح : أى جرحتها . كالحقة : قد فتحت أفواهها لما بها من الجراح ، والصاب : نبت مر . قال أبو ذؤيب الهذلي :

لَمَّا أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
 كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا صَابٌ مَدَّ بَرُوحُ
 واللمم : جمع لحام .

المعنى : الخيل عابسة : فاتحة أفواهها لما بها من ألم الجراح ، كأن الصاب ذر على لحمها فهي تذكره أن تطلق أفواهها ، ويروى معصور بالراء .

- ٢٢ - بِكُلِّ مُنْصَلَبٍ مَا زَالَ مُسْتَنْظَرِي حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدْمِ
 ٢٣ - شَيْخٌ يَرَى الصَّوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحِجَابِ فِي الْحَرَمِ
 ٢٤ - وَكَدَأْمَا نَطَّحَتْ تَحْتَ الْعِجَابِ بِهِ أَسْدُ الْكُتَّابِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرَمْ
 ٢٥ - تَنْسِي الْبِلَادَ بَرُوقَ الْجَوِّ بَارِقَتِي وَتَكْتَسِي بِالْدَمِ الْجَارِي مِنَ الدِّيمِ

٢٢ - الإعراب : الباء متعلقة بقوله « لأتركن وجوه الخيل » في البيت الرابع قبل هذا .
 الغريب : المنصلت : المتجرّد . وأدلت له ، أى أعتته عليه حتى جعلت له الدولة ،
 والخدم الذين لا يستحقون الإمارة .

المعنى : يقول : لأتركن الحرب قائمة بكلّ رجل ماض في الأمور ، ينتظر خروجي
 على السلطان ، حتى أعينه ، فأعطيه الدولة من الأنذال الذين لا يستحقونها ، وهم الذين
 تماكوا العراق وخرجوا على السلطان .
 ٢٣ - الإعراب : شيخ : هوصفة لمنصلت .

الغريب : قال ابن القطاع : كلّ من فسر الديوان . قال : : الشيخ هنا : واحد
 الشيوخ من الناس . يقول : أنتصر على أعدائي بكلّ شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب
 مستحلّ للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالهجاء أشبه ، وإنما المعنى : أن الشيخ هنا السيف
 فإن الشيخ من أسماءه ، وكذلك العجوز : قال أبو المقدم البصرى :

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُعْلَمِينَ وَالْأَبْطَالَ
 وَعَجَّوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِّ كِتَابٍ جَعَلَ الْكُتَّابَ لِلْأَمِيرِ جَمَالًا

سمى السيف شيخاً لقدمه ، لأنهم يمدحون السيوف بالقدم . وقيل : سمي شيخاً لبياضه ،
 تشبيهاً بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء ، والكلب : مسمار من ذهب أو فضة ،
 يجعل في قائم السيف . انتهى كلامه ، وقد ذكر الذي ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء .

٢٤ - الغريب : الكتاب : جمع كتيبة . ورامته : زالت عنه ، وهو لا يبرح ، وأراد عنه ،
 فحذف ووصل الفعل ، وهو لا يستعمل إلا بحرف الجرّ ، كقول الأعشى :

أَبَانَا فَلَارِمَتْ مِنِّ عِنْدِنَا فَإِنَّا بَخْسِيرٍ إِذَا لَمْ تَرَمْ

المعنى : قال أبو الفتح : لا يلقى النطح بالأسد ، ولو قال : كلما صدمت أو رميت
 لكان أليق . يريد : أن الأبطال تنهزم عنه ، ولا يهزم هو ، وذكر الواحدى ما قال
 أبو الفتح وقال : أراد بالنطح القتال .

٢٥ - الغريب : الجوّ : ما بين السماء والأرض . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر الدائم . =

٢٦ - رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى يَانْتَمِسُ وَاتْرَكِي

حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ

٢٧ - إِنْ لَمْ أَدْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمُجْدِ وَالْكَرَمِ

٢٨ - أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَيَّ وَضَمَّ

= المعنى : يقول : إذا برقت سيوفى فى حرب أعدائى ، فإنّ ضوءها يزيد على ضوء بروق السحاب ، حتى تنسى الناس البروق ، ويكثر مع ذلك سيلان الدماء ، حتى تستغنى البلاد عن الأمطار ، بما صبه من الدماء ، وهذا كلام مشبع بالحماقة ، حتى لو قاله أحد بنى بويه ، أو بنى أرتق أو بنى أيوب ، لنسب إلى ذلك ، وهم ملوك الأرض وجهاتها ، وأرباب المغازى وولاتها .
٢٦ - الغريب : ردى : من ورد الماء . والحياض : جمع حوض ، وهو ما يسقى فيه الإبل وغيرها . والشاء : جمع شاة . والنعم : يقال هو واحد الأنعام ، وقيل : النعم يراد به الإبل خاصة ، ويروى : حوباء واتركى . والحوباء : النفس ، وحذف على هذه الرواية حرف النداء ، وأراد : يا حوباء ، ويروى يا نفس (بالرفع) ، ويريد به نفسه ، فالهَذَا رفعها .
المعنى : يقول : ردى المهالك والحروب ، واتركى خوف ورود الهلاك للأهتام والشاء التى لا تقا تل عن نفسها .

وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا حياض خوف الردى (بالخاء الملهمة) . قال لى شيخى : قال لى صالح بن رشدين : لما قرأت هذا البيت قرأته بالخاء الملهمة ، فقال لى : لم أقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال قلت حياض (بالخاء المعجمة) لأننى لوقاته بالهجمة كنت قد نقضت قولى : ردى حياض الردى ، فإنها هى حياض خوف الردى ، وكل من ورد الماء فلا بد أن يخوضه إما بيد أو فم . والمعنى : : ردى يانفس حياض الموت ، فإن الموت فى العز حياة ، واتركى حياض خوف الردى للحيوان الذى لا يعقل ، ولو قال المتنبى : حياض غير الردى (بالخاء) أو قال : واتركى ورود خوف الردى الخ لم يحتج إلى هذا ، إلا أن مذهبه أنه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها إلا العلماء .

٢٧ - المعنى : يقول لنفسه : إن لم أدعك سائلة الدم على الرماح ، أى لم أحضر الحرب ، حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح فلا دعيت أخوا المجد والكرم . وهو من قول ابن أيوب :

إِنْ تَقْتَسِمُونِي فَسَاجَالُ الْكُؤْمَاةِ كَمَا
وَإِنْ نَجَوْتُ لَوْ قَتَّ غَيْرِهِ فَمَعَسَى
خُسِبْتُ قَبْلُ وَمَا بِالْقَتْلِ مِنْ عَارٍ
وَكُلُّ نَفْسٍ إِلَى وَدَّتِ وَمِقْدَارٍ

٢٨ - الإعراب : لحم : فاعل « أيملك » ، أى أيملك لحم على وضم الملك .

الغريب : الوضم : كل شىء يوضع عليه اللحم ، ويضرب مثلا للضعيف الذى لا امتاع عنده . وفى الحديث « النساء لحم على وضم لإماذب عنه » . والظامى : العطشان . =

- ٢٩- من لورآنى ماءً مات من ظمماً
 ٣٠- ميعادُ كل رقيقِ الشنترتينِ غداً
 ٣١- فإن أجابوا فما قصدي بها لهم
 ولو مشأنتُ له في النومِ لم يتم-
 ومن عصي من ملوك العربِ والجم-
 وإن تولوا فما أرضى لها يرم-

٢٣٤

وقال وقد عدله معاذ في إقدامه في الحرب ، وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر :
 ١- أبا عبدِ الإلهِ معادُ إني حبيبي عنتك في الهيبجا مقامي

= المعنى : يقول : لا يملك الملك ضعيف لا يمتنع ، ولا يدفع عن نفسه ، والأسياف عطاش إلى دمه ، والطير لم تشبع من لحمه .

قال أبو الفتح : يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه .
 وقال الخطيب : أملك الملك قوم أذلاء كاللحم على الوضم ، وأسافنا ظامئة إلى دماهم ،
 والطير جائعة ، ولا نشبعها منهم . قال : الوضم : الخشبة التى يقطع عليها اللحم .
 ٢٩- الإعراب : من : بدل من قوله « لحم على وضم » . يريد : أملك من لورآنى .

الغريب : مثل : ظهر وغاب ، وهو من الأضداد .
 المعنى : يقول : من لورآنى وهو عطشان ماء ، لئنه خوفه منى أن يشرب ، فيموت عطشا ، ولو رآنى فى المنام لهجر النوم ، خوفا من أن يرانى فى النوم . وفيه نظار إلى قول مسلم :
 فإذا تنبأ رعتته ، وإذا غفما سالت عماينه سيونك الأحلام
 ٣٠- الغريب : رقيق الشنترتين : هو الذى رقت مضاربه بكثرة الصقل .

المعنى : يقول : ميعاد الأعداء غدا أحاربهم ، وأقود لإيهم الجيوش . ومن عصي ،
 أى من عصاني .

٣١- المعنى : يقول : إن أطاعوني وأجابوا إلى ما أدعوهم إليه ، فليست أقصدهم بسيوفى ،
 وإنما أقصد غير مطيع فأقتله بها ، وإن أدبروا عنى فلا أقصر على قتالهم وحدهم ، بل أقتلهم
 وقوما آخرين .

١- معاذ هذا : هو أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقى . ذكر أن أبا الطيب قدم عليه
 اللاذقية ، سنة ست وعشرين وثلاث مئة ، وأنه ادعى النبوة ، وذكر عنه حكاية قبيحة ،
 وأنه كان يعلم طرفا من السيمياء ، وما استجزت أن أذكرها . =

- ٢ - ذَكَرْتَ جَسِيمَ مَا طَلَبْتَنِي وَأَنَا
 ٣ - أَمْثَلِي تَأْخُذُ النِّكَبَاتُ مِنْهُ
 ٤ - وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَى شَخْصًا
 ٥ - وَمَا بَدَلَعْتُ مَشِيئَتَهُمَا اللَّيَالِي
 ٦ - إِذَا امْتَلَأَتْ عِيُونُ الْخَيْلِ مِثْنِي
- مُخَاطِرٌ فِيهِ بِالْمُهَجِ الْجِسَامِ
 وَيَجْرَعُ مِنْ مَلَأَقَةِ الْحَمَامِ
 لَخَضِبَ شَعْرَ مَمْرُقِهِ حُسَامِي
 وَلَا سَارَتْ فِي يَدَيْهَا زِمَامِي
 فَوَيْلٌ فِي التَّيَقُّظِ وَالْمَنَامِ

= المعنى: يقول: يا معاذ يخفى عليك مكاني في الحرب، لأنني ملتبس بالأبطال، مختلط بالأقران بحيث لا ترائني أنت، «ومعاذ» مرفوع بالبدل من أبي عبد الله، ولو كان عطف بيان، لكان منصوباً بمنونا، لأنهم أجروا عطف البيان مجرى الصفة.

٢ - الإعراب: ما، يحتمل وجهين: أحدهما أن تكون زائدة، كقوله تعالى: «فما رحمة من الله». وكقول الشاعر:

وَأِنْ أُمْسٍ مَا شَيْعَا كَسْبِيرًا فَطَلَمًا
 وَعَمَّرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُدْرَ يَسْمَعُ
 والآخرة أن تكون بمعنى الذي، أو نكرة، فيضم هو بعدها، فإذا كانت نكرة، فتقديره جسيم شيء هو طلي.

الغريب: الجسيم: العظيم. وقال أبو الفتح: أصله ما ثقل من الكلام، ثم استعبر في كل أمر عظيم، فقالوا جسيم، وإن لم يكن له شخص. المعنى: يقول: عاتبني على طلب الأمر العظيم، ومخاطرتنا فيه بالأرواح العظيمة، وهذا لتدرك الفضل والشرف.

٣ - المعنى: يقول: مثلي لا تصيبه النكبات، وهي الشدائد التي تنكب الإنسان. يقول: لا تصيدني، وهذا إما لأنه حازم، يدفعها عن نفسه بخزمه، أو أنه صابر عليها. فأيست تؤثر فيه.

٤ - يقول: الزمان هو محل النكبات والنوائب، ولو كان شخصاً ثم برز إلى للحرب، لخضبت شعر رأسه.

٥ - المعنى: يقول: لم يبلغ الزمان مراده مني من تغيير حالي، وتوهين أمري، وما انقدت له انقياد من أعطى زمامه. وهو من قول البحري:

لَعَمْرُ أَبِي الْإِيَّامِ مَا جَارَ صَرَفُهَا
 عَلَيَّ وَلَا أَعْطَيْتُهَا ثِمْنِي مَقْوَدِي
 ٦ - الإعراب: أراد: أصحاب الخيل فحذف، كقوله عليه الصلاة والسلام: «يا خيل الله»، أي يا خيل أصحاب الله، فحذف وأراد فويل لها، فحذف للعلم به.

٢٣٥

وقال له بعض بنى كلاب أشرب هذا الكأس سرورا بك فقال ارتجالا ، وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر :

- ١ - إذا ما شربتَ الخمرَ صرفاً مُهَنِّئاً شربنا الذي من مثله شرب الكرم
٢ - ألا حبيذا قومٌ نداء ما هم القنا يسقونها ريباً وساقِيهم العزم

٢٣٦

وقول وقد مدله إنسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشربها ، هذه القطعة من الكامل ، والقافية من المتدارك :

- ١ - وَأَخٍ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلِيَّةً لأُعْلِلَنَّ بِهِدِهِ الخُرْطُومَ

= المعنى : يقول : هم يخافونني ، فإذا رأوني في النوم ذهبت لذة نومهم فلا ينامون ، وإذا ذكروني ذهبت أمانة يقظتهم .

١ - الغريب : الخمر الصرف : الخالصة غير ممزوجة بشيء ، والذي من مثله شرب الكرم هو الماء .

المعنى : يقول : إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء ، وكان الأحسن بمن جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه المقاطيع المرتجلة السخيفة ، ولولا أن ينسبني الناس إلى عجز . لما ذكرتها ، وأيضاً فإنها روايتي من طريقي .

٢ - الإعراب : حبّ : فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حبب ، وذا فاعله ، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة ، وجعلنا شيئاً واحداً ، فصاراً بمنزلة اسم ، أو هو اسم يرفع ما بعده . وموضعه رفع بالابتداء ، وزيد خبره في قولك : حبذا زيد ، ولا يجوز أن يكون بدلا من ذا لأنك تقول : حبذا امرأة ، ولو كان بدلا نقلت : حبذت امرأة . قال جرير :

وَحَبِّذَا نَفَّحَاتٍ مِّنْ يِّمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِّنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا

الغريب : ندماهم ، جمع النديم : ندام . وجمع التدمان : ندامي .

المعنى : يقول : ندماهم الأبطال الذين يقاتلون بالرماح ، ويلازمونها كما يلزم النديم نديمه ، ويسقونها ما يروونها من الدماء ، فهم سقاة رماحهم ، وعزمهم على الحرب يسقيهم دماء الأعداء .

* * *

١ - الغريب : الخرطوم : من أسماء الخمر . وقد فسر قوله تعالى « سنسّمه على الخرطوم » أى على شربه الخمر ، وسميت بها لأخذها بخراطم شربها .

٢ - فَجَعَلْتُ رَدِّي عِرْسَهُ كَفَّارَةً عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمٍ

٢٣٧

وقال يملح الحسين بن إسحاق التتوخى ، وهى من الطويل ، والقافية من المتواتر :

١ - مَلَامُ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السَّقْمِ

٢ - فَلَوْ لَمْ تَعْرِ لَمْ تَتَزَوَّ عَنِّي لِقَاءِ كُمْ وَلَوْ لَمْ تَرِدْ كُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي

= وَلَقَدْ شَرِبْتُ الخمرَ حَتَّى خَلِيتُهَا أَفْعَى تَكِيشٌ عَلَى طَرِيقِ المَسْخَرِ والألية : القسم . والجمع : أليايا . والعلل : السقى مرة بعد أخرى .

المعنى : يقول : ربّ أخ لنا حاف بالطلاق على لتشرين هذه الكأس .

وقال الواحدى : سميت الخرطوم ، لأنها فى الدن تنصب فى صورة الخرطوم .

٢ - المعنى : يقول : فجعلت ردى امرأته وإبقائها عليه كفارة ، فشربتها غير أثيم ، حيث كان قصدى بالشرب بقاء الزوجية عليه .

١ - الغريب : النوى : البعد .

المعنى : يقول : ملام النوى ظلم ، ولعلّ النوى يعشقها كعشقى ، فكأنه يختارها

لنفسه ، ويحول بينه وبينها ، يعاتب نفسه على لوم النوى ، ويقول : يانفس هلاّ جوزت النوى عاشقة لها مثلى ، وقد فسره فيما بعده . وهو من قول محمد بن وهيب :

وَحَارَبَتْنِي فِيهِ صَرَفُ الزَّمانِ كَدَانِ الزَّمانِ لَهُ عَاشِقُ

وقال البحرى :

قَدْ بَيَّنَّ البَيْنَ المُفْرَقُ بَيْنِنَا عِشْقَ النَّوَى لِربِّ ذَاكَ الرَّبِّ

٢ - الغريب : أصل الزوى : الجمع . وفى الحديث : « زويت لى » . وهو (أيضا)

بمعنى الدفع والمنع . وزوى فلان المال عن وارثه زويا ، أى منعه ودفعه عنه . والخصم :

الخاصم وهو للجمع والواحد المؤنث ، بمعنى هم خصم ، وهو خصم ، وهما خصم ، وهى خصم .

المعنى : يقول : لو كانت النوى لاتغار عليكم ، لما منعت عنى لقاءكم وطوته عنى .

ولما كانت تخصمنى فيكم بتبعيدها لكم عنى .

٣ - أَمْنَعَمَةً بِالْعَوْدَةِ الطَّبِيبِيَّةِ الَّتِي
بِغَيْرِ وَلِيٍّ كَانَ نَائِلَهَا الْوَسْمِيُّ
٤ - تَرَشَّفْتُ فَاها مُخْرَةً فَكَأَنَّيْ

٣ - الإعراب : يجوز أن تكون الطيبة مبتدأ ، أى أَلطِيبِيَّةِ مَنعَمَةٌ ، كقولك : أقام زيدا ؟
والمعنى : أزيد قائم ، ويجوز أن يرفع بمنعمة ، لأن منعمة معتمدة على الهمزة ، ولولا ذلك
لم يجز إلا أن تكون خبرا مقبداً ما على رأى سيبويه ، ويجوز أن يرفع بفعلها إذا لم يكن ثم
استفهام ، وتسد الطيبة مسد الخبر ، ومنعمة مبتدأ .

الغريب : الوسمى : أوّل المطر ، والولى : ما يليه . والنائل : العطاء .

المعنى : يقول : إنها بدأت بوصل ، ثم لم تعد إليه ، فليتها أنعمت على برجعها إلى
الوصل مرّة أخرى ، وهو منقول من قول ذى الرمة :

لِيْنِي وَلِيَّةٌ مُتَمَرِّعٌ جَنَانِي فَلَإِنِّي
لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نَعْمَاكِ شَاكِرٌ
وقال بشار :

قَدُّ زُرْتِنِي زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً * ثَنَّنِي وَلَا تَجْمَعَايَا بِسَيْضَةِ الدِّيَكِ

٤ - الغريب : الترشف : المص . والظلم : ماء الأسنان وبريقها . والجمع : ظلوم
إذا ضحككت لم تنبهر وتبسمت ثنايا لها كالسبرق غرظ ظلومها

المعنى : يقول : هى طيبة النكهة ، لأنها إذا كانت آخر الليل طيبة النكهة ، فهى
أوله أطيب ، لأن الأفواه تتغير آخر الليل ، فإذا كانت النكهة طيبة آخر الليل كان أمدح ،
ألا ترى إلى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ
وَرِيحَ الْحَزَامِي وَتَشَرَ الْقَطْرُ
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْبِيَايَا
إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ

وقال الحارثي :

كَأَنَّ فِيهَا قَهْوَةٌ بَابِلِيَّةٌ
بِمَاءِ سَمَاءٍ بَعْدَ وَهْنٍ مِزَاجُهَا

قال الواحدى : العاشق إذا مص ريق معشوقه زادت نار حبه تلهبا . فلذلك قال :

* تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظَّلْمِ *

٥ - فَتَاةٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا
 ٦ - وَنَكَهَتْهَا وَالْمَنْدَلُ وَقَرْقَفٌ
 وَمَبْسِمُهَا الدَّرِيُّ فِي الْحَسَنِ وَالظَّمِّ
 مُعْتَقَةٌ صَبَاءٌ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ

٥ - الغريب : العقد : قلادة من درّ .

المعنى : يريد : أنه قد استوى كلامها ، وقلادتها في نطقها ، ونغرها في تبسمها

في الحسن والنظم ، وهذا المعنى كثير جداً . قال البحرى :

فَمَنْ لُوْلُوْهُ تَبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا
 وَمَنْ لُوْلُوْهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَاوِيَهُ
 فَذَكَرَ شَيْئَيْنِ . وَقَالَ الْمُؤَمَّلُ بْنُ أَمِيلٍ :

وَلِإِنْ نَطَقْتَ دُرًّا فَدُرُّ كَلَامِهَا
 وَلَمْ أَدْرِ دُرًّا قَبْلَهَا يَنْظِمُ الدَّرَا
 وَأَخَذَ أَبُو الْمَطَاعِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ هَذَا الْمَعْنَى ، فَقَالَ :

وَمُفَارِقِ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَفْسِهِ
 وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ لُوْلُوْهُ عِقْدِهِ
 وَدَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوَدِّيهِ
 مِنْ تَغْيِرِهِ وَحَدِيثِهِ وَدُمُوعِهِ

فزاد ذكر الدمع على أبي الطيب ، وأحسن في الأخذ .

٦ - الغريب : المندىل : هو العود الذى يتبخربه ، وهو منسوب إلى مندل : موضع

باليهند ، وكذلك قمار ينسب إليه العود . قال ابن هرمة :

كَمَا أَنَّ الرَّكْبَ إِذْ طَرَقْتِكَ بَاتُوا
 بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قِمَارٍ

وقد يقال : المندىل على إرادة ياء النسبة وطرحها ، وهو العود أيضا . قال كثير :

بِأَطْيَبِ مِنْ أُرْدَانَ عِزَّةَ مَوْهِنَا
 وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارَهَا
 وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا مَا أَوْقَدْتَ يَأْتِسِقِي عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

أراد كلامها المندىل ، لكنهما حذفوا ياء النسب . والقرقف : من أسماء الخمر ، وكذلك الصهباء
 وسميت بذلك للونها ، وأصل الصهبوبة : الشقرة في شعر الرأس . والأصهب من الإبل : الذى
 يخالط بياضه حمرة .

المعنى : قال الواحدى : يقول قد استوت منها هذه الأشياء في طيب الرائحة والذوق ،

ولمّا يستوى في الذوق شيئان : النكهة والخمر ، لأن العود مرّ المذاق ، ولكنه جمع بينها =

- ٧ - جَفَفْتَنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمَهَا
 ٨ - يُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ
 ٩ - طِيَّوَالُ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَتَمَصِّفُهَا دِي

= في الريح ، وأراد في الطعم شيتين ، والنكهة (أيضا) لا طعم لها ، لأنها رائحة الفم ، واستقام الكلام إلى ذكر الريح ، ثم احتاج إلى القافية وإقامة الوزن ، فذكر الطعم فأفسد ، لاختلاف ما ذكره في الطعم انتهى . وليس كما ذكر ، لأنه قال : استوت نكهتها والمندى وقرقف ، فلما وصف القرقف احتاج أن يقول في الريح والطعم ، ولم يرد سوى الخمر في الطعم .

٧ - الغريب : الشهب من الخيل : التي يخالطها في ألوانها بياض . والدم : السود . يريد : أنها تغيرت ألوانها من الدماء والعجاج ، كقول الجعدي :

وَتُسَكِّرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
 مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجُونَ أَشْقَرَا
 المعنى : يقول : هي غادرة ناقضة العهد ، كعادة النساء ، رمتهن بالجفاء وأنا الأفضح الأشجع من عشيرتها ، وهذا على عادة نساء العرب ، يملن إلى الشجاع الفصيح ، كما قال العنبري لما رأته امرأته يطحن فازدرته :

تَقُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا بِسَمِيهَا
 فَتَسَأْتُ لَهَا لَاتَعْجَلِي وَتَبَيِّنِي
 ٨ - الغريب : الحتف : الهلاك . والنكر ، كالغرز بشيء محدد الطرف .

قال أبو زيد : نكرته الحية : أي لسعته بأنفها ، فإذا عضته بنابها قبل نشاطه . قال رؤبة :
 يَأْتِيهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّبْرِ
 لِاتُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ
 والأفعى جنس من الحيات .

المعنى : يقول : حتفي يحذرني ، وهذا مبالغة في وصف شجاعته ، والمعنى : قرني الذي ينازلي ، وحتفي ربما كان منه يحذرني ، فلا يقابلني وتنكرني الأفعى . يريد : يعترضني لي الأعداء فأهلكهم . ولما جعل المتنبي عدوه أفعى سمى قوة نفسه وشجاعته سما لشدة تأثيره في عدوه . وقال الواحدى : جعل عدوه حاذرا يحذره :

٩ - الغريب : الردينيات : رماح تنسب إلى ردينة ، امرأة سمهر ، كانا يقومان الرماح بخط هجر . والسريجات : سيوف منسوبة إلى قين اسمه : سريج .

المعنى : يقول : الرماح تقصفت قبل الوصول إلى إراقة دى والسيوف تقطع قبل أن تقطع لحمي ، فجعل دمه يقصفها لما كان السيب في قصفها ، وكذلك لحمه ، والفعل قد ينسب إلى من كان سببا فيه .

١٠ - براني السري برى المدي فردد نتي

أخف على المركوب من نفسى جرمى

١١ - وأبصر من زرقاء جو لأننى

إذا نظرت عيىناى شاء هما علمى

= قال الخطيب : المعنى أنا من نفسى وعشيرتى فى منعة ، فإذا أصابنى طعن كبر الطعن فى طلب ثأرى حتى تنقصف الرماح ، وإذا ضربت تتكسر السيوف حتى يدرك ثأرى .
١٠ - الإعراب : من روى أخف (بالرفع) ، وهو اختيار أبى الفتح قال أخف مبتدأ ، وجرى خبره ، والجملة فى موضع الحال من الضمير فى « رددنى » ، كقولك : مررت بزيد ثوبه حسن ، أو أبدل جرى من الضمير المفعول فى « رددنى » و « أخف » حال منه مقدّمة عليه ، كقولك : كلمت قائمة هنداً ، وهذا على رواية من روى أخف (بالنصب) ، وفى أخف على هذا ضمير مرفوع به ، ولا يقبح رفع أخف للمضمر ، كما قبح رفعه المظهر ، لأن المضمر لما لم يظهر إلى اللفظ صار كأنه لا شىء ، والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك ، فلا تقول : مررت برجل خير منك أبوه ، ولا بغلام أظرف منك صاحبه ، لأن أفعل لما اتصلت بمن أكسبها ذلك تخصيصاً ، فباعدها عن مشابهة الفعل بالإبهام والتكثير .

الغريب : المدي : جمع مدية ، وهى السكين . والجرم : الجسد . وجمع السرى لأنه اسم يدل على الجنس ، أو على أنها اسم سرية ، وبرى المدي مصدر أضيف إلى الفاعل ، هذا كلام الواحدى . والصحيح أن السرى الاسم ، من سرى سرية . تقول : سرينا سرية واحدة ، فالاسم السرية (بالضم) والسرى . هذا كلام الجوهري والأزهري إمامى اللغة .
المعنى : يقول : أذهبت السرى لحمى ، فجعلتنى فى خفى على المركوب كنفسى الذى يخرج من فى .

١١ - الإعراب : عطف « أبصر » على « أخف » فى رواية من نصب ، « وعلى » موضع الجملة فى رواية من رفع ، لأن الجملة فى موضع نصب برددنى على المفعول الثانى ، أو على الحال .

الغريب : جو : قصبة اليمامة . وزرقاء : اسم امرأة من أهل جو ، حديدة البصر ، كانت تدرك ببصرها الشىء البعيد ، فضربت العرب بها المثل ، فقالوا : أبصر من زرقاء اليمامة ، وقيل : اسمها اليمامة ، وبها سميت اليمامة ، وهى من بنات لقمان بن عاد . وقال قوم : هى من جدیس ، وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع ، فلما صاروا بالجو على مسيرة ثلاثة أيام أبصرتهم ، وقد حمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ، فأخبرتهم فكذبوها ، ثم قالت : بالله لقد أرى رجلاً ينهش كتفاً أو يخصف نعلاً ، فكذبوها ، فصبحهم جيش حسان ، فاجتاحهم وأخذها ، فشق عينها وإذا فيها عرق من الأمد ، فوصفها الأعشى بقوله :

قالت أرى رجلاً فى كفه كئيف أو يخصف النعل لهنى إنهُ صنعا

كأنى بنى الإسكندرُ السدَّ من عزمي
فأبدعَ حتى جَلَّ عن دِقَّةِ الفهمِ

١٢ - كأنى دحوتُ الأرضَ من خبرتي بها
١٣ - لألتى ابن إسحاقَ اللدى دقَّ فهمهُ

ذو آلِ حَسَّانَ يُزجى الموتَ والسَّرعَا

فَكَذَّبُوها بما قالَتْ فَصَبَّحَهُمْ

ومن روى : شأوها ، فالشأو : الغاية والأمد ، وبها روى أبو الفتح ، ومن روى : شاءهما ، أى سبقهما فهو مقلوب شأى ، كما تقول : راء فى رأى ، وناء فى نأى .

المعنى : أنه فضل نفسه فى الرؤية على الزرقاء ، فقال : إذا نظرت عيناي ، فإنهما لاتسقان علمي ، فإذا رأيت الشيء ببصرى ، علمته بقلبي لأنى عالم بالأمر ، وفى رواية أبى الفتح : إذا نظرت عيناي ، فغايتهما وأمدهما أن يريا ما قد علمته بقلبي ، لأنى قد عرفت الأشياء .

١٢ - الغريب : الدحو : البسط . والخبرة : العلم بالشيء . والإسكندر : هو ذو القرنين ، قيل : كان نبيا .

وقال على عليه السلام : لم يكن نبيا ، بل كان رجلا صالحا . واختلفوا فى تسميته بذى القرنين ، فقال على عليه السلام : كان يأمر قومه بالصلاح ، فضربوه ضربة على قرنه الأيمن ، ثم ضربوه ثانية على قرنه الأيسر ، أو كانت له ضفيرتان .

وقال ابن شهاب الزهري : بلغ قرنى الشمس ، أى مطلعها ومغربها . وقيل : بلغ قطرى الأرض من المشرق إلى المغرب . وحكى عن ابن سماء ، وقيل عاش فى قرنين من الناس ، فلهذا سمي ذا القرنين . وذكر الماوردى أنه عبد الله بن الضحاك بن معد . واختلفوا فى زمانه ، فقيل : كان فى وقت إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . وقيل : كان بعد موسى عليه السلام . وقيل : كان فى الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام . والسد : ما يسد به ما بين الشيئين ، وهو فى شعر أبى الطيب السد : الذى بناه الإسكندر ليسد بين الناس وبين يأجوج ومأجوج .

قال أبو الفتح : السد (بالضم) من فعل الله ، (وبالفتح) من قول المخلوقين ، ويرد عليه أن القراء اختلفوا فى السدين ، وهما بمعنى الجبلين من فعل الله ، فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم . واختلفوا فى قوله « أن تجعل بيننا وبينهم سدا » وهو فعل ذى القرنين ، فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر ، وكان على ما ذكر أبو الفتح يجب أن يقرأ الأوّل (بالضم) من غير خلافت ، والثانى (بالفتح) من غير خلافت .

المعنى : أنه يصف أسفاره وكثرتها ، وأنه قد خبر الأرض وعرفها ، فكانه بسطها لعلمه بها ، ويذكر عزمه على الأمور .

١٣ - الغريب : اللام متصلة بقوله « يرتنى » ، أى يرتنى السرى لألتى الممدوح .
المعنى : يقول كابدت : شدائد الأسفار : وقطعت الليل والنهار لألتى الحسين =

يَلْتَذُّ بِهَا تَسْمَعِي وَلَوْ ضُمِّنْتَ شَتْمِي
وَعَرَّيْتُهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فَهْمِ
صَرِيرِ الْعَوَالِي قَبِيلِ قَعْمَقَعَةِ الدُّجْمِ
بِهِ يُسْتَمُّهُمْ فَاَلْمُوتِمُ الْجَابِرُ الْيَتِمِ
فَقُمْسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعَدْمِ

١٤ - وَأَسْمَعَ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللُّغَةِ الَّتِي
١٥ - يَمِينُ بَنِي قَحَطَانَ رَأْسُ قَضَاعَةَ
١٦ - إِذَا بَنَيْتَ الْأَعْدَاءَ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ
١٧ - مُذَلُّ الْأَعْزَاءِ الْمُعْزَى وَإِنْ يَتَيْنُ
١٨ - وَإِنْ تَمَسَّ دَاءً فِي الْقَنَابِ قَنَاتُهُ

= ابن إسحاق ، وهو الممدوح الذي دقَّ فهمه ، فارتفع عن إدراك دقة الفهم إياه ، وأبدع في دقة فهمه ، حتى جلَّ عن أن يوصف به ، فيقال : إنه عالم بالغيب .

١٤ - المعنى : يقول : هو مستحلي اللفظ ، فصيح الكلام ، يلتذُّ السمع بكلامه ، ولوشتم به لصحته وعدوبته ، يقال : لذت الشيء ولذذت به ، أى استلذذت به ، ويروى يلد لها ، ويروى ضمنت ، (بفتح الضاد) مخففاً .

١٥ - المعنى : يقول : إنه في هؤلاء كالمين من الجسد ، وفي هؤلاء كالرأس والعريين ، لأنه رئيسهم وبه عزهم ، فجعل مثلاً في العز ، وكذلك الأنف ، وجعله كالبدن في بنى فهم الذين هم كالنجوم .

١٦ - الغريب : البيات : أن يطرق العدو ليلاً . ومنه قوله تعالى « لنبيته وأهله » ، أى نظرة ليلاً فنقته . والصريير والمقعة : الأصوات .

المعنى : قال ابن جنى : يبادر إلى أخذ الرمح ، فإن لحق إسراج فرسه فذاك ، وإلا ركبه عريانا .

قال الواحدى : وهذا هذيان المبرسم والنائم ، وكلام من لا يعرف المعنى . والمعنى : إذا أتاهم ليلاً أحنى تدبيره ومكره ، وتحفظ من قبل أن يفطن به ، فيأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم ، قبل أن يسمعوا أصوات اللجم متحركة في أحنائك خيله . قال : ولم يعرف ابن دوست هذا ، لأنه قال في تفسيره : رماحه تصل إليهم قبل وصول خيله إليهم ، وليس يتصور ما قال ، إلا أن أتاهم راجلاً . والمعنى : أنه يهجم عليهم ، فلا يشعرون به إلا إذا طعنهم برماحه لإخفائه ذلك بلطف تدبيره .

١٧ - الإعراب : مذل : خبر ابتداء محذوف .

الغريب : الأعزاء : جمع عزيز ، يقال : أعزاء وعزاز وأعزة . ويتن : يحن ، من قولهم : أن الشيء يتن أينا ، أى حان . وقوله « يتن به يتمهم » ، أى على يديه .

المعنى : يقول : هو مذل الأعزة ، ومعز الأذلاء ، يرفع قوماً ، ويضع آخرين ، فهو الموتم الجابر اليتيم . يريد : أنه يقتل الآباء ، ثم يحسن إلى الأبناء الأيتام ويصطنعهم .

١٨ - الغريب : من روى « ممسكها » بنتح السين ، أراد موضع الإمساك ، وهو الكف ، =

- ١٩ - مُقَلَّدٌ طَاغِيٌّ الشُّفْرَتَيْنِ مُحَكَّمٌ
 ٢٠ - وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجِدَّةٍ
 ٢١ - تَحْرَجَ عَنْ حَقْنِ الدَّمِ كَأَنَّهُ
 ٢٢ - مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرَكَه
- عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ
 عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بِرِيَاءٍ مِنَ الْإِثْمِ
 يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمٍ
 لِأَلْحَقَقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ

= مثل المدخل والمخرج ، موضع الإدخال والإخراج ، ومن كسر أراد نفسه . والعدم : الفقر .
 المعنى : قال الواحدى : إن أردى قلوب المطعونين بقناته ، فإن الذى أمسكها هو
 الذى يشقى من الفقر بعطائه ، وقد قابل بين الداء والشفاء .

١٩ - الغريب : الشفرتان : حدّ السيف . والهام : الرأس . والجور : خلاف العدل .
 والطاغى : الباغى الذى يتجاوز الحدّ .

المعنى : يقول : هو مقلد سيفاً جائراً فى حكمه ، لأنه يقتل الجميع فلا يبق أحداً ، ولأنه
 لما تحكّم فى الرعوس أفناها ، وجار فى الحكم .

٢٠ - المعنى : قال الواحدى : لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل إلا من يستحقّ القتل
 كجده ، لأنه كان غازياً يقتل الكفار ، وكان برياً من إثم القتل على كثرة ماله من القتل .
 وروى أبو الفتح كجده بالحاء . يريد : حدّ السيف المذكور ، أى إن الممدوح كثير القتل
 وهو غير آثم ، لأنه لا يضع الشئ إلا فى موضعه ، كما أن حدّ السيف كثير القتل وهو غير
 آثم كقول الطائى فى الرماح :

إِنْ أَجْرَمْتَ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرِّائِمِهَا وَإِنْ أَسَاءْتَ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تَسَلَمْ
 ٢١ - الإعراب : فى « تخرج » ضمير يرجع إلى الممدوح .

الغريب : التخرج : الكفّ عن الشئ والإمساك عنه . وحقن الدماء : حفظها
 وتركها فى أبدانها .

المعنى : يريد : أنه يريق دماء الأعداء ، ولا يحفظها ، فكأنه يرى ترك رأس عدوه
 على جسمه ، مثل ما يقتل نفساً بغير حقّ ، فهو يتخرج من هذا ، كما يتخرج من ذلك .
 ٢٢ - الغريب : الحزم : قوّة الرأى والتدبير .

المعنى : قال أبو الفتح : لو ضيّع الحزم مرة من الدهر لضيّعه بتسليط الجود على ماله ،
 وتبديره فى طلب المجد ، فكان تضيّعه بالتدبر مما يبني به المجد . والمعنى : لو أراد ترك
 الحزم لم يمكنه . وفيه نظر إلى قول حبيب :

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَمَوَّاهُ
 ثَنَاهَا لِقَبْضِ لَمْ تُطِعْهُ أَنَامِلُهُ

لأخْرَهُ الطَّبَعُ الكَرِيمُ إِلَى القُدَمِ
بِهَا فَضْلَةٌ لِلجَرْمِ عَنِ صَاحِبِ الجَرْمِ
عَلَى وَجْهَتَيْهِ مَا انْمَحَى أَثْرُ الخِمْ
وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِ عَالِي الصُّرْمِ
هَذَا الأَبِي المِاجِدِ الجَائِدِ القِرْمِ

٢٣- وَفِي الحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأخَّرُ
٢٤- لَهُ رَحْمَةٌ تُنْحِي العِظَامَ وَغَضَبَةٌ
٢٥- وَرِقَّةٌ وَجْهٌ لَوْ خَسَمَتْ بِنَظْرَةٍ
٢٦- أَذَاقَ العِوَانِي حُسْنُهُ مَا أَذَقْنِي
٢٧- فِدْيِي مَنْ عَلَى العِبرَاءِ أَوْ لَهْمُ أَنَا

٢٣- الإعراب : يتعلق الظرف بوجودنا ، وهو معطوف على قوله « مع الحزم » أى وجدناه مع الحزم ، وفي الحرب .

الغريب : القدم : الإقدام .

المعنى : يقول : ليس عنده غير التقدم ، كقولهم تحيتك الضرب ، وعتابك السيف ، أى عندك السيف مكان العتاب ، والضرب مكان التحية ، فلو أراد التأخر كان تأخره تقدماً ، أى لو أراد تأخراً لأخره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم .

٢٤- المعنى : قال أبو الفتح : إذا غضب على مجرم ، لأجل جرم جناه ، تجاوزت غضبته قدر الجرم ، فكانت أعظم منه ، فإما احتقره فلم يجازه ، وإما جازه ، فتجاوز عن قدر جرمه ، فأهلكه .

قال الواحدى : هذا هوس لا يساوى ذكره . والمعنى : باغت رحمته إلى أنها تكاد تنحي العظام الميتة ، أى فضلت عن الأحياء ، وأدركت الأموات . وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضلة : هى للجرم مفضية ؛ يعنى : أنه يهلك بغضبه المجرم ، وينفى ذلك الذى جناه ، حتى لا يجنى أحد تلك الجناية ، ولا يأتى بمثل ذلك الجرم ، خوفاً من غضبه ، فغضبه ينفى المجرم وجرمه .
٢٥- المعنى : يقول : هورقيق الوجه لكرمه وحيائه ، فلو نظر إليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه ، كأثر الختم ، ثم لا يذهب ذلك الأثر ولا يمحي .

٢٦- الإعراب : أسكن العوانى ، ضرورة لأنها مفعول « أذاق » .

الغريب : العوانى : جمع غانية ، وهى التى غنيت بحسنها عن الحلى ، وقيل بزوجها ، وقيل التى غنيت ببيت أبويها ، فلم يقع عليها سباء . والصرم : الاسم ، من صرمت الرجل : إذا قطعت كلامه ، وأصل الانصرام : الانقطاع .

المعنى : يقول : هو عفيف تعشقه النساء ويعف فلا يواصلهن فيكافئن عنى بما فعلن بى .

٢٧- الغريب : الفدى ، يقصر ، إذا فتحت الفاء ، وإذا كسرت قصر ومد . والغبراء : الأرض . والأبى : بمعنى الآبى ، وهو الذى يأتى الدنيا . والجائد : الفاعل ، من جاد بوجود والقرم : السيد ، وأصله : البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ، بل يكون للنحلة ،

المعنى : يقول : كل من على الأرض يفدون هذا الممدوح ، وأولهم أنا ، لأنه سيدهم .

٢٨ - لقدْ حالَ بينَ الجنِّ والإِنسِ سيفهُ
فما الظنُّ بعدَ الجنِّ بالعُربِ والعِجمِ
٢٩ - وأرهبَ حتى لَو تَأَمَّلَ دِرْعَهُ
جرتْ جزعا من غيرِ نارٍ ولا فحمِ
٣٠ - وجادَ فلولا جودُهُ غيرَ شاربِ
لقليلِ كَرِيمٍ هيَّجتهُ ابنةُ الكرمِ
٣١ - أطعناكَ طوعَ الدَّهْرِ يابنَ ابنِ يوسُفِ
لِشَهوتِنَا وَالْحاسِدُ وَلكَ بِالرَّغْمِ

٢٨ - الغريب : حال : منع ورد ، والعرب والعرب واحد : كالسقم والسقم وكذلك العجم والعجم .

المعنى : يقول : أخاف الجن والإانس سيفه ، فحال بينهم وبين أن يأمنوه ، فكيف ظنك بالعرب والعجم ؟ .

٢٩ - الغريب : أُرهب : أخاف . والجزع : الخوف والفرع ، ويقال : فحم وفحم (بالتحريك والسكون) . وقال أبو حاتم : لا يجوز فيه سوى فتح الحاء . وأنشد للنايعة :
* كَالهَبْرِ قِي تَنْحَى يَنْفُخُ الفَحْمَا *

ويقال : فحم (أيضا) وأنشد أبو عبيد :

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَحْمِ
تُغَشَى المِطَانِبَ وَالمِشْكِبَا

المعنى : يقول : كل من رآه هابه ، حتى لو أنه نظر إلى درعه لذابت جزعا من خوفه ، وجرت جرى الماء ، وهو من قول آخر :

لَو صالَ مَنْ غَمَّصَ أبودُلْفِ عَمَلِي
بِبيضِ السُّيُوفِ لَنَدُبُنَ في الأعمادِ
٣٠ - المعنى : يقول : جاد بالأموال فأكثر ، فلولا أننا رأينا صاحبا لقانا كريم هيئته الخمر ، فتكرم شاربا ، وبعثته الخمر على الكرم ، وجانس بين الكرم والكرم . وهو من قول البحترى :

صَحَا وَأَهْمَزَ لِلْمَعْمَرِ
فِ حِجَّتِي قِيلَ نَشْوَانُ

٣١ - الإعراب : ارتفع الحاسدون : عطفا على الضمير المرفوع في « أطعناك » ، وحسن العطف على الضمير المرفوع من غير تأكيد طول الكلام ، كقوله تعالى : « لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا » . وقوله « الحاسدو » حذف النون ، لأنه شبهه بالاسم الموصول ، كأنه قال : والذين حسدوك ، وقد جاء مثله في الشعر الفصيح . قال عبيد بن الأبرص :

وَلتَمَدُّ بِغِغَّتِي بِهِ جِيرَانُكَ
مُمسِكُو مِثْلِكَ بِأسبابِ الرِّصالِ

أراد الممسكون . وأنشد سيديويه :

لِحِلْمِنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ
وَوَظْنَ الَّذِي يَدْعُو ثِنَائِي عَائِكَ اسْمِي
بِمَا تِلْتُ حَتَّى صَرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ
فَكَرِلْ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْمِ
يَأْتِيهِمْ مِنْ رَأْسِهِمْ وَكَفُّ

٣٢ - وَثَبْنَا بِأَنْ تَعطَى فَلَوْ لَمْ تَجِدْ لَنَا
٣٣ - دُعَيْتُ بِنَقْرِ بَيْطِيكَ فِي كُلِّ مَجَاسٍ
٣٤ - وَأَطَعَمْتَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَأَنَا لَهُ
٣٥ - إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجْزَيْتَنِي
الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا

أراد الحافظون ، لذلك نصب العورة ، وقرأ ابن محيصن « والمقيمى الصلاة » بالنصب .

المعنى : يقول : أظعنك نهاية الطاعة ، شهوة منا ، وأطاعك حاسدوك رغما ، خوفا منك . قال الواحدي : أظعنك كما أطاعك الدهر ، ويجوز أن يكون أظعنك كما نطيع الدهر ولا ينفك أحد عن طاعة الدهر .

٣٢ - الغريب : الوهم : الظنّ تقول : وهمت في الشيء (بالفتح) أهتم وهما : إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره . ووهمت في الحساب (بالكسر) أوهم وهما : إذا غلظت فيه .
المعنى : يقول : وثقنا بأن تعطينا لما تحققنا من جودك ، فأولم تعطينا لظننا أنك قد أعطيتنا .

٣٣ - الغريب : التقريظ : مدح الرجل حيا . والتأبين : مدحه ميتا . وأراد : وظنّ الذي يدعوني ، فحذف المفعول ، وحذف المفعول كثير في الكلام .

المعنى : يقول : قد عرفت بالشناء عليك ، حتى صار كأنه اسم لي .
قال أبو الفتح : أنا أمدحك بالشعر ، فيقول الناس : هذا شاعر الأمير ، فاشتقّ لي من مدحك اسم ، وهذا المعنى من قول الناس : من أكثر من شيء عرف به . وقد قال جعفر بن كثير لحميل : قد ملأت البلاد بذكر بثينة ، وصار اسمها لك نسا ، وإني لأظنها حديدة العروق دقيقة الظنوب . وقد نقله أبو الطيب من البحترى :

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الَّتِي نَسَبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَعَشْرِي
٣٤ - المعنى : قال الواحدي : يقول : قد نلت بجودك كل ما أردت ، ولما أدركت ذلك طمعت فيما لا يئال ، لأن من نال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يئاله ، ولم يزل في هذا الطمع حتى صرت أظع في إدراك النجوم ، كما قال البحترى :

لَمْ لَا أَسْدُ يَدِي كَيْمَا أَنَالَ بِهَا زَهَرَ النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضُدًا
٣٥ - الغريب : القرن : كفاء الرجل في شجاعته . والجائزة : ما يعطاها الشاعر . والكلم : الجرح .

- ٣٦ - أَبَتَ لَكَ ذِي نَخْوَةٍ يَمْنِيَّةٌ
 وَتَفَسَّ بِهَا فِي الْمَازِقِ أَبَدًا تَرْمِي
 ٣٧ - فَكَمْ قَاتِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ
 لَكَانَ قَرَاهِ مَكْمُنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ
 ٣٨ - وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضُ أَعْنَى تَعَجُّبًا
 عَلَى أَمْرٍ يُؤَيِّمُشِي بُوْقَرِي مِنَ الْحَلْمِ
 ٣٩ - عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً
 تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعُظْمِ

٢٣٨

وقال يمدح علي بن ابراهيم التتوخي ، وهي من المنسرح ، والقافية من المتدارك :

- ١ - أَحَقُّ عَافٍ يَدَمَعُكَ الْهِمَمُ أَحَدُثُ شَيْءٍ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمُ

المعنى : يقول : إذا أجزيتني : أعطيتني جائزة ، وهي العطاء ، فكل لي ذهباً في جرح القرن إذا نازلته وجرحته . يريد : أنك واسع الضربة ، فأعطني مقدار ماتسع الضربة من الذهب .
 ٣٦ - الغريب : النخوة : الكبر . يريد : تكبره عن الدنيا ، وعماً يورثه عيباً . ويمنية ويمان : نسبة إلى اليمين . والممازق : الحرب .

المعنى : يقول : تكبرك عن النقائص ، ونفسك التي ترمي بها أبدان المضايق من الحرب بأبيان ذمي لك . يريد : لا موضع للدم فيك ، لأنك مترفع عن كل ما يزرى بك ، لأنك كريم شجاع .
 ٣٧ - الغريب : القرى : الظهر . والمكمن : الخفي والمستتر . والدهم الكبير
 المعنى : يقول : كم من قاتل يقول : لو كان جسمك على قدر نفسك وهمتك ، لسترت وراء ظهرك عسكرياً عظيماً .

٣٨ - الإعراب : نصب الأرض بأعنى ، تقديره . وقائلة ، أعنى الأرض ، «وتعجباً» مصدر في موضع الحال .

المعنى : يقول : تعجبت الأرض وقالت : على رجلٍ ثقیلٍ حلمه كثقلی ، يصف رزانه ، وثقل حلمه .

٣٩ - الإعراب : نصب عظماً على المصدر . وقال أبو الفتح : نصبه بعظمت على الحال ، كقوله لك : أقبل زيد ركضاً ، فكأنه قال : تعظمت متعظماً عن العظم .

المعنى : تعظمت عظماً عن العظم ، أى وهذا هو العظم ، لا طلب العظم .
 وقال الواحدى : أنت عظيم القدر والنفس والهمة ، فلم يكلمك الناس مهابة لك ، فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة ، وهو العظمة ، لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه . وقوله «عظماً عن العظم» أى تعظماً عن التعظم .

* * *

- ١ - الغريب : العاقى الدارس الناهب . عفا : درس . والههم : جمع همة . والقدم : خلاف الحدوث .

- ٢ - وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا
 ٣ - لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ
 ٤ - فِي كَيْلِ أَرْضٍ وَطَيْبِهَا أُمَّمٌ
 ٥ - يَسْتَعْتَشِرِينَ الْخَزْنَ حِينَ يَلْبَسُهُ
 ٦ - إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَمَا
 تُفْلِحُ عَرَبٌ مُلُوكُهَا عَجَمٌ
 وَلَا عَهُودٌ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةٌ
 تُرْعَى بَعْبُدِ كَأَنَّهُمْ غَسَمٌ
 وَكَانَ يُبْرَى بِظُنْفُرِهِ الْقَلَمُ
 أَنْكِرُ أَنِي عَشُوبَةٌ لَهُمْ

المعنى : قال أبو الفتح : سألته عن معناه ؟ فقال : أحق ما صرفت إليه بكاءك همم الناس ، لأنها قد عفت ودرست ، فصار أحدثها عهدا قديما .

وقال الخطيب : أحق عاف بأن يبكى عليه همم الكرام ، لأنها قد عفت كما تغفو الربوع فهى أحق بدمعك من كل المدارس ، وجعل القدم أحدث الأشياء عهدا بالهمم ، أى دروسها قديم ، فلا همم فى الأرض .

وقال الواحدى : أولى ذاهب دارس بيكائك الهمم التى قد درست وذهبت ، أى إنها أولى بالبكاء من الدمن والأطلال ، ثم ذكر قديم وجودها بالمصرع الثانى ، فقال : لا عهد لأحد بالهمم ، لأن المحدثات تتأخر عن القدم ، وإذا كان القدم أحدث الأشياء عهدا بها ، فلا عهد بها لأحد ، وهذا كما تقول : أحدث الناس عهدا بها آدم ، دل هذا على أنه لا عهد بها لأحد من الناس .

٢ - الغريب : أصل الفلاح : البقاء ، ثم كثر استعماله فى كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا ، وقضاء الحاجة فلاحا .

المعنى : يقول : إنما يرتفع الناس بخدمة الملوك ، وينالون بها الرفعة ، والعرب إذا ملكهم العجم لم يفلحوا لما بينهما من التنافر والتباين ، واختلاف الطباع واللغة .

٣ - الغريب : الحسب : الكرم والمال . والنم : جمع ذمّة ، وهى الأمان والعقد .

المعنى : يقول : ملوك العجم لا أدب لهم ولا عهود ، ولا يرعون ذمّة .

٤ - الغريب : الأمم : جمع أمة ، وهى الطائفة من الناس .

المعنى : يريد : العبيد الذين كانوا يؤمّرون على الناس من الأتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء .

٥ - الغريب : الخز : ثياب تعمل من الإبريسم ، لا يخالطها قطن ولا كتان ، ولا تعمل إلا بالكوفة ، وكانت تعمل بالرى قديما .

المعنى : يقول : صار يتكبر ، حتى أنه يرى الخز نخشنا ، وكان قبل يلبس الصوف حافيا ، طويل الأظفار .

٦ - المعنى : يقول : حسادى معذورون فى حسدهم لى ، وأنا لا أنكر أنى عقوبة عليهم ، لأنهم يظهر نقصهم بزيادتى عليهم بفضلى وهم معاقبون بتقدى عليهم ، فأنا غيظ لهم .

- ٧ - وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ امْرُؤٌ عَلِمَ
 لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ
 ٨ - يَهَابُهُ أَسَأُ الرَّجَالِ بِهِ
 وَتَتَّبِعِي حَدَّ سَيْفِهِ الْبُهْمُ
 ٩ - كَفَانِي الذَّمَّ أَنْتَنِي رَجُلٌ
 أَكْرَمُ مَا مَلَكَتْهُ الْكِرْمُ
 ١٠ - يَجْنِي الْغَنَى لِلثَّامِ لَوْ عَقَلُوا
 مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ
 ١١ - هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ هُمْ
 وَالْعَارُ يَبْتَقِي وَالْجُرْحُ يَلْتَسِمُ

٧ - الغريب : العلم : هو الجبل المنيف ، أراد به هنا شهرته في الناس . والهامة : الرأس .
 المعنى : هذا يؤكد ما قدم من عذرهم في الحسد له ، أى كيف لا يحسدون من صار
 كالعلم في كل فضل . واشتهر . وصار المشار إليه ، وعلا الناس كلهم ، فصارت قدمه
 فوق الرعوس . يريد : علو درجته . وفيه نظر إلى قول حبيب :

وَأَعْدُرُ حَسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِمْتَ بِهِ إِنَّ الْعُلَا حَسَنَ فِي مِثْلِهِمَا الْحَسَدُ

٨ - الغريب : أسأ الرجل : آنسهم به . تقول : بسأت الرجل ، وبسأت به بسأ
 وبسوعا : إذا استأنست به ، وناقاة بسوع : لا تمنع الحالب . والبهم : الأبطال : الواحد :
 بهمة ، وهو الفارس الذى لا يدري من أن يؤتى ، من شدة بأسه .

المعنى : يقول : يهابه أنيسه الذى لا يفارقه ، وإلقه الذى يألفه ، فكيف لا يحسد من
 كان من الهيبة بحيث يهابه أنيسه وإلقه ، ومن الشجاعة بحيث تهابه الأبطال .

٩ - الغريب : كفانى : بمعنى منعى ، وجعل الكرم مالا ، كقولك : لا مال لزيد
 إلا الكرم . فأقامه مقام المال .

المعنى : يقول : منع عنى الذم كرمى ، لأنى أبدل المال ، وأصون به الكرم ،
 ولما جعل الكرم مالا كان يصونه ، ويبخل به ، كما يبخل البخيل بالمال ، وصيانة الكرم
 بذل المال .

١٠ - الغريب : الثام : جمع لثيم ، وهو البخيل . والعدم : الفقر .

المعنى : يقول : لؤم الغنى يكسبه المذمة لو كان عاقلا ، ولو كان فقيرا اسقط عنه
 المذام ، لأن فقره يقطعها عنه ، ولا يظهر لؤمه ، لأنه يقصد ، والغنى يتصل به الأطماع ،
 واللؤم يمنع من تحقيقها ، فيتوجه عليه الذم . وقوله « يجنى » أى يكسب لهم المذمة .

١١ - الغريب : التأم الجرح : إذا التحم وانسد .

المعنى : يقول : الثام عيب لأموالهم يخدمونها ، لأنهم يتعبون في حفظها وجمعها ،
 وكأن الأموال ليست لهم ، لأنها ربما أصابها حادث في حال حياتهم ، فلا ينتفعون بها ،

١٢ - مَنْ طَابَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ يَهَبُ الْأَلْفَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ
١٣ - وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةً لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلْمٌ

= وربما تصير للوارث فليست لهم ، لأنهم لا يكسبون بها محمداً في الدنيا ، ولا أجراً
وهي ثوبة في الآخرة ، فهم الأموال وليست لهم ، وبهذا يوصف اللئيم المكثر ، كقول حاتم :
إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِيهِ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعْبَدٌ
وقال الآخر :

ذُرِّيُّنِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِيْبَهُ غَدَا
وقال أبو نواس :

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَكَتَهُ إِذَا أَنْفَقْتَهُ فَاَلْمَالُ لَكَ
وقال الخزومي :

إِنَّ رَبَّ الْمَالِ آكِلُهُ وَهُوَ لِلْبُخَّالِ أَكَّالُ

وقوله « العار » أبقى من الجرح ، لأن الجرح يبرأ ويذهب ، والعار لا يذهب ولا يزول .
قال أبو الفتح : أحسن أحوالهم أن تصير أموالهم إلى الورثة ، وربما سرّ الوارث بموته ،
كما قال :

يَبْكِي الْغَرِيبُ عَاسِيَهُ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ
١٢ - الإعراب : الكاف في موضع نصب خبر كان ، أي مثل عليّ ، وهو يبتسم بجملة
ابتدائية في موضع الحال .

المعنى : يقول : من أراد المجد ، وهو الرفعة وحسن الذكر ، فليكن مثل هذا الممدوح
يهب الألف ، مبتسماً للوفاد ، يلقاهم بالطلاقة والبشر .

١٣ - الإعراب : يريد : أصحاب الخيل كلّ طعنة نافذة ، فحذف للعلم به .
الغريب : الوحاء : السرعة ، يمدّ ويقصر . وتقول : توحّ يا هذا ، أي أسرع .
المعنى : إن المطعون لا يحسّ بالطعنة ، أي بألمها ، لأنها تقتله من قبل أن يصل إليه
الألم ، ولا ألم بعد الموت .

قال أبو الفتح : لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من هذا ، وقد قال غيره في السيف :

تَرَى ضَرْبَاتِهِ أَبَدًا خِطَابًا إِلَى أَنْ يَسْتَتَبِينَ لَهُ قَتِيلُ

- ١٤ - وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ
 ١٥ - وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّلَاحُ
 ١٦ - وَالسُّطُورَاتُ الَّتِي سَمِعْتَ بِهَا
 ١٧ - يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِمَاعٌ إِلَى الدَّاءِ
- قَمَا لَيْهِ بِعَدَدٍ فِعَالِهِ نَدَامٌ
 بِيضٌ لَهُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ
 تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَتَفَصَّمُ
 عَى وَقِيهِ عَنِ الْخَنَا صَمَمٌ

١٤ - المعنى : قال أبو الفتح : إذا حمل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر :

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ
 نَ كَانَ قَدًا رَأَى وَقَدَّ سَمِعَا
 أي هذا الممدوح لا يندم ، لأنه لا يفرط في الأمور ، وإنما يندم من ضيع حزمه وقت المنفعة .
 وقد شرح هذا الغرض من قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا
 نَدِمْتَ عَلَى التَّمَرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَدْرِ
 والموقع ههنا مصدر ، بمعنى الوقوع .

١٥ - الإعراب : الأمر وما عطف عليه ابتداء ، وخبره الجار والخبر ، وهو متعلق بالاستقرار .

الغريب : السلاح : جمع سلهبة وساهب ، وهو النرس الطويل الذنب . والحشم : أتباع الرجل الذين يغضبون لغضبه ، ويرضون لرضاه .

١٦ - الغريب : السطوات : جمع سطوة ، وهي القهر بالبطش . والفصم : الكسر من غير أن يبين . تقول : فصمته فانفصم . قال الله تعالى : « لا انفصام لها » . وقال ذو الرمة : يشبه غزالا نائمًا بدمليج فضة :

كَأَنَّهُ دُمَلِجٌ مِّنْ فِضَّةٍ نَبِيَّةٌ
 فِي مَنَابِعٍ مِّنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَفْصُومٌ
 المعنى : يقول : وله السطوات التي سمعها الناس ، فتكاد الجبال تصدع لها لشدة ما وهبتها :

١٧ - الإعراب : قال أبو الفتح : أراد الداعي ، فحذف الياء تخفيفًا ، وقد رواه غير أبي الفتح بآليات الياء ، وقد حذف القراء ياء الداعي في مواضع ، وأثبتوها في مواضع ، فأثبت أبو عمرو وورش عن نافع الداعي في البقرة : « دعوة الداعي إذا دعان » وصلا ، وحذفها وقفًا اتباعًا للمصحف . وفي سورة القمر : « يدع الداعي » أثبتها وقفًا ووصلا البزى ، وأثبتها وصلا أبو عمرو وورش ، و « إلى الداعي » أثبتها في الخالين ابن كثير ، وفي الوصل نافع وأبو عمرو ، وحذف الجميع الباقون وصلا ووقفًا اتباعًا للمصحف .

الغريب : أرعنى سمعك ، أي اسمع مني ، واجعله لكلامي بمنزلة الموضوع الذي يرعى ويتصرف فيه . والصمم : انسداد السمع ، وهو الطرش .

- ١٨ - يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ
 ١٩ - مِلَأْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا
 ٢٠ - مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ
 ٢١ - مَا بَدَلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدًا
 ٢٢ - بَنُو الْعَفْرَى مَحَطَّةَ الْأَسَدِ الْ
- فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُخْلَقُ النَّسَمُ
 إِنَّ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ
 لِمَنْ أَحَبُّ الشُّنُوفُ وَالْخُدَمُ
 وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمُ
 أَسَدٌ وَلَكِنْ رِمَاحُهَا الْأَجَمُ

= المعنى : يقول : هو يسمع الداعي إذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة ، فهو سميع عند ذلك ، وبه صمم : إذا سمع الخنا ، وهو الفحش من الكلام .

١٨ - الإعراب : غرائبه نصب بالمصدر ، وهو خلقه . يريد : إذا خالق غرائبه .

الغريب : النسمة : جمع نسمة ، وهي النفس والروح . قال :

مَا صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمَهُ

المعنى : قال أبو الفتح : أراك كيف يخلق الله النفوس يعظم قدر ما يأتيه ، كأنه شبه أفعاله بأفعال الله تعالى .

وقال الخطيب : هذا الممدوح من ابتداعه غرائب المكارم ، يريك من نفسه ما يدلك على قدرة الله تعالى أنه يخلق النسمة ، لأن المخاوق إذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى .

١٩ - المعنى : يخاطب صاحبيه ، ويجوز أن يكون مخاطب صاحبه مخاطبة الاثنين ، وهي من عادة الشعراء ، أي إني عدلت إلى زيارة رجل لو جئتما تسألانه يكاد ينقسم بينكما ، فصار لكل واحد منكما نصفه إن سألتماه نفسه ، وهذا مبالغة في الكرم .

٢٠ - الغريب : الشنف : ما كان في أعلى الأذن . والقرط : ما كان في الشحمة . والخدم : جمع خدمة ، وهي الخماخال .

المعنى : يقول : عدلت إلى زيارته بعد ما وصل إلى عطاؤه ، فصغت لمن أحب الشنوف والخلاخيل ، أي إن مواهبه وعطاياه وصلت إلى قبل زيارته .

٢١ - المعنى : يريد : أنه أجود الناس وأفصحهم ، فما بدلت يد ما يجود به ، ولا لسان يتكلم بما يقول .

٢٢ - الإعراب : بنو العفرى ، مبتدأ ، وخبره « الأسد » ، « ومحطة » بدل من العفرى ، ولكنه لم يصرفه لكونه جدم الممدوح ، و « الأسد » صفة لمحطة

الغريب : العفرى : من أسماء الأسد ، وأصله من العفر ، لأنه يعفر صيده لقوته ، والنون والألف للإلحاق بسفرجل . وناقاة عفرناة : قوية . قال الشاعر :

٢٣ - قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنٌ مُنْحَوْرٍ الْكُمَاةِ لَا الْحَلْمُ

= حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا غُنَابَ الدَّفَارَى وَعَقَّرَ نِيَابَتِهَا

والأجم : جمع أجمه ، وهي خيس الأسد وبيته .

المعنى : يقول : بنو محطة الأسود ، يقال : إن المنصور ضرب عنق محطة هذا على الإسلام ، عرض الإسلام عليه فلم يسلم ، فقتله ، أي أنتم أسود ، لكن رماحكم الآجام التي تمتنعون بها عن الأعداء ، كما تمتنع الأسد بالأجمه من الأسد ، فهي بدل لهم من الآجام ، كقول حبيب :

أَسَادُ مَوْتٍ مُخَدَّرَاتٍ مَا هُنَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامُ
وكقوله أيضا :

أُسْدُ الْعَرَبِينَ إِذَا مَا الْمَوْتُ صَبَّحَهَا أَوْ صَبَّحَتْهُ وَلَكِنْ غَا بِهَا الْأَسْلُ
وكقول علي بن جبلة :

كَأَنَّهُمْ وَالرَّمَاحُ شَائِلَةٌ أُسْدٌ عَاسِيهَا أَظَانَتِ الْأَجْمُ
وروى الخوارزمي محطة بالخفض ، جعله من الخط ، وهو الوضع ، أي أنه يحط الأسد عن منزلته وشجاعته .

٢٣ - الغريب : النحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة . والكمأة : جمع كمي ، وهو المستر في سلاحه . والحلم : البلوغ . قال الله تعالى : « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم » . وعلامات البلوغ الشرعي ثلاث : الإنبات . ولباوغ السن خمس عشرة سنة ، وقيل سبع عشرة ، وقيل ثمانى عشرة سنة ، وأن يرى في النوم أنه يجامع ، فينزل الماء ، وأخذ عمر ابن عبد العزيز بخمس عشرة ، وقال هو حد الباوغ ، وفرض العطاء لمن بلغ خمس عشرة سنة ، أخذنا بحديث عبد الله بن عمر : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد فردني ، وكان عمري أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه في الخندق فأجازني ولى خمس عشرة سنة » .

المعنى : يقول : بلوغ الغلام عندهم أن يحمل على الأعداء في الحرب فيقطعهم ، فهذا حد البلوغ عندهم . وهو من قول أبي دلف :

عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي بُلُوغِهِمْ
وَقَوْلُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ :

سَوِيًّا وَلَمْ تَخْرُجْ لِحَمْعِ الدَّرَاهِمِ
إِذَا أَحْكَمَ التَّنْزِيلُ وَالْحَلْمُ طِفْلُنَا
أَنْ يُرْضِعُوا السَّيْفَ مُهْجَةَ الْبَطْلِ

- ٢٤ - كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ
 ٢٥ - إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفَوْا
 ٢٦ - تَنْظُنُّ مِنْ فَتْنِكَ أَعْتَدَ آدَهُمْ
 ٢٧ - إِنْ بَرَقُوا فَالْحُتُوفُ حَاضِرَةٌ
 ٢٨ - أَوْحَلِّقُوا بِالْغَمُوسِ وَاجْتَهَدُوا
 لَا صِفَرَ عَازِرٌ وَلَا هَرَمٌ
 وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمْنَا
 أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا
 أَوْ نَطَقُوا فَالضُّوَابُ وَالْحَكَمُ
 فَتَوَلَّوْهُمْ : « خَابَ مَائِلِي ، الْقَسَمُ »

٢٤ - الغريب : الندى : الكرم . والهرم : الكبر ، والعجز عن التصرف .

المعنى : يقول : كرمهم موجود معهم ، فهم أجواد في أوائل أعمارهم وأواخرهم .
 وهو منقول من قول البحري :

عَرِيقُونَ فِي الْإِفْضَالِ يُؤْتَسَفُ النَّدَى لِنَاشِيهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَسَفُ الْعُمُرُ

٢٥ - الغريب : الصنعة : ما يصنعون من المعروف .

المعنى : يقول : إذا عادوا فإنهم يظهرون بالعداوة ، ولا يأتون العدو على غرة وغفلة ،
 وإذا اصطنعوا صنعة أخفوها ، ولم يفتخروا بها ، لأن صنائعهم كثيرة .

٢٦ - الغريب : الاعتداد : ما يعتد به .

المعنى : يريد : أنهم لا يعتدون بصنيعهم وإنعامهم ، كأنهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم
 وغفلتهم عنه ، كقول الحريري :

زَادَ مَعْرُوفًا عِنْدِي عِظْمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ
 تَنَسَّاهُ كَأَن لَمْ تَأْتِيهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ

وكقول يزيد بن حمار :

وَمِنْ تَكَرُّمِهِمْ فِي الْخَلِّ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ

٢٧ - الغريب : برقوا : خرفوا وتهددوا . والحتوف : جمع حتف ، وهو الهلاك .
 المعنى : يقول : إذا هددوا الأعداء حضر هلاكها ، وإن تكلموا رأوا الضوَابُ
 والحكمة .

٢٨ - الغريب : الغموس : هي اليمين التي من كذب فيها نعمته في الإثم .

المعنى : إذا حلقوا بيمين يخافون فيها الإثم عند الحنث ، حلقوا بخيبة سائلهم ، لأنها
 أعظم شيء عليهم ، كقول الأشتر النخعي :

فَإِنَّ أَوْفَاذَهُمْ كَمَا حُزِمَ
مِنْ مُهَجِّ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَمُوا
كَأَنَّهَا فِي نَفْسِهِمْ شَيْمٌ
مَنْوَرٌ دَقِيٌّ وَمَاؤُهَا شَيْمٌ
تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطَمٌ
وَلَقَبِيَّتُ أَضْيَافِي بِيَوْجِهِ عِبْرَسٌ
لَمْ تَحْتَلْ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ نَفْسٍ

٢٩- أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْتَرْجِعَةٍ
٣٠- أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَاقِحًا أَخَذُوا
٣١- تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُمْ
٣٢- لَوْلَاكَ لَمْ أَتْرُكِ الْبَحِيرَةَ وَالْأَوْجُ
٣٣- وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزِيدَةٌ
بَقِيَّتُ وَفَرِي وَأَحْرَفْتُ عَنِ الْعَمَلِ
إِنَّ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةٌ

٢٩- المعنى : أنهم إذا ركبوا الخيل عريا ، لكثرة ما يطرقهم المستغيث ليلا أو نهارا ، فلم يمهلم حتى يسرجوا خيلهم ، فهم قد تعودوا ركوبها عريا ، وصارت أفضادهم حزما لها ، تمنعهم من الوقوع إذا أجروها ، كما يمنع الحزام السرج أن يقع ، فيقع الراكب .
٣٠- الغريب : اللاقح : الحرب الشديدة ، شبهت بالناقعة إذا حملت . والدارعون : لابسو الدرع .

المعنى : يقول : إذا شهدوا الحرب الشديدة تحكروا في أرواح الأبطال ، فقتلوا من أرادوا .
٣١- الغريب : عرض الرجل : موضع الدم والمدح . والشيم : الخلائق . واحدها : شيمة .

المعنى : يقول : كأن أعراضهم خلائق تشرق في أنفسهم ، وهذا وصف لهم ببقاء الأعراض والتوجه والخلائق . قال ابن وكيع : وهذا من قول أبي الطمحان :
أضآت لهم أحسا بهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
ومن قول الآخر :

فَإِنْ كَانَ حَظُّهُ أَوْ أَلْتِ مُلْمَةٌ
كَفَى خَابِطَ الظُّلْمَاءِ فَتَقْدَ الْمَصَابِحِ
٣٢- الغريب : البحيرة : هي بحيرة طبرية ، موضع بالشام . وبحيرة : تصغير بحرة ، وهي الواسعة ، وليست تصغير بحر ، لأن البحر مذكر . قال الله تعالى : « والبحر يمده من بعده » . والغور : موضع بالشام ، وكل ما انخفض من الأرض يسمى غورا . والشيم : البارد ، المعنى : يقول : لولاك لم أترك البحيرة وماؤها بارد في الحر ، والغور بلدك دقي ، فلولاك ما جئت الغور ، لأنه حار .

٣٣- الإعراب : مزبدة : حال من الفحول ، وتهدر الضمير للموج ، « وبها وفيها » الضميران للبحيرة . وقال قوم : يجوز أن تكون مزبدة حالا من الموج أو البحيرة . أى البحيرة =

- ٣٤- وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا فُرْسَانَ بِلِقَى تَخُونَهَا الْأَجْجُمُ
 ٣٥- كَأَنَّهَا وَالرِّيَّاحُ تَغْضُرُ بِهَا جَيْشِنَا وَعَنَى : هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ
 ٣٦- كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَمَـــــــرٌ حَفَّ بِهٍ مِنْ جِنَانِهَا ظَلَمَ

= مزبدة ، فيكون كقولہ تعالیٰ : « ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا » فجاز أن يكون الحال من إبراهيم أو من محمد صلى الله عليه وسلم .

الغريب : هدر الفحل : إذا هاج وأخرج زبده . والقطم : شهوة الضراب . ومنه : فحل قطم . والموج : جمع موجة ، فلهذا قال : كالفحول ، كقوله تعالیٰ : « موج كالظلل » المعنى : يصف البحيرة ويذكر موجها ، وأنه يهدر ويزيد ، كهدير الفحل من غير قطم . وشهوة ضراب .

٣٤- الغريب : الحباب : طرائق الماء . والأبلق : ما كان فيه سواد وبياض . وشبهها ببلق الخليل ، لأن زبده أبيض . وما ليس بمزيد فهو يضرب إلى الخضرة .

المعنى : شبه الطير على الماء في حال رفرقتها ، وانغماسها فيه بفرسان مضطربة على ظهور الخليل ، وشبه الموج ببلق الخليل عند اختلاف الأمواج . وقوله : « تخونها اللجم » أى تنقطع أعينها ، فهى تذهب حيث شاءت .

وقال أبو الفتح : تخونها . فهى تكبو . يريد : رفرقة الطير على الماء ، ثم انغماسها فيه . قال الواحدى : وليس هذا بشيء ، لأن القرس إذا انقطع لجامه لم يكب ، وليست الرفرقة والانغماس مما ذكر في البيت ، وإنما بناه على الكبو .

٣٥- المعنى : أنه شبه الطير ، وهى يتبع بعضها بعضا على وجه الماء إذا ضربها الريح بجيشين : هازم ، ومهزوم ، فالهازم يتبع المنهزم ، وإنما تنشط وتطير فوق الماء إذا ضربتها الريح . يريد : أنها تضرب الموج فتهزمه ثم تعود ، فكأنها منهزمة من بين يديه .

٣٦- الغريب : حفّ : أحاط بها . وجنانها : جمع جنة ، وهى البستان . الإعراب : قال الواحدى : كان حقه أن يقول حفه ، كما روى في الحديث : « حُفَّتِ الخِئَةَ بالمكاره » .

المعنى : شبه الماء في صفائه ، وقد أحاط به سواد الجنان ، وخضرتها بقمر أحاط ظلم ، وخص النهار ، لأن هذا الوصف لها بالنهار دون الليل ، وشبه شدة الخضرة حولها بالسواد ، كقوله تعالیٰ : « مدهامتان » ، أى سوداوان . وقال : حفّ به ، ولم يقل حفه ، لأنه ضمنه معنى أحاط ، فعدها تعديته ، كقوله تعالیٰ : « وقد أحسن بي إذ أخرجني » ، أى لطف بي ، وكقوله تعالیٰ : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » ، أى يخرجون عن أمره .

- ٣٧- نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ لَا عَظَامَ لَهَا
 ٣٨- يُبْقِرُ عَنْهُنَّ بَطْنُهَا أَبَدًا
 ٣٩- تَغْتَتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا
 ٤٠- فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطَوِّقَةٌ
 ٤١- يَشِيئُهَا جَنَرُهَا عَلَى بَلْبَدٍ
 ٤٢- أبا الْحُسَيْنِ اسْتَمِيعَ ، قَدْ حُكِمَ
 ٤٣- وَقَدْ تَوَالَى الْعِهَادُ مِنْهُ لَكُمْ
- لَهَا بِنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ
 وَمَا تَشَكَّى وَلَا يَسِيلُ دَمٌ
 وَجَادَتِ الرُّوضَ حَوْلَهَا الدِّيمُ
 جُرْدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمُ
 يَشِيئُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمُ
 فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ
 وَجَادَتِ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَسِمُ

٣٧- المعنى : لما وصف البحيرة ألغز فيها ، فقال : « لا عظام لها » ، وهي ناعمة الجسم ، وبناتها السمك ، أى إن البحيرة ماء ، والسمك بناتها ، فهي أمهن وما لها رحم ، وهذا عجب .

٣٨- الغريب : يبقر : يشق . والبطن : مذكر . وحكى أبو حاتم تأنيته لغة .
 المعنى : لما جعلها ناعمة الجسم ، وجعل لها بنات ، كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالبقر ، وهو الشق .

٣٩- الغريب : جادت : من الجود ، وهو المطر . والدِّيم : جمع ديمة ، وهي المطر الدائم فى سكون .

المعنى : يقول : الطير تغنى فى جوانبها لما جادتها الديم ، وأنبت الروض .
 ٤٠- الغريب : الماوية : المرآة ، شبهت بالماء لصفائها . ومطوقة : لها طوق فضة أو ذهب . والغشاء : الغطاء ، والغلاف : الذى تكون فيه المرآة . والأدم : جمع الأديم ، مثل أفق وأفق ، وقد يجمع على أدمة ، مثل رغيف وأرغفة .

المعنى : أنه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرآة المطوقة : إذا أخرجت من غلافها .

٤١- الغريب : يشيئها : يعيبها . والقزم : هم رذال الناس . والأدعياء : هم الذين يذسبون لى غير آبائهم .

المعنى : يقول : عيب هذه البحيرة أنها فى بلد أهله لثام خساس .
 ٤٢- المعنى : يقول : مدحك لحسنه يشى عليكم ، لأن فعلكم يمدحكم قبل أن ينتظم فى الشعر ، ويروى فى العقل . يريد : أن الناس عقلوا مدحك قبل أن تكلموا به .

٤٣- الغريب : العهاد : جمع عهد ، وهو المطر الذى يكون بعد المطر ، ويجمع (أيضا) على عهود ، وقيل هى أمطار ، بعضها فى أثر بعض . والمطرة : التى تسم هى الوسمى ، وهى التى تكون فى أول السنة ، فهى التى تسم الأرض بالنبات .

٤٤ - أُعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِيْرَامِ مُتَّهَمٌ

١٣٩

وقال يمدح المغيث بن علي العجلي ، وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - فُوَادٌ مَا تُسَلِّيهِ الْمُدَامُ وَعَمْرٌ مِثْلُ مَا تَهْبُ اللَّثَامُ

= المعنى : شبه ما اتجه فيهم بأقطار متتابعة ، لأنها تنبت له لإنعامهم عليه ، وأراد بالتي تسم هذه القصيدة .

٤٤ - المعنى : يقول : أنا أدعوكم ، وأسأل الله أن يعيدكم من صروف الزمان ، فإن الزمان مولع بالكرام ، يفنيهم ويهلكهم ، ومثله للبحترى :

ألم ترَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ !
وأصل المعنى لحبيب :

إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَّانُ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ وَيَسْلُمِ النَّاسُ بَيْنَ الْخَوْضِ وَالْعَطَنِ
فَلِمَاءُ لَيْسَ عَجِيبًا أَنْ أَعْدَبَهُ يَقْنِي وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْآجِنِ الْأَسِينِ

* * *

١ - الإعراب : فؤاد : خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر ، فإن عنى نفسه فتقديره لي فؤاد أو فؤاد بين جنبي ، وإن عنى به غيره ، فتقديره فؤاد لكل أحد ، أو لكل إنسان فؤاد ، والعموم أحسن .

قال أبو الفتح : وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر إذا نسبت إلى القدم ، فإنها كالشيء الخفير المتناهي في القصر .

الغريب : سلوت عنه سلوا ، وسليت (بالكسر) سلينا ، وسلاني ، وأسلاني عن همي تسلية ، أى كشفه وأذهب ، وانسلى عنه الهم ، وتسلى : انكشف . والمدام : الخمر . واللثام : جمع لثيم ، وهو البخيل الذى جمع الشح ومهانة النفس والآباء .

المعنى : قال الواحدي : قال ابن فورجة ؛ يعنى أن عرضى بعيد ، ومرأى متعذر . إذ لست كالناس أراضى بما يرضون به ، ويلهئى السكر ، ثم قال : وعمر مثل ما تهب اللثام ، وهذا تأسف منه . يقول : لو كان العمر طويلا ، رجوت أن أدرك أغراضى ، لطول العمر ، ولكن العمر قصير ، ومدته قليلة ، فهى كهبة اللثام يسيرة حقيرة ، فما أخوفنى أن لأدرك طلبى بقدر ما أجده من العمر . قال : وكأن هذا من قول الطائي :

وَكَأَنَّ الْأَنَامِ لَ اعْتَصَرَتْهُمَا بَعْدَ كَدِّ مِنْ مَاءِ وَجْهِ الْبَخِيلِ

- ٢ - وَدَهْرٌ نَاسُهُ نَاسٌ صِغَارٌ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جِثَّةٌ ضِخَامٌ
 ٣ - وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
 ٤ - أَرَانِبٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُسْلُوكٌ مُفْتَتِحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ

٢ - الغريب : الجثة : جسم الرجل . وقال قوم : لا يسمى جثة إلا إذا كان قاعدا أو قائما ، وقيل جثة الرجل : شخصه على سرج أو رحل ، ويكون معما ، كذا نقله أبو الفتح . وقال لم يسمع بهذا ، والضخم : الغليظ من كل شيء . والجمع : ضخام . والأثني : ضخمة ، والجمع ضخمت (بالتسكين) لأنه صفة ، ولو كان اسما لحرك ، مثل جفنة وجفنت .
 المعنى : يقول : هو في دهر أهله صغار القدر والهمم ، ولكنهم غلاظ الأجسام . يندمهم غاية الدم . وهو كقول حسان :

لَاعَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمَنْ قِصْرٍ جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ
 وقال العباس بن مرداس السلمي :

فَمَا عِظَمُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَوَخَرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ
 ٣ - الغريب : الرغام : التراب . والمعدن : موضع الإقامة . وعدن بالمكان : أقام به وتوطنه ، ولهذا قيل له معدن بكسر الدال ، لأن الناس يقيمون فيه .

المعنى : يقول : ما أنا منهم ، وإن كنت حيا مقيا فيهم ، فأنا فوقهم : كالذهب مقامه في التراب ، وهو أشرف منه .

٤ - الغريب : الأرانب : جمع أرنب ، وهو جنس من الوحش صغير .

المعنى : قال أبو الفتح : المعهود في مثل هذا ، أن يقال : هم ملوك ، إلا أنهم في صورة الأرانب . فتزايد . وعكس الكلام مبالغة فجعل الأرانب حقيقة لهم ، والملوك مستعارا فيهم . وهذا عادة له يختص بها ، ثم قال : هم وإن تفتحت عيونهم نيام من حيث الغفلة ، كالأرانب نيام مفتحة الأعين ، كما قال :

* وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا فَتَنَامُ *

وكقول أبي تمام :

أَيْقَظْتَ نَائِمَهُمْ ، وَدَلَّ يَغْنَمِيهِمْ سَهْرُ النَّوَاطِيرِ وَالْعِيُونِ نِيَامٌ

- ٥ - بِأَجْسَامٍ يَجْرُ الْقَتْلُ فِيهَا
 ٦ - وَخَيْلٌ لَا يَجْرُ لَهَا طَعِينٌ
 ٧ - خَلِيلُكَ أَيْتٌ ، لَأَمِنْ قَلتَ خَلِي
 ٨ - وَلَوْ حَيْزَ الحِفاظُ بِغَيْرِ عَقَل
 ٩ - وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُسْجَدٍ إِلَيْهِ
 وَمَا أَقْرَأُهَا إِلَّا الطَّعامُ
 كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا ثُمَّامُ
 وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمُلُ وَالْكَلامُ
 تَجَنَّبَ عُنُقَ صَيْقَلِهِ الحِسامُ
 وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعامُ

هذا كلام أبي الفتح ، ونقله الواحدى :

- ٥ - الغريب : يجر : يشتد ، من قولهم حرّ يومنا يجرّ حرارة .
 المعنى : يقول : أكثرهم يموت بالتخمة ليس لهم أقران إلا الطعام ، فهو يقتلهم ، أى
 أنهم من كثرة الأكل يتخمون فيموتون .
 ٦ - الإعراب : خيل معطوف على قوله « بأجسام » .
 الغريب : حرّ يجرّ : سقط . والثمام : نبت ضعيف معروف ، له خوص أو شبيهه
 بالخوص ، وربما حشى به ، وسدّ به خصائص البيوت . الواحدة : ثمامة .
 المعنى : وبخيل لا يجرّ لها ، أى لا يسقط لها طعين ، لأنها لا تلاقى عدواً ، ولا تخرج عن موطنها .
 ٧ - الغريب : الخليل : الصديق . والأئشى : خلية . والخليل (أيضاً) : الفقير المحتلّ
 الحال . قال زهير :

- وإن أتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ : لا غائبٌ مالِي ولا حَرَمٌ
 المعنى : يقول : ليس لأحد صديق إلا نفسه فى الحقيقة ، وليس من تقول هو :
 خليل خليل لك وإن كثر تملقه ولأن لك قوله .
 ٨ - الغريب : الحفاظ : هو المحافظة على الحقوق ، ورعى الزمام . والحسام : السيف المقاطع .
 المعنى : يقول : لو ملكت المحافظة على الحقوق ، وكان الإنسان يميز بلا عقل وتميز ،
 لكان السيف لا يقطع عنق صيقله . والمعنى : أنهم لا عقل لهم ، وليس لهم حفاظ .
 ٩ - الغريب : الطعام : جمع طغامة ، وهو الجاهل الذى لا يعرف شيئاً .

وقال أبو الفتح : الطعام : رذال الناس وسفلتهم . وقال الخطيب : هو الجاهل ، وروى
 ابن السكيت أن رجلاً كان يتردد إلى أبى مهدية الأعرابي ، وأنه سافر ، فلما قدم قال له
 أبو مهدية : كيف حال الناس ، أو نحو ذلك ؟ فقال له : وما الحال ، فقال أبو مهدية
 يا طغامة ، لقد أحفيتنى فى المسئلة ، وأنت لا تدري ما الحال ؟ ولزمت ذلك الرجل الطغامة ،
 فقال فيه بعض النحويين :

من كان يُعْجِبُهُ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فَعَلَيْهِ مَيْمُونَا أبا الضَّحَّاكِ
 رَجُلًا تَجَمَّعَتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فِيهِ وَحَالَفَهَا : بَرَآكِ بَرَآكِ

- ١٠- وَلَوْ لَمْ يَعْمَلْ إِلَّا ذُو مَحْمِلٍ
تَعَالَى الْجَيْشُ وَأَنحَطَّ الْقَتَامُ
١١- وَلَوْ لَمْ يَبْرَعْ إِلَّا مُسْتَحِقٌّ
لِرُبَّتَيْهِ أَسَامَهُمُ الْمُسَامُ
١٢- وَمَنْ خَيْرَ الْغَوَانِي فَالْغَوَانِي
ضِيَاءٌ فِي بِيَوَاتِنِهِ ظَلَامٌ
١٣- إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرًا وَالشَّيْءُ
بُهُمَا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحِمَامُ

= وبيت أبي الطيب منقول من كلام الحكيم: الأشكال لاحقة بأشكالها ، كما أن الأضداد مباينة لأضدادها .

المعنى : يقول : الدنيا لا عقل لها ، وكذلك أهلها ، فشيء الشيء يقاربه ، أى إن الشيء يميل إلى شكله ، والدنيا خسيصة ، فلذلك ألفت الحساس ، لأنهم أشكالها في اللؤم ، والشكل إلى الشكل أميل . ومن أمثال العامة : « الجوز الفارغ يتدحرج بعضه إلى بعض »
١٠- الغريب : القتام : العجاج ، وقابل بين العلو والانحطاط .
المعنى : يريد : أن العلو لا يدل على شرف المحل ، ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا ، والجيش عال .

١١- الغريب : سامت السائمة : إذا رعت . وأسمتها : إذا رعيها . والمسام : الرعية . وقوله : « أسامهم » الضمير فيه للملوك المتقدمين في أول القصيدة . والرتبة : المنزلة العالية في شرف .

المعنى : قال أبو الفتح : المسيم : الذى يدبر أمور الناس محتاج إلى من يديره ، وهو مهمل بلا ناظر في أمره ، فلو لم يل الأمر لإلّا من يستحقه ، لخلا الناس من خليفة إلى أمرهم ، لأنه لا يستحق أن يلى عليهم .

وقال الواحدى : رعيتم أحق وأولى بالإمارة منهم ، لو كانت الإمارة بالاستحقاق . وقال ابن فورجة : المسام : المال المرسل في مراعيه . يقول : هؤلاء شر من البهائم ، فلو ولى بالاستحقاق ، لكان الراعى لهم البهائم ، لأنها أشرف منهم وأعقل .

١٢- الغريب : الغواني : جمع غانية ، وهى التى غنيت بحسنها عن حليها أو بزوجها .
المعنى : يقول : من كان قد جرب الغواني ، فانهن ضياء فى الظاهر ، ظلام فى الباطن يريد : أنهن يتعبن من يميل إليهن ، ويعلق قلبه بجهن .

١٣- الغريب : الحمام : الموت ، والبيت مدرج .

المعنى : يقول : إذا كان الإنسان فى شببته كالسكران ، وعند مشيبه ما يفارق الهم والغم ، فالحياة : هى الموت فى الحقيقة . يريد : أن الحياة مكثرة ، لأنه يهتم عند المشيب لما فات من عمره ، وهو فى غفلة .

- ١٤- وَمَا كُفِّلٌ بِمَعْدُورٍ بِبُخْلٍ
 ١٥- وَلَمْ أَرَ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي
 ١٦- بِأَرْضٍ مَا اشْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا
 ١٧- فَهَلَاءَ كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا
 ١٨- بِهَا الْجَبَلَانِ مِنَ صَخْرٍ وَقَمْحٍ
 ١٩- وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنَّ
- وَلَا كُفِّلٌ عَلَى بُخْلٍ يَبْلَامُ
 لِثَلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مُتَمَامُ
 فَلَيْسَ يَتَقَوُّهَا إِلَّا كِرَامُ
 وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ
 أَنَا فَا : ذَا الْمَغِيثُ ، وَذَا اللُّكَامُ
 يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْغَمَامُ

١٤- المعنى : قال الواحدى : ليس كلُّ أحدٍ يعذر إذا بخل ، لأن الواجد الغنى لا يعذر له في المنع والبخل ، وليس كلُّ أحدٍ يلام على البخل ، فان المعسر المحتاج إلى ما في يده لا يلام في بخله . قال : ووجه آخر ، وهو أن الذى لا يعذر في بخله من ولدته الكرام ، والذى لا يلام في بخله من ولدته اللثام ، لأنه لم يتعلم غير البخل ، ولم ير في آبائه الجود والكرم . ويكون هذا من قول الطائي :

لِكُلِّ مَنِ بَنَى حَوَاءَ عُدْرٍ
 وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ :
 كَيْفَى حَزَنًا أَنْ الْجَوَادَ مَقْتَرًا
 وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ
 عَدَيْتِهِ ، وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ

١٥- المعنى : يذم جيرانه ، ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ، حيث لا يجودون بشئ ، وهو مفتقر إلى جود الكرام ، فوجب أن لا يكون مثله مقبياً بينهم ، وقد بين في البيت الذى بعد هذا .

١٦- المعنى : بين ما أراد في هذا البيت ، وأن مثله لا يقيم بين هؤلاء . يريد : أن بهذه الأرض ما أراد من الخيرات والأموال ، فما يفوتها شئ إلا أن يكون فيها كرام .

١٧- المعنى : يقول : هلا كان نقص الأهل في الأرض وتماها في أهلها ، أى ليت كمال الأرض كان لساكنيها ، ونقصانهم كان فيها ، والضمير في « منها » للكرام ، والتقدير : هلا كان أهل هذه الأرض أقل مما هم عليه من العدد ، وكان من الكرام فيها قوم .

١٨- الغريب : أنافا : أشرفا وطالا . واللكام : جبل يقال له جبل الأبدال . والمغيث : هو الممدوح .

المعنى : يقول : بها جبلان : المعروف بجبل الأبدال ، والجبل الآخر الفخر ، وقدم الصخر على الفخر صنعة وحداقة ، لما استعار للفخر جبلا ، عطفه على الجبل الحقيقي .

١٩- الغريب : المواطن : جمع موطن ، وهو ما يتوطنه الإنسان للإقامة فيه . والغمام : السحاب . الواحدة : غمامة .

- ٢٠- سَقَى اللهُ ابْنَ مَنْجِبَةَ سَقَانِي بِدَرٍّ مَالِرَاضِيَعِهِ فِطَامُ
 ٢١- وَمَنْ إِحْدَى فَمَوَائِدِهِ الْعَطَايَا وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ
 ٢٢- فَتَمَدَّ خَيْبِي الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا كَسَلِكِ الدَّرِّ يُخْتَنِيهِ النَّظَامُ

المعنى : يقول : هذه البلدة التي ذمها ليست من موطنه. نفي عنها أن يكون مساكن هنا الممدوح. وجعله يمر بها كما يمر السحاب ، فتصيب من نفعه ، فيزده من بينهم بهذا البيت ، وأنه لا يقيم بهذه الأرض المدمومة ، التي ليس يفوتها إلا الكرام . وهو من قول حبيب :

إِنْ حَنَّ نَجْدٌ وَأَهْلُوهُ لِالسَّيْلِ فَتَمَدَّ
 مَرَّرْتُ فِيهِمْ مَرُورَ الْعَارِضِ الْمَطْلِ

٢٠- الغريب : سقى وأسقى : لغتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز . وقوله « ابن منجبة » يريد : أنها أنجبت في ولادتها لهذا الممدوح ، لأنه نجيب ، يقال : أنجب فلان : إذا كان ولده نجيبا . والفطام : انفصال الولد عن ثدي أمه . والدَّر : اللبن وكثرة سيلانه . وللسحاب درة ، أى صب . والجمع : درر . قال النمر بن تولب :

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ
 وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرِّ

المعنى : يقول : سقاه الله ، أى يدعو له بالسقيا ، وذكر دوام عطاياه ، وأنها تدر عليه من غير انفصال .

٢١- الإعراب : إحدى ، ابتداء ، العطايا ، خبره « ومن » في موضع نصب ، بدل من ابن منجبة ، وروى : ومن إحدى (بكسر الميم) فيكون حرف جر متعلقا بسقاني ، ويجوز أن يتعلق بمحمد بن أبي بكر إذا جعلت سقى الله بن منجبة كلاما تاما ، ثم استأنفت أسقاني ، ويجوز أن يكون حرف الجر ، وما عمل فيه خبر ابتداء ، والعطايا : الابتداء .

المعنى : يقول : معروفه وعطاياه لا تنقطع عني .

٢٢- المعنى : قال أبو الفتح : قد اشتمل على الزمان ، فذهني بالإضافة إليه ، وشبهه بالدَّر إذا اكتنف السلك لئفاسته وشرفه ، فاجتمع فيه الأمران : الاشتغال والنفاة .

وقال الخطيب : قرأت على أبي العلاء خفي الزمان بها ، وكذلك الذسخ التي يعتمد عليها ، وذكر أن الضمير راجع إلى عطاياه ، وقال : قد أودعني أنها قد انتظمت الزمان ، فغطته كما يغطي الدر ما نظم فيه من السلك .

وقال أبو الفتح : الضمير راجع إلى الممدوح . وقال الواحدى : يريد أنه غطى بمحاسنه مساوى الدهر ، وتجمل الزمان به تجمل السلك إذا نظم فيه الدر .

- ٢٣- تَلَدْتُ لَهُ الْمُرْوَةَ وَهِيَ تُؤَذِي
 ٢٤- تَعَلَّمْتُهَا هَوَى قَيْسٍ لِلَيْلَى
 ٢٥- يَرُوعُ رَكَانَةٌ ، وَيَبْدُوبُ ظَرْفًا
 ٢٦- وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي الْعَطَايَا
 ٢٧- وَقَبَبُضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعَازٌ

= وقال ابن القمطاع : هذا البيت على القلب . يقول : قد خفينا بأفعاله عن حوادث الزمان فلا يرانا ولا نراه ، ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا ، فلم نر أذاه ولاحوادثه ، واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .
 ٢٣- الغريب : المروة : الكرم . والغرام : الملازمة ، وأراد بالغرام هنا العذاب . ولدت الشيء يلد لذة .

المعنى : يقول : الكرم يؤذي صاحبه ، بها فيه من التكاليف ، وهو مع هذا لذيذ كالعشق مع ما فيه من النصب والهلم .

٢٤- الغريب : قيس : هو ابن ذريح الجنون على رواية من روى للبنى ، ومن روى لليلى . أراد قيس بن الملوّح ، وعشق الجنون أشد من عشق ابن ذريح ، فعلى هذا تكون الرواية الجيدة لليلى .

المعنى : يقول : عشق المروة ، كما عشق قيس الجنون ليل العزمية ، إلا أنه واصل المروة ، فلم يورثه حبها سقما كما أورث عشق ليل قيسا سقما ، لأنه لم يصل إليها ، ولم يجد له سبيلا إلى وصلها .

٢٥- الغريب : يروع : يفرع والركانة : الوقار ، يقال : رجل ركين ، أى وقور . والظريف : الحسن .

المعنى : هو قد جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الفتيان .

٢٦- الغريب : الجدل : جادلت فلانا وجادلتى ، أى ناظرنى وناظرته .
 المعنى : يقول : هو كريم ، يملكه فى كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال ، فهو متناد لسؤال من يسأله ، صعب لا يرام عند المسائل فى الجدل ، فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردّها بالخبية ، فهى تملكه ، وأما المسائل فى العلم عند الجدل فهو لا يطاق فيها ، يصفه بالكرم ، وقوة العلم والفهم .

٢٧- الغريب : النوال : العطاء . والذام : المذمة والعيب .
 المعنى : يقول : إذا أخذنا عطاءه كان شرفا لنا ، وعزا وفخرا ، وإذا أخذنا عطاء

غيره كان عيبا علينا . وهو كقول أمية :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِمَرِيٍّ إِنْ أَصَبْتَهُ
 بِخَيْرٍ ، وَمَا كُنْتُ الْعَطَاءِ يَزِينُ

٢٨ - أقامت في السراقب له أباد
 ٢٩ - إذا عدّ الكرام فتلنك عجل
 هي الأطواق والناس الحمام
 كما الأنواء حين تعد عام
 وليس بعار لامري بذل وجهه
 وكقول البحري :

ويُعجبني فقري لئيك ولم يكن
 ٢٨ - الغريب : الحمام عند العرب : القمارى . والفواخت : وساق حر ، وهى ذوات
 الأطواق . والأيدى : جمع يد من النعمة . وجمع الجارحة : أيدى .
 المعنى : يقول : نعمته لانفارق رقاب الناس ، لأنها لازمة لها ، كلزوم الأطواق
 الحمام ، فإن الناس تحت منته وأياديه ، وهو كقول حبيب :

أبتقن في الأعناق فعلمك جوهراً
 أبتقن من الأطواق في الأعناق
 وقال السرى :

وطرقت قوما في الرقاب صنائعا
 كأنهم منها الحمام المطوق

٢٩ - الغريب : الأنواء : جمع نوء ، وهو سقوط نجم من منازل القمر في المغرب مع
 الفجر ، وطلوع رقبه من المشرق يقابله ، ويسمى النجم نوعا ، وفي الأنواء خلاف ، فن
 العرب من يجعل لكل كوكب من الثمانية والعشرين ، أعنى منازل القمر نوعا مخالفا لنوع
 صاحبه في العدة ، فيجعل نوء كوكب ثلاثة أيام ، ونوء آخر خمسة أيام ، ونوء آخر سبعة
 أيام على قدر تجاريتها ، وإتيان سقوطه ، أو طلوع رقبه حرا وبردا ، ومطرا وريحا ، أو غير
 ذلك ؛ ومنهم من يجعل لكل كوكب طلع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه معدودة في نوته ،
 وكلما حدث فيها من الغير التى ذكرناها عدوه من إحداثه ، وثلاثة عشر يوما في ثمانية
 وعشرين منزلة ، ثلاث مئة وأربعة وستون يوما ، وهى أيام السنة ، ينقص يوم شدة عن
 قسمته . وأى المذهبين سلك أبو الطيب ، فالعنى الذى أرادته حاصله هذه الأنواء ، إذا
 حصلت كلها كانت عاما ، وفي العام يكمل ، فكذلك الكرام إذا عدوا كانوا عجلا ، وهى
 هذه القبيلة ، أى كلهم كرام ، وليس كريم إلا عجليا ، فهم كمنزل القمر إذا حصلت كلها
 كانت عاما ، والكرام إذا حصلوا كانوا عجلا ، فهذا من أحسن معانيه .

المعنى : يقول : إذا عدّ الكرام فعجل يجمعها ، كما أن الأنواء يجمعها السنة ، من
 سقوط أولها إلى آخرها . والمعنى : من أراد أن يعدّ الكرام في الدنيا ، فليقل هم بنو عجل ،
 فإنهم يشملون جميع الكرام ، كما أن الأنواء بطلوعها وسقوطها تشمل جميع العام . وأما منازل
 القمر فهن ثمانية وعشرون منزلة : منها أربع عشرة شامية ، وأربع عشرة يمانية ؛ فالشامية

٣٠- تَتَبَى جَيْبَهَا تَهْمٌ مَا فِي ذُرَاهُمْ
 ٣١- وَلَوْ يَمْتَسْتَهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجْدُو
 ٣٢- فَإِنْ حَلَمُوا فَقَانَ الْحَيْلَ فِيهِمْ
 إِذَا يَشْفَارُهَا حَمِي اللَّطَامُ
 لِأَعْطَوْكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا
 خِفَافٌ وَالرَّمَا حُ بِهَا عُرَامُ

= الشريطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والحقعة ، والهنعة . والذراع ، والنثرة ،
 والطرف ، والجبهة ، والزبرة ، والصرقة ، والعواء ، والسمالك . وأما اليمانية فالغفر ، والزبان ،
 والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعائم ، والبلدة وسعد بلع ، وسعد الذابح ، وسعد
 السعود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الدلو المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، والرشاء . ولكل نجم
 منها ثلاثة عشر يوماً من السنة إلا الجبهة ، فإن لها أربعة عشر يوماً .

٣٠- الغريب : الذرى : العلو ، جمع ذروة وذروة (بانضم والكسر) ، وهى : أعلى
 كل شيء ، ومنه ذروة السنام . والذرى : كل ما استترت به ، يقال : أنا فى ذرى
 فلان ، أى فى كنفه وستره . والشفار : السيوف ، وأضمرها فلم يجرها ذكراً ، لدلالة الحال
 عليها . واللطام : المصادمة بها .

المعنى : من روى : جبهاتهم بالنصب ، فإنهم يتلقون السيوف بوجوههم ، ويكون
 منقولاً من بيت الحماسة :

نُعْرَضُ لِلسَّيْفِ إِذَا التَّقَيْنَا خُدُودًا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِ

٣١- الغريب : يم : قصد ، ومنه قوله تعالى : « ولا آمين البيت الحرام » .

المعنى : يقول : من جودهم وكرمهم لا يردون سائلاً ، فلو قصدهم فى القيامة سائل
 لأعطوه من صلاتهم وصيامهم ، وخص الحشر ، لأنه موقف عظيم ، فيه « يفر المرء من
 أخيه وأمه وأبيه » ، كما فى الآية ، وهذا من قول حبيب :

وَأَوْ تَصْرَتْ أَمْوَالُهُ عَن سَمَاحَةٍ
 لِقَاسِمٍ مِّن يَرْتَجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ
 وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْعُمْرِ حِيلَةً
 وَجَازَلَتْهُ الْإِعْطَاءُ مِّن حَسَنَاتِهِ
 لِحَادِ بِهَا مِّنْ غَيْرِ كَفَّرَ بِرَبِّهِ
 وَأَسَاهُمُ مِّنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

وقال أبو العتاهية :

فَن لِي بِهَذَا ؟ لَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ
 فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِّنَ الْحَسَنَاتِ

وأخذه بعضهم فقال :

وَلَوْ جَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَائِلٌ
 تَعَرَّى لَهُ عَن صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

٣٢- الغريب : حلم (بالضم) : فهو حلیم . وحلم (بالفتح) ، واحتمل بكذا : إذا رآه
 فى النوم . وحلم الأديم (بالكسر) : إذا تثقب وفسد ، ومنه بيت الكتاب ، وهو للوليد بن
 عتبة :

- ٣٣ - وَعِنْدَهُمْ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتٌ وَشَزْرُ الطَّلَعِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ
 ٣٤ - نُصِرَ عَنْهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءً وَتَنَسَّبُوا عَنْ وُجُودِهِمُ السَّهَامُ
 ٣٥ - قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَانِي كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَّ أَبْغَيْتَهُ وَقَدَّ حَلِيمَ الْأَدِيمِ

والعرام : الشراسة . وصبي عارم بين العرام : أى شرس .

المعنى : يقول : إن كانوا حلما ذوى وقار وعقل ورزاقته . فإن خيلهم خفاف في العدو ، ورماحهم فيها نشاط ، تسرع إلى الأعداء ، فهلكهم .
 ٣٣ - الإعراب : مكلمات حال .

الغريب : الجفان : جمع جفنة ، ويجمع على جنفات في القليل . والشزر : ما أدرته عن الصدر . والتوأم : جمع توعم على غير قياس ، والقياس : توأم . وقوله : « مكلمات » يريد : أن اللحم فوقها كالإكليل . ومنه قول زياد بن منقذ :
 * تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً *

المعنى : يقول : عندهم الجفان مملوءة ، وعندهم الضرب المتوالى المتدارك . والمعنى : أنهم مطاعيم مطاعين .

٣٤ - الغريب : تنبو : ترتفع . والسهام : جمع سهم ، وهو ما يرمى به من القوس ، وهو اسم مشترك .

المعنى : يريد : أنهم رفاق الأوجه من الحياء ، إذا نظرنا إليهم صرعناهم . يريد : قدرنا عليهم ، وهم شجعان عند الحرب ، لا يقدر أحد عليهم ، فترتفع عن وجودهم السهام وهو كقوله : « حييون إلا أنهم » البيت . وفيه نظر إلى قول العطوى :

أَهَابُ الرِّيمِ أَرْمُقُهُ وَأَضْرَبُ هَامَةَ الْأَسَدِ
 وَيَجْرَحُنِي بِمُقْلَتَيْهِ وَيَتَنَسَّبُوا السَّيْفُ عَنْ جَسَدِي

٣٥ - الغريب : القبيل : الجماعة ، تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى . والجمع : قبل . ومنه قوله تعالى : « وحشرنا عليهم كل شيء قبلا » . قال الأخفش : أى قبيلة قبيلة . والقبيلة : واحدة قبائل الرأس ، وبه سميت القبيلة . واحدة قبائل العرب ، وهم بنو أب واحد .
 المعنى : يقول : إن المعالي المشتملة عليهم اشتمال اللحم والجلد على العظام ، وهم للمعالي كالعظام للأجساد .

٣٦- قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
 ٣٧- لَمَنْ مَالٌ تَمَزَّقُهُ الْعَطَايَا
 ٣٨- وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَتَرْضَى
 ٣٩- تُحَايِدُهُ كَمَا أَنْتَكَ سَامِرِيٌّ
 وَجَدَّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهَمَامُ
 وَيَشْرُكَ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ
 لِأَنَّ بِصُحْبَةِ يَجِبُ الدَّمَامُ
 تَصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُسَدَامُ

٣٦- الإعراب : آخر حرف العطف ، وهو قبيح جداً .

قال أبو الفتح : ونظيره قامت زيد وهند ، أى قامت هند وزيد . قال : ويجوز أنه أن يكون جعل ما بعد قبيل وصفا له ، ولم ينو تقديم بعضه ، وفيه قبح .
 وقال الخطيب : أنت في موضع الحال ، أى أنت منتسبا إليهم ، فلا تقديم فيه .
 المعنى : يقول : قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم ، وأنت أنت ، وإذا كنت منهم وجدك بشر ، كفاهم بذلك فخرا وشرفا ، فهم يفخرون بك وبأبيك .
 ٣٧- المعنى : يقول : لمن هذا المال الذى نراه عندك ، وعطاياك تفرقه ، والناس شركاء في رغيته .

٣٨- الإعراب : أراد بصحبته ، فحذف الملاء ضرورة ، وهو جائز .
 الغريب : الدَّمَامُ : العهد ، وقيل : هو جمع ذمّة ، وهى الأمان ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « يسعى بدممتهم أذناهم » . وأذمه : أجاره .
 المعنى : إذا كنت لاترضى بأن تنسب إليك هذا المال ، وعطاياك تفرقه وتمزقه ، فلمن هذا المال ، وروى فيرضى (بالياء) والضمير للمال . ومعناه : فيرضى المال بذلك ، حتى يجب له منك الأمان .

وقال الواحدى : معنى البيت الأوّل لمن مال هذه حالته ؛ يعنى لامال لأحد بهذه الصفة لإلا لك ، وأراد لمن مال هذه حاله غير حالك ، فحذف لدلالة المعنى عليه ، ثم ينفرد معنى البيت الثانى بما ذكرناه .

٣٩- الغريب : جاد عن الشيء مجيد حيودا وحيدودة : مال عنه وعدل . وحايده محايدة : جانبه . والسامرى : هو المذكور فى القرآن . والنسبة إليه : سامرى .
 وقال الواحدى : كان حقه أن يقول : كأنك السامرى معرقا ، لأن هذا نسب له ، وليس باسم علم ، وهو فى القرآن معرق بأل ، إلا أن يكون أراد واحدا من قبيلته ، وهذا الذى قال فى الأخير : هو الذى أراد أبو الطيب ، أى كأنك رجل سامرى ، كما تقول : هو محمدى وداودى وهارونى ، فتنسبه إلى أحدهم هؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كقولك : حنىّ وشافعى . وليس للوجه الأوّل وجه . والجذام : برص ليس له دواء إذا استولى ، أعاذنا الله تعالى منه ، وهو داء يقطع الأطراف ، من الجذم ، وهو القطع .

- ٤٠- إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا : أْفِدْنَا أَيَا الْحَسْبِرُ الْمُهَام
 ٤١- إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَوَاكَ قَالُوا : بِهَذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ اللَّهُم
 ٤٢- لَتَمْتَدَّ حَسُنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى
 ٤٣- وَأَعْظِيَتِ النَّدَى لَمْ يُعْطَا خَلَقْ عَمَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ

= المعنى : يقول : أنت تجانب هذا المال وتنفق عنه ، كما ينفق السامري من مصافحة رجل في يده جنام ، وهو من قوله تعالى « لامساس » أى لا تمسني .
 ٤٠- الغريب : عراه واعتراه : قصده وأتاه . ومنه قول النابغة .

أَتَيْتُكَ عَارِيَا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
 والحبر : العالم . والجمع : أحبار . قال الله تعالى : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » ، ويقال : حبر وحبر (بالفتح والكسر) ، والكسر أفصح ، لأنه يجمع على أفعال دون الفعول .

وقال الفراء : هو بالكسر . وهو العالم بتحبير الكلام وتحسينه .

المعنى : يقول : إذا قصدك العلماء استفادوا منك ، وتعلموا لأنك إمام في جميع الأشياء في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والعربية ، والفقهاء .

٤١- الغريب : المعلم : صاحب العلامة في الحرب ، وهو علامة الجيش في الحرب . يريد : أنه الذي يشهر نفسه بعلامة يعرف بها . وأعلم نفسه : إذا شهرها في الحرب ، ومن روى (بفتح اللام) أراد الذين علموا بالعلامة . واللهام : الكثير الذي يلتم كل ما يمر به .

المعنى : يقول : إذا رآك الأبطال الشجعان قالوا : هذا علامة الجيش العظيم ، لأنهم لا يجدون أشهر منك .

وقال الواحدي : يجوز أن يكون يعلم (بفتح) اللام من العلم ، أى بهذا يعرف الجيش أى أنه صاحب الجيش وفارسه ، ومن روى (بكسر اللام) فعناه الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل أنهم شجعان ، إذ كان هو قائدهم ومتقدمهم .

٤٢- المعنى : يقول : كانت الأيام عابسة متجهمة ، فلما أظهر الله طابت بك الأيام ، وزال عبوسها وظهرت بشاشتها ، فكأنك ابتسام لها وطلاقة ، وهو منقول من قول حبيب : وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِفَةٍ كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ حَسْنِهَا جُمِعُ

٤٣- المعنى : يدعو له بمغفرة الله ، وأن يسلمه من المخاوف ، ويقول له : قد أعطيت مالم يعطه أحد من أبناء الدنيا ، لأنك تعطي الأموال الجزيلة ، وتفيد الأموال النذيلة .

قال ويمدح عمر بن سليمان الشرايى ، وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم ،
بوهى من الطويل ، والقافية من المتدارك :

- ١ - نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ اعْظَمُ
 - ٢ - وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ؟
 - ٣ - وَلَمَّا التَّقِيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيْبُنَا
 - ٤ - فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا
- وَتَسْتَهِمُ الْوَاشِيْنَ وَالدمْعُ مِنْهُمْ
وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْمُ
غَمُّوْلَانِ عَنَّا ظَلَمْتُ أَبْكَى وَتَبَسُّمُ
وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيْتًا يَتَكَلَّمُ

١ - الغريب : البين : البعد والفراق . والواشون : جمع واش ، وهو الذى يشئ بأخبارك
ويظهرها .

المعنى : يقول : نرى البين عظيما ، وليس كذلك ، وربما قطعت مسافته فقرب ،
والصدء لا تقطع له مسافة .

وقال الشريف هبة الله بن الشجرى فى أماليه : نرى عظما بالصدء والبين أعظم .
والمعنى : أن الحبيب إذا صدء فالعين تنظره ، وإذا فارق حال البعد به عن النظر إليه ، وهو
معنى حسن . وقوله : « نهم » الوشاة فى إذاعة أسرارنا ، والدمع من أعظمهم ، لأنه لا يرقأ
ويظهر ما فى القلب من الوجد ، فالأولى أن لانهم باذاعة أسرارنا سوى الدمع .
٢ - الغريب : اللب : العقل .

المعنى : يقول : إذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك ؟ وإذا كان سرك فى
جفئك كيف تقدر على كتمانك ؟ . يريد : أن الدمع يظهره ، وهو تفسير العجز الذى فى
البيت الأول .

٣ - الإعراب : الواو فى « والنوى » واو الحال . وهو ابتداء .

المعنى : يقول : لما التقينا ، وكان الرقيب والفراق غافلين عنا ، ظلت أبكى وهى
تبسم ، تعجبا من حالى ، ودلالا على .

٤ - المعنى : يقول : لما التقينا وضحكت وبكيت ، فلم أر قبلها بدرا ضاحكا ، ولم تر
قبلى ميتا متكلمًا .

- ٥ - ظَلَمْتُ كَتَمْتُهَا لَصَبٌ كَحَصْرِهَا ضَعِيفُ الْقُوَى مَنْ فَعَلَهَا يَتَظَلَّمُ
٦ - يَفْرَعُ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نَسِيرٌ وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلَمٌ
٧ - فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا وَلَكِنْ جَيْشَ الشُّوقِ فِيهِ عَرَمَرَمٌ

٥ - الغريب : تظلم الرجل : إذا اشتكى الظلم . والمتنان : الجانبان الأسفلان من الظهر .
والحصر : ما فوقهما .

المعنى : يقول : هذه المحبوبة ثقيلة الأرداف ، فردفاها يظلمان حصرها ، وشبه ظلمها
لصبة عاشق يحيل ، بظلم متنيها لحصرها ، ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى ، يتظلم مما يفعل
به . والمعنى : أنها تظلم عاشقها ، كما أن متنيها يظلمان حصرها . وهو من قول خالد الكاتب :

صَبًّا كَثِييَا يَتَشَكَّى الْمَسْوَى كَمَا اشْتَكَى حَصْرُكَ مِنْ رِدْفِيكََا

٦ - الإعراب : الباء تتعلق بمحذوف ، تقديره : تسبي أو تقبل بفرع ، ويجوز أن يكون
متعلقا ببعيد ، أى يعيد الليل بفرع ، والصبح بوجه .

وقال الواحدى : الباء بمعنى مع .

المعنى : يقول : قد جمعت فيها الأضداد ، فهى تجمع بين الليل والنهار ، تريك النهار

ليلا يشعرها ، والليل نهارا بوجهها . وفيه نظر إلى قول بكر بن النطاح :

بَيْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهَوَّ جَشَلٌ أَسْحَمُ
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

وكقول حبيب :

بَيْضَاءُ تَسْبُدُ فِي الظَّلَامِ فَيَكْتَسِي نُورًا ، وَتَحْسِرُ فِي النَّهَارِ فَيُظْلِمُ

ولحبيب أيضا :

فَرُدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخَيْدِ تَطْلُعُ
نَضًّا ضَوْوُهَا صَبِغَ الدُّجْنَةَ وَأَنْطَوَى بِبَهَجَتِهَا ضَوْءُ السَّمَاءِ الْمُجْرَعِ
فَمَوَّالَهُ مَا أَدْرِي : أَحْلَامٌ نَامٍ أَلَّتْ بِنَا ، أَمْ كَانَ فِي الرِّكْبِ يُوْشَعُ !

٧ - الغريب : العرمرم : العظيم الكثير .

المعنى : قال أبو الفتح : لو كان قلبي خاليا كخلوة دارها .

- ٨ - أثناف بها ما بالفؤادِ مِنَ الصلَى
 ٩ - بلسلت بها رُدُنِي وَالغِيمُ مُسْعِدِي
 ١٠ - ولو لم يكن ما نهل في الخلد من دمي
 ١١ - بينتسي الخيال الزائري بعد هجعة
- وَرَسَمٌ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مُسْتَهْدَمٌ
 وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ فِي عَبْرَتِي دَمٌ
 لَمَا كَانَ مُحَمَّدًا رَأْسِي سَيْلٌ فَاسْتَقَمٌ
 وَقَوْلَتُهُ لِي : بَعْدَنَا الْغَمُّضُ تَطْعَمُ ؟

= وقال الخطيب : لو كان قلبي خاليا خلوت دارها لأنها قد نخلت عنها ، ولكن قلبه مملوء بالشوق ، وفيه منه جيش عظيم شديد . والمعنى : لو كان قلبي مثل دارها كان خاليا ، لأنها قد نخلت ، ولكنه ملآن بجبها ، والشوق إليها ، فحبها ملازم له لا يفارقه .

٨ - الغريب : الأثافي : جمع أثفية ، وهي التي تنصب تحت القدر ، والعرب تجمعها على تخفيفها . وقال الأزهرى : إن شئت خففت ، وإن شئت شدت . تقول : أثناف وأثافي . والأثفية : أفعولة . وثفتت القدر ، تثفية : وضعها على الأثافي . والصلى : الاصطلاء بالنار ، إذا فتحت قصرت ، وإن كسرت مددت . والرسم : ما بقي من آثار الدار . المعنى : ديارها فيها أثناف بها ما بفؤادى ، فهى محترقة بالنار ، قد أثرت النار فيها ، كما أحرق الحب والشوق قلبي ، فأثافي دارها مسودة محترقة كقباي ، وكما أن رسم دارها بال متهدم ، كذلك قلبي لفراقها .

٩ - الغريب : ردنا القميص : كماه . والغيم : السحاب . والعبرة : تحلب الدمع . عبر الرجل (بالكسر) يعبر عبرا فهو عابر . والمرأة (أيضا) عابر . قال الحارث بن وعله : يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ مُرْدِي ؟ وَكَيْفَ رَدَا فُ الْفَرَّ ؟ أَمْ لَكَ عَابِرٌ وَعَبْرَتُ عَيْنِهِ . واستعبرت : دمعت . والصرف : الخالصة من المزاج .

المعنى : يقول : وقفت على دارها والسحاب تمطر فبكيت ، فكان دمع السحاب خالصا ، وكان دمعى ممزوجا بالدم .

١٠ - الغريب : انهل : سال وجرى . والسقام : المرض . والسقم والسقم ، كالحزن والحزن لغتان . وسقم (بالكسر) يسقم سقما ، فهو سقيم ، وأسقمه الله .

المعنى : يقول : هذا الذى يجرى فى الخلد من عيني هو دمي لأنه يسيل وكلما سال سقمت وبليت .

١١ - الإعراب : الزائرى ، الألف واللام بمعنى الذى .

الغريب : الخيال : ما يتخيله الإنسان ، وهو الذى يراه الرجل فى نومه . والهجعة : النوم وأتيت فلانا بعد هجعة ، أى بعد نومة خفيفة من أول الليل . وهجج من الليل مثل هزيع . المعنى : يقول : قال لى الخيال معاتبا : أتنام بعد فراقنا ؟ وكيف تقدر على المنام ؟ .

- ١٢ - سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْبَخْلُ عِنْدَهُ
 ١٣ - مَحَبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَدَلِ مَالِهِ
 ١٤ - وَأَقْسَمُ لَوْلَا أَنْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ
 ١٥ - أَنْتَقِصُهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ
 ١٦ - يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ ، لِالْكُفِّ بِالْحَجَّةِ

١٢ - الإعراب : سلام ابتداء محذوف مخبر ، أى قال الخيال لى سلام ، وقد روى سلاما نصبا . أى سلم على سلاما .

المعنى : قال الخيال : سلام عليك ، ثم قال : لولا أنه بخيل جبان ، لقلت : المسلم المدوح لإجلاله واستعظامه .

قال أبو الفتح : لولا نخوفى من مفارقتة ، أو معانفتة على نومي ، ولولا بخله لأنه لاحقيقة لزيارته لقلت : المسلم على أبو حفص المدوح .

قال الواحدى : أخطأ ابن جنى فى تفسيره ، لأنه جعل الخوف للمتنبى ، وأن لاحقيقة لزيارته ، وما هو كذلك لا يوصف ببخل ، والمرأة توصف بالبخل والجبن ، وهما من شر أخلاق الرجال ، ومن خير أخلاق النساء . وقوله : « بعدنا الغمض تطعم » من قول الصنوبرى قال : وَالنَّوْمُ مُمَكَّنٌ : غُرَّ غَمَيْرِي لَا تَمَوَّهَ فَلَسْتُ بِالْمُسْتَهَامِ

١٣ - الغريب : صبا يصبو : إذا مال إلى الجهل صبوا ، وصبى صباء ، كسمع سماعا : إذا لعب مع الصبيان . وتيمه الحب : أى عبده وذلكه فهو متمم ، ويقال : تامه الحب ، وتامته فلانة . قال لقيط بن زراراة :

تَامَتْ فَوَادِكُ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ

المعنى : يقول : إنه يعشق لإنفاق المال كرما ، ويميل إلى ذلك ميل الحب الدليل إلى محبوه .

١٤ - الغريب : الضيغم : مشتق من الضغم ، وهو العض .
 المعنى : يقول : لولا ما فيه من الشجاعة والقوة ، يزيد على الأسد بعدد شعر بدنه ، لقلنا له : أنت أسد ، ولكنه تفضل شجاعته الأسد .

١٥ - الغريب : البخس : النقص ، بخسه حقه ببخسه ، فهو بإخس . أى نقصه .
 المعنى : يقول : إذا جعلناه كالأسد ، وقد زاد عليه قوة وشجاعة ، فقد نقصناه حظه ، لأنه يستحق فوق ذلك .

١٦ - الغريب : الخنم : السيف القاطع . واللجة : معظم البحر . والضرغام : الأسد . =

- ١٧ - وَلَا جِرْحَهُ يُوسَى ، وَلَا غُورَهُ يُرَى
 وَلَا حِدَّةُ يُنْسَبُ ، وَلَا يَنْتَشَلِمُ
 ١٨ - وَلَا يُسْبِرَمُ الْأَمْرُ التَّدَى هُوَ حَالِلٌ
 وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مَبْرَمٌ
 ١٩ - وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالَ مِنْ جَبْرِيبَةَ
 وَلَا يُخْدَمُ الدُّنْيَا ، وَلَا يَأَهُ مَخْدَمٌ

= المعنى : يقول : هو أعظم من أن يشبه كفه بالبحر ، ورأيه بالسيف القاطع ، ونفسه بالأسد ، لأن كفه فوق البحر ، ورأيه أنقذ من السيف ، فلا يشبه بشيء من ذلك .
 ١٧ - الإعراب : قال أبو الفتح : عطف بلا في هذا البيت ، على مدخول لا في الذي قبله في ظاهر اللفظ ، لا في المعنى ، وذلك لأن قوله : « لا الكفّ لجة » ، أى فيها ما في البحر وزيادة عليه ، ولا هو ضرغام ، أى فيه ما في الضرغام من الشجاعة ، وزاد عليه ، « ولا الرأى مخدّم » ، لرأيه مضاء السيف وفوق ذلك ، وأما قوله : « ولا جرحه يوسى » ، فليس يريد أنه يوسى ، ويزاد عليه ، وكذا « ولا غوره ، ولا حده » ، وليس يريد أنه يتثلّم ويزيد كما أراد في البيت ، فهو في البيت الأوّل مثبت في المعنى لما نفاه في اللفظ ، وفي الثاني ناف في اللفظ والمعنى جميعاً : ألا ترى إلى إحسانه الصنعة ، وصحة نظمه ، وتوفيقه بين الأضداد المتباينة ، ونقله الواحدى كما نقلناه .

الغريب : يوسى : يداوى . أسوت العليل أسوه أسوا . والآسى : الطبيب . وينبو : يرتفع عن الضريبة .

المعنى : يقول : جرحه أوسع من أن يعالج ، لأنه لا يبرأ بالعلاج ، ولا يرى غوره ، أى عمقه . قال الواحدى : ويجوز أن يكون المعنى : ولا غور الممدوح يرى ، أى يعلم ، أى أنه بعيد الغور في الرأى والتدبير ، فلا يدرك غوره ، واستعار له حدّ المضائه ونفاذه في الأمر ، وجعل حده غير ناب ، ولا مثلّم لحدّته .

١٨ - الإعراب : أظهر التضعيف في حالل ، وهو من باب الضرورات ، ولو قال : مكانه ناقض : لسلم من الضرورة ، وربما فعل الشاعر هذا ليشعر أنه يعلم بالضرورات ، كقول قعنب :
 مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خَلْقِي
 أَنِي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَمِنُوا
 وكقول زهير :

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشِكَّةٍ بِاسِلٍ
 يَحْتَشِي الْخَوَادِثَ حَازِمٍ مُسْتَعْدِدٍ
 الغريب : أبرمت الأمر وبرمته : أحكمته ، وأصله من قتل الحبل .

المعنى : يقول : ليس للأمر الذى يحكمه ناقض ، ولا للذى نقضه برم . والمعنى : أنه لا يخالف فيما أراد .

١٩ - الغريب : يرمح الأذيال . يريد : الخيلاء ، يقال للمختال : إنه ليرمح الأذيال ، إذا كان يطيل ثوبه ولا يرفعه ، ويضربه برجله . ومنه قول القحيف :

- ٢٠- وَلَا يَشْتَهِي يَبْقَى وَتَقَنِّي هِبَاتُهُ
 ٢١- أَلْدُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ
 ٢٢- وَأَعْرَبُ مِنْ عَنْقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ
 ٢٣- وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الأَيَادِي أَيَادِيَا

= يَقُولُ لِي المَغْنَى وَهِنَّ عَشِيَّةٌ بِمَكَّةَ يَرْمَحْنَ المَهْدَابَةَ السُّحْلَا

والجبرية : الكبر ، يقال في فلان تجبر ، وجبورة ، وجبرية ، وجبرية ، وجبروت وأجبرته على الأمر ، وجبرته ، ورجل جبار وجبير . والجمع : جبابرة وجبابير . وأنشدوا في جبير :
 حتى إذا جازَ المنازلَ وأسْتَوَى يدَعُ الزَّمانَ كأنَّهُ جِيبِيرُ
 المعنى : يقول : لا يختال في مشيته تكبرا ، ولا يرمح ذيل ثوبه ، ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه .

٢٠- المعنى : يقول : لا يشتهي أن يسلم وتسلم أعداؤه ، ولكن يريد : أن يسلم في نفسه ، وتهلك أعداؤه ، ولا يشتهي أن يبتى ولا يعطاه له ، وإنما يحبّ البقاء ليعطى ، إذا لم يكن له عطاء لم يحبّ البقاء . والمعنى : لا يحبّ البقاء إلا للعطاء ، ويجب أن يقتل الأعداء وإن كان فيه هلاكه .

٢١- الغريب : الصهباء : من أسماء الخمر . والمعدم : الفقير .

المعنى : يقول : ذكره ألدّ من الخمر إذا مزجت بالماء ، وهو أحسن من يسر ، وهو غنى ، ناله فقير .

٢٢- الغريب : عنقاء : مغرب يقال على الإضافة ، وعلى الصفة ، وهو طائر ذهب وبقي اسمه ، وسميت عنقاء : لبياض كان في عنقها كالطوق .

المعنى : يقول : هو أعرب من هذا الطائر في الطير ، وأشدّ إعوازا ، وأقلّ وجودا من سائل منمشينا . فيحرمه ، ولا يعطيه ، أى فكما أن هذين لا يوجدان ، كذلك نظيره ، ومثله . وقال الخطيب : شكله مفتود ، كفققد عنقاء مغرب ، وأعوز من مسترفد يحرمه ، لأنه لا يحرم أحدا استرفده ، أى استعطاه .

وقال أبو الفتح : كان الوجه أن يقال : أشدّ إعوازا ، لأن ما ضيه أعوز . ولكنه جاء على حذف الزيادة .

٢٣- الغريب : أراد هو أكثر أياديا بعد الأيادي من القطر . وأثجمت السماء : دام مطرها .

المعنى : يقول : هو أكثر أياديا من القطر في حال انتجام دمه . والوبل : المطر والوبل أيضا .

- ٢٤ - سَنَى العَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ
 ٢٥ - وَلَوْ قَالَ : هَاتُوا دَرَهْمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ
 ٢٦ - وَلَوْ ضَرَّ مَرَأً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ
 ٢٧ - يَرْوَى بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ
 ٢٨ - إِلَى الْيَوْمِ مَا حِطَّ الْفِدَاءُ سُرُوجَهُ
- من النَّوْمِ إِلَى أَنَهَا لَا تَهْوِمُ
 عَلَى سَائِلِ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دَرَهْمُ
 لَأَثَرَ فِيهِ بِأَسُهُ وَالْتِكْرُمُ
 يَتَأَمَّى مِنَ الْأَعْمَادِ بِيضًا وَيُوتَمُ
 مَذِ الْغَزْوِ سَارٍ مُسْرِجُ الْخَيْلِ مُلْجِمُ

٢٤ - الغريب : السناء ممدودا : الرفعة . والسنى : الرفيع وأسناه : رفعه . وسناه : فتحه وسهله . والتهويم : اختلاس أدنى النوم ، وأصله النوم القليل ، كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان ، لأنه يبدأ برأسه ، ثم ينتشر في سائر الجسد . والنوم : هو البخل . المعنى : يقول : لو كان النوم الذى لا يبدؤ للإنسان منه بخلا ، لحلف أنه لا يتأتم .

٢٥ - المعنى : يقول : لو طلب درهما لم يكن من عطاياه ، لأعجز وجوده الناس . يريد : أن جميع ما فى أيدي الناس منه ، وهذا من المبالغة .

٢٦ - الغريب : المرء : الرجل . تقول : هذا امرؤ ، ومررت بامرئ ، وتقول : هذا مرء ، ومررت بمرء (بفتح الميم) ، وقد جاء بضمها ، وهى لغة ، والمرء تأنيته : مرأة ، ولا يجمع على لفظه ، وإذا صغرت قلت : مرء ، ومرئية . المعنى : يقول : لو كان يضربه ما يسره لضربه الكرم والإقدام .

وقال الواحدى : لو كان يضرب بما يسر به الإنسان لكان البأس والتكرم قد أضرا بهذا الممدوح ، لأنه يسر بهما .

٢٧ - الإعراب : بيضا : صفة ليتامى و « يتامى » فى موضع نصب بيروى « ويوتم » عطف على « يروى » ، الغريب : الفرصاد : التوت . يريد : بدم كالفرصاد فى حمته . واليتامى : السيف التى فارقت أعمادها . فجعلها يتامى ، لأنها فارقت ما كان يؤويها ويحوطها كالوالدين . المعنى : يقول : يروى بمثل الفرصاد سيوفا قد فارقت أعمادها ، فصارت كاليتامى ، ويوتم أولاد من يقتله بها ، فى كل غارة يغيرها على الأعداء ، وقد روى : وتوتم ، والضمير لليتامى ؛ يعنى السيف .

٢٨ - الإعراب : مذ ومنذ : مركبان من « من وإذ » ، فغيرا عن حالهما فى أفراد كل واحد منهما ، فحذفت الهمزة ، ووصلت من بالذال ، وضمت الميم للفرق بين حالة الأفراد والتركيب ، والدليل على أن كلا مركب من « من وإذ » قول بعض العرب : مذ ومنذ « بكسر الميم » ، فدل على أنهما مركبان ، وإذا ثبت أنهما مركبان كان الرفع بعدهما بتقدير فعل ، لأن الفعل يحسن بعد إذ ، والتقدير : ما رأيته مذ مضى يومان ، ومنذ مضى شهران ، ومن خفض بهما ، فقد اعتبر من ، ولهذا كان الحذف بمنذ أجود ، لظهور نون من فيها ،

٢٩ - يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ بِأَسْيَافِهِ وَالْجَوْهُ بِالنَّقْعِ أَذْهَمُ

= تغليبا لمن ، والرفع بمد أجود ، لحذف نون « من » منها ، تغليبا لإذ ، وبدل على أن أصل مذ « مند » أنك لو سميت بها . قلت في تصغيره : منيد ، وفي تكسيره : أمناذ ، فتردّ النون المحذوفة ، لأن التصغير والتكسير يردّان الأشياء إلى أصولها ، هذا قول أصحابنا الكوفيين . وقال الفراء : يرتفع الاسم بعدهما بتقدير مبتدأ محذوف : وذلك أنهما مركبان من « من » ، وذو « التي بمعنى الذي ، وهي لغة مشهورة . قال الشاعر :

وقولا لهذا المرء ذوجاء ساعيا هلمم فإن المشرفي الفمراض
أظسك دون المال ذوجت تبغى ستسلكك بيض للنفوس قوابيض

أراد الذي في الموضعين . وقال سنان بن الفحل :

فإن الماء ماء أبي وججدي ويثري ذو حفررت وذو طويت

وقال البصريون : هما اسمان ، فيرتفع ما بعدهما ، لأنه خبر عنهما ، ويكونان حرفي جر ، فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ، وإنما بنيا لتضمنهما معنى من وإلى في قولك : ما رأيت مذ يومان ، معناه : ما رأيت من أول هذا الوقت إلى آخره ، وبنيت مذ على السكون ، لأنه الأصل في البناء ، ومذ على الضم ، لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حرّكت بالضم . لأن من عادتهم أن يتبعوا الضمّ الضمّ .

وقال أبو الفتح : من رفع الغزو ، رفعه بالابتداء ، وخبره محذوف ، تقديره : مذ الغزو واقع ، أو كائن ، ومن جرّه أراد ، مذ من الغزو ، فحذف المضاف .

وقال الخطيب : يجرّ ما بعدها ، فيكون الغزو مجرورا ، لأنها بمعنى في ، كقولك : أنت عندنا مذ اليوم ، أي في اليوم .

الغريب : الفداء : ما كان بين المسلمين والنصارى ، وكان يتولى الفداء بين المسلمين ، والروم من الأسارى .

المعنى : يقول : هو مشتغل بعمله في الفداء فما حط الفداء سوجه يريد : أنه يذهب إلى الروم ويفادي الأسارى .

قال الواحدي : وليس في هذا مدح ، وإنما المعنى : أنه لا يقبل الفداء ، ولا يدع الغزو بل يفرّو ولا يمنعه الفداء .

٢٩ - الغريب : النقع : الغبار . والأدهم : الأسود .

- ٣٠ - إلى الملك الطاغى فكم من كتيبة
 ٣١ - ومن عاتق نصرانة برزت له
 ٣٢ - صفوفا ليث في ليوث حصونها
 ٣٣ - تغيب المنايا عنهم وهو غائب
 ٣٤ - أجدك ما تنفك عان تفككه
- تساير منه حتفها وهى تعلم
 أسيلة خد عن قريب ستلطم
 متون المذاكى والوشيج المقوم
 وتقدم فى ساحاتهم حين يقدم
 عم بن سليمان ومالا تقسم

المعنى : يقول : يقطع بلاد الروم والغبار أبلق بأسيافه . يريد : سواد الغبار . ولمعان
 السيوف . والجو أسود بالغبار ، لأنه ليس فيه لمعان .
 ٣٠ - الإعراب : إلى الملك ، متعلق بيشق .

المعنى : يقول : يشق بلاد الروم إلى الملك الطاغى ، فكم من كتيبة للروم تعارضه
 فى السير ، وهى تعلم أنه حتفها .

٣١ - الغريب : العاتق : البكر ، وجمعه : عواتق . ونصرانة . تأنيث نصران . وخذ أسيل :
 حسن طويل .

المعنى : يقول : كم جارية بكر لها خد حسن ، برزت للممدوح عن سترها لأنها
 مبيت ، فهى تلمظ وتهان . وإن كانت حسنة الخد .

٣٢ - الإعراب : صفوفا : حال من عاتق ، لأنه فى معنى الجمع ، كقولك : كم رجل
 جاعى ، فالرجل هنا بمعنى جماعة ، ويجوز أن يكون حالا ، من قوله : « فكم من كتيبة » -
 الغريب : المذاكى : الخيل المسنة . والوشيج : شجر الرماح ، وأصله عرق الشجرة :
 وأنشد أبو عبيدة :

وَلَمَّسَدَ جَرَى لَهْمُ فَلَمْ يَتَّعِيفُوا
 تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَعْصَبُ
 ووشجت العروق والأغصان : اشتبكت .

المعنى : يقول : برزت ، أى الكئاب لهذا الممدوح الذى هو فى شجاعته كالأسد ،
 فى جمع كالأسود شجاعة وإقداما ، قد تحصنت بالخيول والرماح .

٣٣ - المعنى : يقول : إذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ، ويقدم الموت ديارهم عند
 قدومه لغزوهم .

٣٤ - الإعراب : أجدك ، نصبه على المصدر ، تقديره : أجد جدك ، ومعناه : أجد هذا
 منك ، فهذا أصله ، ثم صار افتتاحا للكلام .

وقل الخطيب : ينبغى أن يكون عان مبتدأ ، وخبره تفككه ، ولولا الوزن لكان نصبه
 أوجه ، وتقديره على هذا ما تفكك تفك عانيا ، ومالا منصوب بتقسم ، وقوله « عم » ترخيم

٣٥ - مَكَا فِئِكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُوْلِهِ
 ٣٦ - عَلَيَّ مَهْلٍ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِرَاحِمٍ
 ٣٧ - مَحْلُكَ مَقْصُودٌ ، وَشَانِيكَ مَفْضَحٌ
 يَدَا الْآتُوْدَى شُكْرَهَا يَدٌ وَالْقَسَمُ
 لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تَرْحَمُ
 وَمِثْلُكَ مَفْقُودٌ ، وَنَيْلُكَ خَضِرٌ

عمر ، على رأى أهل الكوفة ، وهو لحن عند البصريين ، كذا قال أبو الفتح . وذهب أصحابنا الكوفيون إلى جواز ترخيم الثلاثي من الأسماء ، إذا كان متحرك الوسط ، كعمر وزفر . وقال البصريون والكسائي : لا يجوز . وحجة الكوفيين إذا كان وسطه متحركاً ما جاء من نحو يد ودم ، إذ الأصل في يد يدي ، وفي دم دمو ، بدليل قول بعض العرب تشيته دموان ، وقيل أصله : دمي . قال الشاعر :

فَلَسَوْ أَنَا عَلَيَّ حَمَجَسِرٍ ذُبْحُنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبْرِ الْيَقِيْنِ

فهو من ذوات الياء ، والترخيم إنما وضع للتخفيف بالحذف ، والحذف قد جاز في مثله للتخفيف ، فوجب أن يكون جائزاً ، ولا يجوز الترخيم في الاسم الثلاثي الساكن الوسط كزيد ، لأنه إذا حذف الأخير وجب حذف الساكن ، فيبقى على حرف واحد . وذلك لا نظير له ، بخلاف ما إذا كان متحرك الوسط ، وحجة البصريين أن الترخيم حذف آخر الاسم المنادى ، إذا كثرت حروفه تخفيفاً ، والثلاثي في غاية الحفة .

الغريب : العاني : الأسير . وتنفك تبرح .

المعنى : يقول : ما تبرح تفك عانيا ، وتقسم مالا ، وقد روى ينفك بالياء ، ومال

بالرفع .

٣٥ - الغريب : مكافيك ، أصله همز ، ولكنه أبدل بالياء اضطراراً ، وكذلك شانيك .

المعنى : يقول : مكافيك من أعطيته دين النبي صلى الله عليه وسلم ، يعنى أسلمته من الكفار ، يريد : أنه يكون شفيعك يوم القيامة إلى الله ، حتى يدخلك الجنة ، فحينئذ جازاك يدا ، أى نعمة لا يؤدى شكرها يد ولا فم .

٣٦ - المعنى : يقول : ارفق بنفسك ، فإن كنت لاترحمها ، فإن الناس يرحمونك ، لأنك تجود بنفسك ، وتبذلها في الحرب ، كجودك بكل شيء تملكه ، فارفق بنفسك .

٣٧ - الغريب : المفحم : الساكت . والشاني : المبغض ، وأصله همز . قال الله تعالى : « إن شانئك هو الأبتر » . والخضرم : الكثير . والنيل : العطاء .

المعنى : يقول : محلك ، أى موضعك مقصود يقصده السؤال ، ومبغضك لا يقدر على النطق ، فلا يقدر أن ينطق فيك بعبء ، لأنه لا يجد لك عيباً يعيبك به ، وأنت مفقود المثل ، لأنك قد تفردت بأشياء لم يقدر عليها غيرك ، وعطاؤك كثير .

٣٨ - وَزَارَكَ فِي دُونَ الْمَلُوكِ تَحْرَجِي
 ٣٩ - فَعِشْ لَوْ قَدَى الْمَلُوكِ رَبَا بِنَفْسِهِ
 إِذَا عَنَّ بَحْرٌ لَمْ يَجْزُ إِلَى التَّيْمَمِ
 مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُفْقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ

٢٤١

وقال وقد سمع زهير الأسد بالفراديس ، وهى من الطويل ، والقافية من المتدارك :
 ١ - أَجَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مَكْرَمٌ
 ٢ - وَرَأَى وَقُدَّامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ
 ٣ - فَهَلْ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ
 فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مُهَانَ فُسْلِيمٌ ؟
 أَحَازِرُ مِنْ لِصٍّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ
 فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ ؟

٣٨ - الغريب : التحرج : التضييق . والتيمم : القصد .

المعنى ؛ يقول : تحرجى عن قصد غيرك من الملوك حملنى على زيارتك ، وتركى إياك
 إلى مدح غيرك ، كترك الماء مع وجوده إلى الصعيد ، وهذا غير جائز . تقول : زرتك
 يزيد ، وزرت زيدا ، وأزرت زيدا إياك . وفيه نظر إلى قول حبيب :

لَبِستُ سِوَاهُ أَقْرَامًا فَكَانُوا
 كَمَا أَغْنَى التَّيْمَمُ بِالصَّعِيدِ
 ٣٩ - المعنى : يقول : المسلمون كلهم عبيدك ، فكيف غيرهم من أهل الأديان ، فلو كان
 المملوك فداء عن مالكة ما فقدت وواحد من المسلمين حتى ، فكلهم مملوكون لك ، فهم
 يقدونك بأنفسهم .

١ - الإعراب : فتسكن : جواب الاستفهام ، فنصبه بالفاء .

الغريب : الفراديس : موضع بالشام .

المعنى : يقول : على عادة العرب فى مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية -
 لأسود هذا المكان : هل يكون من جاورك عزيزا مكرما ، فتسكن نفسى إلى جوارك ،
 أم يكون ذليلا مخدولا ؟ .

٢ - المعنى : يقول : إنما أطلب جوارك لآمن من الذين أخافهم ، وأحذر منهم .

٣ - الغريب : الحلف : المعاهدة والمعاهدة ، وكانوا يفعلونه قبل الإسلام بترك الرجل
 عشيرته ، ويحالف غيرهم ليحموه من عدوه .

المعنى : يقول : لو حالفتنى لأتاك الرزق ، فحذف للدلالة أول الكلام على آخره ،
 أى هل لك رغبة فى عهدى ، فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك .

٤ - إِذَا لَأْتَاكَ الْخَيْرُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ وَأَثْرَيْتَ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنَمُ

٢٤٢

وقال في لعبة كانت تدور فسقطت عند بدر بن عمار ، وهي من المنسرح ، والقافية من المتراكب :

١ - مَا نَقَلْتِ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمَا وَلَا اشْتَكَيْتِ مِنْ دَوَارِهَا أَلْمَا
٢ - لَمْ أَرْ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيِيهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا
٣ - فَلَا تَلْمُهَا عَلَى تَوَافُعِهَا أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَيْتِكَ مُبْتَسِمًا

٢٤٣

وقال يمدح علي بن أحمد المرّي الخراساني ، وهي من الخفيف ، والقافية من المتدارك :

١ - لَا افْتِخَارٌ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ مَدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنْسَامُ

٤ - الغريب : أثريت : من الثرى ، وهو كثرة المال . والوجهة : الجهة والموضع .
المعنى : يقول : إن رغبت في جوارى ، أقبل إليك الخير والرزق ، وكثر عندك المال
بما تغنمينه من الصيد ، وأكسبه من المال والغنيمة .

ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرتها ، لأنها من الشعر الرديء باردة المعاني
ولا رونق لها ، ولا معنى حسن ، وإنما اقتديت بمن سبقني ولولا ذلك لتركنا الارتجال كله .

١ - المعنى : يقول : هذه اللعبة ليست تشاء شيئاً فتنتقل قدمها فيه ، ويروى « مشيئة »
تصغير مشية ، وهي لا تشكى الألم من دورانها ، لأنها يديرها سواها .

٢ - المعنى : يقول : لم أر شخصاً قبل هذه يفعل أفعالها ؛ يعنى من الدوران .

٣ - المعنى : قال أبو الفتح : هذا البيت يناقض الأول ، لأنه وصفها بأنها لا تشاء
ولا تحس بألم ، ثم جعلها تطرب لا بتسام الممدوح ، وليس بعيب في صناعة الشعر ، لأنه مبني
على الحال .

١ - الإعراب : لا افتخار ، أراد أن يقول : لا افتخار (بالفتح) كقولك : لا رجل في
الدار ، ، وإنما الرفع جائز مع النفي بلا إذا عطف عليه ، فيرفع وينون ، كقولك : لا رجل
في الدار ولا امرأة ، وإنما أجازاه بغير عطف ، لأنه جعل لا بمعنى ليس ، كبيت الكتاب :
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَابْرَاحُ =

- ٢ - لَيْسَ عَزْمًا مَا مَرَّضَ الْمَرْءُ فِيهِ
 ٣ - وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِبِ
 ٤ - ذَلَّ مِنْ يَتَغَبَّطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشِ
 ٥ - كُلِّ حِلْمٍ أَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ
- لَيْسَ هَمَّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ
 ه غِذَاءٌ تَضْوَى بِهِ الْأَجْسَامُ
 رَبَّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحَمَامُ
 حُجَّةٌ لِاجْبِيءَ إِلَيْهَا اللَّسَامُ

وقوله « لمن » نكرة ، وجرت صفتها ، كقولك : مررت بمن عاقل ، أى بانسان عاقل ، وكقول الآخر :

إِنى وَإِيَّاكَ إِذْ حَمَلْتَ بَارِحُلِنَا
 كَمَنْ بُوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورِ
 فدخول ربّ عليه ، يؤيد أنه نكرة .

المعنى : يقول : لا فخر إلا لمن لا يظلم بامتناعه من الظلم ، وعزته وقوته ، فهو إما أن يدرك ما طلبه بغير حرب ، أو يجارب ، ولا ينام ، ولا يغفل ، حتى يدرك ما طلبه .

٢ - المعنى : يقول : العازم على الشئ لا يقصر عنه ، وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا ، وكذلك مامنعك الظلام عن طلبه ليس ذلك هة ، لأن العازم إذا همّ بأمر لم يعقه دونه شئ .

٣ - الغريب : تضوى : تهزل . وغلام ضاو ، وامرأة ضاوية ، وفيهما ضوى .
 المعنى : يقول : الصبر على الأذى ، وإبصار من يفعله غذاء ينحل منه البدن ، أى أنه يشقّ على الإنسان حتى يؤذيه النحول .

٤ - الإعراب : رفع « أخف » لأنه خبر مقدم تقديره : الحمام أخف منه .
 الغريب : غبطت الرجل أغبطه : إذا تمنيت أن تكون مثله من غير أن تمنى زوال ماله . والحمام : الموت .

المعنى : يقول : الحياة في الذلّ لا يطلبها عاقل ، والحياة في الذلّ الموت خير منها ، فمن عاش ذليلاً لم يغبط بحياته ، وإنما يغبط على الحياة في العزّ ، وهذا من كلام الحكيم :
 إذا لم تتصرف النفوس في شهواتها ومرادها ، فحياتها موت ، ووجودها عدم . ومن قول تابط شراً :

هُمَا خُطْبَتَا إِمَاءٍ إِسَارٍ وَمِنَّةٌ وَإِمَاءٌ دَمٌ وَالْقَسَلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ
 ٥ - المعنى : الحلم إنما يحسن مع القدرة ، وأما من لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة للؤمه ، واللثام يسمون عجزهم عن مكافأة العدو حلماً ، وهو كقول الآخر :

إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ
 وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكيم : الفرق بين الحلم والعجز أن الحلم لا يكون إلا عن هدره ، والعجز لا يكون إلا عن ضعف ، فليس للعاجز أن يتسمى باسم الحليم وهو عاجز .

- ٦ - مَن يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانَ عَلَيْهِ
 ما لجُرحٍ بِمَيِّتٍ لَيْلَامٌ
 ٧ - ضَاقَ ذَرْعًا بَانَ أَضْيَقَ بِهِ ذَرْ
 عا زَمَانِي وَأَسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ
 ٨ - وَأَقْفًا تَحْتَ أَخْصَى قَدْرَ نَفْسِي
 واقفاً تحت أخصى الأنام
 ٩ - أَقْرَارًا أَلَذُّ فَتَوْقَ شَرَارٍ
 ومراماً أبغى وظلمى يُسرامُ

٦ - المعنى : يقول : الإنسان إذا كان هينا في نفسه ، سهل عليه احتمال الهوان ، كالميت الذى لا يتألم بالجراحة ، وهذا من أحسن الكلام ، ولو خرس بعده لكفاه . وهو من قول جابر بن موسى الحنفي :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعُضْلَا وَيَتَفَنَعُ بِالذُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا

٧ - الغريب : ضاق ذرعا بكذا : إذا لم يطقه ، وهو من الذراع ، وأصله أن يمد الرجل ذراعه إلى شيء فلا يصل إليه ، فيقال : ضاق ذرعا ، كما يقال : حسن وجهها .

المعنى : يقول : الزمان عاجز أن يحملني مالا أحتمله ، فلست أضيق منه ذرعا وإن كثرت ذنوبه وإساءته إلىّ ، وقد وجدني الكرام كريما ، واستكرمتني ، أى وجدتنى كريما صبورا على نوائب الدهر .

٨ - الإعراب : واقفا في الموضعين ، نصب على الحال .

الغريب : الأخصان للقدم ، هما باطناه .

المعنى : يقول : أنا وإن كنت فوق جميع الأنام ، فإنى في تلك الحال واقف تحت أخصى همتى ، لم أبلغ ما بلغتته همتى .

وقال أبو الفتح : نفسى عالية في السماء ، وإن كان جسمى يرى بين الناس ، فأنا واقف تحت قدر نفسى ، والأنام وقوف تحت أخصى .

٩ - الغريب : الشرار : ما تطاير من النار . واحده : شرارة ، والشرر مثله . واحده :

شررة ، وتجمع الشرارة على شرائر (أيضا) وأنشد الأصمعي :

• وَمَرَوَةٌ تُطَطِّيرُ الشَّرَائِرَا •

والمرام : المطلب .

المعنى : يقول : لا أستلذّ القرار على شرار النار ، أى لا أصبر على مقاساة الذلّ ،

ولا أبغى مطلباً ما دام ظلمى يرام ويطلب ، فأنا لا أطلب مراما دون دفع الضيم عن نفسى ،

ويروى أننى : أى أترك ، والكثير « أبغى » بالغين .

- ١٠ - دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْحِجَازُ وَنَجْدٌ
وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّامُ
١١ - شَرِقَ الْجَبْوُ بِالغُبَارِ إِذَا سَا
رَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمَمَقَامُ
١٢ - الْأَدِيبُ الْمُهْتَدِبُ الْأَصِيدُ الضَّرُّ
بُ الذِّكْيُ الْجَمْعُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ
١٣ - وَالذِّي رَيْبُ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارًا
هُ وَمِنْ حَاسِدِي يَدَيْهِ الْغَمَامُ
١٤ - يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالإِقْدِ
لِلَّ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامًا

١٠ - الإعراب : الشام : الشام ، وأصله الهمز ، لأنه مأخوذ من اليد الشؤمي ، وهي الشمال وذلك أنك إذا وقفت بمكة مستقبلاً مطلع الشمس كان الشام عن شمالك ، واليمن عن يمينك .
الغريب : الحجاز : من المدينة إلى مكة . ونجد : أرض بين الكوفة والحجاز . والعراق الأول : من الكوفة إلى حلوان عرضاً ، ومن تكويت إلى البحر طولاً . والعراق الثاني : من حلوان إلى الري ، وهو عراق العجم . والشام : من غزّة إلى الفرات طولاً .
المعنى : يقول : لا ألدّ قراراً دون أن تشرق هذه المواضع بالرمح ، وأن أملاً البلاد بالخيال والرجل ، وأقاتل الملوك ، وأخذ بلادهم . ولعلها قد كانت لآبائه فاغتصبت منهم . وهذا من حماقته المعروفة ، ولا بدّ له في كل قصيدة من هذا .
١١ - الغريب : القمقام : السيد . والقمقام : العدد الكثير . والقمقام : البحر . قال الفرزدق :

• فَغَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَمَقَامِ •

والأصيد : الملك العظيم الذي لا يلتفت كبراً . والضرب الخفيف : اللحم . والهمام : الذي ينفذ ما يهّمّ به .

المعنى : يريد : شرق الجوّ بالغبار : إذا سار الممدوح نحو الأعداء ، لأنه ذكّيّ جعد ، أي كريم ، وإذا ذكر الجعد مضافاً لليدين كان بمعنى البخيل ، وإذا ترك بغير إضافة كان بمعنى الكريم ، والسرى : من السرور ، وهو سقاء في مروعة . تقول : سرور يسرى ، وسرى (بالكسر) يسرى سروافيهما ، وسرور وسراوة : إذا صار سريراً . قال الشاعر :

تَلْتَقِي السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ
وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

١٣ - المعنى : يقول : الذي صروف الزمان قد أسرها وحبسها عن الناس ، فلا يتمكن من إحداث شيء إلا بما يريد ، ولا يصيب أحداً ، بل لا ينفذ ولا يضر إلا باذنه .

١٤ - الإعراب : جوداً ، نصب على المصدر ، أي يوجد جوداً يدلّ عليه ظاهر الكلام .

المعنى : يقول : هذا يبذل المال ليصير مقلاً ، ويصير ذلك دواءً من الداء الذي هو

الإكثار ، فكان أمواله الكثيرة داءً له وسقاماً .

- ١٥ - حَسَنٌ فِي عَيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْدُ بِيحٌ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ
 ١٦ - لَوَّحَى سَيْدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لِحِمَاكَ الْإِجْلَالَ وَالْإِعْظَامُ
 ١٧ - وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينَهَا أَلْ حِلٌّ وَلَكِنَّ زَيْهَا الْإِحْرَامُ
 ١٨ - كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمِ ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامُ

١٥ - الإعراب : في عيون أعدائه ، ظرف لأقبح ، لالحسن ، قدمه عليه ، كقولك : زيد في الدا أحسن منك ، فكأنه قال : هو حسن ، وسكت ثم قال في عيون أعدائه أقبح .

الغريب : السوام : المال المرعى .

المعنى : يقول : هو أقبح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعى ، لأنه ينحر إبله للأضاف ، فهي تكرههم ، وهذا كما قيل في الضيف :

حَسْبِيَبِ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُسَاخَةٌ بِتَغْيِضِ إِلَى الْكُوْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ « فِي عَيُونِ أَعْدَائِهِ » ظَرْفًا لِحَسَنِ ، فَالْمَعْنَى هُوَ فِي عَيُونِ أَعْدَائِهِ حَسَنٌ إِنْ قِيلَ : كَيْفَ يَكُونُ حَسَنًا فِي عَيُونِ أَعْدَائِهِ ، وَأَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ إِذَا رَأَتْهُ الْإِبِلُ لِأَنَّهُ يَنْبَجِحُ الْأَضْيَافَ ، فَهِيَ تَكْرَهُهُمْ ، فَجَوَابُهُ أَنَّ أَعْدَاءَهُ يَرُونَهُ حَسَنَ الصُّورَةِ قَبِيحَ الْفِعْلِ بِهِمْ ، فَهَمْ يَرُونَهُ حَسَنًا وَقَبِيحًا ، وَفِي الْأَوَّلِ قَبِيحًا لِأَخِيرِ .

١٦ - المعنى : قال الواحدي : يقول لو كان سيدا محميان الموت لحماك وحفظك منه إجلال الناس إياك ، وإعظامهم لك ، أي إنهم يقدونك بنفوس من الموت لو قبل الموت فداء فكنت لاتموت قال : وقال ابن دوست لأنهم يهابونك فلا يقدمون عليك ، وليس المعنى في إجلال الناس إياه ما ذكر ، لأنه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره .

١٧ - المعنى : قال أبو الفتح : سألته وقت القراءة عليه عن عوار ؟ فقال : أردت السيوف ، ودينها الحل حتى لا تتخرج عن شيء ، وإحرامها تجر يدها من الأئخذ .

١٨ - الإعراب : رفع بسم ، لأنه أجرى الكلمة مع الباء بمنزلة كلمة واحدة ، فرفعها كما أنشد الفراء :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْسَنِي لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ

وأنشد الآخر :

وَكَاتِبٍ قَطَطَ أَقْلَامًا وَخَطَّ بِسْمِ الْفَا وَلَا مَا

ومن قال بسم بالخفض ، وخفضه بالباء ، فهو قبيح جدًا أن يجعل ما ليس من الكلمة كالجزم منه ، وترك صرف قيس ، لأنه ذهب به إلى القبيلة .

- ١٩ - إِنَّمَا مَرَّةٌ بِنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ
 ٢٠ - لَيْسَ لَهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ ، وَالْإِص
 ٢١ - هَمٌّ بَلَّغْتَكُمْ رَتَبَاتِ
 ٢٢ - وَتَفُوسٌ إِذَا انْتَبَرَتْ لِقِتَالِ
 جَمَرَاتٍ لَاتَشْتَهِيهَا النَّعَامُ
 بَاحٌ لَيْسَلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامٌ
 كَثُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ
 نَفِدَتْ قَبْلَ يَنْفِدِ الْإِقْدَامُ

= المعنى : يريد : لا يسمى عند تسمية المجد غير قيس ، فيكتب بسم الله ، ثم اسم هذه القبيلة ، ثم السلام الذي يكتب في أواخر الكتب ، فأراد أن المجد انتهى إلى هذه القبيلة ، وفرغ من السلام .

١٩ - الغريب : النعام تشهى الجمر ، لفرط برودة في طبعها ، وجمرات العرب ثلاث : بنوضبة بن أد ، وبنو الحارث بن كعب ، وبنو نمير بن عامر ، فطفئت منهم جمرتان ، طفئت ضبة ، لأنها حالفت الرباب ، وطفئت بنو الحارث ، لأنها حالفت مذحج ، وبقيت بنو نمير لم تطفأ لأنها لم تحالف ، وكل قبيلة كانوا كلهم يدا واحدة ولم يحالفوا غيرهم ، فهم جمرة ، وقيل : الجمرات : عبس ، والحارث ، وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جمرات ، فزوجهها كعب بن عبد المدان : رجل من اليمن ، فولدت له الحارث بن كعب ، وهم أشرف اليمن ، ثم تزوجهها بغيض بن ريث ، فولدت له عبسا ، وهم فرسان العرب ، ثم تزوجهها أد ، فولدت له ضبة . فجمرتان في مضر ، وجمرة في اليمن .

المعنى : يقول : أنتم أصحاب بأس وشجاعة ، فلا يقدر أحد أن يضاف لكم ، لأنكم أفضر الناس كرما وشجاعة .

٢٠ - الغريب : كل ليل طال من مرض أوهم فهو تمام ، وأكثر ما جاء ليل التمام بالألف واللام ، وإنما جاء به للقافية ، وإلا فقد تم الكلام بدونه .

المعنى : يقول : يوقدون النار بالليل للقرى ، فالليل كله صبح ، لزوال الظلام ، والإصباح ليل ، لأنهم يوقدون بالنار لأجل القرى ، وإن ضياقتهم لانتقطع ليلا ولانهارا ، فدخان الناريستر ضياء الشمس ، ويجوز أن يريد أنهم يغيرون في النهار ويحاربون فيزول نور النهار بالغبار ، وهو معنى حسن . وقد أخذ الحيص بيص بقوله :

تَنَى وَأَصْحَ التَّشْرِيقِ عَنِ شَمْسِ أَرْضِهِ
 دُخَانٌ قُدُورٍ أَوْ عَجَاجِيَةٌ قَسَطَلِ
 ٢١ - المعنى : يقول : لكم همم عالية ، قد بلغتكم أعلى المراتب ، مراتب لا تبلغها الأوهام ، ولم يخطر في وهم أحد أنه يبلغها .

٢٢ - الغريب : الانبراء : التعرض للشيء . والنفاد : الفناء . قال الله تعالى : « لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي » .

- ٢٣- وَدَسُوبٌ مُوْطَنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ
 ٢٤- قَائِدُو كُلِّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٌ
 ٢٥- يَتَّعَبِرْنَ بِالرُّعُوسِ كَمَا مَرَّ
 ٢٦- طَالَ غِشْيَانُكَ الْكِرَائِيَةَ حَتَّى
 ٢٧- وَكَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَسَّتِي
 ع- كَدَّ أَنْ اقْتَحَمَهَا اسْتِسْلَامٌ
 قَدَّ بَرَّأَهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ
 بِنَا آتٍ نَطَّقَهُ التَّمْتَامُ
 قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ
 قَدَّ كَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ

= المعنى : يقول : ولكم نفوس إذا تعرضت للحرب أنفذتها الحرب ، وإقدامها لم ينفذ . وقال الواحدى : يعلمون الناس الإقدام فيفنون ، وإقدامهم باق .

٢٣- الغريب : موطنات : مسكنات . والروع هنا : الحرب ، ولم يرد الفرع . والافتحام : الدخول في الحرب . والاستسلام : طلب الصلح .

المعنى : يقول : هم شجعان يقتحمون الموت ، وقد عودوا أنفسهم الإقدام ، فكأنهم لاسترسالهم وانبساطهم على الحرب ، يطلبون الصلح والسلم .

٢٤- الغريب : الشطبة : الفرس الطويلة . وبرأها : هزها وأخلها .

المعنى : يقول : يقودون إلى الحرب كل فرس طويلة وحصان ، لكثرة ملازمة الحرب قد نخلت .

٢٥- الغريب : التمام : الذى يتردد لسانه بالتاء . وامرأة تتمامه ، وقيل التمام : الذى يعجل بالكلام ، وقيل : الذى تسبقه كلمته إلى حذكه الأعلى . والتأفاء : الذى يتردد لسانه بالتاء .

المعنى : يقول : خيولهم تعثر برعوس القتلى ، فيمنعها ذلك من العدو منعاً شديداً ، كتردد التمام في التاء إذا حاول النطق بها . يريد من كثرة القتلى ، لم يبق للخيال مجال إلا بين

رعوس القتلى .

٢٦- الغريب : الكرائية : جمع كرية ، وهى فعيلة فى معنى مفهولة . والحسام : السيف القاطع . المعنى : يقول : لكثرة ما يقاسى فى الحرب ويلازمها ، يكاد السيف أن يقول كما

أقول ، ويشهد لقولى بانفلاله .

قال الواحدى : فيجعل ذلك كالقول من السيف . قال : ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال السيف : قال فيك ما أقول من المدح بالشجاعة .

٢٧- الغريب : الصفائح : جمع صفيحة ، وهى السيوف .

المعنى : قال أبو الفتح : استغنيت بسيوفك عن نصرة الناس لك ، ثم استغنيت بأقلامك عن سيوفك ، لما استقرت من الهيبة لك فى قلوب الناس ، فليست تحتاج معها إلى السيوف .

وقال ابن دوست : كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها ، حتى استغنيت عنهم ولم تحتاج إليهم ، وهذا فيه ضعف ، لأن السيوف تحتاج إلى من يحماها ليحصل له الهيبة ، وهى بمجردا لانكفيه الناس ، ويروى الباس بالباء الموحدة . والمعنى : كفتك سيوفك الحرب .

- ٢٨ - وَكَفَّمْتِكَ التَّجَارِبَ الْفَكْرَ حَتَّى
 ٢٩ - فَارِسٌ يَشْتَرِي بَرَازَكَ لِلنَّفْحِ
 ٣٠ - نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ
 ٣١ - خَيْرٌ أَعْضَانَا الرَّءُوسُ وَلَكِنْ
 ٣٢ - قَدُّ لَعْنَمِرِي أَقْصَرَتْ عَنْكَ وَاللُّوْفُ
 ٣٣ - خِفْتُ إِنْ صَرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْ
- قَدَّ كَفَّمَاكَ التَّجَارِبَ الْإِلْهَامُ
 رُ بَقَسْتَلِ مُعْجَلِ لَايْلَامُ
 رُ عَلَيْهِ لَفَقْرِهِ إِنْعَامُ
 فَضَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ
 لِمَ اَزْدِحَامُ وَاللَّعْطَابَا اَزْدِحَامُ
 خَذَنِي فِي هَيَاتِكَ الْأَقْسَامُ

٢٨ - الغريب : التجارب : جمع تجربة ، وهى التجريب . والإلهام : ما يلهمه الله .
 المعنى : يقول : لم تزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب ، فصرت تأتيه
 كاللهم الذى أهده الله الصواب ، فكفكك إلهام الله الصواب التجارب . وهذا وما قبله من
 قول البحرى :

يَوْمَ أَرْسَلْتَ مِنْ كِتَابِ آرَا
 وَيَوَدُّ الْأَعْدَاءُ لَوْ تَضَعِفُ الْجِيَةَ
 نِكَ جُنْدًا لَا يَأْخُذُونَ عَطَاءَ
 شَ عَلَيْهِمْ وَتَصْرِفُ الْأَرَءَا

٢٩ - الغريب : البراز : المبارزة ، وهى أن يبارز الرجل قرنه .
 المعنى : يقول : من طلب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك ، لأنه يطلب الفخر بكونه
 قرنا لك ، فإن قتلته كان فخرا له ، فلا يلام عليه ، فيستحق الفخر بهذا ، حتى يقول
 الناس : قد قدر على مبارزته .

٣٠ - المعنى : يقول : لو لم ينل غير النظر إليك ، لكان فقره منعما عليه . [أى] لما كان
 فقره سببا لئلا يبصارك كان فقره منعما عليه . والمعنى : أن الفقير إذا ساقه إليك الفقر ، كان
 فقره منعما عليه برؤيتك ، لأن رؤيتك الغاية والمطلب لمن رآها .

٣١ - المعنى : يقول : الرأس خير عضو فى الإنسان ، لأنه مجمع الحواس ، وفيه محل
 العقل ، ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقصدتها إليك . وهذا كقوله أيضا :
 فَإِنَّ الْفَيْئَامَ الَّتِي حَمَلَتْهُ لَسْتَحْسُدُ أَرْجَلَهَا الْأَرُوسُ

٣٢ - الغريب : الوفد : اسم جنس ، وهم الوافدون على الملوك .
 المعنى : يقول : لما ازدحمت عليك الوفود ، وازدحمت عطايك عليهم ، أقصرت
 عنك ، وقد بينه فيما بعده .

٣٣ - المعنى : يقول : أقصرت عنك خوفا إن صرت فى يمينك أن تأخذنى الوفود فى بعض =

- ٣٤- وَمِنَ الرَّشْدِ لَمْ أَزُرْكَ عَلَى الْقَرِّ
 ٣٥- وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي
 ٣٦- قُلْ فَكَم مِّنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ
 ٣٧- هَابِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَمَّوْا تَنَدًا
 ٣٨- حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنْ الْحَقِّ
 ٣٩- لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غِيَةِ
- ب ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِسْلَامُ
 أَسْرَعُ السَّحَابِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ
 وَدُّهَا أَتَمَّهَا بِفِيكَ كَلَامُ
 هَاهُمَا لَمْ تَجْرُبْ بِكَ الْآيَّامُ
 ق وَمَا تَهْتَدِي إِلَيْكَ أَنَامُ
 رِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامُ

= هباتك ، يشير إلى كثرة عطايه ، حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة ، وهو كقول البحري :

وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مَلِكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا
 ٣٤- الإعراب : على القرب تم الكلام عنده ، ثم استأنف ما بعده .

المعنى : يقول : كنت بالقرب فلم أزره ، فلما بعدت عنه زرته . يقول : من إصابة الرشد أن لم أزره وأنا على القرب منك ، لأن حق الزيارة إنما يعرف إذا كان بعد .
 ٣٥- الغريب : البطء : اسم من الإبطاء ، وهو التأخر . والسيب : العطاء . والجهام : السحاب الذي لاماء فيه .

المعنى : بطء سيبك عنى محمود غيره مذموم ، والسحاب إذا قل ماؤه وصف بسرعة السير .

٣٦- الغريب : الود بالفتح : التمني ، وبالضم : المحبة .
 المعنى : يقول للممدوح : قل وتكلم ، فإن الجوهر المنظوم يتمنى أن يكون كلاماً لك ، لحسن نطقك ، وبيان كلامك .

٣٧- المعنى : يقول : الليل والنهار يخافانك ، يمتثلان أمرك ونهيك ، فلو نهيتهما عن المرور لم يمرآ ، أى لو أشرت إلى الدهر ، وأمرته أن يقف لوقف .

٣٨- المعنى : يقول : الله يكفيك كل شر وغائلة ، وأنت مع الحق لا تضل عنه ، والآثام لا تصل إليك ، لأنك لا تأتي ما تأثم به .

٣٩- الغريب : الدنيايا : جمع دنية .

المعنى : يقول : أنت تقدم على المهالك وكل شيء ، ولا تتفكر في عاقبة شيء ، إلا ما كان من دنية أو شيء حرام ، فإنك لا تقدم عليه . يريد : لم تفعل ذلك وروى أبو الفتح أوما بألف الاستفهام ، وقال لإفراطك في توقي الدنيايا ، صار كأنك لا حرام عليك ذيردا .
 يريد : أنه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيايا .

- ٤٠ - كَمْ حَبِيبٍ لَاعْذَرَ فِي النَّوْمِ فِيهِ
 ٤١ - رَفَعَتْ قَدْرَكَ الزَّاهَةَ عَنْهُ
 ٤٢ - إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هُدَاءُ
 ٤٣ - مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرَاعَةَ وَالْقَضُ

= وقال الخطيب : إلا في أمر دنيء ، يهاب أن يفعله ، أو ما عليك حرام ، أو ما هو عليك حرام ، فحرام خبر المبتدأ المحذوف ، ولو كانت القافية مجرورة ، لجاز جر حرام ، وتجعل ما نكرة ويكون التقدير في غير الدنيا ، أو شيء عليك حرام ، وإذا رفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة .

وقال ابن القطاع : لم تلي نفسك في المهالك ، أو ما تظن أن ذلك حرام ؟ يشير إلى شجاعته .

٤٠ - المعنى : يقول : ينهاك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد ، لنفاسته وحسنه تقاك . والمعنى : كم حبيب يستحق المواصلة ، ولا يلام على مواصلته ، تقاك ينهاك عنه ، حتى كأن التقوى لو أم تلوامك في وصله ، يصفه بتقوى الله وخشيته ، وأكدته بقوله [البيت بعده] .

٤١ - الغريب : أصل التنزه : التباعده عن السوء . وفلان ينزهه عن الأقدار ، ونزهه نفسه عنها ، أى تباعد . والجسام : العظام .

المعنى : يقول : تباعدك عن الآثام رفع قدرك عن مواصلته ، وصرف قلبك عنه الأمور العظيمة ، التي تسعى فيها .

٤٢ - الغريب : القريرض : الشعر ، وهو مأخوذ من قرض الشيء ، إذا قطعه ، كأن الإنسان يقطعه من فكره . وفي المثل : حال الجريض دون القريرض . قيل : هو قول عبيد ابن الأبرص ، لما لقيه عمرو بن هند في بؤسه فقال له أنشدني (أقصر من أهله مملحوب) . فقال : حال الجريض دون القريرض . وهذا يهني هذيان ، وهذيانا : إذا قال قولاً لا فائدة له ، والأحكام : جمع حكم ، بمعنى الحكمة .

المعنى : يقول : بعض الشعر هذيان ، وبعضه حكمة . وهو مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام « إن من الشعر لحكماً » ، أى حكمة .

٤٣ - الغريب : برع وبرع (بالفتح والضم) براعة : فاق أصحابه في العلم فهو بارع . والبرسام : علة معروفة ، يقال برسم : إذا خلط في مرضه .

المعنى : هو تفسير للبيت الذي قبله ، أى من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ، ومنه ما يكون عن مرض وجنون ، فهذا هذيان كهذيان المبرسم .

٢٤٤

وقال يرثي جدته لأمه وكانت جدته قد يئست منه لطول غيبته ، فكتب إليها كتابا ، فلما وصلها قبلته وفرحت به ، وُحِّمَتْ من وقتها ، لما غلب عليها من السرور ، فماتت. وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر :

- ١ - أَلَا لَا أُرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا فَمَا بَطَّشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفَّيْتُهَا حِلْمًا
 ٢ - إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْقَسِيَّ مَرْجِعُ الْقَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِي كَمَا أَرْمَى
 ٣ - لَكَ اللَّهُ مِنْ مَمْنُوعَةٍ بِحَبِيدِهَا قَسِيلَةَ شَوْقٍ غَيْرَ مُلْحَقِهَا وَصَمَّا
 ٤ - أَحِينُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا وَأَهْوَى لِمَشْوَاهَا الشَّرَابَ وَمَا ضَدَّيَا

١ - الغريب : الأحداث : جمع حدث ، وهي المصائب . والبطش : الأخذ بغلبة وقوة .
 المعنى : يقول : لا أحمد الحوادث ولا أذمها ، فإنها إذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلا منها ، وإذا كفت عن الضر لم يكن ذلك حلما منها ، لأن الفعل في هذا كله لله عز وجل ، وإنما تنسب الأفعال إليها على سبيل المجاز والاستعارة .

٢ - الغريب : بدأ الشيء وأبدأ ، والله بدأ الخلق ، وأبدأهم . ويكرى : ينقص . وأكرى زاد ونقص ، من الأضداد . وأنشد ابن الأعرابي للبيد :

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْرَمُ مَنَّهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِيَزَادِ
 المعنى : يقول : كل أحد لا بد له من أن ينقص كما زاد ، ويرجع إلى حاله الأول ، كقوله تعالى : « ثم رددناه أسفل سافلين » ، فلا ذنب للمصائب حتى أذمها أو أمدحها .

٣ - الغريب : الوصم : العيب . « ولك الله » دعاء لها . وحببها ؛ يعني نفسه .
 المعنى : يدعولها ، ويقول : هي مفجوعة قتلها شوقها إليه ، ولم يلحقها عيب ، لأنها اشتاقت إلى ولدها ، ولم تشتق حببها ينالها بشوقه عيب ، وإنما اشتاقت من تثاب على شوقه ، وليس الأجر إلا بالصبر عليه .

٤ - الغريب : الكأس : الموت ، وهي مؤنثة . قال الله تعالى : « بكأسٍ معين بيضاء »

وَذَاقَ كَيْلَانَا تُكْمَلُ صَاحِبِهِ قَدَمَا
مَضَى بَلَدٌ بَاقٌ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا
تَغْدَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَنْظَمَا

٥ - بَكَيْتُمْ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا
٦ - وَلَوْ قَسَلُ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كَلْتَهُمْ
٧ - مَنْفَعِيهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَسِيرِهَا

= وقال أمية بن أبي الصلت :

مَنْ لَمْ يَمِتْ عَبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا
لِلْمَوْتِ كَأَسْ فَاَلْمَرءُ ذَائِقِيهَا
قال ابن الأعرابي : لا تسمى الكأس كأسا إلا وفيها الشراب . وجمعها : كؤوس وأكؤوس
وكئاس .

المعنى : يقول : أحزنُّ إلى الموت الذي شربت كأسه ، فلا أحبُّ البقاء بعدها ، وأحبُّ
لأجل مقامها التراب وما ضمه ، يعني شخصها ، أو كلَّ مدفون في التراب ، يجوز أن يكون
يحبُّ التراب حبا للدفن فيه ، ويجوز أن يحبُّ التراب ، لأنها فيه .

٥ - المعنى : يقول : كنت أبكي عليها في حياتها خوفا من فقدها ، فتغربت عنها . فطال
تغربي ، فتكلمتها قبل الموت وشكلتني ، وفي المصراع الأول نظر إلى بيت الحماسة :

فَأَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا لِلْيَمِّمْ وَأَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ

٦ - الغريب : أجَدَّتْ : بمعنى جدت . والصرم : البعد والقطيعة .

المعنى : قال الواحدى : يقول لو كان الهجر يقتل كلَّ محبٍّ لقتل بلدها ؛ يعنى : أن
البلد كان يحبها لافتخاره بها ، ولكن الهجر إنما يقتل بعض المحبين دون بعض ، وقد نفي
في هذا البيت ما أثبتته في قوله :

لَا تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلِيلَةَ أَوْلَ حَتَّى فِرَاقِكُمْ قَتَلَهُ

٧ - المعنى : قال أبو الفتح : منافع الأحداث أن تجوع وأن تنظما ، وهذا ضارٌّ غيرها ،
لأن جوعها وعطشها أن يهلك الناس ، فتحلوا منهم الدنيا ، كقوله :
• كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَيْعُ •

وقال ابن فورجة : الضمير في « منافعها » للجدَّة المريثة ؛ يعنى أنها كانت قليلة المطعم
تؤثر بطعامها على نفسها ؛ وتجوع لينتفع غيرها ، وتمَّ الكلام ، ثم جعل المصراع الثانى مفسرا
للأول فقال : غذاؤها في جوعها ، وربها في عطشها ، لأن سرورها بإطعام غيرها يقوم مقام
منعها وربها .

وقال الواحدى : أما كلام ابن جني فلا وجه له ، ولا وجه لجوع الأحداث وظمها
على ما ذكره ؛ وأما قول ابن فورجة : فيصح على تقدير منافعها ما ضرَّ في نفع غيرها ، وهو
الجوع والعطش ، بإيثار غيرها بالطعام والشراب ، وذلك ينفع غيرها ، فهذا صحيح من هذا
الموجه ، غير أن الأولى ردُّ الكناية على الأحداث والليالى لا إلى الجدَّة . والمعنى : منافع

- ٨ - عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا
 ٩ - أَنَا هَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ
 ١٠ - حَرَامٌ عَلَيَّ قَسَائِي السُّرُورُ فَلْيَأْنِسْنِي
 ١١ - نَعَجَّبُ مِنْ خَطَطِي وَلَقَطِي كَأَنَّمَا
 فَلَمَّا دَهْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا
 فَاتَتْ سُرُورًا بِي ، فَتَتْ بِهَا هَمًّا
 أَعْدُ النَّدَى مَا تَسَّ بِهِ بَعْدَهَا سَمًا
 تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَعْرَبَةً عَصْمًا

= الليالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وفسره ، فقال غذاؤها وريها في أن تجوع أيها المخاطب ، وتظماً لولوعها بالإساءة بنا ، كأن ربيها وشبعها في جوعنا وطمئنا ، ويروي نجوع ونظماً (بالنون) فيهما على ما ذكرنا من التفسير ، ويجوز أن يكون تجوع ونظماً بالناء : خبراً عن الليالي . والمعنى : غذاؤها وريها جوعها وعطشها : أي لاريت لها ولا شبع ، لأنها لا تروى ولا تشبع من إهلاك الأنفس وإزهاق الأرواح . وتقدير البيت : ما ضرتني نفع غيرها ما أضرني نفع غيرها بالضرر ، كأنه قال : منافعها في ضرت غيرها .

٨ - المعنى : يقول : كنت عالماً بالليالي وتفريقها بين الأحبة ، قبل أن تفعل بنا هذا التفریق ، فلما دهتنى هذه المصيبة ، لم تزدني بها علماً ، وهو من قول الحكيم : من نظر بعين العقل ورأى عواقب الأمور قبل حلولها ، لم يجزع بحلولها . ومن قول القائل :
 حَلَمْتَنِي زَعْمَهُمْ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا
 وهو أيضاً من قول بعض العرب ، وقد مات ولده فحسن عزائه ، فقيل له في ذلك فقال :
 أمر كنا نتوقعه ، فلما وقع لم ننكره .

٩ - الغريب : الترح : الحزن وترحه تريحاً : أحزنه .

المعنى : يقول : أكثر حزني بها ، فكأنني مت عليها نعماً ، وماتت هي من شدة سرورها بحياتي ، بعد إياسها مني .

١٠ - الإعراب : الضمير في « به » راجع إلى السرور .

المعنى : يقول : السرور حرام علي ، فإنني بعد موتها بالسرور أعدته سما ، فأبتاعده منه ، وأحرمه على نفسي .

١١ - الغريب : أعربة : جمع غراب . والأعصم : الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وقيل هو الذي إحدى رجليه بيضاء ، وهو قليل الوجود . وأعربة : جمع قلة .

المعنى : قال أبو الفتح : شبه البياض الذي بين الأسطر بالبياض في الغراب الأعصم .

وقال الخطيب : تعجبت من كتابي ، حتى كأنها تنظر إلى ما لا يوجد كالغراب الأعصم ، ووجه تعجبها منه أنه سافر عنها حتى يشمت منه ، فلما نظرت إلى كتابه أكثرت النظر شغفاً

- ١٢ - وَتَلَسَّمَهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ
 ١٣ - رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَعَّتْ جَفُونَهَا
 ١٤ - وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنِيَا ، وَإِنَّمَا
 ١٥ - طَلَبْتُ لَهَا حَظًا ، فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي
 ١٦ - فَأَصْبَحْتُ أُسْتَسْقَى الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا
- مُحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنِيَابَهَا تُحْمَا
 وَفَارَقَ حُسْبِي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْنَى
 أَشَدُّ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي أَذْهَبَ السَّقْمَا
 وَقَدَّرَ رَضِيَّتْ بِي لَوْ رَضِيْتُ لَهَا قَسْمَا
 وَقَدْ كُنْتُ أُسْتَسْقَى الْوَعْيَ وَالْقَنَا الصَّمَا

= به ، لاجعبا حقيقيا . قال ابن وكيع : هو من قول ابن الرومي :

غَضِبْتُ أُسْحَ مِنْ الْغَمَامِ الْأُسْحَمِ وَرَضًا أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ

وليس بشيء ، وإنما شاركه في لفظة من ألفاظ البيت .

١٢ - الغريب : اللثم : القبلة ، يقال : لثمت (بكسر العين وبتفتحها) ، وأنشد المبرد قول
 عمر بن أبي ربيعة (بالفتح) :

فَلَسَّسْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا شُرْبَ الزَّرِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْخَشْرَجِ
 وَالْأَنِيَابِ : الْأَسْنَانِ . وسحما : سودا .

المعنى : يقول : لم تزل تقبل كتابي ، وتضعه على عينيها ، حتى اسود ما حول عينيها
 وأنيابها بمداده .

١٣ - الغريب : رقا الدم والدمع يرقا رقوعا : إذا انقطع . وأرقا الله عينه : قطع دمعها ،
 وأصله الهمز ، ولابدال الهمزة لإجراء اللوصل مجرى الوقف ، كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ
 في وقفه على المهموز .

المعنى : يقول : لما ماتت انقطع دمها الجارى على فراقى ، ويبست جفونها عن الدمع ،
 وسلت حتى بعد ما أدى قلبها .

١٤ - المعنى : يقول : لم يسألها عنى إلا الموت ، والموت الذى أذهب سقمها بالحزن لأجل
 كان أشد من السقم . وهو من قول الطائي :

أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَرَاحَ بِمَوْتِهَا مِنْ الْكَرْبِ : رُوحُ الْمَوْتِ شَرٌّ مِنَ الْكَرْبِ
 ومثله له :

أَجَارَكَ الْمَكْرُوهُ مِنْ مِثْلِهِ فَاقِرَةٌ نَجَّتَكَ مِنْ فَاقِرَةٍ

١٥ - المعنى : قال أبو الفتح : سافرت عنها لأفيد ما يكون لها حظا وسعة ، ففاتت هـ ،
 وفات الحظ ، وكانت راضية لو أنى رضيت لها بذلك ، وروى بها ، ونقله الواحلى .

١٦ - الغريب : الاستسقاء : طلب السقيا من الله بالمطر . والغمام : السحاب .

المعنى : يقول : كنت أستسقى الحرب والقنا دماء الأعداء ، فصرت أستسقى الله =

١٧ - وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى

فَقَقَدُ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى

١٨ - هَبَيْنِي أَخَذْتُ الثَّارَ فَيْكَ مِنَ الْعَدَا فَكَيْفَ بِأَخَذِ الثَّارِ فَيْكَ مِنَ الْحُمَى

١٩ - وَمَا انْسَدَّتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَبِقِهَا وَلَكِنْ طَرْفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى

٢٠ - ذَوَا أَسْمَاءِ أَلَا أَكْبَّ مُقْبِلًا لِرَأْسِكَ وَالصِّدْرِ السَّدَى مِلْنَا حَزْمًا

= لقبها على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء .

وقال الواحدى : بعد ما نقل هذا تركت الحرب وجدا بموتها ، واشتغلت بالدعاء لها ، وفيه نظر إلى قول الآخر :

وَبِرَّعْمِي أَصْبَحْتُ أَمْسَحُكَ الْوُدَّ وَأَهْدِي إِلَيْكَ صَوْبَ الْغَمَامِ

١٧ - المعنى : يقول : كنت قبل موتها أستعظم فراقها ، فصارت حادثة الفراق صغيرة عند موتها ، وكانت قبله عظيمة ، فصار موتها أعظم من فراقها .

١٨ - الغريب : هبيني : اجعليني ، والعرب تقول : وهبني الله فداءك ، أى جعلني . والثار : الذحل . وثارت القليل بالقتيل ثارا وثورة ، أى قتلت قاتله . قال :

شَفِيتُ بِهِ نَفْسِي ، وَأَدْرَكْتُ نُؤْرَتِي بِنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي نُؤْرَتِي نِكْسَا
والثائر : الذى لا يبقى على شىء حتى يدرك ثاره .

المعنى : يقول : اجعليني واحسيني بمنزلة من أخذ ثارك من الأعداء لو أنهم قتلوك ، فكيف أخذ ثارك من هذه العلة . وفيه نظر إلى قول عمران بن حطان :

وَلَمْ يَغْنِ عَسْكَ الْمَوْتُ يَا حَمَزَ إِذْ أَتَى رِجَالَ بِأَيْدِيهِمْ سَيُوفُ قَوَاضِبُ
وأحسن فيه أبو الحسن التهامي :

لَوْ كُنْتُ تُنْمَعُ خَاضَ نَحْوُكَ فِتْيَةً مِينًا بِحَارَ عَوَامِلٍ وَشِفَارِ

١٩ - المعنى : يقول : الأعمى تنسد المسالك عليه ، والدنيا لم تنسد على لضيقها ، بل هي واسعة ، ولكنى كالأعمى لفقدك ، فالمسالك على منسدة .

٢٠ - الإعراب : تقول : أكب زيد على الأمر ، وكبه الله لوجهه . ومنه قوله تعالى : « أفن يمشى مكبا على وجهه » . وفى حديث معاذ : « وهل يكب الناس فى النار إلا حصائد ألسنتهم » ، بفتح الياء من الثلاثى ، والذى أراد اللذين ، فعذف النون لطول الاسم .

وقال قوم : بل هي لغة فى تثنية اللذ ، بحذف الياء ، فإنه يقال : اللذا واللذى ، وأنشدوا عليه قول الأخطل :

أَبْنَى كَلَيْبٍ إِنْ عَمَى اللَّذَا كَسَمَرًا الْقَيْوُدَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ =

- ٢١- وَالْأَلَى أُلَاقِي رُوْحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي
 ٢٢- وَلَمْزُ لَمْ تُكْسُونِي بِنْتِ أَكْرَمِ وَالِدِي
 ٢٣- لَسْتُ لَدَى يَوْمِ الشَّامَتِينَ بِمَوْتِهَا
 ٢٤- نَغْرَبَ لِمُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ
 ٢٥- وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةِ
 ٢٦- يَقُولُونَ لِي : مَا أَنْتَ ؟ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

= المعنى : ما أشدَّ حزني ، حيث إنني غبت عن وفاتك ، فكنت لأنكبَّ على رأسك مقبلاً ، وعلى صدرك اللذين ملأنا حزامه وعقلا . والدماغ : مأوى العقل ، والصدر : مأوى الرأي .
 ٢١- الغريب : الروح يذكر ويؤث ، فالتأنيث يراد به النفس ، وشيء ذكِّي ، وذلك : شديد الرائحة .

المعنى : يقول : وأسنى أني لألتي روحك الطاهر الذي كأن جسمه المسك الذكِّي الشديد الرائحة .

٢٢- الغريب : الضمخ : العظيم . والجدّة : تسمى أمّاً ، وتقوم في الميراث مقام الأم .
 المعنى : يقول : إذا لم يكن أبوك عظيم القدر ، فولادتك إياي بمنزلة أب عظيم تدرسين إليه ، إذا قيل لك : أنت أمّ أبي الطيب ، فقام ذلك مقام نسب عظيم ، لو لم يكن لك نسب .
 ٢٣- الغريب : لَدَى : طاب . والشامت : الفرح بمصيبة عدوّه . وشمّت (بكسر العين) يشمت شماتة . وبات فلان بلبلة الشوامت ، أي بلبلة شمّت الشوامت . وقوله « بيومها » ، أي بيوم موتها . . . ومنه : لا أراي الله يومك .

المعنى : يقول : إذا شمّتوا بموتها فقد خلفت لهم مني من يرغبون فهم ، أي يجعلها في التراب ذلة وقهرا .

٢٤- المعنى : يقول : ولدت مني رجلاً تغرب ، أي خرج من بلده إلى الغربية ، وهو لا يستعظم أحداً إلا نفسه ، فلهدا تغرب ، وفارق الذين كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد إلا حكم الله الذي خلقه ، وهو من باب التكبر والحمق المعروفين له .

٢٥- المعنى : يقول : ولا سالكاً أي لا أسلك طريقاً إلا قلب عجاجة ، استعار لها قلباً ، ولا أجد طعاماً أستلذه إلا طعام المكارم . والمعنى : لا أجد شيئاً لذينا إلا الحرب والمكارم .

٢٦- الإعراب : ما : واقعة على صفات من يعقل ، فإذا قال : ما أنت ؟ فالمراد أي شيء أنت ؟ فتقول : كاتب ، أو شاعر ، أو فقيه . قال الله تعالى حاكياً عن فرعون : « قال فرعون وما رب العالمين » . « وما تبغى » ، أي أي شيء تبغى ؟ « وما أبغى » ، ابتداء ، أي فقلت : الذي أبغى جليل .

جَلُوبٌ لِتَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَمَّا
بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا
وَمَرُّ تَكَيْبٍ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعَشْمَا

٢٧ - كَانَ بَيْنَهُمْ عَالَمُونَ بِأَتْنِي
٢٨ - وَمَا لَجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي
٢٩ - وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ

== المعنى : يريد أنه كثير الأسفار في كل بلدة ، وأنه يقال له : ما الذي تطلبه ؟ فيقول الذي أطلبه أجل من أن يذكر اسمه . يعني قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم . قال ابن وكيع : وهو من قول الآخر :

وَسَائِلِيَّةٌ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلِيَّةٌ
وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ : أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ؟

٢٧ - الإعراب : الضمير في « بينهم » راجع إلى الذين يقولون ما أنت ؟ حكاية الخطيب . وقال غيره : هو راجع إلى الشامتين .

الغريب : جلوب : بمعنى جالب .

المعنى : يقول : هم يبغضونني ، وإن بينهم قد علموا أني أجاب اليتيم إليهم من معادنه . بقتل آبائهم ، فلهذا أبغضوني .

٢٨ - الغريب : الجد : الحظ والبخت . والفهم : معرفة العلوم .

المعنى : يقول : جمع الضدتين على يسير ، وإنما الصعب الذي لا أقدر عليه الجمع بين الجد والفهم ، لأن العقل والعلم بتدبير الأمور لا يجتمع مع الحظ في الدنيا ، والجاهل المحظوظ في الدنيا أسعد من العالم . وما أحسن قول حسان :

رُبَّ حَلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ ، وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

وأحسن فيه بن دريد بقوله :

لَا يَرْفَعُ اللَّبُّ بِإِلَّا جِدًّا وَلَا يَحْطُكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجِدُّ عَمَلَا

وقيل للحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال ؟ فقال لعز الكمال . وأحسن فيه الحمدوني بقوله :

إِنَّ الْمُقَدَّمَ فِي حِذْقِ بِيصْنَعَتِهِ أَنَّى تَوَجَّهَ فِيهَا فَهَمَّوْ حَجْرُومُ

٢٩ - الغريب : ذباب السيف : طرفه . والغشم : الظلم .

المعنى : يقول : لكنني أستنصر بذبابه ، أي طرف السيف ، فأضمره لدلالة الكلام عليه ، أي إن لم أقدر على الجمع بين الجد والفهم ، فأنا أطلب النصرة بذباب السيف ، وأرتكب به الظلم في كل حال للأعداء .

وَأِلَّا فَلَسَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقِرْمَا
فَأُبْعِدُ شَيْءٌ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا
بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
وَيَانْفُسُ زَيْدِي فِي كَرَاهِيهَا قَدَمَا
وَأَلْصَقْتَنِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلْمَا

٣٠ - وَجَاعِلُهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ تَحِيَّتِي
٣١ - إِذَا قَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدَهُ
٣٢ - وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا
٣٣ - كَذَا أَنَا يَا دُثَيَّا إِذَا شِئْتَ فَادْهَبِي
٣٤ - فَلَا عَسَبَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تُعْزِنِي

٣٠ - الغريب : البطل : الشجاع . والقرم : السيد ، مأخوذ من البعير القرم ، وهو الذي لا يحمل عليه ، بل هو معد للفحولة .

المعنى : يقول : وأجعل سيني يوم لقاء الأعداء تحيتي ، أى أجعله لهم بدل التحية ، وهو كقول عمرو بن معدى كرب :

وَخَيْلٍ قَدْ دَاكَنْتُهَا بِخَيْلٍ
تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ

٣١ - الإعراب : يروى قل بالفاء والقاف ، فبالفاء يرتفع خوف ، لأنه فاعل ، وبالقاف ينتصب على المفعول له . والمدى : الغاية والبعد .

المعنى : يقول : إذا لم يكن عزم ، فلا يوصل إلى شيء ، ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب ، أى إذا منع عزمى عن بلوغ غاية خوف بعدها ، فإن الممكن وجوده لا يدرك أيضا إذا لم يكن عزم ، وإذا كنت تحتاج إلى العزم لنيل القريب ، فاعزم على البعيد لتتاله ، ولا يمنعك خوف بعده ، فانه يقرب بالعزم ويمكن . وهو من قول الحكيم : لحوق البغية فى نيل الشهوات أصعب الأشياء ، وأعجز من العجز من لم يقو عزمه فى طلب الغاية .

٣٢ - الغريب : الأنف : الاستنكاف من الشيء ، ولو قال : نفوسهم كان أوجه ، لإعادة الضمير على لفظ الغيبة ، لكنه قال نفوسنا ، لأنه أهم القوم الذين عناهم ، وهو أمده .
المعنى : يقول : أنا من قوم يأنفون من العار ، فكأن نفوسهم تستنكف أن تبقى مجاورة للحمها ودمها ، بل يحبون القتال ، فيسارعون إلى الحرب ، فكأنهم لا يحبون نفوسهم ، بل يبذلونها طلبا للمحامد .

٣٣ - المعنى : قال الواحدى : يقول للدنيا : أنا كما وصفت نفسي لا أقبل ضيما ، ولا آسف لدنية ، فادهبى عنى إن شئت ، فلست أبالى بك ، ويانفس زيدى تقدما فيما تكرهه الدنيا من التعظم عليها ، وترك الانقياد لها ، وإن شئت قلت فى كراهية أهلها ، أى ما تكرهه ، يعنى فى الحرب ، وهى مكروهة عند أهل الدنيا ، ولذلك تسمى الحرب الكريهة ، فيكون هذا من باب حذف المضاف .

٣٤ - الغريب : يروى عبرت بالعين المهملة ، ويروى بالمعجمة ، أى لا بقيت . وغبر من الأضداد : بمعنى بقى وذهب . والضميم : الدل .

المعنى : يقول : لا بقيت فى ساعة لا أنال فيها العز ، ولا غبرت على ساعة لا أكون

٢٤٥

وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج ، وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته إلى أبي الطيب من الرملة ، فسار إليه ، فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد ، فدحه بهذه القصيدة ، وهي أول ما قال فيه أبو الطيب : وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ - أنا لائمي إن كُنْتُ وَقْتُ اللّوَأْمِ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْعَالَمِ
 ٢ - وَلَكِنِّي مِمَّا شَدَّهْتَ مُتَمِّمٌ كَسَالٍ وَقَلْبِي بَائِحٌ مِثْلُ كَاتَمِ
 ٣ - وَاسْتَمْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدٍ قَلْبُونَا تَمَكَّنَ مِنِّ ادْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ

عزيزا ، ولا صحبتي نفس تقبل الدل ، يدعو على نفسه .

١ - الغريب : المعالم : ديار الأحبة ، جمع معلم ، حيث ظهرت علامات النازلين من آثار الدواب ، والخيام ، والنار .

المعنى : يقول : أنا لائمي ، أي أنا مثله إن فعلت كذا ، وفيه معنى القسم ، أي إن كنت وقت وقوفي بالديار علمت بما بي ، فأنا لائمي . يريد : أن رأيه ليس كراي اللوام . قال الواحدى : لما وقف بالديار أصابه من الوجد والدهش لفرقتهم ما أذهب عقله ، حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء . والمعنى : إن كنت حين يلومني اللوام على فرط جرمي علمت ما بي ، وما الذي دهاني هناك ، فأنا لائمي ، أي فقدت نفسي في تصور محبتي ، لأن ثبات علمي وعقلي في ديارهم دليل أن هواي قاصر . قال : ويجوز أن يكون « أنا لائمي » في النقصان والسلوان ، وهو اختيار ابن جني ، لأنه قال : هو كقولك : أنا مثلك إن فعلت كذا . قال ونظيره :

* عَيْبُونَ رَوَّاحِلِي إِنْ حَرِثْتُ عَيْبِي *

وفيه نظر إلى قول حبيب :

أظَلَّمَهُ البَسِينُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ لَسَوَّامَاتٍ مِّنْ شُغْلِهِ بِالْبَيْتِ مَاعِلِمًا
 ٢ - الغريب : يروى شدهت وذملت . والشده : التحير . وشده فهو مشدوه : إذ التحير . المعنى : يقول : ولكنني متمم مما تحيرت كسالم ، أي أنرط ذهولي ، فصرت كالسالي ، وقلبي بائح ، وهو مع ذلك كالكاتم ، لأنه لا يقصد الإذاعة كما يقصد البائح ، فهو بلا قصد في كلتا حالتيه .

٣ - الغريب : الأذواد : جمع ذود ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ومنه الحديث : « ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة » .

المعنى : يقول : أطلنا الوقوف من الحيرة والوجد بأهل المعالم ، فكأن هوى قلوبنا تمكن في قوائم إبلا فتحيرت ، فلم تبرح ، فوقفت بنا .

- ٤ - وَدُسْنَا بِأُخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَاهَا
 ٥ - دِيَارُ اللّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيْزَةٌ
 ٦ - حِسَانُ التَّنَسُّنِي يَنْقُشُ الوَشْيُ مِثْلَهُ
 ٧ - وَيَبْسِمُنَّ عَن دُرِّ تَقْلِدُنَّ مِثْلَهُ
 ٨ - فَمَا لِي وَالدُّنْيَا طِلَابِي نُجُومُهَا
- فَلَا زِلْتُ أُسْتَشْفِي بِإِسْمِ الْمَنَاسِمِ
 يَطْوُلُ الْقَنَا يُخْفِظُنَّ لَا بِالْمَنَامِ
 إِذَا مِيسُنَّ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَاعِمِ
 كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْمَبَاسِمِ
 وَمَسَعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ

٤ - الغريب : المنسم للخف ، كالسنبك للحافر . واللثم : التقبيل .
 المعنى : يقول : أتم منام إبلى ، طالبا شفاء ما بي ، لأنها وطئت تراب منازلهم
 وفيه نظر إلى قول الآخر :

أَمْسَحُ الرَّبْعَ بِخَدِّي إِنْ مَشَى فِيهِ الْخَلِيلُ

٥ - الغريب : التأمم : جمع تيمة ، وهي العوذة ، ويجمع (أيضا) على تبم .
 المعنى : يقول : ديارهن منيعة لا يتوصل إليهن منها ، وهن يحفظن بالرماح لا بالعوذ .
 ٦ - الغريب : الوشي : النقش ، وهي الثياب المنقوشة . ومسن : تبخرن .
 المعنى : يقول : لنعممة أجسادهن ورقمن يؤثر الوشي فيها مثله إذا تبخرن . ومثله :
 رَقَّ فَلَمَّوْ مَرَّتْ بِهِ نَمْلَةٌ مُنْعَلَمَةٌ أَرْجُلُهَا بِالْحَرِيرِ
 لِأَثَرَتْ فِيهِ كَمَا أَثَرَتْ مُدَايَةٌ فِي عَارِضٍ مُسْتَبْدِرٍ
 وللسرى الموصلى :

رَقَّتْ عَنِ الوَشْيِ نِعْمَةٌ فَإِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجُسُومَ وَشَّاهَا

٧ - الغريب : التراقى : جمع ترقوة ، وهي العظام التي فوق الصدر . والمباسم : جمع مبسم ،
 وهو الثغر .

المعنى : يقول : هن يبسمن عن در من ثغورهن قد تقلدن في قلائدهن مثله ،
 لصفاته وحسنه ، فكان تراقبين حلين بثغورهن . ومثله قول الآخر :

تِلْكَ الثَّنَايَا مِنْ عِقْدِهَا نُظِمَتْ أَمْ نُظِمَ الْعِقْدُ مِنْ ثَنَائِهَا

٨ - الإعراب : طلابي ، مبتدأ ، و « نجومها » خبره ، أى الذى أطلب نجومها ، فقام
 المصدر مقام المفعول ، فكانه قال : مطلبي نجومها ، ولو نصب جاز كقولك : ضربي زيدا .
 وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون طلابي بدلا من الياء فى قوله « لى » ، فينصب نجومها
 لا غير .

الغريب : شدوق : جمع كثرة . وأشداق : جمع قلة . والأراقم : جمع أرقم ، وهو
 ضرب من الحيات .

- ٩ - من الحلم أن تستعمل الجهل دونه
 ١٠ - وأن ترد الماء الذي شطره دم
 ١١ - ومن عرف الأيام معرفتي بها
 ١٢ - فليس بمرحوم إذا ظفروا به
 ١٣ - إذا صلت لم أترك مصالاً لصائيل
- إذا انتسعت في الحلم طرقت المظالم
 فتسنى إذا لم يسق من لم يزاحم
 وبالناس روى ربحه غير راحم
 ولا في الردى الجارى عليهم يآثم
 وإن قلت لم أترك مقالاً لعالم

= المعنى : يقول : مالى وللدنيا أطلب معالى الأمور ، ومسعى منها فى مواضع المهلكة ،
 التى لا تؤدى إلى فائدة ؟

قال الواحدى : لم يقل أحد فى تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ، ولا يساوى الحكاية ،
 لأن جميع ما قيل فيه من المعنى لا يوافق اللفظ ، والذى عندى فيه أنه يشكو الدنيا ،
 ويقول : مالى ولها أطلب معاليها ، وأنا مرتبك فى نوايبها وخطوبها؟ يعنى أنها عكست عليه
 الأمر ، فهو يطلب المعالى ، وهى تدفعه عنها ، وتوقعه فى النوايب. والطلاب بمعنى الطلب ،
 والمراد به المطلوب ، وكنى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر ، وبشقوق الأرقام عن
 الخطوب المهلكة ، والنوايب المفضة ، وهذا ظاهر صحيح بحمد الله .

٩ - المعنى : يقول : إذا كان حلمك داعياً إلى ظلمك ، فمن الحلم أن تجهل إذا اتسعت
 طرق الظلم عليك ، لأن المظالم جمع المظلمة ، وهى الظلم . وهو من كلام الحكيم : ثلاثة إن لم
 نظلمهم ظلموك : ولدك ، وزوجتك ، وعبدك . فسبب صلاحهم التعدى عليهم . قال الشاعر :
 فلا خير فى حلم إذا لم يكن له
 بؤادر تحمى صفوه أن يكمدراً
 ١٠ - المعنى : ترد الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى ، أى تزاحم على الأمر
 المنافس عليه . وهو من قول العلوى النضرى :

لا يشرب الماء إلا من قلب دم
 ولا يبيت له جار على وجل

١١ - المعنى : إذا عرف أحد الأيام معرفتي بها وبأهلها ، قتلهم غير راحم لهم .
 ١٢ - المعنى : يقول : هم إذا ظفروا به ، أى من عرفهم لم يرحمهم ، وهو غير آثم فيما يفعل
 . ٣٣ .

١٣ - الغريب : صال عليه : إذا استطال . وصال عليه : وثب عليه ، صولا وصوله ،
 يقال : رب قول أشد من صول . والمصاولة : الموائبة .

المعنى : يريد : أنه فى غاية الشجاعة والبلاغة ، فإذا صال لا يرد وإن قال كفى
 غيره القول ، وأفحم من يعارضه .

عن ابن عبّيد الله ضَعْفُ العَرَائِمِ
وَمَجْتَنِبُ البُخْلِ اجْتِنَابَ الحَرَامِ
وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ ثِقَالُ العِمَامِ
مُعْظَمَةَ مَذْحُورَةَ للعِظَامِ
بِنَاجٍ ، وَلَا الوَحْشُ المِتَارُ يَسْلِمُ

١٤ - وَإِلَّا فِذَانْتَنِ القَوَافِي وَعَاقِنِي
١٥ - عَنِ المُقْتَنِي بِذَلِ التَّلَادِ تِلَادُهُ
١٦ - تَمْنَى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عَفَاتِهِ
١٧ - وَلَا يَسْتَلْقَى الحَرْبَ إِلَّا بِمَهْجَةِ
١٨ - وَذِي لِحْبٍ ، لِأَذْوِ الجَنَاحِ أَمَامَهُ

١٤ - المعنى : يقول : إن كنت كاذبا فيما قلت ، فلا وف لي القوافي ، حتى أعجز عن نظمها ، أضعفت عزيمتي في قصد الممدوح ، حتى يعوقني عنه ضعف عزمي ؛ يعني أنه إذا قعد عنه ولم يأت له لم يصل إلى المطلوب .

١٥ - الغريب : التلاد : المال الموروث القديم الأصل ، وهو تقيض الطارف ، وأصل التاء فيه واو ، تلد المال يتلد ، ويتلد تلودا ، وأتلد الرجل : إذا اتخذ مالا هـ

المعنى : قال أبو الفتح : أقام بذل تلاده مقام ما يقتنيه ، فلازمه ملازمة التلاد .
وقال الخطيب : كأنه قال إلى الجماعل بذل التلاد تلادا له ، يهب التلاد ، ويجعل بذله تلادا له . ونقل الواحدى قول أبي الفتح .

١٦ - الغريب : العفاة جمع عاف ، وهو طالب المعروف ، وقد عفا يعفو ، وفلان تعفوه الأضياف وتعفيه . والغمام : جمع غمامة ، وهي السحابة .

المعنى : يقول : أعداؤه تمنى أن تكون في محل عفاته منه ، لأن عفاته منه في أمان من نوائب الدهر ، وأعداؤه يتمنون ذلك ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يغيرون على أدواله ، وهو أقصى ما يتمناه أعداؤه . ومعنى قوله « والغمام تحسد كفيه » أنهما أُندي من الغمام ، وأكثر عطايا منه ، فلهذا تحسده ، لعجزها عن إدراكه .

١٧ - المعنى : يقول : لا يستقبل الحرب إلا بمهجة مرفوعة عن الدنيا ، وهي مذخورة لكفاية الأهور العظام ، التي لا تُكفى إلا بمثله ، ومهجة نفسه .

١٨ - الغريب : اللجب : الكثير الأصوات في الحرب .

المعنى : قال أبو الفتح : الجيش يصيد الوحش ، والغزلان والعقبان فوقه تسايره ، فتخطف الطير أمامه . ورد عليه ابن فورجة ، وقال : صيد الطير بالنبل والسهام مستمر معتاد ، فلم نسبة إلى العقبان ، ولا مدح في ذلك من فعلها ، فإنها تصيد الطير ، وإن لم تصحب جيش الممدوح . قال : والمعنى : عندي : أن هذا الجيش جيش الملوك ، تصحبه الفهود

- ١٩ - تَمَرٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ
 ٢٠ - إِذَا ضَوْءُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فَرَجَّةٌ
 ٢١ - وَيَخْفَى عَلَيْكَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ
 ٢٢ - أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٌ
 ٢٣ - وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّا أَكْفَهُهُمْ
- تَطَالَعُهُ مِنْ بَيْنِ رَيْشِ الْقَشَاعِمِ
 تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 مِنَ السَّمْعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْمَهَامِيمِ
 ضِرَابًا يُمَشِّي الْحَيْلَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
 عَرَفَنَ الرُّدَيْنَاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ

= وبالزاة والكلاب ، فلا يسلم الطائر منه ولا الوحش . وقوله « المثار » . يريد : أن الجيش الكثير يثير ما كمن من الوحش ، ولأجل ذلك قال مالك بن الريث :

يَجْتَمِشُ لِهَامٍ يَشْتَغِلُ الْأَرْضَ جَمْعُهُ
 عَلَى الطَّيْرِ حَتَّى مَا يَجِدُنَ مَنَازِلًا

وقال الخطيب : إذا طار ذوالجناح أمامه فليس بناج ، لكثرة الرماة في الجيش ، وإن ثار وحش أخذ ، وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة .

١٩ - الغريب : القشاعم : النسور الكبار . واحدها : قشعم .
 المعنى : يقول : تمر الشمس على هذا الجيش ضعيفة من غباره ، أو من طيره ، أو من ضوء أسلحته ، فلا يقع ضوءها عليه إلا من بين ريش النسور ، لكثرة ما أظلمهم الطير ، وهو من قول الطرماح :

تَجَنَّبَتْهُ الْكَيْمَةُ بِكُلِّ يَسْوَمٍ
 مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوَامِي

٢١ - الغريب : الهمام : جمع هممة ، وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم . وحافاته : جوانبه .

المعنى : يقول : لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها ولمعانها ، يخفى البرق عليك فلا تعرفه ، ولكثرة ما فيه من الأصوات يخفى عليك الرعد . يصفه بالكثرة ، فإذا برقت السماء ورعدت ، أخفى لمع أسلحته برقها ورعدتها ، وعلت همومه رعدتها ، فلا يسمع .

٢٢ - الغريب : الفرات : معروف ، وهو أحد الأنهر الكبار التي في الحديث : « نهران ظاهران ونهران باطنان ، فالباطنان : النيل ، والفرات . والظاهران : سيحان ، وجيحان » و « برقة » : موضع ذو حجارة ، ورمل ، وطين .

المعنى : يقول : أرى في هذا الموضع محاربة بالسيوف يكثر فيها قطع الرعوس ، حتى تطأها الخيل ، فتمشي فوق جماجم القتلى .

٢٣ - الغريب : الغطاريف : جمع غطريف ، وهو السيد الكريم ، ومنه : باز غطريف وغطارف : للكريم منها . والرديئات : جمع رديني ، وهو الرمح منسوب إلى ردينة ، امرأة من العرب كانت تقوم الرماح . والمعصم : موضع السوار من الساعد ، وما يجعل فيه من خرز =

سَيُوفُ بَيْتِي طُغْجُ بِنِ جُفِّ الْقِمَاقِمِ
وَأَحْسَنُ مِنْهُ كُرْهُمُ فِي الْمَكْرِمِ
وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمِ

٢٤ - حَمْتَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
٢٥ - هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكُرَى فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ
٢٦ - وَهُمْ يَحْسِنُونَ الْعَفْوَةَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ

= وغيره يسمى معصما ، وهو ما يلبسه الغلام والجارية في الصغر .

المعنى : يقول : وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ، ونشئوا عليه ، فعرفوه قبل

ما يلبسون المعاصم ، وهو أشدّ مبالغة من قوله أيضا :

وَكَاَنَّهَا نَتَجَتَ قِيَامًا تَحْتَهُمْ
وَكَاَنَّهْمُ وُلْدُوا عَلَيَّ صَهَوَاتِهَا

٢٤ - الإعراب : الضمير في « حمته » يعود إلى ذى الجلب ، وهو الجيش ، أى جعلت سيوفهم ، هذا المكان حمى على الأعداء ، فلا يحومون حوله ، وترك صرف طغج وجف ، وهما اسمان أعجميان ، وهذا جائز عند أصحابنا الكوفيين ، والبصريون لا يختارونه ، ويقولون الاسم الأعجمى الثلاثى ينصرف ، نحو : هود ، ولوط ، ونوح .

قال أبو الفتح : الأجود أن تكسرهما ، وتحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، كقول الآخر :

* وَحَاتِمُ الطَّائِيَّ وَهَابُ الْمِيَّي *

وهو كثير في الشعر ، وعلى هذا تكون قراءة القراء سوى عاصم ، وعلى بن حمزة : « عزيز ابن الله » بغير تنوين .

الغريب : طغج : الأصل فيه ضم الغين ، وإنما غيره على عادة العرب في تغيير الأسماء الأعجمية . والقماقم : جمع قمام ، وهو السيد العظيم . والقمقام (أيضا) البحر ، والقمقام : العدد الكثير .

وقال أبو الفتح : حذف الياء من القماقم ضرورة .

المعنى : يقول : حمت سيوفهم هذا المكان من الأعداء ، فلا يصلون إليه لشجاعتهم

وقوتهم ، فلا يقدر أحد أن يصل إليهم من جميع نواحيهم .

٢٥ - الغريب ، الكرّ : هو تكرار الإقدام في الحرب .

المعنى : يقول : هم في شجاعتهم وكرههم ، يفعلون ذلك مرة بعد مرة ، ولا يقتصرون

على مرة واحدة ، فهم محسنون في اللقاء والعطاء .

٢٦ - الغريب : الغرم : اسم للغرامة ما يلزم الرجل أداؤه ، من دية ، أو ضمان ، أو غير

ذلك . والرجل غارم ، أى لزمه ما يغرّم عنه .

المعنى : يقول : هم قوم يحسنون العفو عن كل من أذنب ، ويحتملون أداء الغرامة

لمن عليه غرامة ، فهم في كل أحوالهم محسنون .

- ٢٧ - حَيِّيونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نَزَاهِيمٍ . أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ .
 ٢٨ - وَلَوْلَا احْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ . وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبِهَائِمِ .
 ٢٩ - سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سَرَايَ إِلَى الَّذِي صَنَاعَتُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ .
 ٣٠ - إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى ، وَمُخْتَرِمِ الْعِدَا وَمُشْكِي ذَوِي الشُّكْوَى ، وَرَغْمِ الْمُرَاغِمِ .

٢٧ - الغريب : الشفار : جمع شفرة . والصورم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع .
 المعنى : يقول : هم حييون إلا في وقت الحرب ، فانهم لاحياء عندهم في الحرب .
 ولا يلينون لأقربانهم ، وهو منقول من قول بكر بن النطاح :

يَتَلَتِّي النَّدَى بِوَجْهِ حَيِّيٍّ وَصَدُورَ الْقَنَا بِوَجْهِ وَقَاحِ .
 ٢٨ - المعنى : يقول : الأسد ، وهي جمع أسد ، معدودة من البهائم ، ولولا ذلك لكنت أشبهها بهم . وأقول : الأسد مثلهم ، وإنما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل إذا كانت بينهما مناسبة ، ولا مناسبة بين هؤلاء وبين الأسود إلا بالإقدام ، وهذا البيت مما وقع فيه جماعة من الناس ، فينشدونه شبهتهم بها ، وهو على الظاهر بين ، وإنما أغرب أبو الطيب .

٢٩ - الغريب : سريت سري ومسرى . وأسريت : بمعنى ، إذا سرت ليلا ، وبالألّف لغة أهل الحجاز ، وجاء القرآن بهما جميعا . وقال حسان بن ثابت :

حَيَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْحِيدِ أَسْرَتْ إِلَىٰ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

والصنائع : العطايا ، وهو ما يصنعه الإنسان إلى الإنسان .

المعنى : يقول : ذهب النوم عني ، لكثرة ما شهدت في سفرى إليه ، وهو الذى تسير عطاياه إلى كل نائم عن السرى إليه .

٣٠ - الغريب : الأسرى : جمع أسير ، يقال : أسرى وأسارى ، وبهما قرأ القراء ، قرأ أبو عمرو وحده : أن يكون له أسارى ، وقرأ الباقون أسرى . واخترمهم الدهر وتخرمهم ، أى استأصلهم ، فهو مخترمهم . ومشكى : من أشكىت الرجل : إذا نزعت عما يشكوه . وأشكىته أيضا : إذا أحوجته إلى الشكوى : والمرغم : الذى يرغم غيره ، وأصله الرغام ، وهو التراب .

المعنى : يقول : هو يطلق الأسرى ويهلك العدا ويستأصلهم ، ويشكى أهل الشكوى ويرغم المرغام . والمعنى : بمن على الأسارى فيطلقهم ، ويختطف الأعداء بسيفه ، ويزيل شكوى من يأتيه بالإحسان إليه .

- ٣١ - كَرِيمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ
 ٣٢ - وَكَادَ سُرُورِي لَإِيْنِي بِنِدَائِي
 ٣٣ - وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً
 ٣٤ - بَلَى اللَّهُ حُسَّادَ الْأَمِيرِ بِجَلْمِهِ
 ٣٥ - فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً
 ٣٦ - كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مِنْ بَانَ جَوْدُهُ
 كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ
 عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي الْمُسْتَقْدِمِ
 بِهَا عَلَوِيَّ جَدَّهُ غَيْرُ هَاشِمِ
 وَأَجْمَلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَامِ
 وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْغِلَاصِ
 عَلَيْكَ ، وَلَا قَاتَلْتَ مِنْ لَمْ تُقَاوِمِ

٣١ - المعنى : نفضت الناس لما وصلت إليه ، نفض القادم حثالة زاده . لاستغنائه عنه بعد القدم ، فكذلك أنا استغنيت بهذا المدوح عن غيره ، فلزمته ورفضت غيره .
 ٣٢ - المعنى : يقول : لما اتصلت به وسررت به ، فكاد سروري لايوني بندامتي على انقطاعي عن خدمته في عمري الماضي ، فالآن أعدت عمري من يوم صرت إليه ، لأنني نلت السعادة منه ، وهذا المعنى مثل قول أبي فراس :

أَيَّامُ عِزِّي وَتَفَاقُذِ أُمْرِي هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمْرِي
 ٣٣ - الإعراب : قال الخطيب : الضمير في « بها » للترية ، والجملة في موضع نصب نعت لها .
 الغريب : شرّ الأرض قبيل : طبرية ، لأن فيها أعداء المدوح .

وقال أبو الفتح : طبرية ، وفيها أعداء أبي الطيب ، الذين قال فيهم : « أتاني وعيد الأديعاء » البيت . وهاشم : هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 المعنى : يقول : لما اتصلت به فارقت شرّ الأرض ، وهى طبرية ، وبها قوم يدعون الشرف ، فأقر لهم بالعلوية ، ثم نفي عنهم الشرف ، وقال : هم قوم يدعون نسبهم إلى عليّ ، وليس هم من ولده .

٣٤ - المعنى : يقول : ابتلاه الله بحلمه حتى لا يقتلهم ، ورفعهم فوقهم ، حتى يكون على رؤسهم ، وذلك أن بقاءهم أصعب عليهم من الموت ، لأنهم يعيشون في ذلة وخوف ، وتمم المعنى بقوله (بعده) .

٣٥ - الغريب : الغلاصم : جمع غلصمة ، وهى الحلقوم الناتئ في الحلق . وغلصمه : قطع غلصمته .

المعنى : يقول : موتهم راحة لهم ، لأن في عيشهم وحياتهم قطع حلاقيمتهم .
 ٣٦ - المعنى : قال الواحدى : هذا تعريض بالذين يبارون المدوح بالجوذ والسماحة من حساده ، يقول : أيها الإنسان الذى يباريه في الجود ويظهر عليك جوده ، كأنتك ماجاودته ، لأن الفضل والغلبة له عليك ، وكأنتك لم تقاوم في الحرب ، لأن من غلبك في الحرب لم تنفلك محاربتك إياه ، أى إن مفاخرتهم إياه لاتنفعهم إذ كانت الغلبة له . =

٢٤٦

وأقسم عليه أبو محمد أن يشرب ، فأخذ الكأس ، وقال ارتجالاً : وهما من الكامل ،
والقافية من المتدارك :

- ١ - حَيْثُ مَن قَسَمَ وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا ! أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجِلاً مُعْظِمَا !
٢ - وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشُرْبِهَا وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا

٢٤٧

وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال : وهما من الخفيف ، والقافية من
المتواتر :

- ١ - غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ فَلَئِنْ إِذَا التَّحْدِيثُ وَالْإِعْلَامُ
٢ - قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْكَ مِنْ لَمْ يَمْنَعِ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْغَمَامُ

= وقال أبو الفتح : جاودني فجدهته أجوده ، أي كنت أجود منه .

وقال الخطيب : كل من جاودته زدت عليه ، وكل من حاربتته غلبته ، فكأنك اخترت
وهما ما شق بظهورك عليه ، ولم تفعل ذلك ، ولكنك كنت الظاهر عليهما بمزيتك وفضلك .

• • •

١ - الإعراب : الضمير في « له » عائد على المقسم ، فقوله « أمسى الأنام » جملة في وضع
الحال من المقسم ، وقيل : هو عائد على القسم ، والجملة في وضع خفض على الصفة للقسم .
المعنى : يقول : أنا أفدى المقسم ، أي الممدوح الذي هو جليل معظم عند الأنام
بشرفه وفضله .

٢ - المعنى : يقول : مخالفته أحرم من شربها ، أي هي حرام ، وأنا تركت عصيانه ، لأنه
أحرم من شرب الخمر . وهذا كذب بغير خلاف .

• • •

١ - المعنى : يقول : لا ينكر أحد إقداهك وشجاعتك ، فلم تحدث وتعلم بهذا والناس
عالون به ؟ .

٢ - المعنى : نحن من قبل هذا نعلم أنك لا يمنعك شيء ، ولا تخشى أحدا ليلا ولا نهارا .

وقال : وقد كسبت أنطاكية ، فقتل مهره الذي وصفه والحجر أمه ، وهي من الوافر والقافية من المتواتر :

- ١ - إذا غامرت في شرف مَروم - فَمَا تَتَّقِعَ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
 ٢ - فَطَعَمُ المَوْتِ فِي أَمْرِ صَغِيرٍ - كَطَعَمِ المَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمِ
 ٣ - سَتَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهْرِي - صَفَائِحُ دَمْعُهَا مَاءُ الجُسُومِ
 ٤ - قَرَبِينَ النَّارِ نَشَأَنَ فِيهَا - كَمَا نَشَأَ العَدَارِي فِي النِّعَمِ

- ١ - الغريب : المغامرة : الدخول في المهالك ، والغمرات : الشدائد . والمروم : المطلوب . المعنى : يقول : إذا طلبت أمراً شريفاً فلا تقنع بما دون أعلاه ، ولا ترض بالدون .
 ٢ - المعنى : يقول : طعم الموت في الأمر الهين ، كطعمه في الأمر الشديد الصعب .
 ٣ - الإعراب : قال ابن القطاع : فرسي ومهري ، يدل من ضمير « شجوها » أي ستبكي الصفائح فرسي ومهري شجوا ، لأنها كانت تبلغها الرى من الدماء .
 الغريب : الشجو : الحزن . وشجاه الأمر : أحزبه . والصفائح : جمع صفيحة ، وهي السيف .

المعنى : يقول : أقتل أعدائي ، فتجري سيوفى دماء كأنها الدموع ، ولما جعل السيف باكية ، جعل الدماء دموعاً جارية ، أي ستبكى سيوفى حزناً عليهما ، وهذا كله مجاز واستعارة ، ولو أنها ممن تبكى ليكت عليهما دموعاً .

٤ - الغريب : روى أبو الفتح : قرين ، من قرئت الإبل الماء : إذا دنت منه في صباحها . والقرب : سير الليل لورد الغد . يقال : قرب يصباح ، وذلك أن العرب يسمون الإبل ، وهم في ذلك يسرون نحو الماء ، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه ، فتلك الليلة ليلة القرب . قد أقرب القوم : إذا كانت إبلهم قوارب ، فهم قاريون ، ولا يتأهل مقربون وهذا الحرف شاذ .

قال الواحدي : يريد أن هذه السيوف وردت النار ، وهذا قلب للمعهود ، لأن القرب إنما يستعمل في ورود الماء ، فجعل النار لهذه السيوف كالماء الذي ترده الشاربة ، والنار تهلك وتفتق ، وقد أتمت هذه السيوف ، وربتها تربية النعيم العذارى . يريد أنها تخلصت من الحبث ، وحسنت صنعها بحسن تأثير النار في تخليصها ، فطبعت وصارت سيوفاً ، بعد أن كانت زبرا ، فذلك أنشأها لإنشاء العذارى في النعيم ، ومن روى « قرين » بإلياء من القرى ، فانما أراد قرين بالنار ، فنشأن بحسن القرى . وقال : جعل السيوف =

- ٥ - وَفَارَقْنِ الصَّيَاقِلَ مُخْلَصَاتٍ
 ٦ - يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ
 ٧ - وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي
 ٨ - وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا
 ٩ - وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ
 وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ
 وَتِلْكَ خَدَيْعَةُ الطَّبَعِ اللَّئِيمِ
 وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
 وَآفَتُهُ مِنَ الْفَتَاهِمِ السَّقِيمِ
 عَلَى قَدْرِ الْقَرِيحَةِ وَالْعُلُومِ

= بما تؤدّيه إلى النار من الخيث قارية لها . وكان حكم النماء أن يكون للمقرى لا للقارى .
 فعكس موجب القرى ، بأن جعل النشاء للقارى .

٥ - الغريب : الصياقل : جمع صيقل ، وهو القين . والكُلوم : جمع كلم ، وهى الجراح .
 المعنى : يقول : إن الصياقل لم تفدر أن تحفظ أيديها من هذه السيوف لحدتها ،
 فبأيدي الصياقل جراح منها .

٦ - الغريب : الجبناء : جمع جبان ، ويقال : جبان وجبين . والجمع : جبناء ، ككريم
 وكرماء ، وشريف وشرفاء .

المعنى : يقول : لؤم طبع الجبان يريه العجز عقلا ، حتى يظن أن عجزه وجريه على
 حكم الجبن عقل ، وليس كذلك ، وإنما ذلك لسوء طبعه الردى .

٧ - المعنى : يقول : الشجاعة فى غير الحكيم ، ليست مثل الشجاعة فى الحكيم ، وكل
 الشجاعة حسنة مغنية فى أى شخص كائنا ما كان ، وكيف كانت ، فإذا كانت فى الحكيم
 العاقل ، كانت أتم وأحسن ، لانضمام العقل إليها ، وتغنى من الغناء ، لامن الغنى .

٨ - المعنى : يقول : كم من إنسان يعيب قولاً حسناً لجهله به ، وإنما أتى العيب من سوء
 فهمه ، كما قال أبو تمام ، وقد قال له أبو سعيد الضرير : يا أبا تمام لم لاتقول ما يفهم ؟
 فقال له : يا أبا سعيد ، لم لاتفهم ما يقال ؟ وهذا البيت من أحسن الكلام .

قال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه ، وكتبته بخطى ، لا يصدر هذا الكلام
 إلا عن فضل غزير ، وهذا المعنى كثير . قال الله تعالى : « وإذ لم يهتدوا به » الآية .

٩ - الغريب : القريحة خالص الطبع ، وأصله من قريحة البئر ، وهى ما يخرج من ماؤها .
 وفلان فى قرح عمره ، أى فى أوله . وماء قراح : خالص لا يخالطه شئ .

المعنى : يقول : كل أحد يأخذ على قدر فهمه ، وكل أذن تأخذ من الكلام الذى
 تسمعه على قدر طبع صاحبا ، فإن كان عارفاً فهمه وقبله بطبعه ، وإن كان جاهلاً نفر عنه
 بطبعه ، فكل أذن تدرك من الكلام ما يندم عليه الطبع ، وهذا المعنى كثير جداً ، وأحسن =

وسار أبو الطيب من الرملة يريد أنطاكية في سنة ست وثلاثين ، فنزل بطرابلس وبها
 لإسحاق بن إبراهيم الأعمور ابن كيغلاغ ، وكان جاهلاً وكان يجالسه ثلاثة نفر من بني حيدرة ،
 وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة ، فقالوا له : أتحب أن يتجاوزك ولا يمدحك ،
 وجعلوا يغرونه ، فراسله أن يمدحه ، فاحتج عليه بيمين لحفته لا يمدح أحداً إلى مدة ،
 فعاقه عن طريقه ينتظر المدة ، وأخذ عليه الطرنيق وضبطها ، ومات النفر الثلاثة الذين كانوا
 يغرونه في مدة أربعين يوماً ، فهجاه أبو الطيب ، وأملاها على من يثق به . فلما ذاب الثلج
 خرج كأنه يسير فرسه ، وسار إلى دمشق ، فأتبعه ابن كيغلاغ خيلاً ورجلاً ، فأعجزهم ،
 وظهرت القصيدة . وهي من الكامل ، والقافية من المتدارك :

١ - لِهَوَى النَّفْسِ سَرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخَلْتُ أَنِي أَسْلَمُ

= ما فيه قوله تعالى : « وإذ لم يهتدوا به فسيفقولون هذا إلفك قديم » . وقال الشاعر :
 وَالنَّجْمُ تُسْتَصَغَرُ الْأَبْصَارُ طَلَعَتْهُ وَالذَّنْبُ لِلْعَيْنِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغَرِ
 ومثله :

إِنْ عَابَ نَاسٌ عَلَيَّ قَوْلِي فَلَيْسَ بِي قَوْلُهُمْ بِبَضِيرُ
 قَدْ قِيلَ إِنَّ الْقُرْآنَ سِحْرٌ وَمَا يَقُولُ الرَّسُولُ زُورُ

• • •

١ - الإعراب : عرضاً نصب على أنه مفعول مطلق ، أى نظرت نظراً عرضاً ، فيكون
 صفة مصدر محذوف ، ويجوز أن يكون مفعولاً به أى نظرت عرضاً .

المنعنى : قال أبو الفتح : لا يدري الإنسان من أين يأتيه الهوى فيحترز منه ، يعرض
 في هذا بما يذكره بعد ، وعليه بنى القصيدة ، ومثله التحميد في أول الرسائل ، فإذا كان
 المراسل حاذقاً أشار في تحميده إلى ما يريده ، ويراسل من أجله .

وقال الواحدي : سريرة الهوى لا تعلم ، ولا تدرى من أين تأتي ، كما قا :

إِنَّ الْمَحَبَّةَ أَمْرُهَا عَجَبٌ تَلْتَقِي عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبُ

وعرضاً : فجأة واعتراضاً عن غير قصد ، كقول عنتره : علقها عرضاً . يقول : نظرت إليها
 نظرة عن فجأة ، وخلت أني أسلم من هواها .

٢ - يَا أُخْتَ مَعْتَنِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ لِأَخْوِكَ ثُمَّ أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ
٣ - يَرْنُو لِيَلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ أَنْ الْجُبُوسَ تُصِيبُ فِيهَا تَحْكُمُ

٢ - الغريب : ثم إشارة إلى المكان ، ومعتنق الفوارس : وصف للشجاع ، لأنه يعتنقهم عند الضرب بالسيف . والوعى : الحرب .

المعنى : قال أبو الفتح : يرميه بأخته وبالأبنة ، وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الأحوال المكروهة . ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب . يصفه بالجبين .
قال الواحدى : وهذا ليس بشيء ، وإنما أتاه من البيت الثانى .

٣ - الغريب : رنا إليه يرنو رنواً ، إذا أدام النظر ، يقال : ظلّ رانيا وأرناه غيره ، ويقال أرناى حسن ما رأيت : أى حملنى على الرنوّ . وكأس رنوناة : أى دائمة ساكنة ، وأصلها رنونة ، فتحركت الواو ، فانقلبت ألفا .

قال أبو على : وزنها فعوطة ، وقيل فعلعة ، والجوس كاليهود جنسان ، وإنما عرفا على حدّ يهودى ويهود . وجوسى وجوس ، فجمع على قياس شعيرة وشعير ، ثم عرف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما ، لأنهما معرفتان مؤنثتان ، فجزتا فى الكلام مجرى القبيلتين ، ولم تجعلا كالحيين فى باب الصرف ، وأنشد أبو على ،
لامرئ القيس :

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنَا كَسَارِ جُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارًا

وقال أبو محمد بن بزى النحوى : صدر البيت لامرئ القيس ، وعجزه للتوأم الإشكرى .

المعنى : قال الواحدى : قال العروضى : شبب بامرأة أخوها مبارز فتاك ، فقال لها أخوك على قساوة قلبه ، وإراقتة الدماء أرحم منك . وكيف يرميه بالأبنة وبأخته ، وهو يقول : يرنو إليك مع العفاف ، وهذه العفة من جهة الإسلام ، وإلا فهو يرى أن تزوج الأخوات عند الجوس من حكمهم ، فن حسنها يرى أن الجوس أصابوا فى حكمهم . وقد بروى أن بشارا كان فى جماعة من نساء يداعين ، فقلن له : ليتنا بناتك ، فقال : وأنا على دين كسرى .

وقال ابن فورجة : شبب بامرأة ، ومدح أخاه ، وزعم أنها من بيت الفوارس الأنجاد .

• متى تَزْرَقَوْمَ مِّنْ تَهْوَى زِيَارَتِهَا •

كما قال :

• دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيْزَةٌ •

وكفوله :

• تَحْوُلُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِيَابِهِ •

وكفوله :

ثم قال لحبيبتة : أنت قاسية القلب ، وأخوك عى بسالته إذا لقي العدو كان أرحم منك ، وأرق

٤ - رَاعَتِكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي
 ٥ - لَوْ كَانَ يُمَكِّنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبَا
 وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْحَمُ
 فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلَمُّ

= منك على ، تم بالغ في حسنها ، فقال : أخوك يود لو كان على دين الجوس فيتزوج بك ،
 ومن الدليل على النهاية في الحسن أن يود أخوها وأبوها أنها تحل له ، ولهذا قال الخوارزمي :
 * تَخَشَى عَلَيْهَا أُمَّهَا أَبَاهَا *

وقال الطائي :

بِأبي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا قَالَ حُبًّا : يَا لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ

ويروى :

* شَغَفًا قَالَ : لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ *

وكان لعبد الصمد جارية يسميها بنته فقال :

أُحِبُّ بُدَيْيَتِي أَحِبُّ أَرَاهُ
 أَرَانِي مِنْكَ أَهْوَى قُرْصَ خَدِّ
 وَإِلْصَاقًا يَبِطُنْ مِنْكَ بَطْنِي
 وَشَيْئًا لَسْتُ أَذْكَرُهُ مَلِيحًا
 يَزِيدُ عَلَيَّ مَحَبَّاتِ الْبِنَاتِ
 وَرَشْفًا لِلنَّيَا وَاللَّشَّاتِ
 وَضَمًّا لِلْقُرُونِ الْوَارِدَاتِ
 بِهِ يَحْطِي الْفَتَى عِنْدَ الْفَسَاةِ
 يَكُونُ أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ
 أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا التَّقْسِيمَا

٤ - الغريب : روى أبو الفتح : راعية بتقديم العين . وقال : هي أول شعرة تطلع من
 الشيب ، وجمعها : رواع . وأنشد :

أَهْلًا بِرَاعِيَةِ الشَّيْبِ وَاحِدَةً تَسْنَعِي الشَّبَابَ وَتَهَانَا عَنِ الْغَزَلِ
 وروى غيره رائعة ، وهي التي تروع الناظر ، وهو أصوب . والأسخم : الأسود . والعارض :
 معروف ، وهو ما يلي الحد .

المعنى : يقول : لا يروعك شيب ، فلو كان أول لون الشعر بياضا ، ثم اسود ،
 لراعك الأسود إذا ظهر ، فلا ترع للبياض ، فإنه كالسواد .

٥ - الغريب : سفرت : أظهرت وكشفت . وأسفر الصبح : أضاء . وسفروجه زيد :
 أشرق . والتلم : ستر الوجه .

المعنى : يقول : لو أمكنني كشفت عن صباه ، لأني حديث السن ، ولكن الشيب
 جار على عاجلا فستر شبابي . فكأنه تلم لستر ماتحته من سواد شعري ، يعني كأن على
 شبابه لثاما من الشيب : أي إن الشيب عجل إليه قبل وقته .

- ٦ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى
يَتَمَقَّقًا يُمَيِّتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ
٧ - وَالْهَمُّ يُخَسِّرُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً
وَيُشِيدُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ
٨ - ذُو الْعَقْلِ يَشْتَقِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَسْتَعْمُ

- ٦ - المعنى : يقول : البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت ، فقد يعيش الشيخ .
والسواد لا يحفظ من الموت ، فقد يموت الشاب ، ويقال : أبيض يقق ، أى شديد البياض .
٧ - الغريب : يخترم : يهلك ويستأصل . والجسيم : العظيم الجسم . والنحافة : الهزال ،
ونصبه على التمييز . والهرم : الضعف والعجز عن الحركات .

المعنى : يقول : الحزن يذهب جسد العظيم الجسد هزالا ، ويهرم الصبي قبل أوانه ،
وهو من قول الحكمي :

وَمَا إِنْ شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ لَقَيْتُ مِنَ الْخَوَادِثِ مَا أَشَابَا

- ٨ - المعنى : يقول : العاقل يشقى وإن كان في نعمة افكره في عاقبة الأمور ، وعلمه
بتحول الأحوال ، والجاهل إذا كان في الشقاوة ، فهو ينعم لغفلته ، وقلة تفكره في العواقب ،
ومنه قولهم : ما سرّ عاقل قطّ ، لأنه يتفكر في عواقب أمره ويتمخرفها ، ويقال : شقوة
وشقاوة ، وقرأ القراء بهما ، فقرأ حمزة وعلى : شقاوتنا ، بفتح الشين والقاف وألف . وهذا
من كلام الحكمي : العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها ، والجاهل يظن أنها خالدة
وهو باق عليها ، فهذا يشقى بعلمه ، وهذا ينعم بجهله . وما أحسن قول مسلم :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ نَعْمًا وَقَارَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

وقال البحرى :

أَرَى الْجِلْمَ بؤْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفَقْرِ
وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَحَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ

ولآخر :

مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْبِيَاءِ فَإِنَّهُ
لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ

ولابن المعتز :

وَحَمَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِيهَا
وَمِرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا

ولآخر :

وَأَخُو الدَّرَابَةِ وَالنَّبَاهَةِ مُتَعَبٌ
وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ

- ٩ - وَالنَّاسُ فِدَائِهِمْ وَالْحَفَاطَةُ لَمْ تَطْلُقْ
 ١٠ - لَا يَخْدَعُ عَمَلُكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ
 ١١ - لَا يَسْلُمُ الشَّرِيفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى
 ١٢ - يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ النَّثَامِ بِطَبَعِهِ
 ١٣ - وَالظُّلْمُ مِنَ شِيَمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدْ
 يَمْسَى النَّسَى بُوْنَى وَعَافٍ يَسْدَمُ
 وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ
 حَتَّى يَسْرُقَ عَنكَ جَوَانِبِيهِ الدَّمُ
 مِمَّنْ لَا يَنْقِلُ كَمَا يَنْقِلُ وَيَكْتُمُ
 ذَا عِفَّةٍ فَتَدْعِي لَهَا لَا يَنْظُمُ

٩ - الغريب : نبت الشيء ، الأثيمه ، والحفاظ : المحافظة على العهد وغيرها . وعاف : من العفو عن الإساءة .

المعنى : يقول : الناس لا يحفظون عن مراعاة الحقوق ، وقد تركوا الإحسان والشكر فإذا أحسنت إلى أحد نسى إحسانك إليه ، وإذا عفوت عن مسمى ترك شكرك ، فتندم بعد ذلك على إحسانك إليه ، لأن عميلك إليه لم يشكر .

وقال أبو الفتح : الندم على كل حال غير مستحسن ، فإن الخطيئة :

من يضع على الخبر لا يعادىم جواربه لا يندهب العيرف بين الله والناس

١٠ - المعنى : يقول : لا تنخدع ببيكاء العدو ، واحذر نفسك من عدو ترحمه ، فهو إذا ظن بك لم يرحمك .

١١ - المعنى : يقول : لا يسلم الشريف شرفه من أذى أحماد والمعادين . حتى يمتل أعداءه ، فإذا أراق دماءهم سلم شرفه ، لأنه بصير مهبيا . فلا يتعرض له .

قال أبو الفتح : أشهد بالله لو لم يقل إلا هذا لكان أشهر المجيدين . ولو كان له أن يتقدم عليهم . وهو منقول عن كلام الحكيم : الصبر على مفضي الرئاسة . يقال به شرف النفاسة .

١٢ - الغريب : النثام : جمع لثيم ، وهو الذي لا قدر له ولا أصل . والقائل هنا ، ليس قليل العدد ، وإنما هو الحديس الحقير .

المعنى : يقول : اللثيم مطبوع على أذى الكريم ، لعدم المشاكلة بينهما .

١٣ - الغريب : الشيم : جمع شيمة ، وهي الخليقة .

المعنى : يقول : الظلم في طبائع النفوس ، وقد جبلوا عليه ، فإذا رأيت عفيفا لا يظلم ، وإنما تركه لعله . وهو من كلام الحكيم : الظلم من طبع النفس ، وإنما يصدتها عن ذلك إحدى علتين : إما علة دينية ، أو علة سياسية ، كخوف الانتقام منها .

- ١٤- يَحْمِي ابْنَ كَيْغَلَعَ الطَّرِيقَ وَعِرْسَهُ
 ١٥- أَقِمِ الْمَسَالِحَ فَوْقَ شَفْرِ سُكَيْبَةَ
 ١٦- وَارْدُقْ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقْتَ نَاقِصًا
 ١٧- وَاحْدَرُ مَنَاوَةَ الرِّجَالِ فَأَنَّمَا
- مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
 إِنَّ الْمِنَى بِحَاسَمَتَيْهَا خِضْرَمُ
 وَأَسْرَ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلَمُ
 تَتَمَوَّى عَلَى كَثْرِ الْعَمِيدِ وَتُقَدِّمُ

١٤- المعنى : أنه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله أن يمدحه ، فاعتل عليه بأنه قد حلف ألا يمدح إلى مادة ، فأخذ عليه الطريق حتى تنقضى المادة ، فهرب منه ومضى . قال الواحدى : معنى البيت من قول الفرزدق :

وَأَنخَتَ أُمِّكَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا
 لِلنَّاسِ بَارِكَةٌ طَرِيقٌ مُعْمَلُ
 وَقَدْ أَبَدَعَ عَلَى الرَّبْعِيِّ فِي مِثْلِ هَذَا فِي امْرَأَةِ يَوْسُفَ بْنِ الْمَعْلَمِ :

وَتَسِيَتْ بَيْنَ مُتَابِلٍ وَمُسْدَابِرٍ
 كَأَجِيرِي الْمُنْشَارِ يَبْعَثُورَانِهِ
 وَتَقُولُ لِلضَّيْفِ الْمَلِيمِ بِسَاحَةِ
 أَنَا كَعَبِيَّةُ النَّيْكَ الَّتِي خَلَقْتَ لَهَا
 أَنَا زَوْجَةُ الْأَعْمَى الْمُبَاحِ حَرِيمُهُ
 قَالَتْ إِذَا أَفْرَدْتُ عِدَّةَ نَيْكِيهَا
 فَإِذَا أَضْفَعْتُ إِلَى الْفَرِيدِ قَرِينَهُ
 مَا زَالَ دَيْدَنُهَا ، وَذَلِكَ دَيْدَنِي
 أَرْمِي مَشِيمَتَهَا بِرَأْسِ مُلْمَلَمِ

مِثْلَ الطَّرِيقِ الْمُتَبِيلِ وَتُدْبِرِ
 مُتَنَازِعِيهِ فِي فَمَلِيحِ صَنُوبِرِ
 إِنْ شِئْتَ فِي إِسْتِي فَائْتِنِي أَوْ فِي حَرِي
 فَتَلْتَقِ مِنِّي حَيْثُ شِئْتَ وَكَبِرِ
 أَنَا عِرْسُ ذِي الْقَرْنَيْنِ لَا الْإِسْكَندِرِ
 تَدْعُو : عَدِمْتُ الْفَرْدَ عَيْنَ الْأَعْوَرِ
 قَالَتْ عَدِمْتُ مُصْلِيًا لَمْ يُؤْتِرِ
 حَتَّى بَدَأَ عِلْمَ الصَّبَاحِ الْأَزْهَرِ
 رِيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّيْبِيَّةِ أَعْجَرِ

١٥- الغريب : المسالِح : جمع مسلحة ، وزنها مفعلة ، وهو موضع يعلق عليه السلاح - والخضرم : البحر الكثير الماء .

المعنى : يقول : أقم فوق شفرها ، وهو حرف الفرج ، المسالِح . ويريد بملقنتها :

حلقى الفرج والرحم ، وهى ملاقيه لها من داخل ، شبه المنى لكثرة فى رحمها بالبحر .

١٦- المعنى : يقول : ارفق بنفسك ، فخلقك ناقص أعور قصير ، واترك ذكر أبيك ، لأن أصلك أصل لثيم ، فلا تعرض للشعراء ، فيذكروا أباك ، ويذكروا قبح صورتك .

١٧- الغريب : الكمر : جمع كمر ، وهى رأس الذكر . والمناوأة : المعادة ، وأصله الهمز ، لأنه من النوء ، وهو النهوض .

- ١٨ - وَغِنَاكَ مَسْئَلَةٌ ، وَطَيْشُكَ نَفْخَةٌ
 وَرِضَاكَ فَيْشِلَةٌ ، وَرَبِّكَ دَرَاهِمٌ
 ١٩ - وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي
 عَنْ غِيَّهِ ، وَخَطَابٌ مَنْ لَا يَسْتَمِعُ
 ٢٠ - يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْتَابِهِ
 تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمَنْ وَرَاءَ يُلْجِمُ

= المعنى : يقول : لانعاد الرجال ، فانك لانقار عليهم ، ولالك بهم طاقة ، وإنما قدرتك وإقدامك على ذكور العبيد . يصفه بالأبنة .

١٨ - الغريب : فيشلة ، وفيشة ، وهو الذكر .

المعنى : يقول : غنالك في مسألة الناس ، وليس وراء طيشك حقيقة ، إنما هو نفخة نفخت فيك ، ورضاك أن ترى ذا فيشلة من عبد أو مائة ، وربك الذي تعبه درهم ، يصفه بالبخل .
 ١٩ - المعنى : يقول : من البلية التي يبتلى بها الإنسان عذل الجاهل الذي لا يرجع ، ولا يقلع عن غيه وجهله ، وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو غيه .

٢٠ - الغريب : العلوج : جمع عالج ، وهو الرجل العجبي ، والحمار الوحشي ، وهو من المعالجة كأنه لشدة يبالغ الشيء التثميل والحمار الوحشي عالج لأنه يعالج أتانه حين يعاركها . وقوله : يمشي بأربعة - كان القياس أن يقول : بأربع ، لكنه ذهب باليدن والرجلين مذهب الأعضاء ، فلهذا ذكر على المعنى ، كقول الأعشى :

* يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَتَمًا مُحَضَّبًا *

وقد أشرنا المذكر على المعنى ، فقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يمانيا يقول : فلان لغوب ، أى أحمق ، جاءته كتابي فاحترها ، فقلت له أتقول كتابي ؟ فقال : أليس بصحيفة ، ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الأمثال في قوله تعالى « فله عشر أمثاله » ، لأن الأمثال في المعنى حسنة ، فالتقدير عشر حسنة أمثاله ، وإذا أنت المذكر فتذكير المؤنث أسهل ، لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على الفرع . وقوله : « على أعتابه » جمع في موضع التثنية ، وحمه أن يقول على عقبه ، كما جاء في التنزيل « نكص على عقبه » ، ولكنهم قد جمعوا في موضع الإفراد ، فقالوا : شابت مفارقه . وقال الشاعر :
 وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْصَرُ
 فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، وإذا كان هذا جائزا في موضع الواحد ، فالجمع في موضع التثنية أجوز .

الإعراب : من وراء ، حذف المضاف إليه ، والظروف إذا حذف منها المضافات بنيت على الضم ، كقبل وبعد ، وفوق وتحت ، وإنما بنيت ، لأن المضاف إليه مقدّر عندهم ، حتى إنها متعرفة به محنوبا ، فلما اقتصرنا على المضاف جعلوه نهاية ؛ فصار كبعض الاسم ، وبعض الاسم لا يعرب ، فإن نكروا شيئا منها أعربوه ، فقالوا : جئت قبلا ، ومن قبل ،

مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حَصْرٌ
قَرْدٌ يَهْتَمُّهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلَطِّمُ

٢١- وَجَفُونُهُ مَا تَسْتَقِيرُ كَأَنَّهَا
٢٢- وَإِذَا أَسَارَ مُخَدَّاتَا فَنَكَانَهُ

= وبعدا ، ومن بعد . قال الشاعر :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبِيلاً
أَكَادُ أَعْصُ بِالمَاءِ الفُصْرَاتِ

وقرئ « من قبل ومن بعد » فأعرب لنية التذكير ، فقوله « من وراء » على نية التذكير ، كأنه قال : من جهة تخالف وجهه .

المعنى : يقول : هو يمشي القهقهري إلى خلفه ، حبا للاستدخال ، ولو قال بأربعة لاستراح من التذكير ، واسترحنا من التوجيه والتحليل له ، أى أنه كان تركبه العلوج ، ويمشي إلى خلفه على غير العادة ، فإن من عادة المركوب أن يمشي إلى قدام ، وهو بخلاف المركوب ، لأنه يلجم من ورائه .

٢١- الإعراب : عطفت « فت » على « مطروفة » ليس من حقّ الفعل أن يعطف على الاسم ولا الاسم على الفعل واكن ساغ ذلك في اسم الفاعل ، واسم المنعول ، لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملا فيه ، وقد عطفت الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى : « صافات ويقبضن - والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله » . وقال الراجز :

* تَبَيَّتْ لَا تَأْوَى وَلَا نَفْأَشَا *

أى لا تأوى ولا تنتش ، وكذلك صافات ، وقابضات ، والذين تصدقوا وأقرضوا .
المعنى : يقول : هو يحرك جفونه ، يشير بهن إلى العلوج ، فتبقى كأنها قد أصيبت بقذى أو عصر فيها الحصرم ، لأنها لا تفتر من التحريك .

٢٢- المعنى : قال الشريف هبة الله بن علي الشجري : عيب على أبي الطيب قوله هذا ، وقالوا لا معنى لتشبيهه الحديث باللطم ، وإنما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول أو تبكي ، أو نحوهما . لكن لما شبه صوت حديثه بقهقهة القرد ، وهى صوت شبهه بلطم عجوز ، ولطم النساء لا بد أن يصحبه صوت ، فلما اضطرت القافية إلى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح ، اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه ، وأو للإباحة ، أى إن شئت شبهت حديثه بقهقهة القرد وإن شئت شبهته بعجوز تلطم ، وقول ثان ، وهو أنه شبه شيئين بشيئين ، شبه حديثه بقهقهة القرد وشبه إشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز ، لأنه من عيه لا يفهم وجعله مشيرا بيديه ، لأنه لا يقدر على الإفصاح ، فهو يستعين بالإشارة إذا حدث ، كما أشار بأقل لما عجز عن الجواب ، وقد مرّ بقوم ومعه ظبي وقد اشتراه بأحد عشر درهما ، وهو متأبطه ، فقالوا له بكم اشتريته ، فمد يديه ، وفرق أصابعه ، وأخرج لسانه . يريد بأصابعه عشرة ، وبلسانه درهما ، فشرذ الظبي . وفي هذا التشبيه معنى آخر ، وهو أنه أراد قبح وجهه وكثرة تشنجه ، فهو في القبح كوجه القرد ، وفي التشنج كوجه العجوز . فإن قيل : كيف شبه شيئين بشيئين ، وعطف بأو ، وهى لأحد الشيين ، وحقه أن يعطف جالواو . قلنا : إن أو قد وردت في كلامهم بمعنى الواو . وأنشدوا :

٢٣- يَقْبَلُ مَفَارِقَةَ الْأَكُفِّ قَدَّأَهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى بَدَنِ يَتَمَعَّمُ
٢٤- وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيَسْتَمُ

ألا فالبثا شهرين أو نصف ثالث إلى ذلك ما قد عيبتني غيابيا
يريد : ونصف ثالث ، وكفوله تعالى : « إلى مائة ألف أو يزيدون » ، أى ويزيدون .

٢٣- الغريب : يقبل ، مثل رمى يرمى ، وقلبه يقلاه ، مثل رضيه يرضاه ، وهو من
اليأى ، ولو كان من الواوى لكان يقلو . وأنشدوا فى يقلى :

وَتَرْمِيَتْنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِيَتْنِي لَكِنَّ لِيَاكِ لَا أَقْبَلُ
وقال أبو الفتح : قلاه يقلوه قلاء ، مثل رجاه يرجوه رجاء . وأنشد :

فَإِنْ تَقَلُّ بِعَدَدِ الْوَدِّ أُمُّ مُحَلَّمٍ فَتَسِيَانُ عِنْدِي وَدُّهَا وَقَلَاؤُهَا
المعنى : يقول : هو صفعان ، وقد تعود أن يصنع ، فيكاد بعضهم على يد تصفعه .

٢٤- الإعراب : يقول : أكذب ما يكون مقسما ، فوضع المضارع موضع الحال ، وزاد
واوا . والمعنى : أحقر ما تراه إذا نطق لعيه ، فلا يكاد يبين ، وأكذب ما يكون إذا
حلف ، كما قال الآخر :

فَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ غَيْرُ بَرٍّ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَفْتَنَا

قال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه ونقلته بخطى : فعل الرؤية من العين
يعدى إلى مفعول واحد ، و « أصغر » : نصب على المصدر ، لأنه أضيف إلى ما المصدرية ،
و « ناطقا » : نصب على الحال ، وأفعال المضاف إلى المفضل عليه إما هو بعض ما يضاف
إليه ، فصار كقولك : سرت أشد المسير ، وأكذب : حكمه فى ذلك حكم أصغر . وناصب
« ناطقا » ترى الأول من الرؤية ، وانتصابه على الحال ، وتقديره : وتراه ناطقا أحقر رؤيتك
إياه فالتحقير تناول الرؤية فى اللفظ والمراد تحقير المرء . والمعنى : تراه ناطقا أحقر منه إذا
رأيتة ساكتا ، ويكون كلاهما بمعنى يوجد ، وإن جعلت يكون الأول « ناقصا » ، وخبره
« أكذب » لم يجز لما ذكرته من انتصاب أكذب على المصدر ، لإضافته إلى المصدر ،
والمضمر فى « يكون » عائد على المهجور ، وخبر كان إذا كان مفردا ، فهو واسمها عبارة
عن شيء واحد ، بطل أن يجعل يكون ناقصا ، لفساد الإخبار عن الحدث بالأحداث ،
أو الواو فى قوله « ويقسم » واو الحال ، والجملة بعده حال ، عمل فيما يكون الأول ، وهى جملة
ابتداء ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : وهو يقسم ، فحذف هو كما حذفه الأعشى : =

(١) ورد هذا البيت فى نسخته الأصل محرفا هكذا :

« فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث إلى ذلكم إما عنى عنى بنا »

وقد أثبتناه برواية خزاعة الأدب للبغدادى ، وهى تتفق فى رواية الشطر الأول مع رواية « الإنصاف » : فى مسائل
« الخلاف » لابن الأنبارى .

- ٢٥ - وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً
 ٢٦ - وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَبْنِيكَ تَفْعُهُ
 ٢٧ - أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَمَاهَةً
 ٢٨ - أَتُرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِيًا
 ٢٩ - فَلَمَّ شَدَّ مَا جَاوَزَتْ قَدْرَكَ صَاعِدًا
- وَأَوْدٌ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ
 وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُوْلِمُ
 صَفْرَاءُ أَضْيَقُ مِنْكَ ، مَاذَا أَرْعَمُ
 يَا بَنَ الْأَعْمِيرِ وَهِيَ فِيكَ تَنْكِرُ
 وَلَشَدَّ مَا قَرَيْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ

= وَرَدَّتْ عَلَيَّ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ نَاقِي
 أراد وهي لما بها من الجهد ، فحذف المبتدأ من جملة الحال ، والتقدير : يوجد وهو مقسم
 وجوداً أكذب وجوده غير مقسم .

المعنى : يوجد مقسماً أكذب منه إذا وجد غير مقسم ، وإنما أضافوا الكذب إلى وجوده ،
 وكونه ، كما أضافوا الخطابة إلى الأمير ، في قولهم : أخطب ما يكون الأمير قائماً ،
 والتقدير عند النحويين : أخطب أكوان الأمير إذا كان قائماً ، وهذا على الاتساع ، كما
 وصف النهار بمبصراً ، في قوله تعالى : « والنهار مبصراً » ، أي مبصراً فيه .

٢٥ - الْغَرِيبُ : الْمَوَدَّةُ : الْحَبَّةُ . وَالْأَرْقَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
 المعنى : يقول : الذليل يظهر المودة لمن يبغضه ، ولو كان ذا أنفة لما ساتره ،
 « وإن يود » ، أي يظهر وده عداوة ، فهو يظهر المودة لئله لمن يخافه ، إذ ليس يقدر على
 مكافأته ، ولا امتناع عنده ، فيتودد إليه ، والحية أقرب إلى المصافاة من الدليل إذا أظهر
 المودة لمن يود . وهو من قول سديف :

ذُئِبَهَا أَظْهَرَ الْمَوَدَّةَ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزَّ الْمَوَاسِي

٢٦ - الْمَعْنَى : قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : يَعْنِي أَنَّ عِدَاوَةَ السَّاقِطِ تَدُلُّ عَلَى مِبَايِنَةِ طَبْعِهِ فَتَفْتَحُ ، وَصِدَاقَتُهُ
 تَدُلُّ عَلَى مَنَاسِبَتِهِ فَتَضُرُّ ، وَتَقَاهُ الْوَاحِدِيُّ حَرْفًا فَحَرْفًا . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ :

عَدَاؤُكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصِّدْقِ لِكَ الْوَامِقِ الْأَهْمَقِ

٢٧ - الْغَرِيبُ : صَفْرَاءُ : اسْمُ أُمَةٍ .

المعنى : يقول : من جهلك أرسلت تطلب مني المدح ، وأملك - على ما فيها - أخس
 حالاً منك ، فكيف يتجه لي المدح فيك .

٢٨ - الْغَرِيبُ : الْأَعِيرُ : تَصْغِيرُ أَعُورٍ ، وَيَجُوزُ أَعُورٌ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَعُورٌ .

المعنى : يقول : يا بن الأعور ؛ يعني أباه إبراهيم ، القيادة في غيرك كسب ، وأنت
 تنكرم بها ، أي تطلبها كرمًا .

٢٩ - الْغَرِيبُ : شَدَّ مَا : بِمَنْزِلَةِ نَعْمًا ، وَبِئْسَمَا فِي التَّقْدِيرِ ، وَعَنِ الْبَلَّانِجِمْ آيَاتِ شَعْرِهِ . =

- ٣٠- وَأَرْعَتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا
 ٣١- وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْمَهْرَانَ بِبَابِهِ
 ٣٢- وَلَمَنْ يُهَيِّنُ الْمَالَ وَهُوَ مَكْرَمٌ
 ٣٣- وَلَمَنْ إِذَا التَّتَمَّتِ الْكَمَاةُ بِمَازِقِ
- إِنَّ الثَّنَاءَ لَمَنْ يَزَارُ فَيُسْنَعِمُ
 تَدَانُو فَيُؤْجَأُ أَخْذَعَاكَ وَتُسْنَعِمُ
 وَلَمَنْ يَجْرُ الْجَيْشِ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ
 فَتَنْصِيْبُهُ مِنْهَا الْكَمَى الْمُعْلَمُ

= المعنى : يقول : ما أشد ما تجاوزت قدرك ، حتى بعثت تسألني المديح ، ومثلتك إياي مدحك تجاوز منك لقدرك حين طلبت مني الأنجم . يريد الأبيات .

٣٠- الإعراب : نصب خالصا على الحال ، ولا يجوز نصبه بأرغت ، لأنه ليس يريد طلبه خالصا ، والعامل اللام في « لأبي العشائر » أى الذى ثبت له خالصا لالك ، لأنك غير مستحق الثناء ، وإنما يستحق الثناء المنعم على قصاده وزواره . والإراغة : الطلب .

٣١- الغريب : الأخدعان : عرفان في العنق معروفان . والوجء : القطع . والنهم : الزجر الشديد .

المعنى : يقول : إذا أقمت على بابه مهانا يوجأ أخذعاك ؛ يعنى بكثرة الصفع ، لأنك ذليل كل من رآك صفعك ، وهو من قول جرير :

قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمَأْسُوكَ وَقَوْدُهُمْ
 نُسِفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٣٢- الإعراب : الضمير في « وهو مكرم » ، يعود على المال . يريد : أنه مكرم يضمن بمثله . ويجوز أن يكون للممدوح ، أى يهين ماله ، ويكرم عند الناس . ومثله قوله تعالى : « ويطعمون الطعام على حبه » ، فالضمير محتمل لله تعالى وللطعام .

الغريب : العرمرم : الكبير العظيم .

المعنى : المدح والثناء لمن يزار فينعم ، ولمن يهين المال ، فهو عطف عليه ، والمال مكرم محبوب ، وأنه يهين المال وهو مكرم ، ولا يصل إليه ذم ، لأنه عار من الذم ، ولمن يجر الجيش العظيم إلى الأعداء ، فهذا يستحق المدح .

٣٣- الغريب : الكماة : جمع كمي ، وهو المستتر بالسلاح . والمازق : المضيق . ومنه سمي موضع الحرب مأزقا .

وقال الفراء : تأرق صدرى ، أى ضاق . والمعلم : الذى عليه علامة في الحرب .

المعنى : يقول : المديح والثناء لهذا الذى إذا التقت الشجعان في المضيق من الحروب والشدائد ، كان نصيبه منها الأبطال لا الأسلاب ، وفيه نظر إلى قول الطائي :

إِنَّ الْأَسُودَ أَسُودَ الْغَابِ هَمَّتْهَا
 يَوْمَ الْكِرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

- ٣٤- وَكُرْبَمَا أَطْرَبَ الْقَتَاةَ بِفَسَارِسٍ
 ٣٥- وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ ، وَالنُّوَادُ مُشَيِّعٌ
 ٣٦- أَفْعَالٌ مِّنْ تَلِيدٍ الْكِرَامُ كَرِيمَةٌ
 وَأَنْبَى فَمَقْوَمَهَا بِأَخْسَرَ مِنْهُمْ
 وَالرُّمْحُ أَسْمَرُ ، وَالْخَسَامُ مُصَمَّمٌ
 وَقَعَالٌ مِّنْ تَلِيدٍ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمٌ

٢٥٠

واجتاز بعبلك فخلع عليه على بن عسكر وحمل إليه ، فقال : وهى من الوافر ،
 والقافية من المتواتر :

١ - رَوِينَا يَا بَنَ عَسْكَرِ الْهُسَامَا
 وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هُسَامَا

٣٤- الغريب : أطر : عوج . وتأطر الرمح : تثنى . وأطرت القوس : حنيتها ، أطرها أطرا .
 المعنى : يقول : إذا أعوجت قناته في مطعون طعن بها آخر فتقومت .
 ٣٥- الغريب : الأزهر : النير الأبيض ، والمشيع : الجرىء . والمصمم : السيف الذى
 لا ينبو عن الضريبة .

المعنى : يقول : إذا التقى هو والكمة في مأزق ، فوجهه أزهر ، وفؤاده قوى جرىء ،
 ورمحه يطعن به ، وسيفه مصمم لا ينبو ، ولا يفتر من الضرب .

٣٦- الغريب : حكى ابن زيد : رجل أعجم ، وقوم أعجم . والأعاجم عند العرب :
 لثام ، وهم يسمون من لم يتكلم بلغتهم أعجم ، من أى جيل كان ، قال الراجز :
 سَلُّوْمٌ لَوْ أَصْبَحَتْ وَسَطَ الْأَعْجَمِ
 فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ بِالْدَيْلَمِ
 وقال حميد بن ثور :

وَلَمْ أَرْ مِثْلِي شَاقِقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا
 وَلَا عَرَبِيًّا شَاقِقَهُ صَوْتُ أَعْجَمِ

المعنى : يقول : الفعل يشابه النسب ، فمن كرمت مناسبة كرمت أفعاله ، وعلى الضد
 من هذا من كان لثيم النسب ، كانت أفعاله لثيمة .

١ - الإعراب : الهمام : بدل من « ابن عسكر » فنصبه .

الغريب : الهيام : العطش . والهيام (أيضا) : مثل الجنون من العشق . والهيام (أيضا) :
 داء يأخذ الإبل ، فهم في الأرض لاترعى ، يقال ناقة هيام . قال كثير بن عبد الرحمن :
 فَلَا يَحْسَبِ الْوَأَشُونَ أَنْ صَبَابَتِي
 بَعِزَّةَ كَانَتْ تَغْمِرَةٌ فَتَسَجَلَّتِ
 وَإِنِّي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفٍ بِهَا
 كَمَا أَدْنَفْتُ هِيَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ

- ٢ - وَصَارَ أَحَبَّ مَا تُهْدَى إِلَيْنَا لِعَبْرِ قِنِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا
 ٣ - يَوْمُكُمْ تَمَلُّكُمْ تَمَّتْ لَكَ الْمُسْوَإَى وَلَمْ نَلِدْكُمْ أَبَادِيَتِكَ الْجِسَامَا
 ٤ - وَلَكِنَّ الْغَيْوُثَ إِذَا تَوَالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْغَمَامَا

٢٥١

وكان مع أبي العشائر ليلا على الشراب ، فأراد القيام فسأله الجلوس ، فقال ارتجالا :
 وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - أَعْنُ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوًا وَيَسْرِي كُلَّمَا شِئْتُ الْغَمَامَا

= المعنى : يقول : يا ابن عسكر لما نزلنا بفنائك ، روينا من عطشنا ، فلم تترك بنا
 عطشا . يريد : أنهم اكتفوا من إنعامه وإحسانه إليهم .

٢ - الغريب : القلى : البغض . ومنه « ما ودّك ربك وما قلى » .

المعنى : يقول : قد استغنيننا عن الهدايا ، وأردنا الارتحال ، وأحب ما تهديه إلينا أن
 ودّك ، ونسلم عليك .

٢ - الغريب : الموالى : الذى يلى بعضه بعضا . والأيدى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، تجمع
 على أيدى . والجسام : العظام .

المعنى : لم نرحل عنك لملال ، ولا أنا ذمنا إنعامك المتوالى علينا .

٤ - الغريب : الغيوث : جمع غيث . وهو المطر . وتوالت : تابعت : والغمام : السحاب .

المعنى : يقول : المسافر إذا كثر عليه المطر ملّ مقامه واحتماسه لأجل المطر ، وكذلك
 نحن عطايك تأتينا ، وأنت قيدتنا بإحسانك ، ولولا أننا على سفر لم نملل لإنعامك ، فالمطر
 يسأله كل أحد إلا المسافر . هذا كلام الواحدى ، وقال غيره وقد نقله : إن المسافر إذا
 كثرت عليه الأمطار بالأرض التى هو بها اشتاق إلى وطنه ، وكره المقام بأرض السفر ،
 كذلك نحن قد أحسنت إلينا كل الإحسان ، فنحن نشتاق أن نأتى الوطن ، ونسرع الارتحال .
 وقال الواحدى : الأوّل أوجه وأظهر .

١ - الإعراب : هذا استفهام إنكار .

الغريب : الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : « واترك البحر رهوا » .

المعنى : يقول : لا تهبّ الريح ساكنة سهلة بإذنى ، وكذا الغمام لا يسرى على مشيتى ،
 ويريد بالريح والغمام المماوح ، أى هو فى سرعته فى العطاء والجود مثلهما ؛ يعنى أن الذى
 يفعله لا يفعله بإذنى أو بمشيئى ، إنما يفعله طيعا طبع عليه ، كما قال :

٢ - وَلَكِنَّ الغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ تَبَجَّسُهُ بِهَا وَكَذَآ الكِرَامُ

٢٥٢

وقال يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا أدهم ، وهى من الطويل ، والقافية من المتدارك :

- ١ - فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدْمَمٍ
وَأُمٌّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مُسَيَّمٍ
٢ - وَمَا مَنَزِلُ اللذَاتِ عِنْدِي بِمَنَزِلٍ
إِذَا لَمْ أُبَجِّلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمِ
٣ - سَجِيَّةُ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِيحَةً
مِنَ الضَّمِيمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ مُخْرَمِ
٤ - رَحَلْتُ فُكْمَ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنِ
عَلَى وَكَمِ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمِ

٢ - الغريب : التبجس : التفجر . ومنه : « فانبجست منه اثنتا عشرة عينا » ، أى تفجرت .
المعنى : يقول : هذا الذى تفعله طبع لا تطبع ، كالغمام طبعه الانهلال بالماء ،
وكذا الكرام .

* * *

١ - الإعراب : فراق خبر ابتداء محذوف ، ويجوز رفعه بإضمار فعل ، أى حدث فراق .
الغريب : مذموم مفعول من المذممة والذم . ويمت : قصدت .

المعنى : يقول : هذا فراق ، أى هذه الحالة فراق ومن فارقته ؛ يعنى سيف الدولة
غير مذموم ، وهذا الفراق هو قصد لإنسان آخر هو خير مقصود ؛ يعنى الأسود كافورا .
٢ - الغريب : أبجل : أعظم ، ويرفع قدرى .

المعنى : يقول : لا أقيم بمنزل لطيب العيش والحياة ، إذا لم أكن معظما مكرما ،
لأنه مع الذل لا يطيب لى .

٣ - الإعراب : رفع سجية على حذف الابتداء ، ولو نصبها جاز بإضمار فعل ، ويجوز
نصبها على البدل ، من مصدر محذوف ، أى مرميا بها رميا سجية .

الغريب : مليحة : مشفقة من أن تضام وتخاف . والأح من الأمر : إذا أشفق منه .
والمخرم : الطريق فى الجبل .

المعنى : يقول : هذا الفراق سجية نفسى التى هى أبدا خائفة من أن تظلم ، وتبخس
حقها من الإكرام ، وأنا أرمى بها كل طريق هاربا من الذل والضيم .

٤ - الغريب : الشادن : ولد الغزال ، وهو فوق الطلال . والضيعم : من أسماء الأسود .

المعنى : كم رجال سيكون على ، ويجزعون لارتحال عنه ، فالباكى يجفن الشادن
المرأة المليحة ، والباكى بأجفان الضيعم الرجل الشجاع الكريم .
=

- ٥ - وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانُهُ
 ٦ - فَمَلُّوا كَمَا كَانَ مِثْلِي مِنْ حَبِيبٍ مَقْتَعٍ
 ٧ - رَمَى وَأَتَقَى رَمِيَّيْ وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى
 ٨ - إِذَا سَاءَ فَعَلُّ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ
 ٩ - وَعَادَ مُجِبِّيَّةً بِقَوْلِ عُدَاتِهِ
 ١٠ - أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسْمِهِ

= قال أبو الفتح : بأجفان ضيغم ، يريد سيف الدولة ، وهذا وفاء لما أوعده من قوله :
 * لَيْسَ حُدُثُنَّ لِمَنْ فَارَقَتْهُ نَدَمٌ *

٥ - الإعراب : مكانه : فاعل ، وليس للقرط ضمير ، لأن مליح قد ربح الظاهر .
 القرط : الذي يعلق في شحمة الأذن ، والجمع قرطة وقراط ، مثل رمح ورماح ، « والمصمم »
 صفة للحسام ، ويجوز أن يكون لرب ، وهو أولى وأحسن .

المعنى : يقول : ليست هذه المرأة لفرأق بأجزع من الرجل الشجاع ، لأن الرجل يبكي
 على لمكانى عنده .

٦ - المعنى : يقول : لو كان الذى أشكوه من الغدر بى من امرأة عذرتها ، لأن شيمة
 النساء الغدر ، ولكنه من رجل ، والمعمم : أراد به الرجل ، لأن المرأة لا تعمم .

٧ - المعنى : قال الواحدى : يقول : لم يحسن إلى ، ولم أهجه لحي إياه فضرب المثل
 لإساءته إليه بالرمدى ، ولأمنه من المكافأة بالهجاء بالانقضاء . والمعنى : أن حبي إياه معنى عن
 المكافأة بالإساءة ، فكان كترام يرمي ، وهو وراء جنة تمنعنى أن أرميه .

٨ - المعنى : يقول : المسىء يسىء الظن ، لأنه لا يأمن ممن أساء إليه ، وما يخطر بقلبه
 من التوهم على إساءة غيره يصدق ذلك ، فكلما سمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه لسوء
 وهمه وفعله . وهو كقول الآخر :

وَمَا فَسَدَتْ لِي - يَشْهَدُ اللَّهُ - نِيَّةٌ
 عَسَايِكَ بَلِ اسْتَفْسَدَتْ لِي فَاتَمَّتْ لِي

٩ - المعنى : يقول : وبسوء ظنه عادى محبيه ، بقول الأعداء ، وأصبح فى كنّ أمره
 حائراً .

١٠ - المعنى : يريد بالنفس الهمة ، والمعانى التى فى جسم الإنسان من أخلاقه ، فهو يذكر
 لطف حسه ودقة علمه ، وأنه قبل أن يتبع بينه وبين من يحبه معرفة يصادق نفسه أولاً ،
 ويستدلّ عليها بكلامه وفعله ، وهذا من قول الحكيم : الائتلاف بالجواهر ، قبل الائتلاف
 بالأجسام .

مَتَى أَجْزَاهِ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ
جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ
تَجِيبُ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُتَقَوِّمِ
بِهِ الْخَيْلُ كِبَاتِ الْحَمِيسِ الْعَرْمَرَمِ

١١ - وَأَحْلَمُ عَنْ خَيْلِي ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ
١٢ - وَإِنْ بَدَلَ الْإِنْسَانَ لِي جُودَ عَابِسٍ
١٣ - وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَمِيذَعٍ
١٤ - خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ

١١ - المعنى : يقول : أضح عن خليلي ، علما بأني إذا جازيته على سفهه بالحلم ، ندم على قبيح فعله ، فاعتذر إلي ، ورجع إلى مرادى . وهو من قول سالم بن وابصة :

بِمَقْتَابِ حَمِيٍّ وَمَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ
مَنْهُ ، وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِبِلَا جَلَمٍ
تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْعَ مِنْ رَحِمٍ
تَرْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَسِمٍ
وَالْحِلْمُ عَنْ قَدْرَةِ فَضْلٍ مِنَ الْكَرَمِ

وَتَسِيرَبٍ مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ
دَاوِيْبُ صَدْرٍ أَطْوِيْلًا نَعْمَرُهُ حَقِيْدًا
بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحِمَّةُ
فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوْتَرَةً
إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذِلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ

ومن روى :

مَتَى أَجْزَاهِ يَوْمًا عَلَى الْجَهْلِ أَنْدَمُ أَنْتَنِي

يريد إن جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك ، لأن السفه والجهل ليسا من أخلاقى فى شىء وأصله هذا كله قوله تعالى : « ادفع بالى هى أحسن ، فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » .

١٢ - المعنى : قال أبو الفتح : لا آخذ من الإنسان الصلة حتى يكون معها بشر وبشاشة ، وإن بذلها وهو عابس جزيته عن جوده يجود ، وهو تركى مع تبسم منى أزيد على ما فعل ، لأنه بذل جودا يعبوس ، وجزيته جودا يتبسم .

قال ابن القطاع : صحف هذا البيت سائر الرواة . فرووه يجود التارك ، ولا معنى للتارك وإنما هو الباذل ، ومعناه : وإن بذل الإنسان لى جوده ، وهو عابس الوجه ، غير مفرح الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لى جوده ، وهو ضاحك ، ولم أكافته .

١٣ - الغريب : السميذع : السيد الكريم ، والسهمري من الرماح : القوى الصلب ، من اسمهر الأمر : إذا اشتد .

المعنى : أحب من الفتیان كل كريم ، يغشى الناس بيته للقوى ، نجيب طويل ، كصدر الرمح المقوم الشديد .

١٤ - الغريب : خطت : قطعت . والعيس : الإبل البيض . والفلاة : الأرض البعيدة

وَلَكِنَّهَا فِي الْكِنْفِ وَالْفَرْجِ وَالنَّسَمِ -
وَلَا كُؤْلٌ فَمَعَالٌ لَهُ يُعْتَمَمُ -
سَوَابِقُ نُحَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأُدْهُمِ -
إِلَى خُسُلُقٍ رَحْبٍ وَخَاتِقٍ مُطَهَّمِ -

١٥ - وَلَا عَفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ
١٦ - وَمَا كُؤْلٌ هَاوٍ لِلنَّجْمِيلِ بِفَاعِلٍ
١٧ - فَدَى لَأَبِي الْمَسْكَ الْكِرَامُ فَإِنَّهَا
١٨ - أَعْرَبَ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّصْنَ وَرَاءَهُ

= عن الماء . وقوله « كبات » جمع كبة ، وهي الصدمة والحملة . والعمرم : الكثير . والكبة (بالضم) : الجماعة من الخيل (وبالفتح) : الدفعة من القتال والحملة . والكبة : الزحام . المعنى : يقول : الذي قد سافر الكثير وقطع الغلوات ، وشهد الحروب ، فخالطت به الخيل الجيش . والكبة ، من قولهم : كبه لوجهه . إذا ألقاه .

قال بعض العرب : طعنته في الكبة ، طعنة في السببة ، فأخرجتها من اللبّة ، فقيل له : كيف طعنته في السببة ، وهي حلقة الدبر؟ فقال : إن رمحه سقط من يده ، فأكبّ ليأخذه ، فطعنته .

١٥ - المعنى : هو عفيف إلا في سيفه ورمحه ، فانه إذا شهد الحرب قتل الأقران ولم يعف عنهم ، وإنما عففته في كفه ، لا يأخذ من مال أحد شيئاً ، وفي فرجه لا يقرب الزنا ، وفي فمه فهو يمسك لسانه عن الغيبة ، ولا يتكلم إلا بالصدق ، ولا يأكل إلا من حلال ، لأنه لا يصيب مالا إلا من حله .

١٦ - الغريب : هويت الشيء أهواه ، فأنا هوي وهوا ، كحذر وحاذر .

المعنى : يقول : ليس كل من أحبّ الأمر الجميل يصنعه ، ولا كل من يصنعه يتممه .
١٧ - الإعراب : روى أبو الفتح : وجماعة ، فإنها والضمير عائد على الكرام . وقال : يجوز أن يكون الذي حمّله على ذلك أنه شبههم بالسوابق ، وقال يهتدين ، فجعل الضمير عائداً عليها . قال : ولو قال فإنهم سوابق ، لكان جيذاً ، وقد رواه جماعة ، فإنهم ، ولم يعرفه أبو الفتح ، ولا ذكر فيه خلافاً .

الغريب : أبو المسك : كافور ، وهو الممدوح . والأدهم : الأسود .

المعنى : لما جعل الكرام خيولاً سوابق ، جعل الممدوح أدهم ، يتقدّم السوابق ، وهي تجرى على أثره ؛ يعنى : أنه إمام الكرام وسابقتهم ومتقدّمهم .

١٨ - الإعراب : أعرّب بدل من أدهم .

الغريب : شخّصن : رفعن أبصارهن . ورحب : وسيع . ومطهّم : حسن .

المعنى : يقول : لا يبايض على الحقيقة في وجهه ، وإنما مجده يشرق في وجهه لإشراق الغرّة ، والسوابق قد شخّصت أعينها وراء هذا الأعرّب ، تنظر إلى خلق واسع ، وخلق تامّ حسن . يريد : أن خلقه حسن ، ووجهه حسن .

- ١٩ - إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا
 ٢٠ - يَضِيقُ عَلِيٌّ مِنْ رَأْيِهِ الْعَذْرُ أَنْ يَرَى
 ٢١ - وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ
 ٢٢ - شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَأَصِيلٌ
 ٢٣ - أبا الْمُسْكَ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا
- فَقِيفٌ وَقَفِيَةٌ قُدَّامَهُ تَتَعَسَّامُ -
 ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ -
 وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدُمِي -
 إِلَى كَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَتَلِّمِ -
 وَآمِلُ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالِدَّمَ

١٩ - المعنى : يقول : إذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام قدّامه مرة تتعلم حسن السياسة .

٢٠ - الغريب : المساعي : جمع مسعاة ، وهي السعى في طلب المجد .

المعنى : يقول : من رآه ورأى أفعاله ، لم يكن له عذر أن يكون ضعيف المساعي ، قليل التكرم . يريد : أنه منه تتعلم هذه الأشياء ، فمن رآه ولم يعلمها منه فهو غير معذور . وأبو الفتح يجعل هذا داخلا في الهجاء ، على معنى أن مثله خسة ولؤم أصل إذا كان له تكرم . فلا عذر لأحد بعده في تركها ، كقول الآخر :

لَا تَيْبَأْسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَمَا
 خَفَقَ اللَّوَاءُ عَلَى عِمَامَةِ جِرْوَلٍ

وقال ابن القطاع : الهجاء هو أن يقول : إن كافورا قد ضيق عليّ ، ولا نفع لي منه ، ولا جاه لي عنده ، وأنه ينتفع بخدمتي ، ولا أنتفع به ، ولو أنه قال هذا لشخص ، لخاف أن يتصل بكافور ، فيكون فيه هلاكه .

٢١ - الغريب : يقال أجمم بتقديم الجيم ، مثل أجمم بتأخيرها ، عن الأمر : كفّ عنه ، ومن روى أقدمى بفتح الدال ، فعناه ردى الحرب ، من قدم يقدم قدوما ، ومن روى بضمها كان من قدم يقدم : إذا تقدّم .

المعنى : يقول : إذا وقفت الكبيبة ، وتأخرت عن الإقدام ، وقلّ من يحبها على ورود المعركة ، فمن مثله ؟ أي أنه يحث الخيل عند الإحجام ، ويشجعها على لقاء العدو .

٢٢ - الغريب : الطرف (بكسر الطاء) هو الفرس ، ومن روى (بفتح الطاء) أراد طرف العين . والنقع : الغبار . واللهوات : جمع هاة ، وهي ما فوق اللسان . والمتلمم : الذي على فيه اللثام ، وهو ما يستره من الغبار والهواء .

المعنى : يقول : هو ثابت في حال الحرب ، والنقع قد وصل إلى هوات المتلمم ، وهو في المعركة ، ثابت لا يحجم ولا يتأخر ، ولا يتداخله الفرع .

٢٣ - المعنى : يخاطب كافورا ويناديه : يا أبا المسك ، أنا راج منك عزا أتمكن به من قتل أعدائي .

- ٢٤ - وَيَوْمَهِ بَغِيضُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةَ
 ٢٥ - وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ
 ٢٦ - فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سَرْتُ نَحْوَهَا
 ٢٧ - وَلَا نَسَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابَ قَبَائِلِ
 ٢٨ - وَلَا اتَّبَعَتْ آثَارَنَا عَسِيْنُ قَائِفٍ
- أُقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنَعْمِ
 مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمُ
 بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَسِيمِ
 كَأَنَّهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلِمِ
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسَمِ

٢٤ - الغريب : الشقا ، يمدد ويقصر ، وهمزته منقلبة عن واو .

المعنى : يقول : أرجو أن أدرك بعزك حالة شقائي فيها مثل التنعيم ، أى أشقى في حرب الأعداء ، فأتنعم بذلك .

وقال الواحدى : أبدل تنعم الأعداء بالشقاء لما أورد عليهم من الحسد لنعمتي ، والغيب لمكانى فيشقون لى ، ويجوز أبدل بالشقاء تنعما .

٢٥ - المعنى : أنت أهل أن يرجى عندك ما أرجوه ، ولم أضع الرجاء في غير موضعه ، لأنى لم أرج إلا من متمكن كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب .

٢٦ - المعنى : فلو لم تكن في مصر ما كنت أقصدها مستهاما متيما .

٢٧ - الإعراب : أسكن حملات ضرورة لأنها جمع حملة وجمع فعله إذا كان اسما كان متحررا كما .

الغريب : عبر باسم الديلم عن الأعداء ، وهم جيل من الناس ، والعرب تعبر بالديلم عن الأعداء لأنها كانت بينها وبين العرب عداوة ، فصار اسمهم عبارة عن الأعداء .
 ومنه قول عنتره :

* زَوْرَاءُ تُتَسَفِّرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ *

وقال أبو الفتح : قلت له أتريد بالديلم الأعداء ، أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل

العجم .

المعنى : يقول : إنه كان يمر بالليل في طريقه إلى مصر على القبائل ، وتصول كلابها على خيله ، كأنها أعداء تحمل عليها .

٢٨ - الغريب : القائف : التابع الذى يقفو الآثار . والمنسم الذى الخف : كالحافر .

المعنى : يقول : القائف إذا اتبعنا ليردنا عن المسير إليك ، لم ير إلا آثار الإبل والخيل ، أى أنه لم يدر كههم لسرعة السير . ومن عادة العرب أن يجنبوا الخيل ، ويركبوا الإبل ؛ يعنى إلا أثر حافر فوق أثر خف ، كقول الشاعر :

أولى فأولى يا امرأ القيسِ بَعْدَمَا
 خَصَصْنَا بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا

- ٢٩ - وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ
 ٣٠ - وَأَبْلَخَ يَعْصِي بِاخْتِصَاصِي مَشِيرَهُ
 ٣١ - فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكْدَرٍ
 ٣٢ - قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرَهُمْ بَنَاءُ
- من النَّسِيلِ وَاسْتَدْرَتْ بِطَيْلِ الْمُدَّطَمِّمْ
 عَصِيْتُ بِقَصْدَيْهِ مُشِيرِي وَشَرِي
 وَسَفَّتْ لِإِيهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِمِ
 حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيِكَ فَاخْرُكُمِ

٢٩ - الغريب : التغمر : الشرب القليل ، وهو من الغمر ، وهو القلح الصغير ، وإنما قل شربها ، لأنها وصلت مكدودة . ومنه قول طفيل :

أَنْحَنَّا فَمَسِمْنَاها النَّطْفَ فَشَارِبٌ قَلِيلًا وَآبٍ صَدًا عَن كَلِّ مَشْرَبِ
 واستدرت : نزلت في ذراه ، أى ناحيته . والمنظم : جبل معروف بمصر ، وهو المشرف على مقبرة القرافة والقلعة .

المعنى : يقول : وسما البيداء بآثار خيلنا ، وسرنا في أرض غمغل لا أثر بها لسالك . فصارت آثار الخيل والإبل كالسمة لها ، وهى العلامة حتى وردت النيل مكدودة ، فشربت شربا قليلا .

٣٠ - الغريب : الأبلخ (بالخاء) : هو العظم ، وهو من صفة الملوك ، وبالجم : الجميل الوجه . الإعراب : وأبلخ في موضع جر ، عطفا على ظل المنظم ، أى وبطل أبلخ ، ولوحي يريد رجالا ، وهذا هو الأشهر في باب فاعل وفاعلة من الوصف ، ومثله عاذل وعذل ، ولو أراد نساء لقال لوأئمي .

المعنى : يقول : واستدرت بطل أبلخ بعصي من يشير عليه ، وهو وزيره ابن القرات لأن المتنبى لم يمدحه ، وعصيت بقصديه .

قال أبو الفتح : هو مما يجوز نقله إلى الهجاء ، وظاهر اللفظ الذى بنى عليه أنه أراد عصيت من كان يشير على بالمقام شححا منه على ، وكراهة لبعدى عنه ، والأبلخ هو كافور والأبلخ : المفرق الحاجبين ، وما بينهما يسمى بلجة ، هذا قوله .

وقال الواحدي : يعصى من يشير عليه بتركي ، بأن يختصني دون غيري ، كما أني عصيت من أشار على بترك المسير إليه .

٣١ - الغريب : الحجمم : الذى لا يفهم ، ولا يأتى على الوجه . وجمجم كلامه : إذا عماه وسره . وقال أبو الفتح : ليس فيه عيب ولا إشارة إلى ذم .

المعنى : يقول : لم يكدر إحسانه إلى بالمن ، ولم ينغصه بالأذى ، ولم يكدره على كغيره . وقال أبو الفتح : هذا النى يشهد بما ذكرته من قلب المديح إلى الهجاء .

٣٢ - الإعراب : أراد من الأملاك ، فحذف وأوصل الفعل ، كقوله تعالى « واختار موسى قومه » ، أى من قومه .

- ٣٣- فَأَحْسَنُ وَجْهَ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسَنٌ
 ٣٤- وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً
 ٣٥- لِمَنْ تَطَلَبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُتْرَدِ بِهَا
 ٣٦- وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ
 ٣٧- لِكَ الْحَيَوَانَ الرَّكَابُ الْخَيْلَ كُلَّهُ
- وَأَيْمَنُ كَفَّ فِيهِمْ كَفٌّ مُسْتَعِيمٌ
 وَأَكْبَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
 سُرُورٌ مُحِبٌّ أَوْ إِسَاءَةٌ مُجْرِمٌ
 مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ بَيْدٍ وَمَعْصَمٍ
 وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَسِيرٌ مَوْسَمٌ

= المعنى : يقول : قد اخترت لك من الأملاك ، أى من ملوك الأرض بالقصد إليك ، فاختر لهم بنا حديثنا ، من مدح أو هجاء ، أو منع ، أو عطاء . يريد أنهم يتحدثون بنا ، فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالإحسان ، أو ذم أو هجاء بالبخل والحرمان .

قال الواحدى : لم يعرف ابن جنى هذا ، فقال : افعلى فعلًا إذا سمعوه كان مختارًا مستحسنًا عندهم ، وليس هذا الذى يقوله فى البيت ، ألا ترى إلى قوله « وقد حكمت رأيتك » يريد : أنت المحكم فيما تختار ، ولو أراد ما قاله لما كان محكما .

٣٣- المعنى : قال الواحدى : هذا البيت يورى عن هجاءه بقبح الصورة ، فانه لا منقبة له يمدح بها ، إلا أنه إذا أحسن بالعطاء ، فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان ، ويده أيمن الأيدي بالإيناع ، وكذلك البيت الذى بعده .

٣٤- المعنى : يريد : أنه خال عما يمدح به المملوك ، من نسب ، أو حسب ، أو شرف تليد ، فإن لم يستحدث لنفسه شرفا مطرفا بعلو همة وإقدام ، لم يكن له خصلة يمدح بها .

٣٥- المعنى : يقول : إنما تطلب الدنيا ، وتقاتل عليها ، وتنافس فيها ، لهذين الشيتين ، إما لنفع الأولياء ، أو لضرر الأعداء ، وليست تصلح لغير هذين ، وهذا من كلام الحكيم : إذا لم تصن بالمال أبناء الجندس ، وتمتل به أعداء النفس ، فما تصنع بالأعراض ؟

٣٦- الغريب : المهر : هو الصغير السن من الخيل ، يقال مهر ومهرة ، وجمع المذكر : أمهار ، ومهارة ومهارة . وجمع المؤنث : مهر ومهرات . قال الربيع بن زياد العبسى :
 وَجَبَّاتٍ مَا يَبْدُقْنَ عَنَدَ وَقَا يَفْتَدِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
 والمعصم : موضع السوار من الزند .

المعنى : يقول : قد وصل إلى المهر الذى أهديته لى ، وعليه وسم باسمك الذى هو سمة لكل حيوان . يريد : أنه ملك مالك لكل حى ، ألا ترى قوله : [البيت بعده] .
 ٣٧- الغريب : الحيوان ، يطلق على كل حى ، فمنهم الناطق ، وهم بنو آدم ، وما عداهم فحيوان غير ناطق . والموسم : المعلم .

- ٣٨- وَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتَهَا
وَصَيَّرْتُ ثُلُثَيْهَا انْتِظَارَكَ فَاعْلَمْ-
٣٩- وَلَكِنْ مَا يَمْضِي مِنَ الْعُمْرِ فَائِتٌ
فَجِدُ لِي بِحِظِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ-
٤٠- رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ
وَقَدِّتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ-
٤١- وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَّادُهُ
فَكَلَّمْتَهُ عَنِّي وَلَمْ أَنْتَكَلِّمْ-

٢٥٣

وقال يذكره حماه التي كانت تغشاه بمصر ، وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - مَلُومُكُمْهَا يَجِلُّ عَنِ الْمَسْلَمِ . وَوَقَعَ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ .

= المعنى : يقول : لك الخليل ومن يركبها وإن كانوا خالين من العلامة .

٣٨- المعنى : أنه استبطأ ما يرجو منه ، فقال : لو كنت أعرف كم قدر حياتي في الدنيا ، لجعلت ثلثي ذلك القدر مدة انتظار عطائك . وهذا من قول مسلم :

لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مِثَاقٌ يُحْتَسِدُنَا إِلَى الْمَشِيبِ انْتِظَرْنَا سَلْمَةَ الْكَبِيرِ

٣٩- المعنى : يقول : الفاتت من العمر غير مرتجع ، ولا يعود على أحد ، أي لاتطول مدة البقاء ، فان الماضي غير مستدرك ، فجد لي بحظ من يستعجل ، ويغتم القدرة والإمكان .

٤٠- المعنى : هذا كالعود من عتاب الاستبطاء . يقول : إن كنت ترضى بتأخير ما أرجوه ، فأنا أرضى به أيضا ، محبة لك ، وانجذابا إلى هواك ، لأنني قدت نفسي إليك قود من يسلم لك ما تفعله ، والمسلم لا يعارض بشيء .

٤١- المعنى : يقول : مثلك في كرمك وسماحتك ، يكون فؤاده بينه وبينى وسيطا ، فيكلمه عني ، ولا يحوجني إلى الكلام .

* * *

١ - الغريب : جلّ الأمر : عظم ، وقلّ أيضا . والكلام : هو المعروف .

وقال ابن القطاع : أراد الكلام ، وهي الجراحات .

المعنى : يقول لصاحبيه اللذين يلومانه على الإخطار بنفسه ، وتجشم الأسفار في طلب المعالي ؛ ملومكما ، يعني نفسه ، أجلّ من أن يلام ، لأن فعله جاز طوق القول ، فلا يدرك فعله بالوصف والقول ، ولأنه لا مطمع للآثم فيه ، بأن يطيعه أو يخدعه .

وقال ابن القطاع : ملومكما يجلّ عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكلام ، أي

الجراحات .

- ٢ - ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْمَهْجِيرَ بِلَا لِيثَامٍ
 ٣ - فَانِي أُسْتَرِيحُ بِيذًا وَهَذَا وَأَتَنْعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ
 ٤ - عَيْمُونُ رُوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٌ بِبُغَامِي
 ٥ - فَتَقْدَمُ أَرْدُ الْمِيَاهَ بِبَغِيرِ هَادٍ سِوَى عَدَّتِي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ

٢ - الإعراب: نصب الفلاة والمهجير، لأنهما مفعولان معهما، أي اتركاني مع الفلاة والمهجير،
 الغريب: الفلاة: الأرض البعيدة عن الماء. والمهجير: شدة الحر. والثام:
 ما يستر به الوجه.

المعنى: يقول: اتركاني مع الفلاة، فاني أسلكها بغير دليل لاهتدائي فيها، وذرائي
 مع المهجير أسير فيه بغير لثام على وجهي، لأنني قد اعتدت ذلك.

٣ - المعنى: يقول: أنا أستريح بالفلاة والمهجير، وراحتي فيهما، وتعبي في النزول
 والمقام، وأنا أستريح بهذين اللذين قد تعودتهما.

٤ - الغريب: حرت: تحيرت. والبغام: صوت الناقة للتعجب، بغمت تبغم (بالكسر)،
 وهو صوت لا يفسح به. والرازح من الإبل: الهالك هزالا، وقد رزحت الناقة ترزح،
 وزوحا ورزاحا: سقطت من الإعياء هزالا، ورزحتها أنا ترزيجا.

المعنى: أنه شبه نفسه في التحير بالبهيمة، لأنها لا تدرى أين تذهب؟ وهو كذلك.
 وقال أبو الفتح: إن حارت عيني فأنا بهيمة، عيني عينا، وصوتي صوتها، كما
 تقول: إن فعلت هذا فأنا حمار.

وقال ابن فورجة: يريد أنه بدوي عارف بدلالات النجوم بالليل، فيقول: إن
 تحيرت في المفازة، فعيني البصيرة عين راحلتي، ومنطقى الفصيح بغامها.

وقال الخطيب: عيون رواحلي تنوب عني إذا ضللت أهدى بها، وصوتها إذا احتجت
 إلى أن أصوت ليسمع الحى، يقوم مقام صوتي، وإنما قال بغامى على الاستعارة.

٥ - الغريب: قال ابن السكيت: العرب إذا عدت للسحاب مائة برقة، لم تشك في أنها
 ماطرة قد سقت، فتتبعها على الثقة بالمطر.

وقال الخطيب: قال ابن الأعرابي في النوادر: العرب كانوا إذا لاح البرق عدوا سبعين برقة
 فإذا كملت ووثقوا بأنه برق ماطر، فرحلوا يطلبون موضع الغيث. وأنشد عمر بن الأعمش:

سقى الله جبيراً أنا حمدتُ جوارهم كراماً إذا عدواً وفوق كرام

يعدون بَرَقَ المُنْزَنِ في كل مَهْمَمَةٍ فَمَا رَزَقُهُمْ إِلَّا بِرُوقِ غَمَامِ

المعنى: يقول: لا أحتاج في ورود الماء إلى دليل يدلني، سوى أن أعد برق
 الغمام، فأتبعه كعادة العرب في عدّها بروق الغمام.

- ٦ - بُدِمٌ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّفِي
 ٧ - وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا
 ٨ - فَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خَيْبًا
 ٩ - وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ
 ١٠ - يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَيَّ التَّصَافِي
 ١١ - وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي
 ١٢ - أَرَى الْأَجْسَادَ تَغْلِبُهَا جَمِيعًا
- إِذَا احتَاجَ الوَحِيدُ إِلَى الذَّمَامِ
 وَكَيْسَ قِرَى سَوَى مُخِ النَّعَامِ
 جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ بِابْتِسَامِ
 لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ
 وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الوَسَامِ
 إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ
 عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ

٦ - الغريب : الذمام : العهد والخفارة .

المعنى : يقول : من احتاج في السفر إلى ذمام وجوار وعبد ، ليأمن بذلك ، فأنا في جوار الله وجوار سيفي ، يريد : أنه لا يصحب أحدا في سفره .

٧ - المعنى : يقول : لا أُمسِي ضيفا لبخيل ، وإن لم أجد زادا ألبته ، لأنه لا مخ للنعام ، ويجوز أن يريد بهذا أن البخيل لا قرى عنده ، ويروى مع بالحاء المهملة . والمعنى : لو لم يكن لي قرى إلا بيض النعام شربته ، ولم آت بخيلا أتضيف به .

٨ - الغريب : الحب : المكر . والود : الحب والصدقة .

المعنى : يقول : لما صار ود الناس غير صادق ، صرت كأحدهم ، أفعل بهم كما يفعلون ، فإذا تبسموا إليّ ، تبسمت لهم .

٩ - المعنى : يقول : لم أكن على ثقة من مودة من أودّه ، لعلمي أنه من جملة الناس . يريد : لعموم فساد الخلق كلهم إذا اخترت أحدا للمودة لم أثق بمودته .

١٠ - الغريب : الوسام والوسامة : الحسن ، وسم يوسم ، وسامة ووساما .

المعنى : يقول : العاقل إنما يحب من يحبه على صفاء الود فمن أصفى له الود أحبه ، والجاهل يحب على جمال الصورة ، وذلك حب الجهال ، لأنه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة ، كخضراء الدمن : رائق اللون ، وبي المذاق .

١١ - الغريب : آنف : أستنكف .

المعنى : يقول : أبغض البخلاء وأحب الكرام حتى أبغض أخى إذا لم أجد كريما .
 ١٢ - المعنى : يقول : الخلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب ، حتى يكون صاحبه لثيما ، وإن كان من أصل كريم ، كقول الآخر :

بِأَنَّ أُعْزَى لِي جِدُّهُ هُمَامٌ
وَيَنْبُو نَسَبَةَ الْقَضْمِ الْكَهَامِ
فَلَا يَتَدَرُّ الْمَطِيَّ بِلَا سَنَامِ
كَسْتَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّسَامِ
تَحْبُّ بِي الْمَطِيَّ وَلَا أَمَامِي
يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامِ
كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَعْبٌ مَرَأِي

١٣ - وَاسْتَبَقَ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ
١٤ - عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْرٌ وَحَدٌّ
١٥ - وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي
١٦ - وَلَمْ أَرْ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا
١٧ - أَقْسَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَأَى
١٨ - وَمَلَّيْنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَسْبِي
١٩ - قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ فُوَادِي

وَقَدْ يَلِدُ الْخُرَانَ غَيْرَ نَجِيبِ

أَبُوكَ أَبُو حُرٍّ وَأَمْلَكَ حُرَّةً

وَقَوْلِ الْآخِرِ :

لَسِنٌ فَمَخَّرَتْ بِأَبَاءِ هُمْ شَرَفٌ
لَقَدْ صَدَقْتَ وَلَكِنْ بِنَسَبِ مَا وَلَدُوا

١٣ - المعنى : يقول : لا أفزع من الفضل بأن أنسب إلى جدِّ فاضل إذا لم أكن فاضلاً بنسبي ،
ولم يغن عني فضل جدِّي . وهو من قول البحترى :

وَعَدُّهُمْ عَنْ آخِرِ الْمَجْدِ غَالِبٌ
فَأَفْعَالُهُمْ تَحْدُو قَدِيمَ الْمَنَاصِبِ

١٤ - الغريب : القضم : السيف المفلل ، وفيه قضم . وينبو : يرتفع .

المعنى : يقول : عجبت لمن له حدٌّ النصل ، وقد الرجال ، ثم لا ينفذ في الأمور ،

ولا يكون ماضياً . والكهام : الذي لا يقطع .

١٥ - المعنى : يقول : عجبت لمن وجد الطريق إلى معالي الأمور ، فلا يقطع إليها الطريق ،
ولا يتعب مطاياه في ذلك الطريق حتى تذهب أسنمتها .

١٦ - المعنى : يقول : لا عيب أبلغ من عيب من قدر أن يكون كاملاً في الفضل ، فلم يكمل ،
أى لا عذر له في ترك الكمال إذا قدر على ذلك ، ثم تركه والعيب ألزم له من الناقص الذي
لا يقدر على الكمال .

١٨ - المعنى : يقول : إن مرضه قد طال حتى مله الفراش ، وإن لاقاه جنبه في العام مرة
واحدة ، لأنه أبداً كان في السفر .

١٩ - المعنى : يقول : قليل عائدي ، لأنني غريب لم يعدني أحد إلا قليل من الناس ، وفوادي
حقيم ، لكثرة الأحزان ، وحسادى كثير ، لكثير فضلى ، ومطلبى صعب ، لأننى أطلب الملك .

- ٢٠- عَلِيلُ الْجِسْمِ مُمْتَنِعٌ الْقِيَامِ
 ٢١- وَزَائِرَتِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ
 ٢٢- بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا
 ٢٣- يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا
 ٢٤- إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي
 ٢٥- كَانَ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي
- شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ
 فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ
 فَعَافَتْهَا ، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي
 فَتَوَسَّعَتْ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
 كَأَنَّهَا كَيْفَانِ عَلَى حَرَامِ
 مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةٍ سِجَامِ

- ٢٠- الغريب : المدام : الخمر. والمدام : المطر الدائم ، كأنه أديم ، أى أدامه الله .
 المعنى : يقول : أنا على هذه الحالة فى الغربية عليل الجسم ، عاجز عن القيام ، سكران ، من غير خمر ، بل من ضعف .
- ٢١- المعنى : يكنى عن الحمى التى كانت تأتیه ليلا ، فيقول : كأنها حية ، فليست تزور إلا فى الليل .
- ٢٢- الغريب : المطارف : جمع مطرف ، وهو الذى فى جنبه علمان .. والحشايا : جمع حشية ، وهو ما حشى من الفرش مما يجلس عليه .
 المعنى : يقول : هذه الزائرة ، يعنى بها الحمى التى كانت تأخذه فى مصر ، لاتبث فى الفراش ، وإنما تبث فى عظامي .
- ٢٣- المعنى : يضيق جلدى فلا يسعها ، ولا يسع أنفاسى الضمعداء ، والحمى تذهب لحمى ، فتوسع جلدى ، بما تورده على من أنواع السقام .
- ٢٤- المعنى : قال الواحدى : يريد أنه يعرق عند فراقها ، فكأنها تغسله ، لعكوفهما على ما يوجب الغسل ، وإنما خص الحرام للقافية ، وإلا فالجماع على الحلال كالجماع على الحرام فى وجوب الغسل .
- وقال ابن الشجرى : وإنما خص الحرام ، لأنه جعلها زائرة غريبة ، ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة .
- ٢٥- الغريب : بأربعة سجام : أى ذات سجام ، فحذف وأراد بالأربعة للحاظين ، والموقين للعنين ، فإن الدمع يجرى من الموقين ، فإذا غلب وكثر جرى من اللحاظ أيضا .
 وقال أبو الفتح : أراد الغروب ، وهى مجارى ، الدمع ، والغروب لا تنحصر بأربعة .
 المعنى : يقول : إنها تفارق عند الصبح ، فكأن الصبح يطردها ، وأنها إذا فارقته تجرى مدامعها من أربعة سجام . يريد : كثرة الرخصاء ، وهو عرق الحمى ، فكأنها تبكى عند فراقه محبة له .

- ٢٦- أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةً الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ
 ٢٧- وَيَصْدُقُ وَعَدُّهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ
 ٢٨- أَبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كَلُّ بِنْتٍ
 ٢٩- جَمْرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ
 ٣٠- أَلَا يَالَيْتَ شِعْرِي يَدِي أُمَّسِي
 ٣١- وَهَلْ أَرْمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ
 ٣٢- فَمُرَبَّتَاهُ شَفَقَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي

- ٢٦- المعنى : يقول : أنا أنتظر وقت مجيئها ، كما ينتظر المشوق مجيء حبيبه ، وذلك أن المريض يجزع لورود الحمى ، فهو يراقب وقتها ، خوفا لاشوقا .
- ٢٧- المعنى : يريد أنها صادقة الوعد في الورود ، وذلك الصدق شر من الكذب ، لأنه صدق يضر ولا ينفع ، كمن أوعد ، ثم صدق في وعيده .
- ٢٨- الغريب : يريد بنت الدهر : الحمى ، وبنات الدهر : شدائده .
- المعنى : يقول : للحمى عندي كل شديدة ، فكيف وصلت إلى ، وقد تراحت الشدائد على ؟ ألم يمنعك زحامها من الوصول إلى ؟ وهذا من قول الآخر :
- أَتَيْتُ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ
- ٢٩- المعنى : يقول : قد خرجت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب ، لم يبق فيه مكان لضرب السيوف ، ولا للسهام .
- ٣٠- الغريب : العنان : للفرس . والزمام : للإبل .
- المعنى : يقول : ياليت يدى علمت هل تتصرف بعد هذا في عنان الفرس ؟ أو زمام الإبل ؟ يعنى ليتنى علمت هل أصبح فأسافر ، وأتصرف في أزمة الإبل ، وأعنة الخيل .
- ٣١- الغريب : الراقصات : الإبل تسير الرقص ، وهو ضرب من الخلب ، يقال رقص البعير رقصا : إذا خب . واللغام : زبد يخرج من فم البعير أبيض . وجمع لغام : لغم .
- المعنى : يقول : المقاود حليت من اللغام ، فجعله لبياضه كالفضة ، وهى ترقص في سيرها ، فهل أبلغ مرادى بسيرها . وهذا من قول النمرى :
- وَيَقْطَعُ البَيْدَ مِنْهَا كَلُّ يَعْجَمَلَةٌ خُرْطُوسُهَا بِاللُّغَامِ الجَعْدِ مُسْتَفْعُ
- ٣٢- الغريب : الغليل : حر الصدر ، يكون من عشق وغيره . والحسام : السيف القاطع .

- ٣٣- وَضَاقَتْ خُطْمَةً فَمَخْلَصَتْ مِنْهَا
 ٣٤- وَفَارَقَتْ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ
 ٣٥- يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتِ شَيْئًا
 ٣٦- وَمَا فِي طَبِّهِ أَنِي جَسَّوَادٌ
 ٣٧- تَعَوَّدَ أَنْ يُغَسِّبَ فِي السَّرَايَا
 ٣٨- فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَتَسِيرُ عَنِي
 ٣٩- فَإِنْ أَمْرَضُ فَمَا مَرِضُ أَصْطَبَارِي
- خلاصَ الحَمْرِ مِنْ نَسِجِ الفِداِمِ
 وَوَدَّعَتْ البِلَادَ بِلَا سَلامِ
 وَدَاؤُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعامِ
 أَضَرَ بِجِسْمِهِ طُولُ الجَمَامِ
 وَيَدْنُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ
 وَلَا هُوَ فِي العَلِيقِ وَلَا اللِّجامِ
 وَإِنْ أُحْمِمَ فَمَا حُمٌّ اعْتِزَامِي

= المعنى : يقول : إنه لما كان صحيحا ، كان مسافرا ، ويقا تل فيشفي غليله بالسير إلى ما يهواه بالرمح والسيف .

٣٣- الغريب : الفدا م : شئ ء يجعل على رعوس الأباريق التي يكون فيها الحمر .

المعنى : يقول : ربما ضاق أمر على ، فكان خلاصى منه خلاص النسيج الذى يشد على رأس الإبريق ، لتصفية الحمر .

٣٤- المعنى : يقول : ربما فارقت الحبيب بلا وداع . يريد : أنه قد هرب من أشياء كرهها دفعات ، فلم يقدر على توديع الحبيب ، ولا أن يسلم على أهل ذلك البلد الذى هرب منه .
 ٣٥- المعنى : يقول : الطيب يظن سبب دائى الأكل والشرب ، فيقول لى : أكلت كذا وكذا . يعنى مما يضر ، فسبب دائك الأكل والشرب .

٣٦- الغريب : الحمام : أن يترك الفرس ، فلا يركب .

المعنى : يقول : ليس فى طب الطيب أن الذى أضربى ويجسمى طول لثى وقعودى عن السفر ، كالفرس الجواد ، يضر بجسمه طول قيامه ، فيصير به مجموما . والحمام . ضد التعب :

٣٧- الغريب : القتام : الغبار . والسرايا : جمع سرية ، وهى التى تسرى إلى العدو .

المعنى : يقول : تعوّد هذا الجواد أن يثير الغبار فى العساكر ، ويدخل من هذه الحرب إلى حرب أخرى ، وأراد بدخول القتام حضور الحرب .

٣٨- المعنى : أمسك هذا الجواد لا يرنخى له الطول ، فيرعى فيه ، ولا هو فى السفر فيعتلف من الخلاة ، وليس هو فى اللجام ، وهذا مثل ضربه لنفسه ، وأنه حليف الفراش ، ممنوع الحركة ، ظاهر الكلام متعلق بالعلة ، ويجوز أن يعنى به كافورا ، إذ منعه إياه مما طلب من الإنصاف .

٣٩- المعنى : إنى إن مرضت فى بدنى ، فإن صبرى وعزمى على ما كانا عليه من الصحة .

- ٤٠- وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْتَقَىٰ وَلَكِنَّهُ
 ٤١- تَمَتَّعَ مِنْ سَهَادٍ أَوْ رُقَادٍ
 ٤٢- فَلِإِنَّ لِلثَالِثِ الْحَالِئِينَ مَعْنَى

٤٠- المعنى : يقول : فإن أسلم من مرض لم أبق خالدا ، ولكن سلمت من الموت بهذا المرض إلى الموت بمرض ، وسبب آخر . وهو كقول طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَىٰ
 لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَىٰ وَتِنْيَاهُ بِالْيَدِ

وكقول الآخر :

إِذَا بُلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ
 تَجَاذَبَهُ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

٤١- الغريب : الرجاء : القبور . واحدها : رجم . قال كعب بن زهير :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ
 وَلَمْ أُخْزِهِ كَلَّمَا تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ

وأصله حجارة ضخام ، تجعل على القبر . ومنه قول عبد الله بن مغفل : لا ترجعوا قبرى .
 يريد : لا تجعلوا عليه الرجم ، أى لا تسنموه ، بل سووه بالأرض .

المعنى : يقول : ما دمت حيا تمتع من حالي النوم والسهاد ، فإنك لاتنام فى القبر ،

وفيه نظر إلى قول الآخر :

تَمَتَّعَ بِالرُّقَادِ عَلَىٰ شِمَالٍ
 فَسَنَوْمُكَ قَدُّ يَطْوُلُ عَلَىٰ الْيَمِينِ

٤٢- المعنى : يريد بثالث الحالين : الموت ، يقول : الموت غير اليقظة والرقاد ، فلا تظن الموت نوما .

وقال يهجو كافورا ، وهى من البسيط ، والقافية من المترابك .

- ١ - مِنْ أَيْةِ الطَّرْقِ يَأْتِي تَحْوِكَ الْكَرَمُ
 - ٢ - جازِ الأُولَى مَلَكَتْ كَتَمَكَ قَدْرَهُمْ
 - ٣ - لاشئِءَ أَقْبِحُ مَنْ فَحَلَّ لَهُ ذَكَرُ
 - ٤ - ساداتُ كُلِّ أناسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ
 - ٥ - أغايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخْفُوا شِوَارِبِكُمْ
- أَيْنَ المَتَحاجِمِ يا كَافُورُ وَالجَلَسَمُ
فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الكَلْبَ فَوَقَهُمْ
تَقُودُهُ أُمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمُ
وَسادَةُ المُسْلِمِينَ الأَعْبُدُ القَزَمُ
يا أُمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِها الأُمَّمُ

١ - الغريب : المحاجم : جمع محجمة ، وهى آلة الحجام ، والحجام : مأخوذ من الحجم ، وهو المص ، يقال : حجم الصبي ثدى أمه ، إذا مصه . والحلم : الذى يجز به ، وهما جلمان .
المعنى : يقول : أنت أهل أن تكون حجاما مزينا ، فأين آلة الحجامة حتى تشتغل بها ، وأى طريق لك إلى الكرم ؟ فأنت لست منه فى شئ : وفيه نظر إلى قول الآخر :

إِنَّ المَتَكَرِمَ - وَيَبْكُ - عَسَكَ بَعِيدَةً وَاللُّؤْمُ أَضْحَى وَهُوَ مِنْكَ قَرِيبُ

٢ - المعنى : يقول : هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم ، حتى ملكهم كلب ، فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر إليك ، فلذكت عليهم تحقيرا لهم ، ووضعنا عن قدرهم ؛
٣ - الغريب : يريد بالفحل الذى له ذكر : عسكره ، وبالأمة التى لارحم لها الأسود .
المعنى : يقول : توبيخا لهم بانقيادهم للأسود : لاشئء أقبح فى الدنيا من رجل يتقاد لأمة حتى تقوده إلى ماتريد .

٤ - الغريب : القزم : رذال الناس وسفلتهم . قال زياد بن منقذ :

وَهُمْ إِذَا الخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَاثِبِها فَوَارِسُ الخَيْلِ لَامِيلٌ وَلَا قَزَمُ

يقال : رجل قزم ، ورجال قزم ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع .
المعنى : يقول : كل جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم ، فكيف ساد هؤلاء المسلمين عبد من رذال الناس ، وليس من نفوسهم .

قال الواحدى : روى ابن جنى القزم بالفتح والتحريك ، وكذا . قال الجوهري :

٥ - المعنى : يقول لأهل مصر : لاشئء عندكم من الدين : إلا إحقاء الشوارب ، حتى ضحكت منكم الأمم بطاعتكم الأسود ، وتقريره فى المملكة ، ثم حرص على قتله ، وكل =

- ٦ - أَلَا فَتَنِي يَوْمَ دُ الْهِنْدِيِّ هَامَتَهُ
 ٧ - فَلِإِنَّهُ حِجَّةٌ يُوَدِّي الْقُلُوبَ بِهَا
 ٨ - مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ
 كَسِبَا تَزُولَ شُكُوكَ النَّاسِ وَالْتِهَمَ
 مَنْ دَيْنُهُ الدَّهْرُ وَالْتَعَطِيلُ وَالْقِدَمُ
 وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الذِّي زَعَمُوا

٢٥٥

وقال يهجوهم أيضا ، وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

- ١ - أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ
 ٢ - أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ
 ٣ - تَشَابَهَتْ الْبِهَائِمُ وَالْعَبِيدُ
 تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهَمِيمُ
 يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُتَمِيمُ
 عَمَلِينَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ

= هذا إغراء به ، وتحفوها : تستأصلوها . والشوارب : جمع شارب ، وهو الشعر السائل على الشفة ، وسمى بذلك ، لأنه يشرب مع غيره .

- ٦ - المعنى : يقول : ألا رجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة ، وذلك أن تملك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى ، حتى يؤديه إلى أن يظن أن الناس معطلون عن صانع يدبرهم ، فيكفرون بذلك .
- ٧ - المعنى : الدهري يقول : لو كان للإنسان أو للأشياء مدبر ، وكانت الأمور جارية على تدبير حكيم ، ماملت هذا الأسود ، وإنما حكم لأن الناس بغير مدبر .
- ٨ - المعنى : يقول : الله قادر على إجزاء خليقته ، بأن يملك عليهم لثما ساقطا ، من غير أن تصدق الملحدة في قولهم ، وهم الذين يقولون بتقدم الدهر ، ومراده أن تأمير كافور خزي للناس ، والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم ، وما هو كما تقول الملحدة .

- ١ - المعنى : يقول : إن الدنيا قد دخلت من الكرام ، فما فيها كريم يأنس به فاضل فيزول همه به .
- ٢ - المعنى : يريد : أن جميع الأمكنة قد عمها اللؤم والجور ، فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار ، فيسر بجوارهم جارهم .
- ٣ - الغريب : العبدى : العبيد . والصميم : الصريح الخالص النسب . والموالي : جمع مولى ، وهو يقع على أشياء كثيرة .
- المعنى : يقول : قد عم الجهل العبيد والأحرار ، حتى أشبهوا البهائم في الجهل ، وملك المملوكون ، والتبس الصريح النسب بالموالي ؛ يعنى الأحرار بالموالى . يقول : إنما يستحق للملك الكرام ، فإذا صار إلى اللثام ظنوا كراما ..

- ٤ - وَمَا أَدْرَىٰ أَذَا دَاءٌ حَادِيثٌ
 ٥ - حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَبِيدٍ
 ٦ - كَانَ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ
 ٧ - أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ كُنُوفًا
 ٨ - وَلَمَّا أَنْ هَجَّوْتُ رَأَيْتُ عِيًّا
 ٩ - فَهَلْ مِنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَفَىٰ ذَا
 ١٠ - إِذَا أَتَتِ الْإِسَاءَةُ مِنْ لَثِيمٍ
- أَصَابَ النَّاسَ أَمَّ دَاءٌ قَدِيمٌ؟
 كَانَ الْخَرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيمٌ
 غُرَابٌ حَوْلَهُ رَنَحِمٌ وَيَوْمٌ
 مَقَالِي لَلْأَحْسَنِ يَا حَلِيمٌ
 مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَثِيمٌ
 قَسَدٌ فُوعٌ إِلَى السَّقِيمِ السَّقِيمِ
 وَلَمْ أَلِمُ الْمُسِيءَ قَسَنَ الْوَمِ

٤ - المعنى : يقول : ما أدري هذا الذي أصاب الناس من تملك العبيد واللثام عليهم ، أحدث الآن ، أم هو قديم ، كان فيما تقدم من قبلنا ؟

٥ - المعنى : يقول : أقمت بأرض مصر عند عبيد ؟ يعنى كافورا وأصحابه مهانا مجفوا كاليتم .

٦ - الغريب : اللابي منسوب إلى اللابة ، وهى أرض ذات حجارة سود . وجمع اللابة : لوب ولاب ، والسودان ينسبون إليها .

المعنى : شبهه بالغراب ، وهو طير خسيس ، كثير العيب ، وشبه أصحابه بخساس الطير حول الغراب ، ويقال أسود لوبى .

٧ - المعنى يقول : أكرهت على مدحه فرأيتنى لاهيا أن أصف الأحمق بالحليم ، وأن أمدحه بما ليس فيه ، وهو غاية اللهو .

٨ - الغريب : العى : هو عيب فى النطق ، وهو ضد الفصاحة . وابن آوى : دويبة أصغر من الكلب ، تنذر بالسمع بصياحها .

المعنى : يقول : هو ظاهر اللؤم ، فكأن نسبتى إليه اللؤم عيا ، لأن التكلم بما لا يحتاج فيه إلى بيان عى ، ومن قال لابن آوى بالثيم ، وهو من أخس السباع كان متكلفا ، لأنه خسيس لثيم .

٩ - المعنى : يقول : هل من عاذر لى يقوم بعذرى فى مدحه وهجائه ، فإنى كنت مضطرا لم أكن فيهما مختارا ، كالسقم يطرا على السقيم من غير اختيار ، ثم ذكر عذره فى الهجاء .

١٠ - المعنى : يقول : إذا كان اللثيم يسىء إلى لم يتوجه اللوم على غيره . وهذا من قول لطلأى :

إِذَا أَنَا لَمْ أَلِمْ عَسْرَاتِ دَهْرٍ أَصِيبَتْ بِهِ الْغَدَاةَ قَسَنَ الْوَمِ

وقال وقد دخل عليه صديق له وببده تفاحة من ندى ، عليها اسم فاتك ، وكانت مما أهدها له ، فقال : وهى من المتقارب ، والقافية من المتدارك :

- ١ - يُدَكِّرُنِي فَاتِكَا حَلْمُهُ وَشَيْءٌ مِّنَ النَّدَى فِيهِ اسْمُهُ
- ٢ - وَكَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ
- ٣ - وَأَيَّ فَتَى سَلَبْتَنِي الْمُنُونُ وَلَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمَّهُ
- ٤ - وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالِكًا ضَمُّهُ
- ٥ - بِمِصْرَ مَلُوكٍ لَّهُمْ مَالُهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا كَلَّمُوهُمْ هَمُّهُ
- ٦ - فَأَجُودٌ مِّنْ جُودِهِمْ بِجُلْدِهِ وَأَحْمَدُ مِّنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ

- ١ - الغريب : الندى شىء من الطيب ، والضمير فى اسمه لفاتك .
- المعنى : يقول : يذكرنى فاتكا حلمه ، أى ماله عندى من النعم والإحسان .
- ٢ - الإعراب : الضمير فى ريحه لفاتك ، وفى شمه للندى .
- ٣ - الغريب : المنون : هى المنية ، وسميت بذلك لأنها تذهب بالمنة ، وقيل لأنها شديدة المنة .

المعنى : يقول : وأى فتى سلبنى الموت ، ولم أنس عهده ، وإنما ريح فاتك يذكرنى شم الندى .

- ٤ - المعنى : يقول : لو علمت أم فاتك التى كانت تضمه إلى صدرها فى صغره أنه شجاع فاتك ، لها كما ضمه ، ولفرغت عند ذلك .
 - ٥ - المعنى : يقول : فى مصر ملوك ، يعرض بكافور ، لهم ماله من الأموال والبلاد . ولكن ليس لهم همته وشجاعته ، ورأيه . وهذا من قول الآخر :
- فَلَمْ يَسْكُ أَكْثَرَ الْفِئْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَوْسَعَهُمْ ذِرَاعًا
ومن قول أشجع :

وَأَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِيَةِ وَلَكِنْ - مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ

- ٦ - المعنى : يقول : إذا بخل كان أجود منهم ، وإذا ذم كان أحمد منهم ، هذا قول الواحدى . والمعنى : أنه لا يبخل بشىء تمتد يده إليه ، فإذا لم يجد شيئاً يهبه كان يعده من نفسه بخلاً ، وقوله : « أحمد من حمدهم » أى لا يذم إلا بالإسراف فى الجود ، والمخاطرة بنفسه فى الإقدام ، وهذا أحمد من حمدهم .

- ٧ - وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتَهُ وَأَنْفَعُ مِنَ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ
 ٨ - وَإِنْ مَنَيْتَهُ عِنْدَهُ لَكَالْحَمْرِ سَقِيَّتَهُ كَرَمُهُ
 ٩ - فَذَلِكَ الَّذِي عَبَّه مَأْوُهُ
 ١٠ - وَمَنْ ضَاقتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَّى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمَهُ

٧ - الغريب : الوجد الغنى ، ورجل واجد : غنى . ومنه : « أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم » . والعدم : الفقر .

المعنى : يقول : هو ميت أشرف منهم وهم أحياء ، وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء ، لأنه كان يوجد بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم .

٨ - الغريب : الخمر ، يذكر ويؤنث ، فن ذكرها ذهب بها إلى النبيذ ، لأنه مذكر .
 المعنى : يقول : إن المنية كانت منه تنبث في الناس ، وتتفرع بينهم ، ثم إنها عادت عليه فأدلكته ، فجرت لذلك مجرى الخمر التي أصلها الكرم ، ثم عادت فسقيها الكرم .

٩ - الإعراب : الضمير المفعول في ذاقه . قال . أبو الفتح : هو عائذ على فاتك ، وعبه كذلك .
 وقال ابن القطاع وابن فورجة : ليس كذلك ، لأنه قد قال في البيت الذي قبله :
 إن الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم . يريد : أن المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له ، ثم قال : فذاك الذي عبه ؛ يعنى الخمر هو ماء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .

الغريب : عبه : تجرعه . والعبّ : شدة الجرع .

المعنى : يقول : قال أبو الفتح : إن الزمان أتى من موته بما فيه نقض العادة ، وذلك أن الماء مشروب لاشارب ، والطعم مذوق لاذاثق ، فموته مثل انقلاب الأمر ، وهو أن يعب الماء مع كونه مشروبا ، ويذوق الطعم مع كونه مذوقا .

وقال الواحدى : هذا مثل ، وهو أن الكرم إذا سقى الخمر فشربه ، فقد شرب ماء نفسه ، والذي ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم ، كذلك موت فاتك لما أهلكه ، فشرب شراب الموت ، وذاق طعمه ، فكأنه شرب شراب نفسه ، وذاق طعم نفسه .

١٠ - الغريب : حرى : خلى وحقى .

المعنى : يقول : من ضاقت الأرض عن همته ، خلقت أن يضيق جسمه عن همته ، فلا يسعها ، فإذا لم يسعها لم يطق احتمالها ، وإذا لم يطق احتمالها هلك لعظم ما يطلبه ، كقول الآخر :

• عَلَى النَّفْسِ جِنَايَاتٌ مِّنَ الْهِمَمِ •

وقال يذكر مسيرد من مصر ويرثى فاتكا، وهي من البسيط ، والقافية من المترابك :

١ - حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَجْمَ فِي الظُّلْمِ - وَمَا سُرَّاهُ عَلَي خُفِّ وَلا قَدَمُ
 ٢ - وَلا يُحِسُّ بِأَجْفَانِ يُحِسُّ بِهَا - فَتَقْدِرُ الرَّقَادَ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَتَمَّ
 ٣ - تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجِهِنَا - وَلا تُسَوِّدُ بِيضَ العُذْرِ وَالسَّمِّ
 ٤ - وَكانَ حَالُهُما فِي الحُكْمِ وَاحِدَةً - لَوِ احْتَكَمْتُمَا مِن الدُّنْيَا إِلَى حَكْمِ

١ - الإعراب : حتام ؟ : إلى متى ؟ وحذفت الألف من ما ، لاختلاطها بجتى ، وكثرة استعمالها ، وكذلك فيم ، وعلام ، وإلام ، وعم ، ومم ، ويجوز الإثبات في الجميع على الأصل .

الغريب : النجم : اسم جنس ، ولم يرد الثريا ، وإنما أراد النجوم ، وهو كقوله تعالى : « وبالنجم هم يهتدون » .

المعنى : يقول : إلى متى نسرى مع النجوم في ظلم الليل ، ونحن نتألم بالسير والسهير ، وهي لانحس بألم ، لأنها تسير بغير خف وقدم ، لأن الخف للإبل ، والتقدم لبني آدم ؟ فهى لا يئالها الكلال ، ولا الضعف ، ولا التعب ، كما يصيب الإنسان والإبل .

٢ - المعنى : أى هذا الذى يلقاه من السهر والتعب لا يحس به النجم ، ولا يؤثر فيه عدم النوم ، كما يؤثر في غريب بعيد عن أهله ، بات يسرى ساهرا . يريد : نفسه .

٣ - الغريب : العذر : جمع عذار ، وأسكن الذال ، والأصل عذر ، لأنه جاء به على كتاب وكتب ، في لغة من أسكن العين ، ورسول ورسل ، والعذار مأخوذ من عذار الدابة ، وهو السير الذى يكون على خديها ، فاستعير للشعر الثابت في موضع العذار . واللمم : جمع لمة ، وهى الشعر الذى يلم بالمتكب .

المعنى : يقول : الشمس تغير ألواننا البيض ، وتؤثر في أوجهننا بالسواد ، ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض ، وهو منقول من قول حبيب :

تَرَى قَسَمًا تَنَا تَسَوِّدُ فِيهَا وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودِ

٤ - الغريب : الحكم ، بمعنى الحاكم .

المعنى : يقول : لو احتكنا إلى حاكم من حكام الدنيا ، لحكم بأن ما يسود الوجه ، يسود الشعر ، ولكن الله حكم بأن الشمس تسود الوجوه ، ولا تسود الشعور .

- ٥ - وَتَرَكَ الْمَاءَ لَا يَسْتَفْلِكُ مِنْ سَفَرٍ
 مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ
 ٦ - لَا أَبْغَضُ الْعَيْسَ لَكُنِّي وَقَيْتُ بِهَا
 قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جَسْمِي مِنَ السَّقَمِ
 ٧ - طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا
 حَتَّى مَرَّقَنَ بِنَامِنِ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ
 ٨ - تَبْرَى لَهْنًا نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ
 تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرْخَاةَ بِاللُّجْمِ

٥ - الغريب : الأدم : جمع الأديم ، كأفريق وأفق ، ويجمع على آدمة ، كزغيف وأرغفة .
 المعنى : يقول : نغترف الماء من أعقاب السحاب ، فنوعيه في الأداوى والماء يسافر
 معنا ، إما في الغيم وإما في المزود ، فهو مسافر حينما سافرنا .

٦ - الغريب : العيس : الإبل البيض .
 المعنى : يقول : العيس لأبغضها . يريد : أن إتعابها في السفر لم يكن بغضا لها منى ،
 ولكن أسافر عليها لأتى قلبى ، وأحفظه من الحزن ، وجسمى من السقم إذا غير الهواء
 والماء وسافر صحّ جسمه ، وكذلك الحزون يتنسم بروح الهواء ، أو يصير إلى مكان يسرّ
 بالإكرام فيه .

٧ - الإعراب : أسكن الياء من أيديها ضرورة . ومثله بيت الكتاب :
 * كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ *

الغريب : جوش والعلم : موضعان ، وهما جبلان . ومرقن : شبهها بالسهم ، لسرعة
 سيرها فاستعار لها المروق .

المعنى : يقول : لما خرجت من مصر ، وأسرعت السير ، وكانت الإبل تعدو ،
 فكأنّ أرجلها تطرد أيديها ، وذلك أن اليد أمام الرجل ، كالمطرودة أمام الطارد ،
 وشبه خروجها من هذين المكانين بخروج السهم من الرمية ، لسرعة سيرها . وهو كقول
 الآخر :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ تَجَاوُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ طَالِبَتَا وَتَرِ

٨ - الغريب : تبرى : تعارض . الدوّ : الفلاة المستوية ، ويقال برى له وانبرى : إذا
 عارضه ، قال أبو النجم :

* تَبْرَى لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلِ *

يريد : تعارضها من جانبيها ، وأراد بنعام الدوّ الخيل ، شبهها بالنعام لسرعتهما ، ولعلوا أعناقها
 وإشرافها ، تعارض أعناق الإبل . والجدل : جمع جدل ، وهى الأزمنة

المعنى : تعارض نعام الدوّ ، وهى الخيل لهنّ ؛ يعنى الإبل مسرجة أى فى حال
 إسراجها ، فتعارض أزمنة العيس بلجمها ، فتكون اللجم فى أعناقها ، كالأزمنة فى أعناق
 الإبل ، لعلوها وإشرافها ، فأعناق الخيل تعارض أعناق الإبل .

- ٩ - فِي غَلْمَةِ أخطروا وأوحاهم ورضوا
 ١٠ - تَبَدُّوْا وَلَمَّا كَلَّمَا الْقَوَا عَمَّاهُمْ
 ١١ - بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعْمَانُونَ مَن لِحْتَمُوا
 ١٢ - قَدْ بَلَّغُوا بِقِتْنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ
 ١٣ - فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ
 ١٤ - نَاشُوا الرَّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ
- بِمَا لَتَقِينَ رِضَا الْأَيْسَارِ بِالزَّلْمِ
 عَمَّاهُمْ خَلِقَتْ سُودًا بِلَا لُتْمِ
 مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعْمِ
 وَلَيْسَ يَسْبَلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهِمَمِ
 مِنْ طَيِّبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهْرِ الْحَرَمِ
 فَعَلَّمُوهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبُهَمِ

- ٩ - الغريب : الأيسار : جمع ، وهم الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالقداح ، وهو شيء كانت تفعله الجاهلية . واحدهم : يسر . والزلم : السهم .
 المعنى : يقول : سرت من مصر في غلمة حملوا أرواحهم على الخطر ، لبعده المسافة ، وصعوبة الطريق . ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره ، كما يرضى المقامر بما يخرج له من القداح .
 ١٠ - المعنى : يقول : إن غلبانه مرد ، فإذا ألقوا عمائمهم التي على رؤوسهم ، ظهرت من شعورهم عمائم تتوهم مقام العمائم ، إلا أنها ما لها لثم ، وهو جمع لثام ، وهو ما يلقى على الوجه من طرف العمامة ، والعرب من عادتها أن تجعل العمامة بعضها لثما على الوجه ، وبعضها على الرأس ، وقد بين أنهم مرد لم تتصل شعور العوارض ، بشعر الرأس ، بقوله : [البيت بعده] .
 ١١ - الغريب : العوارض : جمع عارض . والنعم تطلق على الإبل وغيرها ، وقيل على الإبل وحدها . المعنى : يريد : أنهم قتالون للفوارس ، يغيرون على أموال الناس أينما وجدوها ، وطاردون للنعم ، ويروى طعانين وشلالين على المدح ، ويجوز على الحال .
 ١٢ - المعنى : يقول : قد استفرغوا وسع القنا طعنا ، ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية الهمم .
 ١٣ - الغريب : الأشهر الحرم : أربعة ، ثلاثة سرد ، وواحد فرد . السرد : القعدة ، والحجة ، والحرم . والفرد : رجب .

المعنى : يقول : هم في القتال والغارة كفعل أهل الجاهلية ، إلا أن أنفسهم طابت بالقتل ، وسكنت إليه ، فكأنهم في الأشهر الحرم أهنا وسكونا ، لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم عن القتال .

وقال ابن القنطاع : المعنى أنهم لتمررتهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية ، إلا أن أنفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم ، واثقة بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الأشهر الحرم ، وبه الضمير للقنا .

١٤ - الغريب : ناشوا : تناولوا . والبهم : جمع بهمة ، وهو الشجاع . وصياح الطير : يريد : صوت الرماح إذا طعنوا بها الأبطال كصوت الطير .

- ١٥ - تَحْدَى الرَّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَافِرُهَا حُضْرًا أَفْرَاسِنُهَا فِي الرَّغْلِ وَالْيَنَمِ
 ١٦ - مَعَكُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا عَن مَنبَتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنبَتِ الْكَرَمِ
 ١٧ - وَأَيْنَ مَسْتَبْتُهُ مِّنْ بَعْدِ مَسْتَبْتِهِ أَبِي شُجَاعٍ فُقَيْرِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
 ١٨ - لَافَاتِكُ آخِرٌ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ

المعنى : يقول : تناولوا الرِّمَاحَ ، وهى جماد لاتنطق ، فأسمعوا الناس صريرها فى الأبطال ، فصارت كأنها فرقة طير تصيح . وهو من قول الآخر :

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَقِيهِمْ صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جَوْعًا
 ولبعض العرب :

زُرُقٌ تَصْأَيْحُنَّ فِي الْمَسُونِ كَمَا هَاجَ دَجَاجَ الْمَدِينَةِ السَّحَرُ

١٥ - الغريب : خدت الناقة تحدى : أى أسرع مثل وخذت وخودت ، كله بمعنى . قال الراعى :

حَتَّى غَدَّتْ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ الْمِبَاةِ تَحْدَى وَالثَّرَى عَمِدٌ

وإنما نصب «ريح المباة» لما نون «طيبة» وكان حقها الإضافة ، فصارع قولهم : هو ضارب زيدا . والفراسن جمع فرسن وهو للبعير بمنزلة الحافر للدابة ، والرغل والينم : نباتان . الواحدة : ينمة .

المعنى : يقول : الركاب تحدى بنا ، أى تسرع . ومشافرها بيض ، لأنها تمنع من المرعى لشدة السير ؛ وفراسنها خضر ، لأنها تسير فى هذين النباتين .

١٦ - الإعراب : معكومة ، حال العامل فيها «نضربها» .

الغريب : معكومة : مشدودة الأفواه .

المعنى : يقول : السياط تمنعها الأكل ، لأن العكام هو الذى يشد به فم البعير لئلا يعض ،

فيقول : نحن نضربها عن المرعى ، نبغى منبت الكرم ، لأنه قصدنا . والبيت من قول الأسدى :

إِلَيْسُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهُمَا مِّنَ الطَّلِيحِ تَبْغِي مَسْتَبْتِ الزَّرَجُونِ

١٧ - الغريب : القريع : الفحل ، لأنه مقترع من الإبل أى مختار ، ولأنه يقرع الناقة . قال ذو الرمة :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سَهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيْعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ

والقريع : السيد . وفلان قريع دهره .

المعنى : يقول : أين منبت الكرم ، بعد موت هذا الرجل الذى كان منبت الكرم ،

وكان سيد العرب والعجم ؟

١٨ - الإعراب : لا ، بمعنى ليس ، «وفاتك» مخصوص ، فلهذا نونه ، وليس بنكرة

مبنيا مع لا ، فيكون منصوبا بغير تنوين .

أَمْسَى تَشَابَهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ .
فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ .
إِلَى مَنْ اخْتَصَّصَتْ أَخْفَافُهَا بِيَدَمِ .
وَلَا أَشْهَدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ .
الْمَجْدُ لِلْسَيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ .

١٩ - مَنْ لَا تَشَابَهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ .
٢٠ - عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبِيهِ .
٢١ - مَا زِلْتُ أُضْحِكُ إِبِلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ .
٢٢ - أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشْهَدُهَا .
٢٣ - حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي .

المعنى : يقول : ليس لنا بمصر رجل آخر نقصده في جوده مثل فاتك ، لأنه لم يخلف مثله بعده كرما وشجاعة .

١٩ - الغريب : الرمم : العظام البالية . والشيم : الخلائق .

المعنى : يقول : من لم يكن له شبه في الأحياء في أخلاقه ، صار تشابهه الأموات في العظام البالية ، فمات فأشبهه الأموات في العظام البالية .

٢٠ - المعنى : يقول : لكثرة أسفاري ، وترددى في الدنيا ، كأنى أطلب له نظيرا ، ولا أحصل إلا على العدم ، لأنى لا أجد مثله بعده .

٢١ - المعنى : يقول : ما زلت أسافر عليها إلى من لا يستحق القصد إليه ، فلو كانت الإبل مما تضحك لضحكك إذا نظرت من قصده ، استخفافا به ، وفي الكلام محذوف به يتم المعنى تقديره : اختصبت أخفافها بدم في قصده ، أو المسير إليه ، وفيه تعريض ببعض أهل بغداد .

٢٢ - الغريب : يقال : أساردابته سيرها ، ويروى أسيرها بمعنى أسير عليها ، والأصنام صور لاتعقل جماد ، وعنى بهذا ههنا قوما يطاعنون ، ويعظمون ، وهم كالجماذ .

المعنى : يقول : أسير دابتي بين أصنام كالجماذ مطاعين لاهتزاز فيهم للكرم ، ولا أريحية للجود ، والصنم أفضل منهم ، لأنهم ليست لهم عفة الصنم ، لأن الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائح والقبائح ، وهؤلاء لا يعفون عن منكر ولا قبيح .

٢٣ - الإعراب : قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني ، وقد ذكره سيديويه في الضرورات . وأنشد الأعشى :

إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ
إِعْرَضْهُمَا هَكَذَا أَسْمَعُهُمَا حَارِ
وحسن هذا أنه حكاية عن قائل ، ولقطع ألف الوصل أربع مراتب : الأولى أن تكون في أول البيت ولا ضرورة فيه ، كقول القطامي :

الضَّارِبُونَ عُصْمِيرًا عَنْ بِيُوتِهِمْ
بِالنَّبْلِ يَوْمَ عُصْمِيرٍ ظَالِمٌ عَادِي

والثانية هكذا لأبي الطيب ، والثالثة أن تكون بعد حرف ساكن ، كقول جميل :

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةَ
عَلَى حَدَّاتَانِ الدَّهْرِ مَيِّ وَمَنْ جَمَلِ

وكقول قيس بن الخطيم :

- ٢٤ - اَكْتَسَبُ بِنَا أَيْدَاءَ بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ .
 ٢٥ - اُتَمَعْتَنِي وَدَوَاتِي مَا أَتَمَرْتِ بِهِ .
 ٢٦ - مَنْ اقْتَضَى بِسِوَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ

إذا جاوزَ الإثنينَ سِرًّا فَإِنَّهُ
 والرابعة ، وهي أقيح الضرورات أن تكون ألف الوصل بعد متحرك ، كقول الراجز :
 يانفسُ صبراً كلُّ حسيّ لاقٍ . وكلُّ اثنتينِ إلى افتراقٍ
 ولو ترك قيس الاثنين ، وقال الخليل لتخلص من الضرورة ، وكذلك الراجز ، وقد قيل
 لهما نطقاً به على الصواب ، وغيره الرواة .

المعنى : يقول : عدت إلى وطني ، وأنا أعلم أن المجد يدرك بالسيف لا بالقلم ، لأن
 القلم غير معظم ، ولا مهيب هيبة السيف ، ولا يدركه من أمور المجد والشرف ما يدركه ،
 ولهذا قيل : لا مجد أسرع من مجد السيف . وفيه نظر إلى قول حبيب :

• السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ •

٢٤ - الغريب : الكتاب : مصدر ، يقال : كتبت كتاباً وكتبتا .

المعنى : هكذا حكاية قول القلم . والمعنى : قالت لى الأفلام اخرج على الناس بالسيف
 واقتلهم ، ثم اكتب بنا ما تقول من الشعر فيهم ، فإن القلم كالخادم للسيف ، وجعل الضرب
 بالسيف كالكتابة به ، وهو من قول البحري :

تَعَسُّوْ لَهُ وَزَرَاءُ الْمَلِكِ خَاضِعَةٌ وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَسْخِمْ الْقَلَمُ

٢٥ - المعنى : أنه جاوب الأقلام بهذا الجواب ، فقال لها أسمعني قولك ، ودوائى هو
 إشارتك على بالصواب ، وإن تركت إشارتك ولم أفهمها ، صار ذلك دائى ، ثم أكد
 بما أشارت عليه الأقلام به من استعمال السيف بقوله :

٢٦ - الإعراب : قال أبو الفتح : جعل «هل» و«لم» اسمين ، فجرحهما ، وهل : حرف
 استفهام ، ولم : حرف نفي . قال : ويجوز أن تكون الكسرة في لم كسرة الساكن إذا احتجج
 إلى تحريكه للفاية ، كقول النابغة :

وَكأنْ قَدَ

وحكى الخليل قال : قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كأن ودكها عيون الضياون ؟
 فقال أسد الجواب هل أو حاه ، أى أسرع .

المعنى : قال الواحدى : يقول : من طلب حاجته بغير السيف أجاب سائله عن قوله :
 هل أدركت حاجتك بقوله : لم أدرك .

وَفِي التَّفَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِّ .
 بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ .
 أَيْدٍ نَشَأْنَ مَعَ الْمُضْمُولَةِ الخُدْمِ .
 مَا بَيْنَ مُسْتَقِمِّ مِينِهِ وَمُسْتَقِمِّ .
 مَوَاقِعِ اللُّؤْمِ فِي الأَيْدِي وَالآكْرَمِ .

٢٧ - تَرَهَّمِ القَوْمُ أَنْ العَجْزَ قَرَّبَنَا
 ٢٨ - وَلَمْ تَزَلْ قَلِيَّةُ الإِنْصَافِ قَاطِعَةٌ
 ٢٩ - فَلا زِيَارَةَ إِلا أَنْ تَزُورَهُمْ
 ٣٠ - مِنْ كُلِّ قَاضِيَّةٍ بِالمَوْتِ شَفَرَتُهُ
 ٣١ - صُنَا قَوَائِمِهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ

= وقال القاضي أبو الحسن بن عبيد العزيز : كان الواجب أن يقول : « عن هل يلي » ، لأن الطالب بغير السيف يقول : هل تبرع لي بهذا المال ؟ فيقول المسئول : لا ، فأقام لم مقام لا ، لأهما حرفا نفي . وهذا ظلم منه للمتنبئ ، وقلة فهم من القاضي ، ولو أراد ذلك الذي ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بهل بلا ، لأن المقتضى مجاب ليس هو الجيب ، والذي أراد المتنبئ أن الناس يسألونه ، هل أدركت حاجتك ؟ هل وصلت إلى بغيتك ؟ فيجيب ويقول : لم أدرك ، لم أبلغ ، لم أظفر ، لم أصل إلى ما أطلب .

٢٧ - المعنى : القوم الذين قصدناهم بالمديح ، توهموا أن العجز عن طلب الرزق قربنا ، ثم قال : والتفرّب قد يدعو إلى التهمة ، لأنك إذا تقرّبت إلى إنسان توهمك عاجزا محتاجا إليه . وقال أبو الفتح : ينبغي أن يتهمونا في قصدهم ، ولا يتهمونا في أننا مستهجنون .

٢٨ - المعنى : يقول : ترك الإنصاف داعية القطيعة بين الناس ، وإن كانوا أقارب . وهو من قول الآخر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ
 عَلَى طَرْفِ الهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
 ٢٩ - الغريب : الخدم جمع خلدوم ، وهو السيف القاطع .

المعنى : يقول : إذا لم ينصفونا ، فلا نزورهم إلا بالسيوف القواطع .
 ٣٠ - المعنى : يقول : من كل سيف تقضى شفرته ، وهي حده ، بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم .

٣١ - الغريب : اللؤم : خسة الأصل والبخل ، والكرّم : قصر اليد . وناق كزماء : إذا قصر خطامها .

المعنى : يقول : صننا قوائم السيوف ، فما وقعت إلا في أيدينا التي لا لؤم فيها ، ولا قصر ؛ يعنى أنهم لا يحسنون العدل بالسيوف ، ونحن أربابها ، نشأت أيدينا معها . والمعنى : أنهم لم يسئلبونا سيوفنا ، فتقع في أيديهم التي هي مواقع اللؤم والقصر عن يلوغ الحاجة . وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت جماعة فرووه الكرم : ضدّ البخل ، ولا معنى له هنا ، وإنما الصحيح الكرم بالزاي ، وهو قصر اليد بالبخل . وما رأيت أحدا رواه بالراء كما ذكر .

- ٣٢ - هَوَّنَ عَلَى بَصَرٍ مَاشَقَّ مَسْظَرَهُ
 ٣٣ - وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتَشْتُمْتَهُ
 ٣٤ - وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْرَهُ
 ٣٥ - غَاضَ الْوَفَاءُ قَمَا تَلَمَّاهُ فِي عِدَّةٍ
 فَلَا تَمَّا يَقْتَضَاتُ الْعَيْنِ كَالْحَلْمِ
 شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّخِمِ
 وَلَا يَغْرُكَ مِنْهُمْ تَغْرٌ مُبْتَسِمِ
 وَأَعْوَزَ الصَّدْقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ

٣٢ - الغريب : يقظات : جمع يقظة ، وهي الانتباه . والحلم : ما يرى في النوم .
 الإعراب : من روى منظره (بالرفع) . يريد : ما صعبت رؤيته ، ومن روى (بالفتح)
 فإن المراد شقَّ البصر ، وفتحها باقتضائه النظر إليه ، والكناية على هذا للبصر ، وفي الرواية
 الأولى الكناية لما ، ومعنى شقَّ ، من قولهم شقَّ على هذا الأمر .
 المعنى : يقول : هوَّنَ على العين ما شقَّ عليها النظر إليه ، مما تراه من المكاره وهب
 أنك تراه في الحلم ، لأن ما تراه في اليقظة يشبه ما تراه في المنام ، لأنهما يبقيان قليلا ، ثم
 يزولان ، ألا ترى إلى قول أبي تمام :

ثُمَّ انْتَمَضَتْ تِلْكَ السَّنُونُ وَأَهْلُهَا
 فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

قال الواحدى : ولم يعرف ابن جنى شيئا من هذا وقال يقال شقَّ بصر الميت شقوفا الفعل
 للبصر . قال : ومعنى البيت هوَّنَ على بصره شقوقه ، ومقاساة النزاع . وهذا كلام كما تراه
 في غاية الفساد ، والبعد عن الصواب .

وقال ابن القطاع : قول ابن جنى هوَّنَ على بصره شقوقه ، ومقاساته النزاع والحشرجة صحيح
 فإن الحياة كالحلم ، وهو من قول الحكيم : كرور الأيام أحلام ، وغداؤها أسقام وآلام .
 ٣٣ - الغريب : الغربان : جمع غراب ، يقال : غربان ، وأغربة ، وغرايب . والرخم :
 خسيس الطير .

المعنى : يقول : لا تشك إلى أحد من الناس ما تلقاه ، لأنك لا تأمن أن يكون المشكو
 إليه شامتا إذا علم بالشكية .

وقال الخطيب : الناس بعضهم أعداء بعض ، هن شكا حاله إليهم ، فهو كمثل جريح
 اجتمعت عليه الطير لتأكل لحمه ، فهو يشكو إلى من ليس عنده رحمة ، لأن الغربان والرخم
 إنما يجتمعان حول الجريح ليأكلا لحمه .

٣٤ - المعنى : يقول : احذر الناس ، واسترحذر منهم ، ولا تغترَّ بابتسامهم إليك ، فإن
 خدعهم في صدورهم ، فهم يضمرون في قلوبهم ما لا يبديون لك من المكر . وهذا من قول
 الحكيم : الحيوان كله متغلب ، وليس من السياسة شكوى بعض إلى بعض .

٣٥ - الإعراب : غاض : متعديا ولازما ، سواء بمعنى .

- ٣٦ - سبحانَ خالقيَ نفسيَ كيفَ لذَّتْها
 ٣٧ - الدهرُ يتعجبُ مِنِ حملي نوائبهُ
 ٣٨ - وقتُ يَضِيعُ ، وعمُرُ لَيْتَ مُدَّتْهُ
 ٣٩ - أتى الزمانَ بنوهُ في شَبَابِيبِهِ
- فِيما النَّفْسُ تُرَآهُ غَايَةَ الألمِ !
 وَصَبَرَ جِسمِي على أَحداثِهِ الحِطْمِ .
 فِي غيرِ أُمَّتِهِ مِنِ سَالِفِ الأُمَّمِ .
 فَسَرَّهَمُ ، وَأَتَيْناهُ عَلى المَهرَمِ !

= المعنى : نقص الوفاء ، فما تراه في عدة ؛ يعنى إذا وعدك أحد بشىء لم يف به ، وقد أعوز الصديق ، أى قل ، فما يوجد في أخبار ، ولا قسم ؛ إذا أخبرك أحد بشىء ، فما يصدق فيه ، ، وإذا حلفت لم يصدق .

٣٦ - المعنى : يتعجب من أن الله تعالى جعل لذته في ورود المهالك ، وقطع المفاوز ، وهو غاية ألم النفس . وهو من قول الحكيم : النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها أماكن البقاء ، وهذه حالة تعجز الخلق عن ركوبها .

٣٧ - الغريب : الحطم (بالضم) : جمع حطوم ، و (بالفتح) : جمع حطمة ، وهى من أسماء النار ، لأنها تحطم ما يلقى فيها ، وأصل الحطم : الكسر . حطمته : كسرتة ، ويتال حوادث وأحداث ، فحوادث : جمع حادثة . وأحداث : جمع حدث .

المعنى : يقول : من شدة صبرى على نوائب الدهر ، فالدهر يتعجب من حملى ، وصبرى على حوادثه ، لأنى لا أشكو إلى أحد ما بى .

٣٨ - الإعراب : وقت : خبر ابتداء محذوف ، تقديره : هو وقت ، ويجوز أن يكون التقدير لى وقت ، فيكون ابتداء .

المعنى : يقول : لى وقت يضيع في مخالطة أهل الدهر ومصاحبهم ، لأنهم سفل أنذل يضيع الوقت بصحبهم ، وليت مدة عمرى كانت في أمة أخرى من الأمم السالفة . وهذا شكاية من أهل الدهر .

٣٩ - الغريب : الهرم : الكبر والعجز والخرف ، وهو ما ينال الشيخ عند كبره .

المعنى : يقول : الأمم السابقة كانوا قبلنا في حدثان الدهر وجدته ، فسرهم ، وأتاهم بما يفرحون ، ونحن أتيناها وقد كبر وعجز ، فلم نجد عنده ما يسرنا . وقد نظر إلى قول من قال :

وَنَحْنُ فِي عَدَمٍ إِذْ دَهَرْنَا جَدْعُ
 وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي فِي قَوْلِهِ :
 لَأَعْرَوْنَ إِنْ لَمْ نَجِدْ فِي الدَّهْرِ نُحْدَ سَرَفًا
 فَالآنَ أُمْسَى وَقَدْ أودَى بِهِ الخَرْفُ
 فَتَمَدَّ أَتَيْناهُ بِعَدَدِ الشَّيْبِ وَالخَرْفِ

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد ، وهى من المنسرح ، والقافية من المترابك :

١ - قَدُّ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْتَكَ صَيَّرْتَ نَشْرَهُ دَيْمًا

٢ - كَمَا تَمَّا مَائِجُ الْهَوَاءِ بِهِ بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَسَمًا

٣ - نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا وَكُلَّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا

٤ - وَالْخَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنَّعَمَ السَابِغَاتِ وَالنَّقَمَا

١ - الغريب : الديم : جمع ديمة ، وهى المطر الساكب الدائم .

المعنى : كان قد نثر وردا ، والورد لم يزعم شيئا ، فقوله : « زعم » هو على المجاز ، أى لو زعم لقال هذا أنه ينثره كمنثر المطر .

٢ - الغريب : الغم : شجر لين الأغصان ، يشبهه به بنان الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو أطراف الحروب الشامى ، وأنشد بيت النابغة :

بِمُخَصَّبِ رَخْصِ الْبَسَانِ كَأَنَّهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

المعنى : يقول : كأنّ الهواء وهو مائج به عند نثره و (هو) يفرقه بحر من الغم .

يريد : كثرة الورد فى الهواء شبهه ببحر جمع من الغم مثل مائه فى الكثرة .

٣ - الإعراب : من نصب السيوف فاعمال اسم الفاعل ، ومن خفضها كان على الإضافة كالحسن الوجه ، « ودما » ، جعله فى موضع الحال ، كأنه قال : نائر السيوف متلطفة بالدم ، ومن خفض « كل » عطفه على السيوف ، ومن نصبه ، قال أبو الفتح : عطف على المعنى ، كقولك : هو ضارب زيد وعمرا ، وكقوله تعالى : « وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر » . يريد : فى قراءة الحرميين ، وأبى عمرو ، وابن عامر ؛ وأما أهل الكوفة فقرأوا « وجعل الليل سكنا والشمس والقمر » عطفًا على الليل .

وقال الخطيب : إنما هو عطف على السيوف .

المعنى : يقول : الذى نثر الورد ينثر السيوف ، أى يفرقها فى أعدائه ، وهى دم ،

لأنها متلطفة بالدم ، وإذا قال قولًا كان حكمة .

٤ - الإعراب : الخيل عطف على ما قبله ، وكذلك النعم والنقم .

الغريب : فصل العقد : إذا نظم فيه أنواع الخرز ، فجعل كل نوع مع نوع . ثم فصل

بين الأنواع بذهب أو غيره ، وهذا هو الأصل فى تفصيل العقود ، ثم سُمى نظم العقد تفصيلا

- ٥ - فَلْيُثِرْنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَا يَدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِمَا
 ٦ - وَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَنَبَّرْتَ وَإِنَّمَا عَوَّدَتْ بِكَ الْكِرْمَا
 ٧ - خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنَنَا بِهَا يُعَانُ عَمَى

حرف النون

٢٥٩

وقال يمدح سيف الدولة ، وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم
 فأنشده بحضرة الجيش ، وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر :

١ - نَزُورُ دِيَارًا مَا نَجِبُ كُلَّا مَعْنَى وَتَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا إِذْ نَا

= يقال عقد مفصل : إذا كان منظوما . ومنه قول امرئ القيس : « الوشاح المفصل » .
 المعنى : يقول : جمع هذه الأشياء بالخيل ، أى تمكن من جمعها بالخيل ، وجعل جمعها
 تفصيلا ، لأنها أنواع ، فجعل ذلك كتفصيل العقد . والمعنى : أنه ينثر الخيل فى الغارة ،
 ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء التى ذكرها ، من النعم لأوليائه ، والنقم لأعدائه .
 ٥ - الإعراب : أحسن نصب بيرنا ، والضمير فى « منه » للورد ، وفى « جوده » من
 رواه مذكرا رجع إلى الممدوح ، ومن رواه جودها يعود على يده .

المننى : يقول : فليزنا الورد أحسن منه سلم من جود الممدوح ، أو من جود يده .
 يريد : أنه ينثر الدنانير ، ولا تسلم من جود يديه ، وهى أحسن من الورد ، يعنى الدنانير .
 ٦ - الغريب : العودة والمعاذة والتعويذ : كله بمعنى . وعذت إلى الشيء : إذا لجأت
 إليه ، وفلان عياذى ، أى ملجئى .

المعنى : يقول : قل للورد لست خيرا مما نثرت يدها ، وإنما جعلك لما نثرتك عودة للكرم .
 ٧ - الغريب : عين الرجل : إذا أصابته العين ، فهو معين ومعيون . قال الشاعر :

قَدْ كَانَ قَرْمُوكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْمِيُونَ

المعنى : قال الواحدى : يريد أعمى الله عينا يعان بها ، وهذه قطعة فى نثر الورد غير
 مليحة ، وليس المنبى من أهل الأوصاف ، وهى كالقطعة التى وصف بها كلام ابن العميد ،
 انتهى كلامه قلت : وإنما المنبى ممن يحسن الأوصاف فى كل فن ، وإنما هذا الذى يأتى له
 فى البديهة والارتجال ، أو فى وقت يكون على شراب أو غيره ، فلا يعتد به ، ولو كان
 أبو الفتح عمال صوابا لكان أسقطه من شعره . ولولا أن من تقدمنى شرح هذه المقطعات
 وأثبتها ، لما ذكرتها فى كتابى هذا .

* * *

١ - الغريب : المعنى : واحد المغانى ، وهى المواضع التى كان بها أهلها .

- ٢ - تَقْوُدُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى
 ٣ - وَتُصْنِي الذِي يَكْنَى أبا الحِسنِ الهوى
 ٤ - وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيَّيْنَ أَنَّنَا
 ٥ - وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صرَحَ فِي الْوَعَى
 ٦ - قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ
 عَلَيهَا الْكُفْمَةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَّا
 وَتَرْضَى الذِي يَسْمَى إِلَهَ وَلَا يَكْنَى
 إِذَا مَا تَرَكَنَا أَرْضَهُمْ خَلْفُنَا عُدْنَا
 لَيْسِنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَا
 إِلَيْنَا ، وَقَلْنَا لِلسَّيُوفِ هَلْمُنَا

= المعنى : يقول : نحن نزور ديار الأعداء ، ولا نحب مغني من مغانيها ، والزياره تقتضى الحجة إلا أنا نزور هذه الديار غير محبين لها ، لأنها ديار أعدائنا ، ونسأل الإذن من غير سكانها لأننا نسأل سيف الدولة أن يأذن لنا ، لنسرع إليها ، فنقتل من بها ، ونسلمهم أموالهم .
 ٢ - الغريب : المدى : البعد ، وهو الغاية . والكامة : جمع كمي ، وهو المستر في السلاح .
 المعنى : تقود إلى هذه الديار خيلا تأخذ لنا الغاية ، وتحوز لنا قصب السبق ، فرسائنا قد «ربوها وعرفوها ، فهم يحسنون الظن بها ، لكثرة ما ظفروا عليها .

٣ - الغريب : كنية فلانا : إذا دعوته بكنيته تعظيما له أن تدعوه باسمه ، والعرب كانت تكنى أولادها وهم صغار ، تفاؤلا أن يصيروا آباء ، وفي الصحيح « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبي طلحة الأنصاري ، وكان له ولد صغير من أم سليم ، وهي أم أنس بن مالك ، فكان يقول له : يا أبا عمير ما فعل النغير . وفي الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه . «أبو الحسن : هو علي بن عبد الله سيف الدولة الممدوح ، وأكثر ما تقع هذه الكنية لمن اسمه علي .

المعنى : يقول : تقود إليها الخيل ، ونرضى الله بفعلنا ، ونصفي الحجة لهذا الممدوح ، فنقاتل أعداءه ، ونقبه بأنفسنا ، ونعلمه أننا نختاره على أنفسنا . وقوله « يسمى الإله ولا يكنى » من أحسن الكلام ، لأن الله سبحانه جل عن الكنية ، وتعالى عن الولد والوالد ، فهو فرد واحد أزلي صمد أحد . وقوله « يسمى الإله » حسن ، لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد في هذا الاسم أعنى الله ، فإن الملوك قد شركوه في غيره من الأسماء تكبرا وعلوا وعزوا .

٤ - الغريب : جمع شقي : شقيون وأشقياء وشقاة .

المعنى : يقول : لا تنتر الروم بتركنا أرضهم خلفنا ، عودنا إليها أسرع من رجوعنا عنها .
 ٥ - الغريب : صرَحَ : برز وظهر وكشف ، وصرحت بالأمر : أظهرته . والوعى : الحرب .
 المعنى : يقول : إذا صار الموت صريحا في الحرب ، بارزا ليس دونه قناع ، توسلنا إلى ما نطلب ونريد من الخوائج ، بالطعن بالرماح ، والضرب بالسيف في الأعداء .

٦ - الإعراب : لقاؤه ، مرفوع بالحبيب ، فهو فاعل ، وقوله « هلمنا » . قال الواحدي : قلنا للسيف هلمى إلينا ، فأدخل عليها النون الشديدة ، فحذف الياء لالتقاء الساكنين ، =

تَكَدَّسْنَ مِنْ هَسْنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هَسْنَا
فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَ بِهَا عَنَّا
نُبَارٍ إِلَى مَا تَشْتَهِي يَدُكَ الْيُسْنَى

٧ - وَخَيْبَلٍ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا
٨ - ضُرِبْنَ إِلَيْنَا بِالسِّيَاطِ جِهَالَةً
٩ - تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمُسَيْنَا الْجَيْشَ لِمَسَّةٍ

= ثم أشيع فتحة النون فصار هلمنا ، ومن ضم الميم مخاطب السيوف مخاطبة من يعتل ، كقوله تعالى : « ادخلوا مساكنكم » ، ثم أسقط الواو من هلموا لاجتماع الساكنين ، ثم أشيع الفتحة . انتهى كلامه .

قال الخليل : أصله لم ، من قولهم : لم الله شعته ، أى جمعه ، كأنه قال : لم نفسك إلينا : أى أقرب ، وها للتنبيه ، وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلا اسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع ، والتأنيث والتذكير فى لغة أهل الحجاز . قال الله تعالى : « والقائلين لإخوانهم هلم إلينا » ، وأهل نجد يصرفونها ، فيقولون للثنتين هلمنا ، وللجمع هلموا ، وللمرأة : هلمى ، وللنساء : هلمن ، والأول أفصح ، وقد توصل باللام ، فيقال : هلم لك ، وهلم لكما ، كقولهم : هيت لك ، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة ، قلت : هلمن يا رجل ، وللمرأة : هلمن بكسر الميم ، وفى الثانية : هلمان للمذكر والمؤنث جميعا ، وهلمن يا رجال ، وهلمنان يا نسوة ؛ وإذا قيل لك : هلم إلى كذا ، قلت لإلام أهلم ؟ بفتح الألف والهاء : كأنك قلت لإلام ألم ؟ وتركت الهاء على ما كانت عليه ، وإذا قال لك هلم كذا وكذا ، قلت : لا أهلمه ، أى لا أعطيكه .

المعنى : يقول : قصدنا الموت ، كما يقصد من يحب لقاءه ، وقلنا للسيوف : هلمى إلينا ، نبعثك فى الأعداء .

٧ - الغريب : التكدر : التجمع . وتكدسن : اجتمعن ، وركب بعضها بعضا من كثرتها ، وهنا : بمعنى ههنا ، وهو غريب فى التصريف ، وليس هو من لفظه . ومنه قول العجاج :

* هَسْنَا وَهَسْنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ *

يصفه بالعطاء . يقول : يعطى يمينا وشمالا ، وعلى سجيته ، أى طبيعته .

المعنى : يقول : جعلنا الأسنة حشوا لها ، أى طعناها ، وهى تجتمع علينا ، ويركب

بعضها بعضا ، من كثرتها يمينا وشمالا ، وهو من قول الوليد بن المغيرة :

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ الْجَدِّ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
وَآخَرَ يَهْوَى قَدَّ حَشَوْنَاهُ ثَعْلَبَا
٨ - الإعراب : الضمير فى « بها » ، يعود على السياط .

المعنى : قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى وغيره : كانت خيل الروم قد رأت خيلا

السيف الدولة ، فظنوه روما ، فأقبلوا نحوهم مسترسلين ، فلما تحققتوا الأمر ولوا هاربين ، فلهذا قال جهالة ، وقال إلينا وعنا .

٩ - الغريب : تعد : تجاوز . وروى أبو الفتح وجماعة ، نيارى . والمباراة : أن يفعل

١٠ - فَفَدَّ بَرَدَاتٍ فَوْقَ اللَّقَانِ دَمَاؤُهُمْ وَنَحْنُ أَنَاسٌ نَتَّبِعُ الْبَارِدَ السَّخْنَا

١١ - وَإِنْ كُنِبْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ

فَدَعْنَا نَكُنْ قَبِيلَ الضَّرَابِ الْقَتْنَا اللَّسْدَنَا

١٢ - فَسَنَحْنُ الْأُلَى لَأَنَاتَلَى لَكَ نَصْرَةَ وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى

١٣ - يَقِيكَ الرَّدَى مِنْ يَسْتَعِي عِنْدَكَ الْعَلَا وَمَنْ قَالَ لِأَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى

١٤ - فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدَّمَاءُ وَلَا اللَّهُمَّا وَلَمْ يَلِكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى

= الرجل كما يفعل الآخر . وباراه : إذا جرّ به واختبره ، وكذا الابتيار . قال الكهيت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا

يريد : إما بهتاناً ، وإما اختباراً بالصدق . وروى الواحدى يبادر من المبادرة ، وهى الإسراع .

المعنى : يقول : لسيف الدولة : تجاوز القرى إلى الصحراء ، وحارب بنا جيش الروم ،

وأدنا إليهم دنو الملامس ، تظفر يدك بما تشهى ، من ضرب وطعن وسبى .

١٠ - الغريب : اللقان : موضع . والسخن : ضدّ البارد ، وطابت بينهما .

المعنى : يقول : نحن أناس قد تقادم عهدنا بسنك دماؤهم ، وقد برد ماسفكناه ،

وعادتنا أن نتبع البارد من دماء الأعداء السخن منها ، يعنى لانفك من سفك دماؤهم ، وإذا

برد دمهم أتبعناه دما طربا حارا .

١١ - الغريب : العضب : القاطع ، وعضيه : قطعه . ومنه العضب : للسيف القاطع .

واللدن : صفة للرمح . تقول : رمح لدن ، ورمح لدن ، بنتج اللام للواحد ، وضمه

للجمع ، وهو الدقيق المستقيم .

المعنى : يقول : إن كنت السيف الذى يعول عليه ، فدعنا نكن قدامك ، كما أن

الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف ، فاجعلنا القنا نتقدمك ، وكان سيف الدولة لما أحرق

الريثة توجه إلى قلعة سمندو ، وبلغه أن العدو بها معه أربعون ألفاً فتهيّب جيشه المسير إليهم ،

فلما أنشده أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا البيت ، قال له سيف الدولة : قل لهؤلاء ،

وأشار إلى الجيش ، ليقولوا كما قلت ، لنسير إليهم .

١٢ - المعنى : نحن قوم لا نتصر فى نصرتك ، وقد عرفت ذلك منا مرارا ، وأنت وحدك

تقوم مقامنا ، فلو اكتفيت وحدك بقتالهم لاستغنيت عنا .

١٣ - الغريب : الردى : الموت . والأدنى : الدون ، وهو التقليل .

المعنى : يقول : يقيك الموت من يطلب بخدمته لك العلوّ والرفعة ، ومن لا يرضى

فى خدمته بالعيش الدنىء ، ويريد يهذ القول نفسه ، فكأنه يقول : أنا أقيك الموت بنفسى .

١٤ - الغريب : اللها : جمع لهوة ، وهى العطية .

المعنى : يقول : لولاك لم تجر دماء الأعداء ، ولم يستغن الأولياء . والمعنى : لولاك =

١٥- وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَسَى وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَسَى أَمْنًا

٢٦٠

وقال يمدحه ، وقد أهدى له ثياب ديباج وربحها وفرسا ومهرا ، وهى من الطويل والقافية من المتدارك :

- ١ - ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يُصُونُ حَسَانَهَا إِذَا نُشِيرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صِرَافَهَا
٢ - تَرِينَا صِنَاعَ الرُّومِ فِينَا مُلُوكَهَا وَتَجَلُّوْا عَلَيْنَا نَقَشَهَا وَقِيَامَهَا
٣ - وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَّهَا فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا

= لم تكن شجاعة ، ولا جود ، لأن الدماء لا تجرى إلا بشجاعتك ، وقتلك الأعداء ، والعطايا تجرى من جردك ، ولولاك ما كان يظهر للناس ولا للدنيا معنى . يريد : إنما الناس والدنيا بك ، وأنت معناهما .

١٥ - المعنى : يقول : الخوف ما رآه الرجل خوفا ، وإن كان أمنا ، وكذلك الأمن ؛ يعنى أن حقيقة الخوف ما يخافه الإنسان ، وإن خاف شيئا غير مخوف ، فقد صار خوفا ، وإن أمن غير مأمون فقد تعجل الأمن ، وهذا تعريض بجيش سيف الدولة ، وذلك أنه راودهم على الذهاب نحو الروم ، فنكلوا خوفا على أنفسهم . وهو من قول دعبل :
هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَّنَتْهُ فَمُحَسَّنٌ لَدَيْهَا وَمَا قَبَّحَتْهُ فَهَمَّ قَبَّحٌ

١ - الإعراب : رفع ثياب ، على تقدير عندي ثياب ، أو أتتى ثياب .
الغريب : الصوان : التخت ، وهو ما يحفظ الثياب .
المعنى : يقول : أتتى ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ، ولكن يهبها . فليس لها صوان إلا الهبات ، فلا يتركها فى التخت ، بل يهبها .
قال الواحدى : ويجوز أن يكون ما يصونها من منديل ونحوه ، يكون هبة أيضا كقوله :
* أَوْلُ الْمُحْمُولِ سَيِّبِهِ الْحَمَلَةُ *

٢ - الغريب : الصناع : الحاذقة التى قد صوّرت الصور ، وهى حاذقة بالعمل .
المعنى : يقول : هذه المرأة الحاذقة التى قد صوّرت الصورة بالصنعة ، أرتنا من صنعتها فى هذه الثياب ملوك الروم . وقِيَامَهَا وجميع ما قد صوّرت فيها من الملوك وغيرها ، فهى مرقومة فيها .

- المعنى : يقول : لم يكفها تصوير الخيل وحدها ، بل صورت الأجسام ، وما أمكنها تصويره ، ولم تقدر على تصوير الزمان ، لأنه لا جثة له فيحكى ، فلم تترك شيئا لم تصوّره إلا الزمان .

- ٤ - وَمَا ادَّخَرَتْهَا قُدْرَةٌ فِي مُصَوِّرٍ
 ٥ - وَسَمْرَاءُ يَسْتَعْنُو الفَوَارِسَ قَدُّهَا
 ٦ - رُدَيْنِيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا
 ٧ - وَأُمُّ عَتِيْقٍ خَالُهُ دُونَ عَمِّهِ
 ٨ - إِذَا سَايَرْتَهُ بَايَنْتُهُ وَبَانَهَا
 ٩ - فَأَيْنَ الَّتِي لَا يَأْمَنُ الحَيْمِلُ شَرَّهَا
- سَوَى أُمَّهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا
 وَيُذَكِّرُهَا كَرَاتِهَا وَطِعَانَهَا
 يُرَكِّبُ فِيهَا زُجَّهَا وَسِنَانَهَا
 رَأَى خَلْقَهَا مَنْ أَعْجَبَتْهُ فِعْعَانَهَا
 وَشَانَتُهُ فِي عَيْنِ البَصِيرِ وَزَأْنَهَا
 وَشَرِّى وَلَا تَعْطَى سِوَاىَ أُمَّهَا

٤ - الإعراب : الضمير المرفوع في « ادَّخَرَتْهَا » ، يعود على الصنّاع ، والمفعول يعود على الصورة ، وقوله « ادَّخَرَتْهَا » لا يتعدى إلى مفعولين ، لكنه أضمر فعلا في معناه ، فعدها إلى مفعولين ، كأنه قال حرمتها قدرة .

المعنى : يقول : لم تقدر هذه الصنّاع على شيء إلا فعلته في هذه الصورة ، إلا أنها لم تقدر على إنطاق ما صورت من الحيوان .

٥ - الإعراب : عطف سمراء على قوله : ثياب كريم ، لأنها كانت في جملة الهبات .
 الغريب : الاستغواء : الإمالة والإطماع .

المعنى : يقول : قناة سمراء ، يطمع قدها الفوارس ، ويذكر الفوارس كراتها وطعانها .
 ٦ - الغيب : ردينية : منسوبة إلى ردينة ، امرأة كانت تعمل الرماح . والزج : الذى يكون في أسفل الرمح . والسنان : الذى في أعلاه .

المعنى : يقول : لحسن نباتها الذى أنبته الله كاد نباتها يجعلها ذات زج وسنان .
 ٧ - الغريب : أمّ عتيق : فرس أنثى . لها مهر كريم : أبوه أكرم من أمّه . عانها : أصابها بالعين .

المعنى : يقول : هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون عمه ، وإذا كان العمّ أكرم من الخال كان الأب أكرم .
 وقال الواحدى : كأنها مصابة بالعين ، لقبح خلقها ، لأنّ المهر كان حسن الخلقه ، وأمّه قبيحة المنظر .

٨ - المعنى : يقول : إذا سايرت المهر لم يلتبس خلقه بخلقها ، لأنها قد باينت وباينها ، وهو بعيد منها في الشبه ، وشانته عابته ، وزانها : حسنها ، فهى تشينه بقبح خلقها ، وهو يزينها بحسنه .
 وقال أبو الفتح : في عين البصير : يريد البصير بأمر الخيل دون غيره ، ويحتمل أن يكون البصير من أبصرها ، ولم يكن له علم ، لأن بصره قد كفاه . والمعنى : أن المهر خير من أمّه .

٩ - المعنى : يقول : هلاقت إلى فرسا هذه صفتها إذا ركبتها ، لا يؤمن شرها ، ولا شرى ، ولا يحسن ركوبها غيرى ، أى لا تنقاد لغيرى . يريد : أين التى تصلح للحروب ؟

١٠ - فَأَيْنَ التّي لَا تُرْجِعُ الرَّمْحَ خَائِبًا
 إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا
 ١١ - وَمَالِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ
 فَهَلْ لَكَ نَعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

٢٦١

وقال وقد مد نهر حلب حتى أحاط بدار سيف الدولة ، فقال أبو الطيب مرتجلا ،

وهي من الرجز ، والقافية من المتدارك :

١ - حَجَبَ ذَا الْبَحْرَ بِحَارٍ دُونَهُ
 يَدُمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ
 ٢ - يَا مَاءُ هَلْ حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ
 أَمْ اِشْتَهَيْتَ أَنْ تُسْرَى قَرِينَهُ
 ٣ - أَمْ اِنْتَجَعْتَ لِلْغَيْبِي يَمِينَهُ
 أَمْ زُرْتَهُ مُكْسِرًا قَطِينَهُ

١٠ - المعنى : يقول : أين الفرس التي تصلح للحرب والبطان ، فلا تردّ الرمح خائبا في الحرب إذا طاعتت عليها ، وأرخت عنانها بيدي اليسرى ؟
 ١١ - المعنى : يقول : قد أعطيتك أفضل ثنائي . ورأيتك أهلا له ، فما ينبغي أن يكون لك إنعام ، لا تراني مستحقا له ، فتدخره عنى .

* * *

١ - هذامن مشطور الرجز، ويسمى ذا الوجهين لأنك إذا شئت أطلقت هاءه، وإن شئت وقفتها .
 المعنى : يريد بالبحر : سيف الدولة وبالبحار : أمواه النهر قويق الذي بحلب .
 يريد : أن الأمواه قد حجبت ومنعت الزيارة منه، والدخول عليه ، ويقال : إن سيف الدولة رأى في المنام أن حية تطوقت على داره ، فعظم ذلك عليه . ففسر ذلك أنه ماء ، فأمر أن يحفر بين داره وبين قويق ، وهو نهر بحلب : حتى أدار الماء حول الدار . وكان بحمص دجل ضرير من أهل العلم يفسر المنامات ، فدخل على سيف الدولة ، فقال له كلاما معناه : إن الروم تحتوى على دارك ، فأمر به فأخرج بعنف وقدر الله تعالى أن الروم فتحوا حلب ، واحتروا على هار سيف الدولة ، فدخل عليه الضرير بعد ذلك ، فقال : هذا ما كان من المنام ، فأعطاه شيئا .

٢ - الغريب : المعين : استعارة ، وهو الماء الذي يخرج من الأرض من عين أونحوها .
 والقرين : المماثل .

المعنى : يقول : حسدتنا عليه فحجبت بيننا وبينه ، أم أردت أن تكون مثله ، فزخرت وزدت ؟
 ٣ - الغريب : الانتجاع : طلب المرعى . والقطين : الحشم والجماعة . قال الشاعر :
 نَهْتَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْمَى عَاقَهُ
 بَكَتْ ، فَبَكَتْ مِمَّا شَجَاهَا قَطِينَهَا
 المعنى : يقول : أم جثته تطلب معروفه ، لتصير غنيا ، أم أتيت زائرا لتكثير من عنده في مجلسه .

- ٤ - أمٌ جئتهُ مخندقا حصونهُ
 ٥ - ياربُّ ليجُّ جعلتُ سفينةُ
 ٦ - وذى جنونٍ أذهبتُ جنونهُ
 ٧ - وأبدلتُ غناءهُ أنينهُ
 ٨ - ومليكٍ أوطأها جبينةُ
- إنَّ الجيادَ والقنَا يكفينةُ
 وعازبِ الروضِ توفتُ عونهُ
 وشربِ كاسٍ أكثرتُ رنينهُ
 وضيغَمٍ أوْ لجمها عرينهُ
 يتقودها مسهداً جفونهُ

٤ - الغريب : الخندق : معروف ، وهو ما يكون حول المدينة ، ولم تكن العرب تعرفه ، وأول من عمله من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع صخر بن حرب إلى المدينة ، وقيل : إنما أشار بعمله سلمان الفارسي ، لأنه كان من فارس ، والخنادق حول بلادها . والحصون : جمع حصن ، وهو ما يتحصن به الإنسان من العدو .

المعنى : يقول : أم جئته لتخفر خندقاً لحصونه ، ولا حاجة إلى الخندق ، فإن جياده . وهى جمع جواد على غير قياس ، ورماحه تغنيه عن اتخاذ الخنادق .

٥ - الغريب : اللجج : جمع لجة البحر ، وهى معظمه ، والعازب البعيد . وتوفت : أهلكت . وعون : جمع عانة ، وهى القطعة من الوحش . وقيل أخذته وافيا ، لما اصطادت وحشه .

المعنى : يقول : لما عبر على خيله الأنهار . جعلهن كالسفينة ، وقوله « سفينه » السفين : جمع سفينة . فالمعنى : رب ماء عظيم عبرته خيله ، فكان له كالسفين ، ورب روض بعيد المكان أهلكته حره وغزلانه وجميع ما فيه من أنواع الوحش ، فأخذته وافيا .

٦ - الغريب : الشرب : جمع شارب . يقول : قوم شرب ، مثل صاحب وصحب ، ويجمع الشرب على شروب . قال الأعشى :

هَرَّ الوَاهِبُ المُسْمَعَاتِ الشَّرْوُ بَ بَيْنَ الحَزِيرِ وَبَيْنَ الكَمَاتِنِ

والشرب : مصدر و (بالضم) الاسم ، وبالضم قرأ عاصم ، ونافع ، وحمزة . والرنين : شدة الصوت .

المعنى : يقول : رب ذى جنون ؛ يعنى عاصياً مخالفاً ، لأنه لا يعصيه عاقل ، لعلمه أنه لا ينجو منه إذا طلبه ، أذله خيله ، حتى انتاد وأطاع ، ورب قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله ، فقتل منهم ، حتى كثر رنين أهلهم بالبكاء على قتلاهم .

٧ - الغريب : الأنين : صوت ضعيف ، يكون من وجع . والضيغم : الأسد . والعرين : بيت الأسد .

المعنى : يقول : بدلت عناء الشرب ، وطربه بالأنين ، لما ناله من الجراح ، وقتل أهله ، ورب رجل مثل الأسد عزة وقوة أدخل عليه خيله عرينه ، فوطئت أرضه ، وأخذت بلده .

٨ - الإعراب : مسهداً : حال ، وعداه إلى الجفون فنصها .

- ٩ - مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤُونَهُ
 ١٠ - عَفِيفَ مَا فِي ثَوْبِهِ مَأْمُونَهُ
 ١١ - بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرٍ نُؤُونَهُ
 ١٢ - إِنْ تَدْعُ يَاسِيفُ لَتَسْتَعِينَهُ
 ١٣ - أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينَهُ
 مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعِينَهُ
 أَبْيَضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيِّمُونَهُ
 شَمْسٌ تَمَسُّ الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ
 يُجِبُّكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سِينَهُ
 مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

= المعنى : يقول : وربّ ملك عظيم من الملوك قتله ، فوطئت خيله جبينه ، وهو يقودها إليه مسهدا جفونه لشدة السير إليه .

٩ - المعنى : يقول : إذا طعن إنسانا شرفه بطعنه إياه ، لأنه رآه أهلا للمبارزة والحاربة ، وهو عفيف الفرج ، أى مأمون الفرج ، بعيد عن الزنا .

١٠ - الغريب : النون : الحوت . ومنه قوله تعالى : « وذا النون » لأنه ابتلعه الحوت .

المعنى : يقول : هو أبيض الوجه مباركه ، وهو بحر ، أى كثير العطاء ، يصغر كل ملك بالإضافة إليه .

١١ - الإعراب : ذكر الضمير والشمس مؤنثة ، لأنه ذهب بالتذكير إلى الممدوح ، وهو هذكر ، وكان الأولى أن تكون إياه موضع تكونه .

المعنى : يريد : أن الشمس تمنى أن تكون مثل هذا الممدوح ، لأنه أشرف من الشمس وأكثر مناقبا .

١٢ - الإعراب : الضمير فى « سينه » للسيف ، وفى « تستعينه » للممدوح .

المعنى : يريد : سرعة الإجابة ، لأنك إذا دعوته ياسيف أجابك قبل تمام السين ، فأنت إن تنطق بحرف النداء ، يجبك إلى ماتريد .

١٣ - الإعراب : من : فى موضع رفع ، لأنه فاعل ، أدام : أى أدام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه ، وصان نفس سيف الدولة ودين الله ، فالضمير فى نفسه للممدوح ، وفى دينه لله تعالى

المعنى : يقول : أدام الله تمكينه من أعدائه ، كما أنه تعالى قد صان دينه ، وصان نفسه

الممدوح منهم

وقال يمدحه عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ، وهى من الكامل ، والقافية من المتواتر :

- ١ - الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجْعَانِ هُوَ أَوْلُ وَهَى الْمَحَلُّ الثَّنَائِي
 ٢ - فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مِرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كَبْلَ مَكَانِ
 ٣ - وَكَرَّرَ بِمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ
 ٤ - لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

١ - الغريب : الشجاعان : جمع شجاع ، وهو الشديد القلب عند البأس . وشجع (بالضم) . فهو شجاع وشجيع ، ويجمع على شجعة ، كغلام وغلماة . وشجاعان كغلام وغلماان ، وشجاعاء كفتية وفتهاء . وحكى فيه شجاع وشجاع ، بضم الشين وكسرهما ، وكذا فى شجاعان . وحكى أبو عبيدة : قوم شجعة ، وشجعة بضم الشين وفتحها ، وحكى غيره شجعة بالتحريك .

المعنى : يقول : العقل مقدم على الشجاعة ، فإنها إذا لم تصدر عن عقل أتت على صاحبها فأهلكته ، وتسمى خرقا . والمعنى : أن العقل فى ترتيب المناقب هو الأول ، ثم الشجاعة ثانية له .

٢ - الغريب : النفس المرّة : هى القوية الشديدة ، من مرّ الحبل . والمرّة : الشدة . ومنه قوله تعالى : « ذو مرّة فاستوى » . والنفس المرّة : هى التى لا تقبل الضيم .

المعنى : يقول : : إذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل ، بأبى الضيم لا يذل للأعداء ، بلغت نفسه من العلا والشرف أعلى المراتب .

٣ - المعنى : يقول : العقل أفضل من الشجاعة ، وذلك أنه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة ، ولطف التدبير ، ودقة الرأى قبل الطعن بالأرماح ، ويجوز أن يردّ على القتال بالرأى لا بالرمح .

٤ - الغريب : أدنى ضيغم . يريد : الدون من السباع . والضيغم : الأسد . وأدنى إلى شرف : أى أقرب .

المعنى : يقول : لولا العقل لكان أقلّ سبع كالكلب ونحوه أقرب إلى أعلى ما فى الإنسان من الشرف ، ولكن العقل يمنع عنه كلّ منع له ، وهذا من كلام الحكيم : الإنسان شبح نور روحانى ، ذو عقل غريزى ، لا ما تراه العيون من ظاهر الصورة .

- ٥ - وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتِ
 ٦ - لَوْلَا سَمِيُّ سَيْوُفِهِ وَمَصَاؤُهُ
 ٧ - خَاضَ الْحِمَامَ بَيْنَ حَتَّى مَا دُرِيَ
 ٨ - وَسَعَى فَمَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَا
 ٩ - تَخَذُوا وَالْمَجَالِسِ فِي الْبَيْتِ وَعِنْدَهُ
 أَيْدِي الْكُمَاةِ عَوَالِي الْمِرَانَ
 لَمَّا سُلِّمْنَ لَكِنَّ كَالْأَجْفَانَ
 أَمِنْ احْتِيَارِ ذَلِكَ أَمْ نَسِيَانَ
 أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ
 أَنَّ الشَّرُوحَ بِمَجَالِسِ الْفَيْتِيَانَ

٥ - الغريب : المران : القنا ، وهو فعال . الواحدة : مرانة ، وأصله من مرن مرونا .
 إذا لان . والعوالى : جمع عالية ، وهى على قدر ذراعين من أعلى الرمح . والكماة : جمع
 كمي . وهو المستتر فى السلاح .

المعنى : يقول : لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض ، لأن الآدمى أفضل
 من البهيمة لعقله . وقد قال المأمون : الأجساد أبضاع ولحوم ، وإنما تتفاضل بالعقول ،
 فانه للحم أطيب من لحم . وقوله « ودبرت » يريد : ولما دبرت . يريد : أنهم لم يتصلوا
 إلى استعمال الرماح فى الحرب إلا بالعقل ، ولولا العقل ما عرفت الأيدى كيف تصنع
 بالرماح ، فالشجاعة إنما تستعمل بالعقل . وحكى الخطيب قال : غزت تميم حنيفة ، فاستاقت
 أموالا ورجالا ، فباتت حنيفة ثلاثا ، ثم تبعوهم ، فقيل لغلام منهم كيف صنع قومك بحوافر
 الخيل ، حتى لحقوهم بعد ثلاث ؟ قال جعلوا المران أرشية الموت ، فاستسقوا بها أرواحهم .

٦ - الغريب : الأجفان : جمع جفن ، وهو عمدة السيف ، وهو اسم مشترك ، فهو لعمد
 السيف وللعين ، وهو اسم موضع . والأجفان (أيضا) ، قضبان الكرم . الواحدة : جفنة .
 المعنى : يقول : لولا سيف الدولة ما كانت تغنى السيوف شيئا ، ولكانت فى قلة
 الغناء كأجفانها ، والسيف لا يفعل بنفسه شيئا ، إنما يفعل الضارب به ، وهذا مثل قول عمرو
 ابن معديكرب الزبيدى ، أحد فرسان العرب ، وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل ، فلم
 يعمل به شيئا ، فقال : إنما يفعل الساعد لا السيف .

٧ - الغريب : الحمام : الموت . والخوض : الاقتحام فى الشيء . والاحتقار : الامتهان .
 المعنى : يقول : خاض الموت بسيفه ، حتى ما علم أذلك الخوض من احتقار للموت ،
 أم نسيان له ، وغفلة عنه .

٨ - الغريب : المدى : البعد .

المعنى : يقول : لما سعى فى طلب العلياء ، وهو ما يكسبه من المعالى ، قصر عن بلوغه
 فى بعد ما طلب أهل زمانه ، وأهل كل زمان .

٩ - الغريب : اتخذوا : بمعنى اتخذوا . وتقول : اتخذت الشيء واتخذته ، وقرأ أبو عمرو ، =

- ١٠ - وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعْغَى وَالطَّعْنَ فِي الْأَ
 ١١ - قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَتَّقِدْ
 ١٢ - كُلُّ ابْنِ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ
 ١٣ - إِنْ خُلِّيتِ رُبَطَتُ بِيَادَابِ الْوَعْغَى
 ١٤ - فِي جَمْحَفَلٍ سَتَرَ الْعَيُّونَ غُبَارُهُ
- هَيْسَجَاءٍ غَيْرُ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ
 إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ
 فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ
 فَدُعَاؤُهَا يُغْنِي عَمِي الْأَرْسَانَ
 فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَّ بِالْآذَانِ

= وابن كثير « لتخذت عليه أجرا » ، بكسر الخاء ، على هذه اللغة .

المعنى : يقول : أهل الزمان تحذوا البيوت مجالس ، ومجالسة السروج ، فلهذا قصروا عن اللحاق به .

١٠ - الغريب : الوغى والهيجاء : من أسماء الحرب .

المعنى : يقول : ظنوا أن الحرب لعب ، والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب ، لأن طعن اللعب طعن في إبقاء ، ولا إبقاء في الحرب .

١١ - الغريب : الجياد : جمع جواد على غير قياس . والأوطان : جمع وطن ، وهو ما ما يستوطنه الإنسان .

المعنى : يقول : قاد خيله إلى الطعان ، يريد : طعان الأبطال ، وإنما قادها إلى ما تعودت ، فكأنه قادها إلى عاداتها ووطنها .

١٢ - الغريب : يريد بابن سابقة : فرسا ولدته سابقة ، من كرام الخيل .

المعنى : يقول : هذا الفرس الذي هو من نجل السابقات إذا رآه صاحبه ، فرح به ، وذهب الحزن من قلبه .

١٣ - الغريب : الوغى : الحرب ، وأصله شدة أصوات أهل الحرب . والأرسان : جمع رسن ، وهو ما يكون في رأس الدابة ، تمنع به من التصرف .

المعنى : يريد : أن خيله قد تعودت الحروب ، فهي وإن كانت مخلدة مربوطة بما فيها من الأدب ، إذا دعوتها فلا تحتاج إلى جذبها بالأرسان ، بل تنقاد لك بالدعاء . قال أبو الفتح : وهذا كقوله :

• وَأَدَّبَهَا طُولُ الْقِيَادِ * البيت

وكقوله :

تُعَطِّفُ فِيهِ وَالْأَعْيُنَةُ شَعْرُهَا وَتُضْرِبُ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامُ

١٤ - الغريب : الجحفل : الجيش العظيم ، مأخوذ من جحفل القوم ، أى اجتمعوا . ورجل جحفل ، أى عظيم القدر .

المعنى : يريد : أن الغبار الذي أثارته حوافرها قد منع أبصارها أن تبصر فهي تسمع =

- ١٥ - يرْمى بها البتَّةَ البعيدَ مُطْفَرٌ
 ١٦ - فكأنَّ أَرْجُلَهَا بِسُرْبَةٍ مَنبِجٍ
 ١٧ - حَتَّى عَبْرْنَ بِأَرْسِنَاسٍ سَوَاحِجَا
 ١٨ - يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ
 ١٩ - وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ
 كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانَ
 يَطْرَحْنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ
 يَنْشُرْنَ فِيهِ عِمَامَ الْفَرَسَانِ
 يَنْدِرُ الْفُحُولَ وَهَنْ كَالْحِصِيَانِ
 تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ

= تسمع الأصوات بأذانها ، وتفعل ما يقتضيه الصوت ، فكأنما تبصر بهن . والمعنى : أنها

إذا أحست بشيء نصبت آذانها ، فكأنها تبصر بها . وفيه نظر إلى قول البحري :

وَمَقْدَمِ الْأُذُنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ
 بِهَما رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ

١٥ - المعنى : طابق بين البعد والقرب ، ويريد : أنه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر ،

فلا يبعد عليه شيء ، فالبعد عنده كالقريب عند غيره ، لعزومه على الأمور .

١٦ - الغريب : منبج : بلدة بالشام ، من أعمال حلب ، على مرحلتين منها : وحصن

الران : من بلاد الروم .

المعنى : يريد : سرعة خطوها ، وبعد ما بين أيديها وأرجلها في الخطو ، فكأنها تريد

أن تبلغ الروم بخطوة واحدة . قال أبو الفتح : وبينهما مسيرة خمس ليال .

١٧ - الغريب : أرسناس : نهر بالشام ، بارد الماء جداً ، يسيل من ذوب الثلج .

المعنى : يقول : ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر .

قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ، وإنما يتشرون عمائم الفرسان فيه ، لسرعتهن في

السباحة ، لاعتيادها ذلك .

١٨ - الغريب : يقمصن : يثبن ، لشدة برده . والمدى : جمع مدينة ، وهى السكين .

والحصيان : جمع خصى ، من الخيل .

المعنى : يقول : هذا النهر لبرودة مائه ، وقد ضربه الريح حتى صار طرائق ، يذر

الذكران كالحصيان ، فشبّه الطرائق بالمدى ، وجعل تقليص خصى الفحول من شدة

البرد كأنها حصيان ، لأنها قد تساوت هى والحصيان بذهاب الخصى ، فهذه الطرائق

جعلت الفحول بلا خصى كالحصيان .

١٩ - المعنى : قال الواحدى : يريد أن الجيش صار فريقين فى عبور النهر ، فريق عبروا ،

وفريق لم يعبروا ، ولكل واحد منهما عجاج ، والماء بينهما ، فالعجاجتان تفرقان وتلتقيان .

- ٢٠ - زَكَصَّ الْأَمِيرُ وَكَالْحُجَيْنِ حَبَابُهُ
 وَشَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعَقِيَانِ
 ٢١ - فَتَلَّ الْخِبَالَ مِنَ الْغَمْدِ آثِرٍ فَوْقَهُ
 وَبَنَى السَّفِينِ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ
 ٢٢ - وَحَشَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِمٍ
 عَقَمَ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ
 ٢٣ - تَمَاتَى بِمَا سَبَتِ الْحَيْوُولُ كَدَأْمَهَا
 تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْغِزْلَانِ

= قال : وقال ابن جنى ؛ يعنى عجاجة المسلمين ، وعجاجة الروم ، وليس كما ذكر ، لأنهم عند عبور النهر ما كانوا قاتلوا الروم بعد .

وقال أبو الفتح : ربما حمز الماء بين عجاجتين . وربما جازتاه فالتقيتا ، وقلما تنور العجاجة في الشتاء . قال : وسألته عند القراءة عن هذا ، فذكر أنه شاهده . قال : وكان في حزيران ، وقال : هو من أبرد المياه في كل وقت ، لأنه يذوب من الثلج .

وقال شيخنا : لا وجه لرد الواحدى على أبى الفتح ، بدليل البيت الثانى ، وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لاوجه .

٢٠ - الغريب : اللجين : الفضة . والعنيان : الذهب . والأعنة : جمع عنان ، وهو ما يكون في رأس الفرس . والأعنة للخيل . كالأرسان لغيرها .

المعنى : يقول : عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة ، وحباب هذا النهر ، وهو ما يعلوه من الهواء ومن الخوض ، وهو شيء يعلو عليه ، فأراد أنه عبره وماؤه أبيض كالفضة ، فلما قتلهم جرت إليه الدماء ، فعاد أحمر كالذهب .

٢١ - الغريب : الغدائر : جمع غديرة ، وهى الذؤابة من الشعر . والسفين : جمع سفينة . والصلبان : جمع صليب ، وهو الذى تعظمه النصارى . ويكون في كنائسهم وبيعتهم .

المعنى : يقول : إنه اتخذ حبال سفينة من شعر القتلى ، وبني السفن من صلبانهم ، لكثرة ما غنم منهم .

٢٢ - الغريب : العقيم : الذى لا يلد . والحرائك : جمع حراكمة . وهى السوداء . والحالك : الأسود من كل شيء .

المعنى : يريد أنه حشا الماء فيه سفنا عادية بغير قوائم . وبطونها عقم . لأنها لا تلد ، وهى سود الألوان ، لأنها مقبرة ، فشبها السفن بالحليل العادية ، وكان لها قوائم ، ومن عاداتها أن تنتج ، فبين أنه أراد السفائن ، ولقد أحسن في هذا .

٢٣ - الغريب : الحسان : جمع حسناء . والمرابض : جمع مريض ، وهو مأوى النعم والوحش ، فكل ما تأوى إليه من بيت أو غيره فهو مريض . وجمع على : مرابض وأرباض . قال العجاج
 * واعتاد أرباضاً كلها آرى *

- ٢٤ - بَجْرٌ تَعَوَّدَ أَنْ يَنْدِمَ لِأَهْلِهِ
 ٢٥ - فَتَرَ كَشْتَهُ وَإِذَا أَدَمَ مِنَ الْوَرَى
 ٢٦ - الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَبِيصٍ صَارِمٍ
 ٢٧ - مِتَّصِعِلِكِينَ عَلَى كَثَافَةِ مِلْكِهِمْ
 ٢٨ - يَتَقَبَّلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مُطْهَمٍ
- مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْخِدَاتَانِ
 رَاعَاكَ وَأَسْتَشْنَى بَيْنِي حَمْدَانِ
 ذِمَّتِ الدَّرُوعِ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ
 مِتَّوَأَضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ
 أَجَلَ الظَّلِيمِ وَرِبْقَةَ الْمَسْرِحَانِ

المعنى : يريد : أن السفن تحمل الجوارى التى سبها الفوارس ، فشبهن بالغلزان ، والسفن لها مرائب .

٢٤ - الإعراب : رفع « بجر » ، على حذف الابتداء . أى هو بجر . ويجوز أن يكون فاعلا . والفعل الذى بعده مفسر ، والضمير فى « دهره » للبحر ، وهو النهر . و « أن يندم » فى موضع المفعول .
 الغريب : الذمام : العهد والحفظ . وفلان فى ذممة الله . أى فى حفظه . والحادثان والحادثة ، والحادث والحادثى ، كله بمعنى . وهو حوادث الدهر .

المعنى : يقول : هذا الماء الذى عبره سيف الدولة بجر تعرد أن يجعل من وراءه فى ذمته ، فلا يصل إليهم أحد ، وهم فى جواره من الدهر وحوادثه . إلا أنه لم يقدر أن يندم لهم منك .
 ٢٥ - الغريب : آدم : أجار . وبنو حمدان . هم قبائل سيف الدولة .

المعنى : يقول : تركت هذا النهر . وقد عبرت إليهم وسديتهم . يجر أهله من يقصدهم يسوء إلا من قومك ، فانه لا يقدر على إجارتهم منك . والمعنى : أن غيرك لا يقدر على عبوره إليهم .
 ٢٦ - الغريب : خفرت الرجل : إذا أجزته . وأخفرتة : إذا نقضت عهده . والأبيض : السيف . والصارم : القاطع . والذمم : جمع ذممة . والتيجان : جمع تاج . وهو ما يلبسه الملوك .
 المعنى : يقول : بنو حمدان . هم الذين ينقضون عهود الدروع . التى أجات الملوك بسيرفهم ، ولما جعل الملوك قد تحصنوا بدروعهم ، وكانوا فى إجاتها وذمتها ، جعل سيوف هؤلاء تنقض عهودها ، وتصل إلى أرواحها .

٢٧ - الغريب : الصعلوك : الفقير الذى لا مال له . والكثافة : الكثرة . والشان : القدر والعز .
 المعنى : يريد : أنهم على كثرة ملكهم ، وعظم قدرهم ، كالصعاليك ، لكثرة غزواتهم ، لا يبق معهم مال ، بل كل ما يغمونه يخرجونه ، وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقرباً إلى الناس ، وهم أعظم الناس قدرا .

٢٨ - الغريب : روى أبو الفتح « يتقبلون » بالقاف . ومعناه : يتبعون ، من قولهم : فلان يتقبل أباه : إذا تبعه . يريد : أنهم يتبعون آباءهم فى الشرف ، والسبق إليه كالفرس المطهم ، وتقبل أباه ، أى أشبهه . والمطهم : الفرس التام كل شئ منه على حدته ، فهو =

٢٩ - خَصَّصَتْ لِمُنْصَلِكِ الْمَنَاصِلِ عُنُودَ وَأَذَلَ دَيْنِكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ
٣٠ - وَعَلَى الدَّرُوبِ وَفِي الرَّجُوعِ غَضَاضَةً وَالسَّيْرِ مَمْتَنَعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ

= بارع الجمال . ووجه مطهم : أى مجتمع مدور ، ومنه الحديث فى وصف النبي صلى الله عليه وسلم « لم يكن بالمطهم ، ولا بالملكتم » . يريد : لم يكن بالمدور الوجه ، ولا بالموجن . والظلم : ذكر النعام . والسرطان : الذئب . والربقة : ما يكون فى رقبة الشاة تحبسها من التصرف . قال ابن القطاع : صحف كل الرواة هذا البيت ، فرووه بالقاف من القيلولة ، والرواية الصحيحة يتفيئون من قوله تعالى « يتفيؤ ظلاله » .

وقال ابن فورجة : يتقيلون ، أى أنهم كثيرو الغزو ، فلا يتقيلون إلا على سروج خيلهم وقت القتالة ، فهم يستظلون بأفياء خيلهم فى شدة الحر .
المعنى : أنها إذا طردت النعام والذئب ، أدركتها فقتلتها ، ومنعتها من العدو ، وهو من قول امرئ القيس :

* . . . قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ *

إلا أن المتنبي زاد عليه بقوله : أجل الظلم ، فاستحق المعنى بالزيادة ، وقد قالت العلماء بهذا الشأن : إن أخذ الألفاظ ليس بسرقة ، وإنما السرقة أخذ المعانى ، فإذا أخذ الشاعر معنى من غيره ، فزاد فيه استحق المعنى بالزيادة ، وإذا أتى بالمعنى وألفاظه أحسن من الألفاظ الأول ، فهى سرقة ، وليس له إلا فضل جودة اللفظ ، وإذا أخذ المعنى وأتى بالألفاظ مثل الألفاظ الأول أو دونها ، فهى السرقة المكروهة المحضة ، وقول المتنبي : « ربقة السرطان » هى « قيد الأوابد » ، وأجمعت الرواة على أن امرأ القيس أول من قال : قيد الأوابد ، ثم اقتدت به الشعراء ، وقال ابن الرومى فى الغزل :

وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتَلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمُحَدَّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزِ
شَرَكُ الْعَمُولِ ، وَنَزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ ، وَعَمَلَةٌ الْمُسْتَوْفِزِ

٢٩ - الغريب : الخضوع : التذلل . والمنصل : السيف . والعنود : القهر .

المعنى : يقول : ذلت لسيفك السيوف ، وأذل دينك كل دين ، لأنه علا فذلت له الأديان والروم وغيرها ذليلة به .

٣٠ - الغريب : الغضاضة : العيب ، وهو ما يغض من الإنسان .

المعنى : قال أبو الفتح : سألت عن هذا ، فقال معناه ، وكان هذا الذى ذكرته على الدروب (أيضا) إذ فى الرجوع غضاضة ، أى عيب على الراجع ، وإذ السير ممتنع من الإمكان . وقال أبو الفضل العروضى : نعوذ بالله من الخطل . لو كان سأله لأجابه بالصواب ، والجواب ظاهر فى قوله : « نظروا إلى زبر الحديد » ، والقول ما قاله أبو الفضل ، لأنه =

- ٣١- وَالطَّرْقُ ضَيْقَةُ الْمَسَالِكِ بِالْقَنَا
وَالْكَفْرُ مَجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ
٣٢- نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا
يَبْصَعُونَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ
٣٣- وَقَوَارِسٍ يُخْبِي الْحَمَامُ نَفْسَهَا
فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ

= لو كان كما قال أبو الفتح ، لما احتاج إلى الواو في قوله « وعلى الدروب » ، لأنه يقال :
كذا وكذا على الدروب ، والواو هي واو الحال ، وكذا ما بعدها من الواوات . والمعنى :
حين كنا على الدروب ؛ يعنى مضايق الروم اشتدّ الحال ، حتى تعذر الانصراف والتقدم .
٣١- المعنى : يقول : قد ضاقت الطرق ، فلا يقدر أحد أن يخلص منها ، لكثرة القنا ،
واشتباكها ، وأهل الكفر قد أحاطوا بأهل الإيمان ، يصف كثرتهم ، وشدة الأمر .
٣٢- الغريب : الزبر : جمع زبرة ، وهي القطعة من الحديد . والعقبان : جمع عقاب ، وهو
من سباع الطير .

المعنى : يقول : في هذه الأحوال التي ذكرها ، وفي المكان الذي ذكره ، نظروا
إلى المسلمين ، وهم مقتعون في الحديد ، حتى كأنهم قطع الحديد ، لاشتماله عليهم ، وهم
فوق خيل كالعقبان ، شبه خيلهم بالعقبان ، لسرعتهما .

قال الواحدي : يريد بزبر الحديد السيوف ، وبصعدت : صعودها في الهواء برفع
الأبطال إياها للضرب ، وهذا أولى ، لأنه ذكر الفوارس بقوله : [وفوارس] البيت .
٣٣- الإعراب : عطف « فوارس » على قوله : زبر الحديد ، أى وإلى فوارس .
الغريب : الحمام : الموت . والحيوان : ذو الروح ، فالناطق بنو آدم ، والذي هو
غير ناطق الدواب ، والطير .

المعنى : يقول : نظروا إلى فوارس حياتهم في قتلهم ، لأنهم شهداء ، وهو من قوله
تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » . وقواه :
ليست من الحيوان ، لأن الحيوان لا يحيا بهلاكة ، وإنما هؤلاء من الحيوان إذا ماتوا ، كانوا
أحياء عند ربهم مرزقين ، وهو من قول الطائي :

يَسْتَعْدِبُونَ مِنَّا يَهُمُّ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْتَاسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

وقال ابن القطاع : هو مأخوذ من قول زهير نقله نقلا :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَّهَلًا كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وهو من الأخذ الخفي . لأن زهير جعل الممدوح يسر بما يعطى سائله ، حتى كأنه يأخذه ،
وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون إلى القتل في الحرب : حتى كأنه حياة .

- ٣٤ - مازِلتَ تَضْرِبُهُمْ دَرَاكًا فِي الذُّرَى .
 ٣٥ - خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا
 ٣٦ - فَرَمَوْا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا
 ٣٧ - يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مَقْصَلًا
 ٣٨ - حَرَمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ
- ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَانِ
 جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانٍ
 يَطَّشُونَ كُلَّ حَنِيئَةٍ مِرْنَانٍ
 بِمَشَقِّفٍ وَمُهَنْدٍ وَسَيْنَانٍ
 آمَالَهُ مَنْ عَاذَ بِالْحِرْمَانِ

٣٤ - الغريب : ذرى الشيء : أعلاه . والدراك : التابع .

المعنى : يقول : مازلت تضربهم ضربا متتابعا في أعلى أبدانهم ، يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين .

قال أبو الفتح : يريد أنك سيف ومعك سيف ، فالضرب ضرب سيفين .

٣٥ - الإعراب : في قوله « خص » ضمير يعود على الضرب . يريد : يضربهم ضربا يخص وجوههم ورءوسهم .

الغريب : الجماجم : جمع جمجمة ، وهي أعلى الرأس .

المعنى : يقول : هذا الضرب لا يقع إلا في وجهه ، أو في رأس ولا يتعرض لسائر الجسد ، فكأن الأجسام أخذت منك أمانا ، وأنت إليك بأمان .

٣٦ - الغريب : الحنية : القوس . والمرنان المصوتة .

المعنى : أنهم رموا بقسيهم ، ثم انهزلوا مدبرين يطئون في هزيمتهم القسي التي رموك بها ، ثم ولوا على أدبارهم .

٣٧ - الغريب : المثقف : الرمح المقوم . والمهند : السيف ، ومراده بالسنان : الزج الذي في أسفل الرمح .

المعنى : شبه الجيش بكثرته ، وكثافته بالسحاب ، فيريد أن وقع السلاح ، كوقع المطر يأتي دفعة دفعة ، فهي تقع بهم مفصلة ، تارة بالرماح ، وتارة بالسيوف ، ولهذا قال مفصلا .

٣٨ - الغريب : أملت الشيء تأميلا ، وأملمته أملمه أملا وأملا . وعاذ : بالذال المعجمة ، من قولهم : عذت بالشيء : امتنعت به . ومنه العوذة ، ومن روى بالذال المهملة ، فهو من الرجوع ، والحرمان : حرمان الغنيمة ، وأن يرجع بالحية .

المعنى : يقول : حرموا ما أملوا من الظفر بك ، وأدرك أماله منهم من سلم ، لأنه حينئذ أمل النجاة ، فرجع بما أمله منها وإن كان قد حرم ما كان قديما أمله ، فقد أدرك أمله بنجاته سالما ، ورضى بحرمان الغنيمة .

- ٣٩ - وَإِذَا الرَّماحُ شَغَلْنَ مَهْجَةَ ثَائِرٍ
 ٤٠ - هَيْهَاتَ عاقَ عَنِ العِوَادِ قِوَاضِبُ
 ٤١ - وَمَهْدَبُ أَمَرَ المَنائِيا فِيهِمْ
 ٤٢ - قَدَّ سَوَدَّتْ شَجَرِ الجِبالِ شِعُورُهُم

٣٩ - المعنى : قال ابن القطاع : هذا البيت من معانيه الغامضة ، وذلك أنه في مدح سيف الدولة ، وظاهره هجاء محض ، لأنه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن إخوانه . وهذا غاية الهجو : لأن العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه ، وبذله مهجته دونهم . وقد قال : إن سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الإخوان . فحذف الجار ، وقد قيل فيه : إن معناه إذا الرماح شغلن مهجة ثائر مشغول بمهجته . اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الإخوان . فالأول يكون الضمير فيه لسيف الدولة . والثاني يكون شغلته صفة لثائر ، وهذا إن سلم من الهجاء صح به المعنى ، فإن الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله . والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله : عن ، بمعنى الباء . فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته بإخوانه . وهو مثل قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » . أى بالهوى . وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته . واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له إلا هذا البيت لكفاه . وقال الواحدى : المعنى شغلوا بأنفسهم عن إدراك ثار قتالهم . فعلى هذا يكون الضمير للروم . ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء . وإنما يصف هزيمتهم . فيقول : إذا تناوشت الرماح لطلب ثار شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة روحه عن إدراك ثار إخوانه .

٤٠ - الغريب : عاق : منع . والعواد : المعاودة . والقواضب : السيوف . جمع قاضب وقضيب . ويجمع (أيضا) على قضب ، وهو القطاع . والعانى : الأسير . وقوم عناة ، ونسوة عوان . المعنى : يقول : هيات لهم العودة . تمنعهم منها سيوف قواطع . كثرت بها القتلى .

وقل الأسير . لأن المسلمين لم يأسروا . بل قتلوا من وجدوا . فهم يرون القتل أبلغ من الأسر .

٤١ - الإعراب : عطف « مهذباً » على قواضب .

الغريب : المهذب : الطاهر من العيب . ويريد به : سيف الدولة . والرحمن والرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، والرحمن أبلغ وأعظم مبالغة من الرحيم . والرحيم أطف . وأسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي ، إلا الله ، والرحمن قد سمي به مسيلم الكذاب ، فكانوا يقولون : رحمن البهامة .

المعنى : يريد : أنهم يمنعهم من العودة مهذب يأمر المنايا فيهم بما يريد ، فتطيعه في طاعة الله تعالى .

٤٢ - الغريب : المسنة : الدانية من الأرض . أسف الطائر : إذا دنا من الأرض في طير نه =

- ٤٣- وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْفَانِي
 ٤٤- إِنَّ السَّيْفُ مَعَ الَّذِينَ قَلُّوا بِهِمْ
 ٤٥- نَسَلَى الْحَسَامَ عَلَى جِرَاءَةِ حَدِّهِ
 ٤٦- رَفَعَتْ بَكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ
 فَكَأَنَّهُ النَّارَ نَجُ فِي الْأَغْصَانِ
 كَتَمَلُّوا بِهِمْ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ
 مِثْلَ الْجَبَانَ بِكَفِّ الْجَبَانَ
 قَسَمَ الْمَلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيْرَانِ

— والغربان : جمع غراب : يقال غراب . وأغربة ، وغربان وأغربة في القلة .

المعنى : يقول : لكثرة القتلى ، وطيران شعورهم على الأشجار اسودت بها ، فكأن الأشجار لسوادها بشعورهم قد دنت منها الغربان . فشبه سواد شعورهم على الأشجار بالغربان السود . والضمير الذى فى الظرف للشجر . وهو يذكر ويونث ، أى فكأن فى الشجر .

٤٣- الغريب : النجيع : الدم الطرى . وقيل دم الجوف . والقانى : الأحمر الشديد الحمرة . والنارنج : معروف . وليس بعربى .

المعنى : يقول : لما قتلوا وتمزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت . ولما جرى على ورق شجر الجبال دماوهم احمر . فصار لحمته كأنه النارنج فى الأغصان . وهو حسن .

٤٤- المعنى : يقول : إنما تفعل السيوف إذا كان الضارب بها مثلها . يريد : إذا كان قلبه كقلبها يريد : أنها تعين الشجاع الذى لا يفرغ فى الحرب ، ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا . وهو من قول البحرى :

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَزْغَادٍ لِيَزِينَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَدْنَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ

وقال أبو الفتح : قوله « إن السيوف مع » يدل على معنى النصر والمعونة . كما نقول : الله معنا . أى معين وناصر ، وليست فى معنى الصحبة ، لأنها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع ، والمراد أن السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها ، وإنما يريد : إذا كانوا ماضين فى الحرب كانت السيوف قاطعة ماضية .

٤٥- الغريب : الحسام : السيف القاطع ، والجراءة : الإقدام . والجبان : ضد الشجاع .

المعنى : يقول : السيف لا ينفع ولا يغنى إذا لم يكن حاهله شجاعا ، وقد يكون السيف ماضيا فى كفة من لا يعمل به كغيره من السيوف ، فهو مثل الجبان بكف الجبان ، وإنما يغنى السيف إذا كان مع الشجاع .

٤٦- الغريب : العماد : العلو . زمنه عماد البيت ، وهو ما يرفعه . والقمم : جمع قمة ، وهى أعلى الرأس ، وقمة كل شئ أعلاه .

المعنى : يريد : أن العرب ارتفعت بك وشرفت ، وقتلوا الملوك ، وأوقدوا على رؤوسهم نار الحرب ، زمنه فلان رفيع العماد : إذا كان فى قومه شريفا .

- ٤٧- أنسابُ فخرهم إليّك وإِنما
 ٤٨- يا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ
 ٤٩- فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارِدًا وَنَكَ نَاطِرِي
 أنسابُ أصلهم إلى عدنان
 أصبحتُ من قتلِكَ بالإحسان
 وإذا مدحتك حارَ فيكَ لِسَانِي

٢٦٣

- وقال في صباه في المكتب . وهي من البسيط . والقافية من المترابك .
 ١ - أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى وفرق الهجر بين الحفن والوسن

- ٤٧- المعنى : يريد : أن شرفهم منك . فهم منتسبون إلى شرفك ، وأنسابهم المعروفة من آبائهم إلى عدنان ، وإليه ينتهى النسب . وقد جاء في الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهى إلى عدنان . ويقول : « كذب النسابون ما فوق عدنان » .
 ٤٨- المعنى : يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه . أى غير ممتنع منه قتل من أراد ، لكن أبا الطيب يقول : أنا قد أصبحت من قتلاه بالإحسان ، أى قد غمرنى بالإحسان .
 ٤٩- الغريب : حار يحار حيرة وحيرا : أى تحير فى أمره . فهو حيران : وحيرته أنا فتحير . وقوم حيارى . ورجل حائر : إذا لم يهتد لشيء .
 المعنى : إذا نظرت إليك ، ورأيت جمالك تحيرت ، فإذا أبصرت خلافتك وسيرتك ، وأردت أن أمدحها تحيرت ، فلا أدرى لإجلها ما أقول .

* * *

- ١ - الإعراب : أسفا ، نصبه على المصدر ، أى أسفت أسفا ، ودل على فعله ما تقدمه ، لأن إبلاء الهوى بدنه يدل على أسفه . كأنه قال : أسفت أسفا ، ومثله « صنع الله الذى أتقن كل شيء » ، و « يوم النوى » ظرف لأبلى . ويجوز أن يكون معمول المصدر الذى هو قوله « أسفا » .

- الغريب : يقال بلى الثوب يبلى بلى وبلاء . وأبلاه غيره إبلاء . والنوى : البعد . والوسن : النوم . والأسف : الحزن ، أسف يأسف ، فهو أسيف ، وآسف .
 المعنى : يقول : أدى الهوى بدنى إلى الأسف والهزال يوم الفراق ، وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم ، وإبلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولحمه . لما يورد عليه من شدائده ، وخص يوم النوى . لأن أشد ما يكون الوجد والألم يوم الفراق .

- وقال الواحدى : الهوى عذب مع الوصال ، سم مع الفراق ، وأنشد للسرى :
 وَأَرَى الصَّبَابَةَ أَرِيَّةً مَا لَمْ يَتَشَبَّ بِوَمَا حَلَاوَتَهَا الْفِرَاقُ بِصَابِهِ

٢ - رُوحٌ تَرَدَّدُ في مثلِ الخلالِ إِذَا
 ٣ - كَفَى بِجِسْمِي نَحُولًا أَنْتَبِي رَجُلًا
 أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبَ لَمْ يَبِينِ
 لَوْلَا مَخَاطِبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَانِي

٢ - الإعراب : « في مثل » صفة لمخنوف ، تقديره : في بدن مثل الخلال ، والضمير في « عنه » ، وفي « بين » راجع إلى البدن .

وقال أبو الفتح : الروح تذكر وتوث ، فمن أنت أراد النفس .

المعنى : يقول : قد صرت في النحول مثل الخلال ، وهو العود الدقيق لا أرى ، فإذا أطارت الريح الثوب الذي على لا يراني أحد ، لدقني ونحولي ، ولم تبق إلا روح تجيء وتذهب في جسم بال ، إنما يرى الثوب الذي على ، فلو ذهب الثوب لم أبصر .

قال الواحدي : ويجوز أن يكون لم بين لم يفارق ، أي أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب لخفته ، فالبدن لم يفارق الثوب لخفته . قال : وأقرأني أبو الفضل العروضي في مثل الخيال ؛ قال : وأقرأني الشعراني خادم المتنبي الخيال ؛ قال : ولم أسمع الخلال إلا بالرى ، ويدل على صحة هذه الرواية أن الواواء الدمشقي سمع هذا البيت فأخذه فقال :

وَمَا أَبْقَى الْهَوَى وَالشَّرْقُ مِثِّي سِوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خَيْالِ
 خَفِيتُ عَنِ النَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي كَدَانَ الرُّوحَ مِثِّي فِي مُحَالِ
 وهذا المعنى كثير قد ألمت به الشعراء القدماء والمحدثون ، وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم :
 بَرَّانِي الْهَوَى بَرَّي الْمُدَى وَأَذَابَتِي صَدُّوْكَ حَتَّى صِرْتُ أَنْحَلَ مِنْ أَمْسِ
 فَلَسْتُ أُرَى حَتَّى أَرَكَ وَإِنَّمَا يَبِينُ هَبَاءُ الدَّرِّ فِي أَلْتِ الشَّمْسِ

وقول الآخر :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافَتْ وَمُقَلَّةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتٌ
 ولم يبالغ فيه أحد ما بالغ أبو الطيب بهذا ، ويقوله :

* فَلَمَّ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ *

٣ - الإعراب : قال الشريف هبة الله بن الشجري الحسني : فيه سؤال في الإعراب بين « كفى بجسمي نحولا » وبين كفى بالله ، « وأن المفتوحة » تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك : بلغني أنك ذاهب ، أي ذهابك ، فبأى مصدر تتقدر ، وجملة « لولا مخاطبتي » وصف لرجل ، و « رجل » من قبيل الغيبة ، فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم وكان الوبه أن يقال : لولا مخاطبته إياك لم تره ؟ الجواب أن كفى مما علمت فيه زيادة الباء =

= تارة مع فاعله ، وتارة مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل :
 كفى بالله . والمعنى : كفى الله ، والذي يدل ذلك على أنها مزيدة في كفى بالله قول سحيم :
 * كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا *
 وأما زيادتها مع المفعول ، ففي مثل قول حسان :

* وَكَتَبِي بَيْنَا فَضْلاً عَلَيَّ مَنْ غَيْرُنَا *

وكفى بجسمى ، لأن فاعل كفى أن وما بعدها ، وأسبك لك من ذلك فاعلا بمادل الكلام
 عليه من النفي بلم ، وامتناع الشيء لوجود غيره بلولا . والتقدير : كفى بجسمى نحولا انتفاء
 رؤيى لولا وجود مخاطبى ، و « نحولا » نصب على التفسير ، والتفسير في هذا النحو
 للفاعل دون المفعول ، وقوله : « كفى بالله وكيفا » ، فوكيلا تفسير لاسم الله . ونحولا :
 تفسير لانتفاء الرؤية ، كما أن فضلا في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم
 إياهم ، فهذا فرق في الإعراب بين « كفى بالله » ، وبين « كفى بجسمك » من حيث كان بالله
 فاعلا ووكيلا ، و « بجسمى » مفعولا ، وإنما زيدت الباء في نحو كفى على معناه إذ كان معناه
 اكتف بالله ، ونظيره حسبك بزيد ، وأما قوله : « أنى رجل » ، فخبير موطىء ، والخبير
 في الحقيقة هو الجملة التى وصف بها رجل ، والخبير الموطىء هو الذى لا يفيد بانفراده عما
 بعده ، كالحال الموطىء في نحو : « إنا أنزناه قرآنا عربيا » ، ألا ترى أنك لو اقتصرتم هنا
 على رجل ، لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفتنه ، فالخبير كالزيادة في الكلام .
 فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في « مخاطبى » ، و « ترى » إلى الياء في « أنى » ولم
 يعودا على رجل ، لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في « أنى » ، وإن كانت بحكم اللفظ
 صفة « لرجل » . ولوقات إن رجل لما كان هو الياء التى في أنى . من حيث وقع خبرا عنها عاد
 الضميران إليه على المعنى كان قولاً ، ونظيره عود الياء إلى الذى في قول على عليه السلام .

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ *

لما كان في المعنى أنا ، وليس هنا مما يحمل على الضرورة ، لأنه قد جاء مثله في القرآن :
 « بل أنتم قوم تجهلون » ، فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم ، وقوم من قبيل الغيبة ، كما
 ترى ، ولم يأت بالياء ، ولكنه جاء وفق المبتدأ الذى هو أنتم في الخطاب ، ولو قيل :
 « بل أنتم قوم » لم تحصل بهذا الخبر فائدة . ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله :

أَكْرَمُ مَنِ لَسِيلى عَلَيَّ فَتَبْتَعَنِى بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا؟

أعاد من أطيعها ضمير متكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئى ، فهذا دليل إلى دليل
 التنزيل .

المعنى : يقول : قد بلغ في النحول الغاية ، وكفى أنى رجل لولا كلامى لم يقع ناظر =

٢٦٤

- وقال على لسان بعض بني تنوخ ، وهي من المتقارب ، والقافية من المتواتر :
- ١ - قُضَاعَةَ تَعَلَّمُ أَنِي الْفَتَى الَّذِي اِدْخَرْتَ لِصُرُوفِ الزَّوَانِ
٢ - وَجَدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كَيْلَ كَتْرِيمٍ يَمَانِي

— العائد على ، إنما يستدل العائد على بصوتى ، وهو منقول من قول الأخطل :
ضَفَادِعِ فِي ظِلْمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَمَدَّلَ عَلَيْهَا صَوْتَهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ
وقال الصنوبرى :

ذَبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ يَ حَتَّى إِلَّا بِيَعُضِّ كَسَالِي
وقال الآخر :

* لَوْ لَمْ أَقُلْ هَا أَنَا لِلنَّاسِ لَمْ أُبَيِّنْ *

- ١ — الإعراب : الفتى والجملة التى بعده ، فى موضع رفع خبر أن . واللام تتعلق بادخرت .
الغريب : قضاعة : بطن من حمير ، وهو قضاعة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن
حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والفتى : أصله الكريم الشجاع القوى .
المعنى : يقول : قضاعة قوى تعلم أنى فتاها الذى يحتاجون إليه ويدخرونه لدفع
ما نزل بهم من الحروب والحوادث ، لما يعلمون من شجاعته وسداد رأيه .
- ٢ — الغريب : خندف : هى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة . وهى امرأة إلياس بن
مضر ، وادت له مدركة ، وطابخة ، وقمعة ، وكان اسم مدركة عامرا ، واسم طابخة عمرا .
قيل إنهم كانوا فى إبل لهم يرعونها ، فصاد عامر وعمرو صيدا ، ففعدا يطبخانه . فعدت
عادية على إبلهما ، فقال عامر لعمرو : أتدرك الإبل ، أم تطبخ هذا الصيد ؟ فقال : بل
أطبخ ، فلحق عامر بالإبل ، ففجاء بها ، فلما رجعا على أبيهما حدثاه بشأنهما . فقال
لعامر : إنك مدركة ، وقال لعمرو : أنت طابخة ، ففجاءت أمهما تمشى ، فقال لها : أنت
خندف ، وأما قمعة فيقال : إن خزاعة من ولده ، من ولد عمرو بن لحي الذى هو ابن قمعة
ابن إلياس ، وهو عمرو الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتته يجر قصبه فى النار » .
وقال محمد بن إسحاق بن يسار : صاحب المغازى فى أول كتابه : ولد معد بن عدنان
أربعة : نزار بن معد ، وقضاعة بن معد ، وكان قضاعة بكر معد ، وكان به يكنى ،
وقص بن معد ، فأما قضاعة فإمنت لى حمير بن سبأ . وكان اسم سبأ عبد شمس ، وإنما سمي

(١) لعلها : قيمت . وفى اللسان : قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ .

٣ - أنا ابنُ اللِّقَاءِ ، أنا ابنُ السَّخَاءِ ، أنا ابنُ الضَّرَابِ ، أنا ابنُ الطَّعَانِ
٤ - أنا ابنُ القِيَافِ . أنا ابنُ القَوَافِي ، أنا ابنُ الشَّرُوحِ ، أنا ابنُ الرَّعَانِ

= سبأ ، لأنه أول من سبي في العرب ، واليمن تقول : قضاة بن مالك ، وأنشد عمرو بن مرة الجهني :

نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ المِهْجَانِ الأزْهَرِ قَضَاعَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ
* الدَّسَبِ المَعْرُوفِ غَيْرِ المُنْكَرِ *

وأما قنص فهلكت ، وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر . وقوله : كل كريم يمان . يريد : من قبائل اليمن الذين ينسبون إلى سبأ ، وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ، ويكنونهم فخرا قوله عليه الصلاة والسلام : « الإيمان يمان . وأجد ريح الرحمن من قبل اليمن . والحكمة يمانية . وأهل اليمن ألين قلوبا » .

المعنى : يقول : كرمي وشرفي دليل على أن كل كريم يمتنى من قبائل اليمن ، لأنى منهم ، وذلك أن الشعر على لسان غيره ، وهو من أهل اليمن . وأما أبو الطيب فقد قيل إنه جعفي ، ولم أتخفقه .
٣ - الغريب : اللقاء : ملاقاتة الأقران في الحرب . والسخاء : الكرم . والضراب : مصدر ضارب يضارب ضرابا ، وهو من ضرب السيف . والطعان (أيضا) مصدر طاعن يطاعن طعانا . وهو من الطعن بالرمح . وقوله : أنا ابن هذه الأشياء ، يريد : أنا ملازمها ، وكل من أزم شيئا . يقال هو ابنه ، كقولهم لطير الماء : ابن الماء ملازمته له .
المعنى : يقول : أنا صاحب هذه الأشياء التي ذكرت ، - لأنى منسوب إليها ، فلا أعرف إلا بها .

٤ - الغريب : القيافي : جمع قيفاء ، وهي الأرض الملساء . والقيف : المكان المستوي وجمعه أقياف وفيوف . قال رؤبة :

* مَهَيْلٌ أَقْيَافٌ لَهَا فَيُؤْفُ *

والمهيل : الخوف . والقروافي : جمع قافية الشعر ، وهي آخر البيت ، وربما قالوا للقصيدية : قافية . والرعان : جمع رعن . وهو أنف الجبل الذي يندر منه ، ويقال له رعل باللام (أيضا) . وقد ينشد هذا البيت بطرح الياء اكتفاء بالكسرة ، كقراءة أهل الكوفة ، والشام وقالون . والبرزى « جابوا الصخر بالواد » ، لأن أبا عمرو أثبتها في الحالين ، وأثبتها ورش وقبيل وصلا . وحذفاها وقفنا . إتباعا للمصحف .

المعنى : يقول : أنا ابن هذه الأشياء ، أى منسوب إليها ، لأن الأرض البعيدة لصبة . أنا أعانيها . وقد كثر قطعي لها ، وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها ، فصرت أعرف بها ، كما يعرف الرجل بأبيه :

- ٥ - طَوِيلُ النَّجَادِ ، طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاةِ ، طَوِيلُ السَّنَانِ
 ٦ - حَدِيدُ اللَّحَاطِ ، حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحُسَامِ ، حَدِيدُ الْجَنَانِ
 ٧ - يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رِهَانِ

٥ - الغريب : النجاد : حمائل السيف ، فإذا طالت الحمائل دلّ على طول القامة .
 والطول مما تمدح به العرب ، وما أحسن ما قال الحكيم في الأمير محمد بن زبيدة :
 سَبَطُ الْبَنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ غَمَّرَ الْجَمَاجِمَ وَالصُّفُوفُ قِيَامُ
 والعماد : عمود الخيمة ، تقوم عليه وهو مما يمدح به ، لأنه إذا طال كان دليلاً لمن يقصده
 ويزوره . وطول القناة : يدلّ على شدة ساعد حاملها ، لأنه لا يقدر على حمل القناة الطويلة
 إلا القوى الشديد .

المعنى : يقول : أنا شجاع كريم قوى ، حمائل سيفي طوال ، وعماد بيتي طويل ، يراه
 القاصد من بعيد فيأتيه ، ورمحي طويل . لأنني قوى شديد .

٦ - الغريب : اللحاط : طَرَفُ الْعَيْنِ مَا يَلِي الصَّدْغَ . والحفاط : المحافظة على ما يجب
 حفظه . والجنان : القلب . والحسام : السيف المقاطع .

المعنى : يقول : هذه الأشياء كلها مني جديدة ، أي قوية ، ومنه قوله تعالى
 « فبصرك اليوم حديد » أي لحاظي جديدة ، لأنها ترى في الحرب مقاتل الأعداء ، فأنا قويها .
 وقوى الحفظ والقلب والسيف . وقد نقله من قول حبيب :

وَهَمَّ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالرَّأْيِ ، غَضُّ الْإِبَاءِ ، غَضُّ النَّعْرَالِ ، غَضُّ الشَّبَابِ

٧ - الغريب : المنايا : جمع يمنية . وهي الموت . والرهان من قولهم : راهنت فلانا على
 كذا أي خاطرته ، وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل ، وقد جاء : رهنته ،
 وأرهنته بمعنى ، وأنشدوا لعبد الله بن همام السلولي :

فَأَسْمًا خَشِيَّتْ أَظْفِيرَهُمْ نَجْرَتُ وَأَرْدَتْهُمْ مَالِكَا

قال ثعلب : كل الرواة قالوا : أرهنتهم إلا الأصمعي ، فإنه رواه : وأرهنتهم عطفًا لفعل
 مستقبل على فعل ماض ، وشبهه بقولهم : قمت وأصك وجهه . لأن الواو واو الحال
 فيجعل أصك حالاً للفعل . وقد غاب الأخفش قراءة ابن كثير . وابن العلاء « فرهن » .
 وقال : هي قبيحة ، لأنه لا يجمع نعل على فعل إلا شاذًا ، إلا أن يكون جمع رهن على ردان
 وجمع رهان على رهن . كفرش . وفراش ، وغاب عن الأخفش جمعهم سقنا على سقف .
 فقد قرأ أهل الكوفة . ونافع ، وابن عامر « وليوتهم سقنا من فضة » وهذا جمع سقف ،
 فكان الأولى أن يعيب على هؤلاء جمعهم سقنا على سقف .

المعنى : يقول : سيفي يبادر آجال العباد مسابقة ، فيقتلهم قبل انقضاء آياهم المكتوبة

- ٨ - يَرَى حِدَّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي
٩ - سَأَجْعَلُنَّهُ حَكْمًا فِي النَّفْسُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنَّهُ لِسَانِي كَتَمَانِي

لهم ، وهذا من المبالغة ، وقد نقله من قول عنزة :

وَأَنَا الْمَنِيَّةُ فِي الْمَوَاقِفِ كَلَّمَهَا وَالطَّعْنُ مِنِّي سَابِقُ الْآجَالِ
وَأَخَذَهُ الطَّائِي ، فقال :

يَكَادُ حِينَ يُبْلَغُ الْقِرْنَ مِنْ حَتَقٍ قَبْلَ السَّنَانِ عَلَى حَمَوْبَائِهِ يَرِدُ

٨ - الغريب : قد عيب عليه قوله : لا أراى ، وهذا لا يكون إلا فى أفعال الشك واليقين .
نحو : ظننتى وحسبنتى ، وقد جاء شاذاً : فقدتنى وعدمتنى . ولا يقال : ضربتنى ،
ولا رأيتنى ، ولا أكرمتنى : وإنما يقال : ضربت نفسى وأكرمت نفسى . فكان ينبغى له
أن يقول : لا أرى نفسى . وقد جاء رأيتنى . فحمله على هذا . والهبوة : الغبرة . والضمير
فى حده : للسيف .

المعنى : يقول : يرى حدّ سيفى قلوب الأعداء . إذا اشتدّ العجاج وأظلم . فلا يرى
أحد نفسه . وهو من قوله تعالى : « إذا أخرج يده لم يكد يراها » .
وقال الخطيب : يضرب بسيفه . حتى يبلغ به غامضات القلوب . فكان السيف يراها
فى وقت لا يرى فيه حامله من شدّة الغبار نفسه . وهذا من المبالغة فى الأمر . ومعنى البيت
من قول زيد الخيل الطائى :

وَأَسْمَرَ مَرْفُوعٍ يَرَى مَا أَرَيْتُهُ بِصَيْرٍ إِذَا صَوَّبْتُهُ بِالْمَقَاتِلِ

يريد : إذا هيأته نحو العدو ، وقد قال أبو تمام :

مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَنْظَارٍ بِلَا نَنْظَرٍ إِلَى الْمَقَاتِلِ مَا فِي مَتْنِهِ أَوْدٌ

٩ - الغريب : الحكم : بمعنى الحاكم . وناب فلان عن فلان : إذا كان عوضه فيما يريد .
المعنى : يقول : لسانى مثل سيفى فى الإقدام والحدّة . فأنا أقتل من أعدائى من شئت
وأنا قادر أن أبلغ من أعدائى بلسانى ما أبلغ بالسيف .

قال الواحدى : ولو ناب اللسان عن السيف ، بأن يطيعوا أمرى ، لم أستعمل السيف

فيهم ، وهو معنى حسن .

وقال أيضا ، وهما من البسيط ، والقافية من المتواتر .

- ١٠ - كَتَمْتَ حُبِّكَ حَتَّى مَنِكَ تَكْرِمَةً ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
١١ - كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي فَصَارَ سَقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي

١٠ - الإعراب : تكرمة ، نصب على المصدر ، أى وتكرمت تكرمة .
المعنى : يقول : كتمت حتى عن محبوبى ، حتى غلب الأمر . فاستوى إعلانى وإسرارى .

وقال الواحدى : تَكَرَّمَتْ بِكِتْمَانِ حُبِّكَ . حتى كتمته منك ، ويجوز أن يكون المعنى إكراما للحب وإعظاما له . حتى لا يطلع عليه ، ثم تغيرت الحال . حتى ظهر بالشهادة الدالة عليه ، وبطل الكتمان ، وهذا معنى جيد .

١١ - الإعراب : الضمير فى « كأنه » للحب .
وقال أبو الفتح : هى راجعة إلى الكتمان . فأضمر للدلالة كتمت عليه .
الغريب : السَّقْمِ وَالسَّقْمِ : كالحزن والحزن لغتان ، وقرأ حمزة وعلى : « ايكون لهم عدواً وحزنا » بضم الحاء .

المعنى : قال الواحدى : لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت . فقال أبو الفتح : كأنه ، أى كأن الكتمان . ثم قال : وما علمت أحدا ذكر استتار سقمه ، وأن الكتمان أخفاه غير هذا الرجل .

وقال أبو على بن فورجة : كأنه زاد ، يعنى الكتمان . وقوله : فصار سقمى كأنه فى وعاء من الكتمان . فكأنه يقول : كأن كتمانى فى جسمى ، فصار جسمى فى كتمانى . وهذا مثل قول أبى الفتح : قال : وإنما ذكرت كلاهما ، ليعرف أنهما لم يقفا على معنى البيت ، وأخطأ حيث جعل الخبر عن الكتمان ، وإنما هو عن الحب . يقول : كأن الحب زاد ، حتى لا أقدر على إمساكه . وكتمانه . ثم فاض عن جسدى ، كما يفيض الماء إذا زاد على ملء الإناء ، وصار سقمى بالحب فى الكتمان ، أى سقم كتمانى وضعف ، وإذا سقم الكتمان صح الإفشاء ، ووضح الإعلان . قال : والأستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير ، وهو على ما قال .

وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه : شبه أبو الطيب حبه الأشياء المائعة ، فوصفه بالفيض ، ثم قال : فصار سقمى لما أفرط حبى فى الزيادة ، وصار كالشئء الفائض ، فقوى سقمى به ، وانتقل إلى جسم كتمانى ، فأذابه وأضعفه ، فلما ضعف الكتمان ظهر الحب ، لضعف مخفيه . قال : وقال أبو الفتح : دل الكتمان على . قال : وهذا من بدائعه ،

وقال ارتجالاً : وقد دخل على علي بن إبراهيم التنوخي ، فعرض عليه كأساً فيها شراب أسود : وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

- ١ - إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرَعَشَتِ الْيَدَيْنِ - صَحَوْتُ فَلَمْ تَحْمِلْ بَيْنِي وَبَيْنِي
٢ - هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمَصْفَى - فَخَسَمَرِي مَاءٌ مُزْنٌ كَاللُّجَيْنِ
٣ - أَغَارُ مِنْ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي - عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ

= في هذا القول اختلال في الإعراب ، وفساد في المعنى ، وتناقض في اللفظ ، وذلك أنه إذا عاد الضمير من كأنه إلى الكتمان ، وجب إعادة الضمائر التي بعده إلى الكتمان ، فيصير التقدير : كأنَّ الكتمان زاد نحى فاض . فصار سقمى به ، أى بالكتمان في جسم كتمانى ، ففي هذا اختلال في الإعراب كما ترى ، وقد جعل الكتمان هو الذى أسقمه ، مع أن الحب هو المستقم له . وقوله : ذكر استتار سقمه ، وأن الكتمان أخفاه . أى مع أنه مناقض لمساواة إسراره لإعلانه .

١ - الإعراب : أراد بينى وبين عقى ، فحذف المضاف .

قال أبو الفتح : وجاء به من طرز كلام الصوفية ، كقول قائلهم :

عَجِبْتُ مِنْكَ وَمِئِي أَفْسَيْتِي بِكَ عَمِّي
أَقَمْتِنِي بِمَقَامٍ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أُنِي

هذا قول أبي الفتح ، ونقله الواحدى حرفاً فحرفاً .

الغريب : أرعشت : حركت ، من الرعشة ، وهي الرعدة .

المعنى : يقول : لا أشربها إذ كانت تحول بينى وبين عقى .

٢ - الغريب : اللجين : الفضة ، وقابل بينها وبين الذهب . والمزن : الغمام . ومنه قوله تعالى : « أنتم أنزلتموه من المزن » .

المعنى : يقول : قد هجرت الخمر الصافية الحمراء ، وجعلت خمرى ماء أبيض ، وهو ماء الغمام ، فلا أشرب خمر أبداً .

٣ - المعنى : يقول : أنا أغار من مرّ الزجاجة على شفة الأمير ، وهذا من الغيرة الباردة التي لا معنى لها ، وإنما نقله من قول حبيب ، وهو جيد في معناه :

وقال يمدح بدر بن عمار . وقد سار إلى الساحل . ثم عاد إلى طبرية . وكان أبو الطيب قد تخلف عنه . فقال يعتذر إليه : وهى من الكامل . والقافية من المتدارك :

١ - الحُبُّ ما مَنَعَ الكَلَامَ الألسُنَا وألْدُ شَكْوَى عَاشِقٍ ما أَعْلَمَنَا

١ - الإعراب : يروى الألسن والألسن (بفتح السين وضمها) . و « ما » قال الواحدى يكون على رواية من فتح السين . بمعنى الذى . قال : ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى . والظاهر أن « ما » نفي . لأن المصراع الثانى حث على إعلان العشق . وإنما يعلن من قدر على الكلام . وهذا كلامه . ويجوز أن تكون مصدرية فى الموضعين ، ويكون موضعها بصلتهما رفعا خبر الابتداء .

الغريب : الألسن (بالفتح) : التفصيح . وقد لسن (بالكسر) . فهو لسن وألسن ، وقوم لسن . والألسن (بالضم) : جمع لسان . واللسان : الحارحة واللغة (أيضا) . قال الله تعالى : « وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه » . وقد يؤنث ويذكر . قال أعشى باهلة :

إِنِّي أَتَسْنِي لِسَانًا لَا أُسَرُّ بِهَا مِمَّنْ عَمَلُوا لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا تَخْرُ

فمن أنه قال فى جمعه : ثلاث ألسن . كذراع وأذرع . ومن ذكره قال فى جمعه : ثلاثة ألسنة . كحمار وأحمرة . وهذا قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث .

المعنى : يقول : الحُب غايته أن يمنع لسان الحُب من الكلام . فلم يقدر على وصف ما فى قلبه إذا رأى المحبوب . وإنما يبهت ويخرس . فلا يقدر على الكلام . كقول قيس ابن ذريح :

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجْجَاءٌ فَأُبْهَتَ حَتَّى لَا أَكَادُ أُجِيبُ

وكقول الخنون :

فَمَا الحُبُّ حَتَّى يَلْصِقَ الجِلْدُ بِالْحَشَى وَتَخْرَسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ المُتَنَادِيَا

والمصراع الثانى يقول : ألْدُ الشكوى الإعلان لمن قدر على الكلام . كقول على بن الجهم :

تَهْتِكُ وَبَسَحَ بالعَشْقِ جَهْرًا فَتَعَلَّمَا يَطِيبُ الهَوَى إِلَّا المُتَنَهَيْتِكَ السِّرَ

والأصل فيه قول أبى نواس :

فَبَسَحَ بِاسْمِ مَنْ تَهَوَى وَذَرَنِي مِنَ الكُفَى فَلَا خَسِيرَ فِي اللَّدَاتِ مِنْ دُونِهَا سِرِّ

وأخذه السرى الموصلى . فقال :

ظَهَرَ الهَوَى وَتَهْتَكْتَ أَسْتَارَهُ وَالْحُبُّ خَيْرٌ سَبِيلُهُ إِظْهَارُهُ

أَعْرَبِي العَرَاذِلَ فِي هَوَاهُ جِهَارَةً فَأَلْدُ عَيْشِ المُسْتَهَامِ جِهَارُهُ

- ١ - لَيْتَ الْحَيْبِ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى
 ٣ - بِنَا بِنَاوُ حَلِيَّتِنَا لَمْ تَسْدُرِ مَا
 ٤ - وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَمَدُ
 مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَأَصِلَ صَلَاةَ الضَّنِيِّ
 أَلْوَانُنَا مِمَّا امْتَقَعْنَا تَلَوْنَا
 أَشْفَقْتُمْ تَحْتَرِقُ الْعَوَاذِلُ بَيْنَنَا

٢ - الإعراب : هجر وصله : مصدران . وحرف الجر يتعلق باسم الفاعل . وتقديره الذي هجرني هجر الكرى : « وواصل » . في موضع رفع خبر .

الغريب : الجرم : الذنب . والجريمة مثله . تقول : منه جرم وأجرم واجترم .
 وأصل الجرم : القطع . ومنه : جرم النخل .

المعنى : يقول متمنيا : ليت حبيبي الذي قد هجرني كهجر الكرى من غير ذنب . وصلني كوصل الضنى جسدي . من أجل : بعده عنى وصدده . يريد : أن الضنى ملازم له فتمنى أن يكون وصل الحبيب ملازمه ماله ملازمة الضنى جسده . وهو معنى حسن ومطابقة جيدة بين المهجر والوصل .
 ٣ - الإعراب : نصب « تلونا » على التفسير .

وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون مفعولا له . وقال الخطيب : على المصدر . وإذا كان قولهم : جاء زيد مشيا . ينتصب على الحال . فأحرى أن يكون « تلونا » كذلك .

الغريب : بنا : تفرقتنا ، من البين ، وهو الفراق . وحليتنا : وصفتنا . ويقال : حليت الرجل : إذا أظهرت حليته . وامتقع لونه : إذا تغير حياء أو خيفة .

المعنى : يقول : تفرقتنا ، فلنعظم ما نالنا من ألم الفراق . لو أردت أن تصفنا . ما قدرت لتغير ألواننا ، فكنت لا تدري بأي لون تصفنا .

٤ - الإعراب : أراد : أن تحترق ، فحذف أن . وبقى الفعل مرفوعا . ويجوز نصبه بإضمار أن ، على مذهبتنا . وروايتنا قول طرفة :

« أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيَى »

بنصب « أحضر » ، مع إسقاط الناصب .

الغريب : الشفقة : الخيفة والحجة . وهي الاسم من الإشفاق . وكذلك الشفق . قال

ابن المعلى :

تَهْوَى حَسْبَانِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقْنَا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَيَّ الْحَرَمِ
 وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ، فَأَنَا مِشْفِقٌ وَشَفِيقٌ ، وَإِذَا قُلْتُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ ، فَأَنَا تَعْنَى حَلْزَتِهِ ، وَأَصْلُهُمَا
 وَاحِدٌ ، وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ .

وقال ابن دريد : شفقت وأشفقت : بمعنى : وأنكره أهل اللغة .

المعنى : يقول : لشدة ما لقينا من الفراق ، وحرارة الوجد ، صارت أنفاسنا كالنار

المتوقدة ، حتى خفت أن تحترق العواذل .

- ٥ - أفدى المؤدعة السبي أتبعتهما
 ٦ - أنكرت طارقة الحوادث مرة
 ٧ - وقطعت في الدنيا الفلا وركائب
- نظراً فرادى بين زفرات ثنا
 ثم اعترفت بها فصارت ديدنا
 فيها ووقتي الضحي والموهنا

= قال الواحدي : وإنما كان ذلك لأنه كان يتم على ما في قلوبهم من حرارة الهوى .

وقال الخطيب : وجه الإشفاق أن يتم إحراقهن على ما كانوا فيه من حرّ أنفاسهم .

٥ - الإعراب : سكن «زفرات» ضرورة ، وفعلة تجمع على فعلات (بتحريك العين) في الصحيح ، نحو جمرة وجمرات ، وثناء ممدود ، وإنما قصره ، لأنه قافية . وعنى الوقف . وفرادى : اسم جمع لفرد .
 المعنى : يقول : أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى فد ودعتنى . فكلما نظرت إليها نظرة أتبعها زفرتين ، لشدة ما فى قلبى من نار الوجد .

٦ - الغريب : الديدن : العادة . تقول : ما زال ديدنه وديدانه وهجيره . أى ، عادته . قال الراجز :
 ولا تنزال عندهم جفانه ديدانهم ذاك وذا ديدانه
 والحوادث : جمع حادثة ، وهى ما يحدثه الزمان من شر .

المعنى : يقول : أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتها ، وقلت لم يقصدنى ، وإنما أخطأ فى قصدى ، فلما كثرت عندى حوادثه عرفتها ، وصارت عادة لى لأنفك عنها . ولا تفارقتى ، فالفها .

قال الواحدي : وقد رواه الخوارزمى ديدنا ، (بكسر الدال الأولى) ، كأنه أراد أنه معرب ديدن ، وليس فى كلام العرب فيعمل (بكسر الفاء) . ومعنى البيت من قول الآخر :
 روعت بالبين حتى ما أراع له وبالحوادث فى أهلى وجيرانى

٧ - الغريب : الفلا : جمع فلاة . وتجمع (أيضا) على فلوات وفلى ، وهى الأرض البعيدة . والركائب : جمع ركاب ، وهى الإبل . والموهن والوهن : القطعة من الليل . والضحي : بعض النهار ، فإن ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده الضحي . وهى حين نشرق الشمس ، وهى مقصورة ، وتذكر وتؤنث . فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة . ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل ، نحو : صرد ونغر ، وهو ظرف غير متمكن . مثل سحر . تقول : لقيته ضحي وضحي ، إذا أردت به ضحي يومك لم تصرفه . ثم بعده الضحاء بالمد وهو عند ارتفاع النهار الأعلى . تقول : منه أقيمت بالمكان حتى أضحيت ، كما تقول من الصباح حتى أصبحت . ومنه حديث عمر بن الخطاب : « يا عباد الله ، أضحوا بصلاة الضحي » ، يعنى لاتصلوها إلا إلى ارتفاع الضحي .

المعنى : يصف جلادته وشجاعته وكثرة أسفاره وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا وقطع الفلا والركاب بكثرة الأتعاب ، وقطع الليل والنهار ، وأنه قطع الزمان والمكان ، وأفى كلامهما بكثرة أسفاره .

- ٨ - وَوَقَّعْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى
 ٩ - لِأَبِي الْحُسَيْنِ جَمْدَى يَضِيْقُ وَعَاؤُهُ
 وَبَلَغَتْ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الْمُنَا
 عَسَهُ وَلَوْ كَانَ الْوِعَاءُ الْأَزْمُنَا
 ١٠ - وَشَجَاعَةً أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا
 وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْبِنَا

٨ - الإعراب : حذف التنوين من « عمار » لالتقاء الساكنين ، كقوله تعالى : « وآتينا ثمود الناقة » . قرأه القراء كلهم ، بغير تنوين ، وكلهم صرف ثمود ، إلا حمزة وحفصا ، ووافقهما أبو بكر في آخر سورة النجم ، وصرف الكسائي في موضع الجر في هود ، عند قوله « ثمود » . وقد يجوز عندنا إسقاط التنوين في الشعر . وشاهدنا مارواه الإمامان : أبو عبد الله - عماد بن إسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري . وأبو داود سليمان السجستاني في سننه قول العباس بن مرداس يوم حنين ، للنبي صلى الله عليه وسلم :
 وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَتَّقُونَ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
 فكلهم روه مرداس : من غير تنوين .

الغريب : يقال : وقفت ووقفني زيد ، ووقفت دابتي ، ووقفت وقفا للمساكين . قال الله تعالى : « وقفوهم إنهم مسئولون » . وأما قوله « أوقفني » فعناه : عرضني الندى للوقوف .

المعنى : يقول : وقفت من الدنيا . وقد روى : وقفت فيها . أى في الدنيا ، حيث حبسني الجود ، وأدركت من الممدوح ما تمنيت . والمنى : جمع منية . وهى ما يتمناه الإنسان من الخير ، وهو من الخالص الحسنة .

٩ - الغريب : الجدى : ما أعطيت مجتديك . والوعاء : ما يضم الشيء ويحفظه . ومنه : وعيت الكلام . كأنك جعلته في وعاء ، والأزمن : جمع زمان . تقول : زمان وأزمن وأزمنة . المعنى : يقول : لانا الممدوح عطاء يضيق عنه الوعاء ، ولو كان الدهور أوعيته ، وإذا كان الزمان يضيق عن شيء ، فحسبك به عظما وكثرة وسعة .

١٠ - الإعراب : رفع شجاعة . عطف على المبتدأ الذى فى البيت قبله . وهو جدى « وأن يجبنا » ، فى موضع نصب ، لأنه مصدر .

الغريب : الجبان : الضعيف القلب ، الذى يخاف عند ملاقاته الحروب .

المعنى : يقول : له شجاعة عظيمة ، قد ملأت قلوب الرجال ، فقد أغنته بذكرها عن ملاقاتهم ، فهى لشهرتها فى الناس تغنيه عن إظهارها واستعمالها ، فكل شجاع يخافه ، لما يسمع من شجاعته ، والجبان إذا سمع ما يتكرر من الثناء عليه من أجلها ، تمنى أن يثنى عليه ، كما أثنى على الممدوح ، فيترك حينئذ الجبن .

- ١١ - نَيْطَتَ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مَحْرَبٍ
 ١٢ - فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَّامِهِ
 ١٣ - نَفَتَ التَّمْوَهْمَ عَنَّهُ حِدَّةُ ذَهَبِهِ
 ١٤ - يَتَمَنَّى الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ
 مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلَّ بِكَرٍّ وَمَا انْثَى
 مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعِنَا
 فَتَقْضَى عَلَيَّ غَيْبِ الْأُمُورِ تَمَيِّقُنَا
 فَيَظِلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُسْتَكْفِنَا

١١ - الغريب : نيطت : عقلت . والعاتق : أصل العنق من الإنسان . والمحرب : صاحب الحرب الممارس لها . والكر : خلاف الفر ، وهو أن يحمل مرة بعد أخرى . وقرله « وما انثنى » : أى عما يريد .

المعنى : ذكر الضمير ، ولم يذكر ما يعود إليه ، لأنه قد ذكر الحرب والسيف أول آياتها ، فقال : عقلت حمائل سيفه بعاتق رجل محرب ممارس للحرب ، قد عرفها وخبرها وجربها ، ما كر قط ، لأنه لم ينش عن حرب ، فيحتاج إلى الكر .
 قال أبو الفتح : الشعراء الفصحاء القدماء والمحدثون ، قد يصفون الكر بعد الانحياز ، لأن الحرب خدعة ، وتحتاج إلى الإطراد والطرده ، إلا أنه بالغ ولم يجعله يكر لأنه لا ينثنى . ونقله الواحدى حرفا فحرفا . وقال الواحدى ؛ هذا منقول من قول الآخر :
 * وَكَيْفَ أَذْكَرُهُ إِذْ لَسْتُ أَنْسَاهُ *

١٢ - الإعراب : أن يطعن ، فى موضع نصب .

المعنى : يقول : هولشدة إقدامه فى الحرب ، لا يرجع ولا يلتفت إلى خلفه ، فهو أبدا مقدّم ، فكأنه يخاف طعنا من خلفه ، فهو من خوف ما وراءه مقدم ، كقول بكر بن النطاح :

كَأَنَّكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ تَقْفِرُ مِنَ الصَّفِّ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ

١٣ - الغريب : التوهم : خلاف التيقن . والذهن : العقل والفتنة ، وطابق بين التوهم والتيقن .
 المعنى : قال أبو الفتح : اعتذر فى هذا البيت من إفراطه وإقدامه ، وجعله عارفا بأعقاب الأمور ، وأفرط فيه أيضا ، ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح ، وزاد أن فطنته تقفه على عواقب الأمور ، حتى يعرفها يقينا لاوهما .

١٤ - الغريب : الجبار : العظيم الشديد البطش . وبغته : جمع بغته . وهو ما يفعله فجأة ووظل : إذا أقام بالمكان ، وأقام على فعل الشئ . والمتكفن : لا يلبس الكفن .

المعنى : يقول : إن الرجل العظيم البطش يخاف أن يأخذه الممدوح بغته . ويهجم عليه من حيث لا يدري ، فيظل لا يلبس كفته ، توقعا لبغته .

قال الواحدى : ويروى متلفنا ، والتلفن : التندّم على ما فات ، يعنى أنه يندم على معاداته .

- ١٥ - أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوَّفَ لَهُ قَدًّا
 ١٦ - يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضَةِ جِلْدِهِ
 ١٧ - وَأَمْرٌ مِّنْ فَتَقْدِ الْأَحِبَّةِ عِنْدَهُ
 ١٨ - لَا يَسْتَكِينُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
 وَأَسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَمَّ لَهُ هُنَا
 ثَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَالْيَسَا
 فَتَمَدُّ السِّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا
 يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانَ أَنْ إِلَّا يُحْسِنَا

١٥ - الإعراب : سوف ، للاستقبال ، وقد لما مضى ، وجعلها بمنزلة الأسماء فأعربها ،
 وثم للمكان البعيد ، وهنا للقريب .

الغريب : الأقصى : البعيد .

المعنى : يقول : إذا نوى أمرا فكأنه يسابق نيته بوقوعه ، فيصير ماضيا ، والمكان
 البعيد يصير عنده قريبا ، فما هو عند غيره مستقبل ماض عنده ، وما هو عند غيره بعيد ،
 قريب عنده .

١٦ - الغريب : البضاضة ، مثل الغضاضة ، يقال : غضّ بضّ ، أى طرّى لين ، وهى
 رقة الجسم ، مع بياض .

المعنى : يقول : لكثرة ملامسته الدروع ، ولبسها فى الحرب ، قد صار يجدها أخفّ
 من أثواب الحرير وألين ، مع أنه ناعم الجسم . وفيه نظر إلى قول البحرى :

مَلُوكٌ يَمْعُدُونَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا إِذَا زَعَزَعُوها ، وَالذُّرُوعَ غَلَاثِلًا

١٧ - الإعراب : فيه تقديم وتأخير ، أى فقد السيوف عنده أمر من فقد الأحيّة ، فقوله
 « فقد السيوف » ابتداء ، خبره « أمر » ، والجار متعلق باسم التفضيل .

الغريب : الأجنف : جمع جفن ، ويجمع على أجنفان وجفون (أيضا) ، وهو نمد
 السيوف .

المعنى : يقول : فقد السيوف المجردة أشدّ عليه من فقد أحيته ، وصفها بأنها فاقدة
 لغمودها ، لأنها أبدا مستعملة فى الحروب .

١٨ - الإعراب : أن لا يحسن ، فى محل نصب ، لأنه مفعول الإحسان .

قال الواحدى : ولو قال ولا إحسان ، لكان أقرب إلى الفهم من استعماله بالتعريف ، وإن كان
 المعنى سواء ، فإن قولك : أعجبنى ضرب زيد ، أقرب من قولك : أعجبنى الضرب زيدا .

الغريب : الإحسان الأول مصدر ، من أحسنت الشئ : إذا حلقتة وعلمته . والثانى
 ضدّ الإساءة ، قاله أبو الفتح . واستكنّ الشئ : إذا خفي ولم يظهر . والرعب : الخوف
 والفرع .

المعنى : يقول : الرعب لا يستكنّ بين ضلوعه أبدا ، لأنه شجاع لا يخاف من مخلوق ،
 وهو لا يحسن إلا بفعل الجميل .

١٩ - مُسْتَنْبِطٌ مِّنْ عِلْمِهِ مَانِي غَدٍ فَكَأَنَّ مَاسِيكُونَ فِيهِ دُونَ
٢٠ - تَمْتَصَّرُ الْأَفْهَامُ عَنِ إِدْرَاكِهِ مِثْلُ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالِدُنَا

= وقال ابن فورجة : لا يصبر حتى يحسن . وعلى هذا الإحسان المهم به . أى إذا هم بالإحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعله .

وقال الواحدى : هو لا يحسن ألا يحسن . يريد : أنه لا يعرف ترك الإحسان : فلو رام أن لا يحسن لا يعرف ذلك . ولم يمكنه . وقال ابن القطاع : لا يحسن ترك الإحسان .
وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى : الإحسان ضد الإساءة . يتعدى بحرف الجر بالباء وإلى . قال كثير :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لِمَسْئُومَةٍ لَدَيْنَا وَلَا مَسْئُومِيَّةً إِنْ تَمَتَّلَتْ
والثانى يكون بمعنى إجادة العمل إذا كان حاذقا فى فعله . وفعله يتعدى بنفسه . قال الله تعالى : « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » . قال امرؤ القيس :

وَقَدْ زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنْبِي كَسِبَرْتُ . وَأَنْ لَا يُحْسِنَ اللَّهُ هُوَ أَمْثَالِي

ومعنى البيت من قول الآخر :

يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ حَتَّى إِذَا رَامَ سِوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُحْسِنِ
١٩ - الغريب : الاستنباط : الاستخراج . ونبط الماء ينبط ، وينبط نبوطا : نبع . وأنبط الحفار : أى بلغ الماء . ودوت الشيء : إذا جمعته فى ديوان : أى فى كتاب .

المعنى : يقول : هو من ذكائه وفطنته ، يستخرج بعلمه ماني غده فى يومه . أى الذى يقع فى غد ، فكأن ماسيكون قد كتب فى علمه . والمعنى : أن علمه صحفة الكائنات ، وقد روى فى يومه ماني غد . والمعنى : أنه يستدل بما فى يومه على ما يقع فى غده فيعرفه .
٢٠ - الإعراب : قال أبو الحسن عفيف الدين على بن عدلان : الرواية الصحيحة ، مثل (بالرفع) ، ويكون على تقدير هو مثل . يعنى أن الأفهام تتقاصر عن هذا الممدوح فى معرفة حقيقته ، فهو مثل علم الله تعالى . ومن رواه (بالنصب) يحتاج إلى حذف كثير يخلّ حذفه بالمعنى ويكون التقدير مثل تقاصر الأفهام عن علم الله تعالى .

الغريب : الدنا : جمع دنيا . كالعلا : جمع عليا . والتقصا : جمع قصيا .

وقال الواحدى : مثل الكبر والصغر . فى جمع الكبرى والصغرى .

المعنى : يقول : أفهام الناس قصيرة ، فهى لا تدرك صفة هذا الرجل ، فقد تقاصرت عن إدراكه ، كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالأفلاك والدنيا ، لأن أحدا لا يعلم =

- ٢١ - مَنْ لَيْسَ مِنْ قِتْلَاهُ مِنْ طَأْقَانِهِ . مَنْ لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حِينَا
 ٢٢ - لَمَّا قَتَمَلْتِ مِينَ السَّوَّاحِلِ نَحُونَا قَتَمَلْتِ إِلَيْهَا وَحَشَّةٌ مِينَ عِنْدَنَا
 ٢٣ - أَرَجَ الطَّرِيقُ قَفَا مَرَّرْتِ بِمَوْضِعٍ إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا

= ما وراء الأفلاك ، ووراء العالم ، إلى ما ينتهي من الأعلى والأسفل . والمعنى : تتقاصر الأفهام عن إدراك الشيء الذي فيه الأفلاك ، وحذف للدلالة ما تقدم على ما حذف .

قال أبو الفتح : لقد أفرط جدا ، لأن الذي فيه الدنيا والأفلاك هو علم الله تعالى وتقدس .

٢١ - الغريب : الطليق : الذي أطلق من القتل . وجمعه : طلقاء . ومنه : الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله : « من دخل الحرم فهو آمن ، ومن دخل بيت ابن حرب فهو آمن » . ودان : أطاع . ومنه قوله تعالى : « ولا يدينون دين الحق » . وحين (بضم الحاء) ، على رواية من رواه به بمعنى أهلك ، ومن رواه (بالفتح) على الماضي . يريد : حينه ، أى أهلكه .

المعنى : قال أبو الفتح : من أفلت من سيفه فهو طليقة ، والذي لا يطيعه أحد المحبين ، يعنى الهالكين . والمعنى : من كان لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته ، فهو ممن يملكه .

٢٢ - الغريب : القنول : الرجوع من سفر أو غزوة . والسواحل : بلاد الساحل ، وهو جمع ساحل ، كجامع وجوامع ، وخاتم وخواتم ، وصارم وصوارم .

المعنى : يقول : لما غبت عنا اعترتنا لك وحشة ، فلما رجعت إلينا ذهبت تلك الوحشة إلى المكان الذى فارقته .

٢٣ - الغريب : أرج الطيب (بالكسر) يأرج أرجا وأريجا : إذا فاح . والأرج ، والأريج : توهج ريح الطيب . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيَّهَا بِأَلَّةً لَطَمِيَّةً لَهَا مِينَ خِيَالِ الدَّائِسَيْنِ أَرِيحُ

البالة : وعاء الطيب . والدأية . فقار الظهر . والشذا : المسك . والشذا : كسر العود . والشذا : شجر . قال عمرو بن الإطنابة :

إِذَا مَا مَشَّتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذِكِي الشَّدَا وَالْمَسْدَلِي المُطِيرُ

ويقال الشذا : حدة الرائحة .

المعنى : يقول : لما رجعت إلينا ، طاب الطريق الذى سلكته ، ففاحت رائحته . فما مررت بطريق إلا صارت فيه الرائحة الطيبة ، مقيمة مستوطنة لا تفارقه .

- ٢٤ - لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجَرُ السَّتِي قَابَلَتْهَا
 مَدَّتْ لِحْيَتَهُ إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا
 ٢٥ - سَلَكْتَ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجَنُّ مَنْ
 شَرِقَ بِهَا فَأَدْرَنْ فِيكَ الْأَعْيُنَا
 ٢٦ - طَرِبَتْ مَرَآكِبُنَا فِيخَانِنَا أَلْهَا
 لَوْلَا حَيَاءُ عَاقِبَهَا رَقَصَتْ بِنَا
 ٢٧ - أَقْبَلْتِ تَبَسُّمُ وَالْجِيَادُ عَرَايِسُ
 حَبِيبُنَا بِإِخْلَاقِ الْمُنْضَاعِفِ وَالْقَنَا

٢٤ - الإعراب : محيية : حال ، العامل فيها « مدت » .

المعنى : يريد : أن الشجر يجاد . وأنه لا يعقل . فلو عقل الشجر لما قابله . كان
 مد إلىك أغصانه تحييك . ولكنه لا يعقل . والشجر : جمع شجرة . كشمرة وتمر . وهو من
 الجموع الذي بينه وبين مفردة الماء . وهذا المعنى كثير للشعراء . قال الفرزدق :

« يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عَيْرٌ فَإِنْ رَأَيْتَهُ »

البيت . وقال البحرى :

فَلَمَوْ أَنْ مَشْتَاقًا تَكَلَّفَ فَرَّقَ مَا
 فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمِنْهَرُ

وقال كثير :

لَبَّرَ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَمَانِنَا
 حَيًّا الْخَطِيمُ وَجُودَهُنَّ وَزَمَ زَمَ

٢٥ - الغريب : التمايل : جمع تمايل . وهى الصور المنقرشة على القباب . والقباب : جمع
 قبة ، كحربة وحراب ، وجعبة وجعاب .

المعنى : قال أبو الفتح : بدرقذ خرج من مدينة ، ثم عاد إليها . فضربت القباب ،
 فقال : إن الصور التي فيها تكاد من صحتها ، كأن الجن سلكتها . فأدارت أعينها .

وقال الواحدى : اشتاقت إليك الجن فتوارت بتمايل القباب للنظر إليك ، وتمايل
 القباب هى القباب . قال : ويجوز أن يريد بتمايلها الصور التي نقشت فيها . أى أنها تضمنت
 من الجن أرواحا ، وهذا معنى قول ابن حنى ، لأنه قال : ما أعلم أنه وصفت صورة رأينا
 تكاد تنطق بأحسن من هذا .

٢٦ - المعنى : يقول : لفرحنا بقدمك سالما ، طربت بنا مراكبنا ، وهى الخيول حتى
 أننا ظننا أنها لولا الحياء لرقصت بنا . والمعنى : أن فرحنا بقدمك غلب ، حتى ظهر
 فى البهيمة التى لا تعقل .

٢٧ - الإعراب : تبسم ، فى موضع الحال ، أى باسماء . « والحياد » ، مبتدأ . « وعوابس »
 الخبر .

الغريب : الحياد : جمع جواد ، على غير قياس ، وهى الخيل . والعوابس : جمع

- ٢٨ - عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيَّهَا عَشِيرًا
 ٢٩ - وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقَسْلُوبُ خَوْفًا
 ٣٠ - فَعَجَبْتُ حَتَّى مَا عَجَبْتُ مِنَ الظِّي

= عابس ، وهو المكحلح الوجه ، والعبوس : ضد التبسم . وقابل فيه : بين التبسم والعبوس .
 والحاق : جمع حلقة ، وهي حلقة الحديد التي في الدروع . والمضاعف : الكثير . وضاعفت
 الشيء : إذا جعلته أضعافا كثيرة .

المعنى : يقول : لما قدمت إلى بلدك أقبلت ضاحكا ، وحيادك عوايس ، لطول
 سيرها ، وإثقالها بالدروع ، والتمنا الطوال ، وما لاقت من شدة الحروب .

٢٨ - الغريب : السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف مقدم الحافر . والعشير : الغبار .
 والعنق : ضرب من السير شديد . قال أبو النجم :

يَانَاقُ سَيْرِي عَتَبْنَا فَسَيِّحَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا
 ونصب نستريح ، لأنه جواب الأمر (بالفاء) .

وقال قوم : بل هونون التأكيد ، فلما وقف أبدل منها ألفا ، كقوله تعالى : « ليسجنا » .
 أو عنق الفرس . وفرس معناق : جيد .

المعنى : يقول : عقدت سنابك الخيل فوقها غبارا كثيفا : لو طلب عليه السير لأمكن
 من كثافته . قال الواحدي : وهو منقول من قول البحترى :

لَمَّا أَتَاكَ يَتَمُودُ جَيْشَنَا أُرْعَنَا يَمَشِي عَابِيهِ كَثَافَةً وَجُمُوعَا
 فنقله أبو الطيب إلى الريح ، وليس بشيء ، وإنما أخذه من معنى العتابي :

تَبَنِي سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْوُسِهِمْ سَقَفًا كَمَا كَبَهُ الْبَيْضُ الْبَوَاتِيرُ
 وأخذه العتابي من قول الأول :

وَأُرْعَنُ فِيهِ لِلسَّوَابِغِ لُحَّةٌ وَسَقَفُ سَمَاءٍ أَنْشَأَتْهُ الْخَوَافِرُ

٢٩ - الغريب : خوافق : مضطربة . والمنية : الموت . والمنى : جمع أمنية ، وهو ما يتمناه
 الإنسان من الخير .

المعنى : يقول : أمرك مطاع في كل حال : حتى في هذه الحالة ، عند اضطراب
 القلوب في الحروب ، والناس بين قاتل ومقتول قد وافقته منيته ، والقاتل قد نال أمنيته .

٣٠ - الغريب : الظبي : السيوف . وقال الجوهري : الظبة : طرف السهم . وظبة
 السيف ؛ طرفه ، وأنشد قول بشامة بن حري النهشلي ، ويقال فيه ابن حزن .

- ٣١- إني أراك من المكارم عسكراً
 ٣٢- فظن الفؤاد لما أتيت على النوى
 ٣٣- أضحى فراقك لي عليته عقوبة
 ٣٤- فاغفر فدي لك وأحبني من بعدها
- في عسكراً ومين المعالي معدنا
 ولما تتركت مخافة أن تمطنا
 ليس الذي قاسيت منه هيتنا
 لتخصني ببعطيته منها أنا

إذا الكساة تنحوا أن ينالهم
 حمد الطباق وصلناها بأيدينا

والسنى المقصور : الضوء . قال تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار » .

المعنى : قال أبو الفتح : يقول : عجبت من كثرة السيوف . حتى زال تعجبي لما كثرت . ورأيت من الضوء . وتألق الحديد ماخطف بصرى . يريد : يوم قدومه رأى الأسلحة والسيوف مع العسكر . ونقله الواحدى . وفيه نظر إلى قول حبيب :

على أنها الأيام قد صيرن كلتها
 عجائب نحى لئيس فيها عجائب

٣١- المعنى : أنت فى نفسك عسكر ، وحولك من مكارمك عسكر آخر . وأراك معدنا من المعالي . أى أصلا لها . فالمعالي تؤخذ منك ، لأنك أصلها .

٣٢- المعنى : يقول : قد عرفت ما كان من شكرى ، والثناء عليك فى حال غيبتك . ولم أتعرض لضد ذلك ، لئلا ينمى إليك ، فلولم أتركه إلا لهذا لتركته ، فكيف وأنا شاكر لك . مثن عليك ، محب لآبائك ، وكان قد وشى إليه به . فكأنه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه ، وقد بينه بعد ، لأن سياق الأبيات يدل عليه .

٣٣- الإعراب : الضمير فى « عليه » ، يعود على ما فعله .

وقال أبو الفتح : على ما تركه ، مخافة أن يظن الممدوح .

المعنى : يقول : صار فراقك عقوبة لى على ما فعلته مما كرهته ، والضمير فى « منه » ،

يعود على الفراق . وقوله « قاسيت » ، المقاساة : الممارسة للشئ بمشقة وصعوبة .

٣٤- الغريب : حباه : أعطاه ، والحباء (بالكسر والمد) : العطاء ، قال الفرزدق :

خالى الذى اغتصب الملوكة نفوسهم
 وإليه كان حباء جفنة ينقل

المعنى : يقول : فاغفر لى ذنبى الذى جنيته ، فدى لك نفسى ، وأهلى ومالى ، وأعطنى

بعد عفوك عنى عطية تكون نفسى منها ، لأنك إذا عفوت عنى وأعطيتنى ، كنت قد

خصصتنى بعطية هى نفسى . لأنها قد سلمت بسلاحتها منك ، فهى الآن من عطيتك .

٣٥ - وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ نِي بِيضَلَّةَ
 ٣٦ - وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مَعْرَضًا
 ٣٧ - وَمَكَايِدُ السُّفْهَاءِ وَأَقِيعَةُ بِهِمْ
 فَالْحَرْ مُمْتَحِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّنَا
 فِي مَجْلِسِ أَخِيَدِ الْكَلَامِ اللَّذَعْنَا
 وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِيَسَسِ الْمُقْتَسِي

٣٥ - الغريب : الضلة : ارتكاب الضلال .

المعنى : قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كان الأعور بن كروس قد وشى به إلى بدر بن عمار ، لما سار وتأخر عنه المتنبي ، وجعل قبوله منه ضلة . يريد : إن أطمعته في ضللت . يهدده بالهجاء . ويجوز أن يكون أراد بالضلال : ما يأمر به من هجران المتنبي وحرمانه ، وهذا أولى مما ذكره ابن جني من التهديد ، وعنى بالحر نفسه . وبأولاد الزنا : الوشاة . وفيه نظر إلى قول مروان بن أبي حفصة :

مَاضَرَتْنِي حَسَدُ اللَّئَامِ وَلَمْ يَزَلْ
 ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُ التَّقْصِيرِ
 وإلى قول حبيب :

« وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِيَدِي الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ »

٣٦ - الإعراب : قال أبو الفتح : اللذعنا . يريد : الذى عنى ، وفي الذى أربع لغات : الذى ، واللذ بلاياء ، واللذ بسكون الآخر ، والذى بتشديد الياء . وقال الخطيب : اللذعنا : كلمة واحدة ، وهى الكلام الذى ليس فيه مواراة ، والعامل في الظرف الفعل الماضى .

المعنى : لما ذكر فى البيت الذى قبله أولاد الزنا ، بين أنه قد عرض بأولاد الزنا ، وقد فهمه من عناه بهذا الكلام .

٣٧ - الغريب : السفهاء : جمع سفيه ، وهو الذى لا عقل له ولا رأى ، أصله الذى لا يعرف أن يدبر أمره ، والأصل فيه الخفة والحركة ، وتسفहत الريح الشجر ، أى مالت به . قال ذو الرمة :

جَرَيْنَنَّ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ
 أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَّاحِ النَّوَّاسِمِ

وتسفहत فلانا عن ماله : إذا خدعته عنه .

المعنى : يريد : أن السفيه كيدته راجع إليه ، لأنه لا يحسن التبدير ، فإذا فعل شيئاً ، فعله جاهلاً من غير روية ولا نظر ، وعنى بالسفهاء : الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء تهديد بالهجاء . يريد أنه إذا عودى الشاعر جعل فى عرض عدوه ما يبق عليه بقاء الدهر .

- ٣٨ - لُعِنَتْ مُقَارَنَةُ اللَّثِيمِ فَأَيَّانَهَا
 ٣٩ - غَضِبُ الْحُسُودِ إِذَا لَمَعَتْكَ رَاضِيَا
 ٤٠ - أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا
 ٤١ - خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْسَهَا
 ضَيْفٌ يَجْرُ مِنْ النَّدَامَةِ ضَيْفَنَا
 رُزْعٌ أَخْفَى عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَا
 مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مَثْمِنًا
 فَأَعَاظُكَ اللَّهُ كَثِي لَا تَحْزَنَا

٣٨ - الغريب : الضيفن : الذى يجسء مع الضيف . ونونه زائدة . وهو فعلن : إذا أخذ من الضيافة ، وإن أخذ من الضفن ، وهو الثقيل الكثير اللحم . فوزنه فيعل ، والمرأة ضفنة (بكسر الصاد) . قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفِنٌ
 فَأوردى بما نُقَرَّى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينُ
 المعنى : يقول : معاشره اللثيم ومخالطته مدمومة زجرت لصاحبها الندامة ، فهى كضيف معه ضيفن ، فعاقبتها غير محمودة - . والأصل فى هذا قوله عليه الصلاة والسلام : «جلس السوء كصاحب الكبر . إن لم يصبك من شره أصابك من دخانه . والجلس الصالح كالدارى ، يعنى العطار . إن لم يصبك طيبه أصابك من ريحه » .
 ٣٩ - الغريب : الرزء : المصيبة ، وكذلك الرزية . والحسود : الذى يتمنى زوال نعمتك . والغابط : الذى يتمنى أن يكون له مثلك من النعمة .

المعنى : يقول : إذا رأيتك راضيا عنى هو مصيبة تحل بحاسدى ، وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه ، لأنه يتمنى أن تسخط على .
 ٤٠ - المعنى : يقول : أجمع على فضلك ألسن المختلفين فى الأديان ، فالذى يكفر بالله من غيرنا ، مؤمن بفضلك مقر به ، أى الذى يخالفنا فى الإيمان . يوافقنا فى الإقرار بفضلك .
 ٤١ - الغريب : الغزاة الشمس . وعضت زيدا من كذا ، وأعضته . وعوضته .

الإعراب : قال أبو الفتح : ونقله الواحدى حرفا فحرفا . سيدويه لا يجوز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر ، والصواب عنده أعضها إياك . وأبو العباس يجيزه ، والصواب عند أهل النحو : إذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير المخاطب ، فكان الواجب فأعضكها الله . وعند الأخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منفصلا . يريد إياه وإياها .

المعنى : يقول : البلاد إذا خلت من الشمس فى الليل نجعلك الله عوضا منها للبلاد .

قال الخطيب وأبو الفتح : قال من يوثق به : إن أبا الطيب أنشده :

* خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ *

٢٦٨

وقال وقد سأله الجلوس . وهي من الكامل . والتمازية من المتدارك :

- ١ - يا بَدْرُ إنَّكَ . وَالْحَدِيثُ شُجُونُ . مَن لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ
- ٢ - لَمَعَّظَمْتَ حَتَّى لَو تَكُونُ أَمَانَةً مَا كَانَ مَوْثِقَنَا بِهَا جَبْرِينُ
- ٣ بَعْضُ الْبَرِّيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيَا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونُ

ثم غيره بقوله : « من الغزاة ليلها » .

١ - الإعراب : يريد : ذوشجون : أى ذوفنون ، فحذف المضاف . وفصل بين اسم

إن وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد . وأجراه مجرى التوكيد . كقول الآخر :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَتُومٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عَزْلٍ

الغريب : الحديث ذوشجون : أى يدخل بعضه فى بعض . وهو من الشجنة (بكسر

الشين وضمها) : عروق الشجر المشبكية . وشجنة رحم . أى قرابة مشبكية ، وفى الحديث

« الرحم شجنة من الله » . أى الرحم مشتقة من الرحمن ؛ يعنى أنها قرابة من الله عز وجل

مشبكية ، كاشتباك العروق .

المعنى : يقول : يا بدر إنك من لم يكن مثله ، وأشار بقوله : « والحديث شجون »

إلى أن تحت قولى « من لم يكن » الخ ، معانى كثيرة لا تحصى ، لأنك من لم يكون اللهمثله .

٢ - الغريب : جبرين : اسم أعجمى للعرب ، فيه لغات ، وقد قرأت القراء بها ، فقرأ

عبد الله بن كثير جبريل (بفتح الجيم) ، من غير ز ، وقرأ نافع وأبو عمرو (بكسر

الجيم) ، من غير همز ، وكذلك ابن عامر وحفص ، وقرأ أبو بكر (بفتح الجيم والراء والهمز)

وقرأ حمزة والكسائى مثله إلا أنهما أتيا بياء بعد الهمزة ، وبنو أسد يقولون جبرين (بالنون) .

وفى رواية عن الحسن جبرال (بفتح الجيم) ، وزيادة ألف من غير همز ، وقد قالوا فى

إسرائيل وإسماعيل إسرائيلين وإسمعين .

المعنى : يقول : لو كنت أمانة لكنت عظيما ، لا يؤتمن عليها الأمين جبريل ، مع أنه

مؤتمن على وحى الله .

قال الواحدى : وهذا إفراط وتجاوز حدّ يدلّ على رقة دين . وسخافة عقل ، بل يدلّ

على زندقة وكفر .

٣ - الإعراب : جعل الطرفين اسمين ، فأعطاهما ما تعطى الأسماء . ونصب خاليا على

الحال .

وقال يمدح أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي الأنطاكي ، وهي من البسيط ،
والتافية من المتدارك :

١ - أَفْضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لَدَا الزَّمَنِ - يَخْلُؤُ مِنَ الْمَهْمِ أَخْلَاهُمُ مِنَ الْفَيْطَنِ
٢ - وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جَيْلٍ سَوَاسِيَةٍ - شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِمَّنْ سَقَمَ عَلَى بَدَنِ

= الغريب : البرية : الخلق . قال الفراء : إن أخذت من البرى وهو التراب ، فأصله غير الهمز . تقول : منه براه الله يبروه يبروا : أى خلقه . وقيل أصله الهمز . والجمع : البرايا والبريات . ولهذا اختلف القراء فيه . فقرأه (بالهمز) نافع وابن ذكوان . عن ابن عامر ، وقرأت بهما على شيعى .

المعنى : يقول : إذا كان الناس بعضهم مع بعض . وكنت خاليا منهم . لم تكن معهم ، يرفع بعضهم على بعض . وإذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دونك . لشرفك عندهم ، واعظم قدرك ، أى إذا خلا الناس اختلفوا وتباينوا : فإذا حضرت استواوا كلهم فى التنصير عنك . وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك .

١ - الغريب : أغراض : جمع غرض . وهو الهدف الذى يرمى فيه . والنظن : جمع فطنة ، وهى العقل والذكاء .

المعنى : يقول : الفضلاء من الناس للزمان . كالأغراض يرميهم بنوائبه وصروفه ، ويقصدهم بالحن . فلا يزالون محزونين ، وإنما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من الفطنة والبصيرة . وهذا من أحسن الكلام . وهو من كلام الحكيم .

قال الحكيم : على قدر الهمم تكون الهموم ، وذلك أن العاقل يفكر فى عواقب الأمور ، فلا يزال مهموما . وأما الجاهل فلا يفكر فى شىء من هذا . وقد أكثر الشعراء فيه . قال ذو الإصبع :

أَطَافَ بِنَا رَبِّبُ الزَّمَانِ قَدْ آسَنَّا لَهُ طَائِفٌ بِالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ
وقال البيهقى :

ألم ترَ للنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْتَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ
٢ - الغريب : الجليل : ضرب من الناس « ولقد أضلّ منكم جيلا » بالياء (المثناة) تحت =

- ٣ - حَوَّلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقٌ .
 ٤ - لَا أَقْتَرِي بِلَدِّكَ إِلَّا عَلَى غَرَرٍ .
 ٥ - وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أُمَّلَاكِهِمْ أَحَدًا .
 ٦ - إِنِّي لَأَعْدِرُهُمْ مِمَّا أَعَسَفْتُهُمْ .
- تَخَطَّى إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بِمَنْ .
 وَلَا أَمْرٌ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَّغِنٍ .
 إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ .
 حَتَّى أَعَسَفْتُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِي .

وسواسية : متساوون في الشرّ دون الخير . الواحد : سواء ، من غير لفظه . والسقم : المرض . يقال سقم وسقم . كحزن وحزن .

المعنى : يقول : نحن في قرن من الناس قد تساووا في الشرّ دون الخير . فما فيهم أحد يركن إليه .

٣ - الغريب : يروي خلق (بالحاء وبالحاء) ، فبالحاء : الجماعة . من الناس جمع حلقة ، (وبالحاء) ، جمع حلقة ، وهي الصورة ، والاستفهام عن يعقل بمن ، وعمّا لا يعقل بما ، تقول للجماعة من الناس : من أنتم ؟ ، وتقول لما لا يعقل : ما هذه القطعة ؟ أغم ، أم إبل ، أم خيل ؟ فن لما يعقل ، وما لما لا يعقل . وأما قوله تعالى : « فهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين . ومنهم من يمشى على أربع » . فتقديره فهم الجنس الذي يمشى . وليس في الكلام معارضة ، ومن على بابها وما على بابها .

المعنى : يقول : حولي من هؤلاء الناس جماعة كالبهايم ، فإذا قلت من أنتم ؟ أخطأت في القول ، لأنك خاطبت ما لا يعقل بما يخاطب به من يعقل ، بل إذا أردت أن تقول لهم : من أنتم ؟ فقل : ما أنتم ؟ وفيه نظري قوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً » .

٤ - الغريب : قروت المكان : واستقريته ، واقتريته : إذا تبعته ، فقوله « لا أقترى » أي لا أتبع البلاد ، أي لا أخرج من بلد إلى بلد . والمضطغن : هو من الضغن ، وهو الحقد . المعنى : يقول : لا أسافر من بلد إلى بلد إلا على غرر ، أي خطر أخطر بنفسى ، فأنا أسافر على خطر على نفسى ، من الحساد والأعداء ، ولا أمرٌ بأحد إلا وله على حقد وعداوة ، وذلك أنه يعاديني لفضلي وجهله ، والجهاال أعداء لذوى الفضل .

٥ - الغريب : الأملاك : جمع ملك ، كجمل وأجمال . والوثن : الصم . وجمعه : وثن وأوثان ، مثل أسد وأسد وآساد .

المعنى : قال الواحدى : يقول لأخالط أحدا من ملوكهم إلا وهو يستحقّ القتل ، كالصم الذي يستحقّ أن يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه ، حتى لا يكون على خلقة الإنسان . قال : ويجوز أن يكون ضرب الرأس كناية عن الإذلال . يقول : هو أحقّ بالإذلال من الوثن ، وإنما خصّ الوثن لأنه صورة لا معنى له يفتن قوما يعبدونه ، وتمثال لا يضر ولا ينفع .

٦ - الغريب : التعنيف : التعبير واللوم . وقوله « أنى » أي أقر . ومنه قوله تعالى : =

فَقَمَرُ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ
عَارِينَ مِنْ حَمَلٍ ، كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ
مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا تَمْنِ

٧ - فَتَمَرُ الْجَهْوُولِ بِلَا عَقْلٍ إِلَى أَدَبٍ
٨ - وَتُدْقِعِينَ بِسُسْبُرَاتٍ صَحْبَتَهُمْ
٩ - خُرَابٍ بَادِيَةٍ . غَرَّتِي بَطْطُوهُمْ

= « ولا تنيا في ذكرى » . ومنه الأناة من النساء ، وهي التي فيها فتور عند القيام وتأن ، قال النيرى :

رَمَتْهُ أناةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ نَتَوُّومُ الضُّحَى فِي مَاتَمٍ أَى مَاتَمِ
المعنى : يقول : أنا ألومهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة ، والجهالة ، وأعذرهم ، وأعود على نفسى باللوم ، وأترك لومهم . لأنهم جهال . ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم ، والرغبة عن المعالي .

٧ - الغريب : الرسن : الحبل . وجمعه : أرسان . ورسنت الفرس ، فهو مرسون . وأرسنته (أيضا) : إذا شدته بالرسن . قال ابن مقبل :
هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ أَسِيلُ طَوِيلِ عِيدَا الرِّسَنِ
واستعمل : فصار مخصوصا بالحبل الذى تقاد به الدابة .

المعنى : يقول : الجاهل لا يحتاج ولا يفتقر إلى أدب . لأنه ليس له عقل . فأقول ما يحتاج إليه الإنسان العقل الذى يعقل به . ثم بعد ذلك يتأدب . فإذا عدم العقل لم يحتاج إلى أدب ، كالحمار الذى ليس له رأس . لا يحتاج إلى حبل يقاد به . وهذا كلام حسن من كلام الحكيم : الحس قبل المحسوس . والعقل قبل المعقول .

٨ - الإعراب : ومدقعين . فى موضع جر بتقدير رب . أو بالواو على المذهبين .
الغريب : المدقع : الذى لا شئ له ، فهو من دقع (بالكسر) : إذا لصق بالتراب . والدقعاء : التراب . والدقع : سوء احتمال الفقر . وفى الحديث : « إذا جعتن دقعتن » : أى لزقين بالتراب وخضعتن . والسبروت : الأرض التى لا نبت بها ، ومنه قيل للقبر سبروت . والحلل : جمع حلة . ومنه قول عمر لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة : ما أصنع بها ؟ وقد قلت فى حلة عطارده ما قلت ، وكان عمر قد رأى حلة سيرا تباع فى السوق . فقال : يا رسول الله لو اشتريتها تلبسها للجمعة وللوفود ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : « إنما يلبسها من لا خلاق له » . والدرن : الوسخ والقذر .

المعنى : رب قوم صعاليك يجلسون لفقرهم على التراب صحبتهم ، عارين من الثياب ، كاسين من الوسخ والقذر .

٩ - الإعراب : خراب ، صفة لمدقعين .

- ١٠ - يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي . وَمَا يَطْبِئِشُ لُهُمْ سَهْمٌ مِّنَ الظَّنِّ
 ١١ - وَخَلَّةٌ فِي جَلْدِيسٍ أَتَقْبِيهِ بِهَا كَيْمَا يُمْرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ
 ١٢ - وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقٍ خِيفْتُ أُعْرِبُهَا فَيُتَيْهَتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى النَّحْنِ
 ١٣ - قَدَّ هَوْنٌ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَآيِنَ الْعَزْمُ حَمْدَ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ

= الغريب : خراب : جمع خارب . وهو الذي يسرق الإبل خاصة . وغرثي : جمع غرثان ، وهو الجائع . ومكن : جمع مكنة . وهو بيض الضب .

المعنى : يقول : هؤلاء قوم يسرقون الإبل ، وليس لهم طعام يأكلونه ، فمن جوعهم أكلون بيض الضباب ، يأخذونه من الغلاة بلا ثمن .

١٠ - الغريب : طاش السهم : إذا لم يصب ، وخرج عن صوب الرمية . والظن : من الظن ، وهو جمع ظنة .

المعنى : يقول : هم يستخبرون عن خبري ، وأنا أكنمهم أمري ، وهم لا تخطئ . ظنونهم بأني المتنبي الذي سمعوا به ، ولكني أكنم خبري منهم ، خوفا من غائلتهم ، وهو من فوله عليه الصلاة والسلام : « استعينوا على أموركم بالكتان » .

١١ - الغريب : الخلة : الخصلة المحمودة والمذمومة . والوهن : من وهن يهن ، ووهن يوهن .

المعنى : يقول : رب خصلة مذمومة في جلدس لي استقبلته بمثلها . يريد : أتخلق بمثلها حتى يظن أنني مثله في ضعف الرأي ، لأنني أفعل كفعله . يريد : أنه يفعل ما يخفى به عن أصحابه أمره ، حتى لا يعرفونه . ومعنى البيت من قول الآخر :

أُحَامِقُهُ حَتَّى يَقُولَ سَجِيَّةٌ وَأَوَّكَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أُعَاقِلُهُ
 ١٢ - الغريب : أصل الإعراب : التبيين . ومنه « والثيب تعرب عن نفسها » ، وأصل اللحن : العدول عن الظاهر والقصد . ولحن في منطقه يلحن لحنا : إذا رك الصواب ، ويسمى الفطن لحنا . ومنه الحديث : « ولعل أحدكم ألحن بحجته » ، أي أفطن لها .

المعنى : يقول : رب كلام أردت ترك الإعراب فيه ، لئلا يهتدى إلي ، ولا يعلم أنني أنا المتنبي ، فلم أقدر على ذلك . يريد : أنه مطبوع على الفصاحة ، لا يقدر أن يفارقها إلى الخطأ .

١٣ - الغريب : النازلة : الحادثة والمصيبة ، تنزل بالإنسان . المعنى : يقول : صبري قد جعل كل حادثة تنزل بي سهلة ، وعزى على الأشياء الصعبة ، لأن لي كل مركب خشن ، فلا أستخشن الخطوب الصعبة ، بل أصبر عليها ، ولا أشتكى النوازل ، وإذا عزمت على أمر عظيم صغره عزى .

وَقَتَلَهُ قُتِلَتْ بِبِالِدَمِّ فِي الْجُحَيْنِ
 وَهَلْ يُرُوقُ دَفِينًا جَمُودَةً الْكَفَنِ
 وَأَقْتَضَى كَوْنَهَا دَدْرِي وَيَمْتَلِئُ
 قِصَائِدًا مِنْ لِمَانِ الْخَيْلِ وَالْحِصْنِ
 إِذَا تَشَوَّشِدُنْ لَمْ يَبْدُ حَمَلُنْ فِي أُذُنِ

١٤ - كَمْ مَخْلَصٍ وَعَمَلًا فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ
 ١٥ - لَا يُعْجِبُنِي مَضِيًّا حَسَنُ بِنَاتِهِ
 ١٦ - لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِئُنِي
 ١٧ - مَا حَمَّتْ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظَمْتُ لِمُمْ
 ١٨ - تَحْتِ الْعِجَاجِ قَوَافِيهَا وَمُضَمَّرَةٌ

١٤ - الغريب : القتلة (بالفتح) : المرة الواحدة . وهي اسم لحالة المقتول .
 المعنى : يقول : كم من خلاص وعلو لمن خاض المهالك . وكم من قتل مع الدم
 للجبان : يعنى كثيرا ما يخلص خائض المهالك ، مع ما يكسب من الرفعة . وكثيرا ما يقتل
 الجبان مذموما .

١٥ - الغريب : المضميم : المظلوم . والبزة : اللباس الحسن . ويقال (أيضا) : اللباس
 الخلق . وراقه الشيء : أعجبه . والدفين : المدفون .

المعنى : يقول : المظلوم : الذى لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت . فاليت لا يعجب
 بحسن كفته . فكذلك المظلوم لا ينبغي له أن يعجب بحسن بزيته .

وقال الخطيب : لا يعجب الدليل بحسن ثوبه ، فهو مثل الذى دفن . والميت لا يعجب
 بحسن الكفن ، وهذا منقول من كلام الحكيم .

قال الحكيم : ليس جمال الظاهر من الإنسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله .

١٦ - الغريب : يقال عند التعجب من شيء : لله هو ؛ وهذا كثير فى الكلام والشعر .
 والإخلاف : ضد الإنجاز . والمطل : تردد الغريم . مطلقه بدينه : إذا ما داه ولم يقضه ،
 وطابت بين الاقتضاء . والمطل .

المعنى : يقول : الحال التى أطلبها وأرجو بلوغها يخلفنى فيها القادر على قضائها . فلا
 ينجز وعدى . وإذا سألت الدهر أن يكونها لى مطلقى . فكأما اقتضيت ده بها مطلقى .

١٧ - الغريب : الحصن : جمع حصان ، وهو الذكر من الخيل ، ولا يسمى إلا الذكر
 الفحل من الخيل .

المعنى : يقول : مدحت قومًا لم يستحقوا المدح ، لبخاهم وجههم . ولإن عشت
 غزوتهم بخيل إناث وذكور ، وجعل الخيل كالقصاصد المؤلفة التى مدحهم بها .

١٨ - الإعراب : الضمير فى « قوافيها » للقصاصد ، وهى ابتداء ، والخبر مقدم . والمعنى :
 قوافيها تحت العجاج ، « ومضمرة » حال .

- ١٩ - فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدْرٍ
 ٢٠ - مُخَيَّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ
 ٢١ - أَلَى الْكِرَامِ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ
 ٢٢ - فَهِنَّ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كَلَّمًا عَرَضَتْ
- وَلَا أُصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخْنٍ
 حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمٍّ مِنَ الْفَيْنِ
 عَلَى الْخَصِيبِيِّ عَتَدَ الْفَرَضِ وَالسَّنِينَ
 لَهُ الْيَسْتَامِيُّ بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَتَنِ

= الغريب : القوافي : جمع قافية ، وهي الكلمة التي تكون في آخر البيت . والقافية (أيضا) القصيدة . والأذن الخارجة ، وتخفف وتثقل ، وقرأ نافع بالتخفيف .

المعنى : يقول : قوافي القصائد خيل مضمرة تحت العجاج ، وليست من القوافي التي إذا أشدت دخلت في الأذن ، لأن هذه القوافي خيل ، ووصفها بالتضمير . وهو مدح للخيل ، وكذا القوافي في الشعر إذا جادت جاد الشعر .

قال ابن الأعرابي : استجيدوا القوافي ، فإنها جوافر الشعر ، وهذا من عادة المتنبي التهدد والققعة عن غير أصل .

١٩ - الإعراب : مدفوعا ، نصب على الحال ، وكذلك « مغرورا » .

الغريب : الجدر : جمع جدار ، وهو الحائط . والدخن : الفساد ، والعداوة في القلب ومنه الحديث « هدنة على دخن » ، وكذلك الدخل ، وهو الفساد والغش .

المعنى : يقول : لست ممن يعتصم في الحرب بالجدر ، فيدفع عليها .

قال الواحدي : روى ابن جنى مرفوعا (بالراء) ، أي يرفع إلى الجدر ، فيحارب عليها ، أي لا أصالح أعدائي على بذل الرضا إذا غدروني وناقفوني .

٢٠ - الغريب : البيداء : الأرض البعيدة . والصحراء : الإذابة . ويصهره : يذيبه . وصهرت الشمس دماغه : أذابته . والهواجر : جمع هاجرة .

المعنى : يقول : أنا مخيم على هذه الحال ، لا أركن إلى الدعة في عسكر عظيم تضيق به الصحراء ، يذيبهم حرُّ الهواجر ، في فنن صمَّ شديدة ، ويجوز أن يكون المعنى في فنن لا يهتدى إليها ، كالحية الصماء التي تعجز الراقى .

٢١ - الغريب : باد الشيء : هلك . وأباده غيره : أهلكه . والخصيبي : هو الممدوح ، نسبة إلى الجدر .

المعنى : يقول : الكرام الذين هلكوا ، ورثوه مكارمهم ، فهو يستعملها عند ما يلزمه من الفريضة والسنة ، فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه .

٢٢ - الإعراب : الضمير في « فهن » يعود على المكارم .

٢٣ - قاض إذا التيس - الأمران عن له
 ٢٤ - غَضُ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجَزُرَ لَيْسَلَتَهُ
 ٢٥ - شَرَابُهُ النَّشِيعُ لِأَلِرِّي يَطْلُبُهُ
 رَأَى يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّسْبَنِ
 مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلنَّفْحِشَاءِ وَالنَّوَسَنِ
 وَطَعْنُهُ لِقِيَامِ الْجِسْمِ لَا السَّمَنِ

= الغريب : أصل الحجر : المنع . وحجر القاضي على فلان : منعه من التصرف .
 والمذن : جمع منه ، وهو ما يمن به الإنسان على صاحبه .

المعنى : يقول : المكارم تحت حجره وتصرفه ، يستعملها كيف شاء حيث شاء ، وكلما
 عرضت له الأيتام بدأهم بالمجد ، فيمنّ عليهم ، ويحسن إليهم .

قال الواحدى : وإنما ذكر اليتامى ، لأنه يمدح قاضيا ، والقاضى متكفل أمر اليتامى .
 وقال ابن فورجة : يعنى أن المكارم قلّ راغبوها ، وكان لها من الكرام آباء ، فلما
 هلكوا كفّلوها هذا الممدوح ، لأنه قاض ، والقضاة يتكفلون الأيتام ، فجعلوه كفيلها ،
 فهو يربها مع سائر الأيتام ، غير أنه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الأيتام ، وهذا
 معنى قوله : « كلما عرضت له اليتامى بدأ بالمجد والمذن » أراد : بدأ بالمكارم ، فأقام المجد
 والمذن مقامها ، لأنهما فى معناها .

قال الواحدى : قد تكلف ، ولم يعرف المعنى .

٢٣ - المعنى : يقول : هو قاض ذكى فطن ، إذا اختلف الأمران عليه واشتباها ، ظهر له
 رأى يفصل به بين مالا يمكن الفصل فيه ، وهو الماء إذا اختلط باللبن .

٢٤ - الغريب : الوسن : النعاس . والسنة : مثله . وقد وسن يوسن ، فهو وسنان :
 واستوسن : مثله . والغض : الطرى .

المعنى : قال أبو الفتح : ليلته طويلة لسهره ، فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر ،
 وليس هو ممن يقصر ليله باللذات .

وقال الواحدى : فيه وجهان ، فذكر هذا . وقال : الثانى ، أراد بالفجر بياض
 الشيب ، وبالليل : سواد الشباب ، لأن بياض الشيب بعيد عنه ، لأنه شاب غضّ الشباب .
 وقوله « مجانب العين » ، أى عينه بعيدة عن النظر إلى مالا يحلّ ، وعن النوم (أيضا) ،
 لطول سهره .

٢٥ - الغريب : النشع : الشراب القليل ، دون الرى . نشع نشعا ونشوحا . قال ذوالرمة :

فَانصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تُنْقَصْ ضَرَأُهَا وَقَدْ نَشَحْنُ فَلَارِىُّ وَلَا هَيْمُ

المعنى : يقول : طعامه قليل . وشرابه قليل . يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه ، لأنه

لا يأكل للنشع ، ولا يشرب للرئى .

وقال الحكيم : الناس يحبون الحياة لياكلوا . وأنا آكل لأحيا ، والنشع : أول =

- ٢٦- النَّائِلُ الصَّدَقَ فِيهِ مَا يَصْرُفُ بِهِ
 ٢٧- الْفَاصِلُ الْحُكْمَ عَنِ الْأَوْلَى بِهِ
 ٢٨- أَضْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقْبَلْ مَعَهَا
 ٢٩- الْعَارِضُ الْهَيْتَنُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتَنِ ابْنِ
 وَالْوَّاحِدُ الْحَالَتَيْنِ: السَّرُّ وَالْعَمَلَنُ
 وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ
 جَمَادَى الْحَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغَصْنِ
 نِ الْعَارِضِ الْهَيْتَنِ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتَنِ

= الشرب ، ثم التغمير ، ثم الرى ، ثم النقع ، والتحبيب ، ثم البغر ، وهو عطش يأخذ الإبل ، فتشرب فلا تروى ، وتمرض وتموت . قال الفرزدق :

فَمَلَّتْ مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرَكِيْبُهُ كَمَا تَمَّا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَعْرُ

٢٦- الإعراب: الصدق (بالجر والنصب) ، فالنصب على معنى : الذى يقول الصدق ، فهو يقول الصدق فى الحال والاستقبال ، فهو صادق على الدوام ، ومن جرّ وجعله للماضى ، معناه : الذى قال الصدق ، ودليل الخفض عجز البيت ، والواحد الحالتين : السّرّ والعلن ، على البديل منهما .

الغريب : السّرّ : ما يسرّه الإنسان . والإعلان : ضده . وأضرّ به : إذا حمّله على الضرّ .

المعنى : يقول : هو يقول الصدق وإن كان مضرّاه ، ولا يضمّر خلاف ما يظهر ، فسره كعلمه ، والصدق نافع ، وإن كان فيه ضرر . فقد روى أن الحجاج طلب ولد الربيعى ابن حراش الكوفى ، وكان صادقاً ما كذب قطّ ، فقيل له سلّه عنه فإنه يصدقك ، فقال له الحجاج : ياربى ، أين ابنك ؟ فقال فى بيتى ، فقال قد عفونا عنه لصدقتك .

٢٧- الغريب : عى بالأمر : إذا عجز عنه . والساهى : الغافل . والذهن : الفطن الذكى . المعنى : يقول : يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ، ويظهر حقّ الخصم الغافل على الخصم الذكى .

٢٨- المعنى : يقول : هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة ، وقد عرف أنه من ولد الحصيب ، فلو لم ينتسب مع أفعاله لعرفناه ، كما يستدلّ بالغصن على الأصل ، وهذا كقول حبيب :

فَرُوعٌ لَا تَرِفُ عَلَيَّكَ إِلَّا شَهِدَتْ فَانظُرْ إِلَى طَيْبِ الْأُرُومِ

وكتقول الآخر :

وَإِذَا جَهَلْتْ مِنْ أَمْرِي أَعْرَاقَهُ وَأُصُولَهُ فَانظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ

٢٩- الغريب : العارض : السحاب . والهتن : الكثير الصبّ ، هتن المطر والدمع هتن =

- ٣٠ - قد صَيَّرَتْ أُولَ الدُّنْيَا أَوْ آخِرَهَا أَبَاؤُهُ مِنْ مُسْغَرِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ
 ٣١ - كَأَنَّهُمْ وُلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدُوا أَوْ كَانَ فَهَمُّهُمْ أَيَّامًا لَمْ يَكُنْ
 ٣٢ - الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا مِنْ الْمُحَامِدِ فِي أَوْقِي مِنْ الْجَنِّ

= هتونا وهتنا وهتنا : إذا قطر متتابعًا ، وسحاب هاتن ، وسحاب هتن . كرا كع رو كع ، وسحاب هتون . والجمع : هتن ، مثل صبور وصبر .

وقال ابن القطاع : غلط المتنبي في هذا البيت ، وكرّر غلظه أربع مرّات . وقد أجمع العلماء أن اسم الفاعل ، من هتن هاتن ، ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن . ولم يذكره أحد من جميع الرواة حتى نهبت عليه .

المعنى : يقول : هو جواد ابن جواد . كالسحاب جودهم يصبّ على الناس ، كما يصبّ السحاب ، وعاب قوم هذا البيت عليه ، وقالوا : من العي تكرار اللفظ ، فسمعت شيخني أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول : إن كان هذا عيا . فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم » وإنما تكرّر الألفاظ لشرف الآباء .

٣٠ - الغريب : المغار : الحبل الشديد القتل . والقرن : الحبل .

المعنى : يقول : قال أبو الفتح : هذا مثل . يريد : أنهم ضابطوا العلم وقيّدوا به الأحكام ، فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا ، أي الأحكام التي تكون في الدنيا وتجري فيها ، والمعنى : أن آباءه كانوا علماء .

وقال ابن فورجة : مدحهم برواية الحديث ، يعني أنهم ضابطون للأيام ، عارفون بالأخبار .

وقال الواحدي : أظهر من القولين أنه مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا . يقول : أحاطوا علماء بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ، وبدل على صحة هذا قوله : [كأنهم] الخ
 ٣١ - الإعراب : كان هنا تامّة ، بمعنى حدث ووقع ، تكتفى بالفاعل .

المعنى : يقول : كأنهم شاهدوا أولها ، فقضوا فيها بخبر وعيان ، لعلمهم بأحوال الدنيا والأمور ، كأنهم قد شاهدوا أولها ، فكانوا قبل أن كانوا ، لأنهم إذا علموا أحوال الماضين ، فكانت لهم كانوا معهم في عصرهم ، أو كان فهمهم موجودا في الأيام التي لم يكن فيها موجودا ، لأنهم فهموا ما كان في تلك الأيام .

٣٢ - الغريب : خطر يخطر : إذا مشى خطرانا ، وخطر يخطر (بالضم) : إذا خطر ببالي ، وقد جمعه الحريري وأحسن بقوله :

- ٣٣- لِنَاطِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ فَرَحٌ
 ٣٤- كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُغْتَرَفٌ
 ٣٥- لَمْ نَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مِزْنِ سَوَى لَشْتَقِ
 ٣٦- وَلَا مِنَ اللَّيْثِ إِلَّا قَبِيحَ مَنَظَرِهِ

فَنَكَمَ أَخْطِرُ فِي بَالٍ وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالٍ

والجن : جمع جنة ، وهي ما استتر به من السلاح . والمحامد : جمع محمدة ، وهو ما يحمد به الإنسان من فعل .

المعنى : يقول : محامدهم تبقى أعراضهم ، فهم يمترون على أعدائهم متبخرين ، وعليهم من المحامد ما هو أمتع من الجن ، تبقى أعراضهم الذم .

٣٣- الغريب : الجباه : اجمع جبهة ، وهي موضع السجود من الوجه . والغضن : تكسر جلد الجبهة ، ويكون ذلك عند العبوس ، ويزول عند الفرح والاستبشار .

المعنى : يقول : إذا أقبل على الوافدين إقبالا يفرحون به ، فيزول بذلك حزنهم ، وتبسط وجوههم ، ووجه المسرور يكون طلقا بشا ، والمحزون أبدا يكون وجهه معبسا منزوى جلدة الوجه .

٣٤- المعنى : يريد : أن ماله يقرب من القاصي ، كقربه من الداني .

وقال أبو الفتح : عَرَفَهُ يَسَافِرُ وَيَصِلُ إِلَى مَنْ نَأَى عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ يُوَصِّلُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ رَاحَتِهِ ، فَعَطَاؤُهُ بِالْبَعْدِ كَعَطَاؤِهِ بِالْقَرْبِ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْوَاحِدِيُّ . وَأَمَّا ذَكَرَهُ هَذَيْنِ الْإِقْلِيمَيْنِ دُونَ غَيْرِهِمَا ، فَلَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَعْدِ ، فَإِقْلِيمُ الرُّومِ هُوَ الْقَرِيبُ مِنْهُ ، وَالْبَيْنُ هُوَ الْبَعِيدُ عَيْنَهُ ، لِطَبَاقِ بَيْنِ الْقَرْبِ وَالْبَعْدِ ، وَأَنْ عَطَاءَهُ يَعْمُ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ .

٣٥- الغريب : اللثق : الوحل الذي يبقى من أثر السحاب ، وهو الطين الذي يصير من تراب الأرض بماء السحاب . والمزن : جمع مزنة ، وهي السحاب . قال الله تعالى : «أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَازِنِ» . والسفن : جمع سفينة .

المعنى : يقول : لم نعدم من الغمام هذا الممدوح إلا الطين الذي يبقى في الأرض ، ولا من البحر إلا الريح الذي يكون فيه السفن ، وهذا غمام وبحر . وقوله «بك» ، بمعنى فيك ، وحروف الجر يقوم بعضها مقام بعض .

٣٦- المعنى : ولم نعدم بوجودك من الليث وشجاعته ، وإقدامه إلا قبح منظره ولم نعدم برؤيتك شيئا من الأشياء الحسنة ، فجميع محاسن الدنيا فيك مجتمعة ، وأجل بعد التفصيل يقوله : «ومن سواه» ، فلم يبق شيئا ، وهذا من أحسن الكلام .

- ٣٧ - مُنْدُ احْتَبَيْتَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اعْتَدَلتَ حَتَّى كُنَّ ذَوِي الأوتارِ فِي هُدْنِ
 ٣٨ - وَمَنْدُ مَرَّرتَ عَلَى أطوَادِهَا قُرِعَتَ من السُّجودِ فَلَا نَبَتٌ عَلَى القُتْنِ
 ٣٩ - أَحَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الأَسواقَ مِن صَنَعِ أغْنَى نَدَاكَ عَنِ الأَعْمَالِ وَالْمِهْنِ

٣٧ - الإعراب : منذ ومد عند أصحابنا مركبان من من وإذ ، فيرتفع ما بعدهما بفعل مقدر مخدوف . وقال الفراء : بتقدير مبتدأ . وقال البصريون : هما إسمان يرتفع ما بعدهما خبرا عنهما ، ويكونان حرفي جر فيكون ما بعدهما مجرورا بهما . ولنا في هذا كلام طويل ، ولهم كذلك ، وقد ذكرته قبل هذا ، فأعني عن الإعادة .

الغريب : الاحتباء : أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بحمائل سيفه أو غيرها ، وقد يحتبى بيديه . والاسم : الحيوة والحيوة ، يقال حلّ حبوته وحبوته ، والجمع : حبي ، (بكسر الحاء) عن يعقوب ، وبضمها ، ذكرها في الإصحاح . وأنشدوا بيت الفرزدق في الوجهين :
 وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حَبِي حُلْمَانَا وَلَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ
 والأوتار : جمع وتر ، وهي العداوة . والهدن : جمع هدنة ، وهي السكون بين المحاربين .

المعنى : يقول : للممدوح : منذ جلست محتبياً للحكم بهذه البلدة ، وهي أنطاكية وكانت من أعمال حلب ، وهي بالقرب منها ، بينهما ثلاثون ميلاً ، استوى أمرها ، واستقام أهلها ، وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحقد ، وذلك بعدلك ، وحسن سيرتك فيهم .
 ٣٨ - الغريب : الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل وقرعت ، من قرع الرأس : إذا لم ينبت الشعر . والسجود : أصله الخضوع . والقتن . جمع قنة ، وهي أعلى الجبل وقيل (أيضا) القنة : الجبل المستطيل .

المعنى : يقول : للممدوح : لما مررت على الجبال وإن كانت لانقل ، عرفت أنك فوقها ، وأعلى منها ، وأرجح حلما ، فخضعت لك ، وهذا من المبالغة ، وبالغ في السجود حتى عداه من الجبين إلى الرأس ، أي فن كثرة توالي السجود عليها ، قرعت لكثرة الخضوع فهي لانبت في أعلى رعوسها .

٣٩ - الغريب : المواهب : جمع موهبة . والصنع : الصانع الحاذق بيده . ومنه قول أبي ذؤيب :

وَعَلَيْتَهُمَا مَسْمَرُودَتَانِ قَصَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَسْبَعُ

والمهن : جمع مهنة ، وهي الخدمة ، والتبذل في التصرف .

المعنى : يقول : للممدوح : قد أغنت مواهبك الصانع عن العمل ، وأن يخدم الناس بعضهم بعضا فقد خلت الأسواق من الصانع استغناء بعطائك لأن عطاءك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الأسواق منه ما استغنوا به عن المعاش والعمل ، واستغنى التقيير به عن خدمة الناس :

- ٤٠ - ذا جودٌ من ليس من دهرٍ على ثقة
 ٤١ - وهذه هيبته لم يؤتتها بشراً
 ٤٢ - فمر وأومر تطع قدست من جبيل
- وزهد من ليس في دنياه في وطن
 وذا اقتدار لسان ليس في المسنين
 تبارك الله مجرى الروح في حصن

٢٧٠

- وقال يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله ، وهى من البسيط ، والقافية من المتدارك :
 ١ - قد عمم البين من البين أجفانا تدمى ، وألف في ذا القالب أحرانا

٤٠ - المعنى : يقول : جودك هذا جود من يعلم أن المال حادث ، فهو يجود به ليحرز الحمد والأجر ، لأنه ليس من دهر على ثقة ، وزهدك زهد من يعلم أن الدنيا دار فناء ، ومحل نقلة ، ودار رحلة ، فلا يشتغل بعمارته ، ولا يجمع فيها مالا . وقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا ، وبالغ في الوعظ مع اختصار اللفظ .

٤١ - الغريب : المن : جمع منة ، وهى القوة . والبشر : الخلق . يقال للجمع والواحد . قال الله تعالى حاكياً عن أهل مكة : « إن هذا إلاقول البشر » . وقال الله تعالى حاكياً عن النسوة : « ما هذا بشراً » .

المعنى : لك هيبة وعظمة في قلوب الناس لم يؤتها أحد . واقتدار على النصيحة . إذا نطقت لم تكن في قوة لسان .

٤٢ - الإعراب : الأصل أومى . قال أبو الفتح : حذف الهمزة ضرورة . ويحتمل أن يكون جاء به على أوميت ، وقد جاء فيما روينا ، وأومىء (بالهمزة) . ويصح به الوزن . الغريب : حصن : جبل بأعلى نجد . وقد جاء في المثل « أنجد من رأى حضينا - يريد : من رآه حصل بنجد ، ويقال هذا المثل للذى يبلغ حاجته . وإن كان في غير بلاد نجد . ولا قريباً منها .

المعنى : يقول له : مر من شئت ، وأومر فإنك مطاع ، وجعله جبلاً لتباته ووقاره .

* * *

- ١ - الغريب : البين : البعد والفراق . والأجفان : جمع جفن .
 الإعراب : تدمى ، في موضع نصب ، صفة لأجفانا ، كأنه قال : أجفانا دامية ،
 وقال الخطيب : أراد أن تدمى ، فحذف أن .

- ٢ - أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَشَفَ مَعْصَمَهَا
لِيَلْبِثَ الْحَى دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا
٣ - وَأَلَوْ بَدَتْ لِأَتَاهَتَهُمْ فَحَجَّجَبَهَا
صَوْنٌ عَقُولَهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا
٤ - بِالْوَأْخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبَى قَمَرٌ
يُظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْخَدْرِ حَشِيَانَا

= المعنى : يقول : الفراق قد علم أجفانا الفراق ، فما تلتقى سهرا ، وجعل الفراق يؤلف الحزن إغرابا في الصنعة ، ومثله :

نَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَمْتَنِي فَمَا تَلَسَّتَنِي إِلَّا عَلَى عِبْرَةٍ تَجْرِي
٢ - الغريب : المعصم : موضع السوار . وابث يلبث : أقام . والحى : الناس النازلون والظاعنون ، والجمع : أحياء . وحر يحار حيرة وحيرا : تحير في أمره ، فهو حيران ، وقوم حيارى . وحيرته أنا فتحير . ورجل حائر بائر : إذا لم يتجه لشيء .

المعنى : يقول : تمنيت ورجوت عند رحيلهم أن تكشف معصمها ليراه القوم ، فيففوا عن الرحيل متحيرين . فأتزود ساعة من مقامها .

٣ - الغريب : تاه يتوه ويتيه : إذا تحير ، وأتاهه غيره ، وتيهه ، وتوهه . والصون : الحفظ . وصنته : حفظته وأخفيته .

المعنى : يقول : لو ظهرت هذه المحبوبة لهم لحيرتهم ، ولكن حجبتها صون صان عقولهم من لحظها . يريد : أنها صانت نفسها عن البروز والظهور ، واللحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى الفاعل ، ومضافا إلى المفعول ، أى لو لحظتهم لأخذت عقولهم من لحظها . أو لحظودا لطارت عقولهم .

٤ - الغريب : الواخيدات : الإبل وأصل الوخذ للنعام ، واستعمل في سير الإبل . وخذ البعير يخذ وخذنا ووخدانا . وهو أن يرمي بقوائمه ، مثل مشى النعام ، فهو واخذ ووخاد . والخذر : خدر المرأة ، وهو ما يكنها ويحجبها . وحشى (بكسر الشين) ، فهو حش وحشيان : إذا أصابه اليرب . وعلاه البحر ، قال الشماخ :

تَلَاعِبِي إِذَا مَا شِدْتُ نَخْوَدُ عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعِ
أى ذات نفس منقطع من سمنها ، وأنكر بعض من لا يعرف اللغة على أبي الطيب لفظه حشيان . وقال لم أسمعها . ولم يسمع قول الآخر :

فَتَمَّهَتْ أُولَى الْقَوْمِ عَنِ بِيضِ رَبَّةٍ تَنْفَسُ مِنْهَا كُدُّ حَشِيَانِ مُجْجِرِ
المعنى : أفدى بالإبل الواخيدات ، وبجاديها ، وبفئسى ، قمر يظل من سير الإبل حشيان لترفه ، ولأنه لم يتعمد السير ، ولا ركوب الإبل .

- ٥ - أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعَرَّى مِنْ مَحَاسِنِهِ إِذَا نَضَّاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنَ عُرْيَانَا
٦ - يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ
٧ - قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي
٨ - تُهْدِي الْبُورَاقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ

قال الواحدي : ويروى خشيان (بالحاء) ، أى أنه يخشى من سرعة سير الإبل وهزها له ، وهو غير متعود لذلك .

- ٥ - الغريب : نضا الشيء عنه : خلعه وأزاله . ونضا ثوبه : خلعه . قال امرؤ القيس :
فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسْمَةِ الْمُتَمَفِّضِلِ
المعنى : يقول : إذا خلعت الثياب عريت من محاسنه ، لأنه يزين الثياب بحسنه . وإذا عرى من الثياب كان مكسواً بحسن . تقول : كسوته ثوباً ، وكسى يكسى ، فهو كاس .
٦ - الغريب : الأعكان : جمع عكنة ، وهو ما يتكسر فى أسفل البطن من الشحم . ويجمع على عكن (أيضاً) ، ومنه الحديث « أن رجلاً كان عند أم سلمة ، وكان يقال إنه من غير أولى الإربة ، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إذا فتح الله عليكم الطائف أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع ، وتدبر بثمان ، فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يدخل هذا عليكن » .

المعنى : يقول : إن المسك المحبته لها ، يضمها ضمّ المستهام بها ، حتى يصير المسك أعكاناً على أعكان بطا .

- ٧ - المعنى : يقول : كنت أخاف على عيني من البكاء ، فلما افرقنا هان على كل عزيز لبعدكم ، وهذا منقول من قول أبي نواس الحسن بن هانى فى الأمين :
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتِ وَحَدَهُ فَلَئِمَّ يَبْقَى لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحَازِرُ
وأخذه أبو نواس من قول امرأة من العرب :

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي فَعَمَلَيْكَ يَبْكِي النَّاطِرُ
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْسَتْ مِنْ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أُحَازِرُ

- ٨ - الغريب : البوارق : جمع بارقة ، وهى التى تكون فى السحاب . والأخلاف : الضروع ، واستعار لها أخلافاً ، لأنها تغدو النبات ، كما تغدو الأم بالإرضاع ولدها . =

- ٩ - إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَبَّعَنِي
 قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا
 ١٠ - أَبْدُو فَيَسْجُدُ مِنَ السُّوءِ يَذْكُرُنِي
 وَلَا أُعَانِيهِ صَفْحَا وَإِهْوَانَا
 ١١ - وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِ وَفِي وَطَنِي
 إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثَمَا كَانَا
 ١٢ - مُحَمَّدُ الْفَضْلِ مَكْدُوبٌ عَلَى أَثْرِي
 أَلْتَقَى الْكَمْسَى وَيَسْلِقَانِي إِذَا حَانَا

= المعنى : يقول : هذه البوارق إذا برقت بشرتكم بالقطر . فهى تهدى إليكم الماء ، وتبت لكم الكلال . وتهدى لمن يحبكم نيران الشوق بتذكركم . لأنها تلمع من نحوكم الذى ارتحلتم إليه فيتجدد عندها الشوق . والعرب تذكروا موضعها وديارها بلمع البروق . وهو فى أشعارها .

٩ - العريب : قدمت . تقدمت : وردت . وشيعنى : تبعنى . ومنه شيعة الرجل التابعون له .

المعنى : يقول : لى قلب يطيعنى . ويتبعنى فى كل هول إلا على السلوة . فإنه لا يطيعنى ، بل يخونى . وفيه نظر إلى قول البحرى :

أَحْسُو عَابِيكَ وَفِي فِدَايَ لَمَوْعَةٍ
 وَأَصْدُ عَسْنِكَ وَوَجْهَهُ وَدَى مُقْبِلُ
 وَإِذَا طَلَبْتُ وَصَالَ غَيْرِكَ رَدَّتْ
 وَأَكْبَهُ عَسْلَيْكَ ، وَشَافِعُ لَكَ أَوَّلُ

١٠ - العريب : أبدو ، أظهر ، و« إهوانا » جاء به على الأصل ، أهوانته إهوانا . كقول آخر :

صَدَدْتُ فَاطْرَلْتَ الصَّدُودَ وَقَلَسْنَا
 وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ

المعنى : يقول : إذا ظهرت للذى يذكركنى بالسوء فى غيبتى ، عظمتى ، وخضع لى ، وأعرض عنه وعن عتابه إهانة له . واحتقاراً به . لأنه لا يقدر أن ينظر إلى فى حضرتى إذا كنت شاهداً .

١١ - العريب : الوطن : المنزل الذى يتوطنه الإنسان . والنفيس : العزيز الكرم . المعنى : يقول : أنا فى وطنى ، وبين أهلى غريب ، قليل الموافق والمساعد ، والرجل

العزيز الكرم غريب فى وطنه . وهو من قول الطائى :

غَرَبَتْهُ الْعِلَاعُ عَلَى كَثْرَةِ الْأَهْلِ
 لِي فَأُضْحَى فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيَا
 فَلَيْسَ طُلُّ عَمْرُهُ ، فَلَمَّوْ مَاتَ فِي مَرٍ
 وَمَتَّقِيَا بِهَا كَلِمَاتَ غَرِيبَا

١٢ - الإعراب : رفع محمد على خبر ابتداء ، تقديره : أنا محمد الفضل .

العريب : أثرى : خلقى ووقت خروجى من مشهد . والكمى : الرجل المستر

بسلحه . وحان حينه : إذا قرب أجله ووقته ، قالت بثينة :

- ١٣ - لا أَشْرَبُ إِلَى مَالٍ يَنْفُتُ طَمَعًا
 ١٤ - وَلَا أَشْرَبُ بِمَا غَسِرِي الْحَمِيدُ بِهِ
 ١٥ - لَا يَجِدُ بَيْنَ رِكَابِي لَا نَحْوَهُ أَحَدٌ
 ١٦ - لَوِ اسْتَطَعْتُ رَكَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ

وَأَنَّ سُلَيْمَى عَمَّنْ جَمِيلٍ لِسَاعَةٍ

من الدهر ما حانت ولا جان حينها
 المعنى : يقول : أنا محسود لفضلي ، ومكذوب على إذا خرجت من موضع خوفاهم
 مني ، ولا يتقدر أحد أن يدركني ، والشجاع إذا حان وقته وأجله ، لقيني في معركة ،
 وصدر البيت من قول التغلبي :

يَغْتَابُ عِرْضِي خَالِيَا وَإِذَا يُبْلِقِينَا اقْشَعَرَ

ومن قول سويد بن أبي كاهل :

وَيُحْيِي إِذَا لَاقَيْتَهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ تَحْسِي رَتَعُ

١٣ - الإعراب : ذهب سيبويه إلى أن همزة « أشرب أصلية ، وهي تزداد في مثل هذا
 الموضع كثيرا ، نحو قوله : اطمأن ، وازمأر : إذا تهبأ للقتال . واشمأز من الشيء : إذا
 تقبض . وهذه الأماكن تشهد لها بالزيادة ، لا سيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعلا ،
 فقالت : احمأز واسوأذ .

الغريب : أشرب : أتطلع إلى الشيء . وحمران : فعلان من الحسرة .

المعنى : يقول : لا أتطلع إلى شيء ، ولا أنحسر على شيء ، فلا أتطلع إلى مالم يفت ،

ولا أنحسر على ما فات ، وهو من قول عبد القدوس :

إِنَّ الْغَنِيَّ الَّذِي يَرْضَى بِعَيْشَتِهِ لَا مَنْ يَبْطُلُ عَلَى مَا فَاتَ مُكْتَنِبَا

١٤ - المعنى : يقول : لا أفرح بما أخذه من غيري ، لأنه هو المحمود على عطائه ، ولو ملأ
 الدهر لي عطاء . والحميد : هو المحمود .

١٥ - الغريب : الركاب : الإبل ؛ وقلقلن : خركن . والكبران جمع كور ، هو رحل
 الحمل ، يقال : كور ، وأكوار ، وكبران .

المعنى : يقول : لا أقصد ما حيت ، ولا قلقلت ركابي أكوارها ، وهذا قوله ،

وقد قصد بعد هذا جماعة ، بل يشهد له آخر الشعر .

١٦ - الإعراب : بعرانا ، حال من الناس .

١٧- فالعيسُ أعقلُ من قومِ رأيهمُ عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الإِحْسَانِ عُمَيَانَا
١٨- ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا

الغريب : البعير من الإبل : بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل : بعير ، وللناقة : بعير . وحكى عن بعض العرب : صرعتى بعيرى . أى ناقتى . وشربت من لبن بعيرى . والجمع : أبعرة ، وأباعرة . وبعران .

المعنى : قال الواحدى : يقول : لو قدرت لأظهرت ما وراء ظواهرهم من المعانى البهيمية . وإظهار ذلك بإجرائهم مجرى سائر الحيوان بالركوب ، وإنما كنت أفعل ذلك . لأنه أعقل لهم .

وقال ابن عباد فى هذا البيت : أراد أن يزيد على الشعراء فى ذكر المطايا ، فأتى بأخزى الخزايا ، فقال ما قال . ومن الناس أمة . فهل ينشط لركوبها . وللممدوح عصبية لا يحب أن يركبهم إليه . وليس الأمر على ما قال . لأن الشاعر إذا ذكر الناس ، فإنه يخرج من جماتهم كثيراً من الناس . كما قال السرى :

ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا أَسِيرٌ تُثَمِّفُ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ

لم يفضل السرى أحدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعجابه بهذا البيت ، وإن كان قد أكد بقوله « حيا وميتا » . وقد خصص أهر الطيب فى البيت الثانى :

١٧- الغريب : العيس : الجمال البيض . يخالط بياضها شىء من الشقرة . واحدها : أعيس ، والأنثى : عيساء ، قال الشاعر :

أفولُ نِخَازِيٍّ هَمْدَانِ لَمَّا أَتَارَا صِرَّةً حُمْرًا وَعَيْسَا

وقوله « عميانا » أفعل إذا كان وصفان ، فجمعه على فعل . كأحمر وحمر . قال الله تعالى : « صم بكم عمى » . وقد جاء فى جمع أحمر . وأقرع : حمران وقرعان ، وكذلك عميان ، وقد نطق به أفصح الكلام فى قوله : « صما وعميانا » .

المعنى : أنه لما ذكر الإبل شفعه بتفضيل العيس على قوم رأيهم عميانا عما يراه هذا الممدوح ، لا يبتدون إلى فعله ، وأراد أنه يمتطى الناس اللثام إلى هذا الممدوح صاحب الإحسان الذى عمى عنه هؤلاء .

١٨- الغريب : الجواد : الذى يجود بماله . والأقران : جمع قرن (بالفتح) إذا كان على سنه ، (وبالكسر) : إذا كان كفوؤه فى الحرب .

المعنى : يريد : أنه فوق كل جواد ، وفوق كل شجاع . وإن قل أن يقال له :

- ١٩ - ذَاكَ الْمُعْدُّ الَّذِي تَقْسُو يَدَاهُ لَنَا
فَلَمَّ أَوْصِيْبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَانَا
٢٠ - خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُمَّلِهِ
حَتَّى تَوَهَّمْنَ لِلْأَزْمَانِ أَزْمَانَا
٢١ - يَلْتَقِي الْوَعْغَى وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتُ بِهِ
وَالسِّيفُ وَالضَّيْفُ رَحْبَ الْبَاعِ جَدَلَانَا
٢٢ - تَحَاثُّهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيَا
رَمِينَ تَكَرُّمِهِ وَالْبَشْرِ نَشْوَانَا
٢٣ - وَتَسْحَبُ الْحَبْرَ الْقَيْسَاتُ رَافِلَةً
فِي جُودِهِ وَتَجْرُّ الْحَيْلُ أَرْسَانَا

= أنت الجواد ، وأنت الشجاع ، وإن لم يرض قرناؤه من الناس ، فهو في جوده وشجاعته ، لم يلحقه جواد ولا شجاع .

١٩ - الغريب : المعدّ (بالكسر) : الذي يجعل الأشياء عدّة . والمعدّ (بالفتح) : الذي يجعل عدّة . فمن كسره فهو وصف للمدوح ، ومن فتح كان وصفا للسالم . وقنوت الشيء اقتنوه قنوا . وعزيت الرجل : سليته عن حزنه .

المعنى : يقول : ماله لنا . ونحن أحقّ به . وهو عدّة لمن يقصده ، فلم أصيب بشيء منه صلح أن يعزى العاقين . لأنه ما لهم ، وإنما ذهب من أيديهم لامن يده ، وقوله « عزاناً » ماض . مراد به المستقبل . أى يصلح أن يعزينا . كما تقول لمن وقع في هلكة : قد هلك فلان ، ولم يهلك بعد ، وإنما قارب الهلكة .

٢٠ - الغريب : الأنامل : أطراف الأصابع . الواحدة : أئمة .
المعنى : يقول : إن الزمان في يده وفي تصرفه . فهو يصرفه على إرادته ، فكأن أنامله أزمان الأزمان ، لتقليبها إياه ، والزمان يقلب الأحوال ، وأنامله تقلب الأزمان ، فكأنها أزمان للأزمان .

٢١ - الغريب : الوغى : الحرب . والنازلات : جمع نازلة ، وهى ما ينزل بالإنسان من الحوادث . وجدلانا : فرحا مستبشرا .

المعنى : يقول : هو شجاع جلد يلقى الأشياء الصعبة ، فرحا مسرورا .
٢٢ - الغريب : قوله « محتميا » . يريد : متوقفا شديدا الحرارة ، لحدّة قلبه وذكائه . والبشر : طلاقة الوجه وتلهله ، ومنه سميت البشارة ، لأن الذى يبشر يحسن وجهه . والنشوان : السكران من الخمر ، ورجل نشوان بين النشوة ، وقال يونس : يجوز فيه النشوة بالكسر . المعنى : يقول : تحسبه من توقد ذكائه متوقفا ومن كرمه وظهور بشره . كأنه سكران .

٢٣ - الغريب : الحبر : جمع حبرة ، وهى ثياب تعمل بالطين . جمعها : حبر وحبرات . والقينات : جمع قينة ، وهى المغنية . ورفل في ثيابه يرفل : إذا أطلها وجرها متبخرا ، فهو رافل ، ورفل (بالكسر) رفلا : خرق في لبسه ، فهو رفل . والأرسان : جمع رسن ، وهو الخيل . المعنى : يقول : جميع ما نحن فيه من النعم وما يلبسه الجوارى ، وتجره الخيل من نعمته .

كَمَنْ يَبَشِّرُهُ بِالماءِ عَطْشَانًا
فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي العَرِّ عَدْنَانًا
إِلَّا وَحْنٌ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآنَا
فِي الخَطِّ وَاللَّمْطِ وَالْمَيْسِجَاءِ فِرْسَانَا

٢٤ - يُعْطِي المَبْشِرَ بِالمَصَادِ قِبَلَهُمْ
٢٥ - جَزَتْ بِنِي الحُسَيْنِ الحُسْنَى فَاثَمُّ
٢٦ - مَا شَيْدَ اللهُ مِن عَجَبٍ لِسَالِفِهِمْ
٢٧ - إِنْ كَرْتُمْ أَوْ أَمْتُمْ أَوْ حُورِبُوا وَجَدُوا

٢٤ - الغريب : المبشر : الذي : يأتي بالبشارة . والتقصاد : جمع قاصد . وهو الذي يقصده لئواله .

الإعراب : نصب عطشاناً على الحال من الممدوح .
المعنى : يقول : لكرمه ومحبه لمن يقصده إذا بشره أحد بقدمه أعطاه قبل ما يعطى التقاصد . ويكون كمن بشره بالماء . وهو في فلاة عطشان . لفرحه بالتقصاد . وهو من قول حبيب :

تَبَشَّرَهُ خِدَادُهُ بِعَدْنَانِيهِ
كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنُ بِالماءِ وَشَيْدُهُ
٢٥ - الإعراب : الضمير في « مثلهم » . عائذ على القوم . « وعدنان » في موضع جر ، لأنه لا ينصرف . وهو بدل من العرّ .

الغريب : بنى الحسن . قال أبو الفتح : كان الممدوح من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام . والحسنى : الجنة ، ومنه قوله تعالى « للذين أحسنوا الحسنى » . وقوله : « فله جزاء الحسنى » . في قراءة حفص . وحزرة . وعليّ . بنصب المصدر وتوينه . وتقديره : فله الحسنى جزاء . والعرّ : الكرام .

المعنى : يقول : جزاء بنى الحسن الجنة . لأنهم من قوم كرام ، فهم خير قومهم ، وقومهم خير بنى عدنان العرّ .

٢٦ - الغريب : شيد : رفع . والإشادة : رفع الصوت بالشيء . وأشاد بذكره : أي رفع من قدره . والسالف واحد السلف ، وهم الذين ما توا . والآن : الساعة والوقت الذي أنت فيه . قال الله تعالى : « آلاّن وقد عصيت » الآية .

المعنى : يقول : قد ورثنا مجد آبائهم . فما رفع الله لأبائهم من مجد ، فهو لهم اليوم نراه لأنهم جاهلوا على شرف آبائهم وأحسابهم ، فلم يهدموا ، فما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل ، فهو فيهم الآن .

٢٧ - المعنى : قال الواحدي : هذا تفصيل ما أجمله في البيت الذي قبله ، يعني أنهم كتاب فضلاء شجعان كآبائهم . فهم فرسان البلاغة ، والكتابة . والحرب ، وليس يريد بقوله « لقروا » ، من ملاقة الأقران في الحرب ، لأنه ذكر الحرب بعده ، وإنما يريد ملاقة الأقران في الخطابة والمكاملة ، وقد فسر في المصراع الثاني .

- ٢٨ - كَأَنَّ السُّنْبَهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جَعَلْتُ
عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرُصَانَا
٢٩ - كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمَأٍ
وَيَنْشَقُّونَ مِنْ الْخَطِيئِ رِيحَانَا
٣٠ - الْكَاثِنِينَ لِمَنْ أَبْغَى عِدَاؤَتَهُ
أَعْدَى الْعَدَى ، وَلَمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانَا
٣١ - خَلَائِقٌ لَوْ حَوَاهَا الزَّنْجُ لَانْتَقَلَبُوا
ظُمَى الشَّفَاهِ ، جِعَادَ الشَّعْرِ ، غُرَّانَا

٢٨ - الغريب : الخرصان : جمع خرص ، وهو هنا السنان ، وفي غير ما هنا : ما على الجبهة من حلقة السنان ، وواحد الخرصان : خريص وخرص .

المعنى : يقول : ألسنتهم ماضية نافذة ، كأنها أسنتهم ، وهو منقول من قول البحترى :

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَى كَلَامُهُ الْ
مَصْنُوعُ لَوْلَا خَلَّتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ

٢٩ - الغريب : الظمأ : العطش . ونشقت أنشقت ، مثل شمتت أشم . والخطي : واحد الرماح الخطية ، تنسب إلى الخط : موضع باليمامة .

المعنى : يقول : لسهولة أمر الحرب عليهم ، صار عندهم الموت كالماء للعطشان ، والرياح كالريحان الذي يشم . كل هذا لحرصهم على الموت . وهو من قول البحترى :

يَتَزَاحَمُونَ عَلَى الْقِتَالِ لَدَى الْوَعَى
كَتَزَاحَمِ الْإِبِلَ الْعِطَاشَ بِمَوْرِدِ

٣٠ - الإعراب : الكاثنين ، نصب على المدح .

الغريب : العدى : جمع عدو ، وطابق بين العدو والأخ ، يقال : آخيت وواخيت .

المعنى : يقول : أعنى الكاثنين ، أى يكونون لمن عاديت أعداء ، ولمن آخيت

إخوانا ، ومثل هذا قول أبي عبادة البحترى :

أَخُّ لِي لَا يَدُنِي الَّذِي أَنَا مُبْعِدٌ
لِشَيْءٍ . وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطٌ

٣١ - الغريب : خلائق : جميع خليقة . وهى الخلق ، وليست من الخصال ، لأن السجايا

الحسان قد تكون فى الصور القبيحة . والزنج : جنس من السودان ، فهم أقبح السودان

وجورها ، وأغلظهم شفاها ، وظمى الشفاه : دفاق الشفاه مع سمرة . وقيل هو مثل اللهى .

وغران : جمع أعر ، وهو الأبيض ، ولا تجتمع جعودة الشعر مع بياض الوجه .

والزنج : يوصف بغلظ الشفاه ، تشبيها بمشافر الحمل . قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

المعنى : يقول : لو أن خلقهم للزنج حسنت مع جعودة شعورهم .

قال الواحدى : هذا القول . وقال : كانوا أحسن خلق الله . إلا أن الخليقة بمعنى الخلقة =

- ٣٢ - وَأَنْفُسٌ يَتَسَمَّعِيَّاتٌ تُحِبُّهُمْ
لَهَا اضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَتْنَاَنَا
٣٣ - الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجْبِنَةً
وَالِدَاتٍ وَالْبَابَا وَأَذْهَانَا
٣٤ - يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبَهُ
إِنَّ اللَّيْثُوتَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا

= لا تصح ، وإذا حملت الخليفة على السجاية ، فسد معنى البيت ، لأن الحلقة ، لا تتغير بالسجاية . انتهى كلامه .

وقال ابن القطاع : قد أخذ عليه في قوله « خلائق » الخ ، إذ كأنه قال : لانقلبوا من الجعودة إلى الجعودة ، لأن شعور الزنج جعاد . والمعنى : أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال ، لأن شعور الزنج زائدة الجعودة . والمعنى : أنهم قوم لهم محامد وخصال جميلة ، فلوحواها الزنج على قبح صورهم ، غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل البيض . ومع غلظ شفاهم مثل ظمى الشفاه ، ويدل على ما قلناه . ما بعده .

٣٢ - الغريب : اليلمعي والألمعي : الحادّ الفطنة ، وهو الذي يظنّ الشيء ، فيصحّ ظنه . وقوله « اضطرارا » : هو ضدّ الاختيار ، ونصبه على الحال من الضمير في « تحبهم » المرفوع ، وأقصيت الشيء : أبعدته . والشأن : البغض ، ويحرك ويسكن ، وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر وأبو بكر عن عاصم .

الإعراب : رفع « أنفس » عطف على « خلائق » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أى لهم خلائق وأنفس ، ونصب « شتانا » ، لأنه يحتمل ثلاثة أوجه : أن يكون مصدرا ، وأن يكون تمييزا ، وأن يكون مفعولا لأجله .

المعنى : يقول : لهم أنفس ذكية فطنة ، تحبهم لأجلها ضرورة ، ولو أبعدوك وأبغضوك
٣٣ - الإعراب : نصب الواضحين ، على المدح .

الغريب : أبوات : جمع أبوة . وأجبنة : جمع جبين . وألبابا : جمع لب ، وهو العقل . والذهن : الفطنة .

المعنى : يقول هم معروفو الآباء ، وأنسابهم ظاهرة ، فهم وضاح الوجوه ، وأحوالهم وأدورهم ظاهرة غير مستترة . وفلان واضح الجبين : حسن المنظر . قال :

* كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيِّفٌ صَتِيلٌ *

٣٤ - الغريب : الجحفل : الجيش العظيم . والمرهوب : الخوف . أحداننا : جمع واحد ، والأصل وحدان .

المعنى : قال أبو النخعي : أنت تصيد الجيش كله : والليث : يصيد الناس واحدا فواحدا . وكذا نقله الواحدي حرزا حرزا .

- ٣٥- وَوَاهِبًا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتُ نَائِلِهِ
وَأِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَّابُ أَحْيَانًا
٣٦- أَنْتَ الَّذِي سَبَبَكَ الْأَمْوَالُ مَكْرُمَةً
ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّؤَالَ خِزَانًا
٣٧- عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مَرْتَقِبٌ
لَمْ نَأْتِ فِي السَّرِّ مَا لَمْ نَأْتِ إِعْلَانًا
٣٨- لَا أَسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ
أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبِهْتُ يَتَمَطَّانَا

٣٥- الإعراب : كل : ابتداء وخبره الوقت الثاني .

الغريب : النائل : العطاء . وأحيانا : جمع حين . والوهاب : جمع واهب ، وقد روى على التوحيد ، على وزن فعال (بفتح الواو) .
المعنى : يقول : ليس لجوده وقت محدود ، بل يجودُ كلَّ الأوقات ، والإنسان إنما يجود حيناً بعد حين .

٣٦- الغريب : سبك : صنئ وجمع . والخزان : جمع خازن . والسؤال : جمع سائل .
المعنى : يقول : أنت الذي جمع الأموال وخلصها وصنفاها ، ثم أعطها لمن يقصده ، فكأنهم خزان لها ، فسلموها كما يتسامها الخازن . وهو من قول البحري :
جُمَلٌ مِّنْ لِّهَا يُشْكِكُنَّ فِي الْقَوْرِ م : أَهْمٌ مُّجْتَمِدٌ وَهُ أُمٌ خِزَانُهُ
٣٧- الإعراب : يروى أخليت ، أى وجدت خاليا ، ويروى أخليت (بفتح الهمزة) .
أى وجدت مكانا خاليا ، يقال أكذبتة : صادفته كذابا . وأجبتة : صادفته جبانا . وأفحمتة
وجدته مفحما . والمرتقب : الرقيب .

المعنى : يقول : أنت رقيب على نفسك ، فإست تفعل في السرِّ غير الذي تفعله في العلن . وهذا من قول عبد الله بن الدمينية :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا
عَلَى بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ
٣٨- المعنى : يقول : أنت كريم فوق كلِّ كريم ، إن استزدتك كرما كنت كهن نبيه يقظان ، لأن النائم هو الذي ينبه ، واليقظان لا ينبه ، كذلك أنت لا تستزداد كرما . وقوله « نام » . ولم يقل نمت ، هرب من هذا لما كان في الضمير ذم ، لم يردّه إلى نفسه ، ولم يؤثر الإخبار به عن نفسه ، وهذا من أدق ما في شعره ، وأدله على حكمه واستيلائه على قصب السبق في شعره ، ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيرا من هذا ، وإذا كان في الضمير مدح أعاده إلى نفسه ، ألا ترى إلى قوله :

* وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسُوسَنَا *

فأعاد الضمير إليه ، ولم يقل نفوسهم . وهذا عادته في شعره ، وهو من البلاغة والحدق .

- ٣٩- فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهِيَّتُ الْكِرَامِ بِهِ .
 وَرَدَّ سَخِطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانًا
 ٤٠- وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا ، وَأَكْبَرُهُمْ
 قَدْرًا ، وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بِنْيَانًا
 ٤١- قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِئُهَا
 وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ لِإِنْسَانًا

٣٩- الغريب: المباهاة: الافتخار. وتباهوا: تفاخروا، «ورضوان» مصدر، يقال (بضم الراء وكسرها)، (وبالضم)، قرأ أبو بكر عن عاصم..

المعنى: يقول: بمثلك أفاخر الكرام، وأرضى عن الدهر. يريد أنك ترد الساخط على الأيام، راضيا بإحسانك وإنعامك. وهو من قوله:

* أزالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَسْتَيْبِي .. * البيت

٤٠- الإعراب: ذكرا وقدرنا وبنيانا، نصب على التمييز.

المعنى: يقول: أنت أبعدهم ذكرا. يريد أن ذكرك قد سار إلى أبعد البلاد، وإن قدرك فوق أقدارهم، وإن شرفك أعلى من شرفهم.

٤١- المعنى: يقول: أرض أنت فيها مقيم، قد شرفها الله على غيرها، وشرف الله الناس إذا كنت منهم.

قال أبو الفتح: لو قال عوض سواك: أنشاك، لكان حسنا، ورد عليه الخطيب. وقال: قد قال الله تعالى: «ثم سواك رجلا - ونفس وما سواها».

وقال أبو الفضل العروضي: سبحان الله أتليق هذه الكلمة بشرف القرآن، ولاتليق بلفظ المتنبى. قال الله تعالى «الذي خلق فسوى» . وقال: «بشرا سويا» . وقال: «فسواك فعدلك - ثم سواك رجلا» .

وقال ابن فورجة: نهاية ما يقدر عليه الفصيح أن يأتي بألفاظ القرآن، وألفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم، وألفاظ الصحابة بعده. وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل ألفاظ هذا الشعر بما هو خير منه. قال: وقرأت على أبي العلاء المعري. ومنزلته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب، فقلت له يوما في كلمة: ما ضرّ أبا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها، ثم قال لاتظن أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها. فنجرت إن كنت مرتابا، وها أنا أنجرت هذا العبد، فلم أقدر، وإيجرت من لم يصدق يجد الأمر كما قلت.

٢٧١

وقال في مجلس أبي محمد بن طغج ، وقد أقبل الليل وهما في بستان ، وهي من البسيط .
والنافية من المتواتر :

- ١ - زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يَوْمَهُمَا أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِحُسْنِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ
٢ - فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يَمْسِكُنَا فَرَحٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

٢٧٢

وقال في بطيخة في يد أبي العشائر ، وهي من السريع ، والقافية من المترادف :

- ١ - مَا أَنَا وَالْحَمْرُ وَبِطَيْخَةٍ سَوْدَاءُ فِي قِشْرِ مِنَ الْخَيْزَرَانِ

١ - الغريب : جنه الليل ، وجنّ عليه جنونا ، وأجنّ إجنانا . وجنح الليل (بضم الجيم وكسر دال) : طائفة منه . وجنوح الليل : إقباله .

المعنى : يقول : قد أقبل الليل ، ولكن نور وجهك يومنا أن النهار باق ، وأنه لم يزل ، مع أن الظلمة قد أقبلت ، ونور وجهك يغلب ، فيظنّ أن النهار باق .

٢ - الغريب : البستان ، مفرد ، وجمعه : بساتين ، وهو الموضع الذي فيه الشجر والنخيل . وضده : القراح .

المعنى : يقول : إن يمسكنا طلب القعود في هذا المكان ، فكلّ موضع تكون فيه هو بستان بك .

* * *

١ - الإعراب : من رفع الخمر ، عطفه على المبتدأ ، أو من نصب جعله بمعنى مع الخمر ، « وبطيخة » ، إعرابها إعراب الخمر . وأنشدوا :

يَا زَيْرِقَانُ أَجَابَتِي نَحَاكَفُ مَا أَنْتَ وَيْلُ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ
وقال الآخر :

قَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَسْتَلَفٍ يَبْرَحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

الغريب : الخيزران : أصول الرماح ، وقيل : هو عروق تكون في الأرض ، والحرب تجعل العرق خيزرانة . قال شاعرهم يصف حمامة :

هَسْتَوْفٍ دَعَمْتُ أُخْرَى عَلَى مَزْرَانَةٍ يَكَادُ يَدُ نَبِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِيْنَهَا

الأمي : يقول : مالي وهذه البطيخة ، وإنما أشتغل بالطعن والنمرب فيما بينه بعده بقوله

- ٢ - يَشْغَلْنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطَّيْتُ النَّفْسَ لِيَتَزَمَّ الطَّعَانَ
٣ - وَكُلُّ نَجْلَاءَ لَهَا صَائِكَ يُخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيْ وَالسِّنَانَ

٢٧٣

وقال : وبلغ أبا الطيب أن قوما نعوه في مجلس سيف الدولة بحجاب وهو بمصر . وهي من البسيط ، والقافية من المترابك :

١ - بِمَ؟ التَّعَامِلُ لِأَهْلٍ ، وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ ، وَلَا كَأْسٌ . وَلَا سَكَنٌ

٢ - المعنى : يقول : يشغلني عنها ، أي عن هذه البطيخة . ما أسوى وأهين ليوم الحرب فعم بقرله « عن غيرها » ، وهو يريد التخصيص . وقوله « توطيئي » ، أي أقرها ، وأثبتها للطعن يوم الطعن .

٣ - الإعراب : وكل من رفعه ، عطفه على « توطيئي » ، ومن خفضه عطفه على « الطعان » .

الغريب : النجلاء : الواسعة . وصائك : لاقق . صاك به الطيب : إذا اصق به . قال الأعشى :

وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالنَّشَابِ وَصَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْلَادِهَا

المعنى : ويشغلني كل طعنة واسعة ، لها دم يلصق بالمطعون ، ويخضب الزجاج .

* * *

١ - الإعراب : حروف الجر إذا دخلت على ما الاستفهامية : حذف ألفها ، وإذا وقعت عليها ، تقف بالهاء ، وكذلك وقف أحمد البرزى عن ابن كثير (بالهاء) في مثل بم ، ولم ، وفيم ، وعم ، ونحوه .

الغريب : الوطن : ما يتوطنه الإنسان من مسكن . والنديم : الصاحب ، وأكثر ما يكون في الخمر . والسكن : الصاحب ، وكل ما سكنت إليه . والسكن (بسكون الكاف) أهل الدار قال ذو الرمة :

فَتِيَا كَرَّمَ السَّكْنَ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَحْلِفِ الْمُتَبَدِّلِ

وفي الحديث : « حتى إن الرمانة لتشبع السكن » .

المعنى : يقول : عند شكواه الزمان بم أتعلم ؟ وأنا عن أهلي بعيد ، وعن وطني ، فلم يبق لي ما أعلم به نفسي ، فبأي شيء أتعلم . وكتب رجل إلى امرأته من مصر وهي ببغداد ، مستشهدا بهذا البيت ، فكتبت إليه : لست كما قلت ، وإنما أنت كما قال صاحب هذه القصيدة :

سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةَ لَدَيْكُمْ
ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَأَرْعَوَى الْوَسْنَ

- ٢ - أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي
 ٣ - لَا تَلْتَقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
 ٤ - فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرِرْتَ بِهِ
 ٥ - مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْتِ أَنَّهُمْ
 ٦ - تَفْتَنَنِي عَيْسُ هَمِّهِمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ
- مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ
 مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ
 وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ
 هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا
 فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنُ

٢ - المعنى : قال أبو الفتح : ذهب إلى أن الزمان كالذي يعقل ، فيختار أن يكون كله ربيعا ، لأنه أطيّب الزمان ، يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الأزمنة . وقال الواحلي : أطلب من الزمان استقامة الأحوال ، والزمان لا يبلغ هذا من نفسه ، لأنه أربعة فصول ، كل فصل ضد الآخر . قال : ويجوز أن يكون أراد أن همته أعلى من أن يكون في وسع الزمان البلوغ إليها ، وهو يتمنى على الزمان أن يبلغه همته ، ويجوز أنه يطالب الزمان أن يخلّيه من الأضداد . والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه ، فإن الليل والنهار ضدّان ، ويجوز أن يريد : أني أقترح على الزمان الاستبقاء . وهو لم ينل في نفسه البقاء ، فيكون قد ألمّ بقول البحترى :

تُنَابُ النَّائِبَاتُ إِذَا تَنَاهَتْ
 وَيَدْمُرُ فِي تَصَرُّفِهِ الدَّمَارُ

٣ - الغريب : تقول : ما أكثر ث له ، أي ما أبالي .

المعنى : يقول : ما دمت حيا ، فلا تبالي بالزمان وصروفه ونوائبه ، فإنها تزول ، وليست دائمة ، والذي إذا فات فلا عوض منه هو الروح . وهذا من كلام الحكيم : أيام الحياة لا خوف فيها ، كما أن أيام المصائب لا بقاء فيها .

٤ - المعنى : يقول : السرور ، وهو الفرح لا يدوم ، ولا بد له من انقضاء ، وإذا حزنت على فائت تعبت ، ولا يردّه عليك حزنك ، وهو من قول الحكيم : الأيام لا تدوم الفرح ولا الترح ، والأسف على الماضي يضيع العقل لا غير .

٥ - المعنى : يريد بأهل العشق : الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا أنها غدا آرة ، ولا توافق محبا ، ولا تساعد ، ولا تبقى عليه ، وأنهم لو فطنوا لما تعبوا في جمع ما لا يبقى لهم . وهو من قول الحكيم : العشق ضرورة داخله على النفس ، والعاشق جاهل بتلك الضرورة .

٦ - المعنى : يقول : هم يبكون حتى تهلك عيونهم بالبكاء ، وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر ، قبيح عند الاختبار . يريد بذلك الدنيا . وأحسن من هذا كله قول الحكيم :

إِذَا اخْتَبَرَ الدُّنْيَا لَسِيْبٌ تَكَشَّفَتْ
 لَهُ عَنْ عَدْوٍ فِي شِيَابٍ صَدِيقِ

- ٧ - تَحَمَّلُوا حَمَلَاتِكُمْ كَدَلٌ نَاجِيَةٌ
 ٨ - مَا نِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مَهْجَتِي عَوَضٌ
 ٩ - يَا مَنْ نَعَيْتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ
 ١٠ - كَمْ قَدْ قُتِلَتْ وَكَمْ قَدْ مَيَّتْ عِنْدَكُمْ
 ١١ - قَدْ كَانَ شَاهِدًا دَفَنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ
 فَكُلُّ بَشِيرٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمِنٌ
 إِنْ مَيَّتْ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا تَمَنٌ
 كَدَلٌ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَمِنٌ
 ثُمَّ انْتَفَضَتْ فِرَالِ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ
 جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَا تَوُ قَبِيلَ مَنْ دَفَنُوا

٧ - الغريب : الناجية : الناقاة المسرعة . والبين : الفرق .

المعنى : قال أبو الفتح : هذا تعنت من أضمر في نفسه عتبا وموجدة . فقال : ارتحلوا
 عنى حملتكم كل مسرعة على طريق الدعاء ، فالفرق مؤتمن على ، أى أرضى بحكمه ،
 ولا تضررتى غائلته ، أى لا أحزن على فراقكم .

وقال الخطيب : دعا لنفسه بأن يتحملوا عنه ، وتحملهم النواجي . وهذا ضد قوله :

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْخَصَى
 لِحِفَانِهِنَّ مَنَاصِيْلِي وَعِظَامِي

٨ - الغريب : الهودج : مركب النساء .

المعنى : يقول : لستم أهلا أن تبذل فيكم الأرواح شوقا إليكم ، ومحبة لكم ، فلستم
 بدلا لي عن الروح إن فانتني .

٩ - الغريب : الناعون : جمع ناع ، وهو الذى يأتي بخبر الموت . نعاه نعايا (بفتح النون
 وضمها) . والنعى على فاعيل يقال : جاء نعى فلان ، وأصله أن العرب كانت إذا مات
 منها من له قدر جليل . ركب راكب فرسا ، وجعل يسير . يقول : نعا فلانا ، أى انعه ،
 وأظهر خبر وفاته ، وهى مبنية على الكسر . وأنشد سيديويه :

نَعَاءِ جَيْدًا مَا غَيْرَ مَرُوتٍ وَلَا قَتَلٍ
 وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ

المعنى : يقول : أنا قد نعتت بمجلسكم على البعد ، وكل أحد مرتين بالموت ، فلا بد

له منه .

١٠ - المعنى : يقول : تعريضا لسيف الدولة كم قد أخبرتم بموتى ، وتحقق ذلك عندكم ،
 ثم بان لكم الأمر بالخلاف ، فكأننى كنت ميتا ثم خرجت من القبر .

١١ - المعنى : قبل قولهم الضمير يعود على الناعين ، أى من قبل قول الناعين . يريد :
 أن قوما قبل قول الناعين شاهدوا دفنه ، ثم ماتوا ، والمتنبى حيا ، وهم كاذبون في مشاهدتهم

- ١٢ - مَا كَيْلٌ مَا يَتَمَسَّنِي الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ
 ١٣ - رَأَيْتَكُمْ لَا يَتَصَوَّنُ الْعَرَضُ جَارَكُمْ
 ١٤ - جِزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مُلَلٌ
 ١٥ - وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رَفْدَكُمْ
 ١٦ - فَتَادَرَ الْمَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

١٢ - الإعراب : يجوز في كلِّ الرفع والنصب ، فالنصب بفعل مضمر . يريد ما يدرك المرء كلَّ ما يتمَسَّنِي ، فلما أضمر الفعل ، فسره بقوله « يدركه » ، كقولك : ما زيدا ضربته . فيختار النصب لأجل النفي ومضارعه ، وهذا في لغة تميم ، لأن ما عندهم غير عاملة ، فتجري مجرى لا ، في نحو قول القائل :

لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَعْدِي الْأَنْبِيَاءُ وَلَا بِالْأَرْوَاحِ كَلِمَتٌ ذَا حَاجَةٍ صَمَمٌ

أنشده سيبويه ، بنصب الدار لأجل حرف النفي ، وأما أهل الحجاز فيرفعون كلَّ بما ، لأنها عاملة عندهم كليس ، ويكون الخبر « يدركه » . ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقيلي :

وَقَالُوا تَعَصَّرَ فَهِيَ الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيٍّ وَمَا كَيْلٌ مَنْ وَأَنْيَ مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ

أنشده بالرفع على إرادة الماء ، وبنو تميم ينصبون كلا على ما تقدم ، والقرآن قد جاء بالحجازية في قوله تعالى : « ما هذا بشراً » ، وفي قراءة السبعة « ما هنَّ أمهاتهم » ، (بكسر التاء) .

المعنى : يتول : أعدائي يتمنون ولا يدركون ما يتمنون ، فالرياح تجرى ، وليس كلَّ ما تجرى ترضى بها السفن ، وإنما ترضى بالرياح الطيبة ، وهذا مثل ضربه ، وهو من أحسن الكلام .

١٣ - الغريب : العرض : النفس ، ودرَّ اللبن يدرّ .

المعنى : يقول : أنتم لا تمنعون جاركم ، وتشتمون جاركم ، فمن جاورك لا يقدر على صون عرضه منكم ، والنعم إذا رعى أرضكم لم يدرَّ اللبن على ذلك المرعى لو خامته . وهذا من أوجع الهجاء .

١٤ - الغريب : الضغن والضغن : الحقد .

المعنى : يقول : من قرب منكم ملتموه وأبغضتموه ، ومن أحبكم حقدتم عليه . يريد : أنهم لا يجازون الحبَّ والغريب بما يستحقه .

١٥ - الغريب : الرغد : العطاء . والمذن : جمع منة .

المعنى : يقول : لا يخلو عطاؤكم من المذن والأذى ، وهذا كلة تعريض بسيف الدولة .

١٦ - الغريب : اليهء : الأرض التي لا يهتدى فيها ، يقال : برَّ أيهم ، وفلاة يهء . =

وَسَأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّمَنِ
وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جَبَنُ
وَلَا أَلْدُّ بِمَا عِرْضِي بِهِ دَرَنُ
ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَمَوِي الْوَسَنُ

١٧- تَحْبُوبُ الرَّوَاسِمِ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا
١٨- إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ
١٩- وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَا أَدَّلُ بِهِ
٢٠- سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةٌ لَكُمْ

= المعنى : يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يهتدى بها ، تسمع الأذان فيها ما لاحقيقة له ، وترى العين ما لاحقيقة له ، وسالك المفاوز والقفار تخيل لعينه الأشياء ، ولسمعه الأصوات . وهذا من قول ذى الرمة :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِيَسْمَعَنَّ نِسْبَةً : صَهٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيَّ الْمَسَامِيعِ

١٧- الغريب : الرواسم : الإبل التي سيرها الرسيم ، وهو ضرب من السير . والثفن : جمع ثفنة ، وهي واحدة ثففات البعير ، وهو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ ، كالركبتين وغيرهما . قال العجاج :

خَمَوِي عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ كَبِيرٍ كَبِيرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُتَلَسِّسِ
المعنى : يقول : إذا كلت أخفاف المطى ، وحفيت لشدة الشمس حيت ، وسألت الأرض الثففات عن الخفاف استراحة إليها ، وهذا مثل ضربه لقوة السير ، ولأسؤال في الحقيقة ، كما قال الراجز :

* قَدَدٌ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي *

١٨- المعنى : يقول : أحلم عن يؤذيني ما دام حلمي كرما ، فإذا كان يعد جبنالم أحلم ، وهذا كقول الفند الزماني :

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلَّةِ إِذْ عَانَ

١٩- الغريب : الدرر : الوسخ .

المعنى : يقول : لا آخذ المال بالذل ، فاذا حصل لي مال بذل تركته ، ولا أستلذ بشيء يلطخ عرضي بأخذه .

٢٠- الغريب : المرير : جمع مريرة ، وهي القوة من الجبل . واستمر : استقام . وارعوى : انزجر . والوسن : النعاس .

المعنى : يقول : لما فارقتكم سهرت واستوحشت . ثم تصبرت واستقام أمرى ، ورجع النوم إلى عيني ، فنمت وذهب ما كان بي .

- ٢١- وَإِنْ بُلِيَّتٌ بُودٌ مِثْلُ وُدِّكُمْ
فَلْيَنْسِيْ بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِيْنٌ
٢٢- أَبْلَى الْأَجْلَةَ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ
وَبَدَّلَ الْعُدْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنَ
٢٣- عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي عَرَفْتْ
فِي جُودِهِ مَضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمْنَ

٢١- الغريب : الود : الحبة . وقمن ، أى خليق وجدير : فان فتحت ميمه لم تشنه ، ولم تجمهه ولم تؤنثه . وإن كسرت الميم جمعت ، وثنيت وأنثت ، وكذا إذا قلت قمين .

المعنى : يقول : إن كنت في قوم آخرين ، وعاملوني معاملتكم فارقتهم ، كما فارقتكم قال الواحدى : هذا تعريض بالأسود ، يعنى كافورا . يريد : إن جرى على رسمكم ألحقته بكم في الفراق . وأنشد أبو العباس المبرد مثل هذه الأبيات :

لَا تَطْطَأِبِ الرَّزْقَ بِأَمْسَهَانِ وَلَا تُرْدُ عُرْفَ ذِي اذْتِسَانِ
وَأَسْتَرِزِقِ اللَّهَ وَأَسْتَعْنَهُ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِّنْ سَمْعَانِ
أَشَدُّ مِنْ فَاغِيَةٍ وَجُوعِ إِغْمَضَاءِ حَرٍّ عَمَلِ هِرَّانِ
فَإِنْ نَبَا مَسْنَزَلٌ بِقَمَسُومٍ فَمِنْ مَسْكَانٍ إِلَى مَسْكَانِ

٢٢- الغريب : الأجلة : جمع جل ، ويقال : جل وإجلال ، وهو ما يتجلل به الفرس . والعدر : جمع عذار . والفسطاط : اسم لمصر ، وفيه ست لغات : فسطاط ، وفسطاط . (بالتاء) ، أبادل من الطاء ، وفسطاط ، بإسقاط الطاء ، وبالتشديد ، وكسر الفاء في الثلاث والرسن : الخيل .

المعنى : يقول : طال بمجهز مقامى عندكم حتى أبلى إجلال فرسى ، وعدره ورسنه ، فبدل بغيرها .

٢٣- الغريب : الهمام : العظم الهمة ، وأبو المسك : كنية كافور . ومضر الحمراء ، يروى بالإضافة وبالصفة ، وهو مضر بن نزار ، وإنما سماوا مضر الحمراء ، لأن نزاراً لما مات ترك أولادا أربعة : مضر ، وربيعه ، وأياد ، وأثمار ، فتحاكموا إلى جرحهم ، فأعطى مضر الذهب وقبة حمراء ، فسموا بذلك . وأنشدوا :

إِذَا مَضْرُ الْحَمْرَاءِ عَمَّ عَمُّهَا فَمَنْ يَتَّصِدِّي مَوْجَهَا حِينَ تَبْرُخَرُ
وَأَعْطَى رِبِيْعَةَ الْخَيْلِ فَسَمَوْا رِبِيْعَةَ الْفَرَسِ . وَأَنْشَدُوا :

قُوْلُوا لِقَمْحَطَانِ مِنْ ذَوِي يَمَنِ كَسَيْفَ وَجَدْتُمْ رِبِيْعَةَ الْفَرَسِ
وَأَعْطَى إِيَادَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، فَسَمَوْا إِيَادَ الشَّمْطِ ، وَأَنْشَدُوا :

إِذَا مَا إِيَادُ الشَّمْطِ يَوْمًا تَجَشَّمَتْ ظَنَنْتِ لَهَا صُمَّ الْجِيَادِ تَمِيْدُ
وَأَعْطَى أَمَّارَ الْحَمَارِ وَالْأَرْضَ وَمَا شَاكَلَهَا ، فَسَمِيَتْ أَمَّارَ الْحَمَارِ . وَأَنْشَدُوا :

٢٤ - وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بِعَعْضٍ مَوْعِدِهِ
٢٥ - هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ

فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهْنَأُ
مَوْدَّةً فَهَيَّوْا يَسْبُلُوهَا وَيَمْتَسِحِينَ

٢٧٤

وقال بمصر ولم يشدها كافورا ، وهى من الخفيف ، والقافية من المتواتر :

١ - صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَسَانُهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَسَانَا
٢ - وَتَوَلَّوْا بَعْضَةً كَلِمَهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا

فَلَوْ أَنَّ أُمَّارَ الْخِمَارِ تَنَاصَرَتْ لَكَانَ لَهَا مِنْ بَيْنِ فَيَدٍ إِلَى هَجِيرٍ
واشتقاق مضرم من اللبن الماضر ، وهو الحامض . وقيل من الشيء المضر . وهو الرائق .
الحسن . يقال : دنياه خضرة مضرة .

المعنى : يقول : طال مقامى عند أبى المسك الذى نعمته قد عمّت الناس العرب العرباء .
بنى نزار واليمن ، وأفرد اليمن لأنهم من غير ولد نزار ، فأراد أن يعرفه قد وسع جميع العرب .
٢٤ - الغريب : وهن يهن . ووهن يوهن وهنا : ضعف . ومنه قوله تعالى : « ولا تهنوا »
الآية .

المعنى : يقول : آمالى بموعده لا تضعف ، ولا يتأخر عنى ما أومله من موعده ،
ولا يضعف رجائى عنده ، ثم ذكر عنذر تأخره بقوله : (البيت بعده) .
٢٥ - الغريب : المودة : المحبة . والابتلاء : الاختبار . ومنه قوله تعالى : « يوم تبلى
السرائر » ، وكذلك الامتحان هو الاختبار .

المعنى : يقول : هو الوفى بما وعدنى ، غير أنه يختبر ما ذكرت له من المحبة ، فلهذا
يتأخر عنى ما وعدنى به .

* * *

١ - الغريب : عناه يعنيه : إذا أتعبه وأهمه ، يقال عنى (بالكسر) ، يعنى عناء : إذا تعب .
المعنى : يقول : قد صحب الناس زمانهم قبلنا ، وأتعبهم فى شأنه الذى أتعبنا . يريد أن
كل الناس يهجم الزمان .

٢ - الغريب : الغصة : ما يتجرّعه الإنسان من مرارات الزمان . وسرّ : أفرح . وأحياناً :
جمع حين . وهو الوقت . والحين ، على وجوه : الأول بمعنى سنة . ومنه قوله تعالى فى سورة
إبراهيم : « توفى أكلها كل حين » . أى كل سنة . والثانى يوم القيامة ، ومنه قوله تعالى :
« ولكم فى الأرض مستقرّ ومتاع إلى حين » . والثالث ساعات النهار ، ومنه قوله تعالى :

- ٣ - رَبِّمَا تُخَسِّنُ الصَّنِيعَ الْبَالِيَةَ ه وَلَكِنَّ تَكْدَرُ الْإِحْسَانَ
 ٤ - وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ الْ دَهْرٍ أَحْتَىٰ أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا
 ٥ - كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِينَانَا

« فسيحان الله حين تمسون وحين تصبحون ». الرابع بمعنى أربعين سنة ، ومنه قوله تعالى :
 « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » ، وهو بقاء آدم جسدا من غير روح . وأما قوله :
 « ولتعلمن نبأه بعد حين » ، فقال المفسرون : أراد يوم بدر .

المعنى : يقول : صحبوا الزمان ، ثم ماتوا بغصة ، لم يبلغوا ما أملوا من الزمان ، وإن
 كان قد فرحهم حيناً ، فقد نغصهم أكثر مما فرحهم . والمعنى : يريد أن أحدا لم ينل مراده
 من الزمان .

٣ - الغريب : الصنيع : الإحسان .

المعنى : يقول : الدهر إن أحسن أولاً ، كدر وأساء أخراً ، هذه عادته ،
 يعطى ثم يرجع ، وإذا أحسن لا يتم الإحسان ، وهذا يشبه قول الآخر :

الدَّهْرُ أَخَذُ مَا أَعْطَى مُكْدَرُ مَا أَصْنَى وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ بِيَدِ

٤ - الإعراب : قال أبو الفتح : في « يرضى » ضمير فاعل ، يفسره « من أعانا » ،
 وأضمره قبل الذكر على شريطة التفسير ، ويروى لم ترض (بالتاء) ، والضمير لليالي .

المعنى : قال أبو الفتح : هذا والذي قبله أحسن ما قيل في الزمان ، وأن طباعه الشر ،
 وفعل الزمان منسوب إلى القضاء ، فالزمان لا يفعل شيئاً ، وإنما يفعل فيه ، وكذا قولهم :
 يوم سعيد ، فالיום لا يوصف بسعد ، وإنما يوصف به من يشتمل عليه اليوم .

وقال الواحدى : يريد هو الذى أعان على الدهر ، كأنه لم يرض بما يصيبني من محنة
 حتى أعانه على . وهذا كقول القائل :

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَمَكَ بِرَكَتِهِ كَفَى الدَّهْرَ لَوَ وَكَأَنَّه بِي كَافِيَا

٥ - الغريب : السنان : زج الرمح الذى يطعن به .

المعنى : قال الواحدى : يقول : إذا ابتدر الزمان للإساءة بما جبل عليه ، صارت
 عداوة المعادى مددا لقصدته نحوك ، فجعل القناة مثلاً لما في طبع الزمان ، والسنان مثلاً
 للعداوة .

وقال أبو الفتح والخطيب : الزمان إذا أنبت قناة ، إنما ينبت بالطبع ، ولا يشعر لأى
 شىء تصلح ، فيتكلف بنو آدم اتخاذ القناة ، توصلوا إلى هلاك النفوس ، فالزمان يفعل
 ولا يشعر ما يراد به . وهذا من كلام الحكيم ، يقول : من صحة السياسة أن يكون الإنسان
 كلما ظهرت سنة عمل بها ، بحسب السياسة :

- ٦ - وَمَرَادُ النَّفْسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ
 ٧ - غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا
 ٨ - وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيٍّ
 ٩ - وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ الْمَوْتِ يَدٌ
 ١٠ - كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَذَى
- تَتَعَادَى فِيهِ ، وَأَنْ تَتَفَانَا
 كَالْحَيَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْمَنَايَا
 لَعَدَدْنَا أَضَلْنَا الشُّجْعَانَ
 فَمِنْ الْعَجِيزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا
 نَفْسٍ سَهْلٍ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

٦ - المعنى : يقول : الدنيا فانية ، والمراد فيها فان ، وهي أقل من أن يعادى ببعضنا بعضا ، لأجل مراد النفس وهو ذاهب فان . وهذا نهى عن التحاسد والمعاداة ، وفيه نظر إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث أنس وغيره « لاتدأبروا ، ولا تبأغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا » ، وما أحسن هذا ! ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى . وهو من كلام الحكيم : ليس الخزم إفناء النفوس في طلب الشهوات ، بل في درك العالم العلوى .

٧ - الغريب : كالحات : معبسات ..

المعنى : يقول : لقاء الموت الكريه أهون من ملاقاته الهون ، لأن الحريرى الموت أهون عليه من الهوان . والله ذره - وما أحسن هذا ! وما أخفه على الألسنة ! فلا ترى أحدا يناله أدنى شيء إلا استشهد به ..

٨ - المعنى : يقول : لو كان الجبان يسلم من الموت ويلقاه الشجاع ، كان الشجاع خضالا في إقدامه ، لأنه يتعرض للقتل ، ولكن الحياة لا تبقى لشجاع ولا لجبان ، بل الموت ينال الجميع ، ثم أكد بقوله : [وإذا] .

٩ - المعنى : يقول : الموت لا بد منه .. فإذا كان كذلك ، فالجبان لا ينفعه جينه ، والشجاع لا يضره إقدامه ، فمن العجز يكون الجبن . وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت . قال : في جسدي مائة طعنة وضربة . وما أنا قدمت حتف أنفي ، فلا أقر الله أعين الجبناء . ولقد سعد أبو الطيب في هذه القطعة ، وهي الدرّة اليتيمة .

١٠ - الإعراب : سهل - خبر الابتداء . وهو كل شيء ، وتقدير الكلام : كل شيء لم يكن صعبا في النفس . سهل إذا وقع ..

المعنى : يقول : الأمر الشديد إنما يصعب على النفس قبل وقوعه ، فاذا وقع سهل .

وهذا مثل قول البحرى :

اسْمُكَ مَا الْمَكْرُوهُ إِلَّا ارْتِقَابُهُ وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ

وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافورا ، وهى من الطويل ، والقافية من المتواتر :

- ١ - عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَكَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ
 ٢ - وَ لِلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِيدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَدْيَانِ
 ٣ - أَتَلَّتْ سِمِسُ الْأَعْدَاءُ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ

= وكقول الآخر :

لَا يَبْضَعُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَبْرَكْبُهُ وَكَلَّ شَيْءٌ سِيَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمِرُ

١ - الغريب : القمران : الشمس والقمر ، تغليبا لأحدهما على الآخر ، كقولهم : العمران أبو بكر ، وعمر بن الخطاب .

المعنى : قال الواحدى يقول : من عاداك دلّ على جهالته . وسقطت منزلته عند الناس ، وعاداه كلّ أحد وذمّه ، ولو كان من أعدائك القمران ، لصارا مذمومين مع عموم نفعهما ، وارتفاع منزلتهما .

وقال أبو الفتح وغيره : هذا المدح ينعكس هجاء . يقول : أنت رذل ساقط ، والساقط لا يضاويه إلا مثله ، وإذا كان معاديك مثلك ، فهو مذموم بكلّ لسان ، كما أنك كذلك ، ولو عاداك القمران .

٢ - المعنى : قال أبو الفتح : يجوز فيه أن ينقلب هجاء . لأنه يجوز أن يصرف إلى أن يعيظ به الأحرار .

وقال الواحدى : لله تبارك وتعالى سرّ فيما أعطاك من العلوّ والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السرّ . ولا يعلمون ماهو . وما يخوض الأعداء فيه من الكلام نوع من الهديان ، بعد أن أراد الله فيك ما أراد . وهذا إلى الهجاء أقرب ، لأنه نسب علوه على الناس إلى قدر جرى به من غير استحقاق . والقدر قد يوافق بعض الناس ، فيعلو ويرتفع على الأقران . وإن كان ساقطا ، باتفاق من القضاء .

الغريب : قال أبو الفتح : الهديان من فصيح كلام العرب . ولم يذكره الجوهري ، ولا ابن فارس في مجمله .

٣ - المعنى : يقول : هل بتى للأعداء أن يقولوا شيئا بعد ما قدر . أو إما أعطاك الله من السيادة ، ورفع قبرك على أعدائك ، فهل يطلبون بعد ذلك دليلا ، أو وضح بيان .

- ٤ - رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يُبْتَلَى
 ٥ - بَرَّغَمَ شَيْبَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفَ كَفًّا
 ٦ - كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لَسَيْفِهِ :
 ٧ - فَإِنْ يَكُ لِنَسَانَا مَضَى لِسَيْبِهِ
 ٨ - وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
 ٩ - فَتَنَالَ حَيَاةً يَشْهَى بِهَا عَدُوَّهُ
- بِعَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ
 وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ
 رَفِيقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي
 فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةَ الْحَيَوَانِ
 يُشِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ
 وَمَوْتًا يُشْهَى الْمَوْتَ كُنَلَّ جَبَانَ

٤ - المعنى : يقول : الأعداء قد رأيت كل من نوى لك غدرا أنه يباوه الله بالموت ، أو بغدره الزمان فيهلك ، والموت خير للعاقل من غدر زمانه .

٥ - المعنى : يقول : إنه لما هلك فارقه سيفه ، وكان رفيقه في كل حال . وشيبب هذا هو ابن جرير العميلي من قوم كانوا من القرامطة ، وكانوا مع سيف الدولة ، وولى شيبب معرفة النعمان دهرا طويلا ، واجتمع إليه جماعة من العرب ، فوق عشرة آلاف ، وأراد أن يخرج على كافر ، وقصد دمشق فحاصرها ، فيقال : إن امرأة ألقته عليه رجا فصرعته . فأنهزم من كان معه لما مات ، ويقال إنه حدث به صرع من شرب الخمر . فحدث به تلك الساعة فصرع . فتركه أصحابه ومضوا . فأخذته أهل دمشق فقتلوه ، فعرض به أبو الطيب بهذا البيت . يريد أن من عاداك رماه الله بالموت أو بغدر الزمان به .

٦ - الغريب : قيس : من عدنان . واليمن : من قحطان ، وبينهما بعد وتنازع واختلاف ، وكأن الرقاب قالت مجازا لسيفه : أنت يمى . والنصل : الجريد ينسب إلى اليمن . المعنى : يقول : الرقاب لما كثرت تنطبعها بسيفه ، أغرت ما بينه وبين سيفه ليغترقا . وشيبب الذى بصاحبك قيسى . وأنت يمانى ، وهو مخالف لك ، ففارقه لما علم أنه يخالف الأصل .

٧ - الغريب : الحيوان : كل ما كان فيه روح ، كبنى آدم وغيرهم . والمنايا : جمع منية ، وهى الموت .

المعنى : يقول : الموت غاية كل حى ، فإذا هلك شيبب فلا عار عليه من ذلك .
 ٨ - المعنى : يقول : كان ناراً على الأعداء ، غير أن دخانه الغبار . وهو من قول الآخر :
 دَاوِيَّ يَارَبَّنَا غَارَةً شَعْوَاءَ كَاللذَّعَةِ بِالْمَيْسَمِ

٩ - الإعراب : يشهى لا يتعدى إلى مفعولين ، وإنما يتعدى إلى الثانى بحرف جرّ ، فحذفه وهو يريد . كأنه قال : إلى كل جبان .

المعنى : يقول : عاش نى عزّ ومنعة يتمناها العدو . ثم مات موتا من غير علة ولا ألم ، فهو يشهى الموت إلى الجبناء .

- ١٠ - نَبَى وَقَعَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُوحِهِ
 ١١ - وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ
 ١٢ - وَقَدَهُ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ
 ١٣ - أَتَتْهُ الْمَنَائِي فِي طَرِيقٍ خَفِيَّةٍ
 وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النَّجْمِ وَالِدَ بَرَانَ
 مُعَارُ جَنَاحٍ ، مُخْسِنِ الطَّيْرَانَ
 بِأَضْعَفِ قِرْنٍ ، فِي أذَلِّ مَكَانٍ
 عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ

١٠ - الغريب : النجم : الثريا ، وهو اسم لها ، على مثل زيد وعمرو . والدبران : خمسة كواكب من الثور ، يقال إنها سنامه ، وهو من منازل القمر .

المعنى : يقول : نبى عن نفسه الرماح بشجاعته ، ولم يكن نافيا نحس النجم والدبران ، وهما من مناحس النجوم في حساب المنجمين وزعمهم .

قال الواحدى : يريد أنه دفع عن نفسه نحوس الأرض : ولم يقدر أن يدفع نحوس السماء ، وهذا خلاف قول لبيد :

- أَخْشَى عَلَى أُرَيْدَ الْخُتُوفِ وَلَا
 ١١ - الْغَرِيبُ : شَوَاتِهِ : جِلْدَةُ رَأْسِهِ . وَمِنْهُ : « نَزَاعَةُ لِلشَّوَى » ، قَرَأَ حَفْصُ نَزَاعَةَ
 (بِالنَّصْبِ) . يَرُوى جَنَاحِي وَجَنَاحِ .

المعنى : ولم يدر أن الموت قد أعير جناحا ، فهو يرفرف حتى يقع عليه من علو . وهذا معنى ما قيل : إن امرأة ألفت عليه من فوق رأسه رحي من سور دمشق .

١٢ - الغريب : الأقران : جمع قرن ، وهو مثلك في السن . والقرن (بالكسر) ، وهو كفوؤك في الحرب .

المعنى : قال أبو الفتح : لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور ، قال كافور : لا والله إلا بأشد قرن في أعز مكان ، فرواه الناس ، كقول كافور .

قال الواحدى : ذكر في قصته أنه كان يحارب أهل دمشق ، ويريد الغلبة عليها ، فسقط على الأرض ، وثار من سقطته ، فشى خطوات ، ثم وقع ميتا ولم يصبه شيء ، فتعجب الناس من ذلك ، حتى قال قوم : إنه كان مصروعا ، وأصابه الصرع في تلك الساعة ، فانهزم أصحابه . وقال قوم : بل ركب وقد شرب سويقا مسموما ، فلما حمى عليه الحديد ، عمل فيه السم ، فهو قوله « بأضعف قرن » ، يعنى السم : في أذل مكان ، في غير الحرب وبعركة القتال .

١٣ - المعنى : يريد : أنه مات بغتة ، ولم يدر كيف مات ، ولم يستدل أحد على موته بمراى أو مسمع ، كقول يزيد المهلبى :

جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ هَلَّا أَتَتْهُ الْمَنَائِي وَالْقَنَا قَصِيدٌ

- ١٤ - وَلَوْ سَلَكْتُ طَرِقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا
 ١٥ - تَقَصَّدَهُ الْمُقَدَّارُ بَيْنَ صَحَابِهِ
 ١٦ - وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التَّفَافَهُ
 ١٧ - وَوَدَى مَا جِئِي قَبْلَ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ
 بِيَطْوُونَ يَمِينٍ وَاتَّسَاعِ جَنَانٍ
 عَلَى ثِقَمَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ
 عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ
 وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكَنَانِ

١٤ - الإعراب : الضمير في « سلكت » ، للمنية .

المعنى : يقول : لو أتته منيته من طريق السلاح ، أى بالمحاربة ، لدفعها عن نفسه ببطوول يده ، وسعة صدره . لأنه شجاع لا يغالب .

١٥ - الغريب : تقصده : أى قصده . وتعمده . وتوخاه . وتجرأه ، فهو بمعنى قصده .
 قال :

أَيَا عَيْنٍ مَالِي لَا أَرَى الدَّمْعَ جَامِدًا وَقَدْ قَصَّدَتْ رَبِّبُ الْمَنِيَّةِ خَالِدًا
 والمقدار : القدر ، وهو القضاء .

المعنى : يقول : كان واثقاً بالحياة . فقصده الموت دون أصحابه فأهلكه ، وكان لم يفكر في الموت ، كأنه كان على ثقة من الدَّيْمِ وَأَمَانِ .

١٦ - الغريب : الالتفاف : الاجتماع . والتفّ الناس على فلان : ازدحموا حوله .

المعنى : يقول : الجيش الكثير لا ينتفع بكثرة ، إذا لم يكن منصوراً من الله ، ومعاناً بتأييد ، ضربه مثلاً لكثرة جيش شبيب ، وأنه لم ينتفع بكثرته ، وإنما الانتفاع بنصر الله ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد قريش بثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، ويوم حنين كان في أكثر من عشرة آلاف ، فانهزم المسلمون إذ أعجبهم كثرتهم ، ثم أعاد الله لهم النصر ، فقهرها هوازن . وأخذوا أموالهم وذارارهم .

١٧ - الغريب : ودى ، من الدية ، أى أعطى الدية . والمبيت : الليل . والجامل : اسم للجمل الكثيرة ، كالباقر : اسم لجماعة البقر . والتامر : اسم للتمر .

قال ابن الأعرابي : يقال جمالتهم وجمالاتهم ، وجمالهم وجواملهم ، وقرأ حفص وحزرة وعلى « جمالة صفر » ، (بكسر الجيم) ، موحداً . والعكنان (بفتح الكاف وسكونها) : والسكون أكثر ، وهى الإبل الكثيرة . ونعم عكنان ، أى كثيرة . قال :

« وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوْرْدٍ عَكَنَانٍ »

المعنى : يقول : أدت دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ، ولم يؤدّ الدية بالإبل الكثيرة ، فصار بهلاك نفسه . كأنه أدّاها دية إلى من قتله :

- ١٨- اُتَمَسِكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ
 ١٩- وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ
 ٢٠- ثَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا
 ٢١- وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لَصَاحِبِ
 ٢٢- قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْتَكَ أَوَّلُ
- وَتَمَسِكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعِينَانِ
 وَيَرْكَبُ لِلْعِصْيَانِ ظَهْرَ حِصَانِ
 وَقَدْ قَبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانِ
 شَبِيبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانَ
 وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ ثَانِي

١٨- الإعراب : عطف تمسك على تمسك ، ويركب على يركب ، ولونصهما لجاز ، أى يجتمع هذان مع هذين ، كقولك : أتناكل السمك وتشرب اللبن . أى أتجمع بينهما . وقوله : « أتمسك » استفهام معناه الإنكار .

الغريب : قال أبو الفتح : إذا كفر نعمتك من أحسنت إليه لم يقبض يده على عنانه تحاذلا وحيرة .

وقال الواحدى : العاقل لا يجمع بين إمساك ما أعطيته من النعم . وإمساك العنان فى الكفران ، لأن من كان عاقلا لم يكفر نعمة المنعم عليه . وهذا إشارة إلى أن شبيبا كفر نعمة كافور ، فصرعه شؤم الكفران ، حتى هلك .

١٩- المعنى : يقول : لا يجتمع لأحد إكرامك ومعصيتك . وكيف يقدر على هذا من تكرمه ويعصيك ، لأنه إذا خالف أمرك وعصاك هلك .

٢٠- الغريب : ثنى يده : ردها . والسنان : الأصابع . واحدها : بنانة .

المعنى : قال الواحدى : يقول إحسانك إليه رده يده عما امتدت فيه ، حتى كأنها - وهى مقبوضة لم تبسط فيما أراد - كانت بغير بنان . لأن القبض يحصل بالأصابع ، فإذا كانت اليد بغير أصابع لم يحصل القبض ، وكأنها مفتوحة لا تقدر على القبض والانبساط ، ويروى قبضت باسناد الفعل إليها ، ويكون المعنى كانت قابضة ، فلما صرفت عما قصدت ، صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة .

وقال أبو الفتح : ملئت يده بالإحسان حتى ثناها إلى ورأها ، كأنها كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بنان يطبقها على الموهوب فأرسلته .

٢١- الإعراب : يروى نرى (بالنون) ، وترى على الخطاب ، و « عند من » ، هو استفهام يدل على النفي ، أى ما عند أحد وفاء لصاحب ، و « شبيب » ، ابتداء ، و « أوفى » عطف عليه ، والخبر « أخوان » . كما تقول : زيد وبكر أخوان .

المعنى : لم يبق فى الناس واف لمن يصحبه ، أى من ينى لصاحبه يوما هذا ، وأوفى الناس غادر ، كشبيب فى الغدر .

٢٢- المعنى : قال الواحدى : هذا أجود مامدح به ملك . يقول : قضى الله أنك أول فى المكارم

- ٢٣- فما لك تختارُ القسيَّ ولأنا
عَنِ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانَ ؟
٢٤- وَمَالِكٌ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا
وَجَدُّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ ؟
٢٥- وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ تَجَادُهُ
وَأَنْتَ غَسِيٌّ عَنَّهُ بِالْحَدَثَانِ ؟
٢٦- أَرِدُنِي جَمِيلًا : جَدْتَ أَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِ
فَلِإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَانِي
٢٧- لَوَافِلِكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ
لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ

والمعالي لم يسبقك أحد إلى ما سبقت إليه ولم يقض يلحقك أحد أو يكون لك مثل فيكون ثانيك .
٢٣- الغريب : القسي : جمع قوس . والثقلان : الجن والإنس . وفي الحديث : « خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » ، فالثقلان في الحديث نثية ثقل ، من حط ثقله : أى متاعه ، وأراد عليه الصلاة والسلام أن كتاب الله وعترته ثقلاه اللذان يهمن حفظهما .
المعنى : يقول : لا تحتاج أن تستجيد القسي لرمى الأعداء ، فإن قسى سعادتك هى ترمى عنك من شئت من الأعداء ، فالجن والإنس يقاتلون عنك من عادية ، وإذا كانت سعادتك هى التى تساعدك ، فلا حاجة إلى اتخاذ سلاح .

٢٤- الغريب : الأسنة : جمع سنان . والقنا : الرماح . والجد : الحظ والسعادة .
المعنى : يقول : لا تغنى بالأسنة ولا الرماح ، فسعادتك تطعن عنك الأعداء بغير سنان . وهو بمعنى البيت الأول . ينكر عليه اتخاذ السلاح للأعداء ، لأن السعادة تقاوم عنه .
٢٥- الغريب : النجاد : حمائل السيف ، وإذا وصف النجاد بالطول ، دل على طول حامله والحدثان : حوادث الدهر . والحادثه والحدثى والحدثان : بمعنى .

المعنى : يقول : لم تحمل السيف وأنت غير محتاج إلى حمله ؟ لأن حوادث الدهر تقاوم عنك الأعداء ، وهذا إشارة إلى قتل شبيب لما خرج عليه بغير سلاح ، فكان هلاكه بغير سلاح . قيل : وقع عليه رحي ، وقيل : بل صرع ، وكان مسموما ، فهلك بحوادث الدهر .
٢٦- المعنى : يقول : الأقدار جارية بحكمك ، فإذا أردت شيئا كان ، وإذا أردت أن تعطيني شيئا وصل إلى وإن لم تجد به ، لأن الأقدار تجري بأحكامك . يريد : أن القضاء موافق لإرادته ، فاذا أراد به خيرا أتاه ذلك ، وإى لم يجد به عليه . وهذا من قول حبيب :

* فالدهرُ يتفعلُ صاغراً ما تنأمُرُهُ *

٢٧- الإعراب : يروى الفلك (بالرفع والنصب) ، والنصب أجود . لأن « لو » ، تقتضى الفعل فيجب أن تضمير له فعلا ينصبه ، ويكون الفعل الذى نصب سعى المضاف إلى الضمير ، وهو أبغض تفسيراً للمضممر ، كقولك : لو أخاك أكرمت غلامه لحازاك عنه ،

ونظر يوما إلى كافور فقال ، وهي من السريع ، والقافية من المتواتر :

١ - لو كان ذا الآكل أزوادنا ضيفا لأوسعناه إحسانا

= وتقدير الفعل الناصب لذلك لو كرهت الفلك أى دوراته ، لأنك تقول : أنا أكره زيداً وأنت تريد فعله . « وأبغضت » . مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، كقوله تعالى فى قراءة الكوفيين وابن عامر : « والقمر » (بالنصب) « قدرناه » ، فقدّرنا هو الناصب للضمير ، وهو مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، تقديره : قدرنا القمر . ومن رفع القمر قبالاتبدأ ، أو ضمير له فعل يرفعه فى معنى الظاهر ، والظاهر تفسير له ، كأنه قال : لو خالفك الفلك لعوقه شىء ، وصار أبغضت تفسيره ، ودليلا عليه ، كقول ذى الرمة :

إذا ابنُ أَى موسى بِلالٍ بَلَغْتِهِ فقامَ بِفأسٍ بَيْنَ أذْنَيْكَ جازِرُ

أى إذا بلغ ابن أَى موسى ، ثم فسره ببلغته ، وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين ، فإن أصحابنا يقولون فى الاسم المرفوع بعد إن وإذا الشرطيتين ، إنه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل . وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل ، والفعل المظهر لتفسيره . وحجتنا أن إن هى الأصل فى باب الجزاء ، ولقوتها جاز تقديم المرفوع معها ، فيرتفع بالعائد ، لأن المكنى المرفوع فى الفعل الاسم الأول ، فينبغى أن يكون مرفوعا به ، كما قالوا : جاءنى الظريف زيد ، وإذا كان مرفوعا به لم يفتقر إلى تقدير فعل .

وقال البصريون : إنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل . ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا فيه ؛ لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه . فلو لم يقدم ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رافع ، وذلك لا يجوز ، فدل على أن الاسم ارتفع بتقدير فعل .

وقال الأنخفش من البصريين : هو المرفوع بالابتداء .

المعنى : يقول : لو كرهت دوران الفلك ، لحدث شىء يمنع عن الدوران ، وهذا مبالغة . وقال الواحدى : هذه أبيات ليس فى معناها لها مثل .

* * *

١ - الغريب : الأزواد : جمع زاد . وهو ما يتزوده الإنسان فى سفره . وفى الحديث « فجمعنا أزوادنا على نضع » .

المعنى : يقول : هذا الأسود الذى يأكل زادى . لو كان عندى ضيفا لأكثرت إليه الإحسان ، أى لو أنه أتانى وقصصنى ضيفا لأحسنت إليه . وهو كقوله :

* جِوَعَانِ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي . . . *

٢ - لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبَهْتَانًا
 ٣ - فَلَبَّتُهُ حَلَّى لَنَا سُبُلَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا

٢٧٧

وكتب إلى يوسف بن غنيد الغزير الخزاعي ، وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ - جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِلُبَيْسٍ رَبُّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عِيُونُهَا

= وقال الواحدى فى الآكل أزوادنا وجهان : أحدهما أنه أتاه بهدايا ، فلم يكافئه عليها ، والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ، وينفق على نفسه مما حصل معه ، وهو يمنعه الارتحال ، فكأنه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئا ، ويمنعه من الطلب .

٢ - الغريب : الزور : الكذب ، ويقال بهته بهتا وبهتانا فهو باهت : قال عليه ما لم يفعله ، فهو بهتان .

المعنى : يقول : نحن فى الظاهر أضيافه ، لأننا قصدناه ، وليس يعطينا قرى غير الزور والمواعيد الكاذبة .

٣ - الغريب : السبل : جمع سبيل ، وهو الطريق ، ويقال : سبل وسبل (بالتخفيف والثقل) ، وقرأ أبو عمرو بالتخفيف ، حيث وقع ، والسبيل يذكر ويؤنث . قال الله تعالى : « قل هذه سبيلي » . وقال : « وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا » .

المعنى : يقول متمنيا : يا ليته أطلقنا ، أعانه الله على التخليه لنا والإطلاق . وأعاننا الله على الذهاب .

* * *

١ - الإعراب : أراد لتقرر على الأمر ، فحذف اللام ، كبيت الكتاب :

مُحَمَّدٌ تَقَدَّرَ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ أَمْرٍ تَبَالًا
 وكقول الآخر :

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبِعْوِضَةِ فَاحْمَشِي لَكَ الْوَيْلُ حَوَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكِي
 أراد : ليك ، فحذف اللام .

الغريب : بلبيس : بلد قريب من مصر .

وقال الواحدى : هو موضع بالشام ، وهو مغدور ، لأنه لم يعرفه ولا رآه . وتقول : قررت به عينا ، وقررت به عينا ، أقر قررة وقرورا . والأول أفصح . قال الله تعالى :

٢ - كَرَّاكَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جُفُونُ ظُبَاهَا لِلْعُلَا وَجُفُونُهَا
٣ - وَخَصَّ بِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَوْسُفٍ قَمَا هُوَ إِلَّا عَيْنُهَا وَمَعِينُهَا

= «وقرى عينا». والمسعاة: واحدة المساعي، وهو ما يسعى في الخير، ويحصل المجد، وهو السعى في الجود، وسعى سعيا: إذا عدا، وإذا عمل وكسب، وكل من ولي شيئا، فهو ساع، وأكثر ما يقال في ولاة الصدقة: سعى عليها، أى عمل عليها، وهم السعاة. قال عمرو بن العداء الكلبي في عمرو بن عتبة بن أبى سفيان:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سِبْدًا . فَكَكَيْفَ لَوْ قَد سَعَى عَمْرُو عَقَالِينَ ؟

المعنى: يقول: جرى ربّ العرب العرب التي تكون في هذه البقعة، جزاء تقرّبه عيونها، فإنها تسعى في الأموال التي يسعى لها الكرام.

٢ - الإعراب: كراكر، بدل من عرب، وهو جمع لا ينصرف، كساجد وقبائل.

الغريب: الكراكر: الجماعات. الواحدة: كركرة (بكسر الكاف)، قاله الجوهري، وهم الجماعة من الناس. وقيس بن عيلان، اسمه إلياس بن مضر بن نزار، ولقبه قيس، ويقال لقب أبيه مضر عيلان. قال زفر بن الحارث الكلبي:

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغْتَتِ

وقال قوم: بل كان له فرس اسمه عيلان، فسمى به، وأكثر ما يأتي مضافا قيس عيلان. وعيلان: الدكر من الضباع. والظبا: السيوف.

المعنى: قال أبو الفتح: لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلا، وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل. يريد: أنها قد فقدت نصولها، فكأنها ساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والفخار، فاستعار لها السهر لما ذكر جفون العين. وكذا نقله الواحدى، وقال: قد ألمّ بهذا بعضهم، فقال:

وَطَالَمَا غَابَ عَنْ عَيْنِي لِزَوْرَتِهَا وَجَحْنِ سَيْنِي غِرَارُ السَّيْفِ وَالْوَسْنِ

٣ - الإعراب: الضمير في «به» يعود على الجزاء.

الغريب: العين من الشيء: خيره وأفضله. والمعين: الماء الصافي الذي لا كدر فيه، وقيل المعين الجارى، وهو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته. وكألممعون: جرى فيه الماء.

المعنى: يمول: وخصّ بهذا الجزاء يوسف الممدوح، الذى هو أفضلهم وسيدهم، فهو كالعين من الإنسان، وهو لهم كالعين، يبصرون بأرائه، ويقتمدون به.

٤ - فَتَى زَانَ فِي عَيْتِي أَقْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

٢٧٨

وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبا دلف ، ويذكر طريقه بشعب برّان وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - مَغَانِي الشَّعْبِ طَيِّبَا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنْ الزَّمَانِ
٢ - وَلَكِنَّ الْقَسِيَّ الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَسَدِ وَاللِّسَانِ

٤ - الغريب : القبيلة : الجماعة تكون من أب واحد . والجمع : قبائل . قال الله تعالى : « وجعلناكم شعوبا وقبائل » . والقبيل من الثلاثة فصاعدا ، من قوم شتى ، مثل العرب والروم والزنج . وجمعه : قبل . والحلة : الجماعة يحلون بالمكان .
المعنى : يقول : هذا الرجل زين عشيرته ورهطه ، وإن تباعدوا عنه في النسب ، وغيره من السادة لا يزين قومه .

* * *

١ - الإعراب : قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون « طيبا » باضمار فعل ، أى تزيد طيبا ، أو تطيب طيبا ، كقولك : زيد سيرا ، أى يسير سيرا ، والبغداديون يرفعونه ، ويمنعون من نصبه ؛ أو من نصبه ، فعلى التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لحاز تقديمه منصوبا ، كقول الآخر :

* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِبُ *

ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ ، وطيب خبره .

الغريب : مغاني : واحدُها : مغنى ، وهو المكان الذى فيه أهله . والربيع : الزمان الطيب ، وهو الفصل الذى بعد فصل الشتاء ، تخرج فيه الأزهار ، وتورق الأشجار .

المعنى : يقول : مغاني الشعب - وهو شعب بوآن ، وهو موضع كثير الشجر والمياه ، يعدّ من جنات الدنيا ، كنهير الأبله ، وسغد سمرقند ، وغوطه دمشق - طيبة فى المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان ، فهى تفوق سائر الأمكنة طيبا ، كما يفوق الربيع سائر الأزمنة .

٢ - الغريب : القى العربى . يريد : نفسه . وغريب الوجه ، لأنه أسمر لا يعرف ، وهم شقر ، وغريب : اليد لأن سلاحه الرمح ، وأسلحة أهل الشعب القسى ، وغريب اللسان ، لأنه عربى ، وهم عجم ، فلا يعرف ما يقولون ، ولا يعرفون ما يقول . =

- ٣ - مَلَاعِبٌ جِنَّةٌ أَوْ سَارٍ فِيهَا سَائِيَانِ لَسَارًا بِنِزْجَانٍ
 ٤ - طَبَّتْ فُرْسَانَتَنَا وَأَخْيَلَتْ حَتَّى خَشِيَتْ وَإِنْ كَرُمْنَا مِنَ الْحِرَانِ
 ٥ - غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ

المعنى : يقول : هذه المغاني طيبة ، إلا أنى فيها غريب بينهم بكلّ حال . فأنا من دونهم أسيء . وأنا أتكلم بغير لغتهم ، فلا أعلم ما يقولون ، ولا يعلمون ما أقول . فأنا غريب بينهم بكلّ حال .

٣ - الغريب : الملاعب : جمع ملعب . والحنة : الجنّ ، وسموا بذلك لاستتارهم عن الناس . والنزجان (بنتح التاء وضمها) لغتان . والجمع : التراجم . مثل زعفران وزعفران ، وصحاحان وصحاصح . وهو الذى يفسر كلام غيره بلسانه . وهو الذى يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه . وأنشدوا :
 فَهَنْ يُلْغِظُنَّ بِهِ الْغَطَاظَا كَالرُّجْمَانِ لَيْقَى الْأَنْبَاطَا
 المعنى : يقول : هذا الشعب طيب ، وأهله شجعان ، فهو كملاعب الجنّ يلعبون فيه . والغرب إذا أفرطت في مدح شيء نسبتته إلى الجنّ ، كقوله :

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبَقَرِيَّةٌ

وهو مع طيبة فيه قوم لغتهم غريبة ، لو أنهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات . لاحتاج إلى من يفهمه لغتهم .

٤ - الإعراب : طبت ، فيه ضمير يعود على المغاني ، أى هذه المغاني دعت فرساننا وخبولنا إلى المقام .

الغريب : طباه يطبوه ، ويطيبه طيباً وطبوا إذا دعاه . قال ذو الرمة .

لَسَالَى اللَّهُوُ يَطْبِيئِنِي فَأَتْبَعُهُ كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِيبُ

أى يدعونى للهو فأتبعه . والحران : الاسم ، من حرن (بالضم) إذا صار حرونا . وفرس حرن : لا ينقاد ، وإذا اشتدّ به الجرى وقف .

المعنى : يقول : دعت هذه المغاني لطيبها خيلنا وفرساننا إلى المقام ، فاستألت قلوبنا وقلوب خيلنا ، حتى خشيت على خيلنا أن تقف ، فلا تبرح ميلاً إليها وإن كانت كريمة لا يعترها هذا العيب . ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن ياحقها هذا الحران .
 ٥ - الغريب : الأعراف : جمع عرف ، وهو عرف الفرس ، وهو الشعر الذى على ناصيته . والجمان : حبّ صغار يشبه اللؤلؤ .

المعنى : يقول : الشجر الذى فى هذا الشعب يسقط عليه فى الليل الندى . فهو ينفض على أعراف

الحيل ، مثل الجمان ، وهو يشبه اللؤلؤ ، وهو يكون من فضة . يصف أنها كثيرة الشجر والماء

- ٦ - فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبَنَ الشَّمْسَ عَنِي
 ٧ - وَاللُّبِّي الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي
 ٨ - لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا
 ٩ - وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاهَا
 ١٠ - وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عَيْنَا فِي
- وَجِئْنَا مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي
 دَنَانِيرًا تَقِيرُ مِنَ الْبَنَانِ
 بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنًا بِلَا أَوَانِي
 صَلِيلَ الْحَلِيِّ فِي أَيْدِي الْغَوَانِي
 لَبِيْقُ الثَّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ

٦ - المعنى : يقول : سرت وهذه الأشجار لكثرتها . قد حجبت الشمس عني . وأعطيتني من الضوء ما قد كفاني .

وقال الواحدى : تحجب عني حرّ الشمس ، وتلقى علىّ من الضياء ما أحتاج إليه .
 وقال أبو الفتح : يريد أنّ الجمعان الذى يقع على الخليل . هو ما يقع عليها من بين الأغصان من ضوء الشمس .

٧ - الغريب : الشرق : الشمس . يقال طلع الشرق . ولا يقال غاب الشرق . والبنان : الأصابع .
 المعنى : يقول : هذه الأغصان تلتقى علىّ الشمس من بينها ، قطعاً شبيهة بالدنانير ، ولكن لا تثبت فى الأصابع .

وقال الخطيب : يقول هذا الشجر كثير الورق ملتفّ . فضوء الشمس يدخل من خلاله ، فيكون على الثياب كأنه الدنانير . إلا أنه يفرّ من البنان ، وليست الدنانير كذلك . وهذا معنى لم يسبق إليه .
 ٨ - الغريب : الأوانى : جمع آنية ، وهى التى تضمّ الشيء وتجمعه .

المعنى : يقول : هذه الأغصان ثمرتها رقيقة ، فهى تشير إلى الناظر بأشربة واقفة بلا إناء ، لأنّ ماءها يرى من تحت قشرها ، كما يبين الماء فى الزجاج . وقد نقله من قول البحترى :
 يُخْبِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْسِرِ إِنَاءِ
 يقول : هذه الأغصان ثمارها كأنها أشربة قائمة بنفسها ، ولا أوانى لها .

٩ - الغريب : صلّ : إذا صوت . وصلصلة اللجام : صوته . والخلي : ما يلبسه النساء من الذهب والفضة والجوهر ، وفيه ثلاث لغات (بضم الحاء وكسر اللام) ، وبه قرأ القراء الخمسة : وبكسرهما . وبه قرأ حمزة وعلى ، (وبفتح الحاء وسكون اللام) ، وبه قرأ يعقوب الخضرى . والغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسبها ، وقيل بزوجهها .

المعنى : يقول : لها مياه بصوت حصاها من تحتها ، كصوت الخلى فى أيدى الجوارى .
 ١٠ - الغريب : لبيق : حسن مליح طيب . والجفان : جمع جفنة ، يقال جفنة وجفان وجفنات . والثرد والثريد : واحد .

- ١١ - يَلْتَجُو جِي مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدَى الدَّخَانِ
 ١٢ - يُحَلُّ بِهِ عَلَيَّ قَلْبٌ شُجَاعٍ وَيَرْحَلُ مِنْهُ عَن قَلْبِ جَبَانَ
 ١٣ - مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَيْالٌ يُشَمِّعُنِي إِلَى النَّوْبِنْدَجَانَ

= المعنى : يقول : قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كغوطة دمشق في الطيب ، لثنى عناني عنها ، واجتدبني إليها هذا الممدوح الذي ثرده لبيق وجفانه صنيذة لأنه ملك ، وليس هو من أهل البادية .

وقال الواحدى : لثنى عناني إليه رجل ثريده لبيق ، وجفانه صنيذة ، يعنى لأضافي هناك رجل ذو مروءة يحسن إلى الضفيان ، لأنها من بلاد العرب ، وهذا الشعب للعجم ، ورد على أبي الفتح قوله . وقال ليس الأمر على ما قال ، لأن البيت ليس بمخلص . ولم يذكر الممدوح بعد . والمعنى : أنه يبين فضل دمشق وأهلها . وإحسانهم إلى الضفيان . وخص دمشق من سائر البلدان ، لأن شعب بوآن يضاهاها في الطيب ، وكثرة المياه والأشجار .

١١ - الغريب : اليلنجوج : العود الذي يتبخر به . وندى : تشم منه رائحة الندى .
 الإعراب : قال الخطيب : موضع « ما » رفع ولم يجر بأضافة يلنجوجى . ولم يتعرف يلنجوجى بالإضافة . لأن التقدير : لثناني لبيق ثرده ، صيني جفانه ، يلنجوجى ما رفعت به لضيف ناره ، ندى دخانه .

المعنى : يقول : يوقدون النار لأضيا فهم بالعود اليلنجوجى ، ودخانها يشم منه الندى .
 ١٢ - المعنى : قال أبو الفتح : يسر بأضياؤه ، فتقوى نفسه بالسرور ، فإذا رحلوا اغتم فضعت نفسه .

قال ابن فورجة : كأنه يظن أنهما قلبا عضد الدولة ، ولو أراد ما قال لقال : يحل به على قلب مسرور . ويرحل منه عن قلب مهموم ، فأما الشجاعة والجن فلهما معنى غير غير ما ذهب إليه . وإنما يريد أنك إذا حللت به كنت ضيفا له وفي ذمامه ، وأنت شجاع القلب ، لا تبالي بأحد . وتفارقة ولا ذمام لك ، فأنت جبان تحشى من لقيك ، ومثله له :
 « وَإِنَّ نَفْسًا أَمَّتَكَ مَسِيعةً »

والقلبان في البيت : قلبا من يحل به ويرحل عنه .

قال الواحدى : وقد يجوز أن يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره أبو الفتح . يقول : تحل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع ، جرىء على الإطعام ، غير بخيل ، لأن البخيل جبان من أجل خوف الفقراء ، وترحل عنه عن قلب جبان خائف فراقك وارتحالك . وظاهر اللفظ يدل على أن القلبين للمضيف ، لأنه قال يحل به ، وإذا جمعت القلبين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ .
 ١٣ - الغريب : النوبندجان : موضع في طريق ، وقيل بلد بفارس . ويشمى : يتبعنى . =

- ١٤ - إِذَا غَسَّى الْحَمَامُ الْوُرُقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ
 ١٥ - وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَسَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ
 ١٦ - وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَّبَاعِدَانِ
 ١٧ - يَقُولُ بِشَيْعِبِ بَوَّانٍ حِصَانِي : أَعَنْ هَذَا يُسَارُّ إِلَى الطَّعَانِ؟

= المعنى : قال الواحدى : يريد أنه يرى دمشق فى النوم . وهـ بفارس . فخيال منازل دمشق يتبعه . والمعنى : أنه يحبها ، ويكثر ذكرها ، ويحلم بها . وقال : ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها ، يأتيه فى منامه .

وقال أبو الفتح : هذه المنازل لما شاهدت حسنها . لا أزال أرى خيالها فى النوم : فكأنها تشيعنى إلى ذلك المكان .

١٤ - الغريب : الورق : جمع ورقاء ، وهى التى فى لونها بياض إلى سواد ، وقيل للرماد أورق ، وللحمامة وللذئبة ورقاء . قال رؤبة :

فَلَا تَكُونِى يَا بِنْتَةَ الْأَثَمِّ وَرَقَاءَ دَمِي ذَيْبَهَا الْمُدِمِي

والأغانى : جمع أغنية . وقد قالوا : أغان . ومخففاً : والقيان : جمع قينة ، وهى المغنية .

المعنى : يقول : لطيبها قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بها يجاب بعضها بعضاً .

١٥ - الغريب : الشعب : هو الشعب الأول ، وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز ، وهو بالقرب منها ، وأصل الشعب : الطريق فى الجبل . والجمع : شعاب ، وغنى الحمام ونواح هو موجود فى أشعار العرب . فتارة تقول : غنى الحمام : إذا طرب وتارة تقول ناح إذا شجى .

المعنى : يريد أهل الشعب أحوج إلى البيان من حمامها فى غنائها ونوحها ، لأنه لا بيان لها ولا فصاحة ، فلا تفهم العرب كلامهم .

وقال أبو الفتح : أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الإنسانية مثل الحمام ، إلا أن أوصافهما فى عدم الإفصاح والاستعجاب متقاربة جداً ، وفى الخلق متباعدة .

١٦ - المعنى : هو ما قاله أبو الفتح ، وكتبناه فيما قبله . يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالإنسانية ووصفها ، لكن العجمة تجمعهما ، فالحمام أعجم ، وهم الأعاجم .

١٧ - الإعراب : أ : هو استفهام إنكار .

المعنى : يقول : فرسى يقول : وأنا بهذا المكان منكراً على ، أعنى هذا المكان يسار إلى المطاعة ، والتقدير : لو نطق لقال لى ذلك .

- ١٨ - أَبُوكُمْ آدَمَ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّمَكُمْ مَفَارِقَةَ الْجِنَانِ
 ١٩ - فَتَمَلَّتْ إِذَا رَأَيْتُ أَبَاشُجَاعٍ سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ
 ٢٠ - فَإِنَّ النَّاسَ وَالذَّنْبِيَّاءَ طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي
 ٢١ - لَهُ عَلَّمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعَلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ
 ٢٢ - بِعَضُدِ الدَّوْلَةِ ائْتَمَنَعْتُ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضُدٍ يَدَانِ
 ٢٣ - وَلَا قَبْضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ السَّمْرِ اللَّدَّانِ

١٨ - المعنى : قال الواحدى : السنة فى الارتحال عن الأماكن الطيبة ، وفى معصية الله ، سنها لكم أبوكم آدم ، حين عصى وأخرج من الجنة ، وإنما ذكر هذا لكي يتخلص إلى ذكر المدوح . فيقول هذا المكان وإن طاب ، فإنى لم أعرج به عما كان سببى إليه ، كما قال :
 * لا أقمنا على مكان وإن طاب * البيت .

١٩ - المعنى : يقول : إذا رأيت المدوح ، وهو أبو شجاع عضد الدولة ، نسيت العباد ، وهذا المكان الذى قد ذكرته ووصفته بالطيبة والزهة .

٢٠ - المعنى : يقول : هو مقصد الناس ، فالتاس والذنبيا كلهم طريق ، يتركون فى القصد إلى هذا المدوح .

٢١ - الغريب : الطراد : المطاعنة فى الحرب .

المعنى : يقول : علمت نفسى القول فى الناس بالشعر فى مدائحهم . كما يتعلم الطعان أولاً بغير سنان ليصير المتعلم ماهراً بالطعان بالسنان ، كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لأندرج إلى مدحه وخدمته . وقوله : « له » . أى لأجله . وهو أظهر فى المعنى .

٢٢ - المعنى : يقول : الدولة . يريد : الملك ، امتنعت وعزت بهذا المدوح ، وهو للمالك عضد ويد . ومن له عضد ويد يدفع بهما عن نفسه ، وعن الملك ، ولا يدلن لا عضد له ، فليس هو كذلك .

قال أبو الفتح : يعرض بدولة غيره من الملوك التى لا يذب عنها ولا يحميها ، لأنه لا عضد له منه ، وأودع كلامه رمزاً خفياً ، وتعريضاً بجميع من لا عضد له ، دولة كان أو إنساناً بقوله « ليس لغير ذى عضد يدان » ، ولم يخص دولة من غيرها .

٢٣ - الغريب : السمر : الرماح . واللدان : جمع لدن ، وهو اللبن المثنى . والبيض : السيوف . والمواضى : القواطع .

- ٢٤- دَعَتُهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا
 ٢٥- قَمَا يُسْمَى كَقَفْنَا خُسْرًا مُسْمً
 ٢٦- وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَّنِّ
 لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍّ أَوْ عَوَانٍ
 وَلَا يُكْنَى كَقَفْنَا خُسْرًا كَانِي
 وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ

= المعنى : يقول : من لم يكن له يدان : لم يقبض على السيوف ، ولم يطعن بالرماح . لأنه لا يتأتى له ذلك . والمعنى : أن غيره لا يقوم مقامه في الدنع عن الدولة ، لأنه عضدها . ومن لا عضد له لا بد له . ومن لا يد له لم يضارب ولم يطاعن ، ولا حظ له من السر ، أى لا حظ له من الطعان .

قال الواحدى : يروى ولا حظ (بالطاء المهملة) ، وهو خفض الرماح للطعن .

٢٤- الغريب : أصل البكر : العذراء . والجمع : أبكار . والبكر : المرأة التي ولدت بطنا واحدا . وبكرها ولدها . والذكر والأنثى فيه سواء . والبكر : أول كل شيء من ثمرة وغيرها . والعوان من الحرب : التي قوتل فيها مرة . كأنهم جعلوا الأولى بكرا .

المعنى : قال الواحدى : روى ابن جنى بموضع . لأن الواحدى روى بمفزع . قال وقال : دعت السيوف بمقابضها . والرماح بأعقابها ، لأنها مواضع الأعضاء منها . وحيث يمسك الطاعن والضارب . قال : ويحتمل عندى أن يريد دعت الدولة بمواضع الأعضاء من السيوف والرماح ، أى اجتذبتة واستمالته .

وقال ابن فورجة : هذا مسخ للشعر لاشرح له . وما قال الشاعر إلا بمفزع . يعنى دعت الدولة عضدا ، والعضد مفزع الأعضاء . كأنه شرح قوله :
 « بَعْضُ الدَّوْلَةِ اِمْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ »

انتهى كلامه . وهو على ما قال . يريد : أن الدولة سمتة عضدها ، وهى مفزع الأعضاء ، لأن الأعضاء عند الحرب تفزع إلى العضد . والعضد هى الدافعة عنها . الحامية لسائر الأعضاء . وقوله « بكر » ، هو صفة لخدوف . تقديره : ليوم الحرب حرب بكر أو عوان .

٢٥- الإعراب : قال أبو الفتح : الوجه أن يكون « فناخسار » . اسمين مركبين ، كجبرى بحر ، ويجوز أن يكون اسما واحدا أعجميا طالت حروفه . وهو وجه ضعيف .
 الغريب : المسمى : الذى يدعو بالاسم . والكأنى : الذى يدعو بالكنية .

المعنى : يقول : هو واحد فى الناس لا نظير له ، فما يدعى أحد باسم ولاكنية مثله .

٢٦- الإعراب : كان الوجه أن يقول عنها ، ولكنه حمله على المعنى . أراد : ولا يحصى فضله ، ويجوز أن يكون ذكر الفضائل ، لأن تأنيثها غير حقيقى ، كقراءة حمزة والكسائى « يخفى منكم خافية » بالتذكير ، ومثله كثير . =

- ٢٧ - أَرُوضُ النَّاسِ مِنْ تَرَبٍّ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ
 وَتَضَمَّنَ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي
 ٢٨ - تَدِمُّ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرٍ
 دَفِيعِنَ إِلَى المَحَانِي وَالرَّعَانِ
 ٢٩ - إِذَا طَلَبْتِ وَدَأَيْتِ عَنْهُنَّ ثِقَاتٍ
 تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ : أَمَا تَرَآنِي !
 ٣٠ - فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِبِلَا حِصَابٍ
 لِكُلِّ أَبْيَضٍ مَشْرِئِي
 ٣١ - رِقَاهُ كُلُّ أْبْيَضٍ مَشْرِئِي

= المعنى : يقول : الظن على كثرته وسعته : والأخبار لا يحيطان بوصفه ، والأعيان إذا عاينت فضله لا تطيق حصره .

٢٧ - الغريب : قال أبو الفتح : قد صرح سيديويه أن العرب قد امتنعت من تكسير أرض استغناء بقولهم أرضات وأرضون (بفتح الراء) ، كما قالوا سنون (بكسر السين) ، فالزومهما ضربا من التغيير ، تنديها على أنهما جمعا على أبنية لم تكن لهما في الأصل ، وحكى أبو زيد في نوادره في أرض أروض ، وأراد بالناس الملوك . وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا . المعنى : يريد : أن أرض الملوك مخلوقة من التراب والخوف للملازمة الخوف لها ، فكأنها قد جعلت منه ، كقوله تعالى : « خلق الإنسان من عجل » ، لما كان في أكثر أحواله عجلا ، كأنه مخلوق من عجل ، وأرض المدوح كلها كأنها مخلوقة من أمان ، للزوم الأمان لها . والمعنى : أن أحدا لا يعبث في ولايته ، ولا يفسدها هيبة له وخوفا منه ، وهذا قول أبي الفتح . ونقله الواحدى حرفا حرفا .

٢٨ - الإعراب : الضمير في « تدم » ، يعود على الأرض .

الغريب : التجر : جمع تاجر ، كصاحب وصاحب ، وركب وراكب . وتدم : تجير . أذمه : أجاره . والجاني : الذى يجنى جنابة ، فيهرب منها ، كسارق وقاتل وغيرهما ، واللصوص : جمع لص ، وهو السارق .

المعنى : يقول : أرض هذا المدوح تجير كل تاجر من سارق وذاعر ، فلا يقدر عليه أحد ، ومع هذا ، فإنها قد ضمننت لسيوفه كل مفسد يفسد فيها ، ويقطع فيها .

٢٩ - الغريب : المحانى : جمع محنية ، وهى منعطف الوادى . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل .

المعنى : يريد : أن ودائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن آمنوا عليها ، ولم يخافوا أحدا عليها ، وهو معنى غريب .

٣٠ - المعنى : يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن آمنة من غير حافظ لها ، سوى هيئته تصيح بالمار عليها : هلم ، أما ترانى ، وليس دونى حرز ولا مانع .

٣١ - الغريب : الأبيض : السيف . والمشرئى نسبة إلى مشارف ، وهى قرى من أرض =

- ٣٢ - وَمَا يَرْتَقِي لَهَا مِنْ نَسَدَاهُ
 وَلَا الْمَالِ الْكَرِيمِ مِنَ الْهَوَانِ
 ٣٣ - حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ تَشْمَرِي
 يَحْضُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّقَانِي
 ٣٤ - بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَابِيَا
 سِوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي
 ٣٥ - كَيَانَ دَمَ الْجَمَامِجِمِ فِي الْعَنَاصِي
 كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ

= العرب يدنو من الريف . والصل : ضرب من الحيات ، ويشبه بها الرجل إذا كان داهيا منكرا . فيقال : إن فلانا نصل أصلال . والأفعوان : ذكر الأفاعي .

المعنى : أنه لما ذكر الصل والأفعوان أتى بذكر الرقي ، وجعل اللصوص كالأفاعي ، وجعل سيوفه رقاة للأفاعي . فكما أن الحيات تدفع بالرقى ، كذلك تدفع اللصوص بسيوفه
 ٣٢ - الإعراب : يروى يرتقى باسناد الفعل إليه . فينصب المال ونعته ، ويروى على إسناد الفعل إلى المنعول فيرتفعان .

الغريب : اللها : جمع لهوة . وهي العطية من أي شيء كان .
 المعنى : يقول : يرتقى بسيوفه الأفاعي من اللصوص وغيرهم ، ولا يقدر أن يرتقى ماله من كرمه . ولا ماله الكريم من هوانه .

٣٣ - الغريب : فارس . يريد : أرض فارس ، وهو لا ينصرف . والشمرى : الكثير التشمير . وقال أبو الفتح : هو منسوب إلى موضع يقال له شمر ، وقد تكسر ميمه . ورد عليه أبو الفضل العروضي بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمر ، ولا سمعنا به ، ولا مدح به . وإنما هو الكثير التشمير .

المعنى : قال أبو الفتح : يقول لأصحابه : أفنوا أنفسكم . ليبقى ذكركم ، فكأنكم باقون ببقائه . قال العروضي : هذا التفسير ظاهر الاستحالة . ولكنه يقول : حمى فارس بقتل اللصوص . فاعتبر غيرهم . فلم يؤذوا الناس ، ولم يستحقوا القتل فبقوا . يعني أنه إذا قتل أهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم ، فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام التباقي ، وهو البقاء ، والتفاني : الغناء ، وهو جناس خطي . ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده : [يضرب] .
 ٣٤ - الغريب : المثاني والمثالث : ضربان من الغناء ، يكونان في العود ونحوه .

المعنى : يقول : حمى فارس بضرب يطرب المنايا ، فيحركها بكثرة من يقتله ، وذلك الضرب سوى ضرب أوتار العود فهو يضرب بالسيف ، ولا يميل إلى ضرب العود ونحوه ؛
 ٣٥ - الغريب : العناصي : جمع عنصوة ، وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس . والحيقطان : ذكر الدراج ، وريشه ألوان .

المعنى : يقول : من كثرة القتلى قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم ، وعليها الدم ، =

لَمَّا خَافَتْ مِنْ الحَدَقِ الحِسانِ
كَشِبَلَيْهِ وَلَا مُهْرَى رِهَانِ
وَأَشْبَهَ مَنظَرًا بِأَبِ هِجَانَ
فُلَانٌ دَقَّ رُحْمًا فِي فُلَانِ
فَقَدَّ عَمَلِقًا بِهَا قَبْلَ الأَوَانِ

٣٦- فَلَو طُرِحَتْ قُلُوبُ العِشْقِ فِيهَا
٣٧- وَلَمْ أَرَّ قَبْلَهُ شِبْلِي هِزْبِرِي
٣٨- أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمِ أَصْلِي
٣٩- وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِماعًا
٤٠- فَأَوَّلُ دَايَةِ رَأْيَا المَعَالِي

= فهى حمر ، وقد صارت الأرض حمراء ، فشبها بريش الدراج ، فجمع بين الشعر الأسود والأبيض والدم ، فجعله كصدر ذكر الدراج ، وهو من أحسن التشبيه ، لأنه جعل الشعر الأشمط والدم والعناصى نواحي الرأس كريش الحيقطان ، ومنه قول أبي النجم :
* إن يُمَسِّ رَأْيِي أَشْمَطَ العَنَاصِي *

٣٦- الإعراب: يريد: أهل العشق، فحذف، والضمير في « فيها » ، واجع إلى أرض فارس .
المعنى : يقول : هذه الأرض آمنة ، لأن الأمن قد عمها قريبا وبعيها ، حتى لو كانت قلوب أهل العشق فيها ، لما خافت من العمون ، وهو معنى حسن .
٣٧- الغريب : الشبل : ولد الأسد . والمهر : الصغير من الخيل . والرهان : السياق .
المعنى : لم أر في الناس مثل ولديه اللذين كشبلى أسد في الشجاعة ، ومهرى رهان في المسابقة إلى الكرم ، وارتفاع الجود .

٣٨- الغريب : الهجان : الخالص الكريم . وأرض هجان : طيبة الترب .
المعنى : يقول : لم أر أشد تنازعا ، أى تجاذبا لأصل كرم ، وأب كريم منهما . يريد : أن كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم الأصل ، فيريد أن يكون أكرم من صاحبه ، وأن يكون حظه أوفر من حظ صاحبه في الكرم ، ولم أر ولدى أب أشبه منهما بأب كريم خالص النسب .
٣٩- الإعراب : الضمير في « مجالسه » ، يعود إلى أب ، تقديره : لم أر ولدين أكثر استماعا في مجالس الأب منهما .

المعنى : يقول : لا يجرى في مجلس أبيهما إلا ذكر المطاعنة ، فهما لا يستعملان غير ذلك ، ولا يستمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم .

٤٠- الإعراب : روى أبو الفتح : داية ، وهى التى يقال لها الظئر ، وهى التى ترضع للمولود ، وروى الواحدى وغيره راية ، وهى فعلة من الرأى .

المعنى : يقول : فى رواية أبى الفتح إن المعالى تولت تربيتهما ، فلا يميلان إلا إليها ، ويجبانها حب الصبي من رباه . وفى رواية الواحدى وغيره : أول شىء رأياه المعالى ، فقد عشقاها قبل أوان العشق .

- ٤١ - فَأَوَّلُ لَفْظَةٌ فَهِيَمَا وَقَالَا
 ٤٢ - وَكُنْتَ الشَّمْسُ تَبَهَّرُ كُلَّ عَيْنٍ
 ٤٣ - فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا
 ٤٤ - وَلَا مَلَكَكَ سِوَى مُلْكِ الْأَعَادِي
 ٤٥ - وَكَانَ ابْنَا عَدُوِّ كَاتِبًا رَاهِ
 ٤٦ - دُعَاءُ كَالثَّنَاءِ بِبِلَا رِيَاءٍ

٤١ - الغريب : الصارخ : هو المستصرخ بالقوم لنبصروه . والعاني : الأسير ، ويروي :
 لفظه وكلمة ، وكلاهما بمعنى .

المعنى : يريد : أول كلام فهموه إجابة من استغاثهم ونصرته ، وفك الأسير من
 وثاقه أو فقره .

٤٢ - الغريب : بهر بهر أي غلبه . والبهر (بالضم) : تتابع النفس ، يقال ، بهر الحمل
 بهر ، أي أوقع عليه البهر .

المعنى : بدت معك شمسان ، يعني ولديه ، فكنت شمسا تغلب على كل عين
 ببهائك ، فكيف الآن ، وقد ظهر من ولدك شمسان آخريان .

٤٣ - المعنى : يدعو لهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر ، ينتفع الناس بضوءهما ،
 ولا يكون بينهما تحاسد ولا اختلاف .

٤٤ - المعنى : هذا دعاء أيضا لأبيهما بطول الحياة . يقول : لاملكا ملكك ، بل ملك
 الأعادي ولا وراثك ، إنما يرثان من يقتلانه من الأعادي .

٤٥ - المعنى : يقول : عدوك الذي له ولدان ، وكاثر يهما ، كياءين زائدتين في « أنيسيان »
 لأنه إذا كان مكبرا كان خمسة أحرف ، فإذا صغر زيد فيه ياءان في عدده ، ونقص في معناه
 وفخره ، فهما زائدتان في نقصه ، كذلك إذا كان لهذا الممدوح عدو له ابنان ، فكاثره يهما
 ليكونا زيادة في عدده . فهما ناقصان لتخلفهما ، وسقوطهما عن قدره ، كياءى « أنيسيان »
 قد زادت في حرورته وضعفرتاه .

٤٦ - الإعراب : رفع دعاء . لأنه خبر الابتداء ، أي هذا دعاء .

الغريب : الجنان : القلب . والرياء : ضد الخلوص .

المعنى : يقول : الذي ذكرته دعاء ، وهو ثناء خالص من قلبى ، لا يخالطه رياء ،
 فهو من قلبى تفهمه عنى بقلبك . وتعلم أنه إخلاص لارياء فيه .

٤٧- فَفَقَدْتُ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي غَضْبِ يَمَانٍ
 ٤٨- وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هُرَاءً كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي

٤٧- الغريب : فرند السيف وإفرنده . ربهه وشيه . والعضب : السيف القاطع .
 المعنى : أنه شبه شعره بفرند السيف دالا على جودته ، وشبه الممدوح بسيف قاطع .
 يريد : أنك كسيف قاطع ، وشعري فرنده ، وذلك أنك كريم جواد ، وشعري جيد ،
 لا عيب فيه .

٤٨- الغريب : الهراء ، يقال منطق هراء : إذا كان فاسدا . قال ذو الرمة :
 لَهَا بَشِيرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءٌ وَلَا نَزْرُ
 وهراً الكلام : إذا أكثر منه في خطأ . وهراً الرجل في منطق هراء : إذا قال الخنا والقيح .
 المعنى : يقول : لولا أن تكونوا في الناس كانوا لغوا ، ولما كنتم فيهم صارت لهم
 معان ، فيكم ترجد المعاني في الناس .

قافية الهاء

وذكر سيف الدولة جدّ أبي العشائر وأباه ، فقال : وهى من الخفيف . والقافية [

من المتواتر :

- ١ - أَغْلَبُ الْحَمِيزَيْنِ مَا كُنْتَ فِيهِ وَوَلِيَّ النَّمَاءِ مَنْ تَسْمِيهِ
- ٢ - ذَا النَّدى أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ دَنِيةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ

٢٨٠

وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد أراد سفرا ، وهى من المنسرح ، والقافية من المتواتر :

- ١ - النَّاسُ مَالٌ يَرُوكَ أَشْهَابُهُ وَالْدَّهْرُ لَقَطْطٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

١ - الغريب : الحيز : فيعمل ، من حاز يجوز . وهو المكان ، وسيبويه يجمعه : حيايز . والأخفش حياوز ، وتحيز تحيزا . قال سيبويه : هو تفعل من حزت الشيء . يريد : أن وزن تحيز تفعل ، وكان أصله تحيوز ، ثم قلب وأدغم . قال القطامي :

تَحَيَّرُ مِثِّي خَشِيَّةً أَنْ أُضِيفَهَا كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

ونميت الشيء على الشيء : رفعته عليه ، ومنه قول النابغة :

فَعَدَّتْ عَمَّمًا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْمِ الْقَتُودَ عَلَى عَسِيرَانَةٍ أُجْدِ

المعنى : يقول : الجانب الذى أنت فيه أغلب الجانبين . يريد : أن عشيرتك التى تنسب إليك يغلبون بك غيرهم عند المساماة ، ومن ترفعه أنت فهو فى كل يوم فى زيادة ورفعة

٢ - الغريب : يقال : هو ابن عمى دنية ودنيا (بالتونين) ، وباسقاطه ، وهو القريب .

المعنى : يقول : أبو العشائر الذى هو ربيب نعمتك ، وغذى دولتك ، أنت جدّه ،

وأبوه دنية ، لا أبواه اللذان ولداه ، واتصاله بك فى القرابة يغنيه عن ذكر الأب والجد . فأنت أقرب إليه ، وأعطف عليه من الأب والجد .

* * *

١ - المعنى : يقول : الناس أمثال بعضهم لبعض ، فاذا رأوك اختلفوا بك . لأنك لانظير لك فيهم ، وأنت معنى الدهر ، لأنه يحسن إلى أهله بك ويسىء . وهو منقول من قول ابن دريد :

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشَيْعَتُهُ أَنَّ الْوَزَارَةَ لَقَطْطٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

- ٢ - وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا وَالْبَأْسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ
 ٣ - أَفْدَى الَّذِي كُنَّ مَأْزِقٌ حَرَجٌ أَغْبَرَ فُرْسَانَهُ تَحَامَاهُ
 ٤ - أَعْلَى قِنَاةِ الْحَسَنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رَجْلَاهُ
 ٥ - تُنْشِدُ أَثْوَابِنَا مَدَاحَهُ بِالسُّنَنِ مَا لَهْنُ أَفْوَاهُ

٢ - الغريب : الباع : قدر مدّ اليدين . وبعث الحبل أبوعه بوعا : إذا مددت باعك به .
 كما تقول : شبرته من الشبر ، وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم . قال العجاج :
 * إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ *

وقال حجر بن خالد :

نُدْهِدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبِعَضُّهُمْ تَغْيِلِي بِدَمٍّ مَسَاقِيَهُ
 المعنى : يقول : أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ، ومن البأس بمنزلة النبي من
 الباع . وهو من قول علي بن جبلة :

وَكُوِّ جِزَاءُ اللَّهِ الْعُلَى فَتَجَزَّاتُ لَكَ الْعَيْنَانِ وَالْأُذُنَانِ
 ٣ - الإعراب : أغبر صفة لمأزق ، « وفرسانه » ابتداء ، والخبر « تحاماه » ، وفيه ضمير
 يعود على الندى ، والضمير في « فرسانه » ، يعود على المأزق ، « والذي » وصلته في موضع
 نصب بأفدى .

الغريب : المأزق الضيق في الحرب . وخرج : ضيق . وأغبر : كثير الغبار .
 المعنى : يقول : أفدى الذي تحاماه الأبطال في الحرب لشجاعته ، لأنها تكره ملاقاته ..
 ٤ - الغريب : الكميّ : الشجاع المستتر في سلاحه .

المعنى : يقول فيه ، أي في ذلك المأزق . يريد : أنه يحمله برمحه ، فيتأطر الرمح
 لئنه ، حتى يصير أوسطه أعلاه ، ويكون الكمي منكسا . قال أبو الفتح : سألت عن معناه ؟
 فقال : هو مثل البيت الآخر :

وَلَرَّبَّمَا أَطَرَ الْقِنَاةَ بِنِفَارِسٍ وَثَنِي فَمَقَّوْمَهَا بَأَخْرَ مِنْهُمْ
 ٥ - المعنى : قال أبو الفتح : يخلع عليهم ثيابا تنشدهم مدائحهم فيه ، بالسن ما لهن أفواه تقعقع
 لجدتها والأصم يستغنى برؤيتها عون صوتها ، فقد اجتمع فيها الحسن والقعقة .

قال العروضي : هذا كلام من لم ينظر في معاني الشعر : ولم يرو الكثير منه ، وكنت
 أربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ، ألم يسمع قول نصيب :

- ٦ - إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا
 ٧ - سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْ
 ٨ - لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ
 ٩ - يَا رَاجِلًا كُلُّ مَنْ يُودَعُهُ
 ١٠ - إِنْ كَانَ فِيهَا تَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ
 أَغْنَتْهُ عَنْ مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ
 بَعْدَ وَلَوْ نِلْنَ كُنَّ جِدْوَاهُ
 لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ
 مُودَعٌ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ
 فِيكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ

فَعَاجُوا فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

ولم يكن للحقائب قعقعة ، وإنما أراد أنهم يرونها ممتلئة ، كذلك أراد المتنبى بالسن خلعه وأثوابه ، فيراها الناس علينا ، فيعجبون أنها من هداياه . فكأنها قد أثنت عليه ، وأنشدت مدائحها بالسن لاتتحرك في أفواه . لأنها لاتنطق في الحقيقة ، إنما يستدل بها على جوده ، فكأنها أخبرت ونطقت .

٦ - الغريب : الأصم : الذي لا يسمع . والمسمعان : الأذنان .

المعنى : هذا يؤكد ما قبله . وذلك ، لأن الأصم وغيره سواء في النطق من الثوب ، فإن الأصم يراه كما يراه غيره . فاذا رآه استغنى عن أن يسمع أنه أعطى . فيكون كالسامع .

٧ - الغريب : خار الله له كذا : اختار له . والجدوى : العطية . ونان (بالكسر) أفصح من الضم ، ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم ، مثل قيل ، كقراءة علي وهشام عن ابن عامر .

المعنى : يقول : سبحان الله الذي اختار للنجوم البعد عن الناس ، فلو نيات لأخذها ، وجعلها في عطاياه وهباته .

٨ - الغريب : صاعه : فرقة . تقول : صعته فانصاع ، أي فرقته فيفرق . وجمع الشموس على تقدير أن لكل يوم شمساً ، أو لكل فصل شمساً .

المعنى : لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما ، لفرقه جوده وأفناه .

٩ - المعنى : قال الواحدى : يريد أنه لادين إلا به ، لحفظه على الناس ، ولا دنيا إلا معه ، لأنه ملك ، فمن ودّعه فقد ودّعهما جميعاً .

١٠ - المعنى : يقول : لا مزيد على كرمك ، فإن كان فيه مزيد ، فزادك الله تعالى .

٢٨١

وقال قوم لأبي العشائر ما كناك وأنت تعرف بكينتك . فقال :

- ١ - قالوا : ألم تكنه ؟ فقلت لهم : ذلك عي إذا وصفتناه
- ٢ - لا يتوفى أبو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه

١ - الإعراب : قال أبو الفتح ، فى البيت اختلال فى صناعة الإعراب ، وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه ، فحكايته عنهم أنهم قالوا « ألم تكنه » ؟ إنما هو على مذهب التقرير ، لأنهم لم يشكوا فى أنه لم يكنه فيستفهموه ، فصاركقولك : ألم تأت فأعطيك ، ولم ترد استفهامه وإنما تريد أنه أتاك وأعطيته ، وإذا كان تقريراً ففيه نقص واختلال ، وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفى رده إلى الإيجاب فى المعنى ، وإذا دخل على الإيجاب رده إلى النفى فى المعنى ، ألا ترى إلى قوله تعالى : « أنت قلت للناس » ، وهو تعالى لم يشك ، وإنما هو تقرير ، ومعناه : أنك لم تقل ، فهذا لفظ الإيجاب الذى عاد إلى النفى ، وأما لفظ النفى الذى أعاده التقرير إلى الإيجاب ، فكقوله تعالى : « أليس فى جهنم مثوى للكافرين » ، أى فيها مثوى لهم ، وإذا كان الأمر على هذا ، فقوله « ألم تكنه » ، ينبغى أن يعود على المعنى ، أى أنهم قالوا : قد كنيته ، وهذا محال ، لأنهم أنكروا عليه ترك كنيته ، فلم يضع الكلام موضعه ، ولم يأت به على وجهه . انتهى كلامه . أى كان حقه أن يقول : قالوا ولم تكنه ولا يأتى بحرف الاستفهام .

قال ابن فورجة : هو استفهام صريح ، وليس فيه تقرير ، كأن واحداً من القوم سأل أبا الطيب ، فقال : ألم تكنه ؟ أى هل كنيته ؟

قال الواحدى : والاستفهام الصريح لا يكون بالنفى ، لأنك إذا استفهمت أحداً هل فعل شيئاً قلت : هل فعلت كذا ؟ ولم تقل : ألم تفعله ؟

الغريب : كنيته الرجل : إذا دعوته بكنيته . والمعنى : ضد الفصاحة .

المعنى : يريد : أنه يعرف بصفاته لا بكنيته ، فإذا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته ، كان ذلك عيا فى كلامنا .

٢ - الغريب : العشائر : جمع عشيرة ، ويقال فى جمعها : عشيرات ، وقرأ أبو بكر عن عاصم فى براءة : « وعشيراتكم » ، جمع عشيرة .

المعنى : يقول : لا يحذر أبو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه ، أى اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه ، لأنه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها ، فإذا لا يحتاج فى مدحه إلى ذكر كنيته . وروى الواحدى « لا يتوفى أبو العشائر » ومعناه : لا تستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني الورى كلهم ، لأن فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم .

٣٠ - أفرسٌ من تسبّح الجيادُ بهِ - وليسَ إلا الحديدَ أمواهُ

٢٨٢

وكان الأسود قد عمر داراً وانتقل إليها ، فمات له فيها خمسون غلاما ، ففزع من ذلك ،
وخرج منها إلى دار أخرى ، فقال : وهى من البسيط ، والقافية من المتواتر :

- ١ - أحقُّ دارٍ بأن تُسمّى مباركةً دارٌ مباركةٌ الملكِ الذي فيها
- ٢ - وأجدرُ الدُّورِ أن تُسَمَّى بساكنها دارُ غداً الناسُ يستسقون أهلها
- ٣ - هدى منازلُك الأخرى ههنا فمن يجرُّ على الأولى يسئها

٣ - الإعراب : أفرس : خبر ابتداء ، أى هو أفرس . ونصب « الحديد » ، على أنه استثناء مقدّم ، واسم ليس « أمواه » ، تقديره : ليس أمواه فى الأرض إلا الحديد ، وإن جماعته خبر ليس كان فيه ضرورة ، لأن الاسم نكرة ، والخبر معرفة ، وهو جازئ فى الضرورة ، كبيت حسان :

* يَكُونُ سِزَا جِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

وقد حيل له ، وصرفوه عن هذا الوجه .

الغريب : الجياد : جمع جواد ، على غير قياس .

المعنى : يقول : أفرس الفرسان فى الحرب ، ولما جعل الخيل ساجدة ، جعل لها الحديد ماء استعارة . والمعنى : أنها تسير فى بحر من حديد . لكثرة الأسلحة والسيوف ، وكلّ شىء كثير وجاوز الحد يشبه بالبحر .

* * *

١ - الغريب : الملك والملك : لغتان ، والمبارك : من البركة . وكلّ ما يتيمن به الإنسان ، جاز أن يوصف بالبركة .

المعنى : يقول : أحق الديار أن تدعى وتسمى مباركة ، دار ملكها الذى فيها مبارك . يريد : إن كان صاحب الدار مباركا ، فداره أحقّ الدّور بأن تدعى مباركة .

٢ - الغريب : أجدر : أحقّ وأخلق .

المعنى : يقول : إذا كان السكان يسقون الناس وينفعونهم ويبرونهم ، فدارهم تكون مسقية بهم ، تشمل بركاتهم الدّار ، فأعظم الدّور بركة دار سكانها سقاة الناس .

٣ - المعنى : يقول : نحن نهى دارك التى انتقلت إليها بعودك إليها ، فمن يسلى الأولى التى فارقتها ، فيعزيها بفراقك عنها ، لأنها فى حزن لفقده .

- ٤ - إِذَا حَلَلْتِ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتِ فِيهِ عَلَيَّ مَا قَبْلَهُ تِيهَا
 ٥ - لَا تُكْبِرِ الْعَقْلَ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَعَانِيهَا
 ٦ - أُمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقَّكَ أَوْلَاهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا

٢٨٣

وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده ، وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

- ١ - إِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ لِيثَامَا فَأَلَامُهَا رَبِيعَةَ أَوْ بَسُوهُ
 ٢ - وَإِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ كِرَامَا فَوَرْدَانٌ لِيغَيْرِهِمْ أَبُوهُ
 ٣ - مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمَى بَعْبَدٍ يَمْجُجُ اللَّؤْمُ مَسْخِرُهُ وَفُوهُ

- ٤ - الغريب : حلت : نزلت . وتاه فلان تيا : إذا تكبر وافتخر .
 المعنى : يقول : أنت إذا ارتحلت عن مكان إلى سواه ، أعطيت ذلك المكان حزنا لفراقك ، وأعطيت الذي نزلت فيه تكبرا وفخرا على المكان الذي ارتحلت عنه .
 ٥ - الغريب : المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل والمسكن .
 المعنى : يقول : لا تستبعد أن تكون الدار التي فارقتها ، والتي حللتها ، عاقلة حين تفرح بنزولك ، وتحزن على فراقك ، فإن ريحك لها روح ، وجانس بين الريح والروح .
 ٦ - المعنى : يدعو له باتمام السعادة وطول البقاء ، وهو أحسن ما يكون من الدعاء .

* * *

- ١ - الغريب : في هذا البيت خرم ، ويسمى الغضب ، وهو كثير في أشعار العرب .
 وطبي : قبيلة عظيمة ، ولها بطون كثيرة ، وسمى الرجل ربيعة ربيعة الحديد ، وهي البيضة ومنه ربيعة الفرس ، وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، أعطى من ميراث أبيه الخيل .
 المعنى : يقول : إن كانت طي لثاما ، فألامهم ربيعة أو بنوه ، ويجوز أن يكون أو بمعنى الواو .
 ٢ - الغريب : وردان : اسم مشتق من الورد ، وأوسميت رجلا بوردان ، تثنية ورد ، جاز لك فيه وجهان : أحدهما أن تجريه مجرى مروان ، فتعربه كاعرابه ولا تصرفه . والثاني أن تلفظ به بلفظ التثنية : تقول في رفعه : جاءني وردان ، وفي نصبه : رأيت وردين ، وفي جرّه : مررت بوردين .
 المعنى : يقول : وإن كانوا كراما فوردان لم يكن منهم ، لأنه غير كريم ، فيكون دعيا فيهم .
 ٣ - الغريب : حسمى (بالكسر) : اسم رض بالبادية ، غليظة لا خير فيها ، ينزلها =

- ٤ - أَشَدَّ بِعَيْرْسِهِ عَنِّي عَبِيدِي فَأَتَلَفَهُمْ وَمَالِي أَتَلَفْتُهُ
٥ - فَإِنْ شَقِيَّتْ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيَّتْ بِمَنْصُلِي الْوُجُوهُ

٢٨٤

وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وهى من المنسرح ، والقافية من المتواتر :

١ - أَوْهٍ بَدِيلٌ مِّنْ قَوْلَتِي وَأَهَا لَمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

= جذام ، ويقال : آخر ماء صبّ من ماء الطوفان بحسمى ، فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم ، وفيها جبال شواهق ملس الجوانب ، لا يكاد القتام يفارقها . قال النابغة :

فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْمِي دِقَاقِ التَّرْبِ مُحْتَرِمِ الْقَتَامِ

ويجّ ، الميج من فوق . والبج : من أسفل ، قال :

لَدَدَتْهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ فَهَجَّوْا النَّصِيحَةَ ثُمَّ تَنَمَّوْا فَنَقَّأُوا

المعنى : يقول : مررنا منه بهذا الموضع ، بعبد يقذف اللؤم من منخره ، وفيه .

٥ - الغريب : شدّ العبد : إذا هرب . وأشدّه غيره : هرّبه .

المعنى : يقول : فرّق بسبب امرأته عنى عبيدى . يريد : أنه دعاهم إلى الفجور بها

فأتلفهم . لأنه حملهم على الفجور ، وأتلفوا مالى ، لأنهم أنفقوه على امرأته .

٥ - الغريب : الجياد : الخيل . والمنصل السيف .

المعنى : يريد : العبد الذى أخذ فرسه تحت الليل . فانتبه أبو الطيب ، وضرب وجهه

بالسيف ، وأمر الغلمان فقتلوه .

* * *

١ - الغريب : أوه : كلمة للتوجع . قال :

* فَأَوْهٍ لَدِّكَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا *

وَأَهَا : كلمة للتعجب . ومنه قول أبي النجم :

* وَأَهَا لَرِيًّا ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا *

وَأَنَا : فارقت . وقوله « لمن نأت » : أى لأجل من نأت .

- ٢ - أَوْهٍ مِّنَ أَنْ لَأَرَىٰ مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاها وَأَوْهٍ مِيرَاها
 ٣ - شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَّتْ سَوْتُهَا تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مَحْيَاها
 ٤ - فَفَقَبِلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبِلْتُ بِهِ فَاها
 ٥ - فَلَيْتَها لَا تَزَالُ آوِيهَ وَلَيْتَهَ لَا يَزَالُ مَا وَاها

المعنى : يقول : كنت أتعجب من وصالها ، فصرت أتوجع لفراقها ، وصار التأوه بدلا من التعجب ، فصار هذا بدلا من ذلك . يريد : ذكرى إياها صار بدلا منها . بعد أن فارقتني ، ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل ، الذي هو التوجع ذكرى لها ، أى كلما ذكرتها توجعت .

وقال أبو الفتح : أتألم لما لاقيت من بعدها . وفقدى إياها أولى من تعجبي . والمعنى : نأت والبديل منى ذكرها .

٢ - الإعراب : أضاف أصل ، ونصب « واه » ، على الحكاية .

المعنى : يقول : أتوجع ، لأنى لا أرى محاسنها ، وأصل توجعى وتعجبي . أنى رأيتها فهويتها ، والتوجع والتعجب بسبب رؤيتي لها .

٣ - الغريب : شامية : نسبة إلى الشام . والحيا : الوجه .

المعنى : قال الواحدى : هذا يَحْتَمِلُ وجهين : أحدهما يريد فرط قربه منها ، حتى إنها منه ، بحيث يرى وجهها فى ناظره ، وهذا عبارة عن غاية القرب . والآخر أنه أراد لحبها إياه ، فهى تنظر إلى وجهه ، وتدنو منه حتى ترى وجهها فى ناظره .

٤ - المعنى : قال أبو الفتح : معنى البيت أن الناظر ، وهو موضع البصر من العين ، كالمرأة إذا قابلته شىء أدى صورته . أى أوهمتني أنها قبلت عيني ، وإنما قبلت فاهها الذى رأته فى ناظرى ، ألا تراه قال : « تبصر فى ناظرى محياها » .

٥ - الغريب : آويه : ذكر وهى مؤنثة ، لأنه أراد لا تزال شخصا آويه ، كقول الآخر :

قَامَتْ وَتَبَكَّيْهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِّنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
 تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غَرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَن لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أراد : تركتني شخصا ذا غربة :

المعنى : يقول : ليت ناظرى مأواها الذى يأويها ويضمها ، وهو المسكن والمنزل .

قال الله تعالى : « مأواهم النار » .

قال الواحدى : يَحْتَمِلُ وجهين : أحدهما أنه تمنى القرب الذى ذكره ، والآخر أنه يرضى بأن يكون بصره مأواها من حبه لها . يقول : لو أوت إلى ناظرى ، فاتخذته مأوى =

- ٦ - كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجِي سَلَامَتَهُ إِلَّا فُوَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا
 ٧ - تَبَلُّ خَدَّيْ كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا
 ٨ - مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرَهَا جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا
 ٩ - فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَكَسْنٍ أَشْبَاهَا

= لها ، كان ذلك مناهى . قال : وابن جني روى آوياً بالتدكير والإضافة : وقد احتال على التذكير بوجهه ، والرواية آوية على التانيث .

٦ - المعنى : من دهته ، أي أصابته بعينها . لم ترج سلامته . وقد نظرت إلى هذا المعنى ، فقلت :

لَسْتُ أَحْشَى وَحَزَّ السَّمَانِ وَالْكَبِيَّ أَحْشَى مِنْ طَرَفِهِ الْوَسْطَانِ
 ٧ - المعنى : قال الواحدى : قال ابن جني دل بهذا البيت على أنها كانت متكئة عليه . وعلى عادة القرب منه . وقال ابن فورجة : أظنها وقعت عليه تبكى ، فوقع دموعها عليه . ومعنى البيت : أن دموعى كالمنطر . تبل خدَّي كلما ابتسمت بكيت ، فكأن دموعى مطر بركة يريق ثنائياها ، أي كان بكائي في حال ابتسامها كقوله : ظلت أبكى وتبسم . وكقول عنبرة :
 أبكى ويضحك من بكائى ولأن تترى عجباً كحاضر ضحكته . بكائى
 ونحوه قول الخوارزمي :

عذيرى من ضحك غدا سبب الردى وَمِنْ جَنَّةٍ قَدْ أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمِ
 ٨ - الإعراب : « ما » يجوز أن تكون بمعنى الذى . فتكون ابتداء ، والخبر « جعلته » ، وما اتصل به ، ويجوز أن تكون شرطية . « ونفضت » في موضع جزم ، « وجعلته » : جوابه .
 الغريب : الغدائر : الضفائر . وهى الذوائب من الشعر . والمدام : الخمر . وأفواه
 الطيب : أخلاطه ، واحدها : فوه .

المعنى : يقول : ضفائرها لكثرة الطيب فيها . ينفض الطيب منها ، فالذى ينفض على منها من الطيب بطيب به الخمر .

٩ - الغريب : الحجال : جمع حجلة (بالتحريك) ، وهو بيت يزين بالثياب . والأسرة
 والستور للعروس . والحسان : جمع حسناء . وهى المرأة الكاملة الحسن .

المعنى : يقول : هذه في موضع فيه حسان : ولكن لا يشبهنها في حسنها ، فهى منفردة بالحسن بما لا يشاركها فيه سواها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن منفردة في الحسن ، لم تشاركها فيه غيرها ، فلا يشبه بعضهن بعضا .

- ١٠- لَقَيْنَنَا وَالْحَمُولُ سَائِرَةً
 ١١- كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مَقْلَتَهَا
 ١٢- فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا
 ١٣- أَحَبُّ حِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ
 ١٤- حَيْثُ التَّقَى خَدُّهَا وَتَفَّاحُ لُبِّهَا
 وَهِنَّ دُرٌّ فَدُبْنٌ أَمْوَاهَا
 تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا
 إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا
 وَكُلُّ نَفْسٍ مُحِبٌّ مَحْيَاهَا
 نَانَ وَتَغَرَّرَى عَلَى حُمَيَّاهَا

١٠- الإعراب : يحتمل نصب « أمواها » وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا ، والثاني أن يكون ١٠ .

الغريب : الحمول (بضم الحاء) ، من غير هاء : هي الإبل التي تحمل المواج ، كان فيها نساء أو لم يكن .

المعنى : يقول : لقيننا هؤلاء الحسان ، وقد سارت الركاب : فهن لرقهن وصيانتهم دُرٌّ ، فصرن سرايا لما بعدن عنا .

وقال أبو الفتح : أى أجرين دموعهن أسفا علينا . وقال غيره : نزلن في الوادى سائرات ، فاستحيين منا ، فدبن أمواها .

قال الواحدي : يجوز أن يكون المعنى غبن عنا ، فإن الدرّ جامد ، والدوب يسيله . وقال غيره : يكدن يذبن ، أى قاربن ، ويجوز أن يكون بكين ، فجعل بكاءهن كالدوب .

١١- الغريب : المهاة : البقرة الوحشية . والجمع : مها ومهوات ، وقد مهت تمهوما نعى بياضها ، والمهاة (بضم الميم) : ماء الفحل في رحم الناقة .

المعنى : يقول : هذه المهاة صائدة للأنفوس لامصيدة ، فكأن مقلتها تقول للناظرين : احذروا أن تصيدكم وتسبيكم .

١٢- الإعراب : الضمير الذى فى الظرف ، يعود على « كل مهاة » .

المعنى : يقول : فهن من هى منيعة ، وقومها لهم غيرة ، فلا يقدر العاشق أن يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما ، لكثرة من يمنعها ، ويحفظها بسيفه ، أى إن كان له قوم ينصرونه فذكرها ، شبت بين قومه وقومها الحرب ، فقطرت السيوف دما .

١٣- الغريب : حمص وخناصرة (بضم الحاء) : بلدان بالشام . ومحياها : حياتها .

المعنى : يقول : أحب هذين البلدين ، وكل نفس تحب الموضع الذى نشأت به .

١٤- الغريب : لبنان : جبل بالشام من جبال بعلبك ، وهو كثير الجنان والمياه . والحميا : الخمر ، وقيل سورتها .

- ١٥- وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةِ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا
 ١٦- إِنْ أَعْشَبْتُ رَوْضَةَ رَعَيْنَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَرَوْنَاهَا
 ١٧- أَوْ عَرَضْتُ عَانَةَ مَقْنَزَعَةَ صَدْنَا بِأَخْرَى الْجِيَادِ أُرْلَاهَا
 ١٨- أَوْ عَبَرْتُ هَجْمَةَ بِنَا تُرَكَّتْ تَكْدُوسُ بَيْنَ الشَّرُوبِ عَقْرَاهَا
 ١٩- وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجْرُ طُولَ الْقَنَا وَقَصِيرَاهَا

= المعنى : يقول . أحبّ هذين الموضعين ، حيث التقى خدّهما وتفتح الشام والخمر
 وثرغرى . يريد حيث اجتمعت لى هذه الطيبات : خدّ الحبيب ، وتفتح الشام ، وهو أحر .
 والخمر .

١٥- الغريب : الصحصحان : المكان المستوى . سفت : أقمت الصيف . وشتوت :
 أقمت الشتاء .

المعنى : يقول : أقمت صيفا كصيف البادية ، وأقمت بالصحصحان شتاء كشتاء
 أهل البادية ، على رسم أهل البادية فى الصيف والشتاء .

١٦- الغريب : الروضة : من البقل والعشب . والجمع : روض ورياض ، صارت
 الواو ياء ، لكسرة ما قبلها ، والحلة : الجماعة النازلون بمكان . والجمع : حلال .

المعنى : هذا يفسر ما تقدّم . يقول : نحن نعيش عيش أهل البادية فى تابع مساقط
 الغيث ، وإذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم . فأخذنا أموالهم وأهلهم .

١٧- الغريب : العانة : القطعة من حمر الوحش . ومقزعة : خفيفة مفرقة كالقرع ، وهى
 قطع السحاب ، ويروى مفزعة (بالفاء) ، أى فزعت ، فهى أشدّ على قانصها ، لحفة عدوها .

المعنى : يقول : إن عرضت قطعة من حمر الوحش صدناها بآخر خيولنا . يريد أن
 خيلهم سريعة يلحق آخرها أوّل العانة ، فنحن نفعل كفعل العرب فى البادية ، من صيد
 الوحش وأكله .

١٨- الغريب : الهجمة : القطعة من الإبل ، وهو ما بين السبعين إلى المائة ، وكاس البعير
 بكوس : إذا عقرت إحدى قوائمه ، فشى على ثلاث . والشروب : جمع شرب . وواحد
 شرب : شارب ، وهم الذين يشربون الخمر . وعقراها : المعقورة .

المعنى : وإذا مرّ بنا قطع من الإبل عقرناه ، وتركناه للشاربين . ويريد بعقراها :
 جمع عقير ، ينجرها للأضياف .

١٩- الغريب : فعلى إذا كانت تأنيث أفعل ، مثل الطولى تأنيث أطول . والقصرى :
 تأنيث أقصر ، لا يجوز استعمالها إلا مضافة ، أو معرفة بلام التعريف . وإن كان قد قرأ =

- ٢٠- يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُفَاةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا
 ٢١- وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
 ٢٢- وَمَنْ مَتَابَاهُمْ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَسْتَهَاها

= الأعمش وعيسى بن عمرو : « قولوا للناس حسنى » ، بغير تنوين ، فهو على إرادة الإضافة ، أى حسنى القول ، وكذلك أتى فى شعر الحكيمى :

كَأَنَّ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِتْقَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضِ مِنَ الدَّهَبِ

أراد صغرى وكبرى ، فتقاعها على إسقاط حرف الجر .

المعنى : يقول : الخيل فى مطاردة الفرسان ، بعضها مطرودة ، وبعضها طاردة فى لعبهم بالرماح ، تجر الطويلة منها والقصيرة .

٢٠- الغريب : يعجبها ، أى يعجب فرسانها قتل الكفأة ، وهم الشجعان الذين اكتموا فى الأسلحة . وأنظره : إذا أخره وأمهله . ومنه قراءة حمزة « أنظرونا نقتبس من نوركم » بقطع الألف وكسر الظاء ، أى أمهلوا علينا .

المعنى : يعجب فرسان الخيل قتلهم الكفأة ، ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم ، لكثرة المعادة ، وفشو الحرب فى طلب الثأر .

وقال أبو الفتح : يعجب خيلنا قتل الكفأة ، كما يعجب فرسانها ، ألنراه يقول فى موضع آخر :

تَحْمَى السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ كَأَنَّهُنَّ بَسُوهُ أَوْ غَشَائِرُهُ

فإذا جاز أن توصف الجمادات بأنها تحمى ، فالحيوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أحرى ، لأنه معلم مؤدب . وقال فى قوله : « ولا ينظرها الدهر » : أنه إذا قتل الفارس عبثت بعده فرسه . قال زياد الأعجم :

وَإِذَا سَرَرْتُ بِتَسْبِيرِهِ فَأَعْقِرْ لَهُ كُومَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَيْرٍ سَابِحٍ

ورد عليه ابن فورجة هذا القول ، وقال : ليس هو بشيء . يريد بقتلها من قتاله . يريد : خيل القاتلين ، لا خيل المقتولين . والمعنى : أن أصحابها يهلكونها بالتعب . وكثرة الركض بعد الذين قتلوهم ، فلا بقاء لها بعدهم .

٢١- الإعراب : قاطبة . حال . ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف .

الغريب : قاطبة : جميعا . من قطبت الشيء بالشيء : إذا جعلتهما جميعا .

المعنى : يقول : قد رأيت جميع الملوك ، حتى رأيت مولاها .

٢٢- المعنى : يقول : رأيت الملوك بأجمعهم ، وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحيى من شاء منهم ، ويميت من شاء ، ومتاباهم بكفه . يصرفها فيهم كيف يشاء .

- ٢٣- أبا شجاع بفارسٍ عَضُدًا الـ
 ٢٤- أساميا لم تَزِدْهُ مَعْرِفَةً
 ٢٥- تَقْوُدُ مُسْتَحْسِنَ الكَلَامِ لَنَا
 ٢٦- هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ
 دَوْلَةٌ فَنَنَا خُمْرَ وَشَهَنشَاهَا
 وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا
 كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا
 أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا

٢٣- الإعراب : أبا شجاع ، بدل من قوله « مولاها » .

المعنى : يقول : رأيت أبا شجاع ، وهذا البيت ، قال أبو الفتح : على أنه قصير الوزن ، قد جمع فيه كنية الممدوح . وبلده ، واسمه ، وبعته ، وسماه بملك الملوك شاهنشاه ، وهو من أحسن الجمع والمدح .

٢٤- الإعراب : أساميا : نصبها بإضمار فعل ، كأنه قال : ذكرت أساميا : دلّ عليه ذكرناها ، وهو ما ذكر قبل هذا البيت . ولذّة : نصبها على المصدر .

المعنى : يقول : قال أبو الفتح : الوصف يحىء على ضربين : الإيضاح ، والتخصيص ، كقولك : مررت بأبي محمد الكاتب ، والثاني للإسهاب والإطناب ، كقولك : بسم الله الرحمن الرحيم . فالنعت هنا لم يحىء للإيضاح ، لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره ، فيحتاج إلى الوصف ، وإنما ذكر للإطناب في الثناء ، فكذلك هنا ، لأنه قال : وسرت حتى رأيت مولاها ، فقد علم أنه لا يعنى إلا أبا شجاع ، فإنما هو ثناء ، وإسهاب وإطناب ، ولا يريد التعريف ، لأنه غير مجهول . وإنما هو كما قال : ذكرته استلذاذا للثناء .

٢٥- الغريب : عظماها : أى معظمها . والسحاب : يكون مفردا وجمعا ، قال الله تعالى في الجمع : « حتى إذا أفات سحابا ثقالا - وينشىء السحاب الثقال » . وقال في المفرد : « ألم تر أن الله يرحم سحابا ثم يؤلف بينه - الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء »
 المعنى : يقول : هذه الأسماء تحمل على المعانى ، إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بها .

قال الواحدى : يريد بقودها مستحسن الكلام أنها سبقت إلى الذكر ، فهى مقدمة معان أذكرها بعد وأصفها ، كما يقود معظم السحاب الباقي .

٢٦- الغريب : النفيس : العظيم . وأنفس أمواله : أعظمها . وأسناها : أرفعها .

المعنى : يقول : هو جليل القدر عظيم ، ومواهبه عظيمة جليمة .

قال أبو الفتح : قال بعض خزان عضد الدولة : أمر له بألف دينار عددا ، فلما أنشد

هذا البيت أمر أن تبدال بألف موازنة . فأعطى ألفا مثقال موازنة .

- ٢٧- لَوْ فَطَّتْ خَيْلُهُ لِنَائِلِهِ
 لم يرُضها أن تراه يرُضاها
 ٢٨- لا تَجِدُ الخَمْرُ في مكارِمِهِ
 إذا انتشى خلة تلافها
 ٢٩- تُصاحِبُ الرَّاحُ أَرِيحِيَّتَهُ
 فتسقطُ الرَّاحُ دُونَ أدناها
 ٣٠- تَسُرُّ طَرَباتُهُ كَرائِنَتَهُ
 ثمَّ تُزِيلُ السُّرورَ عَقباها

٢٧- المعنى : يقول : لو علمت خيله بجوده ، وفطنت إليه ، لم يرضاها أنه يرضاها ، لأنه يهيبها ، لأنه إذا رأى شيئاً جيداً وهبه لمن يقصده ، فتفارق مربطها .

٢٨- الغريب : انتشى فهو نشوان . يريد : إذا سكر . والخلة : الحصلة . وتلافها : تداركها .

المعنى : يقول : هو قبل شرب الخمر كريم ، يتكرم بالبدل والعطاء ، فلا يزيد تكرمه بشرها ، وليس في مكارمه خلة يتلافها الخمر . قال الواحدي : أول هذا المعنى لعنبرة : وإذا صحوتُ فما أقصرتُ عن ندي وكما علمت شمائلي وتكرمي
 وقريب منه قول زهير :

أخو ثقة لا يهلك الخمر ماله
 ولكنّه قد يهلك المال نائله
 وقول البحترى :

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم
 فما استطعت أن يحسدنك فيك تكراً
 وقول أبي نواس :

ففي لا يذيب الخمر شحمة ماله
 ولكن أباد عود وبنوادي

والم الصابي بيت المتنبي ، فقال في بعض محاوراته : « واولق آتاه الله في اقبال العمر جوامع الفضل ، وسوغه في عنفوان الشباب محامد الاستكمال ، فلا تجد الكهولة خلة ، يتلافها بتناول المدّة وثلمة يسدها بمزايا الحكمة » . ولقد أحسن أبو عبادة في قوله هذا المعنى ، وهو أجود من الجميع .

٢٩- الغريب : الراح : من أسماء الخمر . والأريحية : الاهتزاز للكرم ، والنشاط للجود .

المعنى : أريحيته فوق فعل الراح ، فإذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم ، فأدنى أريحيته تجلب من السخاء ما لا يجلبه الراح ، فلا تطيق الراح أن تسامى أريحيته ، فإذا طلبت أن تساميا سقطت .

٣٠- الغريب : الكرائن : جمع كرينة ، وهي الجارية المغنية . وقال أبو الفتح : هي الأعواد ، والكران : العود .

المعنى : يقول : إذا طرب فرح العودات بطربه ، ثم يزول فرحهن ، لأنه يهين فيخرجن عن ملكه ، فيزول سرورهن لأجل ذلك ، لأنهن لا يخرتن فراقه .

- ٣١- بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُؤَلَّوَاتَةٍ قاطِئَةً زِيرَهَا وَمَشْنَاهَا
 ٣٢- تَعُومُ عَوْمَ الْقَدَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَعْشَاهَا
 ٣٣- تُشْرِقُ تَبِجَانُهُ بِغُسْرَتِهِ إِشْرَاقَ الْفَاطِظَةِ بِمَعْنَاهَا
 ٣٤- دَانَ لَهُ شَرْفُهَا وَمَغْرِبُهَا وَتَنَفَّسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا
 ٣٥- تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هَمَمٌ مِيلٌ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

٣١- الغريب : المولولة : الداعية بالويل ، من ثكل أو غيره . والزير : الوتر الدقيق . قال الواحدى : والمثنى : الأوتار .

المعنى : يقول : يزيل سرور هن " بكل " تجارية قد وهبها ، وهى تولول حزنا على فراقه ، وتقطع أوتار العود غضبا لزوال ملكه عنها .

٣٢- الغريب : تعود : تسيح . والقداة : الشيء اليسير ، وهو الذى يصيب العين فتدمع منه .

المعنى : يقول : هذه البخارية التى وهبها فى عطاء جم " كالبهر الزبد ، فهى كالقداة فى بحر مزبد . وروى أبو الفتح : زبد ، (بكسر الباء) . وهو الكثير الزبد ، لكثرة مائه .

٣٣- الغريب : غرته : وجهه . والتيجان : جمع تاج ، وهو ما يلبسه الملوك .
 المعنى : يقول : إذا لبس تاجه ، وارتفع التاج على رأسه ، أشرق تاجه بإشراق وجهه ، كإشراق الفاطزة بمعناها .

٣٤- الإعراب : الضميران فى « شرقها ، ومغربها » ، يعودان على الدنيا .
 الغريب : دان له : أطاع .

المعنى : يقول : أطاعه أهل المشرق والمغرب ، ونفسه تستقل " جميع الدنيا .
 قال الواحدى : وكذا كان يقول عضد الدولة : سيفان فى عهد محال ، يعنى أن الدنيا تكتفى بملك واحد ، وكان يقصد أن يستولى على جميع الأرض .

٣٥- الغريب : الهمم : جمعه همة ، وأصل الهمة من الهيم ، وهو الدبيب ، همت الهوام على وجه الأرض : إذا دبت ، فالهم " بهم " فى القلب ، أى يدب . قال الهذلى :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَّ أَرْجُ شِبْثَانَ كُنْ هَمِيمٌ

المعنى : يقول : قد اجتمع فى فؤاده همم لإحداها تملأ الزمان ، ولا شئ أوسع من الزمان ، ولما ذكر فؤاد الممدوح ، استعار للزمان فؤادا ، وإذا كان الزمان مع سعته لا يسع إلا إحداها ، لم تظهر باقى هممه ، إلا أن يقع اتفاق ، كما ذكر فيما بعد :

٣٦- فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبَدَانَهُ
 ٣٧- وَصَارَتْ الْفَيْلِقَانِ وَاحِدَةً تَعُرُّ أَحْيَاوُهَا بِعَمَوَاتِهَا
 ٣٨- وَدَارَتْ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَتِكَ تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْهَائِهَا
 ٣٩- الْفَارِسُ الْمُتَقِيُّ السَّلَاحُ بِهِ الْمُثْنِي عَلَيْهِ الْوَعْيَى وَخَيْلُهَا

٣٦- المعنى : قال أبو الفتح : حظها ، يعنى الدنيا إن كان لها حظّ فأناها زمان أوسع من زمانها الذى هو فيه أظهر هذا الممدوح همه .
 وقال الواحدى : إن أتى بنحت هممه بزمان أوسع مما ترى ، أبدى تلك الهمم . وهذا كقوله :

* ضاقَ الزَّمانُ وَوَجَّهُ الأَرْضِ عَن مَلِكٍ *

٣٧- الغرب : الفيلقان : الجيشان .
 المعنى : قال أبو الفتح : شنّ الغارة فى جميع الأرض ، فخلط الجيش بالجيش ، فصارا لاختلاطهما كالجيش الواحد .

وقال ابن فورجة : ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشنها فى شيء ، وإنما هو يقول : فى فؤاده همم ، إحداها أعظم من فؤاد الزمان ، فهو لا يبديها ، لأنه لا يجد زمانا يسعها ، فإن قضى لها ، وجاء حظها وبنحتها بأزمنة أوسع من هذا الزمان ، فحينئذ أظهر تلك الهمم ، واجتمع أهل هذا الزمان ، وأهل تلك الأزمنة ، فصار شيئا واحدا ، وضاعت الأرض بهم ، حتى عثر حيمهم بميتهم ، للزحمة وكثرة الناس . ومثله قوله أيضا فى ذكر الزحمة :
 سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا ، فَلَكُوْا عَاشَ أَهْلُهَا مُنْعِنًا بِهَا مِنْ جَبِيئَةٍ وَذُهُوبِ
 وأنت الفيلق على إرادة الكتيبة والجماعة .

٣٨- المعنى : قال أبو الفتح : شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض ، بفلك تدور فيه نجومه ، وشبه ملوك الجيوش بالأقمار ، وشبه عضد الدولة بالشمس ، لأنه أشرفهم وأشهرهم وتسجد : تذلل وتخضع ، والضمير فى « أبهاها » ، يعود على النيرات .

وقال الواحدى : لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة فى هذا البيت بشيء يفهم . والمعنى : أنه يريد بالنيرات والأقمار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا فى زمان واحد ، وأراد بأبهاها عضد الدولة ، فحينئذ يبدي هممه ، هذا كلامهم ، وهو معنى قول أبى الفتح ، إلا أنه أحسن العبارة ولم يأت بشيء .

٣٩- الإعراب : يجوز فى الفارس الحركات الثلاث ، فالرفع على خبر المبتدأ ، ومن نصبه أضم له فعلا ينصبه ، ومن جرّه جعله متصلا بأبهاها ، فيكون بيانا للضمير . =

- ٤٠- لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدَهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاها
 ٤١- وَكَيْفَ تَحْقِي النَّبِيَّ زِيَادَتُهَا وَنَاقِيعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَاهَا
 ٤٢- الْوَأَسْعُ الْعُدْرِ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى الدُّ نِيَا وَأَبْنَاهَا وَمَاتَاهَا
 ٤٣- لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَا عَدَّتْ نَفْسُهُ سِجَايَاهَا

= المعنى : يقول : هو الفارس الذي يتقى به السلاح . والمعنى : أنه يتقى به جيشه سلاح الأعداء . يريد : أنه يتقدم الجيش إلى الأعداء دون أصحابه ، وهذا من قول علي عليه السلام : « اكننا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أقربنا إلى العدو » . قال أبو علي : يتقى به السلاح ، فلا يعمل معه شيئاً ، ومثل تثنية الخيل قول الآخر :

خَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
 خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلَّ بَاغِي

٤٠- المعنى : ذكر الواحدى يقول : إن المراد لو أن يده أنكرت جراحاتها لعرفناها من آثار يده ، لأن غيره لا يقدر على مثلها . يريد : ضرباته تعرف من ضربات غيره ، وكذا طعناته ، والمراد باليد صاحبها ، لأن اليد لا توصف بالإنكار .

٤١- الغريب : المراد بالزيادة : السوط . قال الواحدى : هو مأخوذ من قول المرار :

وَلَمْ يُلْقُوا وَسَائِدَ غَسِيرِ أَيْدِي زِيَادَتُهُنَّ سَوَاطٍ أَوْ جَدِيلٍ

والنافع : الثابت . والسياء ، العلامة . ومنه . « سياهم في وجوههم من أثر السجود » .

المعنى : يقول : كيف تحقى اليد التي سوطها يقتل به ، فكيف سيفها . والمعنى : كيف تحقى آثار يد الموت من علاماتها .

٤٢- الغريب : تاه الرجل : إذا تكبر وتعظم .

المعنى : يعول : هو عظيم شريف ، فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا ، لكان له العذر

الواسع في ذلك ، لبيان شرفه وفضله عليهم ، ولكنه لم يفعل ذلك ، وهو كقول الآخر :

وَمَا تَزْدَهَيْنَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ
 إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نَكَلِّمَهُمْ نَزْرًا

٤٣- الغريب : الكفر : الجحد والتغطية . والسجايا : جمع سجية ، وهي الطبيعة والخلق .

المعنى : يقول : لو كفر الناس نعمته وجحدوها ، لما أثر ذلك عنده ، ولا قطع عنهم

الإنعام ، لأن نفسه مجبولة على فعل الإحسان ، فهو يعطى طبعاً ، ولا يعطى طابعاً للشكر .

وهو من قول بشار :

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَاللَّخْوِ
 فِي وَلَيْكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ

- ٤٤ - كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ مَنفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا
 ٤٥ - وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْجَاهُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاهَا
 ٤٦ - وَلَا تَغُرَّنَكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَعْيُرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهِي
 ٤٧ - فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ فَعَمَّ الْخَافِقِينَ رَبَّاهَا

٤٤ - المعنى : ضرب المثل له بالشمس ، وهى من أحسن الأشياء . يريد : أن كثرة منافع الدنيا بالشمس ، وهى لا تطلب بذلك جاها عند الناس ، ولا نفعا منهم ، لأن الله تعالى سخرها للناس ، وكذا الممدوح مطبوع على فعل الإحسان .

٤٥ - الغريب : الحديا ، بالدال المهملة : هى الواحد ، والميارة ، تقول : تحديت فلانا : إذا باريته فى فعل ، ونازعه الغلبة ، ويقال : أنا حديك ، أى ابرز لى وحدك . قال عمرو ابن كلثوم :

حُدَيَّاهُ النَّاسِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بِنَيْهِمْ عَنْ بَنِيْنَا
 ويروى بالذال المعجمة بيت أبى الطيب على تصغير حذاء فلان : إذا كان بازائه . وألجأ إليه : استند واعتصم .

المعنى : كل أمر الملوك إلى من يتولاهم ، واستند إلى هذا الممدوح تكن واحدا منهم أو مثلهم ، فإنك إذا استندت إليه ساميت الملوك ، وصرت مثلهم . وهو من قول بعض الوعاظ ، يا هذا صانع وجهها واحدا : تقبل عليك الوجوه كلها .
 ٤٦ - الغريب : باهى ، من المباهاة ، وهى المفاخرة ، وتباهوا : تفاخروا .
 المعنى : يقول : لا تعتقد الإمارة فى غير الأمير . وإن رأيت مفاخرا بالإمارة ، فلا يغرنك مفاخرته ، فهو الأمير حقا ، ومن سواه مجازا .

٤٧ - الغريب : فعم : ملأ . وساعد فعم : أى امتلأ ، وقد فعم (بالضم) فعامة وفعومة . وأفعمت الإناء : ملأته . قال الراجز :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَابِيَةَ طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وأفعمت البيت بريح الطيب : ملأته به . وقال قوم فى بيت أبى الطيب : فعم ، (بغين معجمة) وهو بمعنى الولوع ، من قولهم فعمت به : إذا ولعت . وفعمة الطيب : ريحه . وفعمنى الطيب : إذا سد خياشيمك . والفغم (بالتحريك) : الولوع والحرص . قال الأعشى :

تَوُّمٌ دِيَارَ بَيْتِي عَامِيرٍ وَأَنْتَ بِأَلِ عَقِيلٍ فَعِيمٌ

والخافقان : أفقا المشرق والمغرب ، لأن الليل والنهار يخفقان فيه والريا : الراحة ، خبيثة كانت أو طيبة .

٤٨ - مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ سَلِمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْبَتِهَا
٤٩ - النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةٍ وَعِبْدُهُ كَالْمُتَّوْحِدِ اللَّهِ

٢٨٥

قافية الباء

وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة ، وهى من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ - كَفَى بَكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسِبُ الْمَتَابَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

= المعنى : بقول : إنما الملك هذا الممدوح الذى مملكته قد ملأت الدنيا شرقاً وغرباً ، فهو الملك على الحقيقة ، وغيره مجازاً .

٤٨ - الغرب : العابس : المنقبض الكالِح . والسلم : ضد الحرب ، وقد طابق فى البيت بينهما بذكر الهيحاء .

المعنى : يقول : هو محترم الأعداء ، لا يبالى بهم ، كثروا أو قلوا ، فهو واثق بشجاعته . فإذا كانت الوجوه عابسة فى حال الحرب ، وضيق الأمر ، كان هو ضاحكاً مستبشراً ، فالصالح عنده والحرب سواء .

٤٩ - المعنى : قال أبو الفتح : الناس الذين فى طاعة غيره ، كأنهم يعبدون آلهة مختلفة ، وعبيده الذين يطيعونه كأنهم الموحدون لله لا يشركون به ، فلا يرجون سواه ، ومن يخدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة ، كالذين يعبدون الآلهة دون الله . وهذا كقوله :

وَلَسْتَ مَائِيكَ هَازِمًا لِنَظِيرِهِ وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ

وقال الواحدى : يعنى بعبده نفسه . يقول : خدمتى مقصورة عليه ، فأنا فى خدمته كمن يعبد الله عز وجل .

* * *

١ - الإعراب : الباء تزداد فى المفعول ههنا ، كما تزداد فى الفاعل ، نحو قوله : « وكفى بالله » ، وقد ذكرناه قبل هذا .

وقال الخطيب : الباء فى موضع رفع ، كقولك : كفى بفلان صديقاً ، فأما فى التعجب فى قولك : أكرم يزيد ، فقد اختلف فيه النحويون ، فقيل الباء وما بعدها فى موضع نصب ، لأنه مؤد معنى قولك : ما أكرم زيداً ! وقيل فى موضع رفع ، لأن المعنى : كرم زيد ، ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من فاعل ، وقد يخلو من المفعول ، و « أن ترى » ، فى موضع رفع ، لأنه فاعل ، أى كفى رؤيتك .

- ٢ - تَمَنَيْتُهَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْنِي أَوْعَدُوا مُدَاجِيَا
 ٣ - إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدِّنَ الْحُسَامَ الْبَيَانِيَا
 ٤ - وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرَّمَاحَ لِغَارَةِ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَدَاكِيَا
 ٥ - فَيَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءَ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُتَّقِي حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا

= الغريب : أصل الأمانى التثقيب وتخفيفها لغة ، والحذوفة الباء الأولى الزائدة المنقلبة عن الواو ، لأن أصلها أمنوية ، ثم غيرت .

المعنى : كفاك داء رؤيتك الموت شفاء ، أى إذا أفضت بك الحال إلى أن تمنى المنايا ، فذلك غاية الشدة ، وإن داء شفاؤه الموت أقصى الأدوية ، وإن المنية إذا صارت أمنية فهى غاية البلية . والمعنى : كفاك من أذية الزمان ما تمنى معه الموت .

٢ - الغريب : أعيا : صعب وعز . والمداجى : المسائر للعداوة ، وهومن الدجى ، وهى الظلمة . المعنى : يقول : تمنيت الموت لما طلبت صديقا مصافيا فأعجزك ، أو عدوا ساترا للعداوة ، وعند عدم الصديق المصافى ، والعدو الموافق ، يتمنى المرء المنية . قال الواحدى : هذا تفسير الداء المذكور فى البيت الأول .

٣ - الإعراب : قال أبو الفتح : استعمل النهى موضع الاستفهام الذى استعمله غيره فى قوله : فليمن طال حملي جفسته ونجاده إذا أنا لم أضرب به من تعرّصا الغريب : الحسام : القاطع . والبياني : منسوب إلى صنعة أهل اليمن .

المعنى : يقول : مخاطبا لنفسه : إنما يحتاج إلى عمل السيف ليرفع به الذلّ ، فإذا رضيت أن تعيش ذليلا ، فما تصنع بالسيف القاطع .

٤ - الغريب : العتاق : الكرام ، وفرس عتيق : كريم . والمداكى : الخيل القرع ، التى قد تمت أسنانها .

المعنى : يريد : لا تتخذ الرماح الطوال ، ولا تتخذ الخيل الكرام إذا رضيت أن تعيش فى ذلّ ، وإنما تتخذ هذه لنى الذلّ .

٥ - الغريب : الأسد : جمع أسد . والطوى : الجوع . وضرى الكلب : بالصيد يضرى ضراوة : تعوّد ، وكلب ضار ، وكلبة ضاربة ، وأضراره صاحبه : إذا عوّد ، وأصله الجراءة والوقاحة .

المعنى : ضرب هذا مثلا ، وهومن أجود الكلام ، وأحثة على طلب الرزق بالسيف ، وغيره يقول : إذا كان الأسد فيه حياء ، لم ينفعه ، ولا يأتيه بالشبع ، وإنما ينال الشبع إذا افترس ، فلو لزم عربنه ، ولم يصد ، لبقى جائعا غير مهيب ، وإنما يخاف ويتقى إذا كان ضاربا مفترسا .

- ٦ - حَبَبْتُكَ فَابَى قَبْلَ حَبْكَ مَنْ نَأَى
 ٧ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ
 ٨ - فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ عُذْرٌ بَرَّهَا
 ٩ - إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خُلَاصًا مِنَ الْأَذَى
- وَقَدْ كَانَ غَدَّارًا فَكُنْ لِي وَافِيَا
 فَلَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا
 إِذَا كُنَّ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ جَوَارِيَا
 فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبَا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

٦ - الغريب : حبيبك : شاذ ، لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل (بالكسر) إلا ويشركه يفعل (بالضم) : إذا كان متعديا ما خلا هذا . وأنشدوا لغيلان النهشلي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ
 وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
 وَلَا كَانَ أَذَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وقوله « نأى » : بعد .

المعنى : قال الواحدى : يقول لقلبه أحبيبك قبل أن أحببت هذا الذى بعد عنا ، يعرض بسيف الدولة ، وقد كان غدارا ، فلاتكن أنت غدارا ، تشتاق إليه ، ولا محاله ، فإنك إن أحببت الغدر لم تف لى . وقال أبو الفتح يعاتب قلبه على حنينه إلى من فارق .

٧ - الغريب : شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكاية وشكاة : إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك ، فهو مشكو ومشكى . والاسم : الشكوى . وأشكيت فلانا : إذا فعلت به فعلا أحوجه إلى الشكوى . وأشكيتة أيضا . إذا أعتبت من شكواه ، ونزعت عن شكايته ، وأزلته عما يشكوه . وهو من الأضداد . قال الشاعر :

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلُوْهَا
 وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نَشْكِيهَا

المعنى : يقول لقلبه : إن شكوت فراقه تبرأت منك ، يهدده بذلك : لعلمه منه أنه يشكو فراقه ، لإلفه إياه .

٨ - الغريب : غدر : جمع غادر ، وأراد بالظاعنين : الراحلين الذين فارقوه .

المعنى : يقول : إذا جرت الدموع فى إثر فراق الغادر ، فهى غادرة بصاحبها ، لأنه ليس من حق الغادر أن يبكى عليه ، فإذا جرت الدموع فى إثر الغادر وفاء له ، فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع . والمعنى : لاتف لغادر .

٩ - الإعراب : شبه لايابس ، فنصب الخبرين . كتشبيهه ابن قيس فى بيت الكتاب :

مَنْ فَرَّ عَنْ نَيْرَانِهَا
 فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحِ

المعنى : يريد : إذا لم يتخلص الجود من المنّ به ، لم يبق المال ، ولم يحصل الحمد ، =

- ١٠ - وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى
 ١١ - أَقِيلَ اسْتِيْقَا أَهْيَا الْقَلْبُ رَبِّمَا
 ١٢ - خَلِيقَتُ الْوَفَا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا
 أَيْكَانَ سَخَاءٌ مَا أَتَى أُمَّ تَسَاخِيَا
 رَأَيْتُكَ تَصْنِفِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ جَازِيَا
 لِفَارَقْتُ شَيْبِي مَوْجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا

= لأن المال يذهبه الجود ، والأذى يذهب الحمد ، فالذى يمن بالجود غير محمود ، ولا ماجور . وهذا من أحسن الكلام ، وقد نظر فيه إلى قوله تعالى : « لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى » وذكر الحاتمي أن هذا البيت من قول الحكيم : إذا لم تتجرد الأفعال من الذم كان الإحسان إساءة .

١٠ - الغريب : السخاوة ، والسخاء : الجود ، يقال : سخا يسخو ، وسخى يسخى . قال عمرو بن كلثوم :

مُشْعَشَعَةً كَدَانَ الْخَصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِيَا

وأخلاق : أفعال وخصال .

المعنى : قال أبو الفتح : جمجم عما في قلبه من إفراط العتب ، ولم يصرح به . وقال الخطيب : نفس الإنسان لها أخلاق تدل عليه ، أسنى هو أم متشبهه بالأسخياء ؟ فأخلاقه تدل عليه ، فيعرف أن جوده طبع أم تطنع ، وهذا من قول الحكيم : تغير الأفعال التي تأتي غير مطبوعة أشد انقلابا من الريح الهبوب .

١١ - الإعراب : يجوز في أقل (فتح اللام وكسره) ، وكل ذلك لالتقاء الساكنين ، فالكسر لأجل كسرة القاف ، فأتبع الكسرة الكسرة ، والفتح طلبا للخفة مع التضعيف ، وقد قرأ بعضهم : « قَمَّ الليل » ، (بفتح الميم) .
 الغريب : الود : المحبة . وتصنى : تخلص .

المعنى : يقول لقلبه : لا تشتق إلى من لا يشتاق إليك ، فانك تحب من لا يجازيك بالمحبة ، كقول البحرى :

لِحَمْدِ حَبِيبَاتِ صَفَاءِ الْوُدِّ صَائِنَةً عَشِي وَأَقْرَضْتُهُ مَنَ لَا يُجَازِيَنِي

١٢ - الغريب : تقول ألقت الموضوع (بالكسر) آلفه إلقا ، وألقت الموضوع أولفه إيلافا ، وآلقت الموضوع أولفه مؤالفة وإلإفا فصار صورة أفعال وفاعل في الماضى واحدة ، وتقول : آلف وألف ، ككافر وكفار .

المعنى : قال أبو الفتح : هذا شرح لما قبله ، ودليل على أنه فارق ذاماً ، لأنه جعله كالشيب ، أى لو فارقت الشيب الذميمة برحيلي إلى الصبا ، وهو خير حياة الإنسان ، لكان ذلك الفراق موجعا لقلبي ، مبكيا لعيني .

- ١٣ - وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَرْزَتْهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْمَهْوَى وَالْعَوَافِيَا
 ١٤ - وَجُرْدٌ أَمَدٌ دَنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا فَبَيْتَنَ خَفِيفًا يَتَسَبَّعْنَ الْعَوَالِيَا
 ١٥ - تَمَاشِي بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَاقَتِ الصَّفَا نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبَزَاةِ حَوَافِيَا

= وقال الواحدى : هذا البيت رأس فى صحة الإلف . وذلك أن كلَّ أحدٍ يتمنى مفارقة الشيب ، وهو يقول : لو فارقتنى شيبى إلى الصبا ، لبكيت عليه لإلفى إياه ، لأنى خلقت ألوفا .
 ١٣ - الغريب : الفسطاط : مدينة مصر ، وفيه ست لغات ، فسطاط ، وفسطاط (بالثناء) بدلا من الطاء وفساط (بالتشديد ، وكسر الفاء وضمها) فى الثلاث . وأزرته : حملته على الزيارة . والقوافى : جمع قافية . وقد تكون القصيدة .

المعنى : قال الواحدى : ذكر فى البيت الأوّل أنه أوف لما يصحبه فى أىّ حال كانت . مكروهة أو محبوبة . ثم استثنى ، فقال : لكنى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر . وحملت هواى ، والنصح ، والشعر على زيارة جواد بها كالبحر .

١٤ - الإعراب : عطف « جردا » على ما تقدّم ، من قوله « حياتى » .

الغريب : جردا : يريد خيلا قليلات الشعر ، وهو مدح فى الفرس . والعوالى : الرماح .

المعنى : وأزرته خيلا جردا ، تركنا الرماح بين آذانها . فبانت تدبّع عوالى الرماح

فى سيرها ، كقول الخنساء :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبُلًا تُبَارِي بِالْحُدُودِ شَبَابَ الْعَوَالِي

١٥ - الغريب : الصفا : الصخر . وواحد : صفاة ، يقال فى المثل : ما تندى صفاته .

والجمع : صفا (بالقصر) ، وأصفاء ، وصفى ، على فعول . قال الأخيل :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِّنَ النَّصْفِيِّ مِّنْ طُولِ إِشْرَافِ عَلَى الطَّوِيِّ

* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ *

والصفواء : الحجارة اللينة الملمس . قال امرؤ القيس :

كَمِيتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّمْوَاءُ بِالْمُتَسَبَّرِ

والبزة : جمع باز . وحوافيا : جمع حاف ، ونصبه على الخال .

المعنى : يقول : إذا وطئت هذه الجرد فى الصخر ، وهى حافية بغير نعال ، أثرت

فيه مثل صدور البزة ، وهو من التشبيه الجيد ، ووصف حوافرها بالشدة والصلابة ،

وأنها تؤثر فى الصخر حافية ، وهو مقول من قول الراجز :

- ١٦ - وَيَنْظُرُونَ مِنْ سُودِ صَوَادِقِ فِي الدُّجَى
 ١٧ - وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيَّ سَوَامِعًا
 ١٨ - مُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعِنَّةً
 ١٩ - بِعِزْمٍ بِسِيرِ الْجِسْمِ فِي السَّرْجِ رَاكِبًا
 يَرْفَعُونَ فِي الرِّكْضِ أَمَامَ السَّبْقِ
 حَوَافِرًا كَالْعَسَنِيرِ الْمُفْتَلِقِ

* يَنْقُشْنَ فِي الصَّخْرِ صُدُورَ الزَّرْقِ *

١٦ - الإعراب : قال أبو الفتح : بعيدات : جمع ما لا يعقل في الصحيح ، مذكرا أو مؤنثا ، (بالألف والتاء) ، وروى أبو الفتح ، وتنظر (بالتاء) ، أى وتنظر هذه الجرد ، وهى روايتى عن شيخى أبى الحزم ، وأبى محمد .

المعنى : تنظر هذه الجرد من عيونى سود صوادق فيما تنظره فى ظلمة الليل ، فترى الشخص البعيد كهيئته فى القرب ، وذلك بخلاف العادة ، لأن الشخص إذا أبصر من بعيد صغر فى العين ، والخيل توصف بحدة النظر ، وقد قالوا : أبصر من فرس فى غلس ، فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها ، كما يكون قريبا .

١٧ - الغريب : الجرس : الصوت الخفى ، وهو السرار . والسوامع : جمع سامعة ، وهى الأذن . والمناجاة : السرار . والتنادى : تفاعل ، من قولك : فلان أئدى صوتا من فلان . ومنه الحديث : « لقمها بلالا فهو أئدى صوتا » . ويحجان : يحسبن .

المعنى : وصفهن بحدة السمع ، كما وصفهن بالنظر الحديد ، فهى إذا سمعت الخفى ، نصبت آذانها فسمعتة ، وهذا من عاداتها أنها إذا سمعت أخفى ما يكون نصبت آذانها ، حتى إن ما ينجى به الضمير عندها كالمناداة ، لحدة سمعها .

١٨ - الغريب : فرسان الصباح : فرسان الغارة التى تغير عند الصباح . والغارة تكون عند ذلك الوقت ، لأن القوم يكونون غافلين فى ذلك الوقت : فصار الصباح اسما للغارة . وأفاعى : جمع أفعى ، وهو ذكر الحيات . وأعنة : جمع عنان ، وهو للفرس خاصة ، وهى السيور التى تكون فى اللجام .

المعنى : أنه يصف نفسه وأصحابه بالنجدة إذا دعوا لغارة ، فيقول : هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها ، لقوتها ونشاطها ، وشبه أعنتها ، وهى فى طولها ممتدة على الأعناق بالأفاعى . ونقله من قول ذى الرمة :

رَجِيْعَةٌ أَسْفَارُ كَأَنَّ زِمَامَهَا شُجَاعٌ لَدَى يُسْرِى الذَّرَاعَيْنِ مَطْرَقٌ

١٩ - المعنى : قال أبو الفتح : لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ، ولو تحرك فى الحقيقة لمات صاحبه . وفى معناه لحبيب :

٢٠ - قَوَّاصِدًا كَأَفُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ
 ٢١ - فَجَاءَتْ بِنَايُنْسَانَ عَيْنٍ زَمَانِهِ

مَشَتْ، فُلُوبُ أُنَاسٍ فِي صُدُورِهِمْ
 لَمَّا رَأَوْكَ تَمَشَّتْ لِحْوَهُمْ قَدَمَا
 وطريق أبي تمام أسلم ، لأنه ذكر تحريك القلب في موضع الشدة المهلكة ، ألا تراهم يقولون ،
 الخلع قلبه فات . والمعنى : لقوة عزمنا إذا سار الفارس في سرجه : سار قلبه في جسمه ،
 يعني ذكائه . وتيقظ فؤاده . فكأن قلبه ماش في جسده .

وقال الواحدي : سرنا بعزم قوى . كأن الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ،
 وكأن القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم . لقوة العزم على السير .

٢٠ - الإعراب : قواصد . حال من الجرد . أن هن يقصدنه توارك غيره .

الغريب : القصد : الطالب . والسواقي : جمع ساقية . وهي النهر الصغير .

المعنى : يريد : أن الجرد وهي التي تحتنا قاصدة هذا البحر ، وتركت السواقي ،
 وطالب البحر بغير سلاف يرى غيره قليلا . لأن السواقي تستمد من البحر ، ويقال : إن
 سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : له الويل . جعلني ساقية . وجعل الأسود بحرا !
 وإن كان المتنبى قصد هذا . فلقد أبان عن نقض عهد . وقلة مروعة ، لأنه مدح خلقا ،
 فلم يعطه أحدا ما أعطاه على بن حمدان . ولا كان فيهم من له شرفه وفضله ، لأنه عربي من
 سادات تغلب . عالم بالشعر . ولم يمدح مثله في الشرف والحسب إلا محمد بن عبد الله
 الكوفي الحسني . ومعنى البيت من قول أبي عبادة البحرى :

وَلَمْ أَرْضُ فِي رَتْقِ الصَّرِيِّ لِي مَوْرِدًا فَحَاوَلْتُ وُرْدَ النَّيْلِ عِنْدَ احْتِفَالِهِ

٢١ - الغريب : موق العين : طرفها . مما يلي الأنف . واللاحاظ : طرفها ، الذي يلي الأذن .
 والجمع : آماق وآماق مثل آبار وآبار ومآقي العين : لغة في موق العين ، ودفعلي ، وليس
 بمفعل لأن الميم من نفس الكلمة وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق . فلم يجدوا له نظيرا بلحقونه به ،
 لأن فعلي (بكسر اللام) نادر لاأخت لها . فألحق بمفعل ، فهذا جمعه على مآق على التوهم ،
 كما جمعوا مسيل الماء أسئلة ومسلانا . وجمعوا المصر مصرانا ، تشبيها لما بمفعل على التوهم .
 وقال ابن السكيت : ليس في ذوات الأربعة مفعل (بكسر العين) إلا حرفان مآق
 العين . ومأوى الإبل .

قال الفراء : سمعتهما . والكلام كله مفعل (بالفتح) نحو : رميته مرمى ، ودعوته مدعى ،
 وغزوته مغزى . وقال قوم : إن ابن السكيت وهم في مآق العين ، وذلك لأنه قد ثبت أن
 الميم أصلية ، فيكون أصلها فعلي ، كما قيل أولا .

المعنى : قال الخطيب : شبه الناس ببياض العين : لأنه لا ينتفع به في النظر ، وجعل =

- ٢٢ - تَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
 ٢٣ - فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُنُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا نُرْجِي التَّلَاقِيَا
 ٢٤ - تَرَفَّعَ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَدَارِيَا

= كافرًا إنسان العين، لأن الخاصية فيه. وقال أبو الفتح: هذا البيت في معناه قول ابن الرومي:

أَكْسَبَهَا الْحَبَّ أَتْمَهَا صُيغَتِ صِيغَةً حَبَّ التَّمْلُوبِ وَالْحَدَقِ
 إلا أن المتنبي فضل السود على البيض، لأنه قابل السواد في الحدقة. وهو أشرف ما في العين بالبياض. وقال الواحدى: جعله إنسان عين الزمان. كناية عن سواد لونه. وهو المعنى المقصود من الدهر وأبناؤه، وأن من سواه فضول لاحاجة بأحد إليهم. كالذى حول العين جنون وماق. وقال ابن الشجرى: ما مدح أسود بأحسن من هذا.

٢٢ - الغريب: الأيادى: جمع يد. بمعنى النعمة. وهى تجمع على أياد. بخلاف الجارحة. فهى تجمع على أيد. وتقول: له عندى يد، أى نعمة. وبه فسر قوله تعالى: «بل يدها مبيسرطان».

المعنى: يقول: هذه الخيل تجوز عابها المحسنين، أى تتخطاهم إلى هذا الممدوح الذى عادته أن يحسن إليهم. وقد رأينا إنعامه عليهم، فاخترنا قصده على قصدهم. لأنه فوقهم. وقال الواحدى: يعنى بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته. وليس كما قال، وإنما أراد تتخطى عليها أناسا فى ولاية الأسود، نرى عليهم إحسانه خالعه وعطاياه. ولم يكن للأسود على سيف الدولة ولا قومه إحسان، وأما لو قال «ترى عنده إحسانهم والأيداي» . لكان قول الواحدى المعنى، وذلك أنه كان يريد تتخطى سيف الدولة وعشيرته إلى الذى يرى عنده إنعام أولئك، وإحسانهم إلى من يقصدهم، وكذلك هذا يفعل بمن يقصده. فيحسن إليه، فأحسان الجميع نراه عند هذا الممدوح.

٢٣ - الإعراب: فتى، يجوز أن يكون فى موضع جرّ، بدل من قوله «إلى الذى» . ويجوز أن يكون فى موضع رفع، بتقدير هو الذى، ويجوز أن يكون فى موضع نصب، بدل من قوله: إنسان عين زمانه، أو تقصد فتى، و«نرجى» فى موضع الحال. تقديره مرجين، فصرفه إلى الاستقبال.

المعنى: يقول: ما زلنا نرجو لقاءه منذ زمان قديم ننقل من ظهر إلى بطن حتى تلقيناه.

٢٤ - الغريب: العون: جمع عون، وهى خلاف البكر. وهى التى بين السنين. فوق البكر ودون الفارض. والعدارى: جمع عدراء. وهى البكر التى لم يمسها بعل.

المعنى: يقول: قدره جليل. فلا يفعل شيئا إلا ابتكارا. ولا يفعل شيئا عند سبق إليه، وإنما يفعل المكرمات ابتداء واختراعا. وهو كقوله:

تَمَشَّى الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتَى وَتَبْتَدِعُ

- ٢٥ - يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبِغَاةِ يَلْطُفُهُ
 ٢٦ - أَبَا الْمِسْكَ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا
 ٢٧ - لَقِيتُ الْمُرُورِيَّ وَالشَّخَايِبَ دُونَهُ
 ٢٨ - أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لِأَبَا الْمِسْكَ وَحْدَهُ
 ٢٩ - يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاحِرٍ
- فَإِنْ لَمْ تَبِيدْ مِنْهُمْ أَبَادِ الْأَعَادِيَا
 إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا
 وَجَبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا
 وَكُلُّ سَحَابٍ لَا أُخْصُ الْعَوَادِيَا
 وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا

٢٥ - الغريب : البغاة : جمع باغ . ويبيد : يهلك . أباده : أهلكه .
 المعنى : يقول : هو برفقه ولطفه يحسن إليهم ، فإن بلغ ما يريد من زوال العداوة ،
 وإلا أباد العدا .

٢٦ - المعنى : يريد : بأبي المسك : كنية كافور ، وتاق يتوق توقانا : إذا نازعه الحنين
 إلى الوطن وغيره ، يخاطبه ويناديه : يا أبا المسك ، هذا الوجه الذي كنت أشتاق إليه وأحن
 إليه ، وهذا الوقت الذي كنت أرجو لقاءه وأتمناه ، حتى أراك فيه . قال أبو الفتح : وهذا
 البيت يتأول فيه الهجاء .

٢٧ - الغريب : المروري : جمع مروراة ، وهي القفلة الواسعة . والشخايب : جمع شخوب ،
 وهي القطعة العالية من الجبل . والهجير : شدة الحر . والصادى : العطشان .

وقال الجوهري : الشخوبة والشخوب : واحد شخايب الجبل . وهي رعوسه .

المعنى : يقول : إنه لقي من التعب في الطريق ، وأنه قاسى شدة عظيمة من حرّ الهواجر
 التي تنشف الماء ، والماء لا يكون صاديا ، ولكنه ذكره مبالغة ، وإذا عطش الماء فحسبك
 به ، ويجوز أن يكون بجذف المضاف ، أى ترك مستقرّ الماء صاديا ، لأنه لما كثر عليه
 الحرّ ، شرب الماء ونقصه ، فكان كالعطشان الذي تشرب الماء .

قال أبو الفتح : هذا مما ينقلب هجاء . لأن دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة ، فكانه
 يريد عظم مشافره وغلظها ، ووجهه وقبحه . كقولك : لئن لقيت فلانا لتلقين دونه الأسد ،
 أى مثل الأسد ، ويؤكد قوله لما هجاه : وأسود مشفراه البيت ، وقلما يسلم له شعر من هذا .
 ٢٨ - الإعراب : وكلّ سحاب ، من جرّه عطفه على « كلّ » الأوّل ، ومن نصبه جعله على النداء .

الغريب : العوادى : جمع غادية ، وهي سحابة تنشأ صياحا .

المعنى : يقول له مخاطبا : يا أبا الطيب كله . لا أريد المسك ، وإنما أريد جنس
 الطيب ، ويا أبا كلّ سحاب ، لا أخصّ سحابة بعينه ، وإن شئت يا كلّ سحاب .

٢٩ - المعنى : يريد : أن كلّ فاحر من الناس ، يفخر بمعنى واحد ، وأنت قد جمع الله
 فيك كلّ المناقب ، والمفاخر . وهو منقول من قول الحكمى :

- ٣٠- إذا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَّ بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَّ
 ٣١- وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ
 ٣٢- فَقَدَّ هَبُّ الْجَيْشِ الَّذِي جَاءَ غَارِيَا
 ٣٣- وَتَحْتَقِيرُ الدُّنْيَا احْتِقَارًا مُجْرَبًا

كَمَا تَأْتِي أَنْتَ شَيْءٌ حَوَى جَمِيعَ الْمَعَانِي

قال أبو الفتح : لما وصلت إلى هذا البيت ، ضحكت وضحك ، وعرف غرضي .
 ٣٠- المعنى : قال أبو الفتح : عطاك يعلى محل آخذه ، وهذا مما يمكن قلبه . يريد : إذا
 اتفق لك كسب معلاة ، انسلخت منها ، لأنك لا تحسن تدبيرها ، فكأنك قد سلمتها إلى من
 يحسن تدبيرها ، فهى تقيم عنده .

وقال الواحدى : الجواد إنما جاد ليحصل له العلو بالجوود ، وإنك تعلى من تعطيه ،
 وتشرّفه بعطائك ، فالأخذ منك يكسب بالأخذ شرفاً ، كقول البحترى :

وَإِذَا احْتَدَاهُ الْمُحْتَدُونَ فَإِنَّهُ يُعْطَى الْعُلَا فِي نَيْلِهِ الْمَوْهُوبِ

ويدل على صحته ما بعده من قوله : (البيت بعده) .

٣١- الغريب : العراقان : عراق العجم ، وعراق العرب ، وآخر عراق العجم أعمال الرى .
 المعنى : قال أبو الفتح : هذا ظاهره أن من رآك استفاد منك كسب المعالى ، وباطنه
 أن من رآك على ما بك من النقص ، وقد صرت إلى هذا العلو ، ضاق ذرعه أن يقصر عما
 بلغته ، وأن لا يتجاوز ذلك إلى كسب المكارم ، وكذلك إذا رآك راجل لاستكثر لنفسه .
 أن يرجع واليا على العراقين ، لأنه لا يوجد أحد دونك ، وقد بلغت هذا . قال أبو الفتح :
 العراقان : الكوفة ، والبصرة .

٣٢- الغريب : الجيش : العسكر العظيم . والعافى : السائل ، وهو واحد العفاة ، وهم الطلاب .
 المعنى : يقول : إذا غزاك جيش أخذته ، فوهبته لسائل واحد ، وأصل الغزو القصد ،
 ومنه غزونا العدو ، أى قصدناهم .

٣٣- الغريب : التحقير : التصغير . والمجرب : الذى جرب الأمور ، وحنكته التجارب .
 المعنى : يقول : أنت عظيم القدر ، فلهذا تحتقر الدنيا احتقار من جربها ، وعرفها ،
 وعلم أنها فانية ، ولا يبقى إلا ذكر الجميل بين الناس ، فأنت تجود بما فيها ولا تدخرها ،
 وحاشاك : من أحسن ما خوطب به فى هذا الموضع ، والأدباء يقولون : هذه اللفظة حشوة ،
 ولكنها حشوة فستق وسكر ، ومثلها فى الحشوات قول الخلم :

إِنَّ الثَّمَانِينَ ، وَبَلَّغْتَهُمَا قَدْ أَحْوَجْتُ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

- ٣٤ - وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى
وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَهَ النَّوَاصِيَا
٣٥ - عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا
وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا
٣٦ - لَبِسْتَ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ ، كَأَنَّهَا
تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا

٣٤ - الغريب : الأيام : يريد الوقائع ، ومنه قوله تعالى : « وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ » . يريد الوقائع بالأمم الخالية . والنواصي واحدا ، ناصية ، وهى مقدم شعر الرأس ، ومنه قول عائشة رضى الله عنها : « مَا لَكُمْ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ » ، أى تمدون ناصيته ، كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت . والناصاة : الناصية ، بلغة طيء . قال جرير بن عتاب الطائى :

لَقَدْ آذَنْتَ أَهْلَ الْإِيمَانِ طَيْبِيُّ
بِحَرْبٍ كَنَاصَةِ الْخِصَانِ الْمُشْهَرِّ

المعنى : يقول له : أنت لم تدرك الملك بالتمنى ولا بالاتفاق ، ولكن بالسعى والجهد .
والوقائع الشديدة التى تشيب نواصي الأعداء . وهو من قول البحترى :

فَتَى هَزَّ الْقَنَا فَحَوَى سَنَاءً
بِهَا لَا بِالْأَحَاطِي وَابْجُسُدُودِ

ومنه قول يزيد المهلبى :

سَعَيْتُمْ فَأَدْرَكْتُمْ بِصَالِحِ سَعِيَّتِكُمْ
وَأَدْرَكَ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ بِالْمَقَادِرِ

وله أيضا :

إِذَا قَدَّمَ السُّلْطَانُ قَوْمًا عَلَى الْهَوَى
فَإِنَّكُمْ قُدِّمْتُمْ لِلْمَتَاقِبِ

٣٥ - الإعراب : الضمير فى تراها ، للأيام . وقال الخطيب وغيره : للأفعال .

الغريب : المراقى ، واحدا ، مرقاة ، وهى الدرج التى تكون فى السلم ، والمساعى فى فعل الخير ، وهو من سعاية الساعى على الصدقة .

المعنى : قال أبو الفتح : تعتقد فى المعالى أضعاف ما يعتقدده الناس ، فبحسب ذلك يكون طلبك لها وشحنك عليها .

قال الواحدى : وقد حكى كلام أبى الفتح ، فىكون على ما قال : إن أعداءك يرون الأيام والوقائع مساعى فى الأرض ، وأنت تراها مراقي فى السماء ، لأنك بها تنال العلو .

٣٦ - الغريب : الجو ما بين السماء والأرض ، وهو الفضاء الذى بينهما .

المعنى : يقول : لبست للأيام والحروب والمساعى عجاجا مظلما ، فليست ترى صفاء إذا رأيت الجو صافيا من العجاج ، فأنت أبدا تثير العجاج فى الحرب ، فكأنك إذا رأيت الجو صافيا من العجاج رأيت غير صاف ، لكراهيتك لصفائه .

٣٧- وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ
 يُودِيكَ غَضَبَانَا وَيَثْنِيكَ رَاضِيَا
 ٣٨- وَمَخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ أَمِيرًا
 وَيَعْضِي إِنْ اسْتَشْنَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيَا
 ٣٩- وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ تَرْضَاهُ وَآرِدًا
 وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا
 ٤٠- كَتَّابَ مَا انْفَكَّتْ تَجُوسٌ عُمَائِرًا
 مِنْ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا

٣٧- الغريب : الأجرد : القليل شعر الجسد . والسابح : الذي يسبح في جريه .

المعنى : قادت إلى الحرب كل فرس جواد ، يوردك الحرب غضبان ، ويصدرك راضيا بما نلت من الغنيمة ، وأدركت من المطلوب .

٣٨- الإعراب : مخترط : عطف على « أجرد » ، « وآمرًا » : نصب على الحال .

الغريب : المخترط : السيف إذا اخترطته من غمده .

المعنى : وكل مخترط إذا أمرته بالقطع أطاعك ، فضى في الضريبة ، وإن نهيته ، أو استثنيت شيئاً من القطع عصاك ، ولم يقف لسرعة نفاذه في الضريبة . والمعنى : إن عنك توقف عن الضرب عصاك .

٣٩- الغريب : الأسمر : الرمح . وذى عشرين . يريد : كعباً أو ذراعاً .

المعنى : أنه يريد هنا الرمح الطويل إذا أوردته دماء الأعداء ، وهو يرضاك ساقياً إذا

أوردته فرسان الأعداء . وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر في السيف :

أُخُوثِيْقَةَ أَرْضَاهُ فِي الرَّوْعِ صَاحِبَا
 وَقَوَّقَ رِضَاهُ أُنْتِنِي أَنَا صَاحِبِيْهُ

يريد : أنه يرضى به صاحباً فوق الرضا .

٤٠- الإعراب : كتائب ، يروى (بالرفع والنصب) ، والنصب على قادت إلى الحرب

كتائب ، وقد ذكره فيما قبل من قوله : « وقادت إليها كل أجرد » ومن رفع فعلى تقدير

لك كتائب ، أو ما انفكت لك كتائب .

الغريب : الكتائب : جمع كتيبة ، وهى الجيـش تقول : كتب فلان الكتائب تكتيباً :

إذا عباها كتيبة كتيبة ، وتجوس : تدوس وتطأ ، ومنه قوله تعالى « فجاسوا خلال الديار »

وعمائر : جمع عمارة ، وهى القبيلة ، والعشيرة من الناس . قال الأحنس بن شهاب الثعلبي :

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِّنْ مَّعَدِّ عِمَارَةٍ
 عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْسَجُثُونُ وَجَانِبُ

وعمارة (بالخفض) على البدل من أناس ، وتقديره : لكل قبيلة من معد عروض وجانب .

والقيافي : القلوات .

المعنى : يقول : كتائبك لا تزال ولا تبرح تدوس وتطأ قبائل من الناس ، قد وطئت

إليهم الزلاوات للغارة عليهم . والمعنى : أن عساكره لا تزال محاربة .

- ٤١ - غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ
 ٤٢ - وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوْلًا
 ٤٣ - إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْتِي كَرِيهَةً
 ٤٤ - وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْرَاكَ لِنَسْلِهِ
 ٤٥ - مَدَى بَلَّغَ الْأَسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ
- سَتَابِكُنْهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا
 وَتَأْنَفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا
 فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا
 فَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا
 وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا

٤١ - الإعراب : الضمير في « بها » للكاتب ، ويروى دور الملوك ، فيكون الضمير « في هاماتهم » للملوك ، لأن الملوك لم تغزهم ، لأنهم لم يقدرُوا على إقدامك . ومن روى دون الملوك فيكون الضمير للعمائر . ويكون غزوتهم دون الملوك .

الغريب : السنبك للحافر كالظفر للطير . والخلب للسمع . والمغاني : جمع مغني ، وهو المنزل .
 المعنى : غزوت الأعداء بكتائب لم تغز قبلك الملوك بها حتى قتلتهم ، فوطئت خيلك رءوسهم وديارهم .

٤٢ - الغريب : يقال : غشى يغشى غشيانا : إذا جاءه . وغشيته بالسيف : ضربته ، وأنف من الشيء يأنف أنفا وأنفة . أي استنكف .

المعنى : أنت أول من يأتي الحرب ، وأول من يبارز ، وتأنف أن تأتيه ثانيا ، لأنك مقدم . فلا يتقدمك أحد في الحرب .

٤٣ - المعنى : قال أبو الفتح : إذا طبعتم الهند سيفين ، فجعلتهما سواء في الحدة والمضاء ، فالسيف الذي يصاحبك يكون أمضى ، لأنك تزيل مساواتهما بشدة الضرب . وكذا قال الواحدى . وقال الخطيب هذا المعنى ، ثم قال : ويحتمل معنى آخر . وهو أن الهند سوت بين السيفين ، فإذا ضربت بالسيف علم أن فضيلته في المضاء أعظم من فضيلة السيف المضروب به .

٤٤ - الإعراب : روى فدى (بكسر الفاء) ، والإضافة إلى ابن ، فهو ابتداء . وخبره نسلي ، وما بعده ، ومن رواه بفتح الفاء جعله فعلا ماضيا ، ونصب ابنا ، وكان الفاعل « نسلي » ، وما بعده .

الغريب : سام : هو ابن نوح ، وهو أبو البيض ، وحام : ابن نوح أبو السودان .
 المعنى : يقول : لوراك سام بن نوح أبو البيض أنك من ولده ، لكان من قوله : فذاك أهلى ونفسي ومالى : أى كان يفديك بنفسه ، فيقول أنا ونسلي وأهلى فدى هذا .

٤٥ - الغريب : المدى : الغاية . والأستاذ ، جمعه : أساتيد ، وهو مستعمل في العراق للمعلم والشيخ ، ويستعمل للخدم (أيضا) .

المعنى : يقول : الذى ذكرته من مناقبك غاية ، بلغك الله أقصاها ، أى غايتها ، ولك نفس لا ترضى ، إلا أن تبلغ النهاية .

- ٤٦ - دَعْتَهُ فَلَتَبَّأَهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَّاعِيَا
٤٧ - فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

٢٨٦

وقال يهجو كافوراً ، وقد نظر إلى رجليه وقبحهما ، وهى كالتى قبلها من الطويل ،
والقافية من المتدارك :

- ١ - أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَحْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنِّي نَفْسِي وَلَا عَنِّيكَ رَاضِيَا
٢ - أَمِينَا وَإِخْلَافًا وَعَدْرًا وَخِسَّةً وَجَبِينَا؟ أَشْخَصًا لِحْتِ لِي أَمْ مَخَازِيَا؟
٣ - تَظُنُّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغَيْبَةَ وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِّنْ رَّجَائِيَا

٤٦ - المعنى : يقول : دعتة نفسه إلى المجد فلباها ، وأجابها ، وغيره إذا دعتة نفسه إلى المجد لم يجب
لأنه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة ، والأخلاق الحميدة ، كما أتيتها أنت .
٤٧ - المعنى : يريد : أنه فوق الناس قدرا بعيدا عنهم ، ولكن التكرم يدنيه منهم .

* * *

١ - المعنى : قال الواحدى : لو أحفقت النفس ما فيها من كراحتك ، لأريتك الرضا ، أى
لو قدرت على إخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصدك ، لكنت أريك الرضا ،
ولكن لست براض عن نفسى فى قصدى إليك ، ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأنى ، والحافى :
ضد الظاهر .

٢ - الإعراب : كل هذه مصادر ، فنصبها على المصدر بأفعال منها ، أى أتمين مينا ،
وتخلف إخلافا ، وتغدر غدرا .

الغريب : المين : الكذب . والإخلاف : خلف وعد . والمخازى : جمع مخزية ، وهو
ما يفعله الإنسان من الفعل المذموم . وخزى (بالكسر) ، يخزى خزيا : إذا ذلّ وهان .
وقال يعقوب : وقع فى بلية ، وأخزاه الله ، وخزى (أيضا) ، يخزى خزاية : استخيا ،
فهو خزيان ، وقوم خزايا ، وامرأة خزيا . قال جرير :

وإن حمى لم يحمه غير فررتى
وغير ابن ذى الكيرين خزيان ضائع
فرتنى ، هى أم البعيث .

المعنى : يقول : قد جمعت بين هذه العيوب والمخازى وهو كما تقول العرب : أحشفا وسوء كيلة
أى جمعت بين سوء الكيلة وإعطاء الحشف ، فأنت لاشك مخازى لاجتماعها فىك ووجودها .
٣ - الغريب : التبسم : دون الضحك ، وهو أن يبدو مبسمه ، وهو ثغره ، وجمعها
لأنه أراد مرة بعد مرة ، ورجل باسم وبسام : كثير التبسم .

- ٤ - وَتُعْجِبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ، إِنِّي
 ٥ - وَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدٌ
 ٦ - وَيُدْ كِرْنِي تَحْخِيْطُ كَعْبِكَ شَقَّةً
 ٧ - وَكَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا
 ٨ - فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ
- رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا
 مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَبْيَضَ صَافِيًا
 وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا
 بِمَا كُنْتَ فِي سَرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا
 وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِبًا

المعنى : يقول : أنا أضحك ، وضحكى على نفسى من رجائى مثلك ، لأنك لا تترجى ،
 فتظنّ ضحكى فرحاً ، وليس كذلك ، بل إنما هو ضحك على رجائى لك .

٤ - الغريب : تعجبى ، معناه التعجب لا الاستحسان .

المعنى : يقول : إذا كنت حافياً ، فأنت متعل لغاظ جلد رجليك ، وأنا أتعجب من
 قبح صورتك ، وشين سيرتك ، ويروى أننى (بفتح الهمزة) ، بمعنى لأننى ، ويروى
 بكسرها على الاستئناف .

٥ - المعنى : يقول : أنت جاهل فى كل الأشياء ، حتى إنك لا تعرف نفسك وما تدرى
 من جهالك ألونك لون العبيد السودان ، أم لون البيضان ؟ .

٦ - الإعراب : نصب « عارياً » على الحال ، ويروى « تخييط » ، رفعا ونصبا ، فالرفع
 على إضمار المفعول الثانى ليدكرنى ، أى يذكركنى - حياطتك شقّ كعبك . وروى ابن
 فورجة تخييط ومشيك بالنصب فيهما قال : وفاعل « يذكركنى » رجلاك ، « وتخييط » ، مفعول
 ثان ، وكذلك مشيك ، وأراد تخييط شقّ كعبك ، فقدم الكعب ، ثم كنى عنه .

المعنى : يقول : كلما رأيت كعبك ذكرنى تشققه وقت ما كنت مجلوباً ، ويقال : إن
 مولاه كان زياتاً ، وأن الأسود كان يحمل الزيت عارياً ، ويمشى متلطحاً ، فكأنه فى ثوب من
 الزيت ، هذا معنى قول ابن جنى .

وقال ابن فورجة : يعنى أنه كان أسود إلى لون الصفرة ، كلون الزيت ، وأهل العراق
 يسمون كل من كان غير مشبع السواد زيتياً . يريد : أنك فى حال كونك عارياً فى ثوب
 من الزيت . لأنه أصفّر ، والحبش : الغالب عليهم الصفرة .

٧ - المعنى : يريد : أننى أهجوك فى سرى ، وأنت أهل للهجاء لا للمدح ، فلولا فضول
 الناس لأظهرت ذمك ، وقلت : إني أمدحك وأنت جاهل لا تعلم المدح من الذم ، ولكن
 الناس فيهم فضول فهم كانوا يقولون : لك هذا هجاء لا مدح .

٨ - المعنى : يقول : كنت تصبح مسروراً فرحاً بإنشادى هجوك تظنه مدحاً ، وإن كان
 يغلو هجوك بالإنشاد ، لأنك أقل وأحقر من أن تهجى ، وينشد هجوك .

٩ - فَإِنْ كُنْتَ لَاحِيراً أَفَدْتُ فَإِنِّي أَفَدْتُ بِلِحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا
١٠ - وَمِثْلُكَ يُؤْتِي مِِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ يُضْحِكُ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا

٩ - الغريب : المشفر : واحد مشافر البعير ، وهو من الإبل ، كالجحفة من الفرس ، ومشافر الفرس ، مستعارة منه . والملاهي : من اللهو .

المعنى : يقول : إن كنت ما أفدتنى فى مقامى عندك خيرا ، فإننى قد استفدت بنظري إلى قبح صورتك ، ومشافرك اللهو .

وقال الواحدي : يريد إن لم تفدنى خيرا وتحسن إلى ، فإننى استفدت الملاهي برؤيتى صورتك ومشفريك . قال : هذا إذا جعلت « أفدت » ، بمعنى استفدت ، ويجوز أن يكون المعنى : أفدت نفسى الملاهي بلحظى مشفريك ، فيكون المفعول الأول مقدرًا .

١٠ - الغريب : ربّات الحداد : لابسات الحداد ، وهى ثياب سود يلبسها النساء ربّات الحزن ، وهنّ اللواتى ماتت أزواجهنّ ، للحديث الصحيح ، حديث زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أمّ سلمة ، عن أمّها ، وأمّ حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم : « لا يحلّ لامرأة أن تحدّ على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا » . والبواكى : جمع باكية ، وهى الثاكلة التى فقدت حبيبيا .

المعنى : يقول : أنت إذا نظرت إليك طربت وضحكت ، لأنك يؤتى بك من البلاد البعيدة ليضحك الحزان والبواكى ، لأنك عجب من رأى ضحكك . وقد صرح فى هذه البيت بجميع ما كان أخفاه فى مدحه بقوله فى غير هذه :

وَمَا طَرَّبَنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَةٍ لَقَدْتُ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ

فهرس قوافى الجزء الرابع من ديوان المتنبي

الصفحة

مطلع القصيدة

٣	ترى عنده ريشها لسهامه	أيا راميا يصمى فؤاد مراره
٥	حديثهم المولد والقديما	رأيتك توسع الشعراء نيلا
٦	جلبت حمى قبل وقت حمى	ذكر الصبا ومرايع الآرام
١٥	ماذا يزيدك فى إقدامك القسم	عقبى اليمين غسل عقبى الوغى ندم
٢٧	هم أقام على فؤاد أنجما	كفى أرانى ويك لومك ألوما
٢٣	وحق متى فى شقوة وإلى كم	إلى أى حين أنت فى زى محرم
٣٤	والسيف أحسن فعلا منه باللم	ضيف ألم برأسى غير محتشم
٤٤	خفى عنك فى الهيجا مقامى	أبا عهد الإله معاذ إنى
٤٦	شربنا الذى من مثله شرب الكرم	إذا ما شربت الخمر صرفا مهنا
٤٦	لأعلن بهذه الخرطوم	وأخ لنا بعث الطلاق أية
٤٧	لعل بها مثل الذى فى من السقم	لام النوى فى ظلمها غاية الظلم
٥٨	أحدث شئ عهدا بها القدم	أحق عاف بدمعك الهمم
٦٩	وعمر مشل ما تهب اللثام	فؤاد ما تسليه المدام
٨١	وتهم الواشسين والدمع منهم	ترى عظما بالبين والصد أعظم
٩١	فتسكن نفسى أم مهان فسلم	أجارك يا أسد الفراديس مكرم
٩٢	ولا اشتكت من دوارها ألما	ما نقلت عند مشية قدما
٩٢	مدرك أو محارب لاينام	لا افتخار إلا لمن لا يضام
١٠٢	فا بطشها جهلا ولا كفها حلما	ألا لأرى الأحداث مدحا ولا ذما
١١٠	علمت بما فى بين تلك المعالم	أيا لائمه إن كنت وقت اللوائم
١١٨	أسمى الأنام له مجلى معظما	حييت من قسم وأفدى المقما
١١٨	فلمن ذا الحديث والإعلام	غير مستنكر لك الإقدام
١١٩	فلا تتقع بما دون النجوم	إذا غامرت فى شرف مروم
١٢١	عرضا نظرت وخلت أنى أسلم	لهوى النفوس سريرة لا تعلم
١٢٢	ولم يترك نذاك بنا هياما	روينا يا بن عسكر الهاما
١٢٣	ويسرى كلما شئت النمام	أعن إذنى تهب الريح رهوا
١٣٤	وأم ومن يمت خير ميم	فراق ومن فارقت غير مذم
١٤٢	ووقع فعاله فوق الكلام	ملومكما يحل عن الملام
١٥٠	أين المحاجم يا كافور والجللم	من أية الطرق يأتى نحوك الكرم
١٥١	تزول به عن القلب الهموم	أما فى هذه الدنيا كريم
١٥٣	وشئ من الند فيه اسمه	يذكرنى فاتكا حلمه

مطلع القصيدة

الصفحة

- ١٥٥ وما سراه على خف ولا قدم حتام نحن نسارى النجم فى الظلم
- ١٦٤ أنك صيرت نثره ديمًا قد صدق الورد فى الذى زعما
- ١٦٥ ونسأل فيها غير سكانها الإذنا تزور ديارا ما نخب لها معنى
- ١٦٩ إذا نثرت كان الهبات صوانها ثياب كريم ما يصون حسانها
- ١٧١ يذمها الناس ويحمدونه حجب ذا البحر بحار دونه
- ١٧٤ هو أول وهى المحل الثانى الرأى قبل شجاعة الشجعان
- ١٨٥ وفرق الهجر بين الجفن والوسن أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى
- ١٨٨ لى ادخرت لصروف الزمان قضاة تعلم أنى الفتى لا
- ١٩٢ ثم استوى فىك إسراى وإعلانى كتمت حبك حتى منك تكرمة
- ١٩٣ صحوت فلم تحل ببنى وبنى إذا ما الكأس أرعشت اليبان
- ١٩٥ وألذ شكوى عاشق ما أعلننا احب ما منع الكلام الألسنا
- ٢٠٨ من لم يكن لمثاله تكوين يا بدر إنك والحديث شجون
- ٢٠٩ يخلو من الهم أخلاهم من الفطن أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
- ٢٢٠ تدمى ، وألف فى ذا القلب أحزاننا قد علم البين منا البين أجفانا
- ٢٣٢ أن لم يزل ، ولجنح الليل إجنان زال النهار ونور منك يوهنا
- ٢٣٢ سوداء فى قشر من الخيزران ما أنا والخمر وبطيخة
- ٢٣٣ ولا نديم ولا كأس ولا سكن بم التعلل لأهل ولا وطن
- ٢٣٩ وعناهم من أمره ما عنانا صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
- ٢٤٢ ولو كان من أعدائك القمران عدوك مذموم بكل لسان
- ٢٤٨ ضيفا لأوسعناه إحسانا لو كان ذا الآكل أذوادنا
- ٢٤٩ بمسمعاتها تقرر بذاك عيونها جزى عربا أمست ببابيس رها
- ٢٥١ بمنزلة الربيع من الزمان مغافى الشعب طيبا فى المغافى
- ٢٦٣ وولى النماء من تسميه أغلب الحيزين ما كنت فيه
- ٢٦٣ والدهر لفظ وأنت معناه الناس ما لم يروك أشباه
- ٢٦٦ ذلك عى إذا وصفناه قالوا ألم تكنه فقلت لهم
- ٢٦٧ دار مباركة الملك الذى فيها أحق دار بأن تسمى مباركة
- ٢٦٨ فألامها ربيعة أو بنوه إن تك طيبه كانت لكاما
- ٢٦٩ لمن نأت والبديل ذكراها أوه بديل من قولتى وأها
- ٢٨١ وحسب المنايا أن يكن أمانيا كنى بك داء أن ترى الموت شافيا
- ٢٩٤ وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا

فهرس الأعلام والقبائل

التي قال في أصحابها المتنبي شعره

أبو عبادة بن يحيى البحتري = عبدة الله بن يحيى
البحتري أبو عبادة .

أبو عبدة الله محمد بن عبد الله القاضي - مدحه أبو الطيب
٤ : ٢٠٩ - ٢٢٠ .

أبو العشار الحسين بن علي بن الحسين بن حدان -

أرسل بازيا على حجلة فأخذها فوصف أبو الطيب

ذلك ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ كان في يده بطيخة

من ند في غشاء من خيزران وعليه قلادة من

لؤلؤ ، ثم دخل عليه أبو الطيب فحمياه بها ،

فقال يصف ذلك ٢ : ١٧ - ١٨ ؛ تعجب من سرعة

أبي الطيب في أبيات عملها بديها ، فقال أبو الطيب

في ذلك ٢ : ١٨ ؛ مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٠٧ -

٢١٦ ، ٣٦٢ - ٣٧١ ، ٣٧٢ - ٣٧٣ ،

٣٨٤ - ٣٨٥ ، ٣ : ٢٦٤ - ٢٧٤ ، ٤ :

١٣٣ - ١٣٤ ، ٢٦٣ - ٢٦٥ ، ٢٦٦ -

٢٦٧ ؛ أخرج جوشنا فوصفه أبو الطيب ٢ :

٢٩١ ؛ وصف بطيخة في يده ٤ : ٢٣٢ ؛

هجا أبو الطيب سيف الدولة لزمه له ٤ : ٢٦٣ .

أبو علي هارون بن عبد العزيز = هارون بن عبد العزيز

الأوراجي الكاتب .

أبو الفتح بن أبي الفضل بن العميد - أرسل إلى

أبي الطيب كتابا في الشوق فقال في ذلك ٢ : ٥٨ .

أبو الفرج أحمد بن الحسين بن القاضي المالكي -

مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٨٢ - ٢٩١ .

أبو الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي - مدحه

أبو الطيب ٣ : ٢٤٩ - ٢٦١ .

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد - مدحه أبو الطيب

٢ : ٤٧ - ٥٧ ، ٧٠ ، ١٦٠ - ١٧٢ .

أبن الإخشيد - أراد قوم إفساد ما بينه وبين مولاه

كافور فلم يفلحوا ، فقال أبو الطيب في ذلك

٢ : ٣١ - ٣٨ .

بن عبد الوهاب - مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٧٦

أبن كروس الأعور - هجاه أبو الطيب في قصيدة

وصف فيها مسيره في البواحي ٢ : ١٤١ -

١٤٤ .

أبو أيوب أحمد بن عمران = أحمد بن عمران أبو أيوب

أبو بكر الطائي - هجاه أبو الطيب ١ : ٣٤٨ .

أبو بكر علي بن صالح الكاتب (الروذباري) -

مدحه أبو الطيب ٢ : ١٧٣ - ١٨٤

أبو الهبي - أراد أبو الطيب سفرا فودعه هو فارتجل

فيه أبياتا ١ : ٣٨٤ .

أبو الحسين بن إبراهيم - دخل عليه أبو الطيب وهو

يشرب فقال في ذلك ٢ : ١٣٧

أبو دلف (بن كنوانج) - توعد أبا الطيب بالسجن

فهجاه ٢ : ٢٨٠ - ٢٨١ .

أبو ذر سهل بن محمد الكاتب - أجاز أبو الطيب أبياتا

له بأمر سيف الدولة ١ : ١ - ٨ .

أبو ضبيس - سأل أبا الطيب الشراب فقال ٢ : ١٩١

- ١٦٢ .

أبو سعيد الخيمري (١) - عدل أبا الطيب على تركه لقاء

المملوك في صباه فرد عليه ١ : ١٠٥ .

أبو سهل سعيد بن عبد الله - مدحه أبو الطيب ١ :

٣٥٢ - ٣٤٩ .

أبو شجاع عضد الدولة = عضد الدولة أبو شجاع .

(١) في الواحدى طبع أوربا : « الخيمري » بالخاء .

٢٠٧ ؛ جلس يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر
فقال في ذلك أبو الطيب ١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ؛
حجب أبا الطيب فقال في ذلك ٢ : ١٣٧ -
١٣٨ ؛ شرب عنده أبو الطيب فتال منه الخمر
١ : ١٣٨ ؛ سأله أبو الطيب عن لعبة معه فأجابته
فقال في ذلك ٢ : ١٤٠ ؛ عرض على أبي الطيب الشرب
فقال في ذلك ٢ : ٣٥٠ ؛ وصف أبو الطيب
لعبة عنده ٢ : ٣٥١ ؛ ستما أبا الطيب ولم يكن له
رغبة فقال ٢ : ٣٨٣ .

بنو كلاب - طلب أحدهم من أبي الطيب أن يشرب
كأسا من الخمر فقال ٤ : ٤٦ .

ت

تغلب بن داود بن حمدان - مات فعزى أبو الطيب
عنه ابن عمه سيف الدولة ١ : ٢٦١ - ٢٦٧ .
تنوخ - قال أبو الطيب شعرا على لسان بعضهم ٤ :
١٨٨ - ١٩١ .

ح

الحسن بن عبيد الله بن طنج أبو محمد - غنى في دأبه
مغن فقال أبو الطيب بمدحه ١ : ٣٢ ؛ وصف
أبو الطيب مجلسين له ١ : ١٤٦ ؛ أشار طاهر
العلوى إلى أبي الطيب بمسك وكان هو حاضرا ،
فقال أبو الطيب ١ : ١٤٦ ؛ استحسنت أبو الطيب
عين باز في مجلسه فقال يصفها ١ : ١٤٧ ؛
وصف أبو الطيب ضيعة له ٢ - ١١ ؛ أطلق
باشقا على سنانة فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٢ ؛
اجتاز ببعض الجبال فأثارت الغلمان خشفا
فالتفتته الكلاب فقال أبو الطيب ٢ : ١٣ -
١٥ ؛ ارتجل أبو الطيب شعرا يودعه به ٢ :
١٦ ؛ ذكر أن أباه اختفى فعرفه يهودى فقال
أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٤٥ ؛ مدحه ٢ : ١٤٥

أبو الفوارس دلير بن لشكروز - مدحه أبو الطيب
٢٨٩ - ٢٩٩ .

أبو القاسم طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوى =
طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوى أبو القاسم
أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج = الحسن بن
عبيد الله بن طنج أبو محمد .

أبو محمد بن طنج = الحسن بن عبيد الله بن طنج
أبو محمد .

أبو المسك = كافور .

أبو المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن الرضاء الأزدي
- مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٣٢ - ٣٤٠ .

أبو الهيجاء عبد الله بن سيف الدولة - رثاه أبو الطيب
٣ : ٤٣ - ٥٢ ؛ مدحه أبو الطيب ٣ : ٥٣ -
٦٥ ، ٦٥ - ٦٦ ، ٦٦ - ٧٣ ، ٧٤ -
٨٨ .

أبو وائل تغلب بن داود = تغلب بن داود بن حمدان .
أحمد بن عمران أبو أيوب - مدحه أبو الطيب ١ :
٢٢٥ - ٢٣٦ .

إسحاق بن إبراهيم الأعرور بن كينغ - هجاه أبو الطيب
٢ : ٣٥٩ - ٣٦١ ، ٣ : ٢٦٣ - ٢٦٤ ؛
٤ : ١٢١ - ١٣٢ .
الأسود = كافور .

ب

بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي (أبو الحسين
الطبرستاني) - مدحه أبو الطيب ١ : ١٣٣ -
١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ - ٣٦٦ - ٣٧٢ ، ٢ : ١٣٩ ،
١٤٠ ، ٢١٩ ، ٣ : ٢٠٩ - ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
- ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ - ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
٢٤٧ - ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤ : ٩٢ ، ١٩٥ -

أمر أبا الطيب بإجازة بيت ١ : ٤٧ - ٤٨ ؛
 مات عبده يملك التركي فقال أبو الطيب يعزبه
 ١ : ٤٩ - ٥٦ ؛ عتاب أبي الطيب له ١ : ٧٠
 ٧١ ؛ فشكى من دخل فقال فيه أبو الطيب
 ١ : ٧٢ - ٧٥ ؛ هنأه أبو الطيب بظفره ببني
 كلاب ١ : ٧٥ ، ٨٥ ؛ ماتت أخته فوثأها أبو الطيب
 ١ : ٨٦ - ٩٦ ؛ كتب إلى أبي الطيب يستدعيه
 فأجابه بقصيدة يمدحه فيها ١ : ٩٦ - ١٠٥ ؛
 أنفذ إلى أبي الطيب أبياتاً فزد عليها ارتجالاً ١ : ٢٢١
 - ٢٢٢ ؛ تأخر مدح أبي الطيب عنه فمتب
 عليه فاعتذر إليه ١ : ٢٤١ ؛ بيتان لأبي الطيب
 فيه وقد أراد الانصراف من عنده ليلا ١ :
 ٢٥٧ ؛ مات ابن عمه تغلب بن داود بن حمدان
 فعزاه عنه أبو الطيب ١ : ٢٦١ - ٢٦٧ ؛
 بيتان لأبي الطيب قالهما فيه وهو في مصر ١ -
 ٢٩٣ ؛ خير أبا الطيب بين فرسين فقال ٢ :
 ٨٩ - ٩٠ ؛ سايره أبا الطيب فقال وأجل
 ٢ : ٩١ ؛ سأل أبا الطيب إجازة أبيات لابن
 الأحنف ٢ : ٩٢ - ٩٣ ؛ تنكر لأبي الطيب
 لما استبطأ يمدحه فقال ٢ : ٩٤ - ٩٦ ؛ هنأه
 أبو الطيب بعيد الفطر ٢ : ٩٧ ؛ اعتذر له
 أبو الطيب عن تأخره يوماً ٢ : ٩٨ - ٩٩ ؛
 هنأه أبو الطيب بظفره ببني عقيل وقشير ٢ :
 ١٠٠ - ١١٣ ؛ وضع الكأس من يده عند
 سماح المؤذن فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٨٥ ؛
 أمر بإنفاذ خلع إلى أبي الطيب فقال ٢ : ٢١٧ ؛
 اعتل فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢١٨ ؛ خرج
 يشيع يملك فهبت ريح فقال أبو الطيب في ذلك
 ٢ : ٢٢٠ ؛ سأل أبا الطيب ووصف فرس
 ٢ : ٢٨٠ رثى أبو الطيب والدته ٣ : ٨ ؛ عز
 أبو الطيب بأخته الصميرة ٣ : ١٢٣ - ١٣٣ ؛
 هجاه أبو الطيب ٤ : ٢٦٣ .

١٤٦ - ١٤٧ ، ٣٨٤ ، ٣ : ٢٦٣ ؛ ٤ ؛
 ١١٠ - ١١٨ ، ٢٣٢ .

الحسين بن إسحاق التنوخي - كتب إليه أبو الطيب
 يمدحه عن هجاء صنعه الناس ونخلوه أبا الطيب
 ١ : ١٢٩ ؛ مدحه ٢ : ٣٤١ - ٣٥٠ ؛
 ٤ : ٤٧ - ٥٨ .

الحسين بن علي الهمداني - مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٠
 . ١٠ -

ذ

الذهبي (القاضي) - هجاه أبو الطيب في صباحه ١ :
 . ٢١٨

سر

السامري (أبو الفرج البظي) - هجاه أبو الطيب :
 . ٤٥ - ٤٦ .

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي المنبجي - مدحه
 أبو الطيب ٣ : ١٦٢ - ١٧٢ .
 سوار - هجاه أبو الطيب ٢ : ١١٤ .

سيف الدولة - أمر أبا الطيب بإجازة أبيات لأبي ذر
 ١ : ٨ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ٤٤ - ٤٥ ،
 ٤٦ - ٤٧ ، ٥٦ - ٦٩ ، ٢٣٧ - ٢٤٠ ،
 ٢٦٨ - ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ؛ ٢ : ٨٦ -
 ٨٨ ، ٢٢١ - ٢٣٤ ، ٢٩٤ - ٣٠٣ ،
 ٣٠٤ - ٣١٦ ، ٣١٧ - ٣٣١ ، ٣٧٤ ؛
 ٣ : ٣ - ٧ ، ٢١ - ٣٤ ، ٣٤ - ٤٢ ،
 ٩٢ - ٩٣ ، ٩٥ - ١١١ - ١١٢ - ١٢٢ ،
 ١٣٤ - ١٤٧ ، ١٤٨ - ١٥٨ ، ٣٢٥ -
 ٣٤٣ ، ٣٤٣ - ٣٤٨ ؛ ٤ : ٣ - ٤ ، ٤ - ٥ ،
 ٦ ، ١٥ - ٢٦ ، ١٦٥ - ١٦٩ ، ١٦٩ -
 ١٧٦ ، ١٧٦ ، ١٧٤ - ١٨٤ ، ١٨٦ ؛

ش

— ٢٦٨ - ٢٧٨ ؛ مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٨٥ -
 ٣٩٧ ؛ ٣ : ٢٧٦ - ٢٨٨ ، ٢٩٩ - ٣٢٤ ،
 — ١٢٥ ؛ ٤ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٥١ -
 ٢٦٢ ، ٢٦٩ - ٢٨١ .
 على بن إبراهيم التنوخي - مدحه أبو الطيب ١ :
 ٣٥٣ - ٣٦٥ ؛ ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٨ ؛ ٤ :
 ٥٨ ؛ وصف أبو الطيب كأس خمر في يده .
 ١٩٣ - ١٩٤ .

على بن أحمد بن عامر الأنطاكي - مدحه أبو الطيب
 ٢ : ١٤٨ - ١٥٩ .
 على بن أحمد المرعي الخراساني (أبو الحسن) - أراد
 أبو الطيب الرحيل عنه فقال معتذرا ٢ : ١٤١ ؛
 مدحه ٢ : ٢٣٥ - ٢٤٨ ؛ ٤ : ٩٢ - ١٠١ .
 على بن عسكر - مدحه أبو الطيب ٤ : ١٣٢ - ١٣٣ .
 على بن محمد بن سيار بن مكرم = على بن مكرم
 التميمي .
 على بن مكرم التميمي - كان يحب الرمي فقال أبو الطيب
 ١ : ١٣٧ - ١٤٥ .

على بن منصور الحاجب - مدحه أبو الطيب ١ :
 ١٢٢ - ١٣٣ .
 عمر بن سليمان الشراي - مدحه أبو الطيب ٤ : ٨١ -
 ٩١ .

ف

فاتك - مدحه أبو الطيب ٤ : ١٥٣ - ١٥٤ ؛ رثاه :
 أبو الطيب ٤ : ١٥٥ - ١٦٣ .

ق

القاضي الذهبي = انذهبي القاضي .

ك

كافور - بني دارا وأمر أبا الطيب أن يذكرها ١ :
 ٣٢ - ٣٦ ؛ هجاه أبو الطيب ١ : ٣٦ -
 ٤٤ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ١٥٩ - ١٧٦ ؛

شجاع بن محمد (بن العزيز) الطائي المنجى - مدحه
 أبو الطيب ١ : ٣٢٧ - ٣٤٠ ؛ ٣ : ١٨٠ -
 ١٩١ .
 شبيب - هجاه أبو الطيب لخروجه على كافور ٤ :
 ٢٤٢ - ٢٤٧ .

ض

ضبة بن زيد العيني - هجاه أبو الطيب بقصيدة صرح
 فيها ولم يمرض ١ : ٢٠٤ - ٢٠٩ .

ط

طاهر بن الحسين العلوي أبو القاسم - أشار إلى
 أبي الطيب بمسك وأبو محمد حاضر فقال ١ :
 ١٤٦ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ١٤٧ ، ١٥٩ .

ع

عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي - مدحه أبو الطيب
 ٣ : ١٩١ - ٢٠١ .
 عبد الواحد بن العباس بن أبي الإصبع الكاتب -
 مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٨ .
 عبيد الله بن خراسان (الطرابلسي) - مدحه أبو الطيب
 ٢ : ١٨٥ - ١٩١ ؛ ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ .
 عبيد الله بن خلكان - أهدى إلى أبي الطيب هدية فيها
 سمك من سكر ولوز في عمل فرد إليه الجلام وكتب
 عليه أبياتا ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ .

عبيد الله بن يحيى البحري أبو عبادة - مدحه أبو الطيب
 ١ : ٣٤٩ - ٣٥٢ ؛ ٢ : ٣٧٧ - ٣٨١ .
 عضد الدولة أبو شجاع - ماتت عمته فعزاه أبو الطيب
 : ٢١٠ - ٢١٧ ؛ رثاه أبو الطيب ٢ :

معاذ - عدل المتنبى على إقدامه على الحرب فقال في ذلك .
٤ : ٤٤ - ٤٦ .

المتنبى بن علي بن بشر العجل - مدحه أبو الطيب
١ : ١٠٩ - ١٢١ : ٤ : ٦٩ .

هـ

هارون بن عبد العزيز الأوراجي الكاتب - قال .
أبو الطيب يمدحه ، وكان يذهب إلى التصوف
١ : ١٢ - ٣١ : ٤ : وصف أبو الطيب كلبا له .
٢٠١ - ٢٠٣ .

و

بردان بن ربيعة الطائي - هجاه أبو الطيب ١ : ٢١٩
- ٢٢٠ : ٤ : ٢٦٨ - ٢٦٩ .

ي

يماك التركي (مملوك سيف الدولة) - كان عبداً .
لسيف الدولة فات ، فغزى أبو الطيب عنه سيف الدولة .
١ : ٤٩ - ٥٦ : ٤ : خرج خرج لتشيعه مولاة .
لسبت ربيع ، فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢٢٠ .
يوسف بن عبد العزيز الخزاعي - مدحه أبو الطيب
٤ : ٢٤٩ - ٢٥١ .

١٧٦ - ١٨٧ - ١٨٨ : ٢ : ١٩ - ٣٠ : ٤

٣ : ٢٧٥ - ٢٧٦ : ٤ : ١٣٤ - ١٤٢ ،

٢٨١ : ٤ : أفسد قوم بينه وبين مولاة ابن الأخشد

ثم تم الصلح فقال في ذلك أبو الطيب ٢ : ٣١ -

٣٨ : ٤ : هجاه أبو الطيب ٢ : ٣٩ - ٤٦ ، ٢٠٣

- ٢٠٦ : ٤ : ١٥٠ - ١٥١ ، ١٥١ -

١٥٢ ، ٢٤٨ - ٢٤٩ : ٤ : دس على أبي الطيب

من يعرف ميله نحوه فقال ٢ : ٢٠٣ : هجاء شيبية

نحروجه عليه ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٧ : هنأه أبو الطيب

بدار جديدة ٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

الكلابيون = بنى كلاب .

م

محمد بن إسحاق التنوخي - رثاه أبو الطيب ١ : ١٠٦

- ١٠٩ : ٢ : ١٢٨ - ١٣٤ .

محمد بن زريق الطرسوسي - مدحه أبو الطيب ١ :

٢ : ٣٤٨ - ١٩٣ - ٢٠١ .

محمد بن سيار بن مكرم التميمي - مدحه أبو الطيب

١ : ٣٧٣ - ٣٨٣ .

محمد بن طنج - عرض على أبي الطيب الشرب فامتنع ثم

شرب وقال في ذلك ٢ : ٣٥١ .

محمد بن عبدالله (١) العلوي - مدحه أبو الطيب ١ :

٢٩٤ - ٣١٢ .

مساور بن محمد الرومي - مدحه أبو الطيب ١ :

٢٤٣ - ٢٥٥ : ٢ : ٨٢ - ٨٥ .

(١) في الواحدى طبع أوربا : « محمد بن عبيد الله » .

فهرس الأغراض

صدر البيت قافيته	بحره	مجلد	ص
أند	الكئوس وافر	٢	١٩١-١٩٢
سقاني	بندق وافر	٢	٣٥١
إذا	وبيني وافر	٤	١٩٣-١٩٤
يأبها	لاملكه كامل	٢	٣٨٣-٣٨٤
وأخ	الخرطوم كامل	٤	٤٦-٤٧
لم	ذاكا سريع	٢	٣٨٣
نال	الخمور منسرح	٢	١٣٨
وجدت	أشواقه متقارب	٢	٣٥٠

المراثي

صدر البيت قافيته	بحره	مجلد	ص
لأى	نطالب طويل	١	١٠٦
بنا	يبلى طويل	٣	٤٣-٥٢
ألا	حلما طويل	٤	١٠٢-١٠٩
يا	النسب بسيط	١	٨٦
حتام	قدم بسيط	٤	١٥٥-١٦٣
نعيد	قتال وافر	٣	٨
ولا	بنصيب كامل	١	٤٩
إني	غرور كامل	٢	١٢٨-١٣٤
الحزن	طبع كامل	٢	٢٦٨-٢٧٨
آخر	قلبه سريع	١	٢١٠
يا	داود منسرح	١	٢٦١
إن	الأجلا خفيف	٣	١٢٣-١٢٣

الشكوى

صدر البيت قافيته	بحره	مجلد	ص
إلى	كم طويل	٤	٣٣
ملومكا	الكلام وافر	٤	١٤٢-١٤٩
كم	الحدود خفيف	١	٣١٣
صحب	ما عانا خفيف	٤	٢٣٩-٢٤١

إخوانيات

صدر البيت قافيته	بحره	مجلد	ص
ألا	مضاربا طويل	١	٧٠
إذا	الحض طويل	٢	٢١٨
ومتسب	خفيف طويل	٢	٢٩٢
لا	ينكرها مديد	٢	١٤٥
ستعظمون	الأسدا بسيط	١	٣٧٢
ماذا	للجسد بسيط	٢	١٦
ظلم	النظر بسيط	٢	٩٨
لا	مختار بسيط	٢	١٤١
وأمر	سقم بسيط	٣	٣٦٢
أنتكز	إنائي وافر	١	٩
يفر	النفوس وافر	٢	٢٠٣
أبا	مقاي وافر	٤	٤٤-٤٦
أقصر	الحدا كامل	١	٣٢٥
أما	يولد كامل	١	٣٨٤
الآل	وزنير كامل	٢	١٣٥-١٣٦
أصبحت	بقادر كامل	٢	١٣٧-١٣٨
أبا	صوابا رجز	١	١٠٥
لأحبي	الأكوبا مجزوء الرمل	١	١٠٦
يا	عبدا سريع	٢	١٢
أنا	بالنباح خفيف	١	٢٤٢
قد	المنام خفيف	٣	٣٧٧
بكتب	يد متقارب	٢	٥٨

خمريات

صدر البيت قافيته	بحره	مجلد	ص
إذ	الكرم طويل	٤	٤٦
ألا	قاسي وافر	٢	١٨٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لنا	لميت	طويل	١	٢٢٢-٢٢١
بأذني	الجوارح	طويل	١	٢٤٢-٢٤١
عواذل	لمساجد	طويل	١	٢٨٠-٢٦٨
لكل	في العدا	طويل	١	٢٩٢-٢٨١
أقل	جد	طويل	١	٣٨٣-٣٧٣
لقد	وجد	طويل	٢	١٠ - ٣
أود	جندته	طويل	٢	٣٠ - ١٩
نسيت	أخذ	طويل	٢	٧٠ - ٥٩
أريقتك	جر	طويل	٢	١٢٧-١٢٢
مرتك	السكر	طويل	٢	١٣٧
ووقت	كثيرا	طويل	٢	١٤٥
أطاعن	الصبر	طويل	٢	١٥٩-١٤٨
حشاشة	أشبع	طويل	٢	٢٤١-٢٣٥
مضى	المض	طويل	٢	٢١٩
لخنية	شفت	طويل	٢	٢٩١-٢٨٢
لعينيك	بق	طويل	٢	٣١٦-٣٠٤
تذكرت	السوابق	طويل	٢	٣٣١-٣١٧
هو	أفارق	طويل	٢	٣٥٠-٣٤١
نهي	لكا	طويل	٢	٣٨٢-٣٨١
دروع	ويشاغل	طويل	٣	١٢٢-١٢٢
عزيز	قبل	طويل	٣	١٩١-١٨٠
كدعوك	جهل	طويل	٣	٢٩٩-٢٨٩
وفاؤكما	ساحه	طويل	٣	٣٤٢-٣٢٥
على	المكارم	طويل	٣	٣٩٢-٣٧٨
أيا	لسهامه	طويل	٤	٤ - ٣
ملام	السمم	طويل	٤	٥٨ - ٤٧
ترى	منهم	طويل	٤	٩١ - ٨١
أنا	المعالم	طويل	٤	١١٨-١١٠
فراق	ميمم	طويل	٤	١٤٢-١٣٤
نزور	الإذنا	طويل	٤	١٦٩ ١٦٥
ثياب	صوانها	طويل	٤	٢٧١-٢٦٩
جزى	عيونها	طويل	٤	٢٥١-٢٤٩
كفى	أمانيا	طويل	٤	٢٩٤-٢٨١
ماذا	النساء	بسيط	١	٣٢
دمع	كربا	بسيط	١	١٢١-١٠٩
الطيب	طيبا	بسيط	١	١٤٦
من	والخلايبب	بسيط	١	١٧٦-١٥٩
انصر	مكبوتا	بسيط	١	٢٢٣
فارقتمكم	يد	بسيط	١	٢٩٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أيا	القدود	متقارب	١	٣٤٧-٣٤١

الغزل

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
حاشي	بوادره	بسيط	٢	١٢٢-١١٥
أبلى	والوسن	بسيط	٤	١٨٧-١٨٥
كتمت	ولعلاني	بسيط	٤	١٩٢
شوق	ضلوعي	كامل	٢	٢٤٩-٢٤٨
يأبى	اجتماعا	خفيف	٢	٢٧٩

الفخر

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	العمرا	طويل	٢	١١٤
محبى	القتل	طويل	٣	١٦٢-١٦٠
ققا	قائل	طويل	٣	١٧٨-١٧٤
سيف	في تجرده	طويل	٢	٨١-٨٠
زعمت	مقدارا	بسيط	٢	١٤٠
ضيف	باللمم	بسيط	٤	٤٤ - ٣٤
نم	سكن	بسيط	٤	٢٣٩-٢٣٣
أنتكر	الجواد	وافر	٢	١٨
إذ	النجوم	وافر	٤	١٢٠-١١٩
عش	نل	رجز	٣	٨٩
أبيت	قبل	رجز	٣	٩٢ - ٩١
ذكر	حامي	كامل	٤	١٤ - ٦
أى	أتق	مجزوء الرجز	٢	٣٤١
مر أن	فلك	رمل	٢	٣٧٥-٣٧٤
لا	القتال	سريع	٣	١٥٩
إنما	في الأمير	خفيف	٢	١٤٦

المدائح والتهاني

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فدينك	حرب	طويل	١	٤٩ - ٤٧
فدينك	والغربا	طويل	١	٧٠-٥٦
أعيدوا	الحباب	طويل	١	١٥٩-١٤٧
أغالب	أعجب	طويل	١	١٨٧-١٧٦
مق	شباب	طويل	١	٢٠١-١٨٨

صدر البيت قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ج	ص
محمد	يعدا	بسيط	٣٤٨ ١	أرى	اعتلال	وافر	٢٤٦-٢٤٥ ٣
ما	كبد	بسيط	٣٥١-٣٤٩ ١	أتخلف	مالا	وافر	٢٧٦-٢٧٥ ٣
للصوم	و القمر	بسيط	٩٧ ٢	رأيتك	والقديم	وافر	٥ ٤
إن	مضر	بسيط	١٣٩ ٢	فؤاد	الثام	وافر	٨٠- ٦٩ ٤
أغنية	بعمى	بسيط	١٩١-١٨٥ ٢	روينا	هياما	وافر	١٢٣-١٢٢ ٤
غيرى	شجعو	بسيط	٢٣٤-٢٢١ ٢	أعن	القمام	وافر	١٢٤-١٢٣ ٤
رب	ملكنا	بسيط	٣٧٤ ٢	معاني	الزمان	وافر	٢٦٢-٢٥١ ٤
أما	حبك	بسيط	٣٧٦ ٢	عذل	سوداته	كامل	٣- ١ ١
يكبت	في مغانيكا	بسيط	٣٨١-٣٧٧ ٢	القلب	وبمائه	كامل	٨- ٣ ١
أعل	كالقيل	بسيط	٤٢- ٣٤ ٣	أمن	ضياء	كامل	٢١- ١٢ ١
أجاب	والإبل	بسيط	٨٧- ٧٤ ٣	بأني	جلابيا	كامل	١٢٣-١٢٢ ١
أحيا	عدلا	بسيط	١٧٢-١٦٢ ٣	سرب	موصوفاتها	كامل	٢٣٦-٢٢٥ ١
يا	في المقال	بسيط	٢٦٤-٢٦٣ ٣	جللا	الشيخ	كامل	٢٥٥-٢٤٣ ١
لا	الحال	بسيط	٢٨٨-٢٧٦ ٣	اليوم	غد	كامل	٣٤٠-٣٢٧ ١
الحج	الألم	بسيط	٣٧٧-٣٧٥ ٣	أمساور	الأمثاذا	كامل	٨٥- ٨٢ ٢
أراع	غمام	بسيط	٣٩٨-٣٩٣ ٣	سر	المقدار	كامل	٨٨- ٨٦ ٢
عقبى	القسم	بسيط	٢٦- ١٥ ٤	أنا	فنكره	كامل	٩١ ٢
أفاضل	الفظن	بسيط	٢٢٠-٢٠٩ ٤	رجاء	العمر	كامل	١٤٠ ٢
قد	أحزانا	بسيط	٢٣١-٢٢٠ ٤	باد	جرى	كامل	١٦٢-١٦٠ ٢
زال	إجنان	بسيط	٢٣٢ ٤	هذي	نميسا	كامل	٢٠١-١٩٣ ٢
أحق	فيها	بسيط	٢٦٨-٢٦٧ ٤	فعلت	نقضه	كامل	٢١٧ ٢
لقد	الإباه	وافر	٤٥- ٤٤ ١	أرق	تترقرق	كامل	٣٤٠-٣٣٢ ٢
لعنى	عجاب	وافر	٤٧- ٤٦ ١	لا	وزياله	كامل	٦٥- ٥٣ ٣
أيدرى	الخطوب	وافر	٧٥- ٧٢ ١	في الحد	محولا	كامل	٢٤٥-٢٣٢ ٣
بغيرك	الضراب	وافر	٨٥- ٧٥ ١	عدلت	السائل	كامل	٢٤٧-٢٤٦ ٣
ضروب	حبيبا	وافر	١٤٥-١٣٧ ١	بدر	ماله	كامل	٢٤٨-٢٤٧ ٣
فدتك	مجردات	وافر	٢٢٤ ١	لك	أواهل	كامل	٢٦١-٢٤٩ ٣
لهذا	أجيج	وافر	٢٤٢-٢٣٧ ١	أنا	دائم	كامل	٣٤٩ ٣
يقاتلنى	السلاح	وافر	٢٥٧ ١	إذا	متيم	كامل	٣٥٠ ٣
أباعت	سبوخ	وافر	٢٥٨ ١	كفى	أنجما	كامل	٣٣- ٢٧ ٤
أحاد	بالتناد	وافر	٣٦٥-٣٥٣ ١	ثلث	الإبل	كامل	٣٢٤-٢٩٩ ٣
طوال	بحار	وافر	١١٣-١٠٠ ٢	حبيت	معظما	كامل	١١٨ ٤
مبيني	حاش	وافر	٢١٦-٢٠٧ ٢	الرأى	الثاني	كامل	١٧٦-١٧٤ ٤
ملت	النقيعا	وافر	٢٥٨-٢٤٩ ٢	الحب	ما أعلننا	كامل	٢٠٧-١٩٥ ٤
أيدرى	شاقا	وافر	٣٠٣-٢٩٤ ٢	يا	تكوين	كامل	٢٠٨ ٤
فدى	فداكا	وافر	٣٩٧-٣٨٥ ٢	لا	ما تصنع	رجز	٢٢٠ ٢
رويدا	تنيل	وافر	٧- ٣ ٣	إن	فضائلا	رجز	١١١ ٣
يقاؤ	لا الجمالا	وافر	٢٣٢-٢٢١ ٣	حجب	ويحمدونه	رجز	١٧٤-١٧١ ٤
				إنما	وعقاب	رمل	١٣٥-١٣٣ ١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أركان	الير معا	سريع	٢	٢٦٨-٢٥٩
قد	تطويلها	سريع	٣	٢٤٩
أهلا	خردها	منسرح	١	٣١٢-٢٩٤
أزائر	راقد	منسرح	٢	٧٩-٧٠
اخبرت	الخيرت	منسرح	٢	٩٠-٨٩
لام	و الورق	منسرح	٢	٣٧٤-٣٧٢
قد	شغل	منسرح	٣	١٧٣-١٧٢
أبعد	الإيل	منسرح	٣	٢٢٠-٢٠٩
لا	قتله	منسرح	٣	٢٧٤-٢٦٤
أحق	القدم	منسرح	٥	٥٨
ما	ألمأ	منسرح	٤	٩٢
قد	ديما	منسرح	٤	١٦٥-١٦٤
الساس	معناه	منسرح	٤	٢٦٥-٢٦٣
قائوا	وصفناه	منسرح	٤	٢٦٧-٢٦٦
أوه	ذكراها	منسرح	٤	٢٨١-٢٦٩
إنما	البعدا	خفيف	١	٣٦-٣٢
حسم	الحساد	خفيف	٢	٣٨-٣١
جاء	زناده	خفيف	٢	٥٧-٤٧
ترك	الكثير	خفيف	٢	١٤٧-١٤٦
كفرندى	للبراز	خفيف	٢	١٨٤-١٧٣
آراها	في المآقي	خفيف	٢	٣٧١-٣٦٢
قد	عليكا	خفيف	٢	٣٨٤
ذى	قلالا	خفيف	٣	١٣٤
ماننا	المتبول	خفيف	٣	١٥٨-١٤٨
أحببت	قليلا	خفيف	٣	١٧٩-١٧٨
صله	الهلل	خفيف	٢	٢٠١-١٩١
أين	الغمام	خفيف	٣	٣٤٨-٣٤٣
لا	لاينام	خفيف	٤	١٠١-٩٢
غير	و الإعلام	خفيف	٤	١١٨
فهمت	العرب	متقارب	١	١٠٥-٩٦
أحلما	أعيدا	متقارب	١	٣٧٢-٣٦٦
أمن	العبادا	متقارب	٢	١٢
رضاك	أظهر	متقارب	٢	٩٣-٩٢
أرى	اختصارا	متقارب	٢	٩٦-٩٤
أنشر	الحمور	متقارب	٢	١٤٥

الهجاء

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لئن	لك	متقارب	٢	٣٨٥-٣٨٤
الأم	للماقل	متقارب	٣	٣٤-٢١
يؤم	أفعاله	متقارب	٣	٦٦-٦٥
أينفع	يشمل	متقارب	٣	٧٩٣-٦٦
لقت	بأجالها	متقارب	٣	٩٣-٩٢
ليالي	طويل	متقارب	٣	١١١-٩٥
يذكرني	إسمه	متقارب	٤	١٥٤-١٥٣
قضاة	الزمان	متقارب	٤	١٩١-١٨٨
لحا	ثعلب	طويل	٢	٢٢٠-١٢٩
بقية	عقار	طويل	٢	١١٤
أماكم	التمل	طويل	٣	٢٦٣-٢٦٢
أتاني	وسهولا	طويل	٣	٢٦٤-٢٦٣
عدول	القمران	طويل	٤	٢٤٧-٢٤٢
أريك	راضيا	طويل	٤	٢٩٦-٢٩٤
لما	أدب	بسيط	١	٢١٨
عيد	تجديد	بسيط	٢	٤٦-٣٩
قالوا	الحق	بسيط	٢	٣٦١-٣٥٩
من	و الخلم	بسيط	٤	١٥١-١٥٠
أسامرى	الأغبياء	وافر	١	٤٦-٤٥
أما	الهموم	وافر	٤	١٥٢-١٥١
إن	بنوه	وافر	٤	٢٦٩-٢٦٨
إن	يوجد	كامل	١	٣٤٨
لهوى	أسلم	كامل	٤	١٣٢-١٢١
ما	الطرطبه	مجزوء والرجز	١	٢٠٩-٢٠٤
أنوك	نفسه	سريع	٢	٢٠٣
لا	إحسانا	سريع	٤	٢٤٩-٢٤٨
أهون	دلف	منسرح	٢	٢٨١-٢٨٠
أعدت	آنافا	منسرح	٢	٢٩٣-٢٩٢
أغلب	تسميه	منسرح	٤	٢٦٣
ألا	الهيدي	متقارب	١	٤١-٣٦

الوصف

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وزيادة	المسهد	مجزوء الكامل	٢ ١١	
ومنزلة	المهطل	رجز	٣ ٢٠٢-٢٠٨	
ما	مالي	رجز	٣ ٣١١-٢٢٤	
ما	الخيزران	سريع	٤ ٢٣٢	
أحسن	والفضب	منسرح	١ ٧١	
ياذا	العرب	منسرح	١ ١٣٦	
جارية	تباريح	منسرح	١ ٢٥٦	
موقع	ألوف	خفيف	٢ ٢٨٠	
أرى	عنى	مقارب	١ ٣٦	
أيا	أعجب	مقارب	١ ١٤٧	
لقد	العطب	مقارب	١ ٢٠٢-٢٠٣	
وجارية	أمرها	مقارب	٢ ١٣٩	
بسيطة	حيارى	مقارب	٢ ١٤٧	
أحب	معطس	مقارب	٢ ٢٠٥-٢٠٦	
وذاث	للعناق	مقارب	٢ ٣٥١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وسوداء	الند	طويل	٢ ١٨	
أجارك	فسلم	طويل	٤ ٩٢-٩١	
المجلسان	الأدبا	بسيط	١ ١٤٦	
ألم	السحاب	وافر	١ ١٣٥	
تعرض	السحابا	وافر	١ ١٤٦	
عذرى	الحدور	وافر	٢ ١٤٤-١٤١	
وطائرة	الجناح	وافر	١ ٢٦٠-٢٥٩	
به	الختوف	وافر	٢ ٢٩١	
شديد	الحيل	وافر	٣ ٩١-٩٠	
وجفت	النزال	وافر	٣ ٩٤-٩٣	
وشامخ	الأصيد	وافر	٢ ١٣-١٥	
ما	العواقق	رجز	٢ ٣٥٨-٣٥٢	
وبنية	فى يد	كامل	٢ ١٧	

ترتيب تاريخي لقصائد الديوان

كما هي مرتبة في شرح الواحدى طبع أوربا

مطلع القصيدة

- | | | |
|---------|---------------------------------|--------------------------------|
| ٢٧٩ : ٢ | وقضى الله بعد ذلك اجتماعا | بأبي من وددته فانترقنا |
| ١٨٥ : ٤ | وفرق الهجر بين الجفن والوسن | أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى |
| ٢٩٤ : ١ | أبعد ما بان عنك خردها | أهلا بدار سباك أغيدها |
| ١٥٩ : ٣ | منشورة الصفرين يوم القتال | لا تحسن الوفرة حتى ترى |
| ٨٠ : ٢ | يفرى طلى وأمقيه فى تجرده | سيف الصدود على أعلى مقلده |
| ٢٠٢ : ١ | أسير المنايا صريع العطب | لقد أصبح الجرذ المستغفر |
| ٢١٨ : ١ | ثم اختبرت فلم ترجع إلى أدب | لما نسبت فكنت ابنا لغير أب |
| ١٦٠ : ٣ | بريثا من الجرحى سليما من القتل | محبى قيسى ما لذلك النصل |
| ٢٧ : ٤ | هم أقام على فؤاد أنجما | كفى أرائى ويك لومك ألوما |
| ٢٣ : ٤ | وحى متى فى شقوة وإلى كم؟ | إلى أى حين أنت فى زى محرم؟ |
| ١٦٢ : ٣ | والبين جار على ضعفى وما عدلا | أحيا وأيسرما قاسيت ما قتلا |
| ٣١٣ : ١ | لبياض الطلى وورد الحدود | كم قتيل كما قتلت شهيد |
| ١٢ : ٣ | وأنت بالمكرمات فى شغل | قد شغل الناس كثرة الأمل |
| ٣٢٥ : ١ | بلغ المدى وتجاوز الحدا | أقصر فلست بزائدى ودا |
| ١٨٥ : ٢ | لما غدوت بجد فى الهوى تعس | أظبية الوحش لولا ظبية الإنس |
| ٣٤٨ : ١ | محتك حتى صرت ما لا يوجد | إن القوافى لم تنمك وإنما |
| ١٩٢ : ٤ | ثم استوى فيك إسارى وإعلانى | كتمت حبك حتى منك تكreme |
| ٤٦ : ٤ | لأعلن بهذه الخرطوم | وأخ لنا معك الطلاق ألية |
| ١١٤ : ٢ | وأنشاء أسفار كشرب عقار | بقية قوم آذنوا بيوار |
| ١٨٧ : ٣ | فوجدت أكثر ما وجدت قليلا | أحبيت برك إذا أردت رحيلا |
| ٣٣٣ : ٢ | وجوى يزيد وعبرة تتدفق | أرق على أرق ومثل يأرق |
| ٢٣٥ : ٢ | فلم أدر أى الظاعنين أشيع | حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا |
| ١٨٨ : ٤ | لذى ادخرت لصروف الزمان | قضاعسة تعلم أنى الفسى لا |
| ١٧٤ : ٣ | ولا تخشيا خلفا لما أنا قاتل | قفا تريا ودق فهاتا الخايلا |
| ٣٤ : ٤ | والسيف أحسن منه فعلا بالهم | ضيف ألم برأسى غير محتشم |
| ١٠٥ : ١ | فرب رأى أخطأ الصوابا | أبا سعيد جنب العتابا |
| ٢٤٨ : ٢ | فأرتقى فأقام بين ضلوعى | شوق إليك نفى لذيذ هجوعى |
| ٣٤١ : ٢ | أى عظيم أتقى؟ | أى محل أرتقى؟ |
| ٢٢٢ : ١ | فى الشرق والغرب من عاداك مكبوتا | انصر بجودك ألفاظا تركت بها |

مطلع القصيدة

ج : ص		
١١٥ : ٢	وغيض اللمع فانهلقت بوادره	حاشى الرقيب، فخانسته ضباثره
١٨ : ٣	عياء به مات المحبون من قبل	عزيز أسمى من داؤه الخدق النجل
٣٢٧ : ١	هيئات ليس ليوم عهدكم غمد	اليوم عهدكم فأين الموعد؟
٤٤ : ٤	خفى عنك فى الهيجا مقامى	أيا عبد الإله معاذ إني
٢٨٠ : ٢	والسجن والقييد يا أبا دلف	أهون بطول الثواء والتلف
٣٤١ : ١	وقد قدود الحسان القدود	أيا خدود الله ورد الخدود
٢٤٢ : ١	هيجتنى كلابكم بالنجاح	أنا عين المسود الجحجاج
١٩١ : ٢	وأحل من معاطاة الكؤوس	ألد من المدام الخندريس
١٠٦ : ١	بالصافيات الأكوبا	لأحبتى أن يعلتوا
٣٧٦ : ٢	كأننا فى سماء ما لها حيك	أما ترى ما أراه أيها الملك
١٩٣ : ٢	ثم انتثنت وما شفيت نيسا	هذى برزت لنا فهجت ريسا
٣٤٨ : ١	إذا فندناك يعطى قبل أن يعدا	محمد بن زريق ما نرى أحدا
٣٧٧ : ٢	وجدت بي وبدمعى فى مغنايكا	يكيت ياربع حتى كدت أبكيكا
١٢٣ : ١	بني برود وهو فى كبدى حجر	أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
٣٤٩ : ١	حتى أكون بلا قلب ولا كبد	ما الشوق مقتنعا منى بذا الكمد
٢٤٣ : ١	أغذاء ذا الرشا الأغن الشيخ	جللا كما بي فليك التبريح
٨٢ : ٢	أم ليث غاب يقدم الأستاذا	أمساور أم قرن شمس هذا
١٢٨ : ٢	أن الحياة وإن حرصت غرور	إنى لأعلم والليب خبير
١٣٢ : ٢	وخبت مكايده وهن سعي	غاضت أنامله وهن بحور
١٣٥ : ٢	إلا حسين دائم وزفير	ألأل إبراهيم بعد محمد
١٠٦ : ١	وأى رزاياه بوتر نطالب	لأى صروف الدهر فيه نعائب
٣٤١ : ٢	ويا قلب حتى أنت من أفارق	هو البين حتى ماتأق الخزائق
٩ : ١	وتحسب ماء غيرى من إنافى	أتنكر يا ابن إسحاق إخافى
٤٧ : ٤	لعل بها مثل الذى بي من السقم	ملام التوى فى ظلها غاية الظلم
١٩٣ : ٤	صحوت فلم تحل بينى وبينى	إذا ما الكأس أرعشت اليبدين
١٣٧ : ٢	وهنتها من شارب مسكر السكر	مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر
٣٥٣ : ١	لييلتنا المنوطة بالتنادى	أحاد أم سداس فى أحاد
٢٤٩ : ٢	ولإ فاسقها السم التقيما	حلت القطر أعطشها ربوعا
٥٨ : ٤	أحدث شئ عهداً بها القدم	أحق عاف بدمعك الهمم
١٠٩ : ١	لأهله وشقى ، أفى ولا كربا	دمع جرى فقضى فى الربيع ماوجبا
٦٩ : ٤	وعسر مثل ما تهب اللثام	فؤاد ما تسليه المدام
٢٨٢ : ٢	لوحشية ؟ لا ، ما لوحشية شنف	لحنية أم غادة رفع السجف
١٢٢ : ١	اللابسات من الحرير جلابيا	بأى الشموس الجانحات غواربا
٨١ : ٤	وتهم الواشين والدمع منهم	ترى عظما بالبين والصد أعظم

مطلع القصيدة

ج : ص		
٢٥٩ : ٢	تطس الحدود كما تطس اليربوعا	أركائب الأحناب إن الأدمعما
٩١ : ٤	فتسكن نفسى أم مهان فسلم ؟	أجارك يا أسد الفرائيس مكرم
١٩١ : ٣	نكسافى فى السقم نكس الهلال	صلة الهجر لى وهجر الوصال
١٢ : ١	إذ حيث كنت من الظلام ضياء	أمن ازديارك فى الدجى الرقباء
٢٠٢ : ٣	ولا لغير الغايات الهطل	ومنزى ليس لنا بمنزى
٣٦٦ : ١	أم الخلق فى شخص حتى أعيدا	أحلما نرى أم زمانا جديدا
٢٠٩ : ٣	فى البعد ما لا تكلفنا الإبل	أبعد نأى المليحة البخل
٢٢١ : ٣	وحسن الصبر زموا لا الجمالا	بقاى شاء ليس هم ارتحالا
١٣٣ : ١	هطل فيه ثواب وعقاب	إنما بدر بن عمار سحاب
٢٢٢ : ٣	مطر تزيد به الحدود محولا	فى اخذ أن عزم الخليط رحبلا
٣٨١ : ٢	وقل للذى صور وأنت له لكنا	نهى بصور أم نهتها بكنا
٢٤٥ : ٣	عدافى أن أراك بها اعتلالى	أرى حللا مطواة حسانا
١٩٥ : ٤	وأذ شكوى عاشق ما أعلننا	الحب مامنع الكلام الألسنا
١٣٧ : ٢	هيات لست على الحجاب بقادر	أصبحت تأمر بالحجاب لحولة
٢٨٣ : ٢	لا لسوى وذلك لى ذاكا	لم تر من نادمت إلا كا
٢٤٦ : ٣	فى شربها وكمت جواب السائل	عدلت منادمة الأمير عواذلى
٢٨٣ : ٢	شركاؤه فى ماكه لا ملكه	يا أيها الملك الذى ندمائه
٢٤٧ : ٣	يوما توفر حفظه من ماله	بدر فى لو كان من سؤاله
٢٤٩ : ٣	وعفت فى الجلسة تطويلها	قد أبت بالحاجة مقضية
٢٠٨ : ٤	من لم يكن لمثاله تكوين	يا بدر إنك ، والحديث شجون
٢٢٤ : ١	وبيض الهند وهى مجردات	فدتك الخيل وهى مسموات
٢١٩ : ٢	ورؤياك أحلى فى العيون من الغمض	مضى الليل والفضل الذى لك لايمضى
١٣٥ : ١	عجائب ما رأيت من السحاب	ألم تر أيها الملك المرجى
١٣٨ : ٢	لله ما نصنع الحبور	نال الذى نلت منه منى
٣٥٠ : ٢	تهيج للقلب أشواقه	وجسدت المدامة غلابة
١٣٩ : ٢	محكمة نافذ أمرها	وجارية شمرها شطرها
٢٥٦ : ١	بالقلب من حبها تباريح	جارية ما بجسمها روح
١٣٦ : ١	سيدنا وابن سيد العرب	يا ذا المعالى ومعدن الأدب
١٣٩ : ٢	لفاخر كسيت فخرا به مضر	إن الأمير أدام الله دولته
٩٢ : ٤	ولا اشتكت من دوارها ألما	ما نقلت عند مشية قدما
٣٥١ : ٢	سوى أن ليس تصلح للعناق	وذات غدائر لاعيب فيها
١٤٠ : ٢	وأنت أعظم أهل العصر مقدارا	زعمت أنك تنو الظن عن أدبى
١٤٠ : ٢	وبأن تمادى ينفد العمر	يرجاء جودك يطرد الفقر
٩٢ : ٤	مدرك أو محارب لاينام	لا افتخار إلا لمن يضام

مطلع القصيدة

ج : ص		
٦٤١ : ٢	فإنني لرحيلى غير مختار	لاتر ر تنك في عجل
٦٤١ : ٢	سكن جوانحي بدل الخدود	عذيري من رى من أمور
٣٠٩ : ٤	يخلو من الهم أنصلاهم من الفطن	أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
٦٠٢ : ٤	فا بطئها جهلا ولا كفها حلما	ألا لأرى الأحداث مدحا ولا ذما
٣٧٨ : ١	لاتحمدن على أن ينأم الأندا	يستعظمون بيانا نامت بها
٣٤٩ : ٣	أفقرت أنت وهن منك أو اهل	لك يا منازل في القلوب منازل
٢٣٠ : ٤	تدى ، وألف في ذا القلب أنحرانا	قد علم البين منا البين أجفانا
٣٢٥ : ١	داني الصفات بعيد موضوعاتها	سرب محاسنه حرمت ذواتها
٦٤٨ : ٢	وحيدا وما قولى كذا ومعنى الصبر	أطاعن خيلا من فوارسها الدهر
١٣٧ : ١	فأعزدهم أشفهم حبيبا	ضروب الناس عشاق ضروبا
٣٧٣ : ١١	وذا الجذ فيه نلت أم لم أنل جد	أقل فعلى بله أكثره مجده
٢٨٤ : ١	هو توهمى لو أن بيننا يولا	أما الفراق فإنه ما أعهد
١٧٣ : ٢	لذة العين عدة للبراز	كفرندى فرند سيف الجراز
٢٦٢ : ٣	وجركم من خفة بكم النمل	أما تكم من قبل موتكم الجهل
٣ : ٢	فياليتنى بحد وباليته وجد	نقد حازنى وجد بمن حازه بعد
١١٠ : ٤	علمت بما في بين تلك المعالم	أنا لأئمى إن كنت وقت اللوام
٣٥١ : ٢	وود لم تشبه لى بمذق	ستانى الحمر قولك لى بحق
١١٨ : ٤	أسمى الأنام له مجلا معظما	حييت من قسم وأفدى المقسا
٣٢ : ١	يا خير من تحت ذى السماء	ماذا يقول الذى يفنى
٣٦ : ١	وبابة كل غلام عتا	أرى مرهفا مدهش الصيقلين
٢٥٧ : ١	ومنصرفى له أمضى السلاح	يقاتانى عليك الليل جدا
١١ : ٢	كالغمض فى الحفن المسهب	وزيارة عن غير موعد
١٤٥ : ٢	وفى لى بأهلية وزاد كثيرا	ووقت وفى بالدهر لى عند سيد
١٤٦ : ١	مقابلان ولكن أحسنا الأدبا	المجلسان على التمييز بينهما
٢٣٢ : ٤	أن لم يزل ولجنح الليل لإجنان	زال النهار ونور منك يوهنا
٤٦ : ١	فقلت إليك إن معى السحابا	تعرض لى السحاب وقد قفنا
٦٤٥ : ٢	وصوت الغناء وصافى الحمور	أنشر الكباء ووجه الأمير
١٤٦ : ١	كفى بقرب الأمير طيبا	الطيب مما غنيت عنه
٢٦٢ : ٣	وأفصح الناس فى المقال	يا أكرم الناس فى الفعال
١١٨ : ٤	فلمن ذا الحديث والإعلام	غير مستنكر لك الإقدام
٣٨٤ : ٢	ومن حق ذا الشريف عليك	قد بلغت الذى أردت من البر
١٢ : ٢	به وحسر الملوك عبدا	يا من رأيت الخليم وغدا
١٤٥ : ٢	أن يرى الشمس فلا ينكرها	لا تلومن اليهودى على
١٤٦ : ٢	لا بقلسى لما أرى فى الأمير	إنما أحفظ المديح بعينى

مطلع القصيدة

ج : ص		
٢٥٨ : ١	وفارس كل سلهية سيوح	أباحت كل مكرمة طموح
١٢ : ٢	وفى كل شأو شأوت العبادا	أمن كل شيء بلغت المرادا
١٣ : ٢	فرد كيا فوخ البعير الأصيد	وشامخ من الجبال أقود
١٤٧ : ١	ولولا الملاحسة لم أعجب	أياما أحسبنا مقلة
١٤٦ : ٢	وقليل لك المديح الكثير	ترك مدحيك كالهجاء نضى
١٦ : ٢	هذا الوداع وداع الروح للجسد	ماذا الوداع وداع الوامق الكد
١٤٧ : ١	وردوا رقادى فهو لحظ الحباب	أعيدوا صباخى فهو عند الكواعب
٣٥٠ : ٢	يشكو غلادا كثرة العوائق	ما للمروج الخضر والحدائق
١١٩ : ٤	فلا تقنع بما دون النجوم	إذا غامرت فى شرف مروم
٢٦٣ : ٣	يجوب حزونا بيننا وسبولا	أتانى كلام الجاهل ابن كيفلغ
٣٥٩ : ٢	هذا الدواء الذى يشق من الحمق	قالوا انا مات إسحاق فقلت لهم
١٣٢ : ٤	ولم يترك نذاك بنا هياما	روينا يابن عسكر الهماما
٣٦٢ : ٢	تحسب الدمع خلقة فى المآق	أتراها لكثرة العشاق
١٧ : ٢	بطيخة نبتت بنار فى يد	ووبنية من خيزران ضمنت
١٨ : ٢	لها صورة البطيخ وهى من الند	وسوداء منظوم عليها لآلى
٢٣٢ : ٤	سوداء فى قشر من الخيزران	ما أنا والخمر وبطيخة
٢٠٧ : ٢	حشاه لى بجر حشاهى حاش	مبيتى من دمشق على فراش
٢٥٩ : ١	على آثارها زجل الجناح	وطائرة تتبعها المنايا
١٨ : ٢	وليس بمنكر سبق الجواد	أنتكر ما نطقت به بديها
٢٨٤ : ٢	لقد ترك الحسن فى الوصف لك	لئن كان أحسن فى وصفها
٢٦٤ : ٣	أول حى فراقكم قتله	لا تحسبوا ربكم ولا طله
١٣٣ : ٤	ويسرى كلما شئت الغمام	أعن إذنى تهب الريح رهوا
٢٦٣ : ٤	والدهر لفظ وأنت معناه	الناس مالم يروك أشباه
٢٦٧ : ٤	ذلك عى إذا وصفناه	قالوا ألم نكنه فقلت طم
٢٩١ : ٢	وزلت عن مباشرة الختوف	به وبمثل شق الصفوف
٣٧٢ : ٢	جود يديه بالتبر والورق	لام أناس أبا العشائر فى
٢٩٢ : ٢	والنبيل حولى من يديه حفيف	ومتشب عندى إلى من أحبه
٣٢٥ : ٣	بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه	وفاوكا كالربع أشجاه طاسه
٣٤٣ : ٣	تحن ثبت الربا وأنت الغمام	أين أزمعت أيها الهمام
٣ : ٣	نأى وعده مما تنيل	رويدك أيها الملك الخليل
٨ : ٣	وتقتنا المنون بلا قتال	نعد المشرفية والعوال
٢١ : ٣	ولا رأى فى الحب للعاقل	إلام طماعية العاذل
٣٤ : ٣	والظعن عند محبين كالقبيل	أعلى الممالك ما بينى على الأسل
٧٦ : ٢	وأراد فيك مادك المقدر	سر حيث شئت يحمله النوار

مطلع القصيدة

ج : ص		
٤٣ : ٣	وهذا الذي يضى كذاك الذى يبلى	بما منك فوق الرمل مابك فى الرمل
٨٠ : ٢	ولو أن الحيات فيها ألوف	موقع الخيل من نذاك طفيف
٨٧ : ٢	ومن له فى الفضائل الخير	احترت دهما تين يامطر
٢١٧ : ٢	خلع الأمير وحقه لم نقضه	فعلت بنا فعل السماء بأرضه
٥٣ : ٣	نولا ادكار وداعه وزيا له	لا الحلم جاد به ولا بمشاله
٣٤٩ : ٣	ومن ارتياحك فى غمام دائم	أنا منك بين فضائل ومكارم
٢٩٤ : ٢	وأى قلوب هذا الركب شاقا	أيدرى الربيع أى دم أراقا
٦١ : ١	أكرم من تغلب بن داود	ما سدكت علة بمورود
٤٦ : ١	تخير منه فى أمر عجاب	لعينى كل يوم منك حظ
٣١ : ٢	تأقى السدى ويذاع عنك فتكره	أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه
٣٧٤ : ٢	ورب قافية غاظت به ملكا	رب نجح بسيف الدولة انفسكا
٦٥ : ٣	ولا يفعل السيف أفعاله	يؤم ذا السيف أماله
٤٣ : ١	أبيت قبسوله كل الإباء	لقد نسبوا الخيام إلى علاء
٢٢٢ : ٢	ليت الرياح صنع ما تصنع	لاعدم المشيع المشيع
٢٦٣ : ٤	وولى السماء من تنميه	أغلب الحيزين ما كنت فيه
٤٧ : ١	وأقتلهم للدارعين بلا حرب	فدينك أهدى الناس سبما إلى قلبى
١٨٤ : ٢	ولا ليت قلبا وهو قاسى	ألا أذن فما أذكرت ناسى
٣٥٠ : ٣	أكل فصيح قال شعرا متم	إذا كان مدح فالنسب المقدم
٦٦ : ٣	وتشمل من دهرها مايشمل	أينفع فى الخيمة العذل
٢٢٧ : ١	ونار فى العدو لها أجاج	هذا اليوم بعد غد أريج
٢٢١ : ٢	إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا	غيرى بأكثر هذا الناس ينخدع
١٦٥ : ٣	ونسأل فيها غير سكانها الإذنا	نزور دياراً ما نحب لها مفى
٢٦٨ : ١	وإن ضجيع الخود مئى لماجد	عواذل ذات الخال فى حواسد
٤٩ : ١	لأخذ من حالاته بنصيب	لا يحزن الله الأمير فإننى
٥٦ : ١	فإنك كنت الشرق للشمس والغربا	فدينك من ربيع وإن زدتنا كربا
١٦٩ : ٤	إذا نشرت كان الهبات صوانها	ثياب كريم ما يصون حسانها
٣٦٢ : ٣	ومن يجسى وحالى عنده سقم	واحر قلباه بمن قلبه شم
٤٥ : ١	فطنت وكنت أغشى الأغبياه	أسامرى ضحكة كل راء
٧٠ : ١	فداه الورى أمضى السيوف مضاربا	ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
٧٤ : ٣	دعا قلباه قبل الركب والإبل	أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل
٣٧٤ : ٢	سار فهو الشمس والدنيا فلك	إن هذا الشعر فى الشعر ملك

عش ابق اسم سد قد جد مر انه رف اسر نل

مطلع القصيدة

ج : ص		
٧١ : ١	وخاصبيه النجيج والغضب	أحسن ما يخضب الحديد به
٩٣ : ٣	كأنك واصف وقت الزوال	وصفت لنا ولم زره سلاحا
٩٣ : ٣	ترنج الهند أو طلع النخيل	شديد البعد من شرب الشمول
٩١ : ٣	وكان بقدر ما عاينت قبيل	أتيت بمنطق العرب الأصيل
٩٢ : ٣	وزرت العداة بأجاها	لقت العفاة بأماها
٣٠٤ : ٢	وللحب ما لم يبق منى وما بقى	لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
١١١ : ٣	فخيرهم أكثرهم فضائلا	إن كنت عن خير الأنام سائلا
٣٧٧ : ٣	وألنناك بدرة في المنام	قد سمعنا ما قلت في الأحلام
٣ : ١	وأحق منك بجفنه وبمائه	القلب أعلم يا عدول بدائه
١ : ١	وهوى الأجابة منه في سودائه	عذل العواذل حول قلبي التائه
٩٢ : ٢	وسرك سرى فما أظهر	رضاك رضاي الذي أوثر
٩٥ : ٣	طوال وليل العاشقين طويل	ليالي بعد الطاعنين شكول
٢٤١ : ١	وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح	بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح
٢١٨ : ٢	ومن فوقها والنبأس والكرم المحض	إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض
٧٢ : ١	وهل ترقى إلى الفلك الخطوب	أيدرى ما أراك من يريب
٣٧٥ : ٣	وزال عنك إلى أعدائك الألم	المجد عوفى إذا عوفيت والكرم
٩٤ : ٢	وصار طويل السلام اختصارا	أرى ذلك القرب صار ازورارا
٩٧ : ٢	منيرة بك حتى الشمس والقمر	الصوم والفطر والأعياد والعصر
١٧١ : ٤	يذمها الناس ويحمدونه	حجب ذا البحر بحار دونه
٢٨١ : ١	وعادة سيف الدولة الظعن في العدا	لكل امرئ من دهره ما تعودا
٩٨ : ٢	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر	ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته
١١٢ : ٤	يرد بها عن نفسه ويشاغل	دروع ملك الروم هنى الرسائل
٢٢١ : ١	مات لحي أو حياة لميت	لنا ملك لا يطعم النوم هم
٧٥ : ١	وغيرك صارما ثم الضراب	بغيرك راعيا عبث الذئاب
٣٧٨ : ٣	وتأق على قدر الكرام المكارم	على قدر أهل العزم تأتي العزائم
٣٨٥ : ٣	وسح له رسل الملوك غمام	أراع كذا كل الملوك همام
٣١٧ : ٢	مجر عوالينا ومجرى السوابق	تذكرت ما بين العذيب وبارق
١٠٠ : ٢	وقصرك في ندى ووغى بحار	طوال قننا تطاعها قصار
٣ : ٤	تربي عداه ريشها لسهامه	أيا راميا يصمى فؤاد مرامه
١٠٣ : ٣	فكن الأفضل الأعز الأجيلا	إن يكن صبر ذى الرزية فضلا
١٣٤ : ٣	هكذا هكذا وإلا فللا	ذى المعالي فليعاون من تعالى
٥ : ٤	حديتهم المولد والقاسما	رأيتك توسع الشعراء نبلا
١٧٤ : ٤	هو أول وهي المحل الشافي	الرأى قبل شجاعة الشجعان
١٥ : ٤	ماذا يزيدك في إقدامك القسم	عقبى العيين على عقبى أنوغى ندم

مطلع القصيدة

ج : ص			
٦ : ٤	جلبت حماى قبل وقت حماى	ذكر الصبا ومرابع الآرام	مانسا كلنا جو يا رسول
١٤٨ : ٣	أنا أهوى وقلبك المتبول	يا أخت خير أخ يا بنت خير أب	فهمت الكتاب أبر الكتب
٨٦ : ١	كناية بهما عن أشرف النسب	إنما التبنات للأكفاء	من الجآذر فى زى الأعاريب
٩٦ : ١	فسمعا لأمر أمير العرب	ولمن يذنى من البعداء	كفى بك داء أن ترى الموت شافيا
٣٢ : ١	حمر الحلى والمطايا والجلابيب	وحسب المنايا أن يكن أمانيا	أرد من الأيام ما لا توده
١٥٩ : ١	وأشكو إليها بيننا وهى جنده	وبذل المكرمات من النفوس	أحق دار بأن تسمى مباركة
٢٨١ : ٤	دار مباركة الملك الذى فيها	وأم ومن يمت خير ميمم	فراق ومن فارقت غير مذم
١٩ : ٢	وأذاعته ألسن الحساد	وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب	بم اتعلل لأهل ولا وطن
٢٠٣ : ٢	ولا نديم ، ولا كأس ، ولا سكن	وعناهم من شأنه ما عنانا	عذوك مذموم بكل لسان
٢٦٧ : ٤	ولو كان من أعدائك القمران	فيخفى بتبييض القرون شباب	مى كن لى إن البياض خضاب
١٣٤ : ٤	ووقع فعاله فوق الكلام	والدع بينهما عصى طيع	الحزن يقلق والتجميل يردع
٣١ : ٢	وما سراه على خف ولا قدم	وشىء من الند فيه اسمه	حتام نحن نسارى النجم فى الظلم
١٨٦ : ١	وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا	أين المحاجم يا كافور والجلم	يذكرفى فاتكا حلمه
٢٣٣ : ٤	زول به عن القمب المهموم	من حكم العبد على نفسه	أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا
٢٣٩ : ٤	إلى بلد أحاول فيه مالا	بما مصى أم بأمر فيك تجديد	من أبة الطرق يأتي نحوك الكرم
٢٤٢ : ٤	ضيفا لأوسعناه إحسانا	فدى كل ماشية الهيدى	أما فى هذه الدنيا كريم
١١٨ : ١	قبل الفراق أذى بعد الفراق يذى	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها	أنوك من عبد ومن عرسه
١٤٢ : ٤	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها	فألمها ربيعة أو بنوه	أختلف لا تكلفنى مسيرا
٢٦٨ : ٢	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها	أجدع منهم بن آنافا	عيد بأية حال عدت يا عيد
١٥٥ : ٣	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		لو كان ذا الآكل أزوادنا
١٥٣ : ٤	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		ألا كل ماشية الخيزلى
٢٩٤ : ٤	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		فارقتكم فإذا ما كان عندكم
١٥٠ : ٤	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		جزى عربا أمست ببليس ربا
١٥١ : ٤	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		إن تك طيبه كانت لثاما
٢٠٣ : ٢	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		أعدت للنادرين أسيافا
٢٧٥ : ٣	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		
٣٩ : ٢	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		
٢٤٨ : ٤	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		
٣٦ : ١	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		
٢٩٣ : ١	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		
٢٤٩ : ٤	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		
٦٨ : ٤	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		
٢٩٢ : ٢	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها		

مطلع القصيدة

ج : ص		
١٤٧ : ٢	تركت عيون عبيدى حيارى	بسطة مهلا سقيت القطارا
٢٨٩ : ٣	ومن ذا الذى يدرى بما فيه من جهل	كدعواك كل يدعى صحة العقل
١٦٠ : ٢	وبكالك إن لم يجر دمعك أو جرى	باد هواك صبرت أم لم تصبرا
٤٧ : ٢	وورت بالذى أراد زناده	جاء نبروزنا وأنت مراده
٥٨ : ٢	فدت يد كاتبه كل يد	بكت الأنام كتاب ورد
٣٠٥ : ٢	وأطيب ما شمه معطس	أحب امرئ حبت الأنفس
٥٩ : ٢	ولأخفرا زادت به حرمة الخد	نسيت وما أنسى عتابا على الصد
٢٦٩ : ٤	لمن نأت والبديل ذكراها	أوه بديل من قولتى وإها
٢٥١ : ٤	بمنزاة الربيع من الزمان	مغافى الشعب طيبا فى المغافى
٢٩٩ : ٣	نبكى وترزم تحتنا الإبل	أثلك فإننا أيها الطلال
٧٠ : ٢	أم عنده مولاك أنى راقد	أزائر ياخيال أم عائد
١٦٤ : ٤	أنك صيرت نثره ديما	قد صدق الورد فى الذى زعما
٢١٠ : ١	هذا الذى أثر فى قلبه	آخر ما الملك معزى به
٣١١ : ٣	بأن تقول ماله ومالى	ما أجدر الأيام والليالى
٣٨٥ : ٢	فلا ملك إذن إلا فداكا	فدى لك من يقصر عن مداكا
٢١ : ٤	عرضاً نظرت وخلت أنى أسلم	لهوى النفوس سريرة لاتعلم

فهرس الشعراء الذين ذكروا في الشرح

٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢١٩ ، ٢١٧
 ٢٨٧ ، ٢٨٣ ، ٢٧٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٣
 ٣٣٨ ، ٣١٥ ، ٣٠٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٠
 ٣٦٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٣٩
 ٣٨٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧١ ، ٣٦٨
 ٨٦ ، ٤٥ ، ١٧ ، ٦ ، ٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩١
 ٢٢٢ ، ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢١٠ ، ١٠٦
 ٣٧١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢
 ٢٨٨ ، ١٨٠ ، ١٠٥ ، ٣٨ ، ٤ ، ٣٩١

ابن طباطبا - ٣ : ٩ .

ابن الطائرية - ٣ : ٣ .

ابن قيس الرقيات - ٢ : ٩٠ ، ١٨٩ ، ٣٠٥

٣ : ٦١ .

ابن كلثوم = عمرو بن كلثوم .

ابن المعتز - ١ : ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٤٦ .

٢ : ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ،

٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ ،

٣ : ٥٥ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ،

٣٦٠ ، ٣٩٢ ، ٤ : ١٢٤ .

ابن المعتصم - ٢ : ٢٤٧ ، ٣ : ١٧ .

ابن المعل - ٤ : ١٩٦ .

ابن مقبل - ١ : ٢٢٧ ، ٣ : ٧٨ ، ٤ : ٢١١

ابن المققع - ١ : ٨٧ .

ابن ميادة - ٢ : ١٥٣ ، ٣ : ٣٤٣ .

ابن هاني = أبو نواس الحسن بن هاني

ابن هرمة - ٣ : ٣٢٩ ، ٤ : ٤٩ .

ابن وكيع - ٢ : ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣ : ٤٧ .

أبو الأسود - ٤ : ٣٩ .

١

إبراهيم بن العباس - ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٩ .

إبراهيم بن المهدي - ٢ : ٢٠ ، ٣٤ ، ١٦ .

ابن أبي أيوب - ٤ : ٤٣ .

ابن أبي عيينة - ٢ : ٣٣٣ .

ابن أبي زرعة الدمشقي - ٢ : ١٧٤ ، ٣٤ ، ٣٠٥ :

٣٤٥ ، ٤٤ : ٧ .

ابن أحر - ١ : ٢٤٢ ، ٣٤ ، ٣٣٩ ، ٢٤٨٣ :

٣ : ٢١٦ ، ١٤٤ .

ابن الأحنف = العباس بن الأحنف .

ابن الأعرابي - ٢ : ٩٣ .

ابن بسام الكاتب = علي بن بسام الكاتب .

ابن جابر - ٣ : ٣٤٥ .

ابن جبلة = علي بن جبلة .

ابن الجهم = علي بن الجهم .

ابن حزن - ٤ : ٢٠٤ .

ابن الجورنية - ٣ : ٢٦١ .

ابن حسان الخرمي (١) = الخرمي أبو يعقوب

إسحاق بن حسان .

ابن الخياط - ٣ : ٢٣٦ .

ابن دريد - ١ : ٢٧٩ ، ٣٨١ ، ٢ : ١٨٨ ،

٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣٦٦ ، ٤ : ١٠٨ ، ٢٦٣ .

ابن الدميعة = عبد الله بن الدميعة .

ابن الرقاع = عدى بن الرقاع .

ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات .

ابن الرومي - ١ : ١٢٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٥٣ ،

٢٥٥ ، ٣٠٩ ، ٢ : ٨ ، ٥٦ ، ١٢٢ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،

١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤ : ٤ ،
 ٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٦٠ ،
 ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٦ ،
 ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٠ ،
 ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،
 ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،
 ٢٢٣ ، ٢٩١ .
 أبو جعفر الإسكافي - ٢ : ١٨٨ ، ٤ : ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ .
 أبو الجهم - ٢ : ٢٥٤ .
 أبو الجوائز الواسطي - ١ : ١١ .
 أبو الجويرية العبدى - ١ : ٩٠ .
 أبو الحسن التهامي - ١ : ٢٩٦ ، ٢ : ٢٣٦ ،
 ٢٥٢ ، ٣ : ٨ ، ٤ : ١٠٥ .
 أبو حية النخيري - ٢ : ٢٩٨ .
 أبو الحسن بن عبد العزيز - ١ : ١٩٣ .
 أبو حفص الشهرزوري - ١ : ٣٤١ .
 أبو خراش الهذلي - ١ : ٣١٩ ، ٣ : ٩٥ ، ٤ :
 ٣٠ .
 أبو دلامة - ١ : ٢٩٧ .
 أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي - ١ : ١٥٧ ،
 ٣٥٦ ، ٢ : ٣٣٢ ، ٣ : ٣٦١ ، ٣ : ٣٤٨ ،
 ٤ : ٦٤ .
 أبو دهبل الجمحي - ١ : ٩٠ .
 أبو دواد الإيادي - ١ : ١٣٩ ، ٣ : ١٤٥ ،
 ٢٠١ ، ٢ : ٢٦٨ ، ٣ : ٢٩٧ .
 أبو ذر - ١ : ٢ .
 أبو ذؤيب الهذلي - ١ : ١١١ ، ١٣٨ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٤٢ ، ٢ : ٣٢ ، ٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ،

أبو بكر الخوارزمي = الخوارزمي أبو بكر .
 أبو بكر محمد بن (الحسن بن) دريد الأزدي .
 الأنصاري = أين دريد .
 أبو تمام حبيب بن أوس الطائي - ١ : ١٦ ، ١٧ ،
 ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
 ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ،
 ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،
 ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ،
 ٢ : ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٧٠ ،
 ٩٦ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،
 ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٠٨ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،

أبو النجم - ١ : ٢٦ ، ٦٤ ، ٧ ، ١٥٢ : ٢٦٦ ، ٣٨٨ ، ٣ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ : ٣١٩ ، ٧٦٠ ، ٧٠٤ ، ١٥٦ : ٤ : ٢٦٩ .
 أبو نصر بن نباتة - ٢ : ١٨٩ ، ٣ : ٢٤٤ : ٣٨٠ ، ٢٥٩ .
 أبو نواس الحسن بن هاني - ١ : ٧ ، ١٢ ، ١٤ : ٣١ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١٦٥ : ١٢٨ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٩٠ : ٣٠١ ، ٣٣٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ : ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣ : ٣١ ، ٥٠ : ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧ : ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ : ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ : ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٠٩ ، ٣١٨ : ٣٢٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٧٨ : ٣٩٤ ، ٣ : ٣٠ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٥٧ : ١٠٧ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ : ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٣٦١ ، ٤ : ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٧٣ ، ١٢٤ : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٧٤ : ٢٧٦ .
 أبو هفان - ١ : ٢٩١ ، ٢ : ١٥٩ ، ٢١٨ : ٢٨١ .
 أبو وجزة السعدي - ١ : ٣٧ ، ٢ : ٨٨ ، ٣٧٤ : أبو يعقوب الخريمي = الخريمي أبو يعقوب .
 إسحاق بن حسان .
 الأبيرد - ٧ : ٢٠٧ .
 أحمد بن طاهر - ٢ : ٢٦١ .
 الأحنف - ٢ : ٢٦٣ .
 الأخطل - ١ : ١١٥ ، ٢٧٧ ، ٣ : ٨٧ : ١٧١ ، ٣٠١ ، ٤ : ١٨٨ .
 الأخفش - ٣ : ٣٤١ .
 الأحنس بن شهاب الثعلبي - ٤ : ٢٩٧ .
 الأخيل - ٤ : ٢٨٥ .
 الأخيلية - ٣ : ١٦ ، ٣٠٤ .
 الأزدي - ٣ : ٣٤٤ .

٣٧٧ ، ٣٢٨ ، ٣ : ٣٩ ، ٧٧ ، ١٢٦ : ٢٣٤ ، ٣٨١ ، ٤٤ ، ٢٠٢ ، ٤١ ، ٢١٩ : ٢٧٧ .
 أبو زيد - ٣ : ١١٠ ، ٤ : ٢٨٢ .
 أبو زرعة - ٢ : ٢٦٠ ، ٣ : ٨ : ٢٩٣ .
 أبو الشمق - ٢ : ٣٣٧ .
 أبو الشيص - ١ : ١٢ ، ٤ : ١٦٢ ، ٢٩٤ : ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣ : ٢٢ ، ٢٠١ ، ٣٦٠ : ١٦٩ .
 أبو صخر الهذلي - ٢ : ١٦٩ .
 أبو الضياء الحمصي - ٣ : ٢١٩ .
 أبو طالب - ٣ : ٢٦ .
 أبو طاهر - ١ : ١٨٦ .
 أبو الطمحا - ٢ : ٢٩٧ ، ٤ : ٦٦ : ٣٣٥ .
 أبو عبادة الوليد = البحترى أبو عبادة .
 أبو العتاهية - ١ : ٢٩٧ ، ٢ : ١٨٠ ، ٢٦٩ : ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٣٧٩ : ٣٩١ ، ٣ : ٩ ، ١٧٢ ، ٢١٧ ، ٣٦١ : ٣٧٦ ، ٤ : ٧٧ .
 أبو العلاء المعري = المعري .
 أبو علي البصير - ٢ : ٢٨١ .
 أبو الميثل - ٣ : ٨٦ .
 أبو عيينة - ١ : ٤٥٠ ، ١١٢ ، ٢ : ٣٨٠ .
 أبو الفتح البستي - ١ : ١٤ ، ٤ : ١٦٣ .
 أبو فراس - ٣ : ٢٨٧ ، ٣٢٩ ، ٤ : ١١٧ .
 أبو الفضل الهذلي - ٣ : ٣٦٩ .
 أبو فنن - ٢ : ٣٧٨ ، ٣ : ٣٤٣ .
 أبو قيس بن الأسات - ٢ : ٢٣٧ ، ٢ : ٢٦٦ .
 أبو كبير الهذلي - ١٠ : ٥٨٠ ، ٥ : ١٨٣ .
 أبو محلم عوف بن محلم - ٣ : ١٢٦ .
 أبو محمد المهلبى = المهلبى أبو محمد .
 أبو مسلم - ٢ : ٢٩٨ .
 أبو المطاع بن ناصر الدولة - ١ : ١٤ ، ٤ : ٤٩ : ٤٩ .
 أبو المعتصم - ٢ : ١٣٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ : ٣٤٤ ، ٣٥٥ .
 أبو المقدم البصري - ٤ : ٤٢ .

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٣٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٩ ، ٣٨٦ ، ٤ : ٤٨ ، ١٢٢ ،
 ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٥ .
 أمية بن أبي الصلت - ١ : ١٩٨ ، ٣١٠ ، ٢ :
 ١٧ ، ٢٥٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٣٧٥ ، ٣ :
 ٢٧٦ ، ٤٤ : ٧٥ ، ١٠٣ .
 أمية بن خلف - ٢ : ١٧٦
 أوس بن حجر - ١ : ١٢٧ ، ٢٨٣ ، ٣٥١ ،
 ٢ : ٣٩٥ ، ٤٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٤ :
 ٦٢ .
 أوفى بن مطر المازني - ١ : ٨٠ ، ٢٤٣ .

ب

البارق - ٣ : ١٥
 البناء - ١ : ٣٤٩ .
 بثينة - ٤ : ٢٢٣ .
 البحترى أبو عبادة - ١ : ٦ ، ٢٣ ، ١٦ ، ٢٤ ،
 ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٩ ،
 ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٧٩ ،
 ٢٩٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ،
 ٢ : ٦٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
 ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣ : ٤ .

إسحاق بن إبراهيم الموصل - ٢ : ١٤٦ ، ٣٨٢ ،
 ٣ : ٣ .
 إسحاق بن حسان الحریمی = الحریمی أبو يعقوب .
 إسحاق بن خالد - ٢ : ١٩١ .
 إسحاق بن خلف - ٢ : ٣٤٥ .
 إسحاق الفارسي - ٣ : ٢٥٣ .
 إسحاق الموصل = إسحاق بن إبراهيم الموصل .
 الأسدی - ٢ : ٣٨٠ ، ٤٤ : ١٥٨ .
 أسلم - ٢ : ٣٠٦ .
 الأسود بن يعفر الإيادي - ٢ : ٧١ ، ٣ : ٨٧ .
 الأشر النخعي - ٤ : ٦٥ .
 أشجع السلمی - ١ : ٣٦٤ ، ٢ : ١١٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ،
 ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣ : ٣ :
 ٥٠ ، ١٨٩ ، ٤٤ : ١٥٣ .
 الأصمى - ٣ : ٦ .
 الأعشى - ١ : ٥ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٩١ ، ٩٣ ،
 ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٦ : ٢ : ٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ،
 ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٩٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٩١ ، ٣ :
 ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٧٣ ، ٤ : ٤٢ ، ٣٧ ، ٥١ ، ١٢٧ ،
 ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ،
 ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٣ : ٢١٢ ، ٤ : ٢٩٥ .
 الأعور الشني - ١ : ٣٨٠ ، ٢ : ١٩ ، ٣ :
 ٣٣٢ .
 الأفوه الأودي - ١ : ٣٠ ، ٣ : ٣٣٩ .
 أم قيس الضبية - ٤ : ١٥٣ .
 امرؤ القيس - ١ : ٣ : ١٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
 ١٠١ ، ١٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٥٣ ، ٢ : ٤٠ ، ٧٧ ، ٩٧ ،
 ١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ ، ٣ :
 ٣٢ ، ٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

توبة - ٢ : ١٣٤ .

ث

ثابت ، ٢ : ١٠٨ .

ج

جابر النخيلي - ٢ : ٣٦٤ .

جابر بن الرآن - ١ : ٣٠٧ .

جابر بن موسى الخنق - ٤ : ٩٤ .

جحظة - ٢ : ٣٦٢ .

جران العود - ١ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٢٣ .

جريبة بن الأشيم - ١ : ٢٠٠ .

جرير - ١ : ٧ : ٥٨ : ٧٨ : ١١٩ : ١٤٤

١٧٨ : ٣١٠ : ٣٢٧ : ٣٤٥ : ٣٧

١٣٠ : ٢١٠ : ٢٣٠ : ٢٤٧ : ٢٦٤

٣٣٠ : ٣٩٢ : ٣ : ١٦٩ : ٢٠٠

٢٣٣ : ٣٩٣ : ٤ : ١٢ : ٤٦ : ١٣١

٢٩٤ .

الجمدى = النابغة الجمدى .

الجلاح - ٢ : ٣٠٣ : ٣ : ١٣٠ .

جميل بن معمر - ١ : ٣١٥ : ٣٤١ : ٢ : ١٣٤

٤٣ : ١٣١ : ٢٧٠ : ٣٠١ : ٤٤

١٥٩ .

جهم بن سيل - ٣ : ٢٧٢ .

جواس بن القمطل - ٢ : ٣٣٢ .

جؤية بن النضر - ١ : ١١٦ .

ح

حاتم - ١ : ١٧٤ : ٢٤٨ : ٢ : ٢٧١

٣ : ٧٢ : ٤٤٨ : ٤ : ٦١

الحادرة - ٢ : ١٣١ .

الحارث بن حلزة - ١ : ٨٤ : ٢٧٦ : ٣

١٣٩ : ١٨٥

الحارث بن وعلة - ١ : ٧٩ : ٤٤ : ٨٣ .

١١ : ١٤ : ٣٦ : ٥١ : ٥٤ : ٦٠

٦٢ : ٧٧ : ٨١ : ٩٠ : ٩٦ : ١١١

١١٥ : ١١٩ : ١٢٦ : ١٦٠ : ١٦٥

١٧٧ : ١٨٩ : ١٩٥ : ٢٠٩ : ٢١٢

٢١٧ : ٢٢٧ : ٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٣

٢٤٠ : ٢٤٩ : ٢٦٨ : ٢٨٢ : ٢٨٧

٢٩٢ : ٢٩٩ : ٣٢٥ : ٣٣١ : ٣٤٠

٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٦٩ : ٣٧٦ : ٤ : ٣٤

٤٥ : ٤٧ : ٤٩ : ٥٦ : ٦٥ : ٦٩

٧٦ : ٩٩ : ١٢٤ : ١٤٥ : ١٦٠

١٧٧ : ١٨٤ : ٢٠٠ : ٢٠٣ : ٢٠٤

٢٠٩ : ٢٢٣ : ٢٢٨ : ٢٣٤ : ٢٣٠

٢٤١ : ٢٥٣ : ٢٧٦ : ٢٨٤ : ٢٨٧

٢٩١ : ٢٩٠ .

بشار - ١ : ١٣ : ٢٤ : ١٠٧ : ١٢٨

١٤٨ : ١٩٤ : ٢٩١ : ٢ : ٤٣

٧٢ : ١٥٢ : ٢٣٥ : ٢٩٦

٣٣٠ : ٣ : ٧٦ : ١٢١ : ٢٠١ : ٢٢٢

٤ : ٤٨ : ٢٧٩ .

بشامة بن حزن - ٣ : ٢٩٧ .

بشر بن أبي حازم - ٢ : ٢٢٨ : ٣ : ١٥١

١٧٤ .

بشير بن أبي حجاج العبسي - ٢ : ٢٤ .

البعيث - ١ : ٣٦٩ .

بكر بن النطاح - ١ : ٢٦ : ٢ : ٢٢٩ : ٤٤

٨١ : ١١٦ : ١٩٩ .

يلمام - ٢ : ٣٠٢ .

البولاني - ٤ : ٥ .

ت

تأبط شرا - ١ : ٢٧٢ : ٣ : ٢٣٨ : ٤٤ : ٩٣ .

التغلبى = عمرو بن كلثوم التغلبى .

التميمي - ٢ : ٢٧٧ .

التنوخى - ٢ : ٢٠٧ : ٢٤٧ .

التهامى = أبو الحسن التهامى .

التوأم اليشكري - ٤ : ١٢٢ .

خالد الكاتب ٢ : ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٣٦ ، ٤ : ٨١ .

الخبز أوزى - ٢ : ٣٥٩ ، ٤ : ١٩٤ .

خداش بن زهير - ١ : ٩٨ ، ٢ : ٣٧١ ، ٣ : ١٠ .

خريت بن عباب الطائي - ١ : ١٥٣ .

الخرفق بنت هفان - ١ : ١٩ .

الخريمي أبو يعقوب إسحاق بن حسان - ١ : ٣٥٥ .

٢ : ٢٤٣ ، ٣ : ٢٨٧ ، ٤ : ١٠ .

١٢ ، ١٨٧ ، ٣٣٣ ، ٤ : ٦٥ .

الخطيب - ٣ : ٢٥٩ .

خفاف بن أيما البرجمي - ١ : ١٧٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ .

خلف الأحمر (أبو محرز) - ٤ : ١١ .

الخليع - ٢ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

الخليل بن أحمد - ٢ : ٢٢ ، ٣ : ١٧٥ .

الخنساء - ١ : ٦٥ ، ١٣٤ ، ٣ : ١٢٨ ، ٤ : ٢٢٧ .

٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٣٦٣ ، ٤ : ٢٨٥ .

خوات بن جبير - ٣ : ٣٣ .

الخوارزمي أبو بكر - ٤ : ١٢٣ ، ٢٧١ .

د

دريد بن الصمة - ١ : ٢٢٨ ، ٢٧٩ .

دعبل بن علي الخزاعي - ١ : ٣٦١ ، ٢ : ١٩٩ ، ٣ : ٣١٨ ، ٤ : ٢٥٠ ، ١٦٤ ، ٣ : ٣٢٠ .

١٦٩

دكين بن رجاء - ٣ : ٣١٩ .

ديسم بن شاذلوية الكردي - ٣ : ١٨٢ .

ديك الجن - ١ : ٢٤٥ ، ٢ : ١٨٧ ، ٣ : ٢٣٥ .

٢٨٧ ، ٣ : ١٩ .

ذ

ذو الإصبع - ٣ : ١١١ ، ٤ : ٢٠٩ .

الغارثي - ٤ : ٤٨ .

حبان بن قرط اليربوعي - ٣ : ٣٢٧ .

حبيب = أبو تمام حبيب بن أوس الطائي .

حجر بن خالد - ٤ : ٢٦٤ .

حريبة بن الأشيم - ٣ : ٢٦٨ .

حريث بن جبلة العذري - ١ : ١١٥ ، ٣٠٨ .

الحريري - ٢ : ٣٢٠ ، ٣ : ١١١ ، ٤ : ٢١٧ .

حسان بن ثابت - ١ : ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٢ : ١٣٩ ، ٢١١ ، ٣ : ٣١٦ ، ٤ : ١٠٨ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ٤ : ١١٦ ، ١٠٨ ، ٧٠ .

١٨٧ ، ٢٦٧ .

الحسن بن عرفطة - ١ : ٢٤٣ .

الحصني - ٢ : ٣٣٩ ، ٣ : ٣٩٠ ، ٤ : ١٤ ، ٣٤٥ .

الحصين بن الحمام المري - ١ : ٦٥ ، ٣٠٧ ، ٢ : ٢٣٨ ، ٣ : ٣٥٣ .

الخطيئة - ١ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٨١ ، ٣ : ٢١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٣ : ٩٤ ، ٢٧٧ ، ٤ : ١٢٥ .

الحكي = أبو التواس .

الحماسي - ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٩ .

الحمام - ١ : ١٢٤ .

الحماني - ٢ : ٢٩٩ ، ٣٣٢ .

الحمدوني - ٤ : ١٠٨ .

حميد الأرقط - ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ٢٣٤ ، ٣ : ٢٦٠ .

حميد بن ثور - ١ : ٥٣ ، ٣٢٦ ، ٢ : ٣٥٦ ، ٣ : ٣٩٠ ، ٤ : ١٣٢ .

الحيص بيص سعيد - ١ : ٦٩ ، ٢ : ١٧٩ ، ٤ : ٩٧ .

خ

الخارجي - ٢ : ٣١٤ .

خالد بن سعد الحارثي - ٣ : ٢٩٣ .

زيد الخيل الطائي - ٤ : ١٩١ ، ٥ .

س

سالم بن وابصة - ٣ : ١٨٧ ، ٤ : ١٣٦ .

سبرة بن عمرو الفقمي - ٢ : ٢٣٩ .

سحيم - ٢ : ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٢٩٠ ، ٤ : ١٨٧ .

سديف - ٤ : ١٣٠ .

السري الموصل - ١ : ٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥ .

٣٨١ : ٢ : ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٥٢ .

١٩٦ ، ٢١٢ ، ٣ : ١٦٧ ، ٢١٥ ، ٤ : ٤ .

٢٢٥ ، ١٩٥ ، ١٨٥ ، ١١١ ، ٧٦ .

سعد بن مالك - ٣ : ٢٦٢ .

سعيد = الحيص بيص

سلامة بن جندل - ٢ : ٣٠٠ .

السلاماني - ٣ : ٢١ .

السلمي = أشجع السلمي .

السومل - ١ : ٦٦ ، ١٠٧ ، ٣ : ٢٨٢ .

ستان بن الفحل - ٤ : ٨٨ .

ستان المرى - ٣ : ٢٦٧ .

سويد بن أبي كاهل - ٣ : ٣٨٥ ، ٤ : ٢٢٤ .

سويد بن كراع العقيلي - ٢ : ١٦٠ .

سيويه - ٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٨ .

السيد الحميري - ٤ : ٣٩ .

ش

شاش بن نهار العبدي - ٢ : ٢٢١ .

شبيب بن البرصاء - ٤ : ٧ .

شمر بن الحارث الضبي - ٢ : ١٨٥ .

الشفري - ١ : ٢٠٧ ، ٣٧٦ ، ٣ : ١٥٢ .

ص

الصابي - ٢ : ٣٨٦ .

الصاحب - ٢ : ٣٨١ ، ٣ : ٢٢٢ .

ذو الرمة - ١ : ١١ ، ١٨ ، ٨٩ ، ١١٧ .

١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ .

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ .

٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

١٨٦ ، ١٩٣ ، ٣ : ١٠ ، ٤٦ ، ٦١ .

٦٨ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٦٢ .

١٧١ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٣١٩ ، ٤ : ٦٢ .

١٥٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ .

٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦ .

ر

الراعي - ١ : ١٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ ، ٢ : ٢ .

٤٨ ، ٢٥٧ ، ٣ : ١٠٤ ، ٣٦٧ ، ٤ : ٤ .

١٥٨ .

الربيع بن زياد العبيسي - ٣ : ٣٤٤ ، ٤ : ١٤١ .

الرضي الموسوي - ١ : ٥٩ ، ٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ٣ .

٦٣ .

رؤبة بن المعجاج - ١ : ٨٢ ، ١٢٠ ، ١٧٦ .

٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٤ : ١٦١ ، ١٨٨ .

٣٤٣ ، ٣ : ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٧٩ .

٣٣٨ ، ٣٦٢ ، ٤ : ٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٥٥ .

ز

زمزم بن الحارث الكلابي - ١ : ١٨٥ ، ٢ : ٢ .

٦١ ، ٢١٤ ، ٣ : ٢٦٢ ، ٣٨٤ ، ٤ : ٤ .

٣٥٠ .

زهاد - ٢ : ٢٤٠ .

زهير بن أبي سلمى - ١ : ١٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ .

٣٥٨ ، ٣٥٨ ، ٣٠٥ ، ٢٣٢ ، ٢٠٧ ، ٧ : ٢ .

٣٣٩ ، ٣٩١ ، ٣ : ٤٣ ، ١٣١ ، ١٣٣ .

١٤٣ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٣٩٠ ، ٤ : ١٢ .

١٨ ، ٢٢ ، ٧١ ، ٨٥ ، ١٨١ ، ٢٧٦ .

زيد الأصم - ٢ : ٣١٤ ، ٤ : ٢٧٤ .

زيد بن منقذ - ٤ : ١٥٠ .

- عبد الله بن معاوية ٢ : ٢٢ .
 عبد الله بن المعتمر = ابن المعتمر
 عبد الله بن همام السلولى - ٤ : ١٩٠
 عبد المحسن السورى - ٢ : ١٧٨
 عبد المطلب - ١ : ٢٤٩ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٣٣٤
 عبد الملك بن مروان - ٣ : ٣٦٠
 عبد مناف بن ربيع الهذلى - ١ : ٢٦٩
 العبدى - ٢ : ٢٤١
 عبدة بن أيوب - ٣ : ١٥٠
 عبيد بن الأبرص - ١ : ٣١٣ ، ٤ : ٥٦
 عبيد بن أيوب العنبرى - ٤ : ٣٣
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - ٣ : ٣٤٥
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - ١٠ : ١٠
 عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
 عبيدة بن هلال اليشكرى - ٢ : ٣٨٨
 عتاب بن ورقاء - ١ : ٢١٦
 العتابي - ٣ : ٢٩١ ، ٤ : ٣٤٥ ، ٤ : ٢٠٤
 العتبي - ١ : ٢٤٧
 العجاج - ١ : ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٢
 ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٧ : ٢ ، ٩٧ ، ١٢٤ ، ٢٠٥
 ٣ : ٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ، ٤ : ٤
 ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٦٤
 المعجر السلولى - ٢ : ١١٢
 العداء - ٣ : ١٢٣
 عدى بن الرقاع - ١ : ٦٩ ، ٣ : ١٣٥ ، ٣٣٢
 عدى بن زيد - ١ : ١٠٦ ، ٢ : ٤٥ ، ١٦٣
 ٣٧٤ : ٣ ، ٧ ، ٧٦ ، ١٠٦ ، ٣١٩
 للعديل - ١ : ٧٩ ، ٢ : ٢٥٠
 العرجى - ٢ : ٣٦
 عروة بن الورد - ٢ : ٢٧١ ، ٣٨٨
 العطوى - ٢ : ٩٥ ، ٣٧٠ ، ٣ : ٢٢٨
 ٢٣٨ ، ٤ : ٤٤ ، ٧٨
 عطية بن زيد الجاهلى - ٣ : ١٨٤

- صالح بن عبد القدوس - ٢ : ١٣٠ ، ٣٣٤
 ٣٥٩
 الصمة القشيرى - ١ : ٢٩٥
 الصنوبرى - ١ : ٥٩ ، ٤٤ ، ٨٤ ، ١٨٨

ط

- الطائى = أبو تمام حبيب بن أوس الطائى
 طرفة - ٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١٩٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤
 ٢٨ ، ١٠٠ ، ٣٣٤ ، ٤ : ٢١ ، ٣٥
 ١٤٩ ، ١٩٦
 الطرماح - ١ : ١٨ ، ٣٧ ، ١١٢ ، ١٥٩
 ١٧٧ ، ٣ : ٣٩٦ ، ٣ : ١١٨ ، ٢٦٠
 ٣٨٢ ، ٤ : ١١٤
 طفيل - ٢ : ١١٠ ، ٣ : ٣٣٢ ، ٤ : ١٤٠
 الطهوى - ١ : ١١٨ ، ٢ : ٣٤٧

ع

- عامر بن الطفيل - ١ : ١١٤ ، ٣ : ٣٢٣ ، ٢ : ١٩٥
 العباس بن الأحنف - ١ : ١٣٠ ، ٢ : ٢٥٠
 ٩٢ ، ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٣٠٥
 ٣٤٢ ، ٣ : ٢٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤
 العباس بن مرداس السلمى - ١ : ٢٧٨ ، ٢ : ٣٢٠
 ٣٤٩ ، ٤ : ٧٠ ، ١٩٨
 عبد الصمد بن المعتل - ٢ : ١٣١ ، ٣٤٢
 ٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤ : ١٢٣
 عبد القلوس - ٣ : ٢٢٠ ، ٤ : ٢٢٤
 عبد القيس بن خفاف البرجمى - ١ : ١٠٩
 عبد الله بن أبي السمط - ٢ : ٣٤٠
 عبد الله بن الحرّة - ٢ : ٢٣٢
 عبد الله بن الحسين العلوى - ١ : ١١١
 عبد الله بن الدميثة - ٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٣ : ٢٦٥
 ٤ : ٢٨
 عبد الله بن طاهر - ١ : ٣٥٧ ، ٣ : ٣٧٨ ، ٤
 ٢٩٣ : ٤

عترة - ١ : ١١٧ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩
 ٣٨٤ ، ٢ : ١١١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢
 ٣٤٠ ، ٣ : ٧ ، ٥١ ، ٨٢
 ١٧٠ ، ٤ : ٣٧٣ ، ٣٤٠ ، ١٣٩
 ٢٧١ ، ١٩١
 عوف بن عطية - ٣ : ١٣٥

غ

غيلان النهشلي - ٢ : ٢٠٥ ، ٣ : ١٤٦ ، ٤ :
 ٢٨٣

ف

الفرزدق - ١ : ١٢ ، ٣٦ ، ١١٣ ، ٢٥٢
 ٢٧٢ ، ٢ : ٤٩ ، ٥٦ ، ١١٠
 ٢٥٣ ، ٣ : ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٢٠
 ٦٣ ، ٤ : ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦
 ٣١٨ ، ٥ : ٩ ، ٩٥
 ١٢٦ ، ٦ : ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩
 ٢٢٨

الفنند الزماني - ٣ : ١٨٧ ، ٤ : ٢٨٣ ، ٤ : ٢٣٧
 الفزاري - ١ : ٥٢

ق

القاسم بن عيسى العجلي = أبو دلف القاسم بن عيسى .
 القحيف - ٤ : ٨٥
 القطامي - ١ : ٦٩ ، ٢ : ١٣٩ ، ٤ : ٢٤١
 ٣ : ٢٥ ، ٣٠٦ ، ٤ : ١٥٩ ، ٢٦٣
 قطرب - ٣ : ٣٣٠
 قطري - ٢ : ٢٢٢
 قنبر - ٣ : ٣٤١ ، ٤ : ٨٥
 قيس - ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٢٤٤
 قيس بن الخطيم - ٢ : ١٣٧ ، ٣ : ٥٤ ، ٤ : ٢١٥
 ٤ : ١٥٩
 قيس بن ذريح - ١ : ١٠٤ ، ٢ : ٩٢ ، ٣ :
 ٢٥٠ ، ٤ : ١٩٥

عقبة بن أبي معيط - ٣ : ٨٤
 العقيل = محسن العقيل .
 العقيل = مزاحم العقيل .
 المكوك - ٢ : ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢ : ٣٨١
 علاثة - ١ : ٢٥
 لعلوى النضري - ٤ : ١١٢
 علي (كرم الله وجهه) - ٤ : ١٨٧
 علي بن بسام الكاتب - ١ : ٩٩ ، ١٧٢
 علي بن جبلة - ١ : ١٣ ، ١٧٠ ، ٢ : ٣٥٩
 ٢٧٩ ، ٣ : ٣١٥ ، ٤ : ٦٤
 ٢٦٤
 علي بن الجهم - ٢ : ٩٥ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٢
 ٣٣٤ ، ٣ : ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٤ : ١٨
 ١٩٥ : ٤
 علي بن الحسين - ٣ : ١١
 علي الربيعي - ٤ : ١٢٦
 علقمة بن عبدة - ٣ : ٣٣٨
 عمار الكلبي - ١ : ٢٨٩
 عمران بن حطان - ٢ : ٩٢ ، ٣ : ٣٩٦ ، ٤ :
 ١٠٦
 عمر بن أبي ربيعة - ١ : ١٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧
 ٣١٤ ، ٢ : ٣٨١ ، ٣ : ٣٩
 ٢٦٨ ، ٤ : ٢٥٧ ، ٤ : ١٠٥ ، ٢٧
 عمر بن الأهور - ٤ : ١٤٣
 عمر بن شبة - ٢ : ٣٤٠
 عمر بن المبارك - ٣ : ١٠
 العميري - ٢ : ٣٨١
 عمرو بن الإطناية - ٤ : ٢٠٢
 عمرو بن حسان - ٢ : ٣٦ ، ٣ : ٢١١
 عمرو بن عتبة بن أبي سفیان - ٤ : ٢٥٠
 عمرو بن قميصة - ٣ : ١٨٠
 عمرو بن كلثوم التغلبي - ١ : ٩٠ ، ٢ : ٦٦
 ٣٠٦ ، ٣ : ٣١٥ ، ٢ : ٢٣٢ ، ٤ : ٢٣٦
 ٢٢٤ ، ٢٨٤
 عمرو بن مرة الجهني - ٤ : ١٨٩
 عمرو بن معلى كرب - ١ : ٩٨ ، ٢ : ١٣ ، ٣ :
 ١٠٩ ، ٤

التمر بن تولب - ٢ : ٣٥٦ ، ٣ : ٣٠ ، ٤ : ٧٤ .

التمرى = منصور التمرى .
التهشلي = غيلان التهشلي .

هـ

هدبة - ١ : ١٨ ، ٢٦٨ .

الهدلي = أبو خراش الهدلي .

الهدلي = أبو ذؤيب الهدلي .

الهدلي = أبو صخر الهدلي .

الهدلي = أبو كبير الهدلي .

الهدليل بن مجاشع - ١ : ١٨٨ .

هند - ١ : ١٣١ .

هند بنت النعمان - ٣ : ٤٧ .

و

الوآواء الدمشق - ٤ : ١٨٦ .

الوائل - ١ : ١١٥ ، ٢ : ١٣٢ ، ٣ : ١٧٧ ، ٤ : ٣٥٠ .

وعلة الحرمي - ٣ : ٢٣٢ .

الوليد بن عقبة - ٤ : ٧٧ ، ١٦٧ .

الوليد بن يزيد - ١ : ٥٨ .

ي

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين .

يحيى بن الفضل - ٢ : ١٥٣ .

يحيى بن مالك - ١ : ٢٤٧ .

يزيد - ٢ : ١٢٣ .

يزيد بن الحكم الثقفي - ١ : ٢٨٦ .

يزيد بن حمار - ٤ : ٦٥ .

يزيد بن عبد المدان - ١ : ٢٣٩ ، ٣ : ٣٠٧ .

المهلبى - ١ : ٤٩ ، ٣ : ٢٧٧ ، ٤ : ٢٤٤ ، ٤ : ٢٩١ .

يعقوب بن الربيع - ٣ : ٤٣ .

المسيب بن علس - ١ : ٢٥ .

المضرس - ١ : ١٧٧ .

المعري - ١ : ٢٢٩ ، ٢ : ٣٧٥ ، ٣ : ١٨١ .

معن بن زائدة - ٣ : ١٩٦ .

منصور بن الفرغ - ٢ : ١١٧ .

منصور الفقيه - ٣ : ٧٠ .

منصور التمرى - ١ : ٣٦٠ ، ٢ : ٣٦٧ ، ٣ : ٢٠٠ .

١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ٤ : ٢٨٨ .

١٤٧ ، ٢١١ .

منظور بن مرثد الأسدى - ٣ : ٣٦٩ .

المهدي - ٢ : ٢٥٣ .

المهلبى أبو محمد - ٢ : ٣٠ ، ٣ : ٨٨ ، ٤ : ٢٣٠ .

٢٧٧ ، ٢٩١ .

مهلهل - ١ : ٢٦٠ .

مهيار - ٤ : ٩ .

المؤرج - ٣ : ٣٣٣ .

الموصلى = السرى الموصلى .

المؤمل - ٣ : ١٦٦ .

ن

النؤمل بن أميل - ٤ : ٤٩ .

النابغة الخمدى - ٢ : ٣٦٥ ، ٣ : ٣٨٥ ، ٤ : ١٤٤ .

١٩ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٣٣٩ .

٣٥٧ ، ٤ : ٣ ، ٥ : ٣٧ ، ٦ : ٥٠ ، ٧ : ٥٦ .

٨٠ ، ١٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ .

النابغة الذبياني - ١ : ٢٥ ، ٢ : ٨٢ ، ٣ : ١٠ ، ٤ : ٢٨٧ .

٣٩٩ ، ٤ : ٨٩ ، ٥ : ١١٣ ، ٦ : ١٢٠ ، ٧ : ٢١١ .

٢٢٧ ، ٣ : ٣٠٧ ، ٤ : ٣٢٤ ، ٥ : ٢٥٥ .

النابغة الأكبر - ١ : ٣١٢ ، ٢ : ٣٨٤ .

النابغة - ٣ : ٢٢٦ .

نصر بن سيار - ١ : ٣٦٤ .

نصيب - ٤ : ٢٦٤ .

النعمان بن عدى - ٣ : ٢٤٦ .

نضويه - ١ : ٢٢٨ .

مهرس القوافي للشواهد

التي وردت في شرح العكبري

				(ز)			
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	صدر البيت	قافيته	بحره	ج
وقى	وسخائه	كامل	٣	أشم	بلواء	طويل	٢
يا	شفاقي	كامل	٣	ترى	بغطاء	طويل	٢
وأنا	أنوائه	كامل	٣	ملككت	ماوراءها	طويل	٢
خوفاء	بالأسماء	كامل	٣	إذا	هادئا	طويل	٢
أبكي	وبكائي	كامل	٤	كأني	وورائي	طويل	٣
لو	السماء	مجزوء الرمل	٢	فإن	وفلاؤها	طويل	٤
أقصى	داه	سريع	٢	يحنو	إناء	طويل	٤
وهو	بلاء	خفيف	١	وكنت	أعدائي	بسيط	٢
وهو	بلاء	خفيف	٣	رأيت	براء	وافر	١
جل	هجاء	خفيف	١	أذكر	الحياة	وافر	١
إنما	الظلماء	خفيف	٢	فلا	دواء	وافر	٢
حظنا	الإحشاء	خفيف	٢	كأن	وماء	وافر	٢
يتمثرن	الدماء	خفيف	٢	رأث	الضياء	وافر	٢
والفؤاد	وراء	خفيف	٢	إذا	النساء	وافر	٣
طلبوا	بقاء	خفيف	٤	وما	نساء	وافر	٣
يوم	عطاء	خفيف	٤	لعمرك	السماء	وافر	٣
ليس	العطاء	خفيف	٤	وما	الدلاء	وافر	٤
وقد	الدواء	متقارب	٣	فلا	دواء	وافر	٤
				لددتهم	فقاوا	وافر	٤
				أخليت	بسامراء	كامل	١
				يا	وشفاائه	كامل	١
				نسجت	سمائها	كامل	١
				فاستبق	الأعداء	كامل	١
				وتكاد	الماء	كامل	٢
				هن	في الأحشاء	كامل	٢
				السلم	الهيجاه	كامل	٢
				فالسلم	الهيجاه	كامل	٣

ب

صدر البيت	قافيته	بحره	ج
تري	مغربا	طويل	٢
كريم	الرحب	طويل	١
رعته	سأكبه	طويل	٢
وقد	خييب	طويل	١
يرى	آيب	طويل	١
ألا	الركائب	طويل	١
تطليب	هبا	طويل	١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وما	بليبي	طويل	١	٥٤	إذا	وطيب	طويل	٢	٣٦
يخيبي	صاحبه	طويل	١	٦٦	يفرد	المطرب	طويل	٢	٤٠
قد	عقاربه	طويل	١	٦٧	إذا	مرازبه	طويل	٢	٤٩
صرمت	لينها	طويل	١	٩١	إذا	يضر ب	طويل	٢	٦٥
فإن	ذنوب	طويل	١	١٠٣	ولا	الكتائب	طويل	٢	٨٩
كأن	كواكبه	طويل	١	١٠٧	ولا	الكتائب	طويل	٤	٥
كأن	كواكبه	طويل	١	١٢٨	هذا	أب	طويل	٢	١٠٣
سلبن	سوالبا	طويل	١	١٢٣	لك	تذهب	طويل	٢	١١٢
تجاوز	يكذب	طويل	١	١٢٦	جوانح	غالب	طويل	٢	١٢٠
أرى	مخضبا	طويل	١	١٢٩	ولا	مخائب	طويل	٢	١٢٢
شهدت	غانبا	طويل	١	١٢٩	تقد	الحياح	طويل	٢	٢٢٧
محاسن	كالمايبي	طويل	١	١٣١	وما	مذهب	طويل	٢	٢٣٢
عجبت	قرب	طويل	١	١٧٧	ألم	تطيب	طويل	٢	٢٣٨
وما	وينضب	طويل	١	١٨١	أراني	أر نيا	طويل	٢	٢٤٣
ولولا	مغرب	طويل	١	١٨٢	صريع	النوائب	طويل	٢	٢٤٢
محاسن	مغرب	طويل	١	١٨٣	علمتك	خلبا	طويل	٢	٢٤٣
وهل	تأثبا	طويل	١	١٨٧	قالى	مذهب	طويل	٢	٢٤٨
فغريت	المغاربا	طويل	١	١٨٧	ومالى	مذهب	طويل	٣	٦
يصفانحن	لعابها	طويل	١	١٩١	ومالى	مذهب	طويل	٣	١٧٨
ومالى	مذهب	طويل	١	١٩٤	بعينين	سحابها	طويل	٢	٢٥٠
سقتنا	المعتب	طويل	١	٢٠٦	فيما	حيبي	طويل	٢	٢٦٠
إذا	غريب	طويل	١	٢١٥	وبانت	تغييا	طويل	٢	٢٦٠
إذا	غريب	طويل	٢	١٩١	تكاد	طالب	طويل	٢	٢٦٣
لها	ثعلب	طويل	١	٢١٩	ثوى	واجبا	طويل	٢	٢٧٣
عقار	تهاها	طويل	١	٢٢١	ونحن	إو القواضب	طويل	٢	٢٩١
ولولا	ناشب	طويل	١	٢٢٨	ولو	الركب	طويل	٢	٢٩٥
ولولا	ناشب	طويل	١	٢٤٦	ولو	الركب	طويل	٢	٢٩٧
لو	عائبا	طويل	١	٢٥١	أضناءت	ثاقبة	طويل	٢	٢٩٧
شفتنا	شر جب	طويل	١	٢٧٣	وأحسن	وبالعتب	طويل	٢	٣٠٥
فييناها	نحيبي	طويل	١	٢٧٨	عدا	كتب	طويل	٢	٣١٣
قتلنا	قارب	طويل	١	٢٧٩	ولو	الركب	طويل	٢	٣٣٨
ويخشي	عمى	طويل	١	٢٨٢	وما	حيبي	طويل	٢	٣٤٣
وألبيتى	أجنبيا	طويل	١	٢٩٠	تسرع	حبايب	طويل	٢	٣٤٨
فا	أب	طويل	١	٣٢٣	تناه	ومغربا	طويل	٢	٣٤٩
فإن	الأقارب	طويل	١	٣٣٨	فإن	مضاربه	طويل	٢	٣٦٨
تهجر	تطيب	طويل	١	٣٤١	فلست	يصوب	طويل	٢	٣٧٤
ومالى	مذهب	طويل	٢	٢٨	لقد	الركب	طويل	٢	٣٧٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	في القرائب	طويل	٤	٣٨٩	و لم	حسبي	طويل	٢	٣٨٩
إيا	فيجيب	طويل	٤	١١	نواع	و نعب	طويل	٣	١١
قد	الرب رب	طويل	٤	١٢	فقد	ناها	طويل	٣	١٢
أضاءت	ثاقبه	طويل	٤	١٦	تبدل	تنوب	طويل	٣	١٦
أقول	الكرب	طويل	٤	١٨	تكاد	وحاصب	طويل	٣	١٨
ولم	قواضب	طويل	٤	٤٤	لما	والقلب	طويل	٢	٤٤
وسائله	مذاهبه	طويل	٤	٤٧	لتعلم	و أقاربه	طويل	٣	٤٧
أخنا	مشرب	طويل	٤	٥٠	موقفنا	بالواجب	طويل	٣	٥٠
وعدلم	المناصب	طويل	٤	٥٥	لئن	والقرب	طويل	٣	٥٥
أبدل	نجيب	طويل	٤	٩٨	ولما	وكواكبه	طويل	٣	٩٨
فكم	ثعلبا	طويل	٤	١٠٧	فإن	خصيب	طويل	٣	١٠٧
فا	أجيب	طويل	٤	١٦٥	و استنشوق	طيب	طويل	٣	١٦٥
على	عجائب	طويل	٤	١٦٧	فإن	طالب	طويل	٣	١٦٧
وإذا	عضبه	طويل	٤	١٨٤	فيناه	نجيب	طويل	٣	١٨٤
ولأن	رقيب	طويل	٤	١٨٨	إلا	الحب	طويل	٣	١٨٨
تحيز	ضارب	طويل	٤	٢١٥	لو	المتقارب	طويل	٣	٢١٥
فماجوا	لقائب	طويل	٤	٢١٥	تضايق	يتسربا	طويل	٣	٢١٥
سيقنا	وذهب	طويل	٤	٢٢٦	إذا	تغلب	طويل	٣	٢٢٦
إذا	للسناقب	طويل	٤	٢٣٨	سلبت	سالب	طويل	٣	٢٣٨
أخو	صاحبه	طويل	٤	٢٤٠	خزير	أغلبا	طويل	٣	٢٤٠
لكل	وجانب	طويل	٤	٢٦٩	إذا	مهيب	طويل	٣	٢٦٩
وما	فأطرب	طويل	٤	٢٨٤	ألا	واللعب	طويل	٣	٢٨٤
أيها	تعيب	مديد	٢	٢٩٤	إذا	نحطب	طويل	٢	٢٩٤
لم	كوكبه	مديد	٢	٣٩٥	بعيد	قريب	طويل	٣	٣٩٥
بيضاء	شنب	بسيط	١	٣٠١	قلو	عذبا	طويل	٣	٣٠١
لا	تهب	بسيط	١	٣١٩	أعهدك	منرب	طويل	٣	٣١٩
إن	بحاربه	بسيط	١	٣٣١	أضرت	تغيبا	طويل	٣	٣٣١
لأن	في الذنب	بسيط	١	٢٣٩	إذا	بمعائب	طويل	٣	٢٣٩
تمشى	الخلابيب	بسيط	١	٣٣٧	إذا	بمعائب	طويل	٣	٣٣٧
ليس	تحتجب	بسيط	١	٣٣٨	وفي	ذنوب	طويل	٣	٣٣٨
كلاهما	راي	بسيط	١	٣٨٠	ويوماك	عصيب	طويل	٣	٣٨٠
شعارها	لعب	بسيط	١	٣٨١	دعاني	طلابها	طويل	٣	٣٨١
فكان	كلابه	بسيط	١	٣٨١	تكاد	طالب	طويل	٣	٣٨١
يا	وهبا	بسيط	٢						
لمياء	شنب	بسيط	٢						

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
يا أيها	كتب	بيط	٢	١٣٧	فلا	حوب	وافر	١	٣٤٢
أثيته	الفضيا	بيط	٢	١٧١	كان	انقلاب	وافر	١	٣٦١
عداك	الخصيب	بيط	٢	١٨٠	إذا	الطيب	وافر	١	٣٦٤
لو	لجب	بيط	٢	١٩٩	فلست	الكذوب	وافر	٢	٧٠
لو	لجب	بيط	٣	٦٤	هداك	الشعاب	وافر	٢	٦٠٨
إن	السلب	بيط	٢	٢١١	تعرض	للسياب	وافر	٢	٦٤٢
إن	السلب	بيط	٢	٣٢٦	يدر	القلوبا	وافر	٢	٦٥١
إن	السلب	بيط	٤	١٣١	وخرق	الركاب	وافر	٢	٦٥٢
إننا	والأدب	بيط	٢	٢١٨	وراحة	سكب	وافر	٢	٦٥٤
ماه	ريب	بيط	٢	٢٥٣	ولم	ولعب	وافر	٢	٦٨٥
فضيمه	رحب	بيط	٢	٢٥٦	أما	الغيوب	وافر	٢	٣٨٠
لم	الرعب	بيط	٢	٢٥٧	فقلت	وهب	وافر	٣	٤
قوم	الذنب	بيط	٢	٢٨٩	سقى	سكوب	وافر	٣	١٤
كنا	الظنايب	بيط	٢	٣٠٠	وأصفح	الشحوب	وافر	٣	١٩
وأفكرتني	والصلبا	بيط	٢	٣٤٨	أحب	الكلابي	وافر	٣	٢٢
فأنت	أدب	بيط	٢	٣٥٩	يهز	العقاب	وافر	٣	١٢١
لم	والذنب	بيط	٢	٣٦٠	تسائل	حسابا	وافر	٣	١٧٤
ما	الكتب	بيط	٢	٣٨١	ترين	الشياب	وافر	٣	٢٦١
إن	بالعجب	بيط	٣	٧	وكم	حبيب	وافر	٣	٢٧٧
قالت	غلبا	بيط	٣	٤٤	وما	بقلبه	وافر	٣	٣٢٢
لا	الأهب	بيط	٣	٢٠٦	حجوت	عتاب	وافر	٣	٣٩٣
ما	والعراقيب	بيط	٣	٢٨٢	لحن	النعاب	وافر	٣	٣٩٧
الجود	مستلب	بيط	٣	٢٨٧	جباد	العراب	وافر	٤	٩
السيف	واللعب	بيط	٣	٣٥٢	جرمة	صليا	وافر	٤	٣٠
إن	الطلب	بيط	٣	٢٨٢	وما	ما أشابا	وافر	٤	٦٢٤
إن	مكتنبا	بيط	٤	٢٢٤	ولكل	ويعيب	كامل	١	٨٣
ليالي	لعب	بيط	٤	٢٥٢	يا	فالفغيب	كامل	١	٩٨
كان	الذهب	بيط	٤	٢٧٤	متسرعين	يتنهب	كامل	١	١٢١
ومصلتات	والرقاب	مجزو والبسي	٢	١٢٠	كثرت	نائب	كامل	١	١٤٥
ففضي	واتساي	وافر	١	٥٤	كالدر	قريب	وافر	١	١٣٠
ظلمنا	الذباب	وافر	١	٥٨	ملك	مجرب	كامل	١	١٣٢
بلفظ	شبا به	وافر	١	٥٩	ملك	مجرب	كامل	٢	٣١٤
وأيت	كبابا	وافر	١	٧٧	أثني	الجورب	كامل	١	١٣٣
تطل	ملابا	وافر	١	٧٨	هم	أب	كامل	١	١٨١
وقام	العقاب	وافر	١	٨٢	وأحب	المطلب	كامل	١	١٨٣
وكت	السحاب	وافر	١	٢٥٥	وأفتح	يوجب	كامل	١	١٨٤

صدر البيت	قافيته	بحره	صدر البيت	قافيته	بحره	صدر البيت	قافيته	بحره
وإذا	كذبذب	كامل	يزين	الراكب	هزج	٢	١٧٣	ص
فإذا	كذبذب	كامل	لها	بالرعب	هزج	٣	٣٢١	ج
لما	أتحوب	كامل	إذا	الرطب	هزج	٤	٤٩	ص
إن	شهاب	كامل	وهو	حرايه	رجز	١	٧٤	ج
فيكون	مركبي	كامل	ورعى	اليلب	رجز	١	٩١	ص
سلبوا	يسلبوا	كامل	يا	غراب	رجز	١	١١٧	ج
إن	التتعاب	كامل	لما	جلبابه	رجز	١	١٢٨	ص
فنعمت	تحجب	كامل	يا	الذرب	رجز	١	١٨٤	ج
فكان	كثائبه	كامل	قد	أرباب	رجز	١	١٩٧	ص
كثرت	نائب	كامل	مهند	الهندبا	رجز	٢	١٧٥	ج
ولئن	ركابي	كامل	مهند	الهندبا	رجز	٣	١٦٠	ص
ولئن	ركابي	كامل	يعتصم	بالحيا	رجز	٢	٣٦٦	ج
هو	أغضبا	كامل	قد	مجرّب	رجز	٢	٣٩٦	ص
وإذا	مجنوب	كامل	تنضح	الرب	رجز	٣	١٩٧	ج
شرف	أنبوب	كامل	تراه	إهابه	رجز	٣	٢٠٦	ص
قل	الجورب	كامل	تحسه	أكب	رجز	٣	٢١٤	ج
غریت	مغرب	كامل	حسم	وثب	رجز	٣	٢٧٢	ص
فكان	أجرب	كامل	يا	المطيب	رجز	٣	٣٧٣	ج
خذ	الواجبا	كامل	شق	الحيوب	رمل	١	٥٤	ص
لم	مصيب	كامل	بأبي	الزرنب	رمل	١	٩٠	ج
ما	محسوب	كامل	أتراني	نصيبي	مجزوء الرمل	٢	٩٥	ص
إني	وشعوب	كامل	فيادر	الأريب	سريع	١	٦٠	ج
خطرات	ديببا	كامل	متكثا	بالكوب	سريع	١	١٠٦	ص
وبذلت	صحابها	كامل	يا	بالصواب	سريع	٢	١٧٧	ج
عود	يتلهب	كامل	ذبت	ينتبه	سريع	١	١٤٩	ص
هذا	أب	كامل	وكلهم	عابوا	سريع	١	١٩٤	ج
ولقد	أعضب	كامل	كأنما	عابوا	سريع	٢	٣١	ص
إن	سبب	كامل	أنتم	أذنبا	سريع	٢	١٥٩	ج
قوم	الأبواب	كامل	فقلت	القلب	سريع	٣	٥٥	ص
إن	قريب	كامل	يا	المطلب	سريع	٤	٩	ج
وأرى	بصابه	كامل	يا	أتراب	سريع	٤	٣٧	ص
وإذا	الموهوب	كامل	ولست	حسبه	منسرح	١	١٥٦	ج
فصدقتها	كذابه	كامل	ليست	هلب	منسرح	١	٢٠٤	ص
يسر	غربه	كامل	عيد	في حسبه	منسرح	١	٢٧٩	ج
ما	المناقب	كامل	والعبد	رهيا	منسرح	٢	٤٣	ص
		كامل	قد	والعصب	منسرح	٢	٣٣٦	ج

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
زرمي	أدبه	منسرح	٣	٢٥٥	فخرت	أسرق	طويل	٣	٦٣
ما	غضبوا	خفيف	٢	٩٠	فن	الحسنات	طويل	٤	٧٧
ولمدحيك	تهذيب	خفيف	٢	١٥٧	ولو	حياته	طويل	٤	٧٧
فاذا	الرباب	خفيف	٢	٢٥٠	فلا	فتجلت	طويل	٤	١٣٢
قطريل	العنب	خفيف	٢	٣١٨	أسبئي	تفلت	طويل	٤	٢٠١
لو	الجديب	خفيف	٢	٣٨٢	ألا	تغنت	طويل	٤	٣٥٠
رب	بانتحاب	خفيف	٣	٣٢٩	ومن	لهساق	وافر	١	١٧٧
عربته	جنيبا	خفيف	٤	٢٢٣	أرى	يأقي	وافر	١	١٤٩
فهمك	يلعبوا	مقارب	١	٨٩	ألم	البيوت	وافر	٢	٩٦
وما	وألباها	مقارب	١	١٧٠	وكنت	خلوت	وافر	٢	٣٣٤
لعمرك	الكاتب	مقارب	٢	٢٤٥	زراع	رائحات	وافر	٣	١١
ولد	جانبا	مقارب	٢	٢٦٨	فإن	طويت	وافر	٤	٨٨
بعارى	الحلب	مقارب	٢	٣٥٥	أحب	البنات	وافر	٤	١٢٣
لطن	يشقب	مقارب	٢	٣٦٥	فساغ	الفرات	وافر	٤	١٢٨
ومن	يغلب	مقارب	٣	٨	فلا	حلفتا	وافر	٤	١٢٩
ولست	بصعب	مقارب	٣	١٧٩	لو	في الظلمات	كامل	٢	١٩٨
وشاهدنا	بأفضاها	مقارب	٣	٢٠٠	وكانها	صهواتها	كامل	٤	١١٥
كان	يخضب	مقارب	٣	٢٣٨	إنك	إخوق	رجز	١	٤٠
تغيب	تغب	مقارب	٣	٣٥٧	ذو	المغالت	رجز	١	١٢١
لنا	الصواب	مقارب	٤	١١	يصبحن	هيات	رجز	١	٣٢٧
وإذ	والمنكبا	مقارب	٤	٥٦	كان	ناعمات	رجز	٢	١١
					كان	ناعمات	رجز	٢	١٦٩
					إذا	وأنت	رجز	٣	٢٥٤
					من	شيمته	رمل	٢	٢٠
					قد	تمنطقته	سريع	٣	٢٢٣
					حملت	نياتها	سريع	٤	٦٤
					لم	باهت	سريع	٤	١٨٦
					قد	الباقيات	خفيف	٢	٣٩١
					كم	فهانت	خفيف	٢	٣٨١
					إذا	الشتا	مقارب	٢	٢٧

ت

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
له	شمت	طويل	١	٣٤	فتم	لاعت	طويل	١	٢٧٩
فإن	انفلاتها	طويل	١	١٣٨	بنان	الفيوث	مجزو البسيط	٢	٢٦٢
غدونا	سرتي	طويل	١	٢٠٧	ومن	الأواعث	رجز	١	٨٣
بأيدى	سلت	طويل	١	٢٥١					
بأيدى	سلت	طويل	٣	١٥٢					
له	مشنت	طويل	٢	٢٦٤					
فقلت	ذلت	طويل	٢	٢٨٠					
وقد	فراها	طويل	٢	٣٠٤					
فإن	فطلت	طويل	٣	٤٥٠					

ث

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأن	مزاحها	طويل	٤	٤٨
فإن	المصاحح	طويل	٤	٦٦
هي	فقيح	طويل	٤	١٦٩
لو	الأماديح	بسيط	١	٢٢٧
أقول	مدحا	بسيط	١	٢٥٠
كان	بإرشاح	بسيط	٣	٦٦
إني	مذبوح	بسيط	٣	٧٧
إني	مذبوح	بسيط	٤	٤١
ألسم	راح	وافر	١	١٤٤
ألسم	راح	وافر	٢	٢٤٧
قطاة	الخناخ	وافر	٢	١٩٠
فا	ضواحي	وافر	٢	٢١٠
وأنت	بمتراح	وافر	٢	٢٤١
لقد	النواحي	وافر	٢	٢٦٤
وما	قباحا	وافر	٢	٣٢٠
فساغ	القرحاح	وافر	٣	١٢٣
حتى	وضح	كامل	٢	١٧٨
فهدت	أرواحه	كامل	٢	٢٩٧
فيكون	المادح	كامل	٣	٢٣١
وإذا	سابع	كامل	٤	٢٧٤
يرعى	شيحه	مجزوء الكامل	١	٢٤٤
ورأيت	ورحما	مجزوء الكامل	١	٣١٦
ورأيت	ورحما	مجزوء الكامل	٣	١٤٢
من	لابراح	مجزوء الكامل	١	٢٩٦
من	لابراح	مجزوء الكامل	٢	١٠٧
من	لابراح	مجزوء الكامل	٣	٢٦٢
من	لابراح	مجزوء الكامل	٤	٩٢
من	لابراح	مجزوء الكامل	٤	٢٨٣
امتعضا	الميحاح	رجز	١	٢٠٦
ناديتها	النصيح	رجز	١	٢٥٤
تالله	لا متصرح	رجز	٣	٢٧٦
ياناق	فستريحا	رجز	٤	٢٠٤
ماذا	ججاجح	مجزوء الرجز	١	٢٤٢
ماذا	ججاجح	مجزوء الرجز	١	٣٠٥
جدت	صحيح	مجزوء الرمل	٤	٣٣

ج

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فلو	تتدحرج	طويل	٣	٢١٥
كأن	أريج	طويل	٤	٢٠٢
يصل	معج	مديد	٢	١١
إن	السرچ	مديد	٣	٣٣١
إن	نجا	بسيط	٢	٢٢٨
وإذا	تتوجه	كامل	٣	١٠٦
فلثمت	الحشرج	كامل	٤	١٠٥
مباحة	تمعجا	رجز	١	١١٤
هل	كالمرزج	رجز	٢	٤٧
وعلى	المهج	رمل	٢	١٩٩
ما	شاجي	خفيف	٢	٣٣٣

ح

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أجدك	بارح	طويل	١	٢
أجدك	بارح	طويل	١	٢٤٣
وكن	ملاحا	طويل	١	٢٤
أني	رامح	طويل	١	٢٢٧
أني	متيح	طويل	١	٢٤٩
رمتي	جارحي	طويل	١	٣١٥
رمي	بالفوادح	طويل	١	٣٤١
بدرت	شيع	طويل	٢	٦٥
وأقنع	صالح	طويل	٢	١٣٤
إذا	يبرح	طويل	٢	١٩٣
أحب	طماح	طويل	٢	١٩٥
فقل	التوابح	طويل	٢	٢٢٥
شفتت	المادح	طويل	٢	٢٤٣
وأدبنتي	الأباطح	طويل	٢	٢٥٠
ومطلعة	وراحها	طويل	٢	٢٦١
وأصبح	الصصاحح	طويل	٢	٣٣٥
لا	طليح	طويل	٢	٣٤٥
لقد	مترحزح	طويل	٣	٢٢٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
درة	فاحا	خفيف	١	١٣	ولم	بواحد	طويل	١	٣٥٠
معرش	الأرواح	خفيف	٢	٣٦٠	كان	سود	طويل	١	٣٥٤
شيم	المداح	خفيف	٢	٣٧٩	وما	عند	طويل	١	٣٧٧
مخلط	إضريح	خفيف	٣	١٤٥	ولم	بواحد	طويل	١	٣٨١
دعوت	بالخلع	مقارب	١	٣٤١	كا	ويعيدها	طويل	٢	٧
فحملك	أرجح	مقارب	٢	٣٦٠	خليلي	يد	طويل	٢	٤٠
					ولله	ريدها	طويل	٢	٥٠
					سفته	بإحمد	طويل	٢	٥٠
					أمانى	بردا	طويل	٢	٦٠
					وجد	يجرد	طويل	٢	٦٤
					قريب	بعيد	طويل	٢	٨٨
					لساحته	قائد	طويل	٢	٩٦
					فأثنوا	الخلد	طويل	٢	١٣١
					وما	وفندا	طويل	٢	١٩٢
					ألا	مخلدى	طويل	٢	١٩٥
					متى	موقد	طويل	٢	٢١٣
					خليلي	خدى	طويل	٢	٢٣٥
					وما	مراد	طويل	٢	٢٤١
					ألا	وليدها	طويل	٢	٢٥٣
					ولاما	ويعادى	طويل	٢	٢٦٤
					كسوب	المهند	طويل	٢	٢٦٥
					تسير	تشبيها	طويل	٢	٢٦٦
					جليد	بالجلد	طويل	٢	٢٦٩
					متى	مجتدى	طويل	٢	٢٨٦
					متى	ما يبلى	طويل	٢	٢٨٧
					قفا	فقتدى	طويل	٢	٣٠٩
					وفى	المجاسد	طويل	٢	٣٢٥
					شباب	ترددا	طويل	٢	٣٤٣
					ونهن	القمه	طويل	٢	٣٦٧
					فلو	يخاله	طويل	٣	٧
					فإنك	بعيد	طويل	٣	١٥
					سأجهد	الجهد	طويل	٣	٣٥
					أليس	وهجودها	طويل	٣	٤٣
					يدكرنا	بارد	طويل	٣	٩٦
					وخبرنى	شهود	طويل	٣	١٥٢

خ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	طباخ	طويل	٤	٣٥

د

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بنونا	الأبعاد	طويل	١	٢٥
وكم	نكد	طويل	١	٢٥
قطوف	اليد	طويل	١	٣٧
أجدت	أجردا	طويل	١	٣٧
وإنى	كبدى	طويل	١	٧٩
وقلت	بعد	طويل	١	١١٢
كان	ويصعد	طويل	١	١٢٨
سألت	محمد	طويل	١	١٤٤
ولو	جلدى	طويل	١	١٧٥
فإن	أصعدا	طويل	١	١٧٨
هى	أسود	طويل	١	١٨٩
وأشهد	رشدى	طويل	١	١٩٩
وقائلة	هند	طويل	١	٢٧٨
يحار	تمودا	طويل	١	٢٨١
وما تم	وأصعد	طويل	١	٢٩٠
فهما	مردد	طويل	١	٢٩١
وقد	النهج	طويل	١	٢٩٧
فما	يزيدها	طويل	١	٣٢٥
يقولون	بخلود	طويل	١	٣٣١
وكانت	بأسود	طويل	١	٣٣٤
وإنى	موطى	طويل	١	٣٤٣

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
وليل واحد	طويل	٣	١٦٢	لا محدود	بسيط	١	٢٤٩
لبس برود	طويل	٣	٢٢٢	راحت القياديد	بسيط	١	٢٦١
وأتبعها والحقد	طويل	٣	٢٢٧	يا المزاويد	بسيط	١	٢٦٦
خليلي لواحد	طويل	٣	٢٢٨	إذا الخلدا	بسيط	١	٢٦٩
لست بعدى	طويل	٣	٢٣٦	إذا الخلدا	بسيط	٢	١٨٨
بقليبي شديد	طويل	٣	٢٤٨	أمسى عيدا	بسيط	١	٢٨٦
وإن الأجاود	طويل	٣	٢٦٨	يد فازقتكم	بسيط	١	٢٩٣
حسام بمعضد	طويل	٣	٢٨	لم تلد	بسيط	١	٣٣٢
وإن الأساود	طويل	٣	٢٩١	لم تلد	بسيط	٢	٢٢٥
سابت أمرد	طويل	٣	٣٣٤	إن كيدا	بسيط	١	٣٦٠
وملكك ومعاهد	طويل	٣	٣٤٣	كبد كأنه	بسيط	١	٣٦٠
أحلت المتوقد	طويل	٣	٣٤٤	أمسى عيدا	بسيط	٢	٣٩
جايد بالخلد	طويل	٣	٣٤٦	للهم محدود	بسيط	٢	١١٥
طلب يز ايدا	طويل	٣	٣٤٨	كأنها تجدد	بسيط	٢	١٢٠
أعندى الجعد	طويل	٣	٣٦٩	عجبت تمد	بسيط	٢	١٣٠
سلمت الحمد	طويل	٣	٣٧٥	يقول القود	بسيط	٢	١٧٧
تقول أوجد	طويل	٤	٢٧	آليت سند	بسيط	٢	١٧٨
العمر مقودى	طويل	٤	٤٥	أن أحدا	بسيط	٢	١٩٥
إذا معبد	طويل	٤	٦١	لو قعدوا	بسيط	٢	٢٣٢
ذرى غدا	طويل	٤	٦١	أما النجد	بسيط	٢	٢٥٦
لممر كى باليد	طويل	٤	١٤٩	الجود أمطلع	بسيط	٢	٢٦٦
إذا تميد	طويل	٤	٢٣٨	بكل إن	بسيط	٢	٣١٢
أيا خالدا	طويل	٤	٢٤٥	لو موجود	بسيط	٢	٣٣٩
فتى وبواى	طويل	٤	٢٧٦	عجبت تقد	بسيط	٢	٣٧١
طلعت فى بلد	مديد	٢	٢٦١	ولد مهلا	بسيط	٢	٣٨٥
ورحب بلد	بسيط	١	١٦	لما أحدا	بسيط	٢	٣٨٩
ورحب بلد	بسيط	٢	١٢٠	لو مخلد	بسيط	٣	٨
ورحب بلد	بسيط	٢	٢٤٧	تظل والهادى	بسيط	٣	٣٠
كم الأجد	بسيط	١	٤٨	يجود الجود	بسيط	٣	٣٩
وشعشت قعدا	بسيط	١	١٧٧	بيد الدهر	بسيط	٣	١٣٠
ومشهد مشهود	بسيط	١	١٥٣	بيد الدهر	بسيط	٤	٢٤٠
إن وعدوا	بسيط	١	١٧٧	إن وعدوا	بسيط	٣	٢٣٢
لا قواد	بسيط	١	١٧٩	إن مجتهد	بسيط	٣	٢٧٧
حان زاد	بسيط	١	٢٢٣	زر بادية	بسيط	٣	٣١٦

صدر البيت	قافيته	بجره	ص	ج	صدر البيت	قافيته	بجره	ص	ج
صدر البيت	قافيته	بجره	ص	ج	بجره	قافيته	ص	ج	صدر البيت
كأن	ورد	وافر	١٧٧	٣	بسيط	تقاذف	٣٨	٤	كأن
أضحت	لبد	وافر	٩١	٤	بسيط	لبست	٣٩	٤	أضحت
لم	عضدا	وافر	١٠٢	٤	بسيط	كذى	٥٧	٤	لم
وأعذر	الحسد	وافر	١٥٥	٤	بسيط	نرى	٦٠	٤	وأعذر
لئن	ما ولدوا	وافر	٢٩١	٤	بسيط	فتى	١٤٥	٤	لئن
حتى	عمد	بجزوء الوافر	٧٨	٤	بسيط	أهاب	١٥٨	٤	حتى
الضاربون	عادي	كامل	٥٤	١	بسيط	شخص	١٥٩	٤	الضاربون
من	أود	كامل	٦٥	١	بسيط	سلفوا	١٩١	٤	من
يكاد	يرد	كامل	١٣٢	٢	بسيط	سلفوا	١٩١	٤	يكاد
جاءت	قصد	كامل	٩٩	١	بسيط	صلى	٢٤٤	٤	جاءت
فقد	أجد	كامل	٢٥٤	١	بسيط	خاب	٢٦٣	٤	فقد
ولو	سهادى	كامل	٢٦٢	١	وافر	فلئن	١٤	١	ولو
معاوى	الخدیدا	كامل	٢٩٥	١	وافر	لما	٣٨	١	معاوى
معاوى	الخدیدا	كامل	٣٢٤	١	وافر	كان	٢٩٠	٢	معاوى
وكنت	يبیدوا	كامل	٣٤٣	١	وافر	طلعت	٧٨	١	وكنت
شريف	الحميد	كامل	٣٥٤	١	وافر	وأرى	١٥٦	١	شريف
جدیر	صادى	كامل	٣٥٩	١	وافر	جود	١٩١	١	جدیر
معاد	معاوى	كامل	٣٦٧	١	وافر	فكأنما	٢٦٣	١	معاد
فا	والنهود	كامل	٧٢	٢	وافر	والنجم	٢٧٥	١	فا
وتركى	الورود	كامل	١١٠	٢	وافر	إن	٢٩٢	١	وتركى
شكوت	الحميد	كامل	١٨٦	٢	وافر	لولا	٢٩٢	١	شكوت
وما	التنجيد	كامل	١٩٤	٢	وافر	أحلى	٣٠٩	١	وما
فيا	البعاد	كامل	٢٦٢	٢	وافر	لبس	٣٣٠	١	فيا
إذا	والصعود	كامل	٢٦٦	٢	وافر	هدمت	٣٥٦	١	إذا
مقيم	في البلاد	كامل	٣٠٧	٢	وافر	في إثر	٣٦٥	١	مقيم
وما	وزادى	كامل	٣٧٢	٢	وافر	وإذا	٣٦٥	١	وما
إلى	بالشهاد	كامل	٣٧٥	٢	وافر	فأتم	٢٥٠	٢	إلى
جفوت	فزادى	كامل	٣٩	٣	وافر	فإذا	٢٥٧	٢	جفوت
وأنت	البلادا	كامل	٦٢	٣	وافر	قد	٢٦٤	٢	وأنت
تركت	الورود	كامل	٨٧	٣	وافر	ولقد	٢٧٧	٢	تركت
ها	الحدود	كامل	١٢٠	٣	وافر	وإذا	٣٤٢	٢	ها
فليس	برقعیدا	كامل	١٢١	٣	وافر	كالرمح	٣٥٠	٢	فليس
أم	جنود	كامل	٢٢٢	٣	وافر	والشمس	٤٧	٣	أم
		كامل	٢٦٦	٣	الواحد	من			

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
بمخضب يعقد	كامل	٤	٣٧	وأرى وسود	خفيف	٢	٢٨٦
بمخضب يعقد	كامل	٤	١٦٤	شاب الفؤاد	خفيف	٣	١٦٤
لم مستعد	كامل	٤	٨٥	يا شديدا	خفيف	٣	١٨٢
يتراحمون بمورد	كامل	٤	٢٢٨	ففرأق سدود	خفيف	٣	٢٠٩
فزجته مزاده	مجزوء الكامل	١	١٥٨	اطلبا والبيد	خفيف	٣	٢٩٩
أو شاهدا	مجزوء الكامل	١	٣١٨	اطلبا والبيد	خفيف	٣	٣٦٩
قالوا العباد	مجزوء الكامل	٢	٢١٨	سيله وجموده	خفيف	٣	٣٧١
في بزائه	رجز	١	٢٠٢	ويحجز البلاد	متقارب	١	٢٥٤
أرعبتها واليعضيدا	رجز	١	٣٣٩	ونحن أغمادها	متقارب	١	٣٠٩
أرعبتها واليعضيدا	رجز	٢	١٨٣	وليس واحد	متقارب	١	٣٤٠
يا هداد	رجز	٢	١٩٣	لقد الوعود	متقارب	١	٣٦٩
لو زائدا	رجز	٢	٢٦٨	أرى حديدا	متقارب	٢	٣٠٧
لو زائدا	رجز	٣	٢٣١	ومثلك بأجلادها	متقارب	٢	٣٩١
إذا الفتدا	رجز	٣	٧٠	ومثلك بأجلادها	متقارب	٤	٢٣٣
لسنا تحصدا	رجز	٣	٣٢٦	ومن أحد	متقارب	٣	٩٣
نعمة بلد	رمل	١	١٣٠	أنيني القتاد	متقارب	٣	١٨٢
أنسب عبد	رمل	٣	٣٤١				
صحبته حسادي	سريع	١	٢٩٠				
ليس واحد	سريع	١	٣٣٦	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
ليس واحد	سريع	٣	١٧٣	تتق مأخوذ	بسيط	١	٨٢
لولا في العصد	سريع	٢	٢٥١				
يا مرصد	سريع	٢	٣٦٠				
فاذا مقلده	منسرح	٢	٢٤٤	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
أرد منسرح	منسرح	٢	٣٠٥	لها نزر	طويل	١	١١
قائد منسرح	منسرح	٣	٢٢٢	أبا مسكرا	طويل	١	١٢
أخشي والأمد	منسرح	٤	٢٤٤	غدا أخضر	طويل	١	١٨
وأرى ومسود	خفيف	١	١٩٩	وتحت الجآذر	طويل	١	١٨
شكرت المهاد	خفيف	١	٢٥٥	تري أنضر	طويل	١	١٩
منك يهدي	خفيف	٢	٥٦	عجبت الدهر	طويل	١	٥٨
في نظام فريد	خفيف	٢	٥٨	فلا العصر	طويل	١	٥٨
في نظام فريد	خفف	٢	١٨٠	كأن قصار	طويل	١	٥٩
مشرق المستعبد	خفيف	٢	١٦٧	وقاسمي شطري	طويل	١	٩٣
قد تزيدي	خفيف	٢	١٧٨	وما انهارها	طويل	١	١٠٣
لست المسودا	خفيف	٢	١٧٨	مضى قبر	طويل	١	١١٦
ولطعم رقاد	خفيف	٣	٢١٩	مضى قبر	طويل	٣	٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأن	وقيصرا	طويل	١	١١٩	عساكر	الحمر	طويل	٢	٢٠٧
أرادوا	القبر	طويل	١	١٤٤	فلما	ناظره	طويل	٢	٢٢٦
القد	المشهر	طويل	١	١٥٣	وفى	أشمر	طويل	٢	٢٢٨
وأنت	القصاص	طويل	١	١٨٥	إذا	قصير	طويل	٢	٢٢٩
سقيناهم	أصبرا	طويل	١	١٨٥	وما	عامر	طويل	٢	٢٣٢
تمى	مضر	طويل	١	١٨٨	وليس	متقطر	طويل	٢	٢٣٥
وكانوا	تغفرا	طويل	١	١٩٧	وليس	متقطر	طويل	٤	٨
ظللتنا	ثارها	طويل	١	٢٤٥	نجابى	ونفقامر	طويل	٢	٢٣٩
إذا	وزفيرها	طويل	١	٢٤٧	وإذا	مكورا	طويل	٢	٢٤٤
تجبرى	الشعر	طويل	١	٢٥٣	ولا	النحر	طويل	٢	٢٥٤
بمكيت	دمارها	طويل	١	٢٦٩	وسارت	والبحر	طويل	٢	٢٦٦
دعيتى	أمير	طويل	١	٢٩٠	سميت	وأقصرا	طويل	٢	٢٦٨
تنوء	فتبر	طويل	١	٢٩٧	منى	صفر	طويل	٢	٢٧١
ألا	القطر	طويل	١	٣٠٠	لمعرك	منقر	طويل	٢	٢٨٢
وفرقت	إزارا	طويل	١	٣٣٧	إليك	تصير	طويل	٢	٢٩٠
المعرك	منقر	طويل	١	٣٥٣	وعندى	معيرا	طويل	٢	٢٩١
إذا	والبشر	طويل	١	٣٥٩	أرادوا	القبر	طويل	٢	٢٩٨
وقفت	أمير	طويل	١	٣٦٧	لقد	المتشاجر	طويل	٢	٣١٤
وما	السمر	طويل	١	٣٧٠	تملله	زور	طويل	٢	٣١٨
إذا	حقرا	طويل	١	٣٨٠	لقد	دمارها	طويل	٢	٣٢٢
فليت	سارا	طويل	٢	٢٤	فندرك	والمكر	طويل	٢	٣٣١
أراك	ثغورها	طويل	٢	٩٢	وقائلة	جعفر	طويل	٢	٣٤٠
ولكن	الشعر	طويل	٢	٩٥	أجدك	ينشر	طويل	٢	٣٤٤
وإن	الدهر	طويل	٢	١١٣	فسار	التفغر	طويل	٢	٣٤٩
فإن	قبرا	طويل	٢	١٣١	فسار	التفغر	طويل	٢	٣٧٥
غنى	البحر	طويل	٢	١٥١	لقد	والسفر	طويل	٢	٣٤٩
يخوفنى	السر	طويل	٢	١٥١	مضى	قبر	طويل	٢	٣٧٢
وألبس	معصفر	طويل	٢	١٥٣	ولو	المنبر	طويل	٢	٣٨٢
ولا	يسايره	طويل	٢	١٥٦	أشوقا	شبرا	طويل	٢	٣٩٠
تمنيت	وفر	طويل	٢	١٦٩	نشرتك	وأنكر	طويل	٣	٦
كأن	سكرا	طويل	٢	١٨٠	ولكننى	أخفر	طويل	٣	٦
فتشعتها	فتغمر	طويل	٢	١٩٤	تصارمت	تجرى	طويل	٣	٢٣
وإنى	وازديارها	طويل	٢	١٩٤	إذا	قصير	طويل	٣	٣٠
غنى	خادر	طويل	٢	٢٠١	وقد	صفر	طويل	٣	٤٤
نثر	يشر	طويل	٢	٢٠١	ولا	عمرو	طويل	٣	٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بكيت	ديارها	طويل	٣	٧٤	وننكر	أشقرا	طويل	٤	٥٠
وجاهوا	الستور	طويل	٣	٨٨	وما	وممشرى	طويل	٤	٥٦
ونجن	حرا	طويل	٣	١٢٣	إذا	البدر	طويل	٤	٦٢
من	الأباعر	طويل	٣	١٥٠	سريمون	العمر	طويل	٤	٦٥
جهلت	لا ندرى	طويل	٣	١٧٥	ويمنجبى	الفقر	طويل	٤	٧٦
وننكر	أشقرا	طويل	٣	٢٠٠	يقول	عابر	طويل	٤	٨٣
دنت	مزارها	طويل	٣	٢٠٩	ها	أجدر	طويل	٤	٩٣
ومر	الفكر	طويل	٣	٢١٩	حبيبيا	أبصر	طويل	٤	٩٦
سفرن	جآ ذرا	طويل	٣	٢٢٤	فلا	يكدرا	طويل	٤	١١٢
لهن	غارها	طويل	٣	٢٣٤	أولى	الحوافر	طويل	٤	١٣٩
إذا	السكر	طويل	٣	٢٤٧	كان	وتر	طويل	٤	١٥٦
طلقت	زاجر	طويل	٣	٢٥٤	وقد	حافر	طويل	٤	١٥٨
أرادوا	القبر	طويل	٣	٢٥٨	ضفادع	البحر	طويل	٤	١٨٨
ألا	القطر	طويل	٣	٢٥٩	فح	ستر	طويل	٤	١٩٥
لقد	يطير	طويل	٣	٢٦٢	تهتك	الستر	طويل	٤	١٩٥
فا	وحافر	طويل	٣	٢٩٦	إذا	المطير	طويل	٤	٢٠٢
بكيت	ديارها	طويل	٣	٣٠٠	فلو	المنبر	طويل	٤	٢٠٣
وليل	المزاهر	طويل	٣	٣٢٩	وأرعن	الحوافر	طويل	٤	٢٠٤
وبانا	المقترأ	طويل	٣	٣٣٢	أطاف	بصير	طويل	٤	٢٠٩
حرام	صدورها	طويل	٣	٣٣٨	فنهت	محجر	طويل	٤	٢٢١
وطيك	ضماؤه	طويل	٣	٣٤٠	تصارمت	تجوى	طويل	٤	٢٢١
تجشسته	ضمير	طويل	٣	٣٤١	وكنت	أحافر	طويل	٤	٢٢٢
سرينا	سرا	طويل	٣	٣٤١	فلو	المسافر	طويل	٤	٢٢٨
وقال	صابر	طويل	٣	٣٤٦	إذا	نرخر	طويل	٤	٢٣٨
ونجن	عمرو	طويل	٣	٣٦٧	فلو	هجر	طويل	٤	٢٣٩
وما	الفقر	طويل	٣	٣٧٢	إذا	حاذر	طويل	٤	٢٤٨
غدا	مآثره	طويل	٣	٣٧٦	لها	نزر	طويل	٤	٢٦٢
لها	واتر	طويل	٣	٣٨٢	لقد	المشهر	طويل	٤	٢٩١
لعمرك	الأباعرأ	طويل	٤	٥	لا	ثمره	مديد	١	٢٢٦
لذا	تذكر	طويل	٤	١٢	وترى	ستار	مديد	٣	٢٣٩
سقى	القطر	طويل	٤	١٧	يتأيا	جزره	مديد	٣	٢٣٩
وأبيض	عساكره	طويل	٤	٣٥	وقد	القمرأ	بسيط	١	١٥
انى	شاكرك	طويل	٤	٤٨	وقد	القمرأ	بسيط	١	٢٨٠
وإن	الندرا	طويل	٤	٤٩	وممشر	اعتصرا	بسيط	١	٢٧
باطليب	نارها	طويل	٤	٤٩	صلى	الآخر	بسيط	١	٤٠٠
					ويينا	الأعاصير	بسيط	١	٤٣٥
					ويينا	الأعاصير	بسيط	١	٣٠٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
من	حذر	بسيط	١	١١٩	يلين	إعسار	بسيط	٣	٢٠١
غضب	تعتذر	بسيط	١	١٢٥	وجاشت	معتمر	بسيط	٣	٢١٢
ترع	وإدبار	بسيط	١	١٣٤	وشارب	بستار	بسيط	٣	٣٠١
تخال	مذخور	بسيط	١	١٨٠	اشفاق	نظرا	بسيط	٣	٢٣٠
يا	نار	بسيط	١	٢١٧	وإن	نار	بسيط	٣	٢٩٥
أهوى	وطر	بسيط	١	٢٢٧	إن	المقادير	بسيط	٣	٢٧٨
يابن	والعكر	بسيط	١	٢٢٩	قد	والبقر	بسيط	٤	٤٠
نجان	صبر	بسيط	١	٢٦٢	إن	عار	بسيط	٤	٤٣
وكل	البصر	بسيط	١	٣٥٦	يبكي	مسرور	بسيط	٤	٦١
والشمس	والقمر	بسيط	٢	٣٧	ومن	الجار	بسيط	٤	٦٥
والشمس	والقمر	بسيط	٢	١٣٠	لا	المصافير	بسيط	٤	٧٠
وغيرتي	عار	بسيط	٢	١١٣	إني	مطور	بسيط	٤	٩٣
الله	صور	بسيط	٢	١٣٠	والنجم	في الصمغ	بسيط	٤	١٢١
فضل	والطر	بسيط	٢	١٣١	لو	الكبر	بسيط	٤	١٤٢
زر	وأستار	بسيط	٢	١٣٤	إذ	حار	بسيط	٤	١٥٩
كانت	الخبز	بسيط	٢	١٥٥	إني	سحر	بسيط	٤	١٩٥
إن	كثروا	بسيط	٢	١٥٥	تبني	البواتير	بسيط	٤	٢٠٤
خرجن	زهر	بسيط	٢	١٦٣	فقلت	البقر	بسيط	٤	٢١٦
في	الطوامير	بسيط	٢	١١٦	لا	يأتمر	بسيط	٤	٢٤٢
أنت	بشر	بسيط	٢	١٩٨	تغفلن	سرور	وافر	١	٢
عضبا	تعتذر	بسيط	٢	٢٣٣	لمعرك	السرورا	وافر	١	٤٥
من	بإحصار	بسيط	٢	٢٤٣	وكانت	سارى	وافر	١	٦٧
يا	ينتظر	بسيط	٢	٢٥٦	فإنك	الضمير	وافر	١	٧٩
جنية	وتر	بسيط	٢	٢٨٢	وأنت	الكبير	وافر	١	٨٧
لو	النار	بسيط	٢	٣٣٣	عليهم	المدار	وافر	١	٩٠
لو	الحجر	بسيط	٢	٣٣٨	جفت	قصار	وافر	١	١٤٨
كان	سارا	بسيط	٢	٣٤٢	تغفلن	يسير	وافر	١	١٩٢
كان	الزهر	بسيط	٢	٣٧٦	كان	جرور	وافر	١	٢٥٧
فا	ديار	بسيط	٢	٣٨٣	أؤمل	جبار	وافر	١	٢٧٨
محصه	اعترا	بسيط	٢	٣٩٣	أضاعوني	ثغر	وافر	٢	٣٦
تحن	الزناير	بسيط	٣	١٠٤	تمتع	عرار	وافر	٢	١٠٠
إننا	قصر	بسيط	٣	١٤٢	يطول	قصير	وافر	٢	١٣٥
لما	خطر	بسيط	٣	١٦٦	كان	الحذار	وافر	٢	١٥٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بغاث	زور	وافر	٢	١٧٩	فكأنما	خضرا	كامل	٢	١٦٣
وما	الْمُهَارَا	وافر	٢	٢١٥	المدنفان	أمور	كامل	٢	١٧٨
وما	وخير	وافر	٢	٣٢٠	أقه	كفور	كامل	٢	١٨٩
وما	وخير	وافر	٤	٧٠	لو	بشغره	كامل	٢	١٠٩٨
فلما	والعشير	وافر	٢	٣٢٧	وأقمت	دار	كامل	٢	٢٣٣
ألمى	الحمارا	وافر	٢	٣٧١	لا	المتحدر	كامل	٢	٢٣٥
مضى	العبور	وافر	٢	٣٧٦	إنى	الأوغار	كامل	٢	٢٣٦
وهم	النضار	وافر	٢	٣٩٥	أبت	ظهورها	كامل	٢	٢٥١
إذا	تدور	وافر	٣	١١٥	قوم	أقمار	كامل	٢	٢٥٢
أثاف	السوار	وافر	٣	١٩٣	متسر بلين	الأبصارا	كامل	٢	٢٦٣
ويوم	عقار	وافر	٣	٣٤٧	بهجت	والسير	كامل	٢	٢٧٧
تتبه	الأمير	وافر	٣	٣٦١	فضى	الثارا	كامل	٢	٢٩٨
كان	قمار	وافر	٤	٤٩	فى	بعنبر	كامل	٢	٣١٨
أحار	استعارا	وافر	٤	١٢٢	لو	قصار	كامل	٢	٣٢٩
تتاب	الدمار	وافر	٤	٢٣٤	لا	ونهار	كامل	٢	٣٣٤
وما	نزرا	وافر	٤	٢٧٩	لو	الأخضر	كامل	٢	٣٣٧
يزيدك	نظرا	مجزوء الوافر	٢	١٦٧	نتحاسد	ضرائر	كامل	٢	٣٨٢
الخالطين	الفقر	كامل	١	١٩	فالعيش	سارى	كامل	٣	٩
قد	فى البرى	كامل	١	٣٧	قد	الأبكار	كامل	٣	١٧
ذهب	والوبر	كامل	١	٦٧	قد	للنظار	كامل	٣	١٧
يحسبن	نقار	كامل	١	١١١	والشمس	القمر	كامل	٣	١٨
وإذا	الأبصار	كامل	١	١١٣	إن	الجار	كامل	٣	٢٧
إن	ناظر	كامل	١	١١٣	عمت	المكثر	كامل	٣	٦٠
ومجربون	أعمار	كامل	١	١٣٢	ومطفر	أوطاره	كامل	٣	٨١
رأيت	ترى	كامل	١	١٥٠	لا	الأعمار	كامل	٣	١٠٩
وإذا	بيطار	كامل	١	٢٧١	ولنعم	فى الذعر	كامل	٢	١٤٣
طلب	غدور	كامل	١	٢٧٧	وفدت	الإفتار	كامل	٣	١٦٧
همى	إسارها	كامل	١	٢٩٢	سدكت	يقدر	كامل	٣	٢١٣
أعطيت	فى أشجارها	كامل	٢	٩١	ما	التقصير	كامل	٣	٢٦٠
ردت	منشور	كامل	٢	١٣٢	فلا	أخز ر	كامل	٣	٤٠٨
جودوا	كثير	كامل	٢	١٣٤	جيش	حصن	كامل	٣	٣٥٧
حتى	معصفر	كامل	٢	١٥٣	حتى	جبير	كامل	٤	٨٦
يرمى	الدهر	كامل	٢	١٥٩	لو	وشعار	كامل	٤	١٠٦
إن	محجر	كامل	٢	١٦٢	وتبيت	ولمدبر	كامل	٤	١٢٦
					والزعران	والنحر	كامل	٤	١٢٧
					ومحذبات	والأنهاد	كامل	٤	١٤١

صدر البيت	قافيته	بحره	نح	صدر البيت	قافيته	بحره	نح
ظهر	إظهاره	كامل	١٩٥	لو	اعتصاري	رمل	٣
ما ضرفي	التقصير	كامل	٢٠٦	ذلق	قمر	رمل	٣
يا	والفخر	كامل	٢٣٢	تركوا	الشجر	رمل	٣
قف	صاغر	مجزوء الكامل	١٧٨	زاد	حقير	رمل	٤
من	السرورا	الكامل	٣٩	إن	صغير	مجزوء الرمل	٣
آل	المشير	الكامل	٢٩١	لا	ينجحر	سريع	١
كنت	الناظر	الكامل	٢٢٢	كان	آخر	سريع	١
يفتاب	اقشعر	الكامل	٢٢٤	كان	آخر	سريع	٢
إذا	بشار	هزج	٢٩١	أول	آخره	سريع	٢
بما	لا يجرى	هزج	١٤٤	يعطى	القادر	سريع	٢
مالك	تجرى	رجز	٢١٦	وأنت	الأشقر	سريع	٢
حتى	الإصرار	رجز	٢٢٢	مدت	طمر	سريع	٣
مالك	الوتر	رجز	٢٩٨	فإن	للنافر	سريع	٣
إذ	المصور	رجز	٣٢٦	لو	قابر	سريع	٤
إذ	المصور	رجز	٩٧	أحارك	فاقره	سريع	٤
أشكو	المستار	رجز	٨٨	رق	بالحرير	سريع	٤
فاحش	خريرا	رجز	١٤٩	حى	تسرى	سريع	٤
فيا	شرا	رجز	١٧٥	قلت	يا عامر	سريع	٤
وكان	نار	رجز	٢٣٦	والذئب	والمطرا	منسرح	١
لو	الذرا	رجز	٢٥٠	يا	بالسحر	منسرح	١
ونسج	الثفور	رجز	٣٥٢	لا	خبير	منسرح	١
كم	وإسار	رجز	٣٧٠	لا	ما جبروا	منسرح	٢
قف	صاغر	رجز	٣	والذئب	والمطرا	منسرح	٢
في	فطير	رجز	١٤٩	ما	اضطرار	منسرح	٢
في	جشر	رجز	٢٧٠	إن	البشر	منسرح	٢
لقد	وصبر	رجز	٣١٢	لعل	يجير	منسرح	٣
قد	الأظفار	رجز	٢١٦	إن	يفير	منسرح	٤
أيامنا	أثمار	رجز	٢٨١	من	الجسور	منسرح	٤
هل	مكفور	رجز	٣٦٩	رزق	السحر	منسرح	٤
كانها	الأنبار	رجز	٧	إن	كثير	خفيف	٢
أيام	عمري	رجز	١١٧	إن	شهور	خفيف	٢
نجن	حير	رجز	١٨٩	لست	والمقدور	خفيف	٢
ضميفة	حجر	مجزوء الرجز	١١٧	لمن	نصيرا	خفيف	٢
لم	بالسرور	رمل	٢٤٣	أين	صابور	خفيف	٢
				لم	بهارا	خفيف	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
باكرنه	بهارا	خفيف	٢	٣٤٢	وكنت	نجز	طويل	٣	١٨٨
كمزبل	بحر	خفيف	٣	٧٦	فقالوا	حاجز	طويل	٣	٣٤٥
من	خفير	خفيف	٣	١٢٦	مثل	الخرابز	كامل	٢	١٨٤
وإذا	بالخيار	خفيف	٣	٢١٢	نفس	عزيز	كامل	٢	١٨٩
نحن	زهر	خفيف	٣	٣٤٣	وحديثها	المتحرز	كامل	٤	١٨٠
قواف	البحارا	متقارب	١	١٨٧	تربيع	النفوز	رجز	٣	٢٨١
برهرة	المنفطر	متقارب	١	٢٩٧	إيما	وجمزي	رجز	٤	١٢
ولي	الثري	متقارب	١	٣٢٠	يأيها	بالنكز	رجز	٤	٥٠
فلم	عشارا	متقارب	١	٣٥٣	نكس	الحوز	منسرح	٣	٣٢٩
أكل	نارا	متقارب	٢	٨٥					
فهل	كبيرا	متقارب	٢	٨٨					
أمنى	أوفر	متقارب	٢	٩٢					
رقدت	آخر	متقارب	٢	١١٨					
وقبة	بأسرارها	متقارب	٢	١٧٧					
إذا	الهبيرا	متقارب	٢	١٨٢					
وقد	أقر	متقارب	٢	٢١٩					
أزمت	تزارا	متقارب	٢	٢٦٥					
أزمت	تزارا	متقارب	٣	٢٢٥					
يسى	اعتذار	متقارب	٢	٣٥٠					
دعوت	مسور	متقارب	٢	٣٨٠					
لها	بكرة	متقارب	٣	٤٨					
فأقبلت	أجر	متقارب	٣	٩٤					
كان	شعارا	متقارب	٣	١٣٥					
وقد	بشر	متقارب	٣	٣٦٢					
سررت	سروجا	متقارب	٣	٣٦٩					
كان	القطر	متقارب	٤	٤٨					
سلام	درر	متقارب	٤	٧٤					
قيح	ابتيارا	متقارب	٤	١٦٧					
كان	وصفر	مجتث	١	٤٧					

س

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
براني	أمس	طويل	١	١١	براني	أمس	طويل	١	١١
أكر	القوانسا	طويل	١	٤٨	أولئك	العمارس	طويل	١	٥٣
هنيئا	يتلبس	طويل	١	٦٢	ونار	وبرنس	طويل	١	١٨٨
ولا	الخصانس	طويل	٢	١٤٧	قرارتها	الفوارس	طويل	٢	١٦٢
وأقلام	فوارس	طويل	٢	١٦٦	ولا	الخصانس	طويل	٢	١٤٧
فض	الرواسا	طويل	٢	١٨٠	قرارتها	الفوارس	طويل	٢	١٦٢
أبو	الفوارس	طويل	٢	١٨١	وأقلام	فوارس	طويل	٢	١٦٦
إذا	الروامس	طويل	٢	١٨١	فض	الرواسا	طويل	٢	١٨٠
إذا	الروامس	طويل	٢	٣٦٨	أبو	الفوارس	طويل	٢	١٨١
ونحن	اللوعاس	طويل	٢	٢٩٧	إذا	الروامس	طويل	٢	١٨١
أنى	عرس	طويل	٢	٢٣٦	إذا	الروامس	طويل	٢	٣٦٨
فأدركته	المقدسى	طويل	٢	٣٤٥	ونحن	اللوعاس	طويل	٢	٢٩٧
ونلق	نكس	طويل	٣	١٩٥	أنى	عرس	طويل	٢	٢٣٦
ونحن	الدواعسا	طويل	٣	٣٠٢	فأدركته	المقدسى	طويل	٢	٣٤٥
فا	بنفسه	طويل	٢	٣٢٥	ونلق	نكس	طويل	٣	١٩٥
بعضى	الهجارس	طويل	٢	٣٦٢	ونحن	الدواعسا	طويل	٣	٣٠٢
إلى	الفوارس	طويل	٢	٣٦٩	فا	بنفسه	طويل	٢	٣٢٥
كان	وقرظى	طويل	٢	٣٦٩	بعضى	الهجارس	طويل	٢	٣٦٢

ز

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فانحنى	مشارز	طويل	١	١١٧
إذا	بزوزا	طويل	١	٢٧٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
شفيت	نكسا	طويل	٤	١٠٦	ليس	أنفاس	خفيف	٢	٢٣٥
يزاني	أمس	طويل	٤	١٦٨	بأبي	محوس	خفيف	٤	١٢٣
ولا	الفرس	بسيط	١	٩٨	ذها	المواسي	خفيف	٤	١٣٠
لو	الناس	بسيط	١	٢٥٠	فإن	الأرؤس	متقارب	٤	٩٩
الشمس	شمس	بسيط	٢	١٧٢					
ولن	الفرس	بسيط	٢	٣٧١					
أنكرت	بالناس	بسيط	٢	٣٩٦	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
من	و الناس	بسيط	٤	١٢٥	إذا	الدلامصا	طويل	١	١٩
قولوا	الفرس	بسيط	٤	٢٣٨	فا	الدعامصا	طويل	١	٢٣٨
سما	التباس	وافر	٢	١٤٦	فضلت	حصاص	طويل	٢	٣٤٦
أقول	وعيسا	وافر	٤	٢٢٥	أطمعت	القميص	وافر	٢	٩
بقيت	عبوس	كامل	٢	٩٥	أغار	القميص	وافر	٤	١٩٤
بقيت	عبوس	كامل	٤	٦٦	وأسر	النقص	كامل	٢	٢٨٣
فكأنها	الشمس	كامل	٢	١٣٧	ما	قاصي	خفيف	٢	٣٥٩
حل	يفرس	كامل	٢	١٦٨					
تلقى	الإشماش	كامل	٢	١٧٢	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
في	الناس	كامل	٢	١٧٣	فإن	بعض	طويل	١	٢٧٦
تعب	ياس	كامل	٢	٣٠٥	أمسلم	الأرض	طويل	١	٣٠٠
وسهرت	جالس	كامل	٢	٣٤٦	مضى	القمص	طويل	٢	٢١٩
لو	السندما	وافر	٣	١٧	وما	مخوضا	طويل	٢	٣٩٣
والعيس	في الأحلس	كامل	٣	٢٣٤	وقولا	الفرائض	طويل	٤	٨٨
ومكلمات	ملسا	مجزوء الكامل	٢	٢٩٦	فلم	تمرضا	طويل	٤	٢٨٢
إذا	الناس	هزج	١	٢٩١	وقد	ما عرضا	بسيط	١	٣٧٥
العبد	تلمس	رجز	١	١٣١	لما	يفتضى	كامل	٢	٢٩
سبين	الدمقاس	رجز	١	٢٩٧	لو	متخوض	كامل	٢	٢٩٨
كم	جلس	رجز	١	٣٥٧	أكل	انقاص	كامل	٣	٢٦٠
كم	جلس	رجز	٢	١٢٤	ومن	العرض	هزج	٣	١١١
في	الحبس	رجز	٢	٢٠٥	لما	لتنهضا	رجز	١	١٢٤
خوى	ملس	رجز	٤	٢٣٧	كان	عضاضا	رجز	٢	٣٠٠
أهنيك	طوما	مجزوء الكامل	٢	٣٨٢	جارية	بالإيماض	رجز	٢	٢٧٣
والليل	السوس	سريع	١	٣٠	جارية	إيماض	رجز	٤	٣٥
ما	نفسه	سريع	٢	٧٤	إن	مرضه	منفرح	١	٢٣١
والحق	لمسه	سريع	٢	٣٥٩	إن	مرضه	منفرح	٢	٢١٨
خا	حليسا	خفيف	١	١٩٣	وإذا	التقاضى	خفيف	١	١٩٩
إن	آنس	خفيف	٢	١٣٢	وإذا	التقاضى	خفيف	٤	٣٣

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
همة	حضيض	١	٣٢٠	لممرك	لجميع	١	١٧٧
إن	تبصفي	٢	٢٤٠	فلا	يقطع	١	١٨٢
إن	المتناس	٣	٣٣٤	وقد	يجزع	١	٢٤٧
				فلو	أوسع	١	٢٦٢
				عشية	نقطما	١	٢٩٥
				وأذكر	تصدعا	١	٢٩٥
				مضوا	شرائع	١	٣٥٩
				وإننا	وتقطع	١	٣٦٩
				ألم	لقمع	٢	٥
				ومن	الطبايع	٢	١٩
				وكننت	موضع	٢	٩٢
				فا	أجما	٢	١١٨
				وساق	وأربع	٢	١٢٣
				فردت	تطلع	٢	١٢٣
				إذا	تقطع	٢	١٥٤
				فلا	تقطع	٢	١٥٤
				فإن	منما	٢	١٦٠
				وأبيض	فتقسما	٢	١٧٢
				تقول	ياجمع	٢	١٨٦
				أخط	ترتع	٢	١٨٦
				إذا	مانمه	٢	٢١٢
				تعدون	القنما	٢	٢٣٠
				حدنا	متوزع	٢	٢٣٥
				صبرت	تتصدع	٢	٢٣٧
				وأكم	لتقطما	٢	٢٣٧
				وذاك	بشفيج	٢	٢٤٣
				أبا	شافع	٢	٢٤٣
				إذا	وينفعا	٢	٢٤٦
				تراه	مطمعا	٢	٢٦٥
				إذا	ودروع	٢	٢٧١
				أغر	تبرعا	٢	٢٧٢
				دفعنا	مدفعا	٢	٢٧٤
				تفرق	أشيع	٢	٣٤٢
				وللقارح	مزعا	٢	٣٥٧
				لقد	فودعا	٢	٣٨٩
				ولم	أوجما	٢	١٠

ط

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
ورأسي	مخيط	١	١٤٨	مضوا	شرائع	١	٣٥٩
وكل	هابط	٢	٢٤٨	وإننا	وتقطع	١	٣٦٩
فن	تساقطه	٤	٤٩	ألم	لقمع	٢	٥
أخ	ساخطه	٤	٢٢٨	ومن	الطبايع	٢	١٩
سائل	الخلط	٣	٢٣٢	وكننت	موضع	٢	٩٢
ما	المخاط	١	١٠	فا	أجما	٢	١١٨
من	الخطا	١	١٢٢	وساق	وأربع	٢	١٢٣
فهن	الانباتا	٣	٣٨٥	فردت	تطلع	٢	١٢٣
فهن	الانباتا	٤	٢٥٢	إذا	تقطع	٢	١٥٤
ماض	مختلط	٢	١٧٣	فلا	تقطع	٢	١٥٤
ما	بمغتبط	٢	٣٣٦	فإن	منما	٢	١٦٠
فما	الضابط	٤	٢٣٢	وأبيض	فتقسما	٢	١٧٢

ظ

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
بمانييا	الشواظ	٢	١٧٦	حدنا	متوزع	٢	٢٣٥

ع

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
وحوالين	تضموا	١	١٣	حدنا	متوزع	٢	٢٣٥
إذا	الصنائع	١	٢٥	صبرت	تتصدع	٢	٢٣٧
إذا	الصنائع	١	٢٨٢	وأكم	لتقطما	٢	٢٣٧
فلما	مما	١	٥٩	وذاك	بشفيج	٢	٢٤٣
وما	مطمعا	١	٦٨	أبا	شافع	٢	٢٤٣
تصد	مطيعها	١	٨٢	إذا	وينفعا	٢	٢٤٦
ولا	خليجها	١	٨٢	تراه	مطمعا	٢	٢٦٥
وإنك	واسع	١	١١٠	إذا	ودروع	٢	٢٧١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صبرت	فأجزع	طويل	٣	١١	وإذا	يصنع	بسيط	٤	٣١٦
ولا	الطبايعا	طويل	٣	٢٢	تمشى	وتبتدع	بسيط	٤	٢٨٨
يمدون	القواطع	طويل	٣	١٨٦	تكتمنى	المطاع	وافر	١	٦٠٤
تناذرتا	تراجع	طويل	٣	٢٠١	ولو	الطبايع	وافر	١	٣٦٨
وما	دع	طويل	٣	٢٥٩	فلو	الطبايع	وافر	٢	١٣٦
لقد	مولع	طويل	٣	٢٦٠	قفي	الوداعا	وافر	٢	٦٣٩
وما	مفجع	طويل	٣	٣٣٢	أحبك	ريعا	وافر	٢	٦٧٧
لقد	أتوجع	طويل	٣	٣٣٣	وما	المتاع	وافر	٢	٢٢٢
ويطعم	تقع	طويل	٣	٣٨٠	أحد	شماع	وافر	٢	٢٤٤
كان	مدامع	طويل	٤	٧	غدا	خليعا	وافر	٢	٢٥٣
له	أسنع	طويل	٤	٣٦	كثيرا	المتاع	بسيط	٢	٣١٠
وإن	ينفع	طويل	٤	٤٥	ولم	ذراعا	بسيط	٢	٣١١
فردت	نطع	طويل	٤	٨٢	فلم	ذراعا	وافر	٢	٣١١
تصبح	جوعا	طويل	٤	١٥٨	فلم	ذراعا	وافر	٤	١٥٣
أأكرم	لا أطيعها	طويل	٤	١٨٧	آآ لفة	اجتماع	وافر	٢	٣٨٨
إذا	المسامع	طويل	٤	٢٣٧	وليس	الوداع	وافر	٢	٣٩١
لعمرك	ما يتوقع	طويل	٤	٢٤١	قبحت	الوداع	وافر	٣	٤
ندهق	مناقمه	طويل	٤	٢٦٤	وخيل	وجيع	وافر	٤	٦٠٩
وإن	ضائع	طويل	٤	٢٩٤	تلاعبني	فطيع	افر	٤	٢٢١
وتوق	سطما	مديد	١	١٣	وحدث	موضوع	كامل	١	١٢٦
أبا	الضبع	بسيط	١	٢٤٨	وإذا	جبايع	كامل	١	٦٤٩
أبا	الضبع	بسيط	٢	١١٥	فعددت	يسموا	كامل	١	٢١٢
ويضحك	جمع	بسيط	١	٢٨٦	زعم	يا مربع	كامل	١	٣١٠
ويضحك	جمع	بسيط	٤	٨٠	وكان	الهاجع	كامل	١	٣٦٠
ما	فدعوا	بسيط	١	٢٨٩	ما	تطلع	كامل	٢	١٢٩
وجل	وقاع	بسيط	٢	١٣٦	تلقاه	ونجيما	كامل	٢	١٩٩
بذات	لما	بسيط	٢	١٨٦	يا	أوسع	كامل	٢	٢٤٧
لا	شيما	بسيط	٢	٢١٤	في	ضلوعا	كامل	٢	٢٥٥
ليل	الشرع	بسيط	٢	٢٢٧	ويصيب	ومربعا	كامل	٢	٢٦٤
ما	والشيع	بسيط	٢	٢٣٢	بأن	قناعه	كامل	٢	٢٧٩
يخلى	مرتدع	بسيط	٣	٧٨	يوم	توسيما	كامل	٢	٣٠٨
حتى	الولمه	بسيط	٢	٢٦٩	هل	مدامع	كامل	٢	٣٣٢
قالت	صنما	بسيط	٤	٥١	أعقبته	المسوعا	كامل	٢	٣٣٨
ويقطع	ملتفع	بسيط	٤	١٤٧	يا	وأسمع	كامل	٣	٨٦
لنا	وبجوعا	بسيط	٤	٢٠٤	ومفارق	توديمه	كامل	٤	٤٩
					وعليهما	تبع	كامل	٤	٢١٩

ف

ص	ج	بحره	صدر البيت	قافيته
١٨	١	طويل	يظل	لا هف
٦٤	١	طويل	فكلتاها	تحنف
٢٥٣	١	طويل	خليلى	ومعارف
٣٢١	٢	طويل	خليلى	ومعارف
٢٦٨	١	طويل	وإنى	آلف
٥٩	٢	طويل	ولست	وقف
٩٣	٢	طويل	حيلت	طرفى
١١٧	٢	طويل	وأستقى	رواده
١٧٥	٢	طويل	لعرض	يهتف
٢٦٦	٢	طويل	تصرفت	صوارف
٢٨٥	٢	طويل	يحن	إلف
٣٣٨	٢	طويل	وليس	المخلف
٣٨٨	٢	طويل	تقول	أطواف
٣٧٤	٣	طويل	ومنتب	خفيف
٢٣٦	٤	طويل	وقالوا	عارف
٢٨٢	٢	مديد	وجدت	دنف
٣٠	١	بسيط	ما	شرفا
٤٩	١	بسيط	أشركتمونا	إنصاف
٢٢٤	١	بسيط	حتى	شفا
٢٤١	٢	بسيط	تنق	السيارىف
٢٨١	٢	بسيط	تعجبت	فى السدف
٣١٣	٢	بسيط	كتبت	والصلفا
١٠٥٧	٣	بسيط	كتبت	والصلفا
٢٠٩	٣	بسيط	لا	قذفا
٢٥٣	٣	بسيط	لى	الألفا
٢٩٣	٣	بسيط	لما	تخطف
٣٤٠	٣	بسيط	وإن	طرف
٣٤٥	٣	بسيط	نفسى	الترف
٣٨	٤	بسيط	لفظى	اختلفا
١٦٣	٤	بسيط	لا	والحرف

ص	ج	بحره	صدر البيت	قافيته
٢٢٤	٤	كامل	ويجيبنى	رتع
٢٨٧	١	رجز	يا	تصرع
٢٢٢	٢	رجز	إن	حرع
٢٣٧	٢	رجز	قد	تهجاع
١٧٦	٣	رجز	الشعراء	معه
٢٣٣	٣	رجز	لو	الربيع
٢٥٥	٤	رجز	ملا	الدى
١٤٥	١	مجزوء الرجز	فؤادى	انقلع
٢٢	٣	مجزوء الرجز	لا تحسبى	مطبوع
١٣	١	رمل	بأنى	فزعا
٢٨٩	٢	رمل	ركب	ودعا
٣٨٥	٣	رمل	يتسمع	يستطيع
٢٣٨	٢	مجزوء الرمل	كن	مطيعا
١١٧	٢	سريع	كيف	أضلاعى
٢٥٦	٢	سريع	وكم	ربيع
٢١٨	٣	سريع	لقد	المبضع
٨٦	١	منسرح	فهى	معا
٢٨٣	١	منسرح	الألمى	سمعا
٣٥١	١	منسرح	الألمى	سمعا
٦٢	٤	منسرح	الألمى	سمعا
٢٢٢	٢	خفيف	ليس	وجدع
٣٠٨	٢	خفيف	صدنى	التوديع
١٦٥	٣	خفيف	لا	رفعه
٢٧٨	١	متقارب	فما	فى مجمع
١٥٠	٢	متقارب	أمن	تجمع
١٧١	٢	متقارب	وفى	مجتمع
٢٩٠	٢	متقارب	فما	مقنع
٢٤٩	٢	متقارب	فلا	يرفع
٢٤٩	٢	متقارب	وما	لا يرفع
٢٨٩	٢	متقارب	فها	ودعوا
١٨٤	٣	متقارب	أتجمل	والأقرع
١٥٣	٤	متقارب	وليس	أوسع
١٩٨	٤	متقارب	وما	مجمع

غ

ص	ج	بحره	صدر البيت	قافيته
٢٧٩	٤	كامل	خيلا ن	باغى

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ونحن	الحزف	بسيط	٤	١٦٣	على	ينطق	طويل	١	٢٧٩
لم	الشنوف	مجزوء البسيط	١	٢٨٢	يضم	البنائق	طويل	١	٣٠١
كهل	الطريف	كامل	١	١٣٢	فلو	صديق	طويل	٢	٣١٠
وللى	ترجف	كامل	١	٢٧٨	وما	وثيق	طويل	١	٣١٥
ملك	سيوفه	كامل	٢	١٧٠	نودعهم	فيلق	طويل	٢	١٧٧
وكان	ما يطرف	كامل	٢	٢٥٩	أحب	أرفق	طويل	٢	٢٠٥
وتعطفت	الرعاف	كامل	٢	١٨١	ويمتحن	بمخرق	طويل	٢	٢٦٢
يقظان	تثقيفا	كامل	٢	٢٨٥	أرقب	يأرق	طويل	٢	٢٢١
وإذا	أحرف	كامل	٢	٢٨٥	ولكن	صديق	طويل	٢	٢٤٦
عمرو	عجاف	كامل	٣	١٨٤	أحاطت	نطاق	طويل	٢	٣٩٦
لحظات	السيوف	مجزوء الكامل	٢	٢٥٨	ضحوك	ورونق	طويل	٢	٢٩٩
به	النفه	رجز	٢	٣٤٣	وجدت	شائق	طويل	٢	٣٠٥
أعطيت	يحفا	رجز	٤	٨	فساعد	مشقق	طويل	٢	٣١٠
أعنى	السجوف	مجزوء الرمل	٢	١٨٨	وفى	ما صدق	طويل	٢	٣١١
لو	الحليفة	مجزوء الرمل	٢	٣٨٨	ولإنا	يغرق	طويل	٢	٣١٤
وجره	شفا	سريع	١	٢١٦	تذكرت	السوابق	طويل	٢	٣١٧
قد	ومعترفا	سريع	٢	٣٨٨	سماحا	المتألق	طويل	٢	٣٤٦
قضى	الصدف	منسرح	٢	١٣٧	ذو	الأولق	طويل	٢	٣٥٧
نحن	مختلف	منسرح	١	٢٥١	وما	أحمق	طويل	٣	٢١
نحن	مختلف	منسرح	٣	٩٤	وما	رازق	طويل	٣	٣٩٦
قتلت	الطيف	منسرح	٣	٩	وردت	بمفرق	طويل	٤	٣١
المحافظو	وكف	منسرح	٤	٥٧	أبهين	في الأعناق	طويل	٤	٧٦
مد	السيوف	خفيف	٢	٢٢٧	وطوقت	المطوق	طويل	٤	٧٦
أعيال	وقف	خفيف	٢	٢٨٦	إذا	صديق	طويل	٤	٢٣٤
فكأنى	الأعراف	خفيف	٢	٣٠٥	أحب	أرفق	طويل	٤	٢٨٣
عليه	لمستعطف	متقارب	١	٢٢٧	رجيمة	مطرق	طويل	٤	٢٨٦
وما	واتصافا	متقارب	٢	٢٤٠	ثلاثة	الحنق	بسيط	١	١٤
					كان	حرق	بسيط	١	٩٦
					إنى	تستبق	بسيط	١	١١٦
					لا	منطلق	ببسيط	١	١١٦
					لم	رمق	بسيط	١	٣٤٩
					بأيها	الخلق	بسيط	٢	٢٠
					كان	خرق	بسيط	٢	١٨٩
					بضربة	فرقا	بسيط	٢	٣٠٢
					يطعمهم	اعتنقا	بسيط	٣	١٣٣
					لو	فرقا	بسيط	٣	١٧٠
					من	ذاثمها	بسيط	٤	١٠٣

ق

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	ما عشق	طويل	١	٦	لم	رمق	بسيط	١	٣٤٩
إذا	صديق	طويل	١	٥٧	بأيها	الخلق	بسيط	٢	٢٠
عطاء	ومشرق	طويل	١	١٣٠	كان	خرق	بسيط	٢	١٨٩
وليس	غبوق	طويل	١	١٧٤	بضربة	فرقا	بسيط	٢	٣٠٢
فميناك	دقيق	طويل	١	٢٤٤	يطعمهم	اعتنقا	بسيط	٣	١٣٣
قد	في الخلائق	طويل	١	٢٧٢	لو	فرقا	بسيط	٣	١٧٠
					من	ذاثمها	بسيط	٤	١٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ألا	لتبقى	وافر	١	٢١٢	لا	عائق	سريع	١	٢٩٤
وإعمال	رواها	وافر	٢	٣٠٠	إن	ويستنشق	سريع	٢	٢٩٨
وما	المذاق	وافر	٢	٣٠٤	إن	ويستنشق	سريع	٢	٣٢٨
بكل	فيلق	وافر	٢	٣١٢	الى	مشقوق	منفرح	١	٣٥١
دعوت	طروق	وافر	٢	٣٢٠	لنا	خلقوا	منفرح	٢	٣٤٩
وأية	يلاق	وافر	٣	١٥٢	حيا	عشقا	منفرح	٣	٣٣٠
كان	السمحق	وافر	٣	٢٩٦	أكسها	والمدق	منفرح	٤	٢٨٨
فأبكي	الفراق	وافر	٤	١٠٣	وشتيت	واتساق	خفيف	١	٣١٧
شوس	تحقق	كامل	١	١١٩	لا	البواق	خفيف	٢	١٧٨
قوم	أبلى	كامل	١	٢٢٤	ومعال	لا فراق	خفيف	٢	٢٦٤
ومتم	يترق	كامل	٢	٢٥٩	كنت	وفراق	خفيف	٢	٣٢٦
ومن	محاقه	كامل	٢	٢٩٥	ولك	ومستاق	خفيف	٢	٣٧٤
أرنى	يتفرقوا	كامل	٢	٣٣٤	مدح	مخلوقا	خفيف	٢	٣٧٨
ولو	يتصدق	كامل	٢	٣٣٩	عذلتنا	المعشوق	خفيف	٤	٢٨
ما	لا يخلق	كامل	٢	٣٣٩	فتنتى	المراهق	مجزوء الخفيف	٢	٣١٩
حتى	لا أغرق	كامل	٢	٣٤٠	تموت	ما تبقى	متقارب	١	٩٥
خضبت	باستحقاق	كامل	٢	٣٦٤	وحاربى	عاشق	متقارب	٢	٧٥
وإذا	ومصدق	كامل	٣	٦٣	وحاربى	عاشق	متقارب	٣	٣٤٤
فدع	يتعمق	كامل	٣	٢٢٠	وحاربى	عاشق	متقارب	٤	٤٧
إن	أهمق	مجزوء الكامل	٢	٣٣٥	عدول	الأحقق	متقارب	٢	١٣٠
إننا	نلتق	رجز	١	٢٤٦	تركت	الصمق	متقارب	٢	٢١١
إننا	نلتق	رجز	٣	٥٥	يقلب	زئبق	متقارب	٢	٣٠٨
إننا	نلتق	رجز	٢	٢٩٤	عجبت	تفرق	متقارب	٢	٣٣٧
فيها	البيق	رجز	١	٢٥١	فهل	خلق	متقارب	٢	٣٣٩
فعمق	وعشق	رجز	٢	٤					
من	ذائقها	رجز	٢	١٧					
كأنى	محنقا	رجز	٢	١٤٢					
به	الثقه	رجز	٢	١٦١					
أحواله	تحقيقه	رجز	٢	٢٨٦					
ومبيل	أخذرتق	رجز	٢	٣٠٩					
يا	افتراق	رجز	٤	١٦٠					
يرفعن	المفلق	رجز	٤	٢٨٦					
قدره	بحق	رمل	٢	٣٦٤					
جاء	حمقا	رمل	٤	٣٣					

ك

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فا	تهلكا	طويل	١	٨٦
ولكننا	الضواحك	طويل	٢	١٧٨
ملا	تارك	طويل	٢	٣٤٩
ومن	المشارك	طويل	٢	٣٨٣
بؤسا	ومحاكا	طويل	٣	٢٤٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
و كأس	عقل	طويل	٢	١٣٨	حياتكا	فا	طويل	٢	٣٦١
إذا	قليل	طويل	٢	١٤٦	وراثكا	كأنك	طويل	٤	١٩٩
إذا	فعاله	طويل	٢	١٤٦	بكي	علي	طويل	٤	٢٤٩
أحابي	قائله	طويل	٢	٢٤٠	ك	أنت	مديد	٤	٦١
فلا	متعللا	طويل	٢	٢٨١	الملك	إن	بسيط	٢	٢٤٦
وما	أبلى	طويل	٢	٢٩٦	واللورك	حقورة	بسيط	٢	٣٩١
وقد	يخلو	طويل	٢	٣٠٥	اعتمدك	ويح	بسيط	٣	٢١٩
أخذت	المخلخل	طويل	٢	٣٠٦	الديك	قدر	بسيط	٤	٤٨
ولو	سائل	طويل	٢	٣١١	وافر	ومن	وافر	١	٩٨
فحاط	قبائله	طويل	٢	٢١٣	وافر	فلم	وافر	٤	٣٧
فحاط	قبائله	طويل	٢	٣٣١	كامل	فكأنها	كامل	٢	٣١٨
ولا	عقول	طويل	٢	٣٢٠	كامل	لا	كامل	٣	١٧٥
دعانا	قل	طويل	٢	٣٢٤	كامل	الجد	كامل	٣	٣٤٥
وما	أشكل	طويل	٢	٣٣٠	كامل	عن	كامل	٤	٧١
تراه	سائله	طويل	٢	٣٣٩	كامل	عن	كامل	٤	١٩٤
وجوه	يتنجلي	طويل	٢	٣٤٤	رجز	جشنا	رجز	١	٢٦
رعى	شامل	طويل	٢	٣٦٠	رجز	يأبها	رجز	٣	٣٣٩
وإلا	قاتله	طويل	٢	٣٦٠	مجزوء الرجز	لا	مجزوء الرجز	٢	٣٠٨
فلو	الهواطل	طويل	٢	٣٧٧	مجزوء الرجز	من	مجزوء الرجز	٣	٧٧
ومن	والخيل	طويل	٢	٣٧٣	سريع	حتى	سريع	١	١٢٨
يعلتنا	قاتله	طويل	٢	٣٧٩	سريع	لا	سريع	١	٣٠٤
إلى	قليل	طويل	٢	٣٨٨	سريع	لا	سريع	٢	٣٨٠
وحسبي	قليل	طويل	٣	٣	سريع	يا	سريع	١	٣٠٨
وليس	قليل	طويل	٣	٣	سريع	صبا	سريع	٤	٨٢
عطاء	عاذل	طويل	٣	٤	منسرح	يا	منسرح	٢	٨
إلى	عاذله	طويل	٣	٤	منسرح	من	منسرح	٣	٣٣٤
ولم	باطل	طويل	٣	١١	منسرح	علمي	منسرح	٣	٢٣٦
نعاء	و الأصل	طويل	٣	١١	خفيف	لو	خفيف	٢	٣٦٢
وهون	الشكل	طويل	٣	١٣	خفيف	أيهذا	خفيف	٢	٣٨٦
ولا	و وابل	طويل	٣	١٤	خفيف	أحد	خفيف	٣	٨٧
من	الكواهل	طويل	٣	٣٠	مقارب	منابر	مقارب	١	٣٠٩
بأصبع	منزلا	طويل	٣	٤٦	مقارب	غلسا	مقارب	٤	١٩٠
وما	بغل	طويل	٣	٤٧					
رأى	القتل	طويل	٣	٥١					
إذا	قاتله	طويل	٣	٥١					

ل

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وإن	بقليل	طويل	٢	١٣٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ولو	سائله	طويل	١	٢٦	ولو	سائله	طويل	١	٢٦
ولو	سائله	طويل	١	٢٠٢	فإن	الأوائل	طويل	١	٥٥
فإن	العواذل	طويل	٢	٧٧	فإن	العواذل	طويل	١	٥٥
فإن	العواذل	طويل	٢	١٠٢	فإن	العواذل	طويل	١	٢١١
ويوم	باطله	طويل	٢	١٢٨	وإذا	كليل	طويل	١	٥٨
إذا	كليل	طويل	٢	١٩	شريك	غلول	طويل	١	٦٦
شريك	غلول	طويل	٢	٢٠٠	وأسيافتنا	فلول	طويل	١	٨٧
وأسيافتنا	فلول	طويل	٢	٢١١	وما	ونازل	طويل	١	١٠٧
وما	ونازل	طويل	٢	٢٢٩	فإن	الفحل	طويل	١	١١١
فإن	الفحل	طويل	٢	٢٤٣	إذا	قبل	طويل	١	١٣١
إذا	قبل	طويل	٢	٢٦٦	فتى	المقاتل	طويل	١	١٥٥
فتى	المقاتل	طويل	٢	٢٨٤	ولو	المسال	طويل	١	١٥٨
ولو	المسال	طويل	٣	١٤	نزات	المحل	طويل	١	١٧٥
نزات	المحل	طويل	٣	٢٦	خلافته	مؤئل	طويل	١	١٨١
خلافته	مؤئل	طويل	٣	٣٣	أحقا	المحافل	طويل	١	١٨٦
أحقا	المحافل	طويل	٣	٩٥	سوى	الجوازل	طويل	١	١٨٩
سوى	الجوازل	طويل	٣	١١٧	فلست	فضل	طويل	١	٢٠٧
فلست	فضل	طويل	٣	١١٨	أحقا	بجميل	طويل	١	٢٤٣
أحقا	بجميل	طويل	٣	١٢٠	إلى	الرسل	طويل	١	٢٤٧
إلى	الرسل	طويل	٣	١٢٥	أبي	تسأل	طويل	١	٢٥١
أبي	تسأل	طويل	٣	١٤٥	ولكني	المتشلسل	طويل	١	٢٦٣
ولكني	المتشلسل	طويل	٣	١٥٠	وكل	ذائل	طويل	١	٢٧٢
وكل	ذائل	طويل	٣	١٥٣	سقى	بالرمل	طويل	١	٢٨٧
سقى	بالرمل	طويل	٣	١٥٨	وقد	عزل	طويل	١	٢٩٤
وقد	عزل	طويل	٣	١٦٩	وإن	قليلها	طويل	١	٢٩٦
وإن	قليلها	طويل	٣	١٧١	فظل	المقتل	طويل	١	٢٩٦
فظل	المقتل	طويل	٣	١٧٦	روا حلنا	منهل	طويل	١	٢٩٧
روا حلنا	منهل	طويل	٣	١٨٢	ولو	وشمالي	طويل	١	٣٠١
ولو	وشمالي	طويل	٣	١٨٣	ألا	الخالى	طويل	١	٣١٢
ألا	الخالى	طويل	٣	١٨٧	هيات	نحاوله	طويل	١	٣٢٦
هيات	نحاوله	طويل	٣	٢٠٢	كل	الأنامل	طويل	١	٢٢٧
كل	الأنامل	طويل	٣	٢٢٢					٣٥٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أيقنتلى	الطالى	طويل	٣	٢٢٤	إذا	قاتله	طويل	٤	١٤٩
وما	أفضل	طويل	٣	٢٢٧	ألا	جمل	طويل	٤	١٥٩
وكرار	حليلها	طويل	٣	٢٣٠	إذا	يعقل	طويل	٤	١٦١
أفاد	تجمل	طويل	٣	٢٣٧	تراه	سائله	طويل	٤	١٨١
وملجما	أنامله	طويل	٣	٢٤١	وما	حامله	طويل	٤	١٨٤
وقد	عزل	طويل	٣	٢٤٢	وأسمر	بالمقاتل	طويل	٤	١٩١
وقلت	منازله	طويل	٣	٢٤٩	حلول	غلائلا	طويل	٤	٢٠٠
انمد	طائل	طويل	٣	٢٦٠	وقد	أمثالى	طويل	٤	٢٠١
أنا	فائل	طويل	٣	٢٦٠	خالى	يتقل	طويل	٤	٢٠٥
إذ	قابل	طويل	٣	٢٧١	وقد	عزل	طويل	٤	٢٠٨
فإن	مهلهل	طويل	٣	٢٧٧	أحامقه	أعاقله	طويل	٤	٢١٢
لفصيل	تسيل	طويل	٣	٢٨٢	فجئت	المتفصل	طويل	٤	٢٢٢
وإن	معامله	طويل	٣	٢٨٣	ألا	فى السلاسل	طويل	٤	٢٢٥
وصرنا	وحسول	طويل	٣	٢٨٨	تبشره	واشله	طويل	٤	٢٢٧
أتنى	سبأها	طويل	٣	٣١٨	فياكرم	المتبدل	طويل	٤	٢٣٣
فلك	ألمو	طويل	٣	٣١٩	شفاء	والأصل	طويل	٤	٢٣٥
وقد	نواهل	طويل	٣	٣٣٩	أخو	نائله	طويل	٤	٢٧٦
ومن	ساحل	طويل	٣	٣٤٠	كيت	بالمنزول	طويل	٤	٢٨٥
ومقربة	عنادل	طويل	٣	٣٤٠	ولم	احتفاله	طويل	٤	٢٨٧
لقد	عاقله	طويل	٣	٣٤١	كل	جبله	مديد	٣	٢٧٦
قيامن	شخله	طويل	٣	٣٤٥	إن	أكال	مديد	٤	٦١
على	وأذالها	طويل	٣	٣٦٠	ليل	مثلا	بسيط	١	٥٨
حبنى	جلاها	طويل	٣	٣٦٧	أعدد	بخلا	بسيط	١	٦٩
فلو	ونائله	طويل	٣	٣٧١	هم	الأول	بسيط	١	٦٩
وإنك	بالطلى	طويل	٣	٣٨٠	يكسو	الذبل	بسيط	١	١١٩
كأنى	خلخال	طويل	٣	٣٨٦	يستذبون	قتلوا	بسيط	١	١٢١
وإن	الأنامل	طويل	٤	٣	فى عسكر	والأصل	بسيط	١	١٢٨
ولما	صقيل	طويل	٤	٣٥	قد	مرتحل	بسيط	١	١٣٤
تعود	أنامله	طويل	٤	٥٤	لوم	مشغول	بسيط	١	٢٤٤
كفى	بخيل	طويل	٤	٧٣	أذهب	جبل	بسيط	١	٣١٩
يقول	السحلا	طويل	٤	٨٦	ملق	عمل	بسيط	٢	٤٢
نقى	تسطل	طويل	٤	٩٧	لا	وجل	بسيط	٤	١١٢
بجيش	منازلا	طويل	٤	١١٤	أرجو	بخلا	بسيط	٢	١٢٥
أرى	الجهل	طويل	٤	١٢٤	تفاير	ستقتل	بسيط	٢	١٥٨
وترمينى	لا ألقى	طويل	٤	١٢٩	صدقت	جمل	بسيط	٢	١٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تكنى	الأسلا	بسيط	٢	١٦٦	فخبر	ياللا	وافر	١	٢٧٣
خلفتني	أطلال	بسيط	٢	١٨٧	فخبر	ياللا	وافر	٢	٢٧١
يستعذبون	قتلوا	بسيط	٢	١٩٢	إذا	الهلل	وافر	١	٣٥٦
كأن	عجل	بسيط	٢	١٩٤	كما	يزيل	وافر	١	٣٥٨
لا	والملل	بسيط	٢	٢١٨	أرى	مالي	وافر	٢	٢٢
وعتد	والأسل	بسيط	٢	٢٢٣	نهار	الطويل	وافر	٢	٢٤٣
حذار	البطل	بسيط	٢	٢٥٤	ولم	المذالا	وافر	٢	٢٧١
مددت	بخل	بسيط	٢	٣٠٥	لقد	فاستدلا	وافر	٢	٣٧٩
كفالك	الرجل	بسيط	٢	٣٠٦	سليل	مالي	وافر	٢	٣٨٧
حامي	وكل	بسيط	٢	٣٢٨	وقوفا	قليل	وافر	٣	٣
من	مختل	بسيط	٢	٣٣١	وبعد	ما أبالي	وافر	٣	١٠
من	مختل	بسيط	٣	٣٦	تحيات	والحلول	وافر	٣	١٢
كالدهر	الأول	بسيط	٢	٣٧٣	ولإن	بالي	وافر	٣	١٢
سد	والحيل	بسيط	٢	٣٧٣	سقى	هطول	وافر	٣	١٤
حسب	بالي	بسيط	٣	١٩	وما	السؤال	وافر	٣	٤٥
لا	حال	بسيط	٣	٢٠	فأشرقت	قبالا	وافر	٣	٦٨
يستعذبون	قتلوا	بسيط	٣	٣٤	بعيد	النخيل	وافر	٣	٩١
يستعذبون	قتلوا	بسيط	٤	٢١	إذا	الليالي	وافر	٣	٩٥
يستعذبون	قتلوا	بسيط	٤	١٨١	ولما	العوالي	وافر	٣	١٢٨
ولد	شول	بسيط	٣	١٧٦	إذا	رمالا	وافر	٣	١٣٥
موت	أمل	بسيط	٣	١٩٤	كوى	السؤال	وافر	٣	١٩٦
إذا	رجل	بسيط	٣	٢١٢	نسيت	الفضلال	وافر	٣	٢٣١
لم	أمل	بسيط	٣	٢٤٤	ولما	العوالي	وافر	٣	٢٣١
أملت	الأمل	بسيط	٣	٢٧١	ثوى	أثالا	وافر	٣	٢٥٣
حتى	كفل	بسيط	٣	٢٧٢	لقد	السؤال	وافر	٣	٣٣٢
يا	طحل	بسيط	٣	٢٧٦	لما	مالي	وافر	٤	٣
ثم	والنغل	بسيط	٣	٣٠٦	فلو	العدالي	وافر	٤	٢٤
يفتر	البطل	بسيط	٣	٣٨٧	ترى	قتيل	وافر	٤	٦١
كأن	المقتلا	بسيط	٤	٧	ولا	أخيال	وافر	٤	١٨٦
أسد	الأسل	بسيط	٤	٦٤	ألم	والفضول	وافر	٤	٢٠٩
إن	الهطل	بسيط	٤	٧٤	محمد	تبالا	وافر	٤	٢٤٩
أهلا	الفرز	بسيط	٤	١٢٣	ولم	جديل	وافر	٤	٢٧٩
كأن	طوال	وافر	١	٦٩	ولما	العوالي	وافر	٤	٢٨٥
أقلب	خصالا	وافر	١	٧٠	فأنت	الهوجل	كامل	١	٥
ألا	رعالي	وافر	١	١٧٨	سمجت	وجمال	كامل	١	٢٤
					يشرقن	الجعدل	كامل	١	٤٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
حييت	سائل	كامل	١	٥٧	وكنى	ذليل	كامل	١	١٠٩
أبني	فاعجل	كامل	١	١٠٩	ورأيت	جزيل	كامل	١	١٢٦
ولنعم	والسربال	كامل	١	١٢٧	وإنعم	وجلال	كامل	١	١٥٤
شكرتك	وجلال	كامل	١	١٥٤	وإذا	نهاها	كامل	١	١٩٥
وإذا	نهاها	كامل	٣	٣٦٠	وإذا	نهاها	كامل	٣	٣٦٠
أخذوا	أميلا	كامل	١	٢٠٤	ورجا	لينالا	كامل	١	٢٤٠
ورجا	لينالا	كامل	١	٢٤٠	ورجا	لينالا	كامل	١	٣٨١
ورجا	لينالا	كامل	١	٣٨١	ما	قاتلا	كامل	١	٢٧٦
ما	قاتلا	كامل	١	٢٧٦	نصروا	الأبطال	كامل	١	٢٧٧
نصروا	الأبطال	كامل	١	٢٧٧	تالت	كالمتصل	كامل	١	٢٧٨
تالت	كالمتصل	كامل	١	٢٧٨	ما	ورجالا	كامل	١	٣٤٥
ما	ورجالا	كامل	١	٣٤٥	حملت	نحوي	كامل	١	٣٥٠
حملت	نحوي	كامل	١	٣٥٠	كدخان	ضلولا	كامل	٢	٤٨
كدخان	ضلولا	كامل	٢	٤٨	أحنو	مقبل	كامل	٢	١١٨
أحنو	مقبل	كامل	٢	١١٨	أحنو	مقبل	كامل	٢	١٩٦
أحنو	مقبل	كامل	٢	١٩٦	من	الأجبال	كامل	٢	١٢٩
من	الأجبال	كامل	٢	١٢٩	حملت	تذبل	كامل	٢	١٧٤
حملت	تذبل	كامل	٢	١٧٤	حملت	تذبل	كامل	٢	١٧٥
حملت	تذبل	كامل	٢	١٧٥	حملت	تذبل	كامل	٣	١٦٠
حملت	تذبل	كامل	٣	١٦٠	وإذا	فعلا	كامل	٢	٢١٧
وإذا	فعلا	كامل	٢	٢١٧	وإذا	يترحل	كامل	٢	٢٦٠
وإذا	يترحل	كامل	٢	٢٦٠	بشنا	وأكلا	كامل	٢	٢٦١
بشنا	وأكلا	كامل	٢	٢٦١	لم	قتيلا	كامل	٢	٢٩٩
لم	قتيلا	كامل	٢	٢٩٩	وإذا	المتوسل	كامل	٢	٣٠٦
وإذا	المتوسل	كامل	٢	٣٠٦	أأخيب	رسول	كامل	٢	٣٠٦
أأخيب	رسول	كامل	٢	٣٠٦	كذب	وكلال	كامل	٢	٣٢٧
كذب	وكلال	كامل	٢	٣٢٧	أشرفن	الحنند	كامل	٢	٣٣٧
أشرفن	الحنند	كامل	٢	٣٣٧	لو	أميال	كامل	٢	٣٣٨
لو	أميال	كامل	٢	٣٣٨	نسب	في الطول	كامل	٢	٣٥٩
نسب	في الطول	كامل	٢	٣٥٩	لو	أبوجال	كامل	٢	٣٦٦
لو	أبوجال	كامل	٢	٣٦٦	يا	قتيل	كامل	٢	٣٧
يا	قتيل	كامل	٢	٣٧	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فإذا	قتل	كامل	٢	٣٧٨	وإذا	بخيال	كامل	٣	٩
وإذا	بخيال	كامل	٣	٩	كلتاها	للمفصل	كامل	٣	٤٦
كلتاها	للمفصل	كامل	٣	٤٦	فاقتي	أقتل	كامل	٣	٥١
فاقتي	أقتل	كامل	٣	٥١	لخطوك	ويبجل	كامل	٣	١١٥
لخطوك	ويبجل	كامل	٣	١١٥	لو	دليلا	كامل	٣	١٦٣
لو	دليلا	كامل	٣	١٦٣	إن	ورمالا	كامل	٣	٢١٧
إن	ورمالا	كامل	٣	٢١٧	فامدد	التقبيلا	كامل	٣	٢١٩
فامدد	التقبيلا	كامل	٣	٢١٩	ههيات	لبخيل	كامل	٣	٢٣٦
ههيات	لبخيل	كامل	٣	٢٣٦	ألقوا	قتيل	كامل	٣	٢٤٣
ألقوا	قتيل	كامل	٣	٢٤٣	من	فضولا	كامل	٣	١٠٥
من	فضولا	كامل	٣	١٠٥	مازال	ورجالا	كامل	٣	١٦٩
مازال	ورجالا	كامل	٣	١٦٩	وإذا	بلابل	كامل	٣	١٧٦
وإذا	بلابل	كامل	٣	١٧٦	فأنت	الهووجل	كامل	٣	١٨٣
فأنت	الهووجل	كامل	٣	١٨٣	إني	وصاله	كامل	٣	١٨٣
إني	وصاله	كامل	٣	١٨٣	فأعنه	ما نزل	كامل	٣	١٨٥
فأعنه	ما نزل	كامل	٣	١٨٥	إن	جميل	كامل	٣	٢٣٣
إن	جميل	كامل	٣	٢٣٣	بارزته	الخلخال	كامل	٣	٢٥٢
بارزته	الخلخال	كامل	٣	٢٥٢	ويلمها	خصائلي	كامل	٣	٢٥٩
ويلمها	خصائلي	كامل	٣	٢٥٩	لو	رسولا	كامل	٣	٣٠٦
لو	رسولا	كامل	٣	٣٠٦	و كأنما	وعولا	كامل	٣	٣١٧
و كأنما	وعولا	كامل	٣	٣١٧	غضب	الأعصم	كامل	٤	١٠٥
غضب	الأعصم	كامل	٤	١٠٥	أبي	الأغلا	كامل	٤	١٠٦
أبي	الأغلا	كامل	٤	١٠٦	وأخو	المجهول	كامل	٤	١٢٤
وأخو	المجهول	كامل	٤	١٢٤	وحلاوة	وعقلا	كامل	٤	١٢٤
وحلاوة	وعقلا	كامل	٤	١٢٤	وأنخت	معمل	كامل	٤	١٢٦
وأنخت	معمل	كامل	٤	١٢٦	لا	جرو ل	كامل	٤	١٣٨
لا	جرو ل	كامل	٤	١٣٨	أخو	مقبل	كامل	٤	٢٢٢
أخو	مقبل	كامل	٤	٢٢٢	يحيي	الخالل	كامل	١	٣٨١
يحيي	الخالل	كامل	١	٣٨١	مترده	الزرنل	كامل	١	١٧٤
مترده	الزرنل	كامل	١	١٧٤	وإذا	جماله	كامل	٢	٣٢٠
وإذا	جماله	كامل	٢	٣٢٠	يا	فعل	كامل	٣	١٤
يا	فعل	كامل	٣	١٤	بعث	مسائل	كامل	٣	١٦٧
بعث	مسائل	كامل	٣	١٦٧	ذا	حال	كامل	٢	٢٣٢
ذا	حال	كامل	٢	٢٣٢	ولد	العسل	كامل	٢	٢٨٤
ولد	العسل	كامل	٢	٢٨٤					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فكم	بال	هزج	٣	١١	لسنا	نتكل	سريع	٣	٦٣
لمن	تنهل	هزج	٣	٢٥٧	ما	ملا	سريع	٣	١٦٤
فكم	بال	هزج	٤	٢١٨	أنجب	مانجلا	منسرح	١	٩٣
لا	القتال	رجز	١	٢	نحن	والأمل	منسرح	٣	١٩٦
فكل	جنبل	رجز	٢	٣٥	علامة	البطل	منسرح	٤	٦٤
قد	الرجال	رجز	٢	١٢٩	لا	قتله	منسرح	٤	١٠٣
وما	جمل	رجز	٢	١٦٢	أبدا	بخلا	خفيف	١	٥٣
علمنا	بالرجل	رجز	٢	١٨٨	قلت	رملا	خفيف	١	٢٤٠
إن	للبل	رجز	٢	٣٠٧	قلت	رملا	خفيف	١	٣٨١
لا	علا	رجز	٢	٣١٦	لم	فضول	خفيف	٢	٣
قد	بالجداله	رجز	٣	٨٨	وتدلت	بدلا	خفيف	٢	٢٣٩
كأن	الإجل	رجز	٣	٢٠٣	فعلت	بالأموال	خفيف	٢	٢٨٧
إن	يتكل	هزج	٣	٢٣٠	أيها	لايتال	خفيف	٢	٣٣٩
هل	سلاسله	رجز	٣	٢٥٢	إن	التليل	خفيف	٣	٣
فرج	الجبال	رجز	٣	٣١٩	إن	قليل	خفيف	٣	٣
باتت	الفلا	رجز	٣	٣١٩	نم	الخيال	خفيف	٣	٥٣
يارب	الأجل	رجز	٣	٣٦٣	واعتراي	الأقيال	خفيف	٣	٦١
نحرقها	مستقل	رجز	٤	١٢	عنده	الأنفال	خفيف	٣	١٨١
لا	علا	رجز	٤	١٠٨	رسم	جلله	خفيف	٣	٣٦٧
ربحله	النخلة	مجزوء الرجز	١	٢٩٨	رب	والأبطال	خفيف	٤	٤٢
ما	الإبل	مجزوء الرجز	٢	٢٩٤	ولقد	الوصال	خفيف	٤	٥٦
نقر	كالعسل	رمل	١	٢٥	وكان	البخيل	خفيف	٤	٦٩
وآراني	كالحنبل	رمل	١	٨٦	حلمتني	حليما	خفيف	٤	١٠٤
مثل	الشمال	رمل	١	١٣٣	ملك	الوسائلا	مجزوء الخفيف	٢	٢٧٣
أحكم	صل	رمل	٣	١٢٥	أترى	حللا	مجزوء الخفيف	٢	٣٨١
صليت	يحلوا	رمل	٣	١٥٢	ألا	يقتل	مقارب	١	٨٠
رقميات	والأيل	رمل	٣	٣٠٦	كأن	بالأرجل	مقارب	١	٨٣
ليت	مالا	مجزوء الرمل	١	١١٥	هي	جيلا	مقارب	١	١١٢
ولمنا	جهول	مجزوء الرمل	٢	٢٧٠	ضعيف	الأصل	مقارب	١	١٢٤
وجفون	قتيل	مجزوء الرمل	٢	٣٧٨	وما	باهله	مقارب	١	١٥٦
أسح	الخليل	مجزوء الرمل	٤	١١١	وقال	الأرجل	مقارب	١	٢٣٠
والله	لى	سريع	١	٦٣	بدت	أكفاهها	مقارب	١	٢٩٧
نحن	مستقبل	سريع	٣	١٩	تأيد	مقلا	مقارب	١	٣٠٢
فأيوم	واغل	سريع	٣	٣٢					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لسل	الزلزل	متقارب	٢	١٩١	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	العجل	متقارب	٢	٣٤٥	وأخفوا	التنسم	طويل	١	١٣
وإن	قالها	متقارب	٢	٣٨١	إذا	مفرم	طويل	٢	٢٥
فكم	خيال	متقارب	٣	٩	بنو	وللمتجرم	طويل	١	٢٥
أفاد	وأفضل	متقارب	٣	٨٦	وأخبرني	فناثم	طويل	١	٤٣
ألا	يقتل	متقارب	٣	٢٤٣	إذا	البهائم	طويل	١	٥٥
على	ليلا	متقارب	٣	٢٧٣	أتصبر	البهائم	طويل	١	٥٥
نزلت	وانهالا	متقارب	٣	٣٩٦	تأخرت	أقدما	طويل	١	٦٥
أهلا	رجل	متقارب	٤	٣٤	تأخرت	أقدما	طويل	٢	٨٤
وأنا	الآجال	متقارب	٤	١٩١	ومن	آثم	طويل	١	٦٦
لفضل	المثل	مجزوء المتقارب	٣	٢١٩	نق	مصدم	طويل	١	٦٩
					خلقتنا	أنها	طويل	١	١١٧
					إني	مستديهما	طويل	١	١٣١
					أبا	سالم	طويل	١	١٦١
					لقد	سائم	طويل	١	١٦١
					لحي	ومطعما	طويل	١	١٧٤
					لحيثهم	يحمل	طويل	١	١٨٠
					كلا	ضيقم	طويل	١	٢١٢
					ولكنني	المنظم	طويل	١	٢٢٩
					وقفت	حامها	طويل	١	٢٩٦
					بها	مجم	طويل	١	٢٧٢
					عبت	سلمي	طويل	١	٢٩٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
يعدون	جامح	طويل	١	٢٩٦	يعدون	جامح	طويل	١	٢٩٦
ألت	مصرما	طويل	١	٢٩٩	ألت	مصرما	طويل	١	٢٩٩
ألا	دائما	طويل	١	٣٠٠	ألا	دائما	طويل	١	٣٠٠
فلسنا	الدماء	طويل	١	٣٠٧	فلسنا	الدماء	طويل	١	٣٠٧
رفوف	حم	طويل	١	٣١٩	رفوف	حم	طويل	١	٣١٩
ولن	ما تيمما	طويل	١	٣٢٦	ولن	ما تيمما	طويل	١	٣٢٦
ضعيفة	سقم	طويل	١	٣٣١	ضعيفة	سقم	طويل	١	٣٣١
يجل	يخزم	طويل	١	٣٥١	يجل	يخزم	طويل	١	٣٥١
وكم	مفرم	طويل	١	٣٥٨	وكم	مفرم	طويل	١	٣٥٨
متى	المكرم	طويل	١	٣٦٥	متى	المكرم	طويل	١	٣٦٥
ومن	لاخدما	طويل	٢	٣٠	ومن	لاخدما	طويل	٢	٣٠
إذا	والعمائم	طويل	٢	٥١	إذا	والعمائم	طويل	٢	٥١
بعثت	الكوالم	طويل	٢	٥٦	بعثت	الكوالم	طويل	٢	٥٦
ولم	الحزم	طويل	٢	٥٩	ولم	الحزم	طويل	٢	٥٩
أخو	تسليم	طويل	٢	٦١	أخو	تسليم	طويل	٢	٦١
عفار	مفام	طويل	٢	١١٠	عفار	مفام	طويل	٢	١١٠
ولست	أنتدما	طويل	٢	١١٢	ولست	أنتدما	طويل	٢	١١٢
بكل	الدم	طويل	٢	١٧٥	بكل	الدم	طويل	٢	١٧٥
وللا	العزائم	طويل	٢	١٧٧	وللا	العزائم	طويل	٢	١٧٧
تراحم	مسلم	طويل	٢	١٧٩	تراحم	مسلم	طويل	٢	١٧٩
ومن	مفرما	طويل	٢	١٨٠	ومن	مفرما	طويل	٢	١٨٠
على	حاتم	طويل	٢	١٩٧	على	حاتم	طويل	٢	١٩٧
هو	متأجم	طويل	٢	٢٠١	هو	متأجم	طويل	٢	٢٠١
فظلت	والخدم	طويل	٢	٢٠٧	فظلت	والخدم	طويل	٢	٢٠٧
ومن	لاخدما	طويل	٢	٢١٦	ومن	لاخدما	طويل	٢	٢١٦
غدت	جهم	طويل	٢	٢٣٦	غدت	جهم	طويل	٢	٢٣٦
وجاءت	والأما	طويل	٢	٢٣٨	وجاءت	والأما	طويل	٢	٢٣٨
تحمل	ظالم	طويل	٢	٢٣٩	تحمل	ظالم	طويل	٢	٢٣٩
سقيت	يكلما	طويل	٢	٢٤٩	سقيت	يكلما	طويل	٢	٢٤٩
مبرقة	مظلم	طويل	٢	٢٥٢	مبرقة	مظلم	طويل	٢	٢٥٢
وأخفوا	البسم	طويل	٢	٢٩٥	وأخفوا	البسم	طويل	٢	٢٩٥
وجدتكم	الدرهم	طويل	٢	٢٩٠	وجدتكم	الدرهم	طويل	٢	٢٩٠
تكرمت	تكرما	طويل	٢	٣٠١	تكرمت	تكرما	طويل	٢	٣٠١
تكرمت	تكرما	طويل	٤	٢٧٦	تكرمت	تكرما	طويل	٤	٢٧٦
ولم	يتكلم	طويل	٢	٣١٥	ولم	يتكلم	طويل	٢	٣١٥

صدر البيت قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت قافيته	بجوه	ج	ص
سها	طويل	٢	٣٠٩	جرين	طويل	٤	٢٠٦
ينام	طويل	٢	٣٥٧	رمته	طويل	٤	٢١١
ويوم	طويل	٢	٣٦٥	صدت	طويل	٤	٢٢٣
لولا	طويل	٢	٣٧٩	عذيري	طويل	٤	٢٧١
أرى	طويل	٢	٣٩٠	ترى	طويل	٤	٢٧٧
فقلت	طويل	٢	٣٩٠	ولست	طويل	٤	٢٨١
وقد	طويل	٣	١٠	أشجاك	مديد	٤	٢٢
وكان	طويل	٣	٣١	م	بسيط	١	٢٥
تعلم	طويل	٣	٨٤	قف	بسيط	١	١١٠
إذا	طويل	٣	٩٨	قف	بسيط	١	٢٤٤
ضربت	طويل	٣	١٤٢	يفضى	بسيط	١	١١٣
ولست	طويل	٣	١٦٥	يفضى	بسيط	٢	١١٠
خذ	طويل	٣	١٨٧	يفضى	بسيط	٢	٢٥٣
ولو	طويل	٣	١٩٩	تظلم	بسيط	١	١١٤
خلائق	طويل	٣	٢١٩	فا	بسيط	١	٢٧٤
وإن	طويل	٣	٢٣٦	وناطق	بسيط	٢	١٦٨
فإن	طويل	٣	٢٤٧	صعب	بسيط	٢	١٧٨
وتنكل	طويل	٣	٢٧٢	تركتهم	بسيط	٢	٢٨٩
يذكري	طويل	٣	٢٧٣	يخرجن	بسيط	٢	٣٠٠
ولكني	طويل	٣	٣٠٧	قالت	بسيط	٢	٢٣٢
وكنت	طويل	٣	٣١٩	ما	بسيط	٢	٣٨١
وما	طويل	٣	٣٢٢	يكاد	طويل	٢	٣٨٢
وفارقت	طويل	٣	٣٣٣	كانه	بسيط	٣	٦١
تضعضه	طويل	٣	٣٣٣	للجن	بسيط	٣	١٧١
فلو	طويل	٣	٣٣٤	بأسرع	بسيط	٣	١٨٦
رؤوس	طويل	٣	٣٣٦	إن	بسيط	٣	٣٨٧
ويليل	طويل	٣	٣٩٢	قالت	بسيط	٣	٢٦٧
صدت	طويل	٤	٢٧	ولا	بسيط	٣	٢٧٢
عدت	طويل	٤	٢٨	بالسلم	بسيط	٣	٢٧٢
وما	طويل	٤	٣٣	والتعم	بسيط	٣	٣٦٩
خرجنا	طويل	٤	٦٤	سثوا	بسيط	٣	٣٩٠
ولم	طويل	٤	١٣٢	أمم	بسيط	٤	١٨
سقى	طويل	٤	١٤٣	وإن	بسيط	٤	٢٢
أنا	طويل	٤	١٤٩	ولو	بسيط	٤	٢٩
لو	طويل	٤	٢٠٣	إن	بسيط	٤	٥٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أفضاء	رسوما	كامل	٢	١٨٧	وإذا	حرام	كامل	٤	٩
لو	الاقدام	كامل	٢	٢٠٣	لا	بعدم	كامل	٤	٤٠
إن	فالريم	كامل	٢	٢٨٣	فإذا	الأعلام	كامل	٤	٤٤
وإذا	وتقدم	كامل	٢	٢٨٣	أسأذ	أجسام	كامل	٤	٦٤
يخبرك	المغرم	كامل	٢	٣٠٢	أيقظت	ينام	كامل	٤	٧٠
حطت	تشام	كامل	٢	٣٠٣	بيضاء	فيظلم	كامل	٤	٨٢
لو	تحررم	كامل	٢	٣١٥	بيضاء	أسهم	كامل	٤	٨٢
يسحو	الصمصام	كامل	٢	٣١٦	تلقى	أسرارها	كامل	٤	٩٥
شد	لايخظم	كامل	٢	٣٣٠	من	يعلم	كامل	٤	١٢٤
خذ	نظامى	كامل	٢	٣٧٥	ثم	أحلام	كامل	٤	١٦٢
وظباه	بمقيم	كامل	٢	٣٧٧	ومقدم	لإمامه	كامل	٤	١٧٧
لو	مكلى	كامل	٣	٧	سبط	قيام	كامل	٤	١٩٠
يثنى	اللهزم	كامل	٣	٧	إلا	غريم	كامل	٤	١٩٤
يثنى	اللهزم	كامل	٣	٧	ليت	وغطى	كامل	٤	٢٣٥
ثم	أحلام	كامل	٣	٩	ولربما	منهم	كامل	٤	٢٦٤
نسر	حالم	كامل	٣	٩	وإذا	وتكرى	كامل	٤	٢٧٦
أجد	المؤم	كامل	٣	٢٢	وكان	السقم	جزوه الكامل	٢	١١٧
ملا	قدام	كامل	٣	٤١	خذ	الكرم	جزوه الكامل	٢	٢٨١
فلقيل	هو مها	كامل	٣	٤٨	ملك	طلى	جزوه الكامل	٢	٣٤٤
تخلمتها	المخلوم	كامل	٣	٨٣	بنيى	أهها	رجز	١	١١
فورم	سهى	كامل	٣	١٣٩	كفاه	الدماء	رجز	١	٩٨
تبلت	يسام	كامل	٣	١٤٨	نفس	والإقدام	رجز	١	٣٤٢
يعطى	المذموم	كامل	٣	١٧٢	ردى	ألمأ	رجز	٢	٦٥
لوى	المعصم	كامل	٣	١٩٣	ومهمه	يظلموا	رجز	٢	١٥٢
خالى	والأم	كامل	٣	٣٢٧	يحسبه	مما	رجز	٢	١٦٠
وبلوت	نجوما	كامل	٣	٢٣٢	يا	لازما	رجز	٢	١٨٤
شاركنه	زعيما	كامل	٣	٢٤٠	سلط	الاقدام	رجز	٢	٢٣٠
تأوى	طمطم	كامل	٣	٣٤٠	كالخورت	فه	رجز	٣	٢٣٤
الصبر	مترموم	كامل	٣	٣٤٦	قد	سنام	رجز	٣	٣٣٧
متصرعين	أرحام	كامل	٣	٣٤٧	لو	وميسم	رجز	٣	٣٥١
يتبادرون	الأرحام	كامل	٣	٣٤٧	سلوم	بالديلم	رجز	٤	١٣٢
هل	الموسم	كامل	٣	٣٥٨	فصبحت	مفعم	رجز	٤	٢٨٠
لما	تبسم	كامل	٣	٣٦٨	قم	نائما	جزوه الرجز	١	٢٨٥
قد	مبتسما	كامل	٣	٣٦٨	يد	ضم	جزوه الرجز	٣	٢١٩
ملا	قدام	كامل	٣	٣٨٤	ملك	وأعم	رمل	٢	٢٤٠

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
ر ب	النعيم	٤	١٠٨	مجزوء الرمل	و التراما	١	٦٠
ذبت	كلاى	٤	١٨٨	مجزوء الرمل	مقيما	٢	١١٧
إلى	عصم	١	٩٨	سريع	تعلم	١	١٥١
دعاني	خضم	١	١٩٤	سريع	اللدما	٢	٣٠٣
يقضى	السقيم	١	٣٣١	سريع	ومغرما	٢	٣٨٨
تحض	الغنم	٢	١٠٥	سريع	ولا ما	٤	٩٦
إذا	بالخدم	٢	١١١	سريع	بالميسم	٤	٢٤٣
مى	بدم	٢	٢٢٠	منسرح	عدم	٢	٣٠
رداح	الملتزم	٢	٢٥٠	منسرح	ختما	٢	٣٨٧
فأرسل	والقما	٢	٣٥٦	منسرح	له	٣	٩٠
لأم	أكرم	٣	٧٣	منسرح	القدم	٣	٢٢٣
إذا	أكرمه	٣	٢٦٨	منسرح	أكثرهم	٣	٣٧٦
وحرق	أجذما	٣	٣٤٤	منسرح	تسمه	٤	٦٤
أبان	تهم	٤	٤٢	منسرح	الأجم	٤	٦٤
تؤم	فغم	٤	٢٨٠	خفيف	السليم	١	٦٤

ن

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
تغطيت	يراني	١	٧	خفيف	النجوم	١	١٧٠
فوالله	بئان	١	١٦	خفيف	النجوم	١	١٧٩
فوالله	بئان	١	٣٥٧	خفيف	التسليم	٢	٦٠
فوالله	بئان	٢	٢٨٢	خفيف	العظيم	٢	١٣٢
فوالله	بئان	٣	٢٥٧	خفيف	حيزوم	١	١٥٤
إذا	حائن	١	١٨	خفيف	حيزوم	٢	٢٤٧
مجاوية	آفن	١	٣٧	خفيف	الأقدام	٢	٢٠٦
يطفن	اللكنائن	١	١٥٩	خفيف	الأنام	٢	٢١٨
يفرق	الضفائن	١	١٧٧	خفيف	حرام	٢	٢٥٣
شكونا	عندنا	١	٣٠١	خفيف	النعيم	٢	٣١٦
إليك	الملسنا	١	٣٠١	خفيف	أقوام	٢	٣٧٠
ولكننا	هرينا	١	٣٠٧	خفيف	التمام	٣	٥٠
وإن	نعنى	١	٣٦٥	خفيف	التمام	٣	١٨٩
وإن	نعنى	٢	٣٩٤	خفيف	ومدام	٣	٢١٨
وإن	رهان	٢	٢٤	خفيف	الحيزوما	٣	٢٤٥
أفيكم	ذاهى	٢	١٣٨	خفيف	مقيما	٣	٣٤٥
إذا	تكفان	٢	٢٣٦	خفيف	الأجسام	٣	٣٤٥
				خفيف	الحمام	٣	٣٤٨
				خفيف	بالمسهم	٤	٨٤
				خفيف	التمام	٤	١٠٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وليل	قرونه	طويل	٢	٢٧٦	أفصدت	بمنان	بسيط	١	٣٠٥
فلا	يبحرن	طويل	٢	٣١٠	كنى	أجفان	بسيط	١	٣٠٩
به	جبان	طويل	٢	٣١٥	وقد	بأخرانا	بسيط	١	٣١٠
وكالسيف	خشنان	طويل	٢	٣٦٨	فقد	فطن	بسيط	١	٣٥٩
وكالسيف	خشنان	طويل	٣	٢٠١	من	مثلان	بسيط	١	٣٨٢
يهز	المغابن	طويل	٢	٣٩٦	إني	كثمانا	بسيط	٢	٩٢
ورثت	وشنونها	طويل	٣	٦٢	إذا	بأيدينا	بسيط	٢	١٢٤
سأشكر	بيننا	طويل	٣	١٦٦	فرد	إنسان	بسيط	٢	١٩٩
كان	ولسان	طويل	٣	١٨٣	يضحي	الصدين	بسيط	٢	٢١٤
وما	ثان	طويل	٣	٢١٩	فأصبحوا	المساكين	بسيط	٢	٢٣٤
إذا	نثى	طويل	٣	٢٢٧	لتسمعن	عثمانا	بسيط	٢	٢٧٤
وما	حائن	طويل	٣	٢٥٠	حلفت	عثمانا	بسيط	٢	٣٢٢
إذا	عرفوف	طويل	٣	٢٧٠	إلى	جينا	بسيط	٢	٣٧٣
دع	بمكانها	طويل	٣	٣٤٦	إلى	جبيننا	بسيط	٣	٣٩
عقائدك	يزين	طويل	٤	٧٥	كل	وتقلونا	بسيط	٢	٣٨٦
وما	ما تهمنى	طويل	٤	١٣٥	كاننا	ومطعون	بسيط	٣	٨
إليك	الزرجون	طويل	٤	١٥٨	يا	الحزن	بسيط	٣	٤٣
إذا	ضمن	طويل	٤	١٦٠	من	الألوطن	بسيط	٣	٤٧
نهته	قطيها	طويل	٤	١٧١	أرد	وسنانا	بسيط	٣	٥٤
إذا	الضيايف	طويل	٤	٢٠٧	لولا	وطنا	بسيط	٣	٦٣
وإن	حينها	طويل	٤	٢٢٤	منا	وتهلانا	بسيط	٣	٧٥
هتوف	ليتها	طويل	٤	٢٣٢	يا	القطن	بسيط	٣	١٠٨
ولو	والأذنان	طويل	٤	٢٦٤	إذا	بأيدينا	بسيط	٣	١٤٦
فر	الفتن	مديد	٢	١٢٣	لهم	إمعان	بسيط	٣	٢٢٢
سفر	ما مستكن	مديد	٢	٢٣٨	ما	والحزن	بسيط	٣	٢٢٣
لو	غصن	مديد	٢	٢٤٢	لو	الحزن	بسيط	٣	٢٤٣
كل	بمن	مديد	٣	٧٧	بيض	أيدينا	بسيط	٣	٢٩٧
يصر عن	إنسانا	بسيط	١	٧	وقد	وأعيان	بسيط	٣	٣٠٧
وليس	بهجران	بسيط	١	٢٣	روعت	وجيراني	بسيط	٣	٢٣٣
هبت	أحورانا	بسيط	١	١٧٨	روعت	وجيراني	بسيط	٤	١٩٧
لو	اثنان	بسيط	١	١٩٩	وحبذا	أحيانا	بسيط	٤	٤٦
لو	اثنان	بسيط	٢	٢٨٦	إن	والبطن	بسيط	٤	٦٩
حاي	وإني	بسيط	١	٢٣٣	نامت	شيبانا	بسيط	٤	٨٤
او	الحزن	بسيط	١	٢٦١	مهلا	ضمنوا	بسيط	٤	٨٥
					إذا	بأيدينا	بسيط	٤	٢٠٥

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
سهرت	الوسن	بسيط	٤	٢٣٣	وإذا	بأخر صان	كامل	٢	٣٣٨
سعى	عقالين	بسيط	٤	٢٥٠	ولذلك	عيون	كامل	١	٣٥١
وطالما	والوسن	بسيط	٤	٢٥٠	تلت	فارسته	كامل	٢	١١٨
لقد	لا يجازين	بسيط	٤	٢٨٤	ملك	مكان	كامل	٢	٢٠٠
لا	امتان	مجزوء البسيط	٤	٢٣٨	ناللك	الثقلان	كامل	٢	٢١٨
فإن	بناني	وافر	١	٧٩	خرق	مكان	كامل	٢	٢٤٥
علينا	وينحنينا	وافر	١	٩٠	إني	الحين	كامل	٢	٢٤٦
كان	عينا	وافر	١	٢٤٢	لأنت	بلين	كامل	٣	١٥٠
وكل	الفرقدان	وافر	١	٣٣٤	وكفى	إيانا	كامل	٣	١٨٠
إني	وتعلمينا	وافر	١	٣٤٩	جذر	ولبان	كامل	٢	٢٠١
ألا	الحسين	وافر	١	٣٦٧	لا تجزعي	شوفي	كامل	٣	٣٣٣
واعلم	التمنى	وافر	٢	٦١	حراء	مطعون	كامل	٤	٣٣
قلو	اليقين	وافر	٢	٨٣	قد	مغبون	كامل	٤	١٦٥
لمو	اليقين	وافر	٤	٩٠	وجب	وطن	مجزوء الكامل	٢	٣٢٠
ومن	بالأمانى	وافر	٢	١٢٨	عجبت	عنى	مجزوء الكامل	٤	١٩٣
أقول	جيبى	وافر	٢	١٤١	وبعض	إذعان	هزج	٣	١٨٧
نوالك	وبينى	وافر	٢	١٥٩	وبعض	إذعان	هزج	٣	٢٨٣
فديتك	عنى	وافر	٢	١٧٥	صحا	نشوان	هزج	٤	٥٦
يفر	الخوان	وافر	٢	٢١١	صحا	نشوان	هزج	٤	٢٣٧
يقتر	تمعنونا	وافر	٢	٣٠٦	قد	يكفى	رجز	١	١٧٦
ولا	حين	وافر	٢	٣٤٧	إني	ترنى	رجز	١	٢٤٦
يسارقن	شفون	وافر	٣	٢٥	والناس	عنا	رجز	١	٣٨٠
فا	آخرينا	وافر	٣	١١٧	يارب	واعتدنا	رجز	٣	١٨٠
أفأطم	تبينى	وافر	٣	٢٠٩	يارب	المثانين	رجز	٣	٢٩٦
نزلتم	تشتنونا	وافر	٣	٢٣٢	لاتنكروا	شجينا	رجز	٣	٣٢٥
فلو	الحسان	وافر	٣	٢٣٥	ولا	ديدانه	رجز	٤	١٩٧
مشعشة	سخينا	وافر	٣	٢٣٦	أصبح	حسته	رمل	٢	١٥٩
مشعشة	سخيا	وافر	٤	٢٨٤	انظر	والمنحنى	رمل	٢	١٩٥
أتيتك	الظنون	وافر	٤	٨٠	فى	الفتن	رمل	٣	٣١٩
تمتع	اليقين	وافر	٤	١٤٩	إن	الشاننا	سريع	٢	٢٣٩
هديا	بفينا	وافر	٤	٢٨٠	إن	الشاننا	سريع	٢	٣٨٢
قد	الززين	كامل	١	٥٢	إذا	كانا	سريع	٣	٥٤
واعلم	إنانه	كامل	١	١١٣	كل	تعلمونا	سريع	٣	١٩٣
داويت	القعدان	كامل	١	٣١٢	إن	ترجمان	رمل	٣	٣١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إن	ترجمان	سريع	٤	٢٩٠	جنم	وفناها	كامل	١	٣٣٢
يحسن	يحسن	سريع	٤	٢٠١	ورب	والمها	كامل	٢	٢٤٧
إذا	بدنى	منسرح	٤	٦٤	يتماوران	نسجاها	كامل	٣	١٣٥
طالعات	فيما	خفيف	٤	١٠٨	كل	شرواه	كامل	٣	١٨٩
وإذا	الهجان	خفيف	٤	٢٤٢	وعلمت	ازدادها	كامل	٣	٣٣٢
أيها	يلتقيان	خفيف	٤	٣١٤	الناس	معناه	منسرح	٢	٢٧
إن	بالإحسان	خفيف	٢	٣٥١	رقت	وشاها	منسرح	٤	١١١
وكان	معين	خفيف	٢	١٧٤	العميرى	القضاء	خفيف	٢	٣٨١
لم	يكون	خفيف	٢	٣٣٩	نهن	لها	متقارب	١	٦٥

و

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وإذا	زينا	خفيف	٣	٢٦١	تكاثرنى	دوى	طويل	١	٢٥٣
لست	الوسنان	خفيف	٤	٢٧١	ومن	يلوى	طويل	٣	٧٧
فلما	بالأبيننا	متقارب	١	٥٤	فن	علو	طويل	٣	٣١٩
أحب	وإحسانها	متقارب	٢	١١٧	كان	الطوى	طويل	٤	٢٨٥
تماور	الظيينا	متقارب	٢	١٢٤					
تماور	انظيينا	متقارب	٢	١٤٦					
ألوف	إيطانها	متقارب	٣	٣٢٧					
إذا	دونا	متقارب	٣	٣٤٥					
أبطحاء	أنا	متقارب	٤	٣٢					
هو	الكنن	متقارب	٤	١٧٢					
هرت	الرسن	متقارب	٤	٢١١					
إذا	وطن	مجزوء المتقارب	٣	٢١٣					

ي

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	فشفاه	طويل	١	١٦	فنى	الأعادي	طويل	١	٢٥
لا	عينها	بسيط	١	٥٨	وكننا	وتهميا	طويل	١	٣٣٩
ضممتها	ما خشيتها	بسيط	٣	٢٥٣	يقول	ماليا	طويل	٢	١٥١
لها	أرانيها	بسيط	٣	٣٢٣	كان	برأيه	طويل	٢	٢٢٩
الله	معناه	بسيط	٤	٢٦٣	رجاؤك	ماليا	طويل	٢	٢٥٧
ما	رأها	مخلع البسيط	١	٤٥	أيذهب	بلاثيا	طويل	٢	٢٩٢
وهل	نداه	وافر	١	١٨٨	فيارب	مابيا	طويل	٢	٢٩٥
					رأيت	صاحيا	طويل	٢	٣٥٠
					وقد	باكيا	طويل	٢	٣٣٤
					أحب	الغوانيا	طويل	٣	٤٣
					ألا	الحواليا	طويل	٣	٨٢
					ألا	الحواليا	طويل	٣	١٣١
					إذا	توصيه	طويل	٣	٢٩٢
					ألم	ماليا	طويل	٣	٣٢٦

صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص
تتلم	مراليا	طويل	٣	٣٣١	قالوا	مقلتيه	مجزوء الكامل	٢	٢٣٦
ألا	عبابيا	طويل	٤	١٢٩	والليل	رنا	رجز	٢	٢٠٧
أعان	كافيا	طويل	٤	٢٤٠	كأنما	سجا	رجز	٢	٢٦١
إن	فيها	بسيط	١	٣١	إذا	أبيا	رجز	٣	٢٣٥
يهوى	أمانها	بسيط	١	٢٦٣	تمد	نشكها	رجز	٤	٢٨٣
الطاعن	يفذيها	بسيط	٢	٣٦٠	كانه	ولغى	مجزوء الرجز	٢	١٧٣
كأنها	واديا	بسيط	٢	٢٦٢	باتت	أرتنيه	سريع	٢	٢٦٠
إن	فيها	بسيط	٢	٢٨٨	باتت	أرتنيه	سريع	٢	٢٦١
لني	فيها	بسيط	٣	١٧٢	لا	فبكي	سريع	٣	٢٥٠
ظن	فيها	كامل	٢	٢٠٩	وكل	الهي	سريع	٣	٣٤٨
وكان	رأيه	كامل	٢	٢١٧	تلك	ثناياها	منسرح	٤	١١١
أين	الماضية	كامل	٢	٣٣٥					

فهرس أنصاف الآيات

١٢٨:١	رجز	إذا عطيف السلمى فرا	
٢٦٤:٤	رجز	إذا الكرام ابتدروا الباع بدر	
٢٢١:٣	رجز	إليك حتى بلغت إياكا	
١٨٧:٤	رجز	أنا الذى سميتنى أمى حيدرہ	
٣٢٨:٣	رجز	إن ديموا جاد وإن جادوا وبل	
٣٤٠:٢	رجز	إنك إن تصرع أخوك تصرع	
٢٦٠:٤	رجز	إن يمسى رأسى أشط العناصى	
٩٧:٣	رجز	إنى إمرؤ بالطرق ذو دلالات	
٣٢٧:١	رمل	أيها منك الحياة أيها	
٣٦٣:٢	منفرح	أبعد نأى المليحة البحل	
٣٤٠:٢	منفرح	أوجد ميتا قبيل أقدما	
١٦٩:٤	منفرح	أول محمول سبه الحمله	
٢٩٢:٣	خفيف	إن سير الخليط لما استقلا	
ب			
٢٠٦:٣	طويل	بضاف فويق الأرض ليس بأعزل	
٢٠٦:٣	طويل	بمنجرد قيد الأوابد هيكل	
٣٢٧:٣	كامل	بيتا دعائمہ أعز وأطول	
٢٥:٣	رجز	بنيك من سار إلى القوم البرى	
٢٣٩:٣	رجز	بنيك من سار إلى القوم البرى	
٦٤:١	رجز	بين رماحى مالك ونهشل	
ت			
٤٨:٤	طويل	ترشقت حر الوجد من بارد الظلم	
٥٠:٢	طويل	ترى لأياة الشمس فيها تحذرا	
٢١٧:٣	طويل	تشكى الوجى والليل ملتبس الدجى	
٢٢٣:٣	طويل	تفضل العاقص فى مثنى ومرسل	
٣٢٨ ٢	طويل	أبقصر الأذئاب إن يخطروا بها	
٧٨:١	طويل	أتاك يكاد الرأس يجمد عنقه	
٤٣:٢	طويل	أسى بنا أو أحسنى لا ملومة	
٤٦٧:٣	طويل	أعفر من جراك خدى على الثرى	
٢٩٦:٢	طويل	ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى	
٣٤٠:٢	طويل	ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى	
١٩٦ ٤	طويل	ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى	
٢٩٤:٣	طويل	ألا عم صباحا أيها الظلل البالى	
٣٩:٤	طويل	ألا لا أرى وادى المياد يثيب	
٢٠٧:٢	طويل	إليك تجر عنا دجى كحداقنا	
٢٦٥:٣	طويل	أما والهوى النجدى أعظم حلفه	
٢٠٢:٣	طويل	أمرتك الخير فاقعل ما أمرت به	
٢٦٧:٢	طويل	أمرتك الخير فاقعل ما أمرت به	
٤٣:٣	طويل	أمن أم أوفى دمنة لم تكلم	
١٩٢:٣	طويل	أمن أم أوفى دمنة لم تكلم	
٢١٣:٣	بسيط	أخشى عليك اضطرام النهن لاحذرا	
٣٦٣:٢	بسيط	أنضاء شوق على أنضاء أسفار	
٣٦:٣	بسيط	إن كنت ربحا فقد لاقيت إعصارا	
٢١٠:٣	وافر	إذا ما ست رأيت لها ارتجاجا	
٢٩٢:٢	وافر	أريد حياته ويريد موق	
٣٧٣:٣	كامل	إذ تستيبك بنى غروب واضح	
٣٤٥:١	كامل	أصبحت يابن زبيدة بنة صفر	
١٢٦:٣	كامل	أمن المئون وريها تتوجع	
٩٠:٣	كامل	أنى ولم وعلام ذاك وفيما	
٢٦١:٢	رجز	آحن لنا ماء وكان بارقا	
٣٥:٤	رجز	أبيض من أخت بنى إباح	
١٨٨ ٢	رجز	أحر بها أطيب من ريح المسك	

	ز	
٣٢٧:٣	طويل	زوى بين عينيه على المحاجم
١٣٩:٤	كامل	زوراء تنفر عن حياض الديلم
١٠٨:٣	رجز	زمر النصارى زمرت فى البوق

س

٢٦٦:٣	بسيط	سم الخياط مع الأحباب ميدان
١٦٠:٤	بسيط	السيف أصدق أبناء من الكتب
١٠٨:٣	رجز	ستعلمون من خيار الطبل

ش

٣٦٨:٢	رجز	شذشة أعرفها من أخزم
-------	-----	---------------------

ص

١١٠:١	كامل	صدت وعلمت الصدود خيالها
٥٣:٣	كامل	صدت وعلمت الصدود خيالها
١:١	خفيف	صلة الهجر لى وهجر الوصال

ض

٢٥٣:١	رجز	ضرب يزيل الهام عن مقيله
٣٦٢:٣	سريع	ضخم يجب الخلق الأضخما

ظ

٣١٩:٣	سريع	ظمأى التسامن تحت ريا من عال سريع
١٦٩:٢	رجز	ظهرها مثل ظهور الترسين

ع

٣٠٥:١	طويل	عل لاحب لا يهتدى بمناره
-------	------	-------------------------

١٨١:٢	طويل	تعلمت باجاد وآل مرامر
٧٨:٤	بسيط	ترى الحفان من الشيزى مكلكة
٣٧٦:١	بسيط	كففيه حزة فلذ إن ألم بها
٣٠:٢	كامل	تلقى السمود بوجهه وبجبه
١٥٦:٤	رجز	تبرى لها من أيمن وأشمل
١٢٨:٤	رجز	تبينت لا ناوى ولا نقاشا
١٢٣:٤	رجز	تحنى عليها أمها أباه
٢١٠:٢	رجز	تضحك من أن رأنتى عشا
٢٨٢:١	رجز	تقضى البازى إذا البازى كسر
٣٥٣:١	متقارب	تروح من الحى أم تبتكر

ج

١٣:٣	طويل	جداول زوع خلعت واسطرت
١١٢:١	طويل	جزى ربه حنى عدى بن حاتم
٢٧٧:٣	بسيط	الجود عندهم قول بلاعمل
٣٤٠:٢	كامل	جادت عليها كل عين ثرة

ح

٢٦٠:٢	بسيط	حصباء درعلى أرض من الذهب
٢٦٧:٢	بسيط	حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
٤٣:٢	بسيط	الحريلعى والمصا للعبد
٢٠٥:٣	رجز	حتى حبا بالعرض منه الطولا

خ

٦٤٤:٢	طويل	خلالك الجوفيفضى واصفرى
٣٠٧:٣	رجز	خزر عيونهم إلى أعدائهم

٢٨٨:٢	رمل	ديمة هطلاء فيها وطف
-------	-----	---------------------

ر

٢٠:٣	واقر	رأيتك فى اللفق أرى ملوكا
------	------	--------------------------

١٠:١	رجز	قد جبر الدين الإله فجبر
٣٢٣:٣	رجز	قد مر يومان وهذا التالى
٢٣٧:٤	رجز	قد قالت الأنساع اللبن الحق

ك

٢٢٩:٤	طويل	كان جبينه سيف صقيل
١٧٧:٣	طويل	كانى قذى في عين كل بلاد
٣١٩:٣	طويل	كجلمود صخر حطه السيل من عل
٨٢:١	طويل	كذى المريكموى غيره وهو راتع
١٨٧:٤	طويل	كنى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
١٩٠:٣	بسيط	كان أيامهم من حسنها جمع
٢٦١:١	بسيط	كانى من حذار الين مورود
٣٢٩:١	بسيط	كانها فضة قد مسها ذهب
٣٦٣:١	بسيط	كالموت ليس له رى ولا شيع
١٠٣:٣	بسيط	كالموت ليس له رى ولا شيع
٥٦:٤	بسيط	كالهبرقى تنحى ينفخ الفحما
٢٠١:٢	رجز	كالأسد الورد غدا من مخدره
٣١٧:٣	رجز	كان أوعالا عشت فوادرا
١٥٣:٢	رجز	كان أيديهن بالقاع القرق
١٣٦:٣	رجز	كان أيديهن بالقاع انقرق
٢٤٤:٣	رجز	كان أيديهن بالقاع القرق
٢٩٣:٣	رجز	كان أيديهن بالقاع القرق
١٥٦:٤	رجز	كان أيديهن بالقاع القرق
٥٦:١	رجز	كان أيديهن فى المسوح
١٤٣:١	رجز	كانما يستضمرمان العرفجا
١٥:١	رجز	كانه فى الدرغ ذى التفضن
١٢٧:١	رجز	كانه قسطال يوم ذى رهج
٣٢٦:٣	رجز	كم دون ليل فلوات بيد

ل

١٠٢:٢	بسيط	لا أم لى إن كان ذلك ولا أب
٢٩٨:١	بسيط	لمياء فى شفتها حوة لفس
١٨٨:٤	بسيط	لو لم أقل هاأنا للناس لم أبين

١٥٤:٤	بسيط	عل النفوس جنبايات من الهمم
٢٢٩:٣	وافر	عليك ورحمى الله السلام
١١٠:٤	وافر	عيون رواحلى إن حرت عيى
١٥٠:٣	كامل	عفت الديار محلها ققامها
٢٤٩:٣	كامل	عفت الديار وما عفت أحشاؤنا
٣١٦:١	كامل	علقتها تبنا وماء باردا
٤٨:٢	كامل	علقتها تبنا وماء باردا
١٤٢:٣	كامل	علقتها تبنا وماء باردا
١٤٦:٣	كامل	علقتها تبنا وماء باردا

ف

٣٤١:٣	طويل	فأنت حسام الملك والله ضارب
٢٦٩:٤	طويل	فأوه لذكراها إذا ما ذكرتها
١٧٠:٣	طويل	فتركته جزر السباع ينشته
١٦٠:٢	طويل	فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا
٣٩٣:٢	طويل	فأله من مجد تليد وماله
٣٢:١	طويل	فن أنتم إنا نسينا من أنتم
٢٢٦:١	طويل	فن أنتم إنا نسينا من أنتم
١٧٦:٢	طويل	فن أنتم إنا نسينا من أنتم
٢٣٦:٢	بسيط	فالقلب فى مآتم واليعين فى عرس
٣٩:٢	بسيط	فالقلب يعتاده من حبه عيد
١٥٣:٢	بسيط	فى ظل أخضر يدعو هامه اليوم
٣٥٤:٢	بسيط	فى ما حقى من نهار الصيف محتوم
٣٥٥:٣	وافر	فأهون ما تمر به الوجود
٢١٢:٢	وافر	فأخاشيك للتثريب راج
٢١:٣	وافر	فإن البياض بمض دم الدجاج
١٤٨:٢	وافر	فإن من زمان فى حروب
٣٥٦:٣	كامل	فهما تجشمى فإنى جاشم
٢٤٧:٤	رجز	فالهر يقفل صاغرا ما تأمره
٩٥:٤	رجز	ففرقت حين وقعت فى اللقمقام
٧٠:٣	رجز	فى الركب وشواش وفى الهى رفل
١٠:٤	رجز	فى الركب وشواش وفى الهى رفل

ق

٣٥٣:١	بسيط	ندى بعينك أم بانعين عوار
-------	------	--------------------------

١٧٤:٢	طويل	وآخر فطن من يديه الخنادل
١٩١:١	طويل	وأصبر عنها مثل ما تصبر الربد
٥:١	طويل	وأصغدى على الزمانة قائدا
٣:١	طويل	وأن شفاني عبرة مهراقة
٧٠:٤	طويل	وأنت إذا استيقظت أيضا فنائم
٢٥٤:٤	طويل	وإن نفوسا أمتك منبحة
٣٧٤:٣	طويل	وإني لفيو كلم على كالم العدى
٢٣٠:٤	طويل	وإني لمن قوم كأن نفوسنا
١٠١:١	طويل	وإني مقم ما أقام عسيب
٢٩٩:١	طويل	وبت كما بات السليم مسهدا
٣٦:٣	طويل	وحق اكتفى بالرسول دون الكتاب
٢٠٦:٤	طويل	وذو النقص في الدنيا بنى الفضل مراع
٣٧٦:١	طويل	وشدت لطيات مطايا وأرحل
٣٨٤:٣	طويل	وقد خلقت أسيافه والقوائم
٢٨١:١	طويل	وكل امرئ جار على ما تمودا
١٣٠:٣	طويل	وللمنع خير من عطاء مكد
٢٩٣:٣	طويل	وليس بنى سيف وليس بنال
٥٤:٣	طويل	وماء كلون الزيت قد عاد آجنا
٧٩:١	طويل	وما قتل الأحرار كالعفو عنهم
٢٥١:٤	طويل	وما كل نفس بالفراق تطيب
١٦١:٣	طويل	وبما المرء إلا كالشهاب وضوئه
٣٢٣:٢	طويل	وموطنها من كل باغ ملائمه
٩٦:٢	طويل	وتأخذ عند المكارم هزة
٣٧٧:١	طويل	ونشم بالأفعال لا بالكلم
١١٤:١	طويل	ونهنه نفسى بعد ما كدت أفعله
٢٩٥:٢	طويل	ونهنه نفسى بعد ما كدت أفعله
٩٧:٢	طويل	وهل يعمن من كان في العصر الخالي
٢٩٨:١	طويل	ويسهد في ليل التمام سليمها
١١٨:١	طويل	وسامر طال فيه اللهو والسر
٢٨٦:١	طويل	والقلب يمتاده من حبا عيد
٤٨:١	طويل	وكل ما يفعل المحبوب محبوب
١٩٩:٤	بسيط	وكيف أذكره إذ لست أنساه
٢١١:٢	بسيط	وما أحاشى من الأقوام من أحد
٢٩٨:٢	بسيط	ويلى عليك ويلى منك يا رجل

و

٣٤٤:٣	وافر	لقد نسبوا الخيام إلى علاه
٢٩٠:٢	جزء الوافر	لمية موحشا طلل
٢٤٩:٣	كامل	لم يمح من قلبى الهوى ومحاكا
٣٥٩:٣	رجز	لاهم لا أدري وأنت الدارى
٢٢٦:١	رجز	لا يحسن التعريض إلا ثلثا
٢٤٣:١	رجز	لم يك شيء يا إلهى قبلكا
٢٨٠:١٣	رجز	لواحق الأقراب فيها كالمق
٣١٣:١	رجز	لواحق الأقراب فيها كالمق

م

١٨٩:٤	رجز	مهيل أفياف لها فيوف
٢٧١:٢	طويل	مضى وورثناه دريس مفاضة
٩١:٢	بسيط	من حيثما سلخوا أدنو فأنظور
٢٤١:٢	بسيط	من حيثما سلخوا أدنو فأنظور
١٩٦:٢	بسيط	من يفعل الحسنات الله يشكرها
٣٤٠:٢	بسيط	من يفعل الحسنات الله يشكرها
٦٦:٢	وافر	متى كنا لأملك مقتونيا
٢٤٠:٢	رجز	مثل الحمار زاد في سلكن
٣٥٧:٢	رجز	مقابل في عمه وخاله
٨٢:٣	رجز	مباحة تميح مشيا رهوجا
٣١٦:٣	كامل	من كل مشرف وإن طال المدى
٢٤٩:١	كامل	مهما تجشنى فإني جاشم
٢٤٥:٣	كامل	مهما تجشنى فإني جاشم

ن

٢٤٨:١	بسيط	ناز عنهم قصب الريحان متكنا
١٦٩:١	بسيط	نقى الدراهم تققاد الصياريف
٢٦٦:٣	خفيف	نصر العيث متئى أم عمرو
٤:٤	منسرح	نأخذ من ماله ومن أدبه

هـ

١٥٨:١	طويل	ها أخوا في الحرب من لا أخاله
٢٨:٢	طويل	هى الغرض الأقصى ورؤيتك المئى
٣٤١:٢	طويل	هى النفس ما حلتها تحمّل
٣٢٨:٣	رجز	هن حيارى كفضلات الخدم
١٦٧:٤	رجز	هنا وهنا وعلى المسجوح

فهرس الفوائد العامة

التي جاءت في الشرح

ج ص

١٧٦ : ٢	— حذفها وتحريك الساكن قبلها	الهمزة
١٦٥ : ٢	— إحلالها محل حرف التضعيف	الألف
٥٤ : ١	— اللغات المسموعة فيها	أب
٢٨١ : ٤	— إعراب الاسم المرفوع بعدها	إذا الشرطية
٧٤ : ٣	— تأنيها	أسماء الجموع
١٠٥ : ١	— إعماله وإضافته	اسم الفعل
٦٢ : ١	— جوازه لغير مذكور	الإضمار
٢١٣ : ١	— قول حكيم فيه	الإفراط
٣١٥ : ١	— معانيها وأقسامها	أفعل
٢٤٨ : ٤ ، ١٠٥ : ٢	— إعراب الاسم الواقع بعدها	إن الشرطية
١٠٩ : ١	— دخولها على الاسم والفعل	أن (المخففة)
٣١٠ : ١	— عملها	أن (المخففة)
٣٥١ : ٢	— شروطها	أن (المخففة)
١١٤ : ١	— النصب بها مضمرة	أن (الناصبة)
١٩٥ : ٢	— النصب بها مضمرة	أن
٣٥٩ : ٣	— إعرابها	أى
٦٧ : ١	— عددها وشيء عن سبب تسميتها كذلك	أيام العجوز
٢٨١ : ٤	— زيادتها	الباء
٢٣٩ : ١	— عددها	البروج
١٧٦ : ١	— ما جرى بينه وبين رؤية	البكري

	بئس ونعم	— انظر : نعم وبئس
١٨٤ : ٣ ، ١٢٨ : ١	التنوين	— حذفه
٢٨٨ : ١	التنوين	— ترك صرف ما ينصرف في الشعر
١٥١ : ١	التبني	— شيء عنه
١٨٨ : ١	التمني	— وقوعه على أن (الثقيلة)
٥٧ : ١	الجمع	— ما يوضح أن يحمل منه على التوحيد
٣١٢ : ١	حتى	— عملها
٦٧ : ١	حرف الجر	— حذفه
١٨٨ : ٤	خندف	— زوجها وأولادها والقصة في سبب تسميتهم
٢٦١ : ١	خالد بن الوليد	— كلمة عن موته
٨٠ : ١	خطيئة	— ما في جمعها من إعلال وإبدال
٥٢ : ٤	ذو القرنين	— شيء عنه
٨٣ : ١	الذئب	— قيل إنه لا يأكل إلا ما افترسه
٢٨٨ : ١	رب	— أحرف هي أم اسم؟
٩ : ٢	الرفادة	— عند قريش
١٧٦ : ١	رؤية	— ما جرى بينه وبين البكرى
١٥ : ٤	زرقاء اليمامة	— شيء عنها
٢٣٩ : ٢	الشرط	— رفع جوابه
٣٥٩ : ٢	الشهور	— عند الفرس
١٦٩ : ٣	الصفة	— حذفها وترك الموصوف دالا عليها
٣٨١ : ١	الضمير	— العطف على الضمير المرفوع
٧٥ : ١	طرا	— الكلام في نصبها
	الطير	— الكلام على إعرابه من قوله تعالى : « يا جبال أوبي معه والطير »
١٩٦ : ١		
١٨٩ : ٠	الظرف	— رفعه لاسم الحدث

ج ص			
١١١ : ١	تقديمه	العائد	
١٦ : ١	حذفه	العائد	
٩٧ : ٤	جر آتهم	العرب	
٢١٢ : ١	تعريف حكيم له	العشق	
٢٣٩ : ١	جوازه على الضمير بغير توكيد	العطف	
١٦٥ : ٣	لامها ، زيادتها وعدم زيادتها	عل	
٣١١ : ١	كلمة له إلى بعض أصحابه يعزيه	عمر بن عبد العزيز	
٣١٤ ، ١٢٠ : ١	أوجه إعرابها	عمرك	
٩٧ : ١	المواضع التي تعمل فيها	الفاء	
٨٥ : ١	معانيها	الفاء	
٢٦٤ : ٣	السالم المكسور العين في الماضي وضبط عين مضارعه	فعل	
٢٤٣ : ٢	إعمال الثاني دون الأول	الفضل	
١ : ١	أقسامها	القافية	
٣١٠ : ١	عملها في الحال	كان	
٦٧ : ١	تعديها إلى مفعول ومفعولين	كفى	
١٨٦ : ٤	آراء في إعرابها مع ما بعدها	كفى	
٧١ : ٢	استعماله في المثني والجمع	الكل	
٢٠٢ : ١	تشبيها لفظا ومعنى ، أو معنى لا لفظا	كلا وكلتا	
٥٥ : ١	نصب تمييزها في الخبر	كم	
٤٤ : ٢	بين رأى البصريين ورأى الكوفيين	كى	
٥٣ : ٣	بمعنى لم	لا	
١٠٢ : ٢	حكمها إذا تكررت	لا	
٢٧٦ : ٣	نصبها النكرات منونة وغير منونة	لا	
١١٢ : ٢	لامها الأولى ، أهي أصلية أم زائدة؟	لعل	
٧٤ : ١	قيامها مقام ليس	لم	

ج ص

٢٤٨ : ١	- رفعها فاعلا	لولا
١١٥ : ٢	- رفع الاسم الواقع بعدها	لولا
	- كان شعره في كافور أجود منه في عضد الدولة ورأى	المتنبى
٢١ : ٢	أبي الحرم في ذلك	
٢٦٨ : ٤	- حكم الاسم المسمى به	المثنى
٢٦٢ : ٢	- إعرابهما	مذومند
١٢٤ : ١	- الكلام في هنزها	مصايب
١٧٧ : ٣	- حذف تائه	المضارع
٣٨٣ : ٣	- معنى حروف المضارعة	المضارع
١٩٠ : ١	- رفعه في جواب الشرط	المضعف (الفعل)
١٠١ : ١	- قيامه مقام الجمع	المفرد
١٦١ : ١	- تعريفها	المطابقة
٢٥٢ : ٢	- الإخبار به عن مثنى	المفرد
٣٧٥ : ٢	- فضلهم على غيرهم	الملائكة
١٩٦ : ٨	- إعرابه	المنادى
١٨٥ : ٢	- نداء ما فيه أل	المنادى
٨١ : ١	- جواز الوقف عليه بالسكون في حال النصب	المنقوص
١٣٠ : ١	- حروفه وإسقاطها	النداء
١٨٨ : ١	- الابتداء بها	النكرة
١٩٦ : ١	- حكمها في النداء إذا خصصت	النكرة
٢٩٩ : ١	- الخلاف في أنهما اسمان أو فعلان	نعم وبئس
١٦٠ : ٢	- نون التوكيد الخفيفة ورسمها	النون
٤٧ : ٢	- شيء عنه	النيروز
٣٦٢ : ٣	- زيادتها في الوقف	الهاء
٤ : ١	- الجمع بين همزتين	الهمزة

ج ص			
٣٢ : ١	إسقاطها	-	الهمزة
٢٢٦ : ١	حذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها	-	الهمزة
٨٩ : ١	حذفها	-	همزة الاستفهام
٥٦ : ١	إسكانها في حال النصب ضرورة	-	الواو
٢١٨ : ١	الكلام في إعرابها	-	ويك
٥٦ : ١	إسكانها في حال النصب ضرورة	-	الياء
٥٩ : ١	حذفها للتخفيف	-	الياء

خاتمة لمصحح الديوان

تمهيد :

هذا ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ، بشرح أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، المسمى بالتبيان ، في شرح الديوان ، تقدمه في هذه الطبعة الجديدة إلى أدباء العربية وقراءها ، بعد أن بذلنا الجهد في تحرير أصوله ، وضبط متونه ، وتصحيح شواهد ، ووضع فهرسه ، وتفصيل جملته ، حتى جاءت هذه الطبعة منه أشبه بالأصل ، قبل أن تنال منه يد التشويه والتحريف .

إيثارنا هذا الديوان بالنشر :

آثرنا ديوان أبي الطيب بتجديد نشره ، لأنه يتبوأ في تاريخ الآداب العربية منزلة قلما وصل إليها شاعر عربي ، من قبله أو بعده ، فهو شاعر الأخلاق ، ورب المعاني الدقاق ، وهو أصدق شعراء العربية وصفا لطباع النفوس ، وأبعدهم تفتيشا في أعماق الضمائر ، وأكثرهم تجربة لأحوال الناس ، ولذلك امتلأ شعره بالحكمة الغالية ، التي يولع بها أصحاب المثل العليا ، وعشاق الفضائل الاجتماعية ، وهو بهذا جدير أن يقرأه الشبان الطامحون إلى ابتناء مجد الأمم ، وأن يحفظوا الكثير من درره الساحرة ، وحكمه السامية .

مَا رَأَى النَّاسُ ثَانِيَّ الْمُتَنَبِّيِّ أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ
كَانَ مِنْ نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جَيْءٍ شِئٍ وَفِي كِبَرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ
هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنَّ ظَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي

وسبب آخر جعلنا نحرص على نشر هذا الديوان في هذه الآونة ، ذلك أننا رأينا العلماء والأدباء في الشرق والغرب يتنافسون في إحياء ذكرى المتنبي ، بمناسبة مرور ألف عام على وفاته في سنة ٣٥٤ هـ ، وبدأت الجامعة المصرية في ١٠ من مارس سنة ١٩٣٦ بتخصيص أسبوع لإلقاء المحاضرات بدار الجمعية الجغرافية ، فنبارى أساتذة كلية الآداب في الكشف

عن حياة أبي الطيب ، وتناولوا كثيرا من شعره بالنقد والبحث والتحليل ، ثم تجاوبت الأصداء في الشرق والغرب ، في بغداد ، ودمشق ، وتونس ، وفي لندن وباريس ، وفي غير هذه الحواضر الكبرى ، فكان في كل بلد حَقْل لإحياء هذه الذكرى ، وفي كل جامعة عيد لتكريم شاعر العربية ، بل شاعر الإنسانية ، الذي أهدى إليها ثمار نبوغه ، ونتاج عبقريته .

وقد أثرت مكتبة المتنبي بما ظهر في هذه المناسبة من بحوث دقيقة لأفاضل العلماء ، نذكر منها في مصر : كتاب « مع المتنبي » في جزأين ، لحضرة عميد الآداب الدكتور طه حسين بك ، وكتاب « ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام » للدكتور عبد الوهاب عزام ، وهو من أساتذة كلية الآداب في مصر ، وقد ألف كتابه هذا في بغداد ، إذ كان منتدبا سنة ١٩٣٦ لتنظيم شئون اللغة العربية هناك ، وكتاب « المتنبي » للأستاذ الأديب محمود محمد شاكر ، وقد نشرته مجلة المقتطف في جزء خاص من أجزائها : وتبارت المجلات الأخرى في هذا الميدان ، فأخرجت مجلة الهلال وصحيفة دار العلوم جزءا خاصا ، فيه مقالات وقصائد لكبار الكتاب والشعراء ، كلها في ذكرى المتنبي ، والاحتفال بعيده الألى .

وقد أردنا أن يكون اشتراكنا مع المتأدين في إحياء ذكرى هذا الشاعر العظيم باقى الأثر ، فأثرنا أن ننشر ديوانه في طبعة جديدة بين أبناء الجيل الحاضر ، من أمثال شباب الجامعة المصرية ، وشباب الجامعة الأزهرية ، ودار العلوم ، أولئك الذين تبهروهم شهرة المتنبي ، ولكنهم لا يعرفون آثاره ، وإذا عرفوها فسرعان ما ينكرونها ، لأنها في مظهرها القديم لا تلائم ذوقهم الحديث ، ولا تسعف عقولهم التي تعودت أن تصل إلى الغاية من أقرب السبل وأيسرها ، فيما يقرءون لأعلام الغربيين من كتب ودواوين ، وكيف يرتاح ذهن قارئ حديث أن ينظر في إحدى الطبعات الثلاث القديمة لشرح العكبرى مثلا ، على ذلك الورق الأصفر البغيض ، وهو مع ذلك لا يجد في واحدة منها فهرسا واحدا يدل على موضوع القصائد ، أو ما انتثر بين تضاعيف الشرح من فوائد لغوية وتاريخية وأدبية ، هذا إلى ما يملأ صفحات تلك الطبعات من أغلاط وتحريف وعموض ؟

اختيارنا شرح العكبرى دون غيره :

وقد اخترنا شرح العكبرى من شروح المتنبي الكثيرة ، لمعان :
 الأول : أن شعر المتنبي تشيع فيه الألفاظ الغريبة ، والأساليب الدقيقة ، والمعاني العويصة ، التي تضل في فهمها عقول الجهابذة ، بله العامة وأشباه العامة ، فقارنه في حاجة إلى ما يكشف عن أسلوبه في التعبير والصياغة ، وطريقته في الابتكار والتوليد ، وليس في شروح المتقدمين ما جمع هذه المزايا غير شرح العكبرى ، فهو يتناول النص بشرح غريبه أولاً ، ثم بتبيين إعرابه ثانياً ، ثم بإيضاح معناه ثالثاً ؛ ولا يكتفي في كل هذا بالشرح الموجز ، أو التعليق اليسير ، وإنما يسوق الشواهد على اللغة والإعراب ، وعلى المذهب الشعري في تناول المعاني وابتداعها ، أو الاحتذاء على معاني السابقين ، ويعنى بالمعنى القديم كيف نشأ ، وكيف تدرج في أذهان الشعراء ، حتى وصل إلى المتنبي ، فكساه من نبوغه ، وحلاّته من عبقريته ، ثم أفرغه في قالبه الذي لا يشاكل ، وأسلوبه الذي لا يجارى ، حتى صار أحق به من اخترعه ، وأولى به ممن ابتدعه .

أما غير العكبرى من القدماء فلم يحفلوا بجميع هذه النواحي في شروحهم ، « فنهم من قصد المعاني دون الغريب ، ومنهم من قصد الإعراب باللفظ القريب ، ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهب ، ومنهم من قصد التعصب عليه ، ونسبه إلى غير ما كان قد قصد إليه ، وما فيهم من أتى بشيء شاف ، ولا يعوّض هو للطالب كاف » :

الثاني : أن شرح العكبرى يحوى محاسن المتقدمين من شراح المتنبي ، وهو يحدثنا في مقدمة شرحه عن مصادر كتابه بقوله :

« وجمعت كتابي هذا من أقاويل شراحيه الأعلام ، معتمداً على قول إمام القول المقدم فيه ، الموضح لمعانيه ، المقدم في علم البيان ، أبي الفتح عثمان ، ٢ وقول إمام الأدباء ، وقدوة الشعراء ، أحمد بن سليمان أبي العلاء ٣ وقول الفاضل اللبيب ، إمام كل أديب ،

(١) انظر مقدمة شرح العكبرى صفحة (ب) من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) هو الإمام ابن جني .

(٣) هو أبو الهيثم المعري الفيلسوف .

أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب ، ١ وقول الإمام الأرشد ، ذي الرأي المُسَدَّد ،
 أبي الحسن علي بن أحمد ٢ وقول جماعة ، كأبي علي بن فورجة ، وأبي الفضل العروضي ،
 وأبي بكر الخوارزمي ، وأبي محمد الحسن بن وكيع ، وابن الإفليلي .
 وبهذه المزية صار شرح العكبري يمثل المدرسة القديمة من أئمة اللغة والنحو والبلاغة
 والشعر ، وجهابذة النقاد ، تلك المشيخة التي اجتمعت على شعر المتنبي شرحا ونقدا ،
 وهم بين متعصب له ، ومتحامل عليه ، ومنصف يتوسط بين أنصاره وخصومه ، وهو
 بهذا الاعتبار مظهر لما وصل إليه علم النقد في القرنين الرابع والخامس للهجرة ، ومقياس
 صادق التعبير عن عناية المسلمين في ذينك القرنين بالتأليف ، واحتفالهم بالأدب ، ثم هو
 فوق كل ذلك دلالة على مكانة المتنبي في نفوس معاصريه ، ومن كانوا على مقربة من
 عصره ، ومصدق لقول ابن رشيق فيه : « ثم جاء المتنبي ، فلأ الدنيا ، وشغل
 الناس ٣ » .

الثالث : أن شرح العكبري قد قلت نسخه في الأسواق ، ولم يعد الطالب يظفر بنسخة
 منه إلا بعد تفتيش وتفتير في حوانيت الكُتُبِيِّين ٤ ، حتى إذا ظفر بها غالى صاحبها في
 ثمنها ، كأنما هي من عقائل القصور ، أو كأننا لا نزال في عصر النساخين الذين يكتبون
 الكتب بالأيدى ، ولسنا في عصر المطبعة والكهربا والبخار ، تلك التي ذلت الصعب ،
 وقربت البعيد ، وحققت كثيرا مما كان يعده الأقدمون من ضروب المستحيل .

* * *

النسخ المعتمدة للطبع والمراجع الأخرى :

النسخ التي اعتمدنا عليها لطبع هذا الديوان ثلاث

الأولى : طبعة كلكتة باهند سنة ١٢٦١ .

والثانية : طبعة بلاق سنة ١٢٨٧ .

والثالثة : طبعة المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨

(١) هو الخطيب التبريزي .

(٢) هو علي بن أحمد الواشلي .

(٣) الصدة لابن رشيق ص ٦٤ من الجزء الأول .

(٤) سوغنا لأنفسنا النسبة إلى الجمع على لفظه بعد أن أجاز ذلك جميع اللغة العربية للملك بهرامه المشهور .

وهذه النسخ الثلاث متشابهة في رداءة ورقفها ، وعدم فهارسها ، وكثرة خطئها ولكن أكثرها خطأ النسخة الهندية ، وهي - في اعتقادنا - النسخة التي طبعت عليها النسختان المصريتان ، لأن الخطأ في النسخ الثلاث تتفق مواضعه . وتمتاز كل من المصريتين ببعض مزايا تفضل بها الأخرى ، وليست إحداهما تفضل الأخرى من جميع الوجوه . لذلك عولنا أن نستعين على تصحيح الكتاب بمراجع أخرى غير هذه النسخ الثلاث . وتنقسم هذه المراجع قسمين : الأول كتب اللغة ، وهذه تنقسم إلى معاجم وكتب نحو . وأعظم المعاجم مساعدة لنا صحاح الجوهري ، فقد كنا نجد فيه نصوص اللغة التي نقلها العكبري ، وأبيات الشواهد ؛ وعندنا شبه اليقين أن العكبري نقل جميع شرحه اللغوي عن الصحاح وحده ، ولذلك كان رد الخطأ اللغوي إلى الصواب هينا علينا ، بعد أن عرفنا هذا المصدر من مصادر العكبري ، التي لم يشر إليها في مقدمة كتابه . ولسان العرب لابن منظور لا يقل فائدة عن الصحاح ، فإنه نقل الصحاح وشواهد ، وهو يمتاز عنه بالخلو عن الخطأ ، وبالنقل عن مصادر أخرى غير الصحاح ، ولذلك كانت شواهد اللغوية أكثر من شواهد الصحاح ، وكان تعويلنا عليه ظاهر الأثر في تصحيح العكبري ، وخاصة في الغريب وشواهد اللغة .

أما كتب النحو فأكثرها مساعدة لنا كتاب الإنصاف ، في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لابن الأنباري ، والكتاب لسيبويه ، وخزانة الأدب للبغدادي ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ، وحاشيتا الصبان على الأشموني ، والتصريح على التوضيح ؛ ولكتاب الإنصاف بين هذه المراجع قيمته الخاصة : لأن العكبري كان نحويا على طريقة الكوفيين - وإن كان هو بغدادى المولد والنشأة - وكان أبو الطيب شاعرا كوفي المولد والمربي ، فكان كلما عرض في كلامه حرف من الغريب ، أو شيء من اللغات والإعراب على طريقة الكوفيين ، شمر العكبري للتبيين عن مذهبي الكوفيين والبصريين ، وأدلى باحتجاجات الفريقين لمذهبيهما ، كما صنع صاحب الإنصاف . وفي الحق أن كل ما ذكره العكبري من احتجاج الفريقين ، فهو من قول ابن الأنباري ، ولذلك نسجل هنا أن كتاب الإنصاف هو أحد المصادر التي توضح بها كتاب العكبري .

والقسم الثاني من المراجع كتب الأدب والنقد ، كدواوين الشعراء ، وكتاب الأغاني ،
والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وديوان الحماسة بشرح التبريزي ، والمفضليات بشرح ابن
الأنباري ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ، ومختارات ابن الشجري ، وحماسة البحري ،
والوساطة للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، والصبح المنبئ عن حيشية المتنبي للبديعي ،
ومعاهد التنصيص للعباسي ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ، وخزانة الأدب للبغدادي .
وعلى هذه المراجع كان تعويلنا فيما يسوقه الشارح من شواهد على معاني أبي الطيب ،
وتأثره بشعر الشعراء من قبله .

ويلحق بهذين القسمين قسم ثالث من المعاجم لتحقيق أسماء الشعراء ، فما أكثر
ما أصابها من التشويه والتحريف في الأصل ، وقد كنا نعتمد في ردها إلى الصواب على
شهرة الشعر أولاً ، فالشعر المشهور يدل على قائله ، واعتمدنا في غير المشهور على
المؤتلف والمختلف للآمدى ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، وعلى فهارس الأغاني والأمالى
والحماسة وطبقات الشعراء والمفضليات وغيرها ، وكذلك اعتمدنا على معجم البلدان
لياقوت في تحقيق أسماء المواضع والبقاع .

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى ما كان لبعض المراجع الخاصة من القيمة ، ومن أنفعها لنا :
أولاً : شرح الواحدى المطبوع في أوربة بعناية المستشرق الكبير فرديريك ديتريشى ،
فقد كان من أنفع المراجع لنا في تحقيق ما نقله العكبرى عن الواحدى خاصة . ولسنا نزعم
هنا ما زعمه العكبرى في مقدمة شرحه للديوان أن الواحدى أحد الشروح التي اعتمد عليها ،
بل نقول مؤكداً : إن شرح الواحدى المصدر الأول للعكبرى في شرح معاني المتنبي ،
وفيه كثير من مأخذه وشواهد ، ولذلك كان عظيم النفع في تصحيح الشرح ، وتحقيق
الشواهد ، وأسماء الشعراء والبلدان ، كما كانت فهارسه عظيمة النفع ، كبيرة الفائدة .

ثانياً : كتاب « أخبار أبي الطيب المتنبي » للمرحوم السيد محمد توفيق البكري ، فقد
احتفل في المقالة الخامسة منه بمأخذ أبي الطيب ، وأورد جميع ماورد في العكبرى والواحدى
من أبيات المعاني ، وصحح كثيراً مما فيها من التحريف في المتن ، أو الخطأ في نسبة الشعر

إلى غير قائله . أو تحريف اسم الشاعر . وقد انتفعنا بهذا الجهد في تصحيح شرح العكبرى .
 ثالثا : نسخة من الديوان بشرح العكبرى طبعة بُلّاق محفوظة بالمكتبة التيمورية ،
 بدار الكتب المصرية ، عليها تصويبات كثيرة ، بقلم العلامة الكبير المرحوم أحمد تيمور
 باشا ، وقد كنا نرجع إلى هذه النسخة بين حين وآخر ، في الكشف عن كثير من المشكلات
 وكانت لنا خير عون .

نهجنا في التصحيح .

طريقتنا في تصحيح الأصل أن نكتفي برد الخطأ إلى الصواب ، من غير أن ننبه على
 المصدر الذي أعاننا على هذا في حاشيته الكتاب ، لعدة أسباب :

الأول : أننا نشر كتابا طبع ثلاث مرات ، ونسخه في أيدي الناس ، فليس هناك
 ما يدعو إلى تسجيل ما هو معروف ذائع .

الثاني : أن معظم ما وجدناه من الخطأ في الكتاب ، وقع بأيدي النساخين قديما ،
 والطباعين حديثا ، وبعضه من قبيل الخطأ في السماع . فقد كان أبو البقاء ضريرا يميل شرحه
 على من يكتب له ، ولم يكن الكاتب فيما يظهر لنا أديبا ولا عالما ، ولذلك وضع في كثير من
 المواضع كلمات اشتبه عليه نطقها ، كإبدال السين ثاء في قول الشاعر :

فياظبية « الوعساء » بين جلاجل وبين النقا آنت أم أم سالم

فقد وردت في الأصل « الوعساء » وهذا ونحوه من الغلط الذي نستبعد وقوعه من
 العكبري نفسه ؛ ولذلك اكتفينا بإثبات الصحيح ونفينا الخطأ ، دون حاجة إلى تنبيه كلما
 وقع ذلك .

الثالث : أننا لم نشأ أن نثقل الكتاب بالحواشي والشروح ، فبحسب القارئ لديوان
 المتنبي أن يقرأ معه شرح العكبرى ، وهو كما أسلفنا قد جمع من الشروح والفوائد ما لم يترك
 معه مجالا لقتال .

على أننا كنا في بعض الأحيان نضطر إلى التنبيه على خطأ نعتقد أنه وقع سهوا من
 المؤلف ، فنضع هذا التنبيه في أثناء الشرح بين هذين القوسين [] دلالة على أن ما بينهما

زائد على الأصل ، وأنا وضعناه هنا لنكمل به نقصا ، أونصحح به رواية ١ . وأحيانا كنا نضع التنبيه في ذيل الصفحات ٢ .

ويندر أن نضع بين هذين القوسين [] شرحا لبعض الغريب ، وحصره بينهما علامة على أنه أجنبي عن الأصل . فليكن هذا في بال القارئ لنسختنا هذه .

ولم نلق في تصحيح شعر المتنبي من العناية ما لقينا في تصحيح الشرح ، وتحقيق شواهد ، وأسماء شعرائه الذين نسبت إليهم الشواهد ، فقد وجدنا النسخ الثلاث ملأى بالأغاليط ، وخط الأشعار ، وتحريف الأعلام .

وأشد ما كنا نجد من عناء ما كان يعترضنا من الخطأ في الأبيات غير المنسوبة لقائلها ، وهي التي يقول فيها العكبرى : « وقال شاعر » فكثير من هذه الأبيات أصابه من المسخ ما ذهب بصورته الحقيقية ، حتى خفي علينا وجه الحق فيه ، فكنا نفرغ إلى أهل العلم سائلين ، وكم قصدنا إلى دار الكتب المصرية مستعينين بثقاتها ومخطوطاتها على بيان المشكل ، وتوضيح المبهم ، سائلين عن المظان التي نددت عن أيدينا ، فكنا نوفق في أكثر الأحيان إلى شيء تراتح إليه النفس ، وفي بعض الأحيان نرجع وملء قلوبنا أسف وحيرة ، لأننا بعد بذل قصارى الجهد في الطلب والبحث والسؤال ، لم نظفر بما كنا نبغي من الكشف عن وجه الحق ، فنضطر إلى إثبات ما ورد في الأصل كما هو ، تاركين تصحيحه للزمان ، بعد أن تنشر المخطوطات الكثيرة التي هي مصادر لشرح العكبرى . أما الشعر المنسوب إلى أصحابه فما كان أيسر أن نحققه في الدواوين ومجاميع الشعر ، وكتب الأدب والشواهد ، وكنا نجد في كثير من الأحيان من اختلاف الروايات ما يقفنا موقف التردد في إثبات أولى الروايات بالإثبات ، وكانت قاعدتنا أن البيت المختلف في روايته يبقى كما هو ، ما لم يكن في إحدى الروايتين خطأ لا شك فيه ، فهذا ما لا يحسن السكوت عليه .

(١) انظر الحاشية في السطر السابع ص ٣٢٥ ج ١ .

(٢) كالحاشية رقم (١) في ذيل صفحة ٦ من الجزء الرابع .

مزايا أخرى لهذه الطبعة :

وتمتاز هذه الطبعة بعد جودة التصحيح بأمور :

الأول : حسن الوضع ، فإننا جعلنا شعر المتنبي في أعلى الصفحات ، مكتوبا بخط جميل واضح ، مضبوطا بالشكل الكامل ، وأوردنا شرح الأبيات مفصلا بفاصل عن شعر المتنبي ، مدلولا عليه بالأرقام ١ و ٢ و ٣ و ٤ الخ على حسب ما ورد من أبيات الشعر في كل صفحة ١ . وهذا الترتيب ييسر الأمر على من رام حفظ أشعار المتنبي ، وهو أشبه بنظام المحدثين من أدباء العصر ، فيما جروا عليه من ترتيب دواوين الشعر ، التي يحلوها بالشروح .

الثاني : الدقة في الترقيم وتفصيل الجمل ، فقد كان الشرح في الطبعات الثلاث القديمة متداخل الجمل ، متلاحم الأجزاء ، بحيث لا يجد القارئ متنفسا يتنفس عنده ، وكان ذلك الوضع من العوائق عن سرعة الفهم ، إلى ما فيه من سوء النظام . مما يجب أن تبرا مطبوعاتنا الحديثة منه .

الثالث : الفهارس :

وقد جاءت على أنواع عدة ، انتظمت منهاجى الكتاب المختلفة ، متنا وشرحا ، فقام لكل غرض فهرس بدل عليه ، ويعين الباحث في الاهتداء إلى ما يرى إليه . وقد جهدنا ألا نترك ناحية تؤلف في مجموعها بابا دون أن نضع لها فهرسا ، غير أننا أهملنا الأعلام والأمكنة ، التي جاءت في ثنايا الشرح عرضا ، مكتفين بتعريفنا بمن نقل عنهم العكبرى في حواشى مقدمة الكتاب ، وما بقى بعد ذلك مما جاء في مناسبة "هم القارئ الحقناه بفهرس الفوائد .

وإذ كنا قد قسمنا هذه الطبعة إلى أربعة أجزاء ، فقد جعلنا في كل جزء منها فهرسا لقصائده ، مرتبة على حسب القوافي . أما الفهارس العامة للكتاب فقد جعلناها في آخر الجزء الرابع ، قبل هذه الكلمة .

* * *

هذا ، ولسنا نحب أن يخلو هذا الموضوع من الكتاب من التعريف بمصاحبه « أبى الطيب » وشارحه « أبى البقاء » ، وسنلخص ذلك من كتب التراجم مع إيثار الإيجاز : فنقول :

(١) وقد امتازت الطبعة الثانية بتسلسل أرقام الأبيات حتى نهاية القصيدة .